(الجزء الثالث عشر)

من لسان العرب للامام العلامة
أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف
بابن منظور الافريقى المصرى
الانصارى الخزرجى تغمده
الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته
آمين

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية
سنة ١٣٠٢ هجرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حرف اللام)

اول الجزء العشرين من نسخة المؤلف المجزأة الى سبعة وعشرين جزأ

اللام من الحروف المجهورة وهى من الحروف الذُّلْق وهى ثلاثة أحرف الراء واللام والنون وهى فى حيز واحد وقد ذكرنا فى أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذُّلْق والشفوية فى الكلام

(فصل الهمزة) (ابل) الإِبِلُ والإِبْلُ الاخيرة عن كراع معروف لا واحد له من لفظه قال الجوهرى وهى مؤنثة لان أسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم واذا صغرتها دخلتها التاء فقلت اُبَيْلة وغُنَيْمة ونحو ذلك قال وربما قالوا للإِبِل اِبْل يسكنون الباء للتخفيف وحكى سيبويه اِبِلانِ قال لان ابلا اسم لم يُكَسَّر عليه وانما يريدون قطيعين قال أبو الحسن انما ذهب سيبويه الى الايناس بتثنية الاسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها الى لفظ الآحاد ولذلك قال انما يريدون قطيعين وقوله لم يُكَسَّر عليه لم يضمر فى يُكَسَّر والعرب تقول انه ليروح على فلان اِبِلانِ اذا راحت ابل مع راع وابل مع راع آخر وأقل ما يقع عليه اسم الابل الصِّرْمَةُ وهى التى جاوزت الذَّوْدَ الى الثلاثين ثم الهَجْمَةُ أولها الاربعون الى ما زادت ثم هُنَيْدَةُ مائة من الابل التهذيب ويجمع الابل آبالٌ وتَأَبَّلَ ابلا اتخذها قال أبو زيد سمعت رَدّادا رجلا من بنى كلاب يقول تأَبَّلَ فلان ابلا وتَغَنَّمَ غنما اذا اتخذ ابلا وغنما واقتناها وأَبَّلَ الرجلُ بتشديد الباء وأَبَلَ كثرت ابلُه وقال طُفَيل فى تشديد الباء

قوله كثرت ابله زاد فى القاموس بهذا المعنى آبل الرجل ايبالا بوزن افعل افعالا اهـ مصححه

فأبَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدَما * أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّلِ

قال ابن برى قال الفراء وابن فارس فى المجمل ان أَبَّلَ فى البيت بمعنى كثرت ابلُه قال وهذا هو الصحيح وأساف هنا قلَّ ماله وقوله استرخى به الخطب أى حَسُنت حاله وأُبِلَت الابل أى اقْتُنِيت فهى مأبولة والنسبة الى الابل إبَلِيٌّ يفتحون الباء استيحاشا لتوالى الكسرات ورجل آبِلٌ وأَبِلٌ وإبَلِىٌّ وإبِلِىٌّ ذو ابل وأَبَّالٌ يرعى الابل وأَبِلَ يأْبَلُ أبالة مثل شَكِسَ شَكاسة وأَبِلَ أَبَلًا فهو آبِل وأَبِلٌ حَذِقَ مصلحة الابل والشاء وزاد ابن برى ذلك ايضاحا فقال حكى القالى عن ابن السكيت أنه قال رجل آبِلٌ بمد الهمزة على مثال فاعل اذا كان حاذقا برِعْية الابل ومصلحتها قال وحكى فى فعله أَبِلَ أَبَلًا بكسر الباء فى الفعل الماضى وفتحها فى المستقبل قال وحكى أبو نصر أَبَلَ يأْبُلُ أبالةً قال وأما سيبويه فذكر الابالة فى فعالة مما كان فيه معنى الوِلاية مثل الإمارة والنِّكاية قال ومثلُ ذلك الإيالةُ والعِياسةُ فعلى قول سيبويه تكون الابالة مكسورة لانها ولاية مثل الامارة وأما من فتحها فتكون مصدرا على الاصل قال ومن قال آبَلَ بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل بالمد ومن قاله أَبِلَ بالكسر قال فى الفاعل أَبِلٌ بالقصر قال وشاهد آبِل بالمد على فاعل قول ابن الرِّقاع

فَنَأَتْ وانْتَوَى بها عن هَواها * شَظِفُ العَيْشِ آبِلٌ سَيّارُ

وشاهد أَبِلٍ بالقصر على فَعِلٍ قولُ الراعى

صُهْبٌ مَهاريسُ أشباهٌ مُذَكَّرةٌ * فاتَ العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أَبِلُ

وأنشد للكميت أيضا

تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى ومن أين شُرْبُهُ * يُؤامِرُ نَفْسَيْه كذى الهَجْمةِ الأَبِلِ

وحكى سيبويه هذا من آبَلِ الناس أى أشدّهم تأنُّقا فى رِعْيَةِ الابل وأعلمهم بها قال ولا فعل له وان فلانا لا يأْتَبِلُ أى لا يَثْبُتُ على رِعْيَةِ الابل ولا يُحْسِنُ مِهْنَتَها وقيل لا يثبت عليها راكبا وفى التهذيب لا يثبت على الابل ولا يقيم عليها وروى الاصمعى عن معتمر بن سليمان قال رأيت رجلا من أهل عُمَانَ ومعه أب كبير يمشى فقلت له احمله فقال لا يَأْتَبِلُ أى لا يثبت على الابل اذا ركبها قال أبو منصور وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد أن معنى لا يأتبل لا يقيم عليها فيما يُصْلِحُها ورجل أَبِلٌ بالابل بَيِّنُ الأَبَلَةِ اذا كان حاذقا بالقيام عليها قال الراجز

ان لها لَرَاعِيا جَرِيّا * أَبْلًا بما يَنْفَعُها قَوِيّا

لم يَرْعَ مَأْزُولًا ولا مَرْعِيّا * حتى عَلا سَنامَها عُلِيّا

قوله وابلى هو فى الاصل بكسر الهمزة وفتح الباء وفى القاموس وابلى بكسرتين وبفتحتين ذوابل الخ قال شارحه عند قوله وبفتحتين الصواب بكسر ففتح كما هو نص العباب اه كتبه مصححه

قال ابن هاجك أنشدنى ابوعبيدة للراعى

يَسُنُّها آبِلُ ما ان يجزِّئُها * جزْأً شديداً وما ان تَرتوِى كَرَعا

الفراء انه لَأَبِلُ مال على فَعِلٍ وتُرْعِيَّةُ مال وإِزاءُ مالٍ اذا كان قائماً عليها ويقال رَجُلٌ أَبِلُ مال بقصر الالف وآبِلُ مال بوزن عابل من آله يؤله اذ اساسه قال ولا أعرف آبل بوزن عابل وتأبيل الابل صَنْعَتُها وتسمينُها حكاه أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى وفى الحديث الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلةً يعنى أن المَرْضِيَّ المُنْتَخَبَ من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوىّ على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل قال الازهرى الذى عندى فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وحذَّر العبادَ سوءَ مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يُحَذِّرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرَغِبَ أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة أى ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى البعير القوى على الأسفار والاحمال النجيب التام الخَلْق الحسن المَنْظَر قال ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة وأَبَلَت الابلُ والوحشُ تأبِلُ وتأبُلُ أَبْلاً وأُبولاً وأَبِلَتْ وتأبَّلَتْ جزأت عن الماء بالرطب

ومنه قول لبيد وإذا حركْتُ غرزى أجمرتْ * أوقرابى عدوَجَوْنٍ قد أَبَلْ

الواحد آبِلٌ والجمع أُبَّالٌ مثل كافر وكفار وقول الشاعر أنشده أبو عمرو

أوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نفوسُها * يُهَدِّرُ فيها فحلُها ويَرِيسُ

يصف نُوقاً شبهها بالقصور سِمَناً أوابِلُ جزأت بالرُّطْب وحُوشٌ محرَّماتُ الظهور لعزة أنفسها وتأبَّلَ الوحشىُّ اذا اجتزأ بالرُّطْب عن الماء وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته وتأبَّلَ اجتزأ عنها وفى الصحاح وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته اذا امتنع من غشيانها وتأبَّل وفى الحديث عن وهب أَبَلَ آدمُ عليه السلام على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يُصيب حَوّاءَ أى امتنع من غشيانها ويروى لما قتل ابن آدم أخاه تأبَّلَ آدمُ على حَوّاءَ أى ترك غشيانَ حواء حزناً على ولده وتَوَحَّشَ عنها وأَبَلَت الابل بالمكان أُبولاً أقامت قال أبو ذؤيب

بها أَبَلَتْ شَهْرَى ربيعٍ كلاهما * فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها

استعاره هنا للظبية وقيل أَبَلَتْ جزأت بالرُّطْب عن الماء وابل أوابلُ وأُبَّلٌ وأُبَّالٌ ومؤبلة كثيرة وقيل هى التى جُعِلَتْ قَطِيعاً قطيعاً وقيل هى المتخذة للقِنْيَة وفى حديث ضَوالّ الابل انها كانت

في

قوله واذا حركت البيت أورده الجوهرى هنا بلفظ واذا حركت رجلى أرقلت * بى تعدو عدو جون قد أبل اه

قوله كلاهما كذا بأصله والذى فى الصحاح بلفظ كليهما ولعلهما روايتان اه مصححه

فى زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها أحد قال اذا كانت الابل مهملة قيل ابل أبل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها واما قول الحطيئة

* عفت بعد المؤبل فالشوى *

فانه ذكر حملا على القطيع أو الجمع أو النعم لان النعم يذكر ويؤنث أنشد سيبويه

* أكل عام نعما تحوونه *

وقد يكون أنه أراد الواحد ولكن الجمع أولى لقوله فالشوى والشوى اسم للجمع وابل أوابل قد جزأت بالرطب عن الماء والابل الأبل المهملة قال ذو الرمة

* وراحت فى عوازب ابل *

الجوهرى وابل ابل مثال قبر أى مهملة فان كانت للقنية فهى ابل مؤبلة الاصمعى قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت بالتخفيف يعنى به البعير لانه من ذوات الاربع يبرك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الاربع لا يحمل عليه الا وهو قائم ومن قرأها بالتثقيل قال الابل السحاب التى تحمل الماء للمطر وأرض مأبلة أى ذات ابل وأبلت الابل هملت فهى آبلة تتبع الأبل وهى الخلفة تنبت فى الكلا اليابس بعد عام وأبلت أبلا وأبولا كثرت وأبلت تأبل تأبدت وأبل يأبل أبلا غلب وامتنع عن كراع والمعروف أبل ابن الاعرابى الابول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير ابن سيده والابيل والابول والابالة القطعة من الطير والخيل والابل قال

* أبابيل هطلى من مراح ومهمل *

وقيل الأبابيل جماعة فى تفرقة واحدها ابيل وابول وذهب أبو عبيدة الى أن الابابيل جمع لا واحد له بمنزلة عباديد وشماطيط وشعاليل قال الجوهرى وقال بعضهم ابيل قال ولم أجد العرب تعرف له واحدا وفى التنزيل العزيز وأرسل عليهم طيرا أبابيل وقيل ابالة وأبابيل وابالة كأنها جماعة وقيل ابول وأبابيل مثل عجول وعجاجيل قال ولم يقل أحد منهم ابيل على فعيل لواحد أبابيل وزعم الرؤاسى أن واحدها ابالة التهذيب أيضا ولو قيل واحد الابابيل ايبالة كان صوابا كما قالوا دينار ودنانير وقال الزجاج فى قوله طيرا أبابيل جماعات من ههنا وجماعات من ههنا وقيل طيرا أبابيل يتبع بعضها بعضا ابيلا ابيلا أى قطيعا خلف قطيع قال الاخفش يقال جاءت ابلك أبابيل أى فرقا وطيرا أبابيل قال وهذا يجىء فى معنى التكثير وهو من الجمع الذى لا واحد له وفى نوادر الاعراب جاء فلان فى أبلته وابالته أى فى قبيلته وأبل الرجل كأبنه عن ابن جنى اللحيانى أبنت الميت تأبينا وأبلته تأبيلا اذا أثنيت عليه بعد وفاته والأبيل العصا والأبيل والأبيلة والابالة الحزمة من الحشيش والحطب التهذيب والايبالة الحزمة من الحطب ومثل يضرب ضغث على ايبالة أى زيادة على وقر قال الازهرى وسمعت العرب تقول ضغث على

ابالة غير ممدود ليس فيها ياء وكذلك أورده الجوهري أيضا أي بلية على أخرى كانت قبلها قال الجوهري ولا تقل ايبالة لان الاسم اذا كان على فعالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صنّارة ودنّامة وانما يبدل اذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط وبعضهم يقول أبالة مخففا وينشد لأسماء بن خارجة

لى كلّ يوم من ذؤاله * ضغثٌ يزيد على اباله
فلأحشأنّك مشقصا * أوسا أويس من الهباله

والأيبل رئيس النصارى وقيل هو الراهب وقيل الراهب الرئيس وقيل صاحب الناقوس وهم الايبلون قال ابن عبد الجن

أما ودماء مائرات تخالها * على قنة العزى أو النسر عندما
وما قدس الرهبان فى كل هيكل * أبيل الأبيلين المسيح بن مريما
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ماهز بالكف صمما

قوله أبيل الابيلين أضافه اليهم على التفخيم لقدره والتعظيم لخطره ويروى

* أبيل الأبيلين عيسى بن مريما * على النسب وكانوا يسمون عيسى عليه السلام أبيل الأبيلين وقيل هو الشيخ والجمع آبال وهذه الابيات أوردها الجوهري وقال فيها

* على قنة العزى وبالنسر عندما * قال ابن برى الالف واللام فى النسر زائدتان لانه اسم علم قال الله عز وجل ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ومثله قول الشاعر * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر * قال وما فى قوله وما قدس مصدرية أي وتسبيح الرهبان أبيل الابيلين والأيبلي الراهب فاما أن يكون أعجميا واما أن يكون قد غيرته ياء الاضافة واما أن يكون من باب انقحل وقد قال سيبويه ليس فى الكلام فيعل وأنشد الفارسي بيت الأعشى

وما أيبلي على هيكل * بناه وصلّب فيه وصارا

ومنه الحديث كان عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلاة والسلام يسمى أبيل الأبيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أبل يأبل أبالة اذا تنسك وترهب أبو الهيثم الايبلي والأيبل صاحب الناقوس الذي ينقس النصارى بناقوسه يدعوهم به الى الصلاة وأنشد * وما صك ناقوس الصلاة أبيلها * وقيل هو راهب النصارى قال عدى ابن زيد

انني والله فاسمع حلفي * بأبيل كلما صلى جار

وكانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله والأبلة بالتحريك الوخامة والثقل من الطعام

قوله ابن عبد الجن كذا بالاصل وفى شرح القاموس عمرو بن عبد الحق فحرر اه مصححه

قوله والايبلي هو بتثليث الباء كما فى القاموس وقوله وقد قال سيبويه ليس فى الكلام فيعل هو مضبوط فى الاصل بكسر العين وانظر شرح القاموس ومافيه اه مصححه

والأَبَلَةُ العاهةُ وفى الحديث لا تَبِع الثمرة حتى تأمَن عليها الأَبَلَة قال ابن الاثير الأُبْلَةُ بوزن العُهْدة العاهة والآفة رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال قول أبى موسى الأُبْلَة بوزن العهدة وهم وصوابه الأَبَلَة بفتح الهمزة والباء كما جاء فى أحاديث أُخَر وفى حديث يحيى بن يَعْمَر كلُّ مال أديت زكاته فقد ذهبت أَبَلَتُهُ أى ذهبت مضرته وشره ويروى وَبَلَتُهُ قال الأَبَلَة بفتح الهمزة والباء الثقل والطَلِبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الرواية الاولى همزة كقولهم أَحَدٌ وأصله وَحَد وفى رواية أخرى كل مال زكى فقد ذهبت عنه أَبَلَتُهُ أى ثقله ووخامته أبو مالك ان ذلك الامر ما عليك فيه أَبَلَةٌ ولا أَبَهٌ أى لا عيب عليك فيه ويقال ان فعلت ذلك فقد خرجت من أَبَلَته أى من تَبِعَته ومذمته ابن بزرج مالى اليك أَبِلَة أى حاجة بوزن عَبِلة بكسر الباء وقوله فى حديث الاستسقاء فألّف الله بين السحاب فأُبِلْنا أى مُطِرْنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد وقد جاء فى بعض الروايات فألف الله بين السحاب فَوَبَلَتْنا جاء به على الاصل والإبْلَة العداوة عن كراع ابن برى والأَبَلَةُ الحقد قال الطرماح

وجاءت لتقضى الحقد من أَبَلاتها * فثنّت لها قَحْطانُ حقدًا على حقد

قال وقال ابن فارس أَبَلاتها طَلِباتُها والأُبُلَّة بالضم والتشديد تمر يُرَضّ بين حجرين ويحلب عليه لبن وقيل هى الفِدْرة من التمر قال

فيأ كُلُ ما رُضَّ من زادنا * ويأبى الأُبُلَّة لم تُرْضَض

له ظَبْيَةٌ وله عُكَّةٌ * اذا أنفض الناسُ لم يُنْفِض

قال ابن برى والأُبُلَّة الاخضر من حمل الأراك فاذا احمرّ فكَبَاثٌ ويقال الآبِلَة على فاعلة والأُبُلَّة مكان بالبصرة وهى بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحرى قيل هو اسم نَبَطِىّ الجوهرى الأُبُلَّة مدينة الى جنب البصرة وأُبْلَى موضع ورد فى الحديث قال ابن الاثير وهو بوزن حبلى موضع بأرض بنى سُليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وأنشد ابن برى قال قال زُنَيم بن حَرَجة فى دريد

فسائل بنى دُهمان أىُّ سحابة * علاهم بأُبْلَى وَدْقُها فاستهلت

قال ابن سيده وأنشده أبو بكر محمد بن السرىّ السراج

سرى مثلَ نبض العِرْقِ والليلُ دونه * وأعلامُ أُبْلَى كلُّها فالاصالقُ

قوله والطلبة كذا بالاصل وعبارة القاموس والابلة كفرحة الطلبة اه مصححه

قوله والابلة الخ فى شرح القاموس والابلة محركة الحقد اه

ويروى وأعلام أُبْل وقال أبو حنيفة رِحْلَة أُبْلِيّ مشهورة وأنشد

دعا لُها غَمْر كأنْ قد وَرَدْنَه * برحلةِ أُبْلِيٍّ وإن كان نائيا

وفي الحديث ذكر آبِل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له آبل الزَّيْت وأُبَيْلَى اسم امرأة قال رؤبة

قالت أُبَيْلَى لي ولم أُسَبَّه * ما السِّنُّ الا غَفْلَةُ المُدَلَّه

(أبهل) عَبْهَلَ الابلَ مثل أَبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة (أتل) الفراء أَتَلَ الرجلُ يأْتِلُ أُتُولاً وفي الصحاح أَتْلاً وأَتَنَ يأْتِنُ أُتُوناً اذا قارب الخطو في غضب وأنشد لمروان العكلي

أراني لا آتيك الا كأنما * أسأتُ والا أنت غضبانُ تأتِلُ

اردتَ لكيما لا ترى لي عَثْرَةً * ومَنْ ذا الذي يُعْطَى الكَمالَ فيَكْمُلُ

وقال في مصدره الأَتَلان والأَتَنان قال ابن برى وأنشد أبو زيد في ماضيه

وقد ملأتُ بطنَه حتى أتَل * غَيْظاً فأمسى ضِغْنُه قد اعْتَدَل

وفي ترجمة كرفأ

ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ * ـرِ تأتى السحابَ وتأْتالُها

تأتال تُصْلِح وأصله تأْتَوِلُ ونصبه باضمار أن (أثل) أَثْلَةُ كل شئ أصله قال الاعشى

ألَسْتَ مُنْتَهِيا عن نَحْتِ أثْلَتِنا * ولَسْتَ ضائرَها ما أطّتِ الابلُ

يقال فلان يَنْحَتُ أَثْلَتَنا اذا قال في حَسَبِه قبيحا وأَثَلَ يأْثِلُ أُثُولاً وتأَثَّلَ تأَصَّلَ وأَثَّلَ مالَه أصّله وتأثّل مالاً اكتسبه واتخذه وثمّره وأَثّل الله مالَه زكّاه وأثّل مُلْكَه عظّمه وتأَثّل هو عَظُم وكلُّ شئ قديم مؤصَّلٍ أثيلٌ ومُؤَثَّلٌ ومتأثِّلٌ ومالٌ مؤَثَّلٌ والتأَثُّلُ اتخاذ أصل مال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في وصيّ اليتيم انه يأكل من ماله غيرَ متأثّلٍ مالاً قال المتأثّل الجامع فقوله غير متأثّل أي غير جامع وقال ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم ولمن وليها أن يأكل ويُؤْكِلَ صديقا غيرَ متأثّلٍ مالاً يقال مال مؤثَّل ومجدٌ مؤثَّل أي مجموع ذو أصل قال ابن برى ويقال مال أثيلٌ وأنشد لساعدة * ولا مال أثيل * وكل شئ له أصل قديم أو جُمِعَ حتى يصير له أصل فهو مؤثّل قال لبيد

لله نافلةُ الأجلِّ الأفضلِ * وله العُلا وأثيثُ كلِّ مؤثَّلِ

ابن الاعرابي المؤثَّل الدائم وأثّلْتُ الشئ أَدَمْتُه وقال أبو عمرو مؤثَّل مُهَيَّأ له ويقال أثّل الله مُلْكاً آثلاً أي ثبّته قال رؤبة * أثّل مُلْكاً خِنْدِفاً فدعّما * وقال أيضا * ربابةً رَبَّتْ ومُلْكاً آثلا * أي مُلْكاً ذا أَثْلَةٍ والتأثيل التأصيل وتأثيل المجد بناؤه وفي حديث أبي قتادة انه لأوّلُ مالٍ تأثّلتُه (٣) والأَثال بالفتح المجد وبه سمى الرجل ومجد مؤثّل قديم منه ومجد أثيل أيضا قال امرؤ القيس

ولكنما

قوله عبهل الابل مثل أبهلها كلاهما بمعنى أهملها كما في القاموس اهـ مصححه

(٣) قوله والأثال بالفتح أى وبالضم كما فى القاموس وقوله وبه سمى الرجل الذى فى القاموس والصحاح وسيأتى له أن اسم الرجل كغراب فانظر اهـ مصححه

ولكنّما أسعى لمجد مؤثّل * وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالى

والأثْلة والأثَلة متاع البيت وبزّته وتأثّل فلان بعد حاجة أى اتخذ أثْلة والأثْلة الميرة وأثّل أهله كساهم أفضل الكسوة وقيل أثّلهم كساهم وأحسن اليهم وأثّل كرمه ماله قال طفيل

فأثّل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤثّل

ورواية أبى عبيد فأبّل ولم يؤبّل ويقال هم يتأثّلون الناس أى يأخذون منهم آثالا والآثال المال ويقال تأثّل فلان بئرا اذا احتفرها لنفسه المحكم وتأثّل البئر حفرها قال أبو ذؤيب يصف قوما حفروا بئرا وشبه القبر بالبئر

وقد أرسلوا فرّاطهم فتأثّلوا * قليبا سفاها كالاماء القواعد

أراد أنهم حفروا له قبرا يدفن فيه فسماه قليبا على التشبيه وقيل فتأثّلوا قليبا أى هيّؤه وقوله أنشده ابن الاعرابى

تؤثّل كعب علىّ القضاء * فربّى يغيّر أعمالها

فسّره فقال تؤثّل أى تلزمنى قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا والأثْل شجر يشبه الطرفاء الا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عودا تسوّى به الأقداح الصفر الجياد ومنه اتّخذ منبر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى الصحاح هو نوع من الطرفاء والأثْل أصول غليظة يسوّى منها الابواب وغيرها وورقه عبل كورق الطرفاء وفى الحديث ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة قال أبو حنيفة قال أبو زياد من العضاه الأثْل وهو طوال فى السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل القرى فتبنى عليه بيوت المدر وورقه هدب طوال دقاق وليس له شوك ومنه تصنع القصاع والجفان وله ثمرة حمراء كأنها أُبْنة يعنى عقدة الرشاء واحدته أثْلة وجمعه أثول كتمر وتمور قال

طريح ماء مسيل زجل البعوض أنيسه * يرمى الجراع أثولها وأراكها

وجمعه أثلات وفى كلام بيهس الملقب بنعامة لكن بالأثلات لحم لا يظلّل يعنى لحم اخوته القتلى ومنه قيل للأصل أثْلة قال ولسمو الأثْلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة اذا تم قوامها واستوى خلقها بها قال كثير

وان هى قامت فما أثْلة * بعلياء تناوح ريحا أصيلا

بأحسن منها وان أدبرت * فأرخ بجبّة تقرو خميلا

بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظة الى كتبه مصححه

الارْخُ والارْخُ الفَتِيُّ من البَقَر والأُثَيْلُ مَنْبِتُ الاراكِ وأُثَيْلٌ مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأُثَالٌ بالضم اسم جبل وبه سمي الرجل أُثالا وأُثَالَة اسم وأُثْلَةُ والأَثِيلُ موضعان وكذلك الأُثَيْلَةُ وأُثَالٌ بالتصغير من بلاد بني أسد قال

فَاظَتْ أُثَالَ الى المَلَا وتربَّعَتْ * بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ

وذو المأثول واد قال كُثَيِّر عَزَّة

فلما أن رأيتُ العيسَ صَبَّتْ * بذي المأثولِ مُجْمِعَةَ التَّوالي

(أثجل) العَثْجَلُ والعُثَاجِلُ العظيم البطن مثل الأَثْجَل (أثكل) في ترجمة عثكل العُثْكُول والعِثْكال الشِّمْراخ وهو ما عليه البُسْر من عيدان الكِبَاسة وهو في النخل بمنزلة العُنْقود من الكَرْم وقول الراجز

لو أبصرتْ سُعْدَى بها كَأَثَائِلِي * طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثَاكِل

أراد العَثَاكل فقلب العين همزة ويقال إثْكال وأُثْكُول وفي حديث الحد فجلد بأُثْكُول وفي رواية بإثْكال هما لغة في العُثْكُول والعِثْكال وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام وسنذكره أيضا هناك (أجل) الأَجَلُ غاية الوقت في الموت وحُلول الدين ونحوه والأَجَلُ مُدَّةُ الشيء وفي التنزيل العزيز ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله أي حتى تنقضي عدتها وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى أي لكان القتل الذي نالهم لازما لهم أبدا وكان العذاب دائما بهم ويعني بالاجل المسمى القيامة لان الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة وذلك قوله تعالى بل الساعة موعدهم والجمع آجال والتأجيل تحديد الأَجَل وفي التنزيل كتابا مؤجلا وأَجِلَ الشيءُ يَأْجَلُ فهو آجِلٌ وأَجِيلٌ تأخر وهو نقيض العاجل والأَجِيلُ المُؤَجَّل الى وقت وأنشد *وغايَةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى* والآجِلَةُ الآخرة والعاجلةُ الدنيا والآجِلُ والآجِلَةُ ضد العاجل والعاجلة وفي حديث قراءة القرآن يتعجلونه ولا يتأجلونه وفي حديث آخر يتعجله ولا يتأجله التأَجُّل تَفَعُّلٌ من الأَجَل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي انهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا أي استأذن في الرجوع الى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل واسْتَأْجَلْتُه فأَجَّلَني الى مدة والاجْلُ بالكسر القطيع من بقر الوحش والجمع آجال وفي حديث

قوله والاثيل منبت الاراك ضبط في الاصل كزبير ولم نعثر عليه فليحرر اه مصححه

قوله وأجل الشيء ضبط في الاصل من باب فرح وباب قعد لغة فيه كما في المصباح وقوله فهو آجل أي وأجل ككتف كما في القاموس اه مصححه

زياد

زياد في يوم مطير ترمض فيه الآجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء وتأجلت البهائم أي صارت آجالا قال لبيد

والعين ساكنة على أطلائها * عوذا تأجل بالفضاء بهامها

وتأجل الصوار صار إجلا والأجل لغة في الإيل وهو الذكر من الأوعال ويقال هو الذي يسمى بالفارسية كوزن والجيم بدل من الياء كقولهم في برني برنج قال أبو عمرو بن العلاء بعض الاعراب يجعل الياء المشددة جيما وان كانت أيضا غير طرف وأنشد ابن الاعرابي لابي النجم

كأن في أذنابهن الشول * من عبس الصيف قرون الإجل

قال يريد الإيل ويروى قرون الإيل وهو الاصل وتأجلوا على الشيء تجمعوا والأجل وجع في العنق وقد أجله منه يأجله عن الفارسي وأجله وآجله عن غيره كل ذلك داواه فأجله كما أالبئر نزع حماتها وأجله كقذى العين نزع قذاها وآجله كعاجله وقد أجل الرجل بالكسر أي نام على عنقه فاشتكاها والتأجيل المداواة منه وحكى عن ابن الجراح بي إجل فأجلوني أي داووني منه كما يقال طنيته من الطني ومرضته ابن الاعرابي هو الإجل والإدل وهو وجع العنق من تعادي الوساد الاصمعي هو البدل أيضا وفي حديث المناجاة أجل أن يحزنه أي من أجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث أن تقتل ولدك أجل أن يأكل معك والأجل الضيق وأجلوا مالهم حبسوه عن المرعى وأجل بفتحتين بمعنى نعم وقولهم أجل انما هو جواب مثل نعم قال الاخفش الا أنه أحسن من نعم في التصديق ونعم أحسن منه في الاستفهام فاذا قال أنت سوف تذهب قلت أجل وكان أحسن من نعم واذا قال أتذهب قلت نعم وكان أحسن من أجل وأجل تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجل وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا جحد فيه تقول له هل صليت فيقول نعم فهو جواب المستفهم والمأجل بفتح الجيم مستنقع الماء والجمع المآجل ابن سيده والمأجل شبه حوض واسع يؤجل أي يجمع فيه الماء اذا كان قليلا ثم يفجر الى المشارات والمزرعة والآبار وهو بالفارسية طرحه وأجله فيه جمعه وتأجل فيه تجمع والأجيل الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة أزدية وقيل المآجل الجبأة التي تجتمع فيها مياه الأمطار من الدور قال أبو منصور وبعضهم لا يهمز المأجل ويكسر الجيم فيقول الماجل ويجعله من المجل وهو الماء يجتمع من النفطة تمتلئ ماء من عمل أو حرق وقد تأجل الماء فهو متأجل يعني استنقع في موضع وماء أجيل أي مجتمع وفعلت ذلك من أجلك وإجلك بفتح

الهمزة وكسرها وفى التنزيل العزيز من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل الالف مقطوعة أى من جرّا ذلك قال وربما حذفت العرب من فقالت فعلت ذلك أجل كذا قال اللحيانى وقد قرئ من اجل ذلك وقراءة العامة من أجل ذلك وكذلك فعلته من أجلاك واجلالك أى من جرّاك ويعدّى بغير من قال عدى بن زيد

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ * فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بازار

وقد روى هذا البيت اجل أن الله قد فضلكم قال الازهرى والاصل فى قولهم فعلته من أجلك أجَلَ عليهم أجلا أى جنى عليهم وجرّ والتأجّل الاقبال والادبار قال

عَهْدِى به قد كَسِى ثَمَّتَ لم يزل * بدار يزيد طاعِمًا يتأجّل

والأَجْل مصدر وأجَل عليهم شرّا يأجُله أجلا جناه وهيّجه قال خوّات بن جبير

وأهلِ خباءٍ صالحٍ كُنْتُ بينهم * قد احتربوا فى عاجل أنا آجله

أى أنا جانيه قال ابن برى قال أبو عبيدة هو للخنّوت قال وقد وجدته أنا فى شعر زهير فى القصيد التى أولها * صحا القلبُ عن ليلى وأقصر باطله * قال وليس فى رواية الاصمعى وقوله وأهل مخفوض بواو رب عن ابن السيرافى قال وكذلك وجدته فى شعر زهير قال ومثله قول توبة بن مضرس العبسى

فان تكُ أمُّ ابنَىْ زُمَيْلَةَ أثكلتْ * فَيارُبَّ أخرى قد أجلْتُ لها ثُكلا

أى جلبت لها ثكلا وهيّجته قال ومثله أيضا لتوبة

وأهلِ خباءٍ آمنين فجعتهم * بشئٍ عزيزٍ عاجلٍ أنا آجله

وأقبلتُ أسعى أسأل القوم مالهم * سؤالَك بالشئ الذى أنت جاهله

قال وقال أُطَيْط

وهم تعشّانى وأنت أجلته * فعنّى الندامى والغريريّة الصُّهبا

أبو زيد أجلت عليهم آجُل أجلا أى جررت جريرة قال ابو عمرو يقال جلبت عليهم وجررت وأجلت بمعنى واحد أى جنيت وأجل لاهله يأجُل كسب وجمع واحتال هذه عن اللحيانى وأجلى على فعلى موضع وهو مرعى لهم معروف قال الشاعر

حلّت سليمى ساحة القليب * بأجلى محلّة الغريب

(أدل) الادُل وجع يأخذ فى العنق حكاه يعقوب وفى التهذيب وجع العنق من تعادى الوسادة

قوله عهدى البيت هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسى للوزن اه مصححه

قوله فى البيت كنت بينهم الذى فى الصحاح ذات بينهم اه

قوله فى البيت ساحة القليب كذا بالاصل وفى الصحاح جانب الجريب ولعلهما روايتان اه مصححه

الوسادة مثل الاجل والادل اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة زاد في التهذيب من ألبان الابل الطائفة منه ادلة وأنشد ابن برى لابى حبيب الشيبانى

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فليس بذائق * لَمَاجاسوى المَسْحُوطِ واللبنِ الادلِ

وأدله يأدله مخضه وحركه عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مامشى وردان واهتزت استه * كما اهتز ضِئْنِي لقرعاء يودل

الاصمعى يقال جاءنا بادلة ماتطاق حمضا أى من حموضتها وباب مأدول أى مغلق ويقال أدلت الباب أدلا أغلقته قال الشاعر

لما رأيت أخى الطاحى مرتهنا * فى بيت سجن عليه الباب مأدول

(أرل) أرل جبل معروف قال النابغة الذبيانى

وهبت الريح من تلقاء ذى أرل * تزجى مع الليل من صرادها صرما

قال ابن برى الصرم ههنا جماعة السحاب (اردخل) ابن الاثير فى حديث أبى بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير والاردخل التار السمين (أزل) الأزل الضيق والشدة والازل الحبس وأزله يأزله أزلا حبسه والازل شدة الزمان يقال هم فى أزل من العيش وأزل من السنة وأزلت السنة أزلا اشتدت ومنه الحديث قول طهفة للنبى صلى الله عليه وسلم أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أى آتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير وأصبح القوم آزلين أى فى شدة وقال الكميت رأيت الكرام به وانقمن أن لايعموا ولا يؤزلوا

وأنشد أبو عبيد وإياأزلن وتبكؤن لقاحه * ويعللن صبيه بسمار

أى ليصيبنه الازل وهو الشدة وأزل الفرس قصر حبله وهو من الحبس وأزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب وأزلت الرجل أزلا ضيقت عليه وفى الحديث عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم قال ابن الاثير هكذا روى فى بعض الطرق قال والمعروف من ألكم وسنذكره فى موضعه الازل الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم وفى حديث الدجال انه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزلا أى يقحطون ويضيق عليهم وفى حديث على عليه السلام الابعد أزل وبلاء وأزلت الفرس اذا قصرت حبله ثم سيبته وتركته فى الرعى قال أبو النجم * لم يرع مأزولا ولما يعقل * وأزلوا مالهم يأزلونه أزلا حبسوه عن المرعى من ضيق وشدة وخوف

قوله ولا يؤزلوا كذا فى الاصل من غير ضبط للزاى وحرر الرواية اه مصححه

وقول الاعشى وَلَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتُ فأَصْبَحَتْ * نُهْبَى وآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها

الآزِلَة المحبوسة التى لا تَسْرَح وهى معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة أَخَذْتُها فَقَضَبْتُ عِقالَها وآزلوا حبسوا أموالهم عن تضييق وشدّة عن ابن الاعرابى والمَأْزِلُ المَضِيق مثل المَأْزِق وأنشد ابن برى

اذا دَنَتْ من عَضُدٍ لم تَرْحَلِ * عنه وان كان بِضَنْكٍ مَأْزِلِ

قال الفراء يقال تَأَزَّلَ صدرى وتَأَزَّقَ أى ضاق والأَزْلُ ضيق العيش قال

* وانْ أَفْسَدَ المالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ * وأَزْلٌ آزِلٌ شديد قال

ابْنا نِزارٍ فَرَّجا الزِّلازِلا * عن المُصَلِّينَ وأَزْلًا آزِلا

والمَأْزِلُ موضع القتال اذا ضاق وكذلك مَأْزِلُ العيش كلاهما عن اللحيانى والإِزْلُ الداهية والإِزْلُ الكَذِب بالكسر قال عبد الرحمن بن دارة

يقولون إِزْلٌ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّها * وقد كَذَبُوا ما فى مَوَدَّتِها إِزْلُ

والأَزَلُ بالتحريك القِدَم قال أبو منصور ومنه قولهم هذا شئٌ أَزَلِىٌّ أى قديم وذكر بعض أهل العلم ان أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَلْ ثم نُسِبَ الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يَزَلِىٌّ ثم أبدلت الياء ألفا لانها أخف فقالوا أَزَلِىٌّ كما قالوا فى الرمح المنسوب الى ذى يَزَنَ أَزَنِىٌّ ونصل أَثْرِبِىٌّ

(أسل) الأَسَل نبات له أغصان كثيرة دِقاق بلا ورق وقال أبو زياد الأَسَل من الأَغْلاث وهو يخرج قُضْبانا دِقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا أن أطرافها مُحَدَّدة وليس لها شُعَب ولا خَشَب ومَنْبِته الماء الراكد ولا يكاد ينبت الا فى موضع ماء أو قريب من ماء واحدته أَسَلَة تُتَّخذ منه الغَرابيل بالعراق وانما سُمِّى القَنا أَسَلًا تشبيها بطوله واستوائه قال الشاعر

تَعْدُو المَنايا على أُسامَةَ فى الـ * ـخِيسِ عليه الطَّرْفاءُ والأَسَلُ

والأَسَل الرِّماح على التشبيه به فى اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه والواحد كالواحد والأَسَل النَّبْل والأَسَلَة شوكة النخل وجمعها أَسَل قال أبو حنيفة الأَسَل عِيدانٌ تنبت طِوالا دِقاقا مستوية لا ورق لها يُعْمَل منها الحُصُر والأَسَل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فهو أَسَل وتسمى الرماح أَسَلًا وأَسَلَة اللسان طَرَف شَباته الى مُسْتَدَقِّه ومنه قيل للصاد والزاى والسين أَسَلِيَّة لان مبدأها من أَسَلَة اللسان وهو مُسْتَدَقُّ طَرَفه والأَسَلَة مُسْتَدَقّ اللسان والذراع وفى كلام علىٍّ لم يَجِفَّ لطُول المناجاة أَسَلاتُ أَلسنتهم هى جمع أَسَلَة وهى طَرَف اللسان وفى حديث مجاهد ان قُطِعَت الأَسَلَة فَبَيَّنَ بعضَ الحروف ولم يُبَيِّنْ بعضا يُحْسَب بالحروف أى تُقْسَم دية اللسان على قدر

مابقى من حروف كلامه التى ينطق بها فى لُغَتـه فـانَطق به فلا يستحق ديتـه ومالم ينطق به استحق ديته وأَسَلَة البعير طَرَف قَضيبه وأَسَلَة الذراع مُسْتَدَقّ الساعد مما يلى الكف وكَفٌّ أسـيلة الاصابع وهى اللطيفة السبطة الاصابع وأَسَل الثرى بلغ الأسلة وأَسَلَة النصل مُسْتَدَقُّه والمؤَسَّل المُحَدَّد من كل شئ وروى عن على عليه السلام أنه قال لاقَوَد الا بالأسـل فالأسَل عنـد على عليه السلام كل ما أُرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيف أو سكين أو سـنان وأصل الأسَل نبات له أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها وأَسَّلْت الحديد اذا أرققته وقال مزاحم العُقَيلى

تبارى سديساها اذا ما تلمَّجَتْ * شَبَامثل ابزيم السلاح المؤَسَّل

وقال عمر وايا كم وحَذْف الأرنب بالعصا وليذَكّ لكم الأسَـل الرماح والنَّبْل قال أبو عبيد لم يُرِد بالاسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذى حُـدِّد ورُقِّق وقوله الرماح والنبل يردّ قول من قال الاسل الرماح خاصـة لانه قد جعل النبل مع الرماح أَسَلا والاصل فى الاسل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحـديث كناية عن الرماح والنبل معا قال وقيـل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيـان للأسل وبدل وجمع الفرزدق الأسل الرماح أَسَلات فقال

قَدْ مات فى أَسَلاتنا أو عَضَّه * عَضْبٌ برونقه الملوكُ تُقَتَّلُ

أى فى رماحنا والأسَلة طَرَف السِّنان وقيل للقَنا أَسَل لما ركّب فيها من أطراف الأسـنّة وأُذُن مُؤَسَّلة دقيقة مُحَدَّدة مُنْتَصِبة وكل شئ لاعوج فيه أَسَلة وأَسَلة النعل رأسها المُسْتَدَقّ والأسِيل الأملس المستوى وقد أَسُل أسالة وأَسُل خدُّه أسالة املاس وطال وخدٌّ أَسِيل وهو السهل اللَّيِّن وقد أَسُل أسالة أبو زيد من الخدود الأسِيل وهو السهل اللين الدقيق المسـتوى والمسنون اللطيف الدقيق الأنف ورجل أَسِيل الخد اذا كان لَيِّن الخد طويله وكل مسترسل أَسِـيل وقد أَسُل بالضم أسالة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان أَسِيل الخد قال ابن الاثير الأسالة فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوَجْنة ويقال فى الدعاء على الانسان نَسْلا وأَسْلا كقولهم تَعْسًا ونُكْسًا وتأسَّل أباه نَزَع اليـه فى الشَّبَه كتأَسَّنَه وقولهم هو على آسال من أبيه مثل آسان أى على شَـبَه من أبيـه وعلامات وأخلاق قال ابن السكيت ولم أسمع بواحـد الآسال ومَأْسَلٌ بالفتح اسم رملة ومَأْسَل اسم جبل ودارة مأسل موضع عن كراع وقيل مأسَل اسم جبـل فى بلاد العرب معروف

(اسمعل) اسْمَعِيل واسْمَعِين اسمان (أشل) الليث الأَشْـل من الذَّرْع بلغة أهل البصرة يقولون كذا وكذا حَبْلا وكذا وكذا أَشْـلا لمقدار معلوم عنـدهم قال أبو منصور وما أراه عربيا

قوله وايا كم وحذف الارنب، عبارة الاشمونى فى شرح الالفية (وشذ) التحذير بغير ضمير المخاطب نحو (اياى) فى قول عمر رضى الله عنـه لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياى وان يحذف أحدكم الارنب اهـ فان صح ما هنا فلعلهما روايتان كتبه مصححه

قال أبو سعيد الأُشُول هي الحِبال وهي لغة من لغات النَّبَط قال ولولا أنى نَبَطِىٌّ ما عرفته (اصل) الأَصْـلُ أسفل كل شئ وجمعه أصول لا يكسَّر على غير ذلك وهو اليأْصُول يقال أصل مُؤَصَّل واستعمل ابن جنى الاصلية موضع التأَصُّل فقال الالف وان كانت فى أكثر أحوالها بدلا أو زائدة فانها اذا كانت بدلا من أصل جرت فى الاصلية مجراه وهذا لم تنطق به العرب انما هو شئ استعملته الاوائل فى بعض كلامها وأَصُلَ الشئ صار ذا أصل قال أمية الهذلى

وما الشُّغْلُ الا أنَّنِى مُتَهَيِّبٌ * لِعِرْضِكَ مالم تَجْعَلِ الشئَ يَأْصُلُ

وكذلك تأَصَّل ويقال اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرة أى ثبت أصلها واستأصل الله بنى فلان اذا لم يَدَعْ لهم أَصْلا واستأصله أى قَلَعه من أصله وفى حديث الاضحية أنه نهى عن المُسْتَأْصَلة هى التى أُخِذ قَرْنُها من أصله وقيل هو من الأَصِيلة بمعنى الهلاك واسْتَأْصَلَ القوم قَطَعَ أصلهم واستأصل الله شَأْفَتَه وهى قَرْحة تخرج بالقَدَم فتكوى فتذهب فَدَعا الله أن يذهب ذلك عنه وقُطِعَ أَصيل مُسْتَأْصل وأَصَلَ الشئَ قَتَلَه علما فعرف أصله ويقال ان النخل بأرضنا لأَصِيلٌ أى هو به لا يزال ولا يَفْنَى ورجل أَصيل له أَصْل ورَأْىٌ أَصيل له أصل ورجل أصيل ثابت الرأى عاقل وقد أَصُلَ أصالة مثل ضَخُم ضَخامة وفلان أَصيلُ الرأى وقد أَصُل رأيه أصالة وانه لأَصيل الرأى والعقل ومَجْد أَصيل أى ذو أصالة ابن السكيت جاؤا بأَصِيلتهم أى بأجمعهم والأَصِيلُ العَشِىُّ والجمع أُصُل وأُصْلان مثل بعير وبُعران وآصال وأصائل كانه جمع أصيلة قال أبو ذؤيب الهُذَلى

لَعَمْرِى لَأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه * وأَقْعُدُ فى أفيائه بالأَصائل

وقال الزجاج آصال جمع أُصُـل فهو على هذا جمع الجمع ويجوز أن يكون أُصُل واحدا كطُنُب أنشد ثعلب فقَدَرْتُ نفسى لذاك ولم أَزَلْ * بَدَلًا نهارِى كلّه حتى الأُصُل

فقوله بَدَلًا نهارى كله يدل على أن الأُصُل ههنا واحد وتصغيره أُصَيْلان وأُصَيْلال على البدل أبدلوا من النون لاما ومنه قول النابغة

وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالًا أُسائلها * عَيَّتْ جوابا وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ

قال السيرافى ان كان أُصَيْلان جمع تصغير أُصْلان وأُصْلان جمع أَصيل فتصغيره نادر لانه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعُل وأفعِلة وفِعْلة وليست أُصْلان واحدة منها فوجب ان يحكم عليه بالشذوذ وان كان أُصْلان واحدا كرُمَّان وقُرْبان فتصغيره على بابه وأما قول ذهبل

قوله ان يذهب ذلك عنه كذا بالاصل وعبارته فى ش أف فيقال فى الدعاء اذهبهم الله كما اذهب ذلك الداء بالكى اه كتبه مصححه

قوله جمع تصغير اصلان كذا بالاصل وانظر ما فائدة لفظة جمع اه مصححه

انى الذى أعمل أخفاف المطى * حتى أناخ عند باب الخيرى * فأعطى الخلق أصيلال العشى
قال ابن سيده عندى أنه من اضافة الشئ الى نفسه اذ الأصيل والعشى سواء لافائدة فى أحدهما الامافى الآخر وآصلنا دخلنا فى الأصيل ولقيته أصيلالا وأصيلانا اذا لقيته بالعشى ولقيته مؤصلا والأصيل الهلاك قال أوس

خافوا الأصيل وقد أعيت ملوكهم * وحملوا من أذى غرم بأثقال

وأتينا مؤصلين وقولهم لا أصل له ولا فصل الأصل الحسب والفصل اللسان والأصيل الوقت بعد العصر الى المغرب والأصلة حية قصيرة كالرئة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتساور الانسان وتنفخ فلا تصيب شيأ بنفخها الا أهلكته وقيل هى مثل الرحا مستديرة حمراء لا تمس شجرة ولا عود الا سمته ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تخط بها فى الارض وتطحن طحن الرحا وقيل الأصلة حية صغيرة تكون فى الرمال لونها كلون الرئة ولها رجل واحدة تقف عليها تثب الى الانسان ولا تصيب شيأ الا هلك وقيل الأصلة الحية العظيمة وجمعها أصل وفى الصحاح الاصلة بالتحريك جنس من الحيات وهو أخبثها وفى الحديث فى ذكر الدجال أعور جعد كأن رأسه أصلة بفتح الهمزة والصاد قال ابن الانبارى الأصلة الأفعى وقيل حية ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تثب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الدجال بها لعظمه واستدارته وفى الأصلة مع عظمها استدارة وأنشد

يارب ان كان يزيد قد أكل * لحم الصديق عللا بعد نهل
ودب بالشر دبيبا ونشل * فاقدر له أصلة من الأصل
كبساء كالقرصة أوخف الجمل * لها حفيف وفحيح وزجل

الحفيف صوت جلدها والفحيح من فيها والكبساء العظيمة الرأس رجل أكبس وكباس والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية قال طرفة * خشاش كرأس الحية المتوقد * وأخذ الشئ بأصلته وأصيلته أى بجميعه لم يدع منه شيأ الاول عن ابن الاعرابى وأصل الماء يأصل أصلا كأسن اذا تغير طعمه وريحه من حمأة فيه ويقال انى لأجد من ماء حبكم طعم أصل وأصيلة الرجل جميع ماله ويقال أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق (اصطبل) الرباعى الاصطبل موقف الدابة وفى التهذيب موقف الفرس شامية قال سيبويه الاسفنط والاصطبل خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما جعل يستعور خماسيا جعلت الياء أصلية

قوله وأتينا مؤصلين كذا بالاصل ولعل هذه الجملة مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله ونشل كذا بالاصل بالشين المعجمة ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب وحرر الرواية اه مصححه

قوله خشاش الخ هو عجز بيت صدره كما فى الصحاح
انا الرجل الضرب الذى تعرفونه
والخشاش هو الماضى من الرجال اه مصححه

الجوهرى الاصطبل للدواب وألفه أصلية لان الزيادة لا تلحق بنات الاربعة من أوائلها الا الاسماء الجارية على أفعالها وهى من الخمسة أبعد قال وقال ابو عمرو الاصطبل ليس من كلام العرب (اصطفل) التهذيب الاصْطَفْلِينُ الجَزَرُ الذى يؤكل لغة شامية الواحدة اصْطَفْلِينة قال وهى المِشَا أيضا مقصور وقيل الاصطفلينة كالجزرة وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة ان الوالى لَيَنْحَت أقاربُه أمانته كما تَنْحت القَدُومُ الاصْطَفْلِينةَ حتى يَخْلُصَ الى قَلْبها وفى كتاب معاوية الى ملك الروم ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْك نَزْعَ الاصْطَفْلِينة أى الجَزَرة لغة شامية قال ابن الاثير وأوردها بعضهم فى حرف الهمزة على أنها أصلية وبعضهم فى الصاد على أن الهمزة زائدة قال شمر الاصْطَفْلِينة كالجَزَرة ليست بعربية مَحْضَة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان فى مَحْض كلامهم قال وانما جاء فى الصراط والاصْطَبْل والاصْطُمَّة أن أصلها كلها السين (اطل) الاطِلُ والاطْلُ مثل ابل وابْل والأَيْطَل مُنْقَطَع الاضلاع من الحَجَبة وقيل القُرُبُ وقيل الخاصرةُ كلها وأنشد ابن برى فى الاطل قول الشاعر

لم تُؤْزَ خيلُهم بالثغر راصدةً * نُجْلَ الخواصر لم يَلْحَقْ لها اطِلُ

وجمع الاطل آطال وجمع الأَيْطَل أياطل وأَيْطَل فَيْعَلٌ والالف أصلية قال ابن برى شاهد الأَيْطَل قول امرئ القيس * له أَيْطَلا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعامة * (افل) أَفَلَ أى غاب وأَفَلَت الشمسُ تأفِل وتأفُل أَفْلًا وأُفُولًا غَرَبت وفى التهذيب اذا غابت فهى آفلة وآفل وكذلك القمر يأفُل اذا غاب وكذلك سائر الكواكب قال الله تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين والافال والأَفائل صغار الابل بَنَاتُ المَخاض ونحوُها ابن سيده والأَفيل ابن المخاض فما فوقه والأفيل الفصيل والجمع افال لان حقيقته الوصف هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل شبهوه بذَنُوب وذَنائب يعنى أنه ليس بينهما الا الياء والواو واختلاف ما قبلهما بهما والياء والواو أُختان وكذلك الكسرة والضمة أبو عبيد واحد الافال بنات المخاض أَفيلٌ والانثى أَفيلة ومنه قول زهير

فأصبح يُجْرَى فيهم من تِلادكم * مَغانِمُ شَتَّى من افال مُزَنَّمِ

ويروى يُحْدَى النوادر أَفِل الرجل اذا نَشِط فهو أَفِلٌ على فَعِل قال أبو زيد

أبو شَتِيمَيْن من حَصَّاءَ قد أَفِلَت * كأَنَّ أَطْباءَها فى رُفْغها رُقَعُ

وقال أبو الهيثم فيما روى بخطه فى قوله قد أَفِلَتْ ذهب لَبَنُها قال والرُّفْغ ما بين السُّرَّة الى العانة والحَصَّاء التى انْحَصَّ وبرُها وقيل الرُّفْغ أصل الفَخذ والابط ابن سيده أَفَل الحَمْلُ فى الرَّحم استقر

ونِسْوَةٌ أُفَّل وآفِلَة حامل قال الليث اذا استقر اللقاح فى قرار الرحم قيل قد أَفَلَ ثم يقال للحامل آفِل والمَأْفول ابدال المأفون وهو الناقص العقل ((افكل)) النهاية فى الحديث فبات وله افْكَل الأَفْكَل بالفتح الرِّعْدة من بَرْد او خوف قال ولا يُبْنَى منه فِعْل وهمزته زائدة ووزنه أَفْعَل ولهذا اذا سُمِّيَت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل وفى حديث عائشة فأَخَذَنى أَفْكَل فارتعدت من شدة الغَيْرة ((اكل)) أَكَلْت الطعام أَكْلا ومَأْكَلا ابن سيده أَكَل الطعام يأْكُله أَكْلا فهو آكِل والجمع أَكَلة وقالوا فى الامر كُلْ وأصله أُؤْكُل فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة قال ولا يُعْتَدّ بهذا الحذف لقلته ولانه انما حذف تخفيفا الا ان الافعال لا تحذف انما تحذف الاسماء نحو يَد ودَم وأَخ وما جرى مجراه وليس الفعل كذلك وقد أُخْرِج على الاصل فقيل أُوكُل وكذلك القول فى خُذْ ومُرْ والإِكْلة هيئة الأَكْل والإِكْلة الحال التى يأْكل عليها متكئا أو قاعدا مثل الجِلْسة والرِّكْبة يقال انه لحَسَن الإِكْلة والأَكْلة المرة الواحدة حتى يشبع والأُكْلة اسم للُّقْمة وقال اللحيانى الأَكْلة والأُكْلة كاللَّقْمة واللُّقْمة يعنى بهما جميعا المأْكول قال

من الآكِلِين الماءَ ظُلْمًا فما أرى * ينالون خيرا بعد أَكْلهم الماءَ

فانما يريد قوما كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأْكلونه فاكتفى بذكر الماء الذى هو سبب المأْكول عن ذكر المأْكول ونقول أَكَلْت أُكْلة واحدة أى لُقْمة وهى القُرْصة أيضا وأَكَلْت أَكْلة اذا أَكَل حتى يشبع وهذا الشئ أُكْلة لك أى طُعْمة لك وفى حديث الشاة المسمومة ما زالت أُكْلة خيبر تُعادُّنى الأُكْلة بالضم اللُّقمة التى أكل من الشاة وبعض الرُّواة يفتح الالف وهو خطأ لانه ما أكل الا لُقْمة واحدة ومنه الحديث الآخر فليجعل فى يده أُكْلة أو أُكْلتين أى لُقْمة أو لُقْمتين وفى الحديث أَخْرَجَ لنا ثلاث أُكَل هى جمع أُكْلة مثل غُرْفة وغُرَف وهى القُرَص من الخُبْز ورجل أُكَلة وأَكُول وأَكِيل كثير الأَكْل وآكَله الشئَ أطعمه اياه كلاهما على المثل وآكَلَنى مالم آكُل وأَكَلَنيه كلاهما ادعاه علىّ ويقال أَكَّلَنى مالم آكُل بالتشديد وآكَلَنى مالم آكُل أيضا اذا ادَّعيته علىّ ويقال أليس قبيحا ان تُؤَكِّلَنى مالم آكُل ويقال قد أُكِّل فلان غَنَمى وشَرِّبها ويقال ظلّ مالى يُؤَكَّل ويُشَرَّب والرجل يستأْكل قوما أى يأْكل أموالهم من الاسنات وفلان يستأْكل الضعفاء اى يأخذ أموالهم قال ابن برى وقول أبى طالب

وما ترك قوم لا أبا لك سيدا * يحوط الذمار غير ذَرْب مُؤاكِل

قوله من الآكلين الخ عبارة شرح القاموس وقال ابن الكمال الاكل ايصال ما يمضغ الى الجوف ممضوغا أولا فليس السويق واللبن مأكولا (قلت) وأما قول الشاعر من الآكلين البيت فانما يريد قوما الى آخر ما هنا اه

قوله وآكله الشئ أطعمه اياه كلاهما الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما الخ فانظر وحرر اه مصححه

أى يتأكل أموال الناس واستأكله الشئ طلب اليه أن يجعله له أكلة وأكلت النار الحطب وآكلتها أى أطعمتها وكذلك كل شئ أطعمته شيأ والأكل الطعمة يقال جعلته له أكلا أى طعمة ويقال ماهم الا أكلة رأس أى قليل قدر ما يشبعهم رأس واحد وفى الصحاح وقولهم هم أكلة رأس أى هم قليل يشبعهم رأس واحد وهو جمع آكل وآكل الرجل وواكله أكل معه الاخيرة على البدل وهى قليلة وهو أكيل من المؤاكلة والهمز فى آكله أكثر وأجود وفلان أكيلى وهو الذى يأكل معك الجوهرى الأكيل الذى يؤاكلك والايكال بين الناس السعى بينهم بالنمائم وفى الحديث من أكل باخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل وآكلته ايكالا أطعمته وآكلته مؤاكلة أكلت معه فصار أفعلت وفاعلت على صورة واحدة ولا تقل واكلته بالواو والأكيل أيضا الآكل قال الشاعر

لعمرك ان قرص أبى خبيب * بطىء النضج محشوم الأكيل

وأكيلك الذى يؤاكلك والانثى أكيلة التهذيب يقال فلانة أكيلى للمرأة التى تؤاكلك وفى حديث النهى عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله وشريبه الأكيل والشريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والأكل ما أكل وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقئ والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش ويقال ما ذقت أكالا بالفتح اى طعاما والأكال ما يؤكل وماذاق أكالا أى ما يؤكل والمؤكل المطعم وفى الحديث لعن الله آكل الربا ومؤكله يريد به البائع والمشترى ومنه الحديث نهى عن المؤاكلة قال ابن الاثير هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه والمأكلة والمأكلة ما أكل ويوصف به فيقال شاة مأكلة ومأكلة والمأكلة ما جعل للانسان لا يحاسب عليه الجوهرى المأكلة والمأكلة الموضع الذى منه تأكل يقال اتخذت فلانا مأكلة ومأكلة والأكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن ويكره للمصدق أخذها التهذيب أكولة الراعى التى يكره للمصدق أن يأخذها هى التى يسمنها الراعى والأكيلة هى المأكولة التهذيب ويقال أكلته العقرب وأكل فلان عمره اذا أفناه والنار تأكل

قوله فلا يبارك الله له فيها كذا بالاصل وهذه الجملة تمام الحديث كما أورده شارح القاموس اه مصححه

الحطب

الحطب وأما حديث عمر رضي الله عنه دَعِ الرُّبَّى والماخض والأَكُولة فانه أمر المُصَدِّق بأن يَعُدّ على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في الصدقة لانها خيار المال قال أبو عبيد والأكولة التي تُسَمَّن للأكل وقال شمر قال غيره أكولة غنم الرجل الخَصِيّ والهَرِمة والعاقر وقال ابن شميل أكولة الحَيّ التي يَجْلُبون يأكلون ثمنها التَّيْس والجَزَرة والكَبْش العظيم التي ليست بقُنْوة والهَرِمة والشارف التي ليست من جَوارح المال قال وقد تكون أكيلة فيما زعم يونس فيقال هل غنمك أَكُولة فتقول لا الاشاة واحدة يقال هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أَكُولة ويقال ما عنده مائة أكائل وعنده مائة أكولة وقال الفراء هي أُكُولة الراعي وأكيلة السبع التي يأكل منها وتُسْتَنْقذ منه وقال أبو زيد هي أَكيلة الذئب وهي فَريسته قال والأَكُولة من الغنم خاصة وهي الواحدة الى ما بلغت وهي القَواصي وهي العاقر والهَرِمُ والخَصِيّ من الذِّكارة صغارا أو كبارا قال أبو عبيد الذي يروى في الحديث دع الرُّبَّى والماخض والأَكِيلة وانما الأكيلة المأكولة يقال هذه أَكيلة الاسد والذئب فأما هذه فانها الأَكُولة والأَكيلة هي الرأس التي تُنْصَب للاسد أو الذئب أو الضبع يُصاد بها وأما التي يَفْرِسها السَّبُع فهي أَكيلة وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه وأَكيلة السبع وأَكيله ما أكل من الماشية ونظيره فَريسة السبع وفَريسه والأَكيل المأكول فيقال للمأكل مأكول وأَكيل وآكَلْتُكَ فلانا اذا أمكنته منه ولما أنشد المُمَزِّق قوله

فان كنتُ مأكولا فكُنْ خيرَ آكل * والَّا فأَدْرِكْني ولَمَّا أُمَزَّق

فقال النعمان لا آكُلُك ولا أُوكِلُك غيري ويقال ظَلَّ مالي يُؤَكَّل ويُشَرَّب أي يَرْعى كيف شاء ويقال أيضا فلان أَكَّل مالي وشَرَّبه أي أطعمه الناس نوادر الاعراب الأَكاوِل نُشوز من الارض أشباه الجبال وأَكْلُ البَهْمة تناول التراب تريد أن تأكل عن ابن الاعرابي والمَأْكَلة والمَأْكُلة المِيرة تقول العرب الحمد لله الذي أغنانا بالرِّسْل عن المأكلة عن ابن الاعرابي وهو الأُكُل قال وهي المِيرة وانما يمتارون في الجَدْب والآكال مآكل الملوك وآكال الملوك مآكلهم وطُعَمُهم والأُكْل ما يجعله الملوك مأكلة والأُكُل الرِّعْي أيضا وفي الحديث عن عمرو بن عَبَسة ومأكول حِمْير خير من آكلها المأكول الرَّعِيّة والآكلون الملوك جعلوا أموال الرَّعيّة لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أي هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون وآكال الجُنْد أطماعهم قال الأَعشى

قوله الأكاول الخ أورده صاحب القاموس في فصل الكاف من باب اللام على أن الهمزة زائدة ومقتضى ما هنا عكسه حرر اه مصححه

جَندَلُ التالد العتيق من السّا * دات أهل القباب والآكال

والأُكْل الرزق وانه لعظيم الأُكْل فى الدنيا أى عظيم الرزق ومنه قيل للميت انقطع أُكْله والأُكْل الحظ من الدنيا كأنه يؤكَل أبو سعيد ورجل مؤْكَل أى مرزوق وأنشد

مُنْهرِت الأشداق عَضْب مُؤْكَل * فى الآهلين واخترام السُّبُل

وفلان ذو أُكْل اذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع وآكَلَت بين القوم أى حَرَّشت وأفسدت والأُكْل الثمر ويقال أُكْل بستانك دائم وأُكْله ثمره وفى الصحاح والأُكْل ثمر النخل والشجر وكُلّ ما يُؤْكل فهو أُكْل وفى التنزيل العزيز أُكُلها دائم وآكَلَت الشجرة أطعمت وآكَلَ النخلُ والزرعُ وكُلُّ شئ اذا أطعم وأُكُل الشجرة جَناها وفى التنزيل العزيز تؤتى أُكُلَها كُلَّ حين باذن ربها وفيه ذواتَى أُكُل خَمْط أى جَنَى خمط ورجل ذو أُكْل أى رأْى وعقل وحَصَافة وثوب ذو أُكْل قوىّ صفيق كثير الغَزْل وقال أعرابى أريد ثوبا له أُكْل أى نفس وقوة وقرطاس ذو أُكْل ويقال للعصا المحدَّدة آكلة اللحم تشبيها بالسكين وفى حديث عمر رضى الله عنه والله لَيَضْرِبَنَّ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أنى لا أُقيدُه والله لأُقيدَنَّه منه قال أبو عبيد قال الحجاج أراد بآكلة اللحم عصا محدَّدة قال وقال الاموى الاصل فى هذا أنها السكين وانما شبهت العصا المحددة بها وقال شمر قيل فى آكلة اللحم انها السياط شبَّهها بالنار لان آثارها كآثارها وكثرت الآكلة فى بلاد بنى فلان أى الراعية والمِئْكَلة من البِرام الصغيرة التى يَسْتَخِفُّها الحىُّ أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة وقال اللحيانى كل ما أُكِل فيه فهو مِئْكَلة والمِئْكَلة ضرب من الاقداح وهو نحو مما يؤكل فيه والجميع المآكل وفى الصحاح المِئْكَلة الصحاف التى يستخفُّ الحى أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة وأَكِل الشئُ وائتَكَل وتآكَل أكل بعضُه بعضا والاسم الأُكال وقول الجعدى

سألَتْنى عن أُناس هلكوا * شَرِبَ الدهْرُ عليهم وأَكَل

قال أبو عمرو يقول مرّ عليهم وهو مثل وقال غيره معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا والآكلة مقصور داء يقع فى العضو فيأْتَكِل منه وتأَكَّلَ الرجلُ وائتَكَل غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا قال الاعشى

أَبلغ يزيدَ بنى شيبان مأْلُكةً * أَبا ثُبيتٍ أَمَا تنفكُّ تأتكل

وقال يعقوب انما هو تأْتَلِك فقلب التهذيب والنار اذا اشتدَّ التهابها كأنها يأكل بعضها بعضا يقال ائتكلت النار والرجل اذا اشتد غضبه يأْتَكِل يقال فلان يأْتَكِل من الغضب أى

يحترق ويتوهج ويقال أكّت النار الحطب وآكلتها أنا أى أطعمتها اياه والتأكّل شدّة بريق الكحل اذا كسر أو الصبر أو الفضة والسيف والبرق قال أوس بن حجر

* على مثل مسحاة اللجين تأكّلا * وقال اللحيانى ائتكل السيف اضطرب وتأكّل السيف تأكّلا اذا ما توهج من الحدّة وقال أوس بن حجر

وأبيض صوليا كأنّ غراره * تلألؤ برق فى حبى تأكّلا

وأنشده الجوهرى أيضا قال ابن برى صواب انشاده وأبيض هنديا لان السيوف تنسب الى الهند وتنسب الدروع الى صول وقبل البيت

وأملس صوليا كنهى قرارة * أحس بقاع نفح ريح فأجفلا

وتأكّل السيف تأكّلا وتأكّل البرق تأكّلا اذا تلألأ وفى أسنانه أكل اى انها مؤتكلة وقال أبو زيد فى الاسنان القادح وهو أن تتأكّل الاسنان يقال قدح فى سنه الجوهرى يقال أكّت أسنانه من الكبر اذا احتكت فذهبت وفى أسنانه أكل بالتحريك أى انها مؤتكلة وقد ائتكلت أسنانه وتأكّلت والاكلة والاكال الحكة والجرب أيا كانت وقد أكلنى رأسى وانه ليجد فى جسمه أكلة من الأكال على فعلة وأكلة وأكالا أى حكة الاصمعى والكسائى وجدت فى جسدى أكالا أى حكة قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول جلدى يأكلنى اذا وجد حكة ولا يقال جلدى يحكّنى والآكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره والمأكل الكسب وفى الحديث أمرت بقرية تأكل القرى هى المدينة أى يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فيأكلونها وأكلت الناقة تأكل أكلا اذا نبت وبر جنينها فى بطنها فوجدت لذلك أذى وحكة فى بطنها وناقة أكلة على فعلة اذا وجدت ألما فى بطنها من ذلك الجوهرى أكلت الناقة أكالا مثل سمع سماعا وبها أكال بالضم اذا أشعر ولدها فى بطنها فحكها ذلك وتأذت والأكلة والاكلة بالضم والكسر الغيبة وانه لذو أكلة للناس وأكلة وأكلة أى غيبة لهم يغتابهم الفتح عن كراع وآكل بينهم وأكّل حمل بعضهم على بعض كانه من قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا وقال أبو نصر فى قوله

* أبا ثبيت أما تنفك تأتكل * معناه تأكل لحومنا وتغتابنا وهو تفتعل من الاكل (ألل)

الألّ السرعة والألّ الاسراع وألّ فى سيره ومشيه يؤلّ ويئلّ ألّا اذا أسرع واهتز فاما قوله أنشده ابن جنى * واذ أؤلّ المشى ألّا ألّا * قال ابن سيده اما أن يكون أراد أؤلّ فى المشى فحذف

قوله على مثل مسحاة الخ هو عجز بيت صدره كما فى شرح القاموس
اذا سل من غمد تأكل اثره
كتبه مصححه

قوله والآكال الخ هذه عبارة الجوهرى وقد وهمه صاحب القاموس تبعا للصاغانى وقال هم ذوو الآكال لا الآكال بغير ذوو كتبه مصححه

وأوصل واما أن يكون أول متعديا فى موضعه بغير حرف جر وفرس مئل أى سريع وقد أل يؤل ألا بمعنى أسرع قال أبو الخضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهرا فسبق

مهر أبى الحبحاب لا تشلى * بارك فيك الله من ذى أل

أى من فرس ذى سرعة وأل الفرس يئل ألا اضطرب وأل لونه يؤل ألا وأليلا اذا صفا وبرق والال صفاء اللون وأل الشئ يؤل ويئل الاخيرة عن ابن دريد ألا برق وألت فرائصه تئل لمعت فى عدو قال

حتى رميت بها يئل فريصها * وكأن صهوتها مداك رخام

وأنشد الازهرى لابى دواد يصف الفرس والوحش

فلهزتهن بها يؤل فريصها * من لمع رايتنا وهن غوادى

والالة الحربة العظيمة النصل سميت بذلك لبريقها ولمعانها وفرق بعضهم بين الالة والحربة فقال الالة كلها حديدة والحربة بعضها خشب وبعضها حديد والجمع أل بالفتح والال وأليلها لمعانها والال مصدر أله يؤله ألا طعنه بالالة الجوهرى الال بالفتح جمع ألة وهى الحربة فى نصلها عرض قال الاعشى

تداركه فى منصل الال بعدما * مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

ويجمع أيضا على الال مثل جفنة وجفان والالة السلاح وجميع أداة الحرب ويقال ماله أل وغل قال ابن برى أل دفع فى قفاه وغل أى جن والمئل القرن الذى يطعن به وكانوا فى الجاهلية يتخذون أسنة من قرون البقر الوحشى التهذيب والمئلان القرنان قال رؤبة يصف الثور

* اذا مئلا قرنه تزعزعا * قال أبو عمرو المئل حد روقه وهو ماخوذ من الالة وهى الحربة والتأليل التحديد والتحريف وأذن مؤللة محددة منصوبة ملطفة وانه لمؤلل الوجه أى حسنه سهله عن اللحيانى كأنه قد ألل وألالا السكين والكتف وكل شئ عريض وجهاه وقيل ألالا الكتف اللحمتان المتطابقتان بينهما فجوة على وجه الكتف فاذا قشرت احداهما عن الاخرى سال من بينهما ماء وهما الأللان وحكى الاصمعى عن عيسى بن أبى اسحق أنه قال قالت امرأة من العرب لابنتها لا تهدى الى ضرتك الكتف فان الماء يجرى بين أللبها أى أهدى شرا منها قال أبو منصور واحدى هاتين اللحمتين الرقى وهى كالشحمة البيضاء تكون فى مرجع الكتف وعليها أخرى مثلها تسمى المأتى التهذيب والالل والالالان وجها السكين ووجها كل شئ عريض وألت الشئ تأليلا أى حددت طرفه ومنه قول طرفة بن العبد يصف أذنى ناقته بالحدة والانتصاب

قوله لا تشلى قال الجوهرى حركة للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى اه مصححه

قوله الرقى قال فى القاموس مثال ربى من أرق الشحم وفى المثل وجدتنى الشحمة الرقى عليها المأتى يقولها لصاحبه اذا استضعفه اه

مُؤَلَّلتانِ يُعْرَفُ العِتْقُ فيهما * كَسامِعَتَيْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ

الفراء الأُلَّةُ الراعيةُ البعيدةُ المَرْعى من الرُّعاةِ والإِلَّةُ القرابةُ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عَجِبَ ربكم من إِلِّكم وقُنوطكم وسرعة اجابته اياكم قال أبو عبيد المحدثون رووه من الِّكم بكسر الالف والمحفوظ عندنا من أَلِّكم بالفتح وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم ويجوز أن يكون من قولك أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلًا وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجْأَر وقال الكميت يصف رجلا

وأنتَ ما أنتَ في غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ * اذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ

قال وقد يكون أَلَلَيْها أنه يريد الأَلَل المصدر ثم ثَنّاه وهو نادر كأنه يريد صوتا بعد صوت و يكون قوله أَلَلَيْها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطِيَّة اذا صَرَخْنَ قال ابن برى قوله في غبراء في موضع نصب على الحال والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عَظُمْتَ حالا في غَبْراء والأَلُّ الصِّياحُ ابن سيده والأَلَلُ والأَلِيلُ والأَلِيلَةُ والأَلَلانُ كله الأَنِينُ وقيل عَلَزُ الحُمَّى التهذيب الأَلِيلُ الأَنِينُ قال الشاعر * أَما تَراني أَشْتَكي الأَلِيلا * أبو عمرو يقال له الوَيْلُ والأَلِيلُ والأَلِيلُ الأَنِينُ وأنشد لابن مَيّادة

وقُولَا لها ما تَأْمُرِينَ بِوامِقٍ * له بعدَ نَوْماتِ العُيونِ أَلِيلُ

أي تَوَجُّعٌ وأَنِينٌ وقد أَلَّ يَئِلُّ أَلًّا وأَلِيلًا قال ابن برى فسر الشيباني الأَلِيلَ بالحَنِينِ وأنشد المَرّار

دَنَوْنَ فكلُّهنَّ كذاتِ بَوٍّ * اذا حُشِيَتْ سَمِعْتَ لها أَلِيلا

وقد أَلَّ يَئِلُّ وأَلَّ يَؤُلُّ أَلًّا وأَلَلًا وأَلِيلًا رفع صوته بالدعاء وفي حديث عائشة أن امرأة سألت عن المرأة تَحْتَلِمُ فقالت لها عائشة تَرِبَتْ يَداكِ وأُلَّتْ وهل ترى المرأة ذلك أُلَّتْ أي صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام أي طُعِنَتْ بالأَلَّة وهي الحَرْبة قال ابن الأثير وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث والأَلِيلُ والأَلِيلَةُ الثُّكْلُ قال الشاعر

فَلِيَ الأَلِيلَةُ ان قَتَلْتُ خُؤُولَتي * ولِيَ الأَلِيلَةُ انْ هُمُ لم يُقْتَلُوا

وقال آخر

يا أَيُّها الذِّئْبُ لكَ الأَلِيلُ * هل لكَ في باعٍ كما تَقُولُ

قال معناه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ هل لك في باعٍ كما تُحِبُّ قال الكميت

وضِياءُ الأُمورِ في كلِّ خَطْبٍ * قِيلَ للأُمَّهاتِ منه الأَلِيلُ

أي بُكاءٌ وصِياحٌ من الأَلَلِيِّ وقال الكميت أيضا

قوله والالة القرابة كذا وقع في الاصل بالهاء وبغير ضبط وحرره اه مصححه

قوله في باع كذا في الاصل وفي شرح القاموس في راع بالراء فلتحرر الرواية اه

بضرب يتبع الاللى منه * فتاة الحى وسطهم الرنينا

والألّ بالفتح السرعة والبريق ورفع الصوت وجمع ألّة للعربة والآليل صليل الحصى وقيل هو صليل الحجر أياً كان الاولى عن ثعلب والآليل خرير الماء وأليل الماء خريره وقسيبه وألّ السقاء بالكسر أى تغيرت ريحه وهذا أحد ما جاء باظهار التضعيف التهذيب قال عبد الوهاب ألّ فلان فأطال المسئلة اذا سأل وقد أطال الألّ اذا أطال السؤال وقول بعض الرجاز

قام الى حمراء كالطربال * فهمّ بالصحن بلا ائتلال * غمامة ترعد من دلال

يقول همّ اللبن فى الصحن وهو القدح ومعنى همّ حلب وقوله بلا ائتلال أى بلا رفق ولا حسن تأتّ للحلب ونصب الغمامة بهمّ فشبه حلب اللبن بسحابة تمطر التهذيب اللعيانى فى أسنانه يلل وألل وهو أن تقبل الأسنان على باطن الفم وأللت أسنانه أيضا فسدت وحكى ابن برى رجل مئلّ يقع فى الناس والالّ الحلف والعهد وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الّاً ولا ذمة وفى حديث أم زرع وفىّ الالّ كريم الخلّ أرادت أنها وفية العهد وانما ذكّر لانه انما ذهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل الوفى العهد والالّ القرابة وفى حديث على عليه السلام يخون العهد ويقطع الالّ قال ابن دريد وقد خففت العرب الالّ قال الأعشى

أبيض لا يرهب الهزال ولا * يقطع رحما ولا يخون الاَ

قال أبو سعيد السيرافى فى هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون الاَ فى معنى نعمة وهو واحد آلاء الله فان كان ذلك فليس من هذا الباب وسيأتى ذكره فى موضعه والالّ القرابة قال حسان ابن ثابت

لعمرك ان الّك من قريش * كالّ السقب من رأل النعام

وقال مجاهد والشعبى لا يرقبون فى مؤمن الّاً ولا ذمة قيل الالّ العهد والذمة ما يتذمّم به وقال الفراء الالّ القرابة والذمة العهد وقيل هو من أسماء الله عز وجل قال وهذا ليس بالوجه لان أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت فى القرآن وتليت فى الاخبار قال ولم نسمع الداعى يقول فى الدعاء يا الّ كما يقول يا ألله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن قال وحقيقة الالّ على ما توجبه اللغة تحديد الشئ فمن ذلك الألّة الحربة لانها محددة ومن ذلك أذن مؤللة اذا كانت محددة فالالّ يخرج فى جميع ما فسر من العهد والقرابة والجوار على هذا اذا قلت فى العهد بينهما الالّ فتأويله أنهما قد حددا فى أخذ العهد واذا قلت فى الجوار بينهما الّ فتأويله جوار يحاد الانسان واذا قلته فى القرابة فتأويله القرابة التى تحاد الانسان والالّ الجار ابن سيده والالّ الله عز وجل بالكسر

قوله والال الجار كذا فى الاصل كما فى القاموس وضبطه الشارح بالهمز فتأمل اه مصححه

وفى

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه لما تلى عليه سجع مسيلمة ان هذا الشئ ما جاء من إلّ ولا برّ فأين ذُهب بكم أى من ربوبية وقيل الالّ الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الالّ النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصديق وفى حديث لقيط انبئك بمثل ذلك فى إلّ الله أى فى ربوبيته والهيته وقدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الالّ العهد التهذيب جاء فى التفسيران يعقوب بن اسحق على نبينا وعليهما الصلاة والسلام كان شديدا فجاءه ملك فقال صارعنى فصارعه فصرعه يعقوب فقال له الملك اسرائل وإلّ اسم من أسماء الله عزوجل بلغتهم واسر شدة وسمى يعقوب اسرائل بذلك ولما عُرّب قيل اسرائيل قال ابن الكلبى كل اسم فى العرب آخره إلّ أو ايل فهو مضاف الى الله عز وجل كشرحبيل وشراحيل وشهميل وهو كقولك عبدالله وعبيدالله وهذا ليس بقوى اذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه والإلّ الربوبية والأُلّ بالضم الأول فى بعض اللغات وليس من لفظ الاول قال امرؤ القيس

لمن زحلوقة زلّ * بها العينان تنهلّ
ينادى الآخر الألّ * ألا احلوا ألا احلوا

وان شئت قلت انما أراد الأول فبنى من الكلمة على مثال فُعْل فقال وُلّ ثم همز الواو لانها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا وُلّ قال المفضل فى قول امرئ القيس ألا احلوا قال هذا معنى لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قوز من رمل ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأى الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الاخرى فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا احلوا أى خففوا عن عددكم حتى نساويكم فى التعديل قال وهذه التى تسميها العرب الدوداة والزحلوقة قال تسمى أرجوحة الحضر المطوحة التهذيب الآيلة الدبيلة والآلّة الهودج الصغير والالّ الحقد ابن سيده وهو الضلال بن الألال بن التلال وأنشد

أصبحت تنهض فى ضلالك سادرا * ان الضلال ابن الألال فأقصر

والألال جبل بمكة قال النابغة

بمصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن الالا سيرهن التدافع

والالال بالفتح جبل بعرفات قال ابن جنى قال ابن حبيب الالّ حبل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الامام وفى الحديث ذكر الإلّ بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين

قوله قال ابن حبيب الال أى بكسر الهمزة وتشديد اللام بوزن خل كما ضبطه فى القاموس ووهم من قاله وقال الشارح وعجيب من المصنف انكاره مع قول الائمة به اه مصححه

الامام بمعرفة والأحرف استثناء وهى الناصبة فى قولك جاءنى القوم الا زيدا لانها نائبة عن أستثنى وعن لا أعنى هذا قول أبى العباس المبرد وقال ابن جنى هذا مردود عندنا لما فى ذلك من تدافع الامرين الاعمال المبقى حكم الفعل والانصراف عنه الى الحرف المختص به القول قال ابن سيده ومن خفيف هذا الباب أُولو بمعنى ذَوو لا يُفْرد له واحد ولا يتكلم به الا مضافا كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم كأن واحده أُلٌ والواو للجمع ألا ترى أنها تكون فى الرفع واوا وفى النصب والجر ياء وقوله عز وجل وأولى الامر منكم قال أبو اسحق هم أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم من أهل العلم وقد قيل انهم الامراء والامراء اذا كانوا أولى علم ودين وآخذين بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة وجملة أولى الامر من المسلمين من يقوم بشأنهم فى أمر دينهم وجميع ما أدّى الى صلاحهم ﴿أمل﴾ الأَمَل والأَمْل الرَّجاء الاخيرة عن ابن جنى والجمع آمال وأَمَلَته آمُله وقد أَمَّلَه يأمُله أَمْلا المصدر عن ابن جنى وأَمَّله تأميلا ويقال أَمَل خَيْره يأمُله أَمْلا وما أطول امْلته من الأَمَل أى أَمَله وانه لَطويلُ الامْلة أى التأميل عن اللحيانى مثل الجلسة والرِّكبة والتَّأَمُّل التَّثَبُّت وتأمَّلت الشئ أى نظرت اليه مُستثبتا له وتأمَّل الرجلُ تَثَبَّت فى الامر والنظر والأَميلُ على فَعيل حَبْل من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل وأنشد * كالبَرْق يجتاز أَميلا أعْرَفا * قال ابن سيده الأَميل حَبْل من الرمل يكون عَرْضه نحوا من ميل وقيل يكون عرضه ميلا وطوله مسيرة يوم وقيل مسيرة يومين وقيل عرضه نصفْ يوم وقيل الأَميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يحدّ الجوهرى الاميل اسم موضع أيضا قال ابن برى ومنه قول الفرزدق

وهُمُ على هَدَب الأَميل تداركوا * نَعَما تُشَلُّ الى الرَّئيس وتُعْكَل

قال أبو منصور وليس قول من زعم أنهم أرادوا بالأَميل من الرمل الأَمْيَل تخفيف بشئ قال ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا وجمع الأَميل ما ارتفع من الرمل أُمُل قال سيبويه لا يُكَسَّر على غير ذلك وأَمُول موضع قال الهذلى

رجالُ بَنى زُبَيْد غَيَّبَتْهم * جبالُ أَمُول لا سُقِيَتْ أَمُولُ

ابن الاعرابى الأَمَلة أعوان الرجل واحدهم آمل ﴿أهل﴾ الأَهْل أهل الرجل وأَهْلُ الدار وكذلك الأَهْلة قال أبو الطَّمَحان

وأَهْلةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهم * وأَبْلَيْتُهم فى الحمد جُهْدى ونائلى

قوله الامل الخ عبارة القاموس كجبل ونجم وشبر اه

قوله وهم على هدب الاميل الذى فى المعجم على صدف الاميل فحرر كتبه مصححه

ابن سيده أهل الرجل عشيرته وذوو قرباه والجمع أهلون وآهال وأهال وأهلات وأهلات
قال المخبل السعدى

وهم أهلات حول قيس بن عاصم * اذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

وأنشد الجوهرى وبلدة ما الانس من آهالها * ترى بها العوهق من وئالها

ونالها جمع وائل كقائم وقيام ويروى البيت * وبلدة يستن حازى آلها * قال سيبويه وقالوا
أهلات فخففوا شبهوها بصعبات حيث كان أهل مذكرا تدخله الواو والنون فلما جاء مؤنثه كمؤنث
صعب فعل به كما فعل بمؤنث صعب قال ابن برى وشاهد الأهل فيما حكى أبو القاسم الزجاجى أن
حكيم بن معية الربعى كان يفضل الفرزدق على جرير فهجا جرير حكيما فانتصر له كان بن ربيعة أو
أخوه ربعى بن ربيعة فقال يهجو جريرا

غضبت علينا أن علاك ابن غالب * فهلا على جديك فى ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة أهله * أناخا فشداك العقال المؤرب

وما يجعل البحر الخضم اذا طما * كجد ظنون ماؤه يترقب

ألست كليبا لا ألأم والد * وألأم أم فرجت بك أو أب

وحكى سيبويه فى جمع أهل أهلون وسئل الخليل لم سكنوا الهاء ولم يحركوها كما حركوا أرضين
فقال لان الاهل مذكر قيل فلم قالوا أهلات قال شبهوها بأرضات وأنشد بيت المخبل السعدى قال
ومن العرب من يقول أهلات على القياس والأهالى جمع الجمع وجاءت الياء التى فى أهالى من الياء
التى فى الأهلين وفى الحديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أى حفظة القرآن العاملون به هم
أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وفى حديث أبى بكر فى استخلافه عمر أقول
له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما
لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله وفى حديث
أم سلمة ليس بك على أهلك هوان أراد بالاهل نفسه عليه السلام أى لا يعلق بك ولا يصيبك هوان
عليهم واتهل الرجل اتخذ أهلا قال

فى دارة تقسم الازواد بينهم * كأنما أهلنا منها الذى اتهلا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم ادغامها فى التاء الثانية كما حكى من قولهم اتمنته والاخف كمه الهمزة
أو التخفيف القياسى أى كأن أهلنا أهله عنده أى مثلهم فيما يراه لهم من الحق وأهل المذهب من

يَدِينُ به وأَهْلُ الاسلام مَنْ يَدِينُ به وأَهْلُ الامر وُلاتُه وأَهْلُ البيت سُكّانه وأَهْلُ الرجل أَخَصُّ الناس به وأَهْلُ بيت النبي صلى الله عليه وسلم أَزواجُه وبَناتُه وصِهْرُه أَعني عليا عليه السلام وقيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم والرجال الذين هم آله وفي التنزيل العزيز انما يريد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أَهلَ البيت القراءة أَهْلَ بالنصب على المدح كما قال بكَ اللهَ نرجو الفَضْلَ وسُبْحانَكَ اللهَ العظيمَ أَو على النداء كأَنه قال يا أَهل البيت وقوله عز وجل لنوح عليه السلام انه ليس من أَهْلِكَ قال الزجاج أَراد ليس من أَهْلِكَ الذين وعدتُهم أَن أُنجيهم قال ويجوز أَن يكون ليس من أَهل دِينِكَ وأَهْلُ كلِّ نبيٍّ أُمَّتُه ومَنْزِلٌ آهِلٌ أَي به أَهْلُه ابن سيده ومكان آهِلٌ له أَهْل سيبويه هو على النسب ومأْهول فيه أَهل قال الشاعر

وقِدْماً كان مَأْهُولاً * وأَمْسَى مَرْتَعَ العُفْرِ

وقال رؤبة

عَرَفْتُ بالنَّصْرِيَّةِ المَنازِلا * قَفْراً وكانت مِنْهُمُ مَآهِلا

ومكان مأْهول وقد جاء أُهِلَ قال العجاج * قَفْرَيْنِ هذا ثم ذا لم يُؤْهَلِ * وكلُّ شيء من الدواب وغيرها أَلِفَ المَنازِلَ أَهْلِيٌّ وآهِلٌ الاخيرة على النسب وكذلك قيل لما أَلِفَ الناسَ والقُرى أَهْلِيٌّ ولما اسْتَوْحَشَ بَرِّيٌّ ووحشيٌّ كالحمار الوحشي والأَهْلِيُّ هو الانسيّ ونَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أَكل لحوم الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ يوم خَيْبَرَ هي الحُمُرُ التي تأْلف البيوت ولها أَصحاب وهي مثل الأَنْسِيَّة ضدّ الوحشية وقولهم في الدعاء مَرْحَباً وأَهْلاً أَي أَتيتَ رُحْباً أَي سَعَةً وفي المحكم أَي أَتيتَ أَهْلاً لا غُرَباءَ فاسْتَأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ وأَهَّلَ به قال له أَهْلاً وأَهِلَ به أَنِسَ الكسائي والفراء أَهِلْتُ به ووَدَقْتُ به اذا استأْنستَ به قال ابن بري المضارع منه آهَلُ به بفتح الهاء وهو أَهْلٌ لكذا أَي مُسْتَوْجِبٌ له الواحدُ والجميعُ في ذلك سَواء وعلى هذا قالوا المُلْكُ لله أَهْلِ المُلْكِ وفي التنزيل العزيز هو أَهْلُ التَّقْوى وأَهْلُ المغفرة جاء في التفسير انه عز وجل أَهْلٌ لأَن يُتَّقَى فلا يُعْصَى وأَهْلُ المغفرة لمن اتَّقاه وقيل قوله أَهل التقوى مَوْضِعٌ لأَن يُتَّقَى وأَهْلُ المغفرة موضع لذلك الازهري وخَطَّأَ بعضُهم قولَ من يقول فلان يَسْتَأْهِلُ أَن يُكْرَمَ أَو يُهانَ بمعنى يَسْتَحِقّ قال ولا يكون الاستئهال الا من الإِهالَةِ قال وأَما أَنا فلا أُنْكِره ولا أُخَطِّئُ من قاله لاني سمعت أَعرابيا فَصِيحا من بني أَسد يقول لرجل شَكَرَ عنده يَداً أُولِيَها تَسْتَأْهِلُ يا أَبا حازم ما أُولِيتَ وحضر ذلك جماعة من الاعراب فما أَنكروا قوله قال ويُحَقِّقُ ذلك قولُه هو أَهْلُ التقوى وأَهْلُ المَغْفِرَة المازني لا يجوز أَن تقول أَنت مُسْتَأْهِلٌ هذا الامر ولا مستأْهل لهذا الامر لانك انما تريد أَنت مستوجب لهذا الامر ولا يدل

مستاهل

مستأهل على ما أردت وانما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هـذا المعنى ولم ترد ذلك ولكن تقول أنت أهلٌ لهـذا الامر وروى أبو حاتم فى كتاب المزال والمفسد عن الاصمعى يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تستأهل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك ويقال هو أهلة ذلك وأَهَّـلَهُ لذلك الامر تأهيلا وآهله رآه له أهلا واستأهله استوجبه وكرهها بعضهم ومن قال وَهَّلته ذهب به الى لغة من يقول وامرت وواكلت وأهل الرجل وأهلته زوجه وأَهَلَ الرجل يأهِل ويأهُل أَهلا واُهولا وتأهل تزوج وأَهَلَ فلان امرأة يأهُل اذا تزوجها فهى مأهولة والتأهل التزوج وفى باب الدعاء آهَلَكَ الله فى الجنة ايهالا أى زوجك فيها وأدخلكها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى الآهِلَ حظين والعزب حظا الآهل الذى له زوجة وعيال والعزب الذى لا زوجة له ويروى الأعزب وهى لغة رديئة واللغة الفصحى العزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفىء وفى الحديث لقد أمست نيران بنى كعب آهلة أى كثيرة الأهل وأهلك الله للخير تأهيلا وآلُ الرجل أهله وآل الله وآل رسوله أولياؤه اصلها أهل ثم ابدلت الهاء همزة فصارت فى التقدير أأل فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم وآخر وفى الفعل آمن وآزر فان قيل ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد وما أنكرت من ان يكون قلبوا الهاء ألفا فى أول الحال فالجواب ان الهاء لم تقلب ألفا فى غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا وايضا فان الالف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل فى كل موضع يستعمل فيه اهل ولو كانت ألف آل بدلا من اهل لقيل انصرف الى آلك كما يقال انصرف الى أهلك وآلك والليل كما يقال أهلك والليل فلما كانوا يخصون بالآل الاشرف الاخص دون الشائع الاعم حتى لا يقال الا فى نحو قولهم القراء آل الله وقولهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال رجل مؤمن من آل فرعون وكذلك ما انشده ابو العباس للفرزدق

نجوت ولم يمنن عليك طلاقة * سوى ربة التقريب من آل أعوجا

لان أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب فلذلك قال آل اعوجا كما يقال أهل الاسكاف دل على أن الالف ليست فيه بدلا من الاصل وانما هى بدل من الاصل فجرت فى ذلك مجرى التاء فى القسم لانها بدل من الواو فيه والواو فيه بدل من الباء فلما كانت التاء فيه بدلا من بدل وكانت فرع الفرع اختصت باشرف الاسماء وأشهرها وهو اسم الله فلذلك لم يقل تزيد ولا تالبيت كما لم يقل آل الاسكاف

قوله ويقال هو اهلة ذلك أى جدير به فهو وصف للرجل بالهاء عن ابن عباد كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله وانما هى بدل من الاصل كذا فى الاصل ولعل فيه سقطا واصل الكلام والله أعلم وانما هى بدل من الهمزة التى هى بدل من الاصل أو نحو ذلك وحرر كتبه مصححه

ولا آل الخياط فان قلت فقد قال بشر

لعمرك مايطلبن من آل نعمة * ولكنما يطلبن قيسا وبشكرا

فقد اضافه الى نعمة وهى نكرة غير مخصوصة ولا مشرفة فان هذا بيت شاذ قال ابن سيده هذا كله قول ابن جنى قال والذى العمل عليه ماقدمناه وهو رأى الاخفش قال فان قال ألست تزعم أن الواو فى والله بدل من الباء فى بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وه كما تقول به لأفعلن فقد تجد ايضا بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه فى كل موضع فما تنكر أيضا أن تكون الالف فى آل بدلا من الهاء وان كان لا يقع جميع مواقع اهل فالجواب ان الفرق بينهما ان الواو لم يمتنع من وقوعها فى جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل فى جميع مواقع اهل وذلك أن الاضمار يرد الأسماء الى اصولها فى كثير من المواضع ألا ترى أن من قال اعطيتكم درهما فحذف الواو التى كانت بعد الميم واسكن الميم فانه اذا أضمر للدرهم قال اعطيتكموه فرد الواو لاجل اتصال الكلمة بالمضمر فأما ماحكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكمه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة اصحابنا فلذلك جاز أن تقول بهم لأقعدن وبك لأنطلقن ولم يجز أن تقول وك ولا وه بل كان هذا فى الواو أحرى لانها حرف منفرد فضعفت عن القوة وعن تصرف الباء التى هى اصل أنشدنا أبو على قال انشدنا ابو زيد

رأى برقا فأوضع فوق بكر * فلا بك ماأسال ولا أغاما

قال وانشدنا ايضا عنه

ألا نادت أمامة باحتمال * ليحزننى فلا بك ماأبالى

قال وأنت ممتنع من استعمال الال فى غير الاشهر الاخص وسواء فى ذلك أضفته الى مظهر أو أضفته الى مضمر قال ابن سيده فان قيل ألست تزعم ان التاء فى تولج بدل من واو وأن أصله وولج لانه فوعل من الولوج ثم انك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دولج وأنت مع ذلك قد تقول دولج فى جميع هذه المواضع التى تقول فيها تولج وان كانت الدال مع ذلك بدلا من التاء التى هى بدل من الواو فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل وذلك أنه انما كان يطرد هذا له لو كانوا يقولون وولج ودولج ويستعملون دولجا فى جميع أماكن وولج فهذا لو كان كذا لكان له به تعلق وكانت تحتسب زيادة فأما وهم لا يقولون وولج البتة كراهية اجتماع الواوين فى أول الكلمة وانما قالوا تولج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دولج فانما استعملوا الدال مكان التاء التى هى فى المرتبة قبلها تليها ولم يستعملوا الدال موضع الواو التى هى الاصل فصار ابدال الدال من التاء فى هذا الموضع كابدال الهمزة من الواو فى نحو أقتت وأجوه لقربها منها ولانه

لامنزلة بينهما واسطة وكذلك لوعارض معارض بهُنَيْهَة تصغير هَنَةٍ فقال ألست تزعم ان أصلها هُنَيْوَة ثم صارت هُنَيَّة ثم صارت هُنَيْهة وأنت قد تقول هُنَيْهة في كل موضع قد تقول فيه هُنَيَّة كان الجواب واحدا كالذي قبله ألا ترى أن هُنَيْوَة الذي هو أصل لا يُنْطَق به ولا يستعمل البتَّة فجرى ذلك مجرى وَوَلَج في رفضه وترك استعماله فهذا كله يؤكد عندك ان امتناعهم من استعمال آل في جميع مواقع أهل انما هو لأن فيه بدلا من بدل كما كانت التاء في القسم بدلا من بدل والاهالَةُ ما أَذَبْتَ من الشحم وقيل الاهالة الشحم والزيت وقيل كل دهن اؤتُدم به اهالة والاهالة الوَدَكُ وفي الحديث انه كان يُدْعى الى خُبْز الشعير والاهالة السنخة فيُجيب قال كل شيء من الأدهان مما يُؤْتَدم به اهالَةٌ وقيل هو ما أذيب من الألْية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح وفي حديث كعب في صفة النار يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها مَتْنُ اهالة أي ظَهْرُها قال وكل ما أُوتُدم به من زُبْد وودك شحم ودُهْن سمسم وغيره فهو اهالة وكذلك ما علا القِدْرَ من وَدَك اللحم السمين اهالة وقيل الألية المُذابة والشحم المذاب اهالة أيضا ومَتْنُ الاهالة ظَهْرُها اذا سُكِبَت في الاناء فَشَبَّه كعب سكون جهنم قبل ان يصير الكفار فيها بذلك واسْتَأْهل الرجلُ اذا ائتدم بالاهالة والمُسْتَأْهل الذي يأخذ الاهالة أو يأكلها وأنشد ابن قتيبة لعمرو بن اسوى

لابَلْ كُلِي يا أُمِّ واسْتَأْهِلِي * ان الذي أَنْفَقْتُ من ماليه

وقال الجوهري تقول فلان أَهْلٌ لكذا ولا تقل مُسْتَأْهِل والعامَّة تقوله قال ابن بري ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال لما بويع لابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما دخلت اليه قال أَنْشِدْني فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وانما أنا أمزح وأَعْبَث به فقال لا تقل يا خالد هكذا فالعلم جِدٌّ كله ثم أنشدته

كُنْ أنت للرحمة مُسْتَأْهلا * انْ لم أَكُنْ منك بمُسْتَاهِل
أَلَيْس من آفة هذا الهَوى * بُكاءُ مقتول على قاتل

قال مُسْتَأْهل ليس من فصيح الكلام وانما المُسْتَأْهل الذي يأخذ الاهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مولد والله أعلم (أول) الأَوْلُ الرجوع آل الشيءُ يَؤُول أَوْلاً ومآلاً رَجَع وأَوَّل اليه الشيءَ رَجَعَه وأُلْتُ عن الشيء ارتددت وفي الحديث من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع الى خير والأَوْلُ الرجوع وفي حديث خزيمة السلمي حتى آل السُّلامَى أي رجع اليه المخ ويقال

طَبَخْتَ النبيذ حتى آل الى الثُلُث أو الرُبع أى رَجَع وأنشد الباهلي لهشام

حتى اذا أمْعَرُوا صَفْقَي مَباءتِهم * وجَرَّدَ الخَطْبُ أثْباجَ الجَراثِيم

آلُوا الجِمالَ هَرامِيلَ العِفاءِ بها * على المَناكِبِ رَيْعٌ غيرُ مَجْلُوم

قوله آلُوا الجِمالَ ردُّوها ليرتحلوا عليها والإيَّل والأُيَّل من الوَحْش وقيل هو الوَعِل قال الفارسي سمي بذلك لمآله الى الجبل يتحصن فيه قال ابن سيده فإيَّل وأُيَّل على هذا فِعْيَل وفُعْيَل وحكى الطوسي عن ابن الاعرابي أَيِّل كسَيِّد من تذكرة أبي علي الليث الأَيِّل الذكر من الأَوْعال والجمع الأَيايِل وأنشد

كأنَّ في أذنابهنَّ الشُّوَّل * من عَبَسِ الصَّيْفِ قُرونَ الإيَّل

وقيل فيه ثلاث لغات إِيَّل وأَيَّل وأُيَّل على مثال فُعَّل والوجه الكسر والانثى إيَّلة وهو الأَرْوَى وأَوَّلَ الكلامَ وتَأَوَّلَه دَبَّره وقدَّره وأَوَّله وتأَوَّله فَسَّره وقوله عز وجل ولَمَّا يأتهم تأْويلُه أى لم يكن معهم علم تأويله وهذا دليل على ان علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه وقيل معناه لم يأتهم ما يؤول اليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ودليل هذا قوله تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وفي حديث ابن عباس اللهم فَقِّهه في الدين وعَلِّمه التأويل قال ابن الاثير هو من آل الشئ يَؤُول الى كذا أى رَجَع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما تُرِكَ ظاهرُ اللفظ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يَتَأَوَّل القرآنَ تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي حديث الزهري قال قلت لعُروة ما بال عائشة تُتِمُّ في السَّفَر يعني الصلاة قال تَأَوَّلَتْ كما تأَوَّلَ عثمانُ أراد بتأويل عثمان ما روى عنه انه أَتَمَّ الصلاة بمكة في الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها التهذيب وأما التأويل فهو تفعيل من أَوَّلَ يُؤَوِّل تأويلا وثُلاثِيُّه آل يَؤُول أى رجع وعاد وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال التأويل والمعنى والتفسير واحد قال أبو منصور يقال أُلْتُ الشئَ أَؤُوله اذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكلت بلفظ واضح لا اشكال فيه وقال بعض العرب أَوَّلَ اللهُ عليك أمرَك أى جَمَعه واذا دَعَوا عليه قالوا لا أَوَّلَ اللهُ عليك شَمْلَك ويقال في الدعاء للمُضِلّ أَوَّلَ اللهُ عليك أى رَدَّ عليك ضالَّتك وجمعها لك ويقال تَأَوَّلْتُ في فلان الأَجْرَ اذا تَحَرَّيته وطلبته الليث التَّأَوُّل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح الا ببيان غير

قوله ويقال تأولت الخ كذا بالاصل وفي الاساس وتأملته فتأولت فيه الخير أى توسمته وتحريته اه كتبه مصححه

لفظه وأنشد نحن ضربناكم على تنزيله * فاليوم نضربكم على تأويله

وأما قول الله عز وجل هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله فقال أبو اسحق معناه هل ينظرون الا ما يؤول اليه أمرهم من البعث قال وهذا التأويل هو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله أى لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول اليه الامر عند قيام الساعة الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به أى آمنا بالبعث والله أعلم قال أبو منصور وهذا حسن وقال غيره أعلم الله جل ذكره أن فى الكتاب الذى أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين وهم يعلمون ان اليقين الذى هو الصواب لا يعلمه الا الله وذلك مثل المشكلات التى اختلف المتأولون فى تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أداه الاجتهاد اليه قال والى هذا مال ابن الانبارى وروى عن مجاهد هل ينظرون الا تأويله قال جزاءه يوم يأتى تأويله قال جزاؤه وقال أبو عبيد فى قوله وما يعلم تأويله الا الله قال التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول الى كذا أى صار اليه وأولته صيرته اليه الجوهرى التأويل تفسير ما يؤول اليه الشئ وقد أولته تأويلا وتأولته بمعنى ومنه قول الاعشى

على أنها كانت تأول حبها * تأول ربعى السقاب فأصحبا

قال أبو عبيدة تأول حبها أى تفسيره ومرجعه أى ان حبها كان صغيرا فى قلبه فلم يزل يثبت حتى أصحب فصار قديما كهذا السقب الصغير لم يزل يشب حتى صار كبيرا مثل أمه وصار له ابن يصحبه والتأويل عبارة الرؤيا وفى التنزيل العزيز هذا تأويل رؤياى من قبل وآل ماله يؤوله ايالة اذا أصلحه وساسه والائتيال الاصلاح والسياسة قال ابن برى ومنه قول عامر بن جوين

ككرفئة الغيث ذات الصبيـ * ـر تأتى السحاب وتأتالها

وفى حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك والايالة السياسة فلان حسن الايالة وسيئ الايالة وقول لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة * بموتر تأتاله ابهامها

قيل هو تفتعله من ألت أى أصلحت كما تقول تقتاله من قلت أى تصلحه ابهامها وقال ابن سيده معناه تصلحه وقيل معناه ترجع اليه وتعطف عليه ومن روى تأتاله فانه أراد تأتوى من قولك أويت الى الشئ رجعت اليه فكان ينبغى أن تصح الواو ولكنهم أعلوه بحذف اللام ووقعت العين موقع اللام فلحقها من الاعلال ما كان يلحق اللام قال أبو منصور وقوله التآويل علمنا أى سننا

وَسَاسونا والأَوْل بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج وآل الدُّهْن والقَطران والبول والعسل يؤُل أَوْلا وإيالا خَثُرَ قال الراجز * كأَنَّ صابًا آل حَتَّى امطَلا * أي خَثُرَ حَتَّى امتدَّ وأنشد ابن برى لذى الرمة

عُصَارةُ جَزْءٍ آل حَتَّى كأَنَّما * يُلاقُ بجادىّ ظهورُ العَراقب

وأنشد لآخر ومنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحًا كَسَوْنَهُ * مُتُونَ الصَّفَا من مُضْمَحِلٍّ وناقع

التهذيب ويقال لأبوال الإبل التى جَزَأَت بالرُّطْب فى آخر جَزْئِها قد آلَتْ تَؤُول أَوْلًا إذا خَثُرت فهى آيلة وأنشد لذى الرمة

ومنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحٍ سَكُوبه * مُتُونَ الحَصَى منْ مُضْمَحِلٍّ ويابس

وآل اللبنُ إيالًا تَخَثَّر فاجتمع بعضه إلى بعض وأَلْتُه أنا وألبانٌ أُيَّل عن ابن جنى قال ابن سيده وهذا عزيز من وجهين أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل وإن كان قد جاء منه نحو عيدان قُيَّس ولكنه نادر والآخر أنه يلزم فى جمعه أُوَّل لأنه من الواو بدليل آل أَوْلًا لكن الواو لما قَرُبت من الطرف احتملت الإعلال كما قالوا نُيَّم وصُيَّم والإيال وعاء اللبن الليث الإيال على فِعال وعاء يُؤَال فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك يقال أُلْت الشراب أَؤُوله أَوْلًا وأنشد

ففَتَّ الختام وقد أزْمَنَتْ * وأَحْدَثَ بعد إيالٍ إيالا

قال أبو منصور والذى نعرفه أن يقال آل الشرابُ إذا خَثُر وانتهى بلوغُه ومُنْتَهاه من الإسكار قال فلا يقال أُلْتُ الشراب والإيال مصدر آل يَؤُول أَوْلًا وإيالا والآيل اللبن الخاثر والجمع أُيَّل مثل قارح وقُرَّح وحائل وحُوَّل ومنه قول الفرزدق

وكأَنَّ خاثِرَه إذا ارْتَثَؤُوا به * عَسَلٌ لهم حُلِبَتْ عليه الأُيَّل

وهو يُسَمِّن ويُغْلم وقال النابغة الجعدى يهجو ليلى الأخيلية

وبِرْذَوْنَة بَلَّ البَراذينُ ثَغْرَها * وقد شَرِبَتْ من آخر الصَّيْف أُيَّلا

قال ابن برى صواب إنشاده بُرَيْذِينَة بالرفع والتصغير دون واو لأن قبله

ألا يا ازْجُرا لَيْلَى وقُولا لها هَلا * وقد ركِبَتْ أمرًا أغَرَّ مُحَجَّلا

وقال أبو الهيثم عند قوله شَرِبَتْ ألبان الآيايل قال هذا محال ومن أين توجد ألبان الآيايل قال والرواية وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أُيَّلا وهو اللبن الخاثر من آل إذا خَثُر قال أبو عمرو أُيَّل ألبان الآيايل وقال أبو منصور وهو البول الخاثر بالنصب من أبوال الأُرْوِيَّة إذا شربته المرأة اغتلمت وقال ابن شميل الأُيَّل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور الأهلى ابن سيده والأُيَّل بقية

قوله من آخر الصيف كذا بالأصل وهو الذى فى الصحاح وسيأتى له إبدال الصيف بالليل فلعلهما روايتان اهـ

قوله بالنصب يعنى فتح الهمزة اهـ

اللبن الخاثر وقيل الماء فى الرحم قال فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة

* وقد شربت من آخر الليل أيّلا * فزعم ابن حبيب انه أراد لبن ايّل وزعموا أنه يغلم ويسمن قال ويروى أُيّلا بالضم قال وهو خطأ لانه يلزم من هذا أُوّلا قال أبو الحسن وقد أخطأ ابن حبيب لان سيبويه يرى البدل فى مثل هذا مطردا قال ولعمرى ان الصحيح عنده أقوى من البدل وقد وهم ابن حبيب أيضا فى قوله ان الرواية مردودة من وجه آخر لان أُيّلا فى هذه الرواية مثلها فى ايّلا فيريد لبن أُيّل كما ذهب اليه فى ايّل وذلك أن الأُيّل لغة فى الايّل فايّل كخنّيل وأُيّل كعُلّيب فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة قال وذهب بعضهم الى أن أُيّلا فى هذا البيت جمع ايّل وقد أخطأ من ظن ذلك لان سيبويه لا يرى تكسير فعّل على فُعّل ولا حكاه أحد لكنه قد يجوز أن يكون اسما للجمع قال وعلى هذا وجّهت أنا قول المتنبى

وقيدت الأُيّل فى الحبال * طوع وهوق الخيل والرجال

غيره والأَيّل الذكر من الاوعال ويقال للذى يسمى بالفارسية كوزن وكذلك الايّل بكسر الهمزة قال ابن برى هو الأَيّل بفتح الهمزة وكسر الياء قال الخليل وانما سمى أيّلا لانه يؤول الى الجبال والجمع ايّل وأُيّل وأيايل والواحد أيّل مثل سيّد وميّت قال وقال ابو جعفر محمد بن حبيب موافقا لهذا القول الايّل جمع أَيّل بفتح الهمزة قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير

أجعثن قد لاقيت عمران شاربا * عن الحبّة الخضراء ألبان ايّل

ولو كان ايّل واحدا لقال لبن ايّل قال ويدل على ان واحد ايّل أيّل بالفتح قول الجعدى

* وقد شربت من آخر الليل أيّلا * قال وهذه الرواية الصحيحة قال تقديره لبن أيّل لان ألبان الايّل اذا شربتها الخيل اغتلمت أبو حاتم الآيل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذى لم يفرط فى الخثورة وقد خثر شيأ صالحا وقد تغير طعمه الى الحمض شيأ ولا كلّ ذلك يقال آل يؤول أَوْلا وأُوولا وقد أُلته أى صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخثر وآل رجع يقال طبخت الشراب فآل الى قدر كذا وكذا أى رجع وآل الشئ مآلا نقص كقولهم حار محارا وأُلت الشئ أَوْلا وايالا أصلحته وسسته وانه لآيل مال وأيّل مال أى حسن القيام عليه أبو الهيثم فلان آيل مال وعائس مال ومراقح مال وازاء مال وسر بال مال اذا كان حسن القيام عليه والسياسة له قال وكذلك خالُ مالٍ وخائل مال والايالة السياسة وآل عليهم أَوْلا وايالا وايالة ولى وفى المثل قد أُلنا وايل علينا يقول ولينا وولى علينا ونسب ابن برى هذا القول الى عمر وقال معناه أى

قوله ومراقح مال الذى فى الصحاح وغيره من كتب اللغة التى بايدينا رقاحى مال كذا بهامشه

سُسْنَاوسِيسَ علينا وقال الشاعر

أَبامالكٍ فانْظُرْ فانَّكَ حالبٌ * صَرَى الحَرْبِ فانْظُرْ أَىَّ أَوْلٍ تَؤُولُها

وآلَ المَلِكُ رعيَّتَه يَؤُولُها أَوْلاً وإِيالاً ساسهم وأحسن سياستهم ووَلِىَ عليهم وأُلْتُ الإِبِلَ أَيْلاً وإِيالاً سُقْتها التهذيب وأُلْتُ الإِبلَ صَرَرْتُها فاذا بلغت الى الحَلَب حلبتها والآل ما أشرف من البعير والآل السراب وقيل الآل هو الذى يكون ضُحًى كالماء بين السماء والارض يرفع الشُّخوص ويَزْهاها فأما السَّراب فهو الذى يكون نصف النهار لاطئا بالارض كأنه ماء جار وقال ثعلب الآل فى أول النهار وأنشد * اذ يَرْفَعُ الآلُ رأسَ الكلب فارتفعا * وقال اللحيانى السَّراب يذكر ويؤنث وفى حديث قُسّ بن ساعدة * قَطَعْتُ مَهْمَهًا وآلاً فآلا * الآل السَّراب والمَهْمَهُ القَفْر الاصمعى الآل والسراب واحد وخالفه غيره فقال الآل من الضحى الى زوال الشمس والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر واحتجوا بان الآل يرفع كل شئ حتى يصير آلاً أى شخصا وآلُ كل شئ شَخْصه وأن السراب يخفض كل شئ فيه حتى يصير لاصقا بالارض لاشخص له وقال يونس تقول العرب الآل مُذْ غُدْوة الى ارتفاع الضحى الأعلى ثم هو سَرابٌ سائرَ اليوم وقال ابن السكيت الآل الذى يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسَّراب الذى يَجْرِى على وجه الارض كأنه الماء وهو نصف النهار قال الازهرى وهو الذى رأيت العرب بالبادية يقولونه الجوهرى الآل الذى تراه فى أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال الجعدى

حَتَّى لَحِقْنا بهم تُعْدِى فَوارِسُنا * كأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه قال ابن سيده وجه كون الفاعل فيه مرفوعا والمفعول منصوبا باسم صحيح مَقُول به وذلك أن رَعْنَ هذا القُفِّ لما رفعه الآل فَرُؤِى فيه ظهر به الآل الى مَرْآة العين ظهورا ولولا هذا الرَّعْن لم يَبِنْ للعين بيانه اذا كان فيه ألاترى ان الآل اذا بَرَقَ للبصر رافعا شخصه كان أبدى للناظر اليه منه لولم يلاق شخصا يَزْهاه فيزداد بالصورة التى حملها سُفورا وفى مَسْرَح الطَّرْف تَجَلِّيا وظهورا فان قلت فقد قال الاعشى * اذ يَرْفَعُ الآلُ رأسَ الكَلْبِ فارتفعا * فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول قيل ليس فى هذا أكثر من أن هذا جائز وليس فيه دليل على ان غيره ليس بجائز ألاترى أنك اذا قلت ماجاءنى غير زيد فانما فى هذا دليل على أن الذى هو غيره لم يأتك فأما زيد نفسه فلم يُعَرَّض للاخبار باثبات مجيئه أونفيه عنه فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضا لم يجئ والآل الخَشَبُ المُجَرَّدُ ومنه قوله * آلٌ على آلٍ تَحَمَّلَ آلا * فالآل الاول الرجل

والثانى

قوله وأُلت الابل أيلا وإيالا ضبط الفعل فى الاصل بضم الهمزة وانظره مع المصدر الذى بعده وحرراه مصححه

والثانى السراب والثالث الخشب وقول أبى دُوَاد

عَرَفْتُ لها منزلا دارسا * وآلا على الماء يحملن آلا

فالآل الاول عيدان الخيمة والثانى الشخص قال وقد يكون الآل بمعنى السراب قال ذو الرُّمَّة

تَبَطَّنْتُها والقَيْظُ ما بينَ جالِها * الى جالِها سِتْرٌ من الآل ناصح

وقال النابغة

كأنّ حُدُوجَها فى الآل ظُهْرًا * اذا أُفْزِعْنَ من نَشْرٍ سَفِينُ

قال ابن برى فقوله ظُهْرًا يقضى بانه السراب وقول أبى ذؤيب

وأشْعَثَ فى الدارِ ذى لِمَّةٍ * لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفاهُ الأَتِىُّ

قيل الآل هنا الخشب وآلُ الجبل أطرافه ونواحيه وآلُ الرجل أهلُه وعيالُه فاما أن تكون الالف منقلبة عن واو واما أن تكون بدلا من الهاء وتصغيره أُوَيْل وأُهَيْل وقد يكون ذلك لما لا يعقل قال الفرزدق

نَجَوْتَ ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقَةً * سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيبِ من آلِ أعْوَجا

والآل آل النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو العباس أحمد بن يحيى اختلف الناس فى الآل فقال طائفة آل النبى صلى الله عليه وسلم من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة وآله ذو قرابته مُتَّبِعا أو غير مُتَّبِع وقالت طائفة الآل والاهل واحد واحتجوا بان الآل اذا صغر قيل أُهَيْل فكان الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأَنَرْتُه اذا جعلت له عَلَما قال وروى الفراء عن الكسائى فى تصغير آل أُوَيْل قال أبو العباس فقد زالت تلك العلة وصار الآل والاهل أصلين لمعنيين فيدخل فى الصلاة كل من اتبع النبى صلى الله عليه وسلم قرابة كان أو غير قرابة وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد مَنْ آلُ محمد فقال قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب الى أن الرجل تقول له أَلَكَ أهلٌ فيقول لا وانما يَعْنِى أنه ليس له زوجة قال وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَف الا ان يكون له سبب كلام يدل عليه وذلك أن يقال للرجل تزوجتَ فيقول ما تأهَّلت فيُعْرَف بأول الكلام انه أراد ما تزوجت أو يقول الرجل أجنبت من أهلى فيعرف ان الجنابة انما تكون من الزوجة فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلى ببلد كذا فأنا أزور أهلى وأنا كريم الأَهْل فانما يذهب الناس فى هذا الى أهل البيت قال وقال قائل آل محمد أهل دين محمد قال ومن ذهب الى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح احمل فيها من كل زوجين

اثنين وأهلك وقال نوح رب ان ابنى من أهلى فقال تبارك وتعالى انه ليس من أهلك أى ليس من أهل دينك قال والذى يُذْهَب اليه فى معنى هذه الآية ان معناه انه ليس من أهلك الذى أمرناك بحملهم معك فان قال قائل ومادل على ذلك قيل قول الله تعالى وأهلك الا من سبق عليه القول فأعلمه أنه أمره بان يَحْمل من أهله مَن لم يسبق عليه القول من أهل المعاصى ثم بين ذلك فقال انه عمل غير صالح قال وذهب ناس الى ان آل محمد قرابته التى ينفرد بها دون غيرها من قرابته واذا عُدّ آل الرجل ولده الذى اليه نَسَبُهم ومن يُؤْوِيه بيته من زوجة أومملوك أومَوْلى أوأحد ضَمّه عياله وكان هذا فى بعض قرابته من قِبَل أبيه دون قرابته من قِبَل أمه لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله الا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ان الصدقة لاتحل لمحمد وآل محمد دل على ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعُوّضوا منها الخمس وهى صَلِيبة بنى هاشم وبنى المطلب وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه وعليهم أجمعين وفى الحديث لاتحل الصدقة لمحمد وآل محمد قال ابن الاثير واختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم الذين لاتحل الصدقة لهم فالاكثر على انهم أهل بيته قال الشافعى دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوّضوا منها الخمس وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع وقوله فى الحديث لقد أُعْطِى مِزْمارا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وآل الرجل أيضا أتباعه قال الأعشى

فكذبوها بما قالت فصَبَّحهم * ذُو آل حَسّان يُزْجِى السَّمّ والسَّلَعا

يعنى جَيْشَ تُبَّع ومنه قوله عزوجل أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب التهذيب شمر قال أبو عدنان قال لى من لاأُحْصِى من أعراب قيس وتميم ايلة الرجل بَنُو عَمّه الأَدْنَوْن وقال بعضهم من أطاف بالرجل وحلّ معه من قرابته وعِتْرته فهو ايلته وقال العُكْلى هو من ايلتنا أى من عِتْرتنا ابن بزرج الَّةُ الرجل الذين يَئِلُ اليهم وهم أهله دُنْيا وهؤلاء الَّتُكَ وهم الَّتى الذين وَأَلْتُ اليهم قالوا رددته الى الَّتِه أى الى أصله وأنشد * ولم يكن فى الَّتِى عوالا * يريد أهل بيته قال وهذا من نوادره قال أبو منصور وأما الَّة الرجل فهم أهل بيته الذين يَئِلُ اليهم أى يلجأ اليهم والآل الشخص وهو معنى قول أبى ذؤيب

يَمانِيَةٌ أَحْيَا لها مَظَّ مائد * وآل قِراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

يعنى ماحول هذا الموضع من النبات وقد يجوز أن يكون الآل الذى هو الاهل وآل الخيمة عَمَدُها

قوله ولم يكن فى التى عوالا كذا بالاصل وحرر لفظ عوال ومعناه اه مصححه

الجوهرى

الجوهرى الآلة واحدة الآل والآلات وهى خشبات تبنى عليها الخيمة ومنه قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها بها

وتُعرف ان ضلّت فتهدى لربّها * لموضع آلات من الطلح أربع

والآلة الشدّة والآلة الأداة والجمع الآلات والآلة ما اعتملت به من الأداة يكون واحدا وجمعا وقيل هو جمع لا واحد له من لفظه وقول على عليه السلام تُستعمل آلة الدين فى طلب الدنيا انما يعنى به العلم لان الدين انما يقوم بالعلم والآلة الحالة والجمع الآل يقال هو بآلة سوء قال الراجز

قد أركبُ الآلة بعد الآله * وأترك العاجز بالجداله

والآلة الجنازة والآلة سرير الميت هذه عن أبى العميثل وبها فسر قول كعب بن زهير

كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

التهذيب آل فلان من فلان أى وأل منه ونجا وهى لغة الانصار يقولون رجل آيل مكان وائل وأنشد بعضهم يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها * كما آل من حرّ النهار طريدُ

وآل لحم الناقة اذا ذهب فضمرت قال الأعشى * أذللتها بعد المراح فآل من أصلابها * أى ذهب لحم صلبها والتأويل بقلة ثمرتها فى قرون كقرون الكباش وهى شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق وثمرتها يكرهها المال وورقها يشبه ورق الآس وهى طيبة الريح وهو من باب التنبيت واحدته تأويلة وروى المنذرى عن أبى الهيثم قال انما طعام فلان القفعاء والتأويل قال والتأويل نبت يعتلفه الحمار والقفعاء شجرة لها شوك وانما يضرب هذا المثل للرجل اذا استبلد فهمه وشبه بالحمار فى ضعف عقله وقال أبو سعيد العرب تقول أنت فى ضحائك بين القفعاء والتأويل وهما نبتان محمودان من مراعى البهائم فاذا أرادوا أن ينسبوا الرجل الى أنه بهيمة الا أنه مخصب موسّع عليه ضربوا له هذا المثل وأنشد غيره لأبى وجزة السعدى

عزب المراتع نظّار أطاع له * من كل رابية مكر وتأويل

أطاع له نبت له كقولك أطاع له الورق قال ورأيت فى تفسيره ان التأويل اسم بقلة تولع بقر الوحش تنبت فى الرمل قال أبو منصور والمكر والقفعاء قد عرفتهما ورأيتهما قال وأما التأويل فانى ما سمعته الا فى شعر أبى وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد وأوّل موضع أنشد ابن الاعرابى أيا نخلتى أوّل سقى الأصل منكما * مفيض الربا والمدجنات ذراكما

وأوال قرية وقيل اسم موضع مما يلى الشام قال النابغة الجعدى أنشده سيبويه

قوله أنت فى ضحائك هكذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس أنت من الفعائل لخرر المثل اه مصححه

مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسَّدِيرَ ودانَهُ * ما بينَ حِمْيَرَ أهلها وأوال

صرفه للضرورة وأنشد ابن برى لأُنَيف بن جَبَلَة

أَمّا اذا استقبلته فكأنَّه * للعَيْنِ جِذْعٌ من أوالَ مُشَذَّبُ

(أيل) أَيْلَةُ اسم بلد وأنشد ابن الاعرابى

فانَّكُمُ والمُلْكَ يا أهلَ أَيْلَةٍ * لَكَالْمُتَأَبِّى وَهْوَ ليس له أَبُ

أراد كالمتأبى أبا وقال حسان بن ثابت

مَلَكا من جَبَلِ الثَّلْجِ الى * جانبَي أَيْلَةَ من عَبْدٍ وحُرّ

وايلُ من أسماء الله عزوجل عِبْرانى أو سُرْيانى قال ابن الكلبى وقولهم جَبْرائيل وميكائيل وشَراحِيل وإسْرافِيل وأشباهها انما تُنْسَب الى الربوبية لان ايلًا لغة فى آلٍ وهو الله عزوجل كقولهم عبدالله وتَيْم الله فجَبْر عبد مضاف الى ايل قال أبو منصور جائز أن يكون ايل أعرب فقيل آلٌّ وايلياء مدينة بيت المَقْدس ومنهم من يَقْصر الياء فيقول الياءُ وكأنهما رُومِيّان قال الفرزدق وبَيْتانِ بَيْتُ الله نحن وُلاتُه * وبَيْتٌ بأَعْلَى ايلياءَ مُشَرَّفُ

وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أَهَلَّ بحَجّة من ايلياء هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وأَيْلَةُ قرية عربية وورد ذكرها فى الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام وأَيْلُ اسم جبل قال الشماخ تَرَبَّعَ أكنافَ القَنانِ فَصارَةً * فأَيْلَ فالماوانِ فهو زَهُوم

وهذا بناء نادر كيف وزنته لانه فَعْلٌ أو فَيْعَلٌ أو فَعْيَلٌ فالاول لم يجئ منه الا أَبْقَم وشَلَّم وهو أعجمى والثانى لم يجئ منه الا قوله * ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ العَيَّنِ * والثالث معدوم وأَيْلُول شهر من شهور الرم والأَيِّل ذَكَرُ الاوعال مذكور فى ترجمة أول

(فصل الباء الموحدة) (بأل) البَئِيلُ الصغير النحيف الضعيف مثل الضَّئِيل بَؤُلَ يَبْؤُلُ بَآلَةً وبُؤُلَةً وقالوا ضَئِيلٌ بَئِيلٌ فذهب ابن الاعرابى الى أنه اتباع وهذا لا يقوى لانه اذا وجد للشئ معنى غير الاتباع لم يُقْضَ عليه بالاتباع وهى الضَّآلَةُ والبَآلَةُ والضُّؤُلَةُ والبُؤُلَةُ وحكى أبو عمرو ضَئِيلٌ بَئِيلٌ أى قبيح أبو زيد بَؤُلَ يَبْؤُلُ فهو بَئِيلٌ اذا صَغُر وقد بَؤُلَ بَآلَةً مثل ضَؤُلَ ضَآلَةً فهو بَئِيلٌ مثل ضَئِيلٍ وأنشد لمنظور الاسدى

حَلِيلَةُ فاحِشٍ وانٍ بَئِيلٍ * مُزَوَّزِكَةٌ لها حَسَبٌ لَئِيمُ

(بأدل) البَأْدَلة اللحم بين الابط والثَّنْدُوَة كلّها والجمع البَآدِل وقيل هي أصل الثَّدْى وقيل هي ما بين العُنق الى التَّرْقُوة وقيل هي جانب المَأْكَمَة وقيل هي لحم الثَّدْيين قالت أُخْتُ يزيدَ بن الطَّثَرِيَّة ترثيه فَتًى قُدَّقَدَّ السيفِ لامُتَآزِفٌ * ولارَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِله

قال ابن برى أخت يزيد اسمها زينب ويقال البيت للجُحَيْر السلولى يرثى به رجلا من بنى عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولى قال وروايته

فَتًى قُدَّقَدَّ السيف لامُتَضائِلٌ * ولارَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِله
يَسُرُّكَ مَظْلوماً ويُرْضِيكَ ظالماً * وكُلُّ الذى حَمَّلْتَه فهو حامِلُه

والمُتَضائل الضئيلُ الدقيق والرَّهِلُ الكثير اللحم المُسْتَرْخِيه والبَأْدَلة اللَّحمة بين العنق والتَّرْقُوة وقوله قُدَّقَدَّ السَّيْف أى هو مُهَفْهَف مجدول الخَلْق سَيْفان والسَّيْفان الطويل الممشوق وقيل هي ثُلاثية لقوله بَدَل اذا شكا ذلك وكل ذلك مذكور فى موضعه والبَأْدَلة مِشْيَة سريعة

(بأزل) البَأْزَلة اللَّعاء والمقارضة أبو عمرو البأزلة مِشْيَة فيها سُرعة وأنشد لابى الاسود العجلى

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * فأدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البأزَلَه

والمُشاهلة الشَّتْم (بيل) بابل موضع بالعراق وقيل موضع اليه يُنْسَب السِّحْرُ والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتأنيثه وذلك ان اسم كل شئ مؤنث اذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف فى المعرفة قال الله تعالى وما أنزل على الملكين ببابل قال الاعشى

ببابِلَ لم تُعْصَرْ فجاءت سُلافَةً * تُخالِطُ قِنْديداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقول أبى كبير الهذلى يصف سهاما

يَكْوِى بها مُهَجَ النفوس كأنَّما * يَكْوِيهمُ بالبابِلِىِّ المُمْقِرِ

قال السُّكَّرى عنى بالبابلى ههنا سُمًّا وفى حديث على كرم الله وجهه ان حِبِّى نهانى أن أصلى فى أرض بابِلَ فانها ملعونة بابِلُ هذا الصُّقْع المعروف بأرض العراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى اسناد هذا الحديث مقال قال ولا أعلم أحدا من العلماء حَرَّم الصلاة فى أرض بابل ويشبه ان ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وَطَنا ومُقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها قال وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعل النهى له خاصة ألا تراه قال نهانى ومثله حديثه الآخر نهانى ان أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك انذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل (بتل) البَتْل القَطْع بَتَله يَبْتِله ويَبْتُله بَتْلا وبَتَّله فانْبَتَل وتَبَتَّل أبانَه من غيره

ومنه قولهم طلقها بتة بتلة وقول ذى الرمة

رخيمات الكلام مبتلات * جواعل فى البرى قصبا خدالا

قال ابن سيده زعم الفارسى أن الكسر رواية وجاء به شاهدا على حذف المفعول أراد مبتلات الكلام مقطعات له وفى حديث حذيفة أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا الا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر بامامته من البتل القطع قال ابن الاثير أورده أبو موسى فى هذا الباب وأورده الهروى فى باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاآن فيها عند الهروى زائدتين الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبى موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية قال وشرحه الخطابى فى غريبه على الوجهين معا التهذيب الاصمعى المبتل النخلة يكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيلة البتول ابن سيده البتول والبتيل والبتيلة من النخل الفسيلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها والمبتلة أمها يستوى فيه الواحد والجمع وقول المتنخل الهذلى ذلك ما دينك اذ جنبت * أجمالها كالبكر المبتل

انما أراد جمع مبتلة كتمرة وتمر وقوله ذلك ما دينك أى ذلك البكاء دينك وعادتك والبكر جمع بكور وهى التى تدرك أول النخل وقد انبتلت من أمها وتبتلت واستبتلت وقيل البتلة من النخل الودية وقال الاصمعى هى الفسيلة التى بانت عن أمها ويقال للام مبتل والبتل الحق بتلا أى حقا ومنه صدقة بتلة أى منقطعة عن صاحبها كبتة أى قطعها من ماله وأعطيته عطاء بتلا أى منقطعا اما أن يريد الغاية أى انه لا يشبهه عطاء واما أن يريد أنه لا يعطيه عطاء بعده وحلف يمينا بتلة أى قطعها وتبتل الى الله تعالى انقطع وأخلص وفى التنزيل وتبتل اليه تبتيلا جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل وله نظائر ومعناه أخلص له اخلاصا والتبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله تعالى وكذلك التبتيل يقال للعابد اذا ترك كل شئ وأقبل على العبادة قد تبتل أى قطع كل شئ الا أمر الله وطاعته وقال أبو اسحق وتبتل اليه أى انقطع اليه فى العبادة وكذلك صدقة بتلة أى منقطعة من مال المتصدق بها خارجة الى سبيل الله والاصل فى تبتل أن تقول تبتلت تبتلا فتبتيلا محمول على معنى بتل اليه تبتيلا وانبتل فهو منبتل أى انقطع وهو مثل المنبت وأنشد * كأنه تيس اران منبتل * ورجل أبتل اذا كان بعيد ما بين المنكبين وقد بتل يبتل بتلا والبتول من النساء المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح

قوله وقد بتل الخ كذا بالاصل ولم نقف على باب هذا الفعل فى الكتب التى بايدينا ولعله من باب فرح فحرر اه مصححه

على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقالوا مريم العذراء البتول والبتيل لذلك وفى التهذيب لتركها التزويج والبتول من النساء العذراء المنقطعة من الازواج ويقال هى المنقطعة الى الله عز وجل عن الدنيا والتبتل ترك النكاح والزهد فيه والانقطاع عنه التهذيب البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ومنه التبتل وهو ترك النكاح وقال ربيعة بن مقروم الضبى

لو أنها عرضت لأشمط راهب * عبد الاله صرورة متبتل

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبى وقاص يقول لقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أحل لاختصينا وفسر أبو عبيد التبتل بنحو ما ذكرنا وفى الحديث لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وأصل البتل القطع وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة رضوان الله عليها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لها البتول فقال لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الامة عفافا وفضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله عز وجل وامرأة مبتلة الخلق أى منقطعة الخلق عن النساء لها عليهن فضل من ذلك قول الاعشى

مبتلة الخلق مثل المها * ة لم تر شمسا ولا زمهريرا

وقيل المبتلة التامة الخلق وأنشد لابى النجم * طالت الى تبتيلها فى مكر * أى طالت فى تمام خلقها وقيل تبتيل خلقها انفراد كل شئ منها بحسنه لا يتكل بعضه على بعض قال ابن الاعرابى المبتلة من النساء الحسنة الخلق لا يقصر شئ عن شئ لا تكون حسنة العين سمجة الانف ولا حسنة الانف سمجة العين ولكن تكون تامة قال غيره هى التى تنفرد كل شئ منها بالحسن على حدته والمبتلة من النساء التى بتل حسنها على أعضائها أى قطع وقيل هى التى لم يركب بعض لحمها بعضا فهو لذلك متماز وقال اللحيانى هى التى فى اعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضا والاول أقرب الى الاشتقاق وجمل مبتل كذلك الجوهرى امرأة مبتلة بتشديد التاء مفتوحة أى تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل وأنشد بيت ذى الرمة * رخيمات الكلام مبتلات * ويقال للمرأة اذا تزينت وتحسنت انها تتبتل واذا تركت النكاح فقد تبتلت وهذا ضد الاول والاول مأخوذ من المبتلة التى تم حسن كل عضو منها والبتيلة كل عضو مكتنز متماز الليث البتيلة كل عضو بلحمه مكتنز من أعضاء اللحم على حياله والجمع بتائل وأنشد * اذا المتون مدت البتائلا * وفى الحديث بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه

نقض والعمرى بتات وفى حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومنبتلة أى عزيمة لا ترد وانبتل فى السير مضى وجد قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تستنبل نبله أى لم تنتبه له قال فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء والبتيلة العجز فى بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر قال * اذا الظهور مدت البتائلا * والبتل تمييز الشئ من غيره والبتل كالمسايل فى أسفل الوادى واحدها بتيل وبتيل اليمامة جبل هنالك وهو البتيل أيضا قال

فان بنى ذبيان حيث علمتم * بجزع البتيل بين باد وحاضر

(بثل) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى البثلة البقية والبثلة الشهرة (بجل) التبجيل التعظيم بجل الرجل عظمه ورجل بجال وبجيل يبجله الناس وقيل هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل وقد بجل بجالة وبجولا ولا توصف بذلك المرأة شمر البجال من الرجال الذى يبجله أصحابه ويسودونه والبجيل الامر العظيم ورجل بجال حسن الوجه وكل غليظ من أى شئ كان بجيل وفى الحديث أنه عليه السلام قال لقتلى أحد لقيتم خيرا طويلا ووقيتم شرا بجيلا وسبقتم سبقا طويلا وفى الحديث أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم وأمر بجيل منكر عظيم والباجل المخصب الحسن الحال من الناس والابل ويقال للرجل الكثير الشحم انه لباجل وكذلك الناقة والجمل وشيخ بجال وبجيل أى جسيم ورجل باجل وقد بجل يبجل بجولا وهو الحسن الجسيم الخصيب فى جسمه وأنشد * وأنت بالباب سمين باجل * وبجل الرجل بجلا حسنت حاله وقيل فرح وأبجله الشئ اذا فرح به والابجل عرق غليظ فى الرجل وقيل هو عرق فى باطن مفصل الساق فى المأبض وقيل هو فى اليد ازاء الاكحل وقيل هو الابجل فى اليد والنسا فى الرجل والابهر فى الظهر والاخدع فى العنق قال أبو خراش

رزئت بنى أمى فلما رزئتهم * صبرت ولم أقطع عليهم أباجلى

والابجل عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان قال أبو الهيثم الابجل والاكحل والصافن عروق تفصد وهى من الجداول لا من الاوردة الليث الابجلان عرقان فى اليدين وهما الاكحلان من لدن المنكب الى الكتف وأنشد عارى الاشاجع لم يبجل أى لم يفصد أبجله وفى حديث سعد بن معاذ أنه رمى يوم الاحزاب فقطعوا أبجله الابجل عرق فى باطن الذراع

وقيل

قوله والعمرى بتات هكذا فى الاصل وانظر هل هو من الحديث أولا وحرر كتبه مصححه

قوله وقد بجل الخ وقوله بعده وبجل الرجل بجلا كلاهما من باب نصر وفرح كما فى القاموس اه مصححه

قوله عارى الاشاجع الخ لعله بعض بيت من البسيط فحرر كتبه مصححه

وقيل هو عرق غليظ فى الرِّجل فيما بين العصب والعظم وفى حديث المستهزئين أما الوليد بن المغيرة فاومأ جبريل الى أَبْجَله والبَجْل البُهتان العظيم يقال رميته ببَجْل وقال أبو دُواد الايادى

امْرَأ القَيس بن أَرْوَى مُولِيا * ان رآنى لأَبُوأَنْ بسَبَد
قُلْتَ بُجْلا قلتَ قَوْلا كاذبا * انما يَمْنَعُنى سَيْفى ويَد

قال الازهرى وغيره يقوله بُجْرا بالراء بهذا المعنى قال ولم أسمعه باللام لغير الليث قال وأرجو أن تكون اللام لغة فان الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا فى مواضع كثيرة والبَجَل العَجَب والبَجْلة الصغيرة من الشَّجر قال كثير

وبَجْلة مُعْزِلة تَرُودُ بوَجْرة * بَجَلات طَلْح قد خُرِفْنَ وضَال

وبَجَلى كذا وبَجْلى اى حَسْبى قال لبيد * بَجَلى الآن من العَيْش بَجَل * قال الليث هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن فى التصريف وبَجَلْ بمعنى حَسْبُ قال الاخفش هى ساكنة أبدا يقولون بَجَلْكَ كما يقولون قَطْكَ الا أنهم لا يقولون بَجَلْنى كما يقولون قَطْنى ولكن يقولون بَجَلى وبَجْلى أى حَسْبى قال لبيد

فمَتَى أَهْلِكْ فلا أَحْفِلُه * بَجَلى الآن من العَيْش بَجَل

وفى حديث لُقْمان بن عاد حين وصف اخْوته لامرأة كانوا خَطَبوها فقال لقمان فى أحدهم خُذى منى أخى ذا البَجَل قال أبو عبيدة معناه الحَسْبُ والكفاية قال ووجهه انه ذَمَّ أخاه وأخبر انه قصير الهِمَّة وأنه لا رَغْبة له فى مَعالى الأُمور وهو راض بأن يُكْفَى الامور ويكونَ كَلًّا على غيره ويقول حَسْبى ما أنا فيه وأما قوله فى أخيه الآخر خُذى منى أخى ذا البَجْلة يحمل ثِقْلى وثِقْله فان هذا مدح ليس من الاوّل يقال ذو بَجْلة وذو بَجالة وهو الرُّواء والحُسْن والحَسَب والنُّبل وبه سمى الرجل بَجالة وانه لذو بَجْلة أى شارة حَسَنة وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البَجال الذى يُبَجِّله الناس أى يعظمونه الاصمعى فى قوله خذى منى أخى ذا البَجَل رجل بَجَال وبَجيل اذا كان ضَخْما قال الشاعر * شَيْخا بَجَالا وغلاما حَزْوَرا * ولم يفسر قوله أخى ذا البجلة وكأنه ذهب به الى معنى البَجَل الليث رجل ذو بَجالة وبَجْلة وهو الكَهْل الذى تَرَى له هيئة وتَبْجيلا وسِنًّا ولا يقال امرأة بَجالة الكسائى رجل بَجَال كبير عظيم أبو عمرو البَجَال الرجل الشيخ السيد قال زهير بن جناب الكلبى وهو أحد المُعَمَّرين

أَبَنِىَّ ان أَهْلِكْ فانّى قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّه *

قوله امرأ القيس الخ كذا وقع هنا بصورة المنصوب وتقدم فى مادة س ب د ضبطه بالرفع وفى شرح القاموس امرؤ القيس ابن أروى مقدم على الاخبار وهو ظاهر ان صحت به الرواية فحرر ووقع أيضا فى المادة المذكورة بجرا فى البيت بعده بالحاء المهملة والصواب بجرا بالجيم كما هى رواية غير الليث فتنبه لذلك كتبه مصححه

وجعلتكم أولادسا * دات زنادكم وريه
من كل ما نال الفتى * قد نلته الا التحيه
فالموت خير للفتى * فليهلكن وبه بقيه
من أن يرى الشيخ البجا * ل يقاد يهدى بالعشيه
ولقد شهدت النار للـ * أسلاف توقد فى طميه
وخطبت خطبة حازم * غير الضعيف ولا العييه
ولقد غدوت بمشرف السـ * ـحيبات لم يغمز شظيه
فأصبت من بقر الحبا * ب وصدت من حمر القفيه
ولقد رحلت البازل الـ * كوماء ليس لها وليه

فجعل قوله يهدى بالعشية حالا ليقاد كأنه قال يقاد مهديا ولولا ذلك لقال ويهدى بالواو وقد أبجلنى ذلك أى كفانى قال الكميت يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص

وعبد الرحيم جماع الامور * اليه انتهى اللقم المعمل
اليه موارد أهل الخصاص * ومن عنده الصدر المبجل

اللقم الطريق الواضح والمعمل الذى يكثر فيه سير الناس والموارد الطرق واحدها موردة وأهل الخصاص أهل الحاجة وجماع الامور تجتمع اليه أمور الناس من كل ناحية أبو عبيد يقال بجلك درهم وبجلك درهم وفى الحديث فألقى تمرات فى يده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل أى ثم حسب وقوله أنشده ابن الاعرابى

معاذ العزيز الله أن يوطن الهوى * فؤادى الفا ليس لى بيجيل

فسره فقال هو لك من قولى بجلى كذا أى حسبى وقال مرة ليس بمعظم لى وليس بقوى وقال مرة ليس بعظيم القدر مشبه لى وبجل الرجل قال له بجل أى حسبك حيث انتهيت قال ابن جنى ومنه اشتق الشيخ البجال والرجل البجيل والتبجيل وبجيلة قبيلة من اليمن والنسبة اليهم بجلى بالتحريك ويقال انهم من معد لان نزار بن معد ولد مضر وربيعة وايادا وأنمارا ثم ان أنمارا ولد بجيلة وخثعم فصاروا باليمن ألا ترى أن جرير بن عبد الله البجلى نافر رجلا من اليمن الى الاقرع بن حابس التميمى حكم العرب فقال

قوله الحباب وقوله القفية كذا بالاصل وحرر اه

قوله هو لك من قولى الخ كذا فى الاصل ولعل فيه تحريفا ونظم الكلام هو من قولك بجلى الخ وحرر كتبه مصححه

يا أَقْرَعُ بنَ حابسٍ يا أَقْرَعُ * انك ان يُصْرَعْ أَخوكَ تُصْرَعُ

فجعل نفسه له أخاه هو معدى وانما رفع تُصْرَعُ وحقه الجزم على اضمار الفاء كما قال عبد الرحمن بن حسان مَنْ يَفْعَلِ الحسنَاتِ اللهُ يشكُرُها * والشَّرُّ بالشرِ عندَ اللهِ مِثْلانِ

أى فالله يشكرها ويكون ما بعد الفاء كلاما مبتدأ أو كان سيبويه يقول هو على تقديم الخبر كأنه قال انك تُصرع ان يصرع أخوك وأما البيت الثانى فلا يختلفون أنه مرفوع باضمار الفاء قال ابن برى وذكر ثعلب ان هذا البيت للعصين بن القعقاع والمشهور أنه لجرير وبَنُو بَجْلَةَ حَىٌّ من العرب وقول عمرو ذى الكلب

بُجَيْلَةُ يَنْذُرُوا رَمْيى وفَهْمُ * كذلكَ حَالُهمْ أَبَداً وحَالى

انما صغر بَجْلَةَ هذه القبيلة وبنو بجالة بطن من ضَبَّة التهذيب بَجْلَةُ حَىٌّ من قيس عَيْلَانَ وبَجْلَةُ بطن من سُلَيْم والنسبة اليهم بَجْلِىٌّ بالتسكين ومنه قول عنترة

وآخَرُ منهم أَجْرَرْتُ رُمْحى * وفى البَجْلِىِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

(بحل) الازهرى قال فى ترجمة ح ل ب قال أما بحل ولبح فان الليث أهملهما قال وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه قال البَحْلُ الادْقاع الشديد قال وهذا غريب (بحدل) البَهْدَلة والبَحْدَلَةُ الخفة فى السعى ابن الاعرابى بَحْدَلَ الرجلُ اذا مالت كتفه الازهرى سمعت أعرابيا يقول لصاحب له بَحْدِلْ يأمره بالاسراع فى مشيه وبَحْدَلُ اسم رجل (بحشل) البَحْشَل والبَحْشَلِىُّ من الرجال الاسْوَد الغليظ وهى البَحْشَلَةُ ابن الاعرابى بَحْشَلَ الرجلُ اذا رَقَصَ رَقْصَ الزِّنْج (بحظل) البَحْظَلَةُ أن يَقْفِزَ الرجلُ قَفَزانَ اليَرْبُوعِ أو الفأرة يقال بحظَلَ الرجل بَحْظَلَةً والظاء معجمة (بخل) البُخْلُ والبَخَلُ لغتان وقرئ بهما والبَخْلُ والبُخُول ضد الكرم وقد بَخِلَ يَبْخَلُ بُخْلا وبَخَلا فهو باخل ذو بُخْل والجمع بُخَّال وبخيل والجمع بُخَلاء ورَجُل بَخَلٌ وُصِف بالمصدر عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى وكذلك بَخَّال ومُبَخَّل والبَخَّال الشديد البُخْل قال رؤبة

فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ * وكَزُّ يَمْشِى بَطِينَ الكَرْزِ

ورجال باخلون والبَخْلَة بُخْل مَرَّة واحدة وبَخَّلَه رماه بالبُخل ونسبه الى البُخْل وأبْخَلَه وجده بخيلا ومنه قول عمرو بن مَعْدِيكرب يا بنى سُلَيْم لقد سألْنا كم فما أَبْخَلْنا كم وقال الشاعر

* ولا مُعْدَ بُخْلِه عن ابْخال * ويروى أبخال فان كان كذلك فهو جمع بُخْل أو بَخَل لانه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلوم والعُقول وفسر ابن الاعرابى وجه جمعه قال معناه بعد بخل منك كثير

قوله يَنْذُروا رمى هكذا فى الاصل وان صح فالامر فيه سهل اهـ كتبه مصححه

قوله وقرئ بهما يؤخذ من القاموس وشرحه انه قرئ باللغات الاربع وهى البُخْل والبُخُل كقفل وعنق والبَخَل والبَخْل كنجم وجبل اهـ مصححه

وعن ههنا بمعنى بعد كما قال

وتُصبح عن غِبِّ الصَّباب كأنما * تَرُوحُ قَفِينَ الهَضْبِ عنها بصَقْلَة

والمَبْخَلَة الشيء الذي يَحْملك على البخل وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَبْخَلَةٌ هو مَفْعَلَةٌ من البُخل ومَظِنَّة لأن يَحْمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله ومنه الحديث انكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون (بدل) الفراء بَدَل وبِدْل لغتان ومَثَل ومِثْل وشَبَه وشِبْه ونَكَل ونِكْل قال أبو عبيد ولم يُسْمع فى فَعَل وفِعْل غير هذه الاربعة الاحرف والبَدِيل البَدَل وبَدَلُ الشيء غَيْرُه ابن سيده بِدْل الشيء وبَدَله وبَدِيله الخَلَف منه والجمع أبدال قال سيبويه ان بَدَلَك زيدا أى انَّ بَديلك زَيْد قال ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان فيقول معي رجل بَدَلُه أى رجل يُغْني غَناءه ويكون فى مكانه وتَبَدَّل الشيء وتَبدل به واستبدله واستبدل به كُلُّه اتخذ منه بَدَلا وأَبْدَل الشيءَ من الشيء وبدّله تخذه منه بدلا وأبدلت الشيء بغيره وبدّله الله من الخوف أَمْنا وتبديل الشيء تغييره وان لم تأت ببدل واستبدل الشيء بغيره وتبدله به اذا أخذه مكانه والمبادلة التبادُل والاصل فى التبديل تغيير الشيء عن حاله والاصل فى الابدال جعل شيء مكان شيء آخر كابدالك من الواو التاء فى تالله والعرب تقول للذى يبيع كل شيء من المأكولات بَدّال قاله أبو الهيثم والعامة تقول بقّال وقوله عز وجل يوم تُبَدَّل الارضُ غيرَ الارض والسموات قال الزجاج تبديلها والله أعلم تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عِوَجا ولا أَمْتا وتبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارُها وانشقاقُها وتكوير شمسها وخسوف قمرها وأراد غيرَ السموات فاكتفى بما تقدم أبو العباس ثعلب يقال أبدلت الخاتم بالحَلْقة اذا نَحَّيت هذا وجعلت هذا مكانه وبدّلت الخاتم بالحَلْقة اذا أَذَبْتَه وسوّيته حَلْقة وبدلت الحَلْقة بالخاتم اذا أذبتها وجعلتها خاتما قال أبو العباس وحقيقته ان التبديل تغيير الصورة الى صورة أخرى والجَوْهرةُ بعينها والابدال تَنْحيةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أخرى ومنه قول أبي النجم

* عَزْلَ الامير للامير المُبْدَل * ألا ترى أنه نَحّى جسما وجعل مكانه جسما غيره قال أبو عمرو فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال وقد جعلت العرب بدّلت بمعنى أبدلت وهو قول الله عز وجل أولئك يبدّل الله سيآتهم حسنات ألا ترى انه قد أزال السيآت وجعل مكانها حسنات قال وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى كلما نَضِجَتْ جلودهم بدّلناهم جلودا غيرها قال فهذه هى الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها لانها كانت ناعمة فاسودّت من العذاب فردّت

صورة

صورة جلودهم الاولى لما أنضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة وقال الليث استبدل ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة قال أبو عبيد هذا باب المبدول من الحروف والمحول ثم ذكر مَدَهْتُه ومَدَحْتُه قال الشيخ وهذا يدل على أن بَدَلْت متعدّ قال ابن السكيت جمع بَدِيل بَدْلَى قال وهذا يدل على أن بَدِيلا بمعنى مُبْدَل وقال ابو حاتم سمي البَدّال بدّالا لانه يبدل بيعا ببيع فيبيع اليوم شيأ وغدا شيأ آخر قال وهذا كله يدل على أن بَدَلْت بالتخفيف جائز وأنه متعدّ والمبادلة مفاعلة من بَدَلْت وقوله

فلم أَكُنْ والمالكُ الأَجَلِّ * أَرْضَى بخَلٍّ بعدَها مُبْدَلِّ

انما أراد مُبْدَل فشدد اللام للضرورة قال ابن سيده وعندي أنه شددها للوقف ثم اضطر فأجرى الوصل مُجرى الوقف كما قال *ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلِّ* واختار المالكَ على المَلِك ليسلم الجزء من الخَبْل وحروف البدل الهمزة والالف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم واذا أضفت اليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروف الزيادة قال ابن سيده ولسنا نريد البدل الذي يحدث مع الادغام انما نريد البدل في غير ادغام وبادَلَ الرجلَ مُبادَلةً وبِدالا أعطاه مثل ما أخذ منه أنشد ابن الاعرابي

قال أبي خَوْنٌ فقيلَ لالا * لَيْسَ أَبَاكَ فاتَّبِعِ البِدالا

والأَبدال قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الارض أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم أحد الا قام مكانه آخر فلذلك سُمُّوا أبدالا وواحد الأَبدال العُبَّاد بِدْل وبَدَل وقال ابن دريد الواحد بَدِيل وروى ابن شميل بسنده حديثا عن علي كرم الله وجهه أنه قال الأَبدال بالشام والنُّجَباء بمصر والعصائب بالعراق قال ابن شميل الابدال خِيار بَدَلٌ من خِيار والعصائب عُصْبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب قال ابن السكيت سمي المُبَرِّزون في الصلاح أبدالا لأنهم أُبْدِلوا من السلف الصالح قال والابدال جمع بَدَل وبِدْل وجمع بَدِيل بَدْلَى والابدال الاولياء والعُبَّاد سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر وبَدَّل الشيءَ حَرَّفه وقوله عز وجل وما بَدَّلوا تبديلا قال الزجاج معناه انهم ماتوا على دينهم غيرَ مبدِّلين ورجل بِدْل كريم عن كراع والجمع أبدال ورجل بِدْل وبَدَل شريف والجمع كالجمع وهاتان الاخيرتان غير خالية من معنى الخَلَف وتَبَدَّل الشيءُ تغيَّر فاما قول الراجز

فبُدِّلَتْ والدهرُ ذو تبدُّلِ * هَيْفًا دَبُورًا بالصَّبا والشَّمْأَلِ

قوله وهاتان الاخيرتان غير خالية هكذا في الاصل وانظر وحرر اه مصححه

فانه أراد ذو تبديل والبَدَل وجع فى اليدين والرجلين وقيل وجع المفاصل واليدين والرجلين بَدِلَ بالكسر يَبْدَلُ بَدَلاً فهو بَدِلٌ اذا وجع يديه ورجليه قال الشوأل بن نُعيم أنشده يعقوب فى الالفاظ

فقد دَرَتْ نفسى لذاك ولم أزل * بَدِلاً نهارى كلّه حتى الأُصُل

والبَأْدَلة ما بين العُنُق والتَرْقُوة والجمع بآدل قال الشاعر

فتى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتآزف * ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

وقيل هى لحم الصدر وهى البَأْدَلة والبَهْدَلة وهى الفَهْدَة ومَشَى البَأْدَلة اذا مشى محركا بآدله وهى من مشية القصار من النساء قال

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه * ثم تولّت وهى تمشى البادَلَه

أراد البَأْدَلة فخفف حتى كأن وضعها ألف وذلك لمكان التأسيس وبدل شكا بأداته على حكم الفعل المصوغ من ألفاظ الاعضاء لا على العامّة قال ابن سيده وبذلك قضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه فى الهمزة اذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة وفى الصفات لابى عبيد البَأْدَلة اللَّحمة فى باطن الفخذ وقال نُصير البَأْدَلتان بطون الفخذين والرَّبْلتان لحم باطن الفَخذ والخاذان لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذَّنَب والجاعرتان رأسا الفخذين حيث يُوسَم الحمار بحَلْقة والرُّغْثاوان والثُندُوتان يسمين البآدل والثُندُوتان لحمتان فوق الثديين وبادَوْلى وبادُولى بالفتح والضم موضع قال الأعشى

حلّ أهلى بطن الغميس فبادَوْ * لى وحلّت عُلْوِيّة بالسِّخال

يروى بالفتح والضم جميعا ويقال للرجل الذى يأتى بالرأى السخيف هذا رأى الجَدالين والبَدالين والبَدّال الذى ليس له مال الا بقدر مايشترى به شيأ فاذا باعه اشترى به بدلا منه يسمى بَدّالا والله أعلم

(بذل) البَذْل ضد المنع بَذَله يَبْذِله ويَبْذُله بَذْلاً أعطاه وجاد به وكل من طابت نفسه باعطاء شئ فهو باذل له والابتذال ضد الصيانة ورجل بَذّال وبَذُول اذا كان كثير البذل للمال والبِذْلة والمِبْذَلة من الثياب مايلبس ويُمتهن ولا يُصان قال ابن برى أنكر على بن حمزة مِبْذَلة وقال مِبْذَل بغير هاء وحكى غيره عن أبى زيد مِبْذَلة وقد قيل أيضا مِيدَعة ومِعوزة عن أبى زيد لواحدة المَوادع والمَعاوز وهى الثياب والخُلْقان وكذلك المَباذل وهى الثياب التى تُبْتَذل فى الثياب ومِبْذَل الرجل ومِيدعه ومِعوزه الثوب الذى يبتذله ويلبسه واستعار ابن جنى البِذْلة فى الشِّعر فقال الرجز مما يستعان به فى البِذْلة وعند الاعتمال والحُداء والمِهْنة ألا ترى الى قوله

لو قد حداهنّ أبو الجُودىّ * برجز مسحنفر الروىّ * مُستويات كنوى البرنىّ

واستبذلت

واستبذلت فلانا شيأ اذا سألته أن يبذله لك فبذله وجاءنا فلان فى مباذله أى فى ثياب بذلته وابتذال الثوب وغيره امتهانه والتبذل ترك التصاون والمبذل والمبذلة الثوب الخلق والمتبذل لابسه والمتبذل والمبتذل من الرجال الذى يلى العمل بنفسه وفى المحكم الذى يلى عمل نفسه قال

وَفَاءٌ للخليفة وابتذالا * لنفسى من أخى ثقة كريم

ويقال تبذل فى عمل كذا وكذا ابتذل نفسه فيما تولاه من عمل وفى حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان فرأى أم الدرداء متبذلة وفى رواية مبتذلة وفلان صدق المبتذل اذا كان صلبا فيما يبتذل به نفسه وفرس ذو صون وابتذال اذا كان له حضر قد صانه لوقت الحاجة اليه وعدو دونه قد ابتذله وبذل اسم ومبذول شاعر من غنى (برأل) البرائل الذى ارتفع من ريش الطائر فيستدير فى عنقه قال حميد الأرقط

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

قال ابن برى الرجز منصوب والمعروف فى رجزه

فلا يزال خرب مقنعا * برائليه وجناحا مضجعا

أطار عنه الزغب المنزعا * ينزع حبات القلوب اللمعا

ابن سيده البرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه وهو البرؤلة وخص اللحيانى به عرف الحبارى فاذا نفشه للقتال قيل برأل وقيل هو الريش السبط الطويل لا عرض له على عنق الديك فاذا نفشه للقتال قيل قد ابرأل الديك وتبرأل قال وهو البرائل للديك خاصة قال الجوهرى قد برأل الديك برألة اذا نفش برائله والبرائل عفرة الديك والحبارى وغيرهما وهو الريش الذى يستدير فى عنقه وأبو برائل كنية الديك وتبرأل للشر أى نافشا عرفه فذلك دليل من قوله ان البرائل يكون للانسان وابرأل تهيأ للشر وهو من ذلك (برزل) التهذيب فى الرباعى رجل برزل وهو الضخم وليس بثبت (برطل) البرطيل حجر أو حديد طويل صلب خلقة ليس مما يطوله الناس ولا يحددونه تنقر به الرحا وقد يشبه به خطم النجيبة والجمع براطيل قال رجل من بنى فقعس ترى شؤون رأسها العواردا * مضبورة الى شبا حدائدا * ضبر براطيل الى جلامدا قال السيرافى هو حجر قدر ذراع أبو عمرو البراطيل المعاول واحدها برطيل والبرطيل الحجر الرقيق

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ تهيأ أونحوه نظير ما يأتى بعد وقوله فذلك دليل من قوله الخ كذا هو بالاصل وانظره وحرر اه مصححه

وهو النصيل وقيل هما ظرران مطولان تنقر بهما الرحى وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة قال كعب بن زهير

كأن مافات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

قال البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة والبرطلة المظلة الصيفية نبطية وقد استعملت فى لفظ العربية وقال غيره انما هو ابن الظلة والبرطل بالضم قلنسوة وربما شدد قال ابن برى ويقال البرطلة قال وقال الوزير السمرقندانة برطلة الحارس والبرطيل خطم الفلحس وهو الكلب قال والفلحس الدب المسن (برعل) البرعل ولد الضبع كالفرعل وقيل هو ولد الوبر من ابن آوى (برغل) البراغيل البلاد التى بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوهما واحدها برغيل وهى المزالف أيضا والبراغيل القرى عن ثعلب فمه به ولم يذكر لها واحدا وقال أبو حنيفة البرغيل الارض القريبة من الماء (برقل) البرقيل الجلاهق وهو الذى يرمى به الصبيان البندق ابن الاعرابى برقل الرجل اذا كذب (بزل) بزل الشئ يبزله بزلا وبزله فتبزل شقه وتبزل الجسد تفطر بالدم وتبزل السقاء كذلك وسقاء فيه بزل يتبزل بالماء والجمع بزول الجوهرى بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أى انشق فهو بازل ذكرا كان أو انثى وذلك فى السنة التاسعة قال وربما بزل فى السنة الثامنة ابن سيده بزل ناب البعير يبزل بزلا وبزولا طلع وجمل بازل وبزول قال ثعلب فى كلام بعض الرواد يشبع منه الجمل البزول وجمع البازل بزل وجمع البزول بزل والانثى بازل وجمعها بوازل وبزول وجمعها بزل الاصمعى وغيره يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابه فهو حينئذ بازل وكذلك الانثى بغيرهاء جمل بازل وناقة بازل وهو أقصى أسنان البعير سمى بازلا من البزل وهو الشق وذلك أن نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته شقا وقال النابغة فى السن وسماه بازلا

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

أراد بازلها نابها وذهب سيبويه الى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر قال أجروه مجرى فاعلة لانه يجمع بالواو والنون فلا يقوى ذلك قوة الآدميين قال ابن الاعرابى ليس بعد البازل سن تسمى قال والبازل أيضا اسم السن الذى يطلع فى وقت البزول والجمع بوازل قال القطامى

تسمع من بوازلها صريفا * كما صاحت على الخرب الصقار

وقد قالوا رجل بازل على التشبيه بالبعير وربما قالوا ذلك يعنون به كماله فى عقله وتجربته وفى حديث

قوله لانه يجمع هكذا فى الاصل ولعل المعنى على نفى الجمع وانظر اه مصححه

على

على بن أبى طالب كرم الله وجهه * بازِلُ عامَين حَديثٌ سِنّى * يقول انا مستجمع الشباب مستكمل القوّة وذكره ابن سيده عن أبى جهل بن هشام فقال قال أبو جهل بن هشام

ماتنكر الحَرْبُ العَوانُ منى * بازِلُ عامين حَديثٌ سِنّى

قال انما عَنَى بذلك كماله لا أنه مُسِنٌّ كالبازل ألا تراه قال حديث سنى والحديث لا يكون بازلا ونحوه قول قَطَرِى بن الفُجاءة

حتى انصرفْتُ وقد أَصَبْتُ ولم أُصَبْ * جَذَعَ البَصيرة قارِحَ الاقْدام

فاذا جاوز البعير البُزول قيل بازل عام وعامين وكذلك مازاد وتَبَزَّل الشئ اذا تشقق قال زهير

سعى ساعيا غَيْظ بن مُرّة بعدما * تَبَزَّلَ مابين العَشيرة بالدم

قوله سعى ساعيا الخ فى بعض نسخ الصحاح تدارَكتما عبسا وذبيان بعد ما الخ كتبه مصححه

ومنه يقال للحَديدة التى تَفْتح مِبْزَل الدَّن بَزّالٌ ومِبْزَل لانه يُفْتَح به وبَزَلَ الخمر وغيرها بَزْلا وابْتَزَلَها وتَبَزّلها ثقب اناءها واسم ذلك الموضع البُزَال وبَزَلَها بَزْلا صَفَّاها والمِبْزل والمِبْزلة المِصْفاة التى يُصَفّى بها وأنشد * تَحَدُّرَ من نَواطِب ذى ابْتِزال * والبَزْل تَصْفية الشراب ونحوه قال أبو منصور لا أعرف البَزْل بمعنى التصفية الجوهرى المِبْزَل ما يصفى به الشراب وشَجّة بازلة سال دَمُها وفى حديث زيد بن ثابت قَضى فى البازلة بثلاثة أَبْعِرة البازلة من الشِّجاج التى تَبْزُل اللحم أى تَشُقُّه وهى المُتَلاحِمة وانْبَزَل الطَّلْع أى انشق وبَزَلَ الرأىَ والأمرَ قطعه وخُطّة بَزْلاء تَفْصِل بين الحق والباطل والبَزْلاء الرأى الجَيِّد وانه لذو بَزْلاء أى رأى جَيّد وعَقْل قال الراعى

من أَمْرِ ذى بَدَوات لاتَزال له * بَزْلاءُ يَعْيا بها الجَثّامة اللُّبَدُ

ويروى من امرئ ذى سَماح أبو عمرو ما لفلان بَزْلاء يعيش بها أى ماله صَريمة رأْى وقد بَزَلَ رأْيُه يَبْزُل بُزولا وانه لنَهّاض بِبَزْلاء أى مُطيق على الشدائد ضابط لها وفى الصحاح اذا كان ممن يقوم بالامور العظام قال الشاعر

انى اذا شَغَلَتْ قَوْما فُروجُهُم * رَحْبُ المَسالِك نَهّاض بِبَزْلاء

وفى حديث العباس قال يوم الفتح لاهل مكة أَسْلِموا تَسْلَموا فقد استَبْطَنْتم بأَشْهَبَ بازل أى رُمِيتُم بامر صَعْب شديد ضربه مثلا لشدّة الامر الذى نزل بهم والبَزْلاء الداهية العظيمة وأمر ذو بَزْلٍ أى ذو شدّة قال عمرو بن شَأْس

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكَوْكَب الفَخْم بعدما * تَدُور رَحى المَلْحاء فى الأَمْر ذى البَزْل

وما عندهم بازِلة أى ليس عندهم شئ من المال ولا تَرَك الله عنده بازلة أى شيأ ويقال لم يُعْطِهم

بازلة أى لم يعطهم شيأ وقولهم ما بقيت لهم بازلة كما يقال ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية أى واحدة وفى النوادر رجل تبزيلة وتبزلة قصير وبزل اسم عنز قال عروة بن الورد

ألما أغزرت فى العس بزل * ودرعة بنتها نسيا فعالى

(بسل) بسل الرجل يبسل بسولا فهو باسل وبسل وبسيل وتبسل كلاهما عبس من الغضب أو الشجاعة وأسد باسل وتبسل لى فلان اذا رأيته كريه المنظر وبسل فلان وجهه تبسيلا اذا كرهه وتبسل وجهه كرهت مرآته وفظعت قال أبو ذؤيب يصف قبرا

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت * وسربلت أكفانى ووسدت ساعدى

لما تبسلت أى كرهت وقال كعب بن زهير

اذا غلبته الكأس لا متعبس * حصور ولا من دونها يتبسل

ورواه على بن حمزة لما تنسلت وكذلك ضبطه فى كتاب النبات قال ابن سيده ولا أدرى ماهو والباسل الأسد لكراهة منظره وقبحه والبسالة الشجاعة والباسل الشديد والباسل الشجاع والجمع بسلاء وبسل وقد بسل بالضم بسالة وبسالا فهو باسل أى بطل قال الحطيئة

وأحلى من التمر الجنى وفيهم * بسالة نفس ان أريد بسالها

قال ابن سيده على أن بسالا ههنا قد يجوز أن يعنى بسالتها فحذف كقول أبى ذؤيب

ألا ليت شعرى هل تنظر خالد * عيادى على الهجران أم هو يائس

أى عيادتى والمباسلة المصاولة فى الحرب وفى حديث خيفان قال لعثمان أما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل أى شجعان وهو جمع باسل وسمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده ولبن باسل كريه الطعم حامض وقد بسل وكذلك النبيذ اذا اشتد وحمض الازهرى فى ترجمة حذق خل باسل وقد بسل بسولا اذا طال تركه فأخلف طعمه وتغير وخل مبسل قال ابن الاعرابى ضاف أعرابى قوما فقال ائتونى بكسع جبيزات وببسيل من قطامى ناقس قال البسيل الفضلة والقطامى النبيذ والناقس الحامض والكسع الكسر والجبيزات اليابسات وباسل القول شديده وكريهه قال أبو بثينة الهذلى

نفاثة أعنى لا أحاول غيرهم * وباسل قولى لا ينال بنى عبد

ويوم باسل شديد من ذلك قال الاخطل

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا * أبدى النواجذ يوم باسل ذكر

والبسل الشدة وبسل الشئ كرهه والبسيل الكريه الوجه والبسيلة علقمة فى طعم الشئ

والبَسِيلة الـتُّرْمُس حكاه أبو حنيفة قال وأحسبها سميت بَسِيلة للعُلَيْقمة التى فيها وحَنْظَل مُبَسَّل أُكل وحده فتُكره طَعْمه وهو يحرق الكبد أنشد ابن الاعرابى

بئس الطَّعامُ الحَنْظَل المُبَسَّلُ * تَيْجَع منه كبدى وأكسَلُ

والبَسْلُ نَخْل الشئ فى المُنْخُل والبَسِيلة والبَسِيل ما يبقى من شراب القوم فيبيت فى الاناء قال بعض العرب دعانى الى بَسِيلة له وأبسل نفسه للموت واسْتَبْسل وطّن نفسه عليه واستيقن وأبسله لعمله وبه وكَلَه اليه وأبسلت فلانا اذا أسلمته للهلكة فهو مُبْسَل وقوله تعالى أولئك الذين أُبسلوا بما كسبوا قال الحسن أُبْسلوا أُسلموا بجرائرهم وقيل أى ارتُهنوا وقيل أُهلكوا وقال مجاهد فُضحوا وقال قتادة حُبسوا وأن تُبْسَل نفس بما كسبت أى تُسْلَم للهلاك قال أبو منصور أى لئلا تُسْلَم نفس الى العذاب بعَمَلها قال النابغة الجعدى

ونَحْن رَهَنَّا بالأُفاقة عامرا * بما كان فى الدَّرْداء رهنا فأُبْسِلا

والدَّرْداء كتيبة كانت لهم وفى حديث عمر مات أُسَيْد بن حُضَيْر وأُبسل ماله أى أُسْلم بدَيْنه واستغرقه وكان نَخْلا فردّه عُمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه والمُستَبْسل الذى يقع فى مكروه ولا مَخْلَص له منه فيستسلم مُوقنا للهلكة وقال الشَّنْفَرى

هُنالكَ لا أَرجو حياةً تَسرُّنى * سَمِيرَ اللَّيالى مُبْسَلاً لجرائرى

أى مُسْلَما الجوهرى المُسْتَبْسل الذى يُوَطِّن نفسه على الموت والضرب وقد استَبْسَل أى استَقْتَل وهو أن يطرح نفسه فى الحرب يريد أن يَقْتُل أو يُقْتَل لا محالة ابن الاعرابى فى قوله أن تبسل نفس بما كسبت أى تُحْبَس فى جهنم أبو الهيثم يقال أبْسَلْته بجَريرته أى أسلمته بها قال ويقال جَزَيْته بها ابن سيده أبْسَله لكذا رهقه وعرّضه قال عوف بن الاحوص بن جعفر

وإبسالى بَنِىَّ بغير جُرْمٍ * بَعَوْناه ولا بدم قراض

وفى الصحاح بدم مُراق قال الجوهرى وكان حمل عن غَنِىٍّ لبنى قُشَير دم ابْنَى السجفية فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بَنِيه طلبا للصلح والبَسْل من الاضداد وهو الحَرام والحَلال الواحد والجميع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال الأعشى فى الحرام

أجارَتُكم بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ * وجارَتُنا حِلٌّ لكم وحَليلُها

وأنشد أبو زيد لضَمْرة النهشلى

بَكَرَتْ تَلُومُك بَعْدَ وهْنٍ فى النَّدى * بَسْلٌ عليكِ مَلامَتى وعِتابى

قوله رهقه كذا بالاصل وفى القاموس رهنه وجعل شارحه القاف نسخة ولعل النون هى المناسبة للشاهد بعد فانظر كتبه مصححه

وقال ابن همّام فى البسل بمعنى الحلال

أيثبت ما زدتم وتلغى زيادتى * دمى ان أحلّت هذه لكم بسل

أى حلال ولا يكون الحرام هنا لان معنى البيت لا يسوّغنا ذلك وقال ابن الاعرابى البسل المخلّى فى هذا البيت أبو عمرو البسل الحلال والبسل الحرام والابسال التحريم والبسل أخذ الشئ قليلا قليلا والبسل عصارة العصفر والحنّاء والبسل الحبس وقال أبو مالك البسل يكون بمعنى التوكيد فى الكلام مثل قولك تبًّا قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لابن له عزم عليه فقال له عسلًا وبسلًا أراد بذلك لحيه ولومه والبسل ثمانية أشهر حرم كانت لقوم لهم صيت وذكر فى غطفان وقيس يقال لهم الهباآت من سير محمد بن اسحق والبسل اللحى واللوم والبسل أيضا فى الكفاية والبسل أيضا فى الدعاء ابن سيده قالوا فى الدعاء على الانسان بسلا وأسلا كقولهم تعسا ونكسا وفى التهذيب يقال بسلا له كما يقال ويلا له وأبسل البسر طبخه وجففه والبسلة بالضم أجرة الراقى خاصة وابتسل أخذ بسلته وقال اللحيانى أعط العامل بسلته لم يحكها الا هو الليث بسلت الراقى أعطيته بسلته وهى اجرته وابتسل الرجل اذا أخذ على رقيته أجرا وبسل اللحم مثل خمّ وبسلنى عن حاجتى بسلا أعجلنى وبسل فى الدعاء بمعنى آمين قال المتلمس

لا خاب من نفعك من رجاكا * بسلا وعادى الله من عاداكا

وأنشده ابن جنى بسل بالرفع وقال هو بمعنى آمين أبو الهيثم يقول الرجل بسلا اذا أراد آمين فى الاستجابة والبسل بمعنى الايجاب وفى الحديث كان عمر يقول فى آخر دعائه آمين وبسلا أى ايجابا يارب واذا دعا الرجل على صاحبه يقول قطع الله مطاه فيقول الآخر بسلا بسلا أى آمين آمين وبسل بمعنى أجل وبسيل قرية بحوران قال كثير عزة

فسدّ المنقّى فالمشارب دونه * فروضة بصرى أعرضت فبسيلها

(بسكل) البسكل من الخيل كالفسكل وسنذكره فى موضعه (بسمل) التهذيب فى الرباعى بسمل الرجل اذا كتب بسم الله بسملة وأنشد قول الشاعر

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها * فياحبّذا ذاك الحبيب المبسمل

(قال محمد بن المكرم) كان ينبغى أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت وبسمل اذا قال بسم الله أيضا وينشد البيت ويقال قد اكثرت من البسملة أى من قول بسم الله (بصل) التهذيب البصل معروف الواحدة بصلة وتشبه به بيضة الحديد والبصل بيضة الرأس من حديد وهى المحدّدة

الوسط

قوله بسلا وأسلا وقع فى ترجمة أسل لفظ نسلا بالنون تبعا للاصل هناك والصواب الباء كما هنا فليتنبه كتبه مصححه

فالمشارب كذا فى الاصل وشرح القاموس ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما فى المعجم اه مصححه

قوله ذاك الحبيب الخ كذا بالاصل والمشهور الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية فهما روايتان اه

الوسط شبهت بالبصل وقال ابن شميل البَصَلة انما هي سَفيفة واحدة وهي أكبر من التَّرْك وقشر مُتَبَصِّل كثير القشور وقال لبيد

فَخْمَةٌ ذَفْراءُ تُرْتَى بالعُرَى * قُرْدُمانيًّا وتَرْكًا كالبَصَل

(بطل) بَطَلَ الشيءُ يَبْطُلُ بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلانًا ذهب ضَياعًا وخُسْرًا فهو باطل وأبْطَلَه هو ويقال ذهب دَمُه بُطْلًا أي هَدَرًا وبَطَلَ في حديثه بَطالةً وأبطل هَزَلَ والاسم البَطْل والباطل نقيض الحق والجمع أباطيل على غير قياس كأنه جمع إبْطال أو إبْطيل هذا مذهب سيبويه وفي التهذيب ويجمع الباطل بواطل قال أبو حاتم واحدة الأباطيل أُبْطُولة وقال ابن دريد واحدتها إبْطالة ودَعْوى باطِلٌ وباطِلَةٌ عن الزجاج وأبْطَلَ جاء بالباطل والبَطَلَةُ السَّحَرَة مأخوذ منه وقد جاء في الحديث ولا تستطيعه البَطَلَةُ قيل هم السَّحَرة ورجل بَطَّال ذو باطل وقالوا باطل بَيِّنُ البُطُول وتَبَطَّلوا بينهم تداولوا الباطل عن اللحياني والتَّبَطُّل فعل البَطالة وهو اتباع اللهو والجهالة وقالوا بينهم أُبْطُولة يَتَبَطَّلون بها أي يقولونها ويتداولونها وأبْطَلْتُ الشيءَ جعلته باطلًا وأبْطَلَ فلان جاء بكذب وادَّعى باطلًا وقوله تعالى وما يبدئُ الباطل وما يعيد قال الباطل هنا إبليس أرادوا الباطل أو صاحب الباطل وهو إبليس وفي حديث الأسود بن سَريع كنتُ أُنشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت إن عمر لا يحبُّ الباطل قال ابن الأثير أراد بالباطل صناعةَ الشعر واتخاذه كَسْبًا بالمدح والذم فأما ما كان يُنْشِدُه النبيَّ صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك والبَطَل الشجاع وفي الحديث شاكي السلاح بَطَلٌ مُجَرَّب ورجل بَطَلٌ بَيِّنُ البَطالة والبُطولة شُجاع تَبْطُل جِراحتُه فلا يكترثُ لها ولا تَبْطُل نَجادتُه وقيل إنما سُمِّي بَطَلًا لأنه يُبْطِل العظائمَ بسيفه فيُبَهْرِجُها وقيل سمي بَطَلًا لأن الأشداء يَبْطُلون عنده وقيل هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يُدْرَكُ عنده ثأْر من قوم أبْطال وبَطَّالٌ بَيِّنُ البَطالة والبِطالة وقد بَطُلَ بالضم يَبْطُل بُطولةً وبَطالةً أي صار شجاعًا وتَبَطَّلَ قال أبو كبير الهذلي

قوله وقد بطل بالضم وفي لغة بطل يبطل من باب قتل كما في المصباح اهـ

ذَهَبَ الشبابُ وفات منه ما مَضَى * ونَضا زُهَيْرٌ كَرِيهَتي وتَبَطَّلا

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها وحكى ابن الأعرابي بَطَّال بَيِّنُ البَطالة بالفتح يعني به البَطَلَ وامرأة بَطَلَةٌ والجمع بالألف والتاء ولا يُكَسَّر على فِعال لأن مذكرها لم يُكَسَّر عليه وبَطَل الأجير بالفتح يَبْطُل بِطالةً أي تَعَطَّل فهو بَطَّال (بعل) البَعْل الأرض المرتفعة التي لا يصيبها

مطر الامرة واحدة فى السنة وقال الجوهرى لا يصيبها سيح ولا سيل قال سلامة بن جندل

اذا ما علونا ظهر بعل عريضة * تخال علينا قيض بيض مفلق

أنها على معنى الارض وقيل البعل كل شجر أو زرع لا يسقى وقيل البعل والعذى واحد وهو ماسقته السماء وقد استبعل الموضع والبعل من النخل ماشرب بعروقه من غير سقى ولا ماء سماء وقيل هو ما اكتفى بماء السماء وبه فسر ابن دريد ما فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل الضامنة ما أطاف به سور المدينة والضاحية ما كان خارجا أى التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل وأنشد

أقسمت لا يذهب عنى بعلها * أو يستوى جثيثها وجعلها

وفى حديث صدقة النخل ماسقى منه بعلا ففيه العشر هو ماشرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيرها قال الاصمعى البعل ماشرب بعروقه من الارض بغير سقى من سماء ولا غيرها والبعل ما أعطى من الاتاوة على سقى النخل قال عبد الله بن رواحة الانصارى

هنالك لا أبالى نخل بعل * ولا سقى وان عظم الاتاء

قال الازهرى وقد ذكره القتبى فى الحروف التى ذكر أنه أصلح الغلط الذى وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الاصمعى البعل ماشرب بعروقه من الارض من غير سقى من سماء ولا غيرها وقال ليت شعرى أنى يكون هذا النخل الذى لا يسقى من سماء ولا غيرها وتوهم أنه يصلح غلطا فجاء بأطم غلط وجهل ما قاله الاصمعى وحمله جهله على التخبط فيما لا يعرفه قال فرأيت ان اذكر أصناف النخيل لتقف عليها فيضح لك ما قاله الاصمعى فمن النخيل السقى ويقال المسقوى وهو الذى يسقى بماء الانهار والعيون الجارية ومن السقى ما يسقى نضحا بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ومنها العذى وهو ما نبت منها فى الارض السهلة فاذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الارض ويجىء ثمرها قعقعا لانه لا يكون ريان كالسقى ويسمى التمر اذا جاء كذلك قسبا وسحا والصنف الثالث من النخل ما نبت ودية فى أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تعالى تحت الارض فى رقاب الارض ذات النز فرسخت عروقها فى ذلك الماء الذى تحت الارض واستغنت عن سقى السماء وعن اجراء ماء الانهار وسقيها نضحا بالدلاء وهذا الضرب هو البعل الذى فسره الاصمعى وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريان ولا سحا ولكن يكون بينهما وهكذا فسر الشافعى البعل فى باب القسم فقال البعل مارسخ عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى

قوله وتمر هذا الضرب الخ كذا فى الاصل ولعل تمر محرفة عن تمييز أو نحوه وحرر اه مصححه

قال الازهرى وقد رأيت بناحية البَيْضاء من بلاد جَذِيمة عبد القيس نَخْلاً كثيرا عروقها راسخة في الماء وهي مستغنية عن السَّقْي وعن ماء السماء تُسَمَّى بَعْلاً واستبعل الموضع والنخل صار بَعْلاً راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السَّقْي وعن اجراء الماء في نهر أو عاثور اليه وفي الحديث العَجْوة شفاء من السُّمّ ونزل بَعْلُها من الجنة أى أصلها قال الازهرى أراد بِبَعْلِها قَسْبَها الراسخ عُروقُه في الماء لا يُسْقَى بِنَضْح ولا غيره ويجيء ثمره يابساله صوت واستَبْعل النخلُ اذا صار بَعْلاً وقد ورد في حديث عروة فما زال وارثه بَعْلِيًّا حتى مات أى غَنِيًّا ذا نَخْلٍ ومال قال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بَعْل النخل يريد أنه اقتنى نَخْلاً كثيرا فنُسب اليه أو يكون من البَعْل المالك والرئيس أى ما زال رئيسا متملكا والبَعْل الذَّكَر من النَّخْل قال الليث البَعْلُ من النخل ما هو من الغلط الذى ذكرناه عن القُتَبي زعم أن البَعْل الذكر من النخل والناس يسمونه الفَحْل قال الازهرى وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البَعْل الذى معناه الزوج قال قلت وبَعْل النخل التي تُلْقَح فتَحْمِل وأما الفُحَّال فان عره ينتفض وانما يلقح بطلعه طَلْع الاناث اذا انشق والبَعْل الزوج قال الليث بَعَل يَبْعَل بُعولة فهو باعل أى مُسْتَعْلِج قال الازهرى وهذا من أغاليط الليث أيضا وانما سمى زوج المرأة بَعْلاً لانه سيدها ومالكها وليس من الاستعلاج في شيء وقد بَعَل يَبْعَل بَعْلاً اذا صار بَعْلاً لها وقوله تعالى وهذا بَعْلِي شيخا قال الزجاج نصب شيخا على الحال قال والحال ههنا نصبها من غامض النحو وذلك اذا قلت هذا زيد قائما فان كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يَجُز أن تقول هذا زيد قائما لانه يكون زيدا ما دام قائما فاذا زال عن القيام فليس بزيد وانما تقول للذى يعرف زيدا هذا زيد قائما فيعمل في الحال التنبيه المعنى انتبه لزيد في حال قيامه أو أُشير الى زيد في حال قيامه لان هذا اشارة الى من حضر والنصب الوجه كما ذكرنا ومن قرأ هذا بعلي شيخٌ ففيه وجوه أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ ويجوز أن يجعل شيخ مُبينا عن هذا ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعا خبرين عن هذا فترفعهما جميعا بهذا كما تقول هذا حُلْوٌ حامض وجمع البَعْل الزوج بِعَال وبُعُول وبُعولة قال الله عز وجل وبُعولتهن أحق بردهن وفي حديث ابن مسعود الا امرأة يَئِسَتْ من البُعولة قال ابن الاثير الهاء فيها لتأنيث الجمع قال ويجوز أن تكون البُعولة مصدر بَعَلَت المرأة أى صارت ذات بَعْل قال سيبويه ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث والانثى بَعْل وبَعْلة مثل زَوْج وزَوْجة قال الراجز

شَرُّ قَرِينٍ للكَبير بَعْلَتُهْ * تُولِغُ كَلْبًا سُؤْرَهُ أو تَكْفِتُهْ

وبَعَلَ يَبْعَلُ بُعولة وهو بَعْلٌ صار بَعْلاً قال * يارُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلْ * واسْتَبْعَلَ كبَعَلَ وتَبَعَّلَت المرأةُ أطاعت بَعْلَها وتَبَعَّلَت له تزيَّنت وامرأةٌ حَسَنَةُ التَبَعُّل اذا كانت مُطاوعة لزوجها مُحِبَّةً له وفى حديث أسماء الاشهلية اذا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعُّلَ أزواجكن أى مصاحبتهم فى الزوجية والعِشْرة والبَعْل والتَبَعُّل حُسْن العِشْرة من الزوجين والبِعال حديث العَرُوسَيْن والتَّباعُل والبِعال ملاعبة المرء أهلَه وقيل البِعال النكاح ومنه الحديث فى أيام التشريق انها أيام أكل وشرب وبِعال والمُباعَلَة المُباشرة ويروى عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أتى يومُ الجمعة قال يا عائشة اليَوْمُ يومُ تَبَعُّلٍ وقِران يعنى بالقِران التزويج ويقال للمرأة هى تُباعِلُ زَوْجَها بِعالاً ومُباعَلَةً أى تُلاعبه وقال الحطيئة

وكَمْ مِن حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها * اذا الليلُ أَدْجَى لم تَجِدْ مَن تُباعِلُه

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته ويقال للرجل هو بَعْلُ المرأة ويقال للمرأة هى بَعْلُه وبَعْلَتُه وباعَلَت المرأةُ اتخذت بَعْلاً وباعَلَ القومُ قوماً آخرين مُباعَلَةً وبِعالاً تزوَّج بعضهم الى بعض وبَعْلُ الشئ رَبُّه ومالكه وفى حديث الايمان وأن تَلِدَ الامةُ بَعْلَها المراد بالبعل ههنا المالك يعنى كثرة السبى والتسرّى فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها وبَعْلٌ والبَعْل جميعاً صنم سمى بذلك لعبادتهم اياه كأنه رَبُّهم وقوله عز وجل أتدعون بَعْلاً وتَذَرُون أحسن الخالقين قيل معناه أتدعون ربًّا وقيل هو صنم يقال انا بَعْلُ هذا الشئ أى رَبُّه ومالكه كأنه قال أتدعون ربًّا سوى الله وروى عن ابن عباس ان ضالَّةً أُنْشِدَت فجاء صاحبها فقال أنا بَعْلُها يريد ربها فقال ابن عباس هو من قوله أتدعون بعلاً أى رَبًّا وورد أن ابن عباس مَرَّ برجلين يختصمان فى ناقة وأحدهما يقول أنا والله بَعْلُها أى مالكها ورَبُّها وقولهم مَنْ بَعْلُ هذه الناقة أى مَنْ رَبُّها وصاحبها والبَعْل اسم مَلِكٍ والبَعْل الصنم مَعْموما به عن الزجاجى وقال كراع هو صَنَم كان لقوم يونس صلى الله على نبينا وعليه وفى الصحاح البَعْل صنم كان لقوم الياس عليه السلام وقال الازهرى قيل ان بَعْلاً كان صنماً من ذهب يعبدونه ابن الاعرابى البَعَل الضَجَر والتَبَرُّم بالشئ وأنشد

بَعِلْتَ ابنَ غَزْوانٍ بَعِلْتَ بصاحبٍ * به قَبْلَكَ الاخوانُ لم تَكُ تَبْعَلُ

وبَعِلَ بأمره بَعَلاً فهو بَعِلٌ بَرِمَ فلم يدر كيف يصنع فيه والبَعَل الدَّهَش عند الرَّوْع وبَعِلَ بَعَلاً فَرِقَ ودَهِشَ وامرأةٌ بَعِلَةٌ وفى حديث الاحنف لما نَزَل به الهَياطِلَةُ وهم قوم من الهند بَعِلَ بالامر أى دَهِشَ وهو بكسر العين وامرأة بَعِلَة لا تُحْسِن لُبْسَ الثياب وباعَلَه جالسه وهو بَعْلٌ

على

على أهله أى ثقل عليهم وفى الحديث أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بَعْلٍ البَعْلُ الكَلُّ يقال صار فلان بَعْلا على قومه أى ثِقْلا وعِيالا وقيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وبَعَل على الرجل أبى عليه وفى حديث الشورى فقال عمر قوموا فتشاوروا فمن بَعَل عليكم أمركم فاقتلوه أى من أبى وخالف وفى حديث آخر من تأمّر عليكم من غير مَشُورة أو بَعَل عليكم أمرا وفى حديث آخر فان بَعَل أحد على المسلمين يريد شَتّ أمرهم فقدّموه فاضربوا عنقه وبَعْلَبَكُّ موضع تقول هذا بَعْلَبَكُّ ودخلت بَعْلَبَكَّ ومررت بِبَعْلَبَكَّ ولا تصرف ومنهم من يضيف الاول الى الثانى ويُجرى الاول بوجوه الاعراب قال الجوهرى القول فى بعلبك كالقول فى سامّ أبرص قال ابن برى سامّ أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين (بغل) البَغْل هذا الحيوان السَّحّاج الذى يُركب والانثى بَغْلة والجمع بِغال ومَبْغُولاء اسم للجمع والبَغّال صاحب البِغال حكاها سيبويه وعُمارة بن عقيل وأما قول جرير

من كل آلفة المواخر تتّقى * بمُجَرَّد كمُجَرَّد البَغّال

فهو البَغْل نفسه وبَغّل فيهم فبَغّلهم وبَغّاهم هَجَّن أولادهم وتزوج فلان فلانة فبَغّل أولادها اذا كان فيهم هُجْنة وهو من البَغْل لان البَغْل يَعجِز عن شأو الفرس والتَّبْغيل من مَشْى الابل مَشْىٌ فيه سَعة وقيل هو مشى فيه اختلاف واختلاط بين الهَمْلَجة والعَنَق قال ابن برى شاهده

فيها اذا بَغَّلَتْ مَشْىٌ ومَحْقَرةٌ * على الجِياد وفى أعناقها خَدَب

وأنشد لابى حيّة النُّمَيرى نَضْح البَرِىّ وفى تَبْغيلها زَوَرُ

وأنشد للراعى * رَبْذًا يُبَغِّل خلفها تَبْغيلا * وفى قصيد كعب بن زهير

فيها على الأَيْنِ إرقال وتَبْغيل * هو تفعيل من البَغْل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدّته

(بغسل) الازهرى بَغْسَل الرجلُ اذا أكثر الجماع (بقل) بَقَل الشئُ ظهر والبَقْل معروف قال ابن سيده البَقْل من النبات ماليس بشجر دِقّ ولا جِلّ وحقيقة رسمه أنه مالم تبق له أُرومة على الشتاء بعد ما يُرْعى وقال أبو حنيفة ما كان منه ينبت فى بَزْره ولا ينبت فى أُرومة ثابتة فاسمه البَقْل وقيل كل نابتة فى أول ماتنبت فهو البَقْل واحدته بَقْلة وفَرْقُ مابين البَقْل ودِقّ الشجر أن البقل اذا رُعى لم يبق له ساق والشجر تبقى له سُوق وان دقّت وفى المثل لاتُنْبِتُ البَقْلةَ الا الحَقْلةُ والحَقْلة القَراح الطيّبة من الارض وأبْقَلَت أنبتت البَقْل فهى مُبْقِلة والمَبْقَلة ذات البَقْل وأبْقَلَت الارضُ خرج بَقْلها قال عامر بن جُوَين الطائى

قوله ربذا الخ صدره كما فى شرح القاموس واذا ترقصت المفازة غادرت اه

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض ابقل ابقالها

ولم يقل أبقلت لان تأنيث الارض ليس بتأنيث حقيقى وفى وصف مكة وأبقل حمضها هو من ذلك والمبقلة موضع البقل قال دواد بن أبى دواد حين سأله أبوه ما الذى أعاشك قال

أعاشنى بعدك واد مبقل * آكل من حوذانه وأنسل

قال ابن جنى مكان مبقل هو القياس وباقل أكثر فى السماع والاول مسموع أيضا الاصمعى أبقل المكان فهو باقل من نبات البقل وأورس الشجر فهو وارس اذا أورق وهو بالالف الجوهرى أبقل الرمث اذا أدبى وظهرت خضرة ورقه فهو باقل قال ولم يقولوا مبقل كما قالوا أورس فهو وارس ولم يقولوا مورس قال وهو من النوادر قال ابن برى وقد جاء مبقل قال أبو النجم

* يلمحن من كل غميس مبقل * قال وقال ابن هرمة

لرعت بصفراء السحالة حرة * اهامرتع بين النبيطين مبقل

قال وقالوا معشب وعليه قول الجعدى

على جانبى حائر مفرد * ببرث تبوأته معشب

قال ابن سيده وبقل الرمث يبقل بقلا وبقولا وأبقل فهو باقل على غير قياس كلاهما فى أول ما ينبت قبل أن يخضر وأرض بقيلة وبقلة مبقلة الاخيرة على النسب أى ذات بقل ونظيره رجل نهر أى يأتى الامور نهارا وأبقل الشجر اذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت فى أعراضها مثل أظفار الطير وفى المحكم أبقل الشجر خرج فى أعراضه مثل أظفار الطير وأعين الجراد قبل أن يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بقلة واحدة واسم ذلك الشئ الباقل وبقل النبت يبقل بقولا وأبقل طلع وأبقله الله وبقل وجه الغلام يبقل بقلا وبقولا وأبقل وبقل خرج شعره وكره بعضهم التشديد وقال الجوهرى لا تقل بقل بالتشديد وأبقله الله أخرجه وهو على المثل بما تقدم الليث يقال للامرد اذا خرج وجهه قد بقل وفى حديث أبى بكر والنسابة فقام اليه غلام من بنى شيبان حين بقل وجهه أى أول ما نبتت لحيته وبقل ناب البعير يبقل بقولا طلع على المثل أيضا وفى التهذيب بقل ناب الجمل أول ما يطلع وجمل باقل الناب والبقلة بقل الربيع وأرض بقلة وبقيلة ومبتقلة ومبقلة وبقالة وعلى مثاله مزرعة ومزرعة وزراعة وابتقل القوم اذا رعوا البقل والابل تبتقل وتتبقل وابتقلت الماشية وتبقلت رعت البقل وقيل تبقلها سمنها عن البقل وابتقل الحمار رعى البقل قال مالك بن خويلد الخزاعى الهذلى

قوله ولم يقل أبقلت الخ هذا فيما اذا أسند الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وأما اذا أسند للضمير فيستوى فيه الحقيقى والمجازى فيتعين التأنيث نحو الشمس طلعت ولا يجوز الشمس طلع وهذا البيت شاذ أو مؤول نص عليه النحويون كتبه مصححه

تالله يبقى على الأيام مبتقل * جون السراة رباع سنه غرد

أى لا يبقى وتبقل مثله قال أبو النجم

كوم الذرا من خول المخول * تبقلت فى أول التبقل * بين رماحى مالك ونهشل

وتبقل القوم وابتقلوا وأبقلوا وتبقلت ماشيتهم وخرج يتبقل أى يطلب البقل وبقلة الضب نبت قال أبو حنيفة ذكرها أبو نصر ولم يفسرها والبقلة الرجلة وهى البقلة الحمقاء ويقال كل نبات اخضرت له الارض فهو بقل قال الحرث بن دوس الايادى يخاطب المنذر بن ماء السماء

قوم اذا نبت الربيع لهم * نبتت عداوتهم مع البقل

الجوهرى وقول أبى نخيلة

بريةلم تأكل المرققا * ولم تذق من البقول الفستقا

قال ظن هذا الاعرابى ان الفستق من البقل قال وهكذا يروى البقل بالباء قال وانا أظنه بالنون لان الفستق من النقل وليس من البقل والباقلاء والباقلى الفول اسم سوادى وحمله الجرجر اذا شددت اللام قصرت واذا خففت مددت فقلت الباقلاء واحدته باقلاة وباقلاءة وحكى أبو حنيفة الباقلى بالتخفيف والقصر قال وقال الاحمر واحدة الباقلا باقلا قال ابن سيده فاذا كان ذلك فالواحد والجميع فيه سواء قال وأرى الاحمر حكى مثل ذلك فى الباقلى قال والبوقال بضم الباء ضرب من الكيزان قال ولم يفسر ماهو ففسرناه بما علمنا وباقل اسم رجل يضرب به المثل فى العى قال الاموى من أمثالهم فى باب التشبيه انه لأعيا من باقل قال وهو اسم رجل من ربيعة وكان عييا فدما واياه عنى الاريقط فى وصف رجل ملأ بطنه حتى عيى بالكلام فقال يهجوه وقال ابن برى هو لحميد الارقط

أتانا وما داناه سحبان وائل * بيانا وعلما بالذى هو قائل

يقول وقد ألقى المراسى للقرى * أبن لى ما الحجاج بالناس فاعل

فقلت لعمرى مالهذا طرقتنا * فكل ودع الارجاف ما أنت آكل

تدبل كفاه ويحدر حلقه * الى البطن ما ضمت عليه الانامل

فما زال عنه اللقم حتى كأنه * من العى لما أن تكلم باقل

قال وسحبان هو من ربيعة أيضا من بنى بكر كان لسنا بليغا قال الليث بلغ من عى باقل أنه كان اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت الظبى ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج

لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبي وذهب فضربوا به المثل في العيّ والبَقْل بطن من الأَزْد وهم بَنُو باقل وبَنُو بُقَيْلة بطن من الحِيرة ابن الاعرابي البُوقالة الطَّرْجهارة

(بكل) البَكْل الدقيق بالرُّبّ قال

ليس بغَشٍّ هَمُّه فيما أَكَل * وأَزْمةٌ وَزْمَتُه من البَكَل

أراد البَكْل فحرّكه للضرورة والبَكِيلة والبَكالة جميعا الدقيق يُخلط بالسَّوِيق والتَّمْر يُخلط بالسمن في اناء واحد وقد بُلّا باللَّبن وقيل تخلطه بالسويق ثم تَبُلُّه بماء أو زيت أو سمن وقيل البَكِيلة الأَقِط المطحون تخلطه بالماء فتَثُرُّيه كانك تريد أن تَعْجِنه وقال اللحياني البَكِيلة الدقيق أو السَّوِيق الذي يُبَلّ بَلًّا وقيل البَكِيلة الجافُّ من الأَقِط الذي يُخْلَط به الرُّطَب وقيل البَكِيلة طَحِينٌ وتَمْر يُخلط فيُصَبّ عليه الزيت أو السمن ولا يُطْبَخ والبَكِيل مَسُوطُ الأَقِط الجوهري عن الاموي البَكِيلة السَّمْن يُخَلَط بالأَقِط وأنشد

هذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيله * غَضْبانُ لم تُؤْدَم له البَكِيله

قال وكذلك البَكالة وقوله لم تؤدم أي لم يُصَبّ عليها زيت أو اهالة ويقال نعل شَرِثَة أي خَلَق وقيل البَكِيلة السَّوِيق والتمر يُؤْكَلان في اناء واحد وقد بُلّا باللَّبن وبَكَلْت البَكِيلة أَبْكُلها بَكْلًا أي اتخذتها وبَكَلْت السَّوِيق بالدقيق أي خلطته ويقال بَكَل وابْتَكَ بمعنى مثل جَبَذ وجَذَب والبَكْل الخَلْط قال الكميت

يَهِيلُون من هذاك في ذاك بينهم * أحاديثُ مَغْرُورِين بَكْلٌ من البَكْل

أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر وبَكَله اذا خلطه وبَكَل عليه خَلَّط الاموي البَكْل الأَقِط بالسَّمْن ويقال ابْكُلي واعْبِثي والبَكِيلة الضأن والمَعَز تَخْتَلِط وكذلك الغَنَم اذا لَقِيَتْ غَنَمًا أخرى والفعل من ذلك كله بَكَل يَبْكُل بَكْلًا ويقال للغنم اذا لَقِيَتْ غَنَمًا أخرى فدخلت فيها ظلّت عَبِيثَةً واحدة وبَكِيلةً واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض وهو مَثَل أصله من الدقيق والأَقِط يُبْكَل بالسَّمْن فيؤكل وبَكَل علينا حديثه وأَمْرَه يَبْكُله بَكْلًا خلطه وجاء به على غير وجهه والاسم البَكِيلة عن اللحياني ومن أمثالهم في التباس الامر بَكْلٌ من البَكْل وهو اختلاط الرأي وارْتِجانُه وتَبَكَّل الرجل في الكلام أي خلط وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بَكَلْتَ عَلَيَّ أي خَلَطْتَ من البَكِيلة وهي السمن والدقيق المخلوط والمُتَبَكِّل المُخْتال في كلامه وتَبَكَّلوا عليه عَلَوْه بالشَّتْم والضرب والقَهْر وتَبَكَّل في مِشْيَته اختال والانسان يَتَبَكَّل أي يختال ورجل جَمِيل بَكِيل

متنوق

قوله الطرجهارة هي كما في القاموس شبه كاس يشرب فيه وصنيعه في باب الراء يقتضي فتحها وقد صرح في باب اللام بكسرها فحرر كتبه مصححه

قوله ليس بغش الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرة قال شارحه والصواب عظيم الثمرة بالشين محركة اه كتبه مصححه

متنوّق في لبسته ومشيه والبكيلة الهيئة والزىّ والبكلة الخلق والبكلة الحال والخلقة حكاه ثعلب وأنشد لست اذاً لزعبله ان لم أغير بكلتى ان لم اساو بالطول

قال ابن برى وهذا البيت من مسدّس الرجز جاء على التمام والبكل الغنيمة وهو التبكّل اسم لا مصدر ونظيره التنوّط قال أوس بن حجر

على خير ما أبصرتها من بضاعة * لملتمس بيعاً لها أو تبكّلا

أى تغنّما وبكّله اذا نحّاه قبله كانّنا ما كان وبنو بكيل حى من همدان ومنه قول الكميت

يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيه بكيل وأرحب

وبنو بكال من حمير منهم نوف البكالىّ صاحب على عليه السلام قال ابن برى قال المهلبى بكالة قبيلة من اليمن والمحدّثون يقولون نوف البكّالىّ بفتح الباء والتشديد (بلل) البلل النّدى ابن سيده البلل والبلّة النّدوّة قال بعض الاغفال * وقطقط البلّة فى شعيرى * أراد وبلّة القطقط فقلب والبلال كالبلّة وبلّه بالماء وغيره يبلّه بلّا وبلّة وبلّله فابتلّ وتبلّل قال ذو الرمة

وما شنّتا خرقاء واهية الكلى * سقى بهما ساق ولمّا تبلّلا

والبلّ مصدر بللت الشئ أبلّه بلّا الجوهرى بلّه يبلّه أى نداه وبلّله شدّد للمبالغة فابتلّ والبلال الماء والبلالة البلل والبلال جمع بلّة نادر واسقه على بلّته أى ابتلاله وبلّة الشباب وبلّته طراوه والفتح أعلى والبليل والبليلة ريح باردة مع ندى ولا تجمع قال أبو حنيفة اذا جاءت الريح مع برد ويبس وندى فهى بليل وقد بلّت تبلّ بلولا فاما قول زياد الاعجم

انى رأيت عداتكم * كالغيث ليس له بليل

فمعناه أنه ليس لها مطل فيكدّرها كما أن الغيث اذا كانت معه ريح بليل كدّرته أبو عمرو البليلة الريح الممغرة وهى التى تمزجها المغرة والمغرة المطرة الضعيفة والجنوب أبلّ الرياح وريح بلّة أى فيها بلل وفى حديث المغيرة بليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدّد والبليلة الريح فيها ندى جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق اذا تهدّد وأوعد والله أعلم ويقال ما فى سقائك بلال أى ماء وكلّ ما يبلّ به الحلق من الماء واللبن بلال ومنه قولهم انضحوا الرحم ببلالها أى صلوها بصلتها وندّوها قال أوس يهجو الحكم بن مروان بن زنباع

كأنى حلوت الشعر حين مدحته * صفا صخرة صمّاء يبس بلالها

وبلّ رحمه يبلّها بلّا وبلالا وصلها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم بلّوا أرحامكم ولو بالسلام

قوله وما شنتا خرقاء البيت بعده كما فى شرح القاموس
بأضيع من عينيك للدمع كلما
توهمت ربعا أو تذكرت منزلا
اه

أى نَدُّوها بالصلة قال ابن الاثير وهم يُطلقون النداوة على الصلة كما يُطلقون اليُبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافى والتفرق باليُبس استعاروا البَلّ لمعنى الوَصْل واليُبْس لمعنى القَطيعة ومنه الحديث فان لكم رَحِماً سأَبُلُّها ببِلالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أُغنى عنكم من الله شيأ والبِلال جمع بَلَل وقيل هو كل ما بَلَّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره ومنه حديث طَهفة ما تَبِضُّ بِبِلال أراد به اللبن وقيل المطر ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان رأيت بَلَلا من عَيْش أى خصبا لانه يكون من الماء أبو عمرو وغيره بَلَّتْ رَحِمى أَبُلُّها بَلًّا وبِلالا وصلتها ونديتها قال الاعشى

امّا لطالب نعمة تَمَّمتها * ووصال رَحْم قد بَرَدْت بلالها

وقول الشاعر والرَّحْم فابْلُلْها بخير البُلّان * فانها اشْتُقَّتْ من اسم الرحمن

قال ابن سيده يجوز أن يكون البُلّان اسما واحدا كالغُفْران والرُّجْحان وأن يكون جمع بَلَل الذى هو المصدر وان شئت جعلته المصدر لان بعض المصادر قد يجمع كالشُّغْل والعَقْل والمَرَض ويقال مافى سقائه بِلال أى ماء ومافى الرَّكِيَّة بِلال ابن الاعرابى البُلْبُلة الهَوْدَج للحزائر وهى المَشْجَرة ابن الاعرابى التَّبَلُّل الدوام وطول المكث فى كل شئ قال الربيع بن ضَبُع الفزارى

ألا أيها الباغى الذى طال طيله * وتَبلاله فى الارض حتى تَعوّدا

وبَلَّك الله ابنا وبَلَّك بابن بَلًّا أى رزقك ابنا يدعو له والبِلّة الخير والرزق والبِلُّ الشفاء ويقال ما قدم بهلة ولا بلة وجاءنا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة قال ابن السكيت فالهلة من الفرح والاستهلال والبلة من البلل والخير وقولهم ما أصاب هلة ولا بلة أى شيأ وفى الحديث من قدر فى معيشته بَلَّه الله أى أغناه وبِلّة اللسان وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على المنطق تقول ما أحسن بلة لسانه وما يقع لسانه الا على بلته وأنشد أبو العباس عن ابن الاعرابى

يَنْفُرن بالحيحاء شاء صُعائد * ومن جانب الوادى الحمام المُبَلَّلا

وقال المبلل الدائم الهدير وقال ابن سيده ما أحسن بلة لسانه أى طوعه بالعبارة واسماحه وسلاسته ووقوعه على موضع الحروف وبَلّ يَبِلّ بلولا وأبلّ نجا حكاه ثعلب وأنشد

* من صقع بازلا تُبلّ لحمه * لحمة البازى الطائر يطرح له أو يصيده وبَلّ من مرضه يَبِلّ بَلًّا وبَلَلا وبلولا واستبل وأبلّ برأ وصح قال الشاعر

اذا بَلّ من داء به خال أنه * نجا وبه الداء الذى هو قاتله

قوله جمع بلل الذى هو المصدر هكذا فى الاصل ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغاير ما بعده وانظر وحرر اه

قوله التبلل كذا فى الاصل ولعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس اه

قوله بالحيحاء هكذا فى الاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

قوله وبل يبل ضبط فى الاصل من باب ضرب وهو القياس وصنيع القاموس يقتضى انه من باب كتب فحرر اه

يعنى الهَرَم وقال الشاعر يصف عجوزا

صَمَحْمَحة لا تشتكى الدهر رأسها * ولو نكزتها حيّة لأبَلَّتِ

الكسائى والاصمعى بَلَّت وأبلّت من المرض بفتح اللام من بَلَلْتُ والبِلَّة العافية وابتلّ وتبلّل حَسُنت حاله بعد الهُزال والبِلّ المُباح وقالوا هو لك حِلّ وبِلّ فبِلّ شفاء من قولهم بَلّ فلان من مَرَضه وأبلّ اذا بَرَأ ويقال بِلّ مُباح مُطلق يمانية حِمْيرية ويقال بِلّ اتباع لحِلّ وكذلك يقال للمؤنث هى لك حِلّ على لفظ المذكر ومنه قول عبد المطلب فى زمزم لا أُحِلُّها لمغتسل وهى لشارب حِلّ وبِلّ وهذا القول نسبه الجوهرى للعباس بن عبد المطلب والصحيح ان قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره وحكاه ابن برى عن على بن حمزة وحكى أيضا عن الزبير بن بكّار أن زمزم لما حُفِرت وادرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضا وملأه من ماء زمزم وشرب منه الحاجّ فحسده قوم من قريش فهدموه فاصلحه فهدموه بالليل فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأُرِى فى المنام أن يقول اللهم انى لا أُحِلُّها لمغتسل وهى لشارب حِلّ وبِلّ فانك تكفى أمرهم فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه الارُمى فى بدنه فتركوا حوضه قال الاصمعى كنت ارى أن بلا اتباع لحِلّ حتى زعم المعتمر بن سليمن أن بِلًّا مباح فى لغة حِمْيَر وقال أبو عبيد وابن السكيت لا يكون بِلّ اتباعا لحِلّ لمكان الواو والبُلّة بالضم ابتلال الرُّطْب وبُلّة الاوابل بُلّة الرُّطْب وذهبت بُلّة الاوابل أى ذهب ابتلال الرُّطْب عنها وأنشد لاهاب بن عُمَير

حتى اذا أَهْرأْنَ بالأَصائل * وفارقتها بُلّة الاوابل

يقول سِرْن فى بَرْد الرواح الى الماء بعد ما يبس الكلأ والأوابل الوحوش التى اجتزأت بالرُّطْب عن الماء الفراء البُلّة بقية الكلأ وطويت الثوب على بُلُلَّته وبُلّته وبُلالته أى على رطوبته ويقال اطْوِ السقاء على بُلُلَّته أى اطوه وهو ندى قبل أن يتكسر ويقال ألم أطوك على بُلُلَّتك وبُلّتك أى على ما كان فيك وأنشد لحضرمى بن عامر الاسدى

ولقد طويتكم على بُلُلاتكم * وعلمتُ ما فيكم من الأَذْرَاب

أى طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة وبُلُلات بضم اللام جمع بُلُلّة بضم اللام أيضا وقد روى على بَلّاتكم بفتح اللام الواحدة بَلّة بفتح اللام أيضا وقيل فى قوله على بُلُلاتكم يضرب مثلا لابقاء المودة واخفاء ما أظهروه من جفائهم فيكون مثل قولهم اطْوِ الثوب على غَرّه ليضم بعضه الى بعض ولا يتباين ومنه قولهم اطْوِ السقاء على بُلُلَّته لانه اذا طُوِى وهو جافّ تكسر واذا طُوِى

على بلله لم يتكسر ولم يتباين وانصرف القوم ببلالتهم وبلّتهم وبلولتهم أي وفيهم بقيّة وقيل انصرفوا ببلالتهم أي بحال صالحة وخير ومنه بلال الرحم وبللته أعطيته ابن سيده طواه على بُلّته وبلولته وبُلّته أي على ما فيه من العيب وقيل على بقية ودّه قال وهو الصحيح وقيل تغافلت عما فيه من عيب كما يطوي السقاء على عيبه وأنشد

وألبس المرء أستبقي بلولته * طيّ الرداء على أثنائه الخرق

قال وتميم تقول البلولة من بلّة الثرى وأسد تقول البلّة وقال الليث البَلَل والبِلّة الندى الجوهري طويت فلانا على بلّته وبلالته وبلوله وبلولته وبُلّته وبُلّته اذا احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب وداريته وفيه بقيّة من الود قال الشاعر

طوينا بني بشر على بُلّاتهم * وذلك خير من لقاء بني بشر

يعني باللقاء الحرب وجمع البُلّة بلال مثل برمة وبرام قال الراجز

وصاحب مُراميٍ داجيته * على بلال نفسه طويته

وكتب عمر يستحضر المغيرة من البصرة يُمهل ثلاثا ثم يحضر على بُلّته أي على ما فيه من الاساءة والعيب وهي بضم الباء وبللت به بللا ظفرت به وقيل بللت أبلّ ظفرت به حكاها الازهري عن الاصمعي وحده قال شمر ومن أمثالهم ما بللت من فلان بأفوق ناصل أي ما ظفرت والأفوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي سقط نصله يضرب مثلا للرجل المجزئ الكافي أي ظفرت برجل كامل غير مضيع ولا ناقص وبللت به بللا أصابت وشقيت وبللت به بللا وبلالة وبلولا وبللت منيت به وعلقته وبللته لزمته قال

دلو تمأى دبغت بالحلب * بلّت بكفّي عزب مشذّب * فلا تقعسرها ولكن صوّب

تقعسرها أي تعازّها أبو عمرو بلّ يبلّ اذا لزم انسانا ودام على صحبته وبلّ يبلّ مثلها ومنه قول ابن أحمر فبلّى ان بللت بأريحيّ * من الفتيان لا يمشي بطينا

ويروى فبلّي يا غنيّ الجوهري بللت به بالكسر اذا ظفرت به وصار في يدك وأنشد ابن بري

بيضاء تمشي مشية الرهيص * بلّت بها أحمر ذو دريص

يقال لئن بللت بك يدي لا تفارقني أو تؤدّي حقي النضر البذر والبلل واحد يقال بلّوا الارض اذا بذروها بالبلل ورجل بلّ بالشيء لهج قال

واني لبلّ بالقرينة ما ارعوت * واني اذا اصرمتها لصروم

ولا تَبُلُّكَ عندى بالّةٌ وبَلالِ مثل قَطامِ أى لا يُصيبك منى خير ولا ندًى ولا أنفعك ولا أُصْدِقُكَ ويقال لا تَبُلُّ لفلان عندى بالّةٌ وبَلالِ مصروف عن بالّة أى ندًى وخير وفى كلام على كرم الله وجهه فان شكوا انقطاع شِرْبٍ أو بالّةٍ هو من ذلك قالت ليلى الأَخْيَلية

نَسِيتَ وِصالَه وصَدَدْتَ عنه * كما صَدَرَ الأَزَبُّ عن الظِّلالِ
فلا وأَبِيكَ يا ابنَ أبى عَقِيلٍ * تَبُلُّكَ بعدها فينا بَلالِ
فلو آسَيْتَه لَخَلاكَ ذَمٌّ * وفارَقَكَ ابنُ عَمِّكَ غيرَ قالِى

ابن أبى عَقِيل كان مع تَوْبَة حين قُتِلَ ففرّ عنه وهو ابن عمه والبِلَّةُ الغنى بعد الفقر وبَلَّتْ مَطِيَّتُه على وجهها اذا هَمَتْ ضالّةً وقال كثير

فليتَ قَلُوصى عند عَزَّةَ قُيِّدَتْ * بحَبْلٍ ضعيفٍ غُرَّ منها فضَلَّتِ
فأَصْبَحَ فى القوم المقيمين رَحْلُها * وكان لها باغٍ سِوَاىَ فبَلَّتِ

وأَبَلَّ الرجلُ ذهب فى الارض وأَبَلَّ أعيا فسادا وخُبْثا والأَبَلُّ الشديد الخصومة الجَدِلُ وقيل هو الذى لا يستحيى وقيل هو الشديد اللُّؤْمِ الذى لا يُدْرَكُ ما عنده وقيل هو المَطُول الذى يمنع بالحَلِف من حقوق الناس ما عنده وأنشد ابن الاعرابى للمرّار بن سعيد الاسدى

ذكرنا الديون فجادلتنا * جدالَكَ فى الدَّيْن بَلًّا حَلوفا

وقال الاصمعى أَبَلَّ الرجلُ يُبِلُّ إبلالا اذا امتنع وغلب قال واذا كان الرجل حلّافا قيل رجل أَبَلُّ وقال الشاعر

ألا تتقون الله يا آل عامر * وهل يتقى الله الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

وقيل الأَبَلُّ الفاجر والانثى بَلّاءُ وقد بَلَّ بَلَلًا فى كل ذلك عن ثعلب الكسائى رجل أَبَلُّ وامرأة بَلّاءُ وهو الذى لا يُدْرَكُ ما عنده من اللؤم ورجل أَبَلُّ بَيِّنُ البَلَلِ اذا كان حلّافا ظلوما وأما قول خالد بن الوليد أمّا وابنُ الخطاب حَىٌّ فلا ولكن اذا كان الناس بذى بِلِّى وذى بَلَّى قال أبو عبيد يريد تَفَرُّقَ الناس وأن يكونوا طوائف وفِرَقا من غير امام يجمعهم وبُعْدَ بعضهم من بعض وكُلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بِلِّى وهو من بَلَّ فى الارض أى ذهب أراد ضَياعَ أمور الناس بعده قال وفيه لغة أخرى بذى بِلِّيان وهو فِعِلِّيان مثل صِلِّيان وأنشد الكسائى

ينام ويذهب الاقوام حتى * يُقالَ أَتَوْا على ذى بِلِّيانِ

يقول انه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى موضع لا يعرف مكانهم من طول

قوله جدالك فى الدين هكذا فى الاصل وسيأتى له ايراده بلفظ
جدالك مالا وبلا حلوفا
وكذا أورده شارح القاموس
ثم قال والمال الرجل الغنى
اه

نومه وأبَلّ عليه غلبه قال ساعدة

ألا يا فتى ما عبدُ شمسٍ بمثله * يُبَلُّ على العادي وتُؤْبَى المخاسفُ

الباء في بمثله متعلقة بقوله يُبَل وقوله ما عبدُ شمس تعظيم كقولك سبحان الله ما هو ومن هو لا تريد الاستفهام عن ذاته تعالى انما هو تعظيم وتفخيم وخصمٌ مِبَلٌّ ثَبْت أبو عبيد المِبَلُّ الذي يعييك أي يتابعك على ما تريد وأنشد

أَبَلُّ فما يزداد الا حماقةً * ونوكاً وان كانت كثيراً مخارجُه

وصفاة بَلّاء أي مَلساء ورجل بَلٌّ وأَبَلُّ مَطول عن ابن الاعرابي وأنشد

جدّالكّ مالاً وبَلًّا حلوفا والبَلَّة نَوْرُ السَّمُر والعُرْفُط وفي حديث عثمان ألستَ ترعى بَلَّتها البَلَّة نَوْرُ العضاه قبل أن ينعقد التهذيب البَلَّة والفَتْلة نَوْرُ بَرَمة السَّمُر قال وأول ما يخرج البَرَمة ثم أول ما يخرج من بَدْو الحُبْلَة كُعْبورة نحو بَدْو البُسْرة فتسمى البَرَمة ثم ينبت فيها زَغَبٌ بيض هو نَوْرتها فاذا أخرجت تيك سميت البَلَّة والفَتْلة فاذا سقطن عن طَرَف العُود الذي ينبتن فيه نبتت فيه الحُبْلة في طرف عودهن وسقطن والحُبْلة وعاء الحب كأنها وعاء الباقلاء ولا تكون الحُبْلة الا للسَّمُر والسَّلَم وفيها الحب وهن عِراض كأنهن نِصال ثم الطَّلْح فان وعاء ثمرته الغُلُف وهي سِنْفة عِراض وبِلال اسم رجل وبِلال بن حمامة مؤذن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة وبِلال آباد موضع التهذيب والبُلْبُل العَنْدَليب ابن سيده البُلْبُل طائر حسن الصوت يألف الحَرَم ويدعوه أهل الحجاز النُّغَر والبُلْبُل قناة الكوز الذي فيه بُلْبُل الى جنب رأسه التهذيب البُلْبُلة ضرب من الكيزان في جنبه بُلْبُل ينصبُّ منه الماء وبَلْبَل متاعه اذا فرّقه وبدّده والمُبَلِّل الطاوس الصَّرّاخ والبُلْبُل الكُمَيت والبَلْبَلة تفريق الآراء وتَبَلْبُلُ الالسن اختلاطها والبَلْبَلة اختلاط الالسنة التهذيب البَلْبَلة بَلْبَلة الالسن وقيل سميت أرض بابل لان الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحاً فحشرهم من كل أفق الى بابل فبَلْبَل الله بها ألسنتهم ثم فرّقتهم تلك الريح في البلاد والبَلْبَلة والبَلابل والبَلْبال شدة الهم والوَسْواس في الصدر وحديث النفس فأما البِلْبال بالكسر فمصدر وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة انما عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن قال ابن الانباري البلابل وسواس الصدر وأنشد ابن بري للبعيث ابن صريم ويقال أبو الاسود الاسدي

سائلْ بيشكرَ هل ثأرتُ بمالكٍ * أم هل شفيتُ النفسَ من بلبالها

قوله يعييك أي يتابعك هكذا في الاصل وفي القاموس يعييك أن يتابعك فانظر وحرر اه

قوله والبلابل ضبط في القاموس بفتح الباء قال شارحه والظاهر من سياقه انه كعلابط فانه لو كان بالفتح لقال الجمع بلابل فتأمل اه

ويروى * سائل أُسَيْدًا هل ثأرتَ بوائل * ووائل أخو باعث بن صُرَيم وبَلْبَلَ القومَ بَلْبَلةً وبَلْبالاً حرَّكهم وهيَّجهم والاسم البَلْبال وجمعه البَلابِل والبَلْبال البُرَحاء في الصدر وكذلك البَلْبالة عن ابن جني وأنشد

فبات منه القلبُ في بَلْباله * ينزو كنزو الظبي في الحِباله

ورجل بُلْبُلٌ وبُلابِل خفيف في السفر معوان قال أبو الهيثم قال لي أبو ليلى الاعرابي أنت قُلْقُل بُلْبُل اي ظريف خفيف ورجل بُلابِل خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شيء والبُلْبُل من الرجال الخفيف قال كثير بن مُزَرِّد

سَيُدرِكُ ما تَحمي الحِمارةُ وابنُها * قَلائصُ رَسْلاتٌ وشُعْثٌ بَلابِل

والحمارة اسم حَرَّة وابنها الجبل الذي يجاورها أي ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها والبُلْبُول الغلام الذكيُّ الكَيِّس وقال ثعلب غلام بُلْبُل خفيف في السفر وقصره على الغلام ابن السكيت له أَلِيلٌ وبَلِيلٌ وهما الأنينُ مع الصوت وقال المَرّار بن سعيد

اذا مِلْنا على الأكوار ألقت * بألحيها الأجِرُنها بَلِيل

أراد اذا ملنا عليها نازلين الى الارض مدَّت جُرُنها على الارض من التعب أبو تراب عن زائدة ما فيه بَلالةٌ ولا عُلالة أي ما فيه بَقِيَّة وبُلْبُول اسم بلد والبُلْبُول اسم جَبَل قال الراجز

قد طال ما عارضها بُلْبُول * وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث لقمان ما شيءٌ أبلُّ للجسم من اللهو قال ابن الاثير هو شيء كلعب العصفور أي أشد تصحيحا وموافقة له ومن خفيف هذا الباب بَلْ كلمة استدراك واعلام بالاضراب عن الاول وقولهم قام زيد بَلْ عَمْرو وبَنْ زيد فان النون بدل من اللام ألا ترى الى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال بَنْ والحُكْم على الاكثر لا الاقل قال ابن سيده هذا هو الظاهر من أمره قال وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن تكون بَنْ لغةً قائمة بنفسها التهذيب في ترجمة بَلَى بَلَى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجحد قال الله تعالى ألستُ بربكم قالوا بَلَى قال وانما صارت بَلَى تتصل بالجحد لانها رجوع عن الجحد الى التحقيق فهو بمنزلة بَلْ وبَلْ سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بَلْ أبوك وما أكرمت أخاك بَلْ أباك واذا قال الرجل للرجل ألا تقوم فقال له بَلَى أراد بَلْ أقوم فزادوا الالف على بَلْ ليحسن السكوت عليها لانه لو قال بَلْ كان يتوقع كلاما بعد بَلْ فزادوا الالف ليزول عن المخاطب هذا التوهم قال الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة ثم قال بعد بَلَى من كسب سيئة والمعنى بَلْ من كسب سيئة وقال المبرد بل حكمها الاستدراك أينما

قوله كان يتوقع أي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد كتبه مصححه

وقعت فى جحد أو ايجاب قال و بَلَى تكون ايجابا للمنفىّ لاغير قال الفراء بَلْ تأتى بمعنيين تكون اضرابا عن الاول وايجابا للثانى كقولك عندى له دينار لا بَلْ ديناران والمعنى الآخر أنها توجب ماقبلها وتوجب مابعدها وهذا يسمى الاستدراك لانه أراده فنسيه ثم استدركه. قال الفراء والعرب تقول بَلْ والله لا آتيك وبَنْ والله يجعلون اللام فيها نونا وهى لغة بنى سعد ولغة كلب قال وسمعت الباهليين يقولون لاَبَنْ بمعنى لابَلْ الجوهرى بَلْ مُخَفَّفٌ حرفٌ يعطف بها الحرف الثانى على الاول فيلزمه مِثْلُ اعرابه وهو للاضراب عن الاول للثانى كقولك ماجاءنى زيد بَلْ عمرو ومارأيت زيدا بَلْ عمرا وجاءنى أخوك بَلْ أبوك تعطف بها بعد النفى والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رُبَّ كقول الراجز * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بعدَ مَهْمَهِ * يعنى رُبَّ مَهْمَهٍ كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقال آخر * بَلْ جَوْزِتَيْهاءَ كظَهْرِ الجَحَفَتْ * وقوله عزوجل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بَلْ ههنا بمعنى انَّ فلذلك صار القَسَم عليها قال وربما استعملت العرب فى قَطْع كلام واستئناف آخر فيُنْشِد الرجل منهم الشعر فيقول بل * ماهَاجَ أحزانا وشَجْوا قد شَجا * ويقول

بل وبَلْدَةٍ ما الانْسُ من آهَالها * تَرَى بها العَوْهَقَ من وِئالها * كالنار جَرَّتْ طَرَفى حِبالها

قوله بَلْ ليست من البيت ولا تعدّ فى وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ماقبله والرجز الاول لرؤبة وهو أعْمَى الهُدَى بالجاهِلينَ العُمَّهِ * بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بعدَ مَهْمَهِ

والثانى لسُؤْرِ الذِّئب وهو

بَلْ جَوْزِتَيْهاءَ كظَهْرِ الحَجَفَتْ * يُمْسِى بها وُحُوشُها قد جُئِفَتْ

قال وبَلْ نقصانها مجهول وكذلك هَلْ وقَدْ ان شئت جعلت نقصانها واوا قلت بَلْوٌ وهَلْوٌ وقَدْوٌ وان شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدغم ويقول هَلٌّ وبَلٌّ وقَدٌّ بالتشديد قال ابن برى الحروف التى هى على حرفين مثل قَدْ وبَلْ وهَلْ لا يقدّر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك فى الاسماء نحو يَدٍ ودَمٍ فان سميت بها شيأ لزمك ان تقدرلها ثالثا قال ولهذا لو صغرتَ ان التى للجزاء لقلت أُنَىّ ولو سمَّيت بان المخففة من الثقيلة لقلت أُنَيْنٌ فرددت ما كان محذوفا قال وكذلك رُبَّ المخففة تقول فى تصغيرها اسم رجل رُبَيْبٌ والله أعلم (بهل) التَّبَهُّل العَناءُ بالطلب وأبهل الرجلَ تركه ويقال بَهَلْتُه وأبْهَلْتُه اذا خَلَّيْتَه وارادتَه وأبْهَلَ الناقةَ أهْمَلَها الازهرى عَبْهَلَ الابلَ أى أهْمَلَها مثل أبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة وناقة باهِلٌ بَيِّنَةُ البَهَلِ لاصِرَارَ عليها وقيل لاخِطَامَ

عليها

قوله بل جوزتيهاء الخ أورد الجوهرى فى ترجمة جحف هذا الشطر بقية رجز وهو

مابال عينى عن كراها قد جفت
مسبلة تستن لما عرفت
دارا لليلى بعد حول قد عفت
بل جوزتيهاء كظهر الجحفت

اه مصححه

عليها وقيل لا سِمَةَ عليها والجمع بُهَّل وبُهْل وقد أَبْهَلْتها أي تركتها باهلاً وهي مُبْهَلة ومُبَاهِل للجمع قال ابن برى قال ابن خالويه البُهَّل واحدها باهلٌ وباهلة وهي التي تكون مُهْمَلة بغير راع يريد أنها سُرِّحَت للمَرْعى بغير راع قال وشاهدُ أَبْهَلَ قول الشاعر

قد غاثَ رَبُّكَ هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ * بعامِ خِصْبٍ فعاشَ المالُ والنَّعَمُ

وأَبْهَلوا سَرْحَهُم من غير تَوْدِيَةٍ * ولا ديارَ وماتَ الفَقْرُ والعَدَمُ

وقال آخر قد رَجَعَ المُلْكُ لِمُسْتَقَرِّه * وعاد حُلْوُ العَيْشِ بعد مُرِّه * وأَبْهَلَ الحالبُ بعد صَرِّه

وناقة باهِلٌ مُسَيَّبَةٌ وأَبْهَلَ الراعي إبلَه إذا تركها وأبهلها تركها من الحَلْب والباهل الإبل التي لا صِرارَ عليها وهي المُبْهَلة وقال أبو عمرو في المُبْهَلة مثله واحدها باهل وأبهل الوالي رعيَّتَه واستبهلها إذا أهملها ومنه قيل في بني شَيْبانَ استَبْهَلتها السواحلُ قال النابغة في ذلك * وشيبان حيث استبهلتها السواحلُ * أي أهملها ملوكُ الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط البحر وفي التهذيب على ساحل الفُرات لا يصل إليهم السلطان يفعلون ما شاؤا وقال الشاعر في إبل أُبْهِلَتْ

إذا استُبْهِلَتْ أو فَضَّها العبدُ حَلَّقَتْ * بِشُرْبِكَ يومَ الوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِب

يقول إذا أُبْهِلَت هذه الإبل ولم تُصَرَّ أنفدت الجيرانُ ألبانها فإذا أرادت الشُّرب لم يكن في أخلافها من اللبن ما تُشْتَرى به ماء لشربها وبَهَلَت الناقة تَبْهَل بَهْلاً حُلَّ صِرارُها وتُرِكَ وَلَدُها يَرْضَعُها وقول الفرزدق

غَدَتْ من هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً * وآبَتْ بِثَدْيٍ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ

يعني بقوله باهل الزوج باهِلَ الثَّدْيِ لا يحتاج إلى صِرار وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صِرار عليها وإذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن يقول لما قُتِلَ زوجُها فبقيت أَيِّماً ليس لها ولد قال ابن سيده التفسير لابن الأعرابي قال أبو عبيد حدثني بعض أهل العلم أن دُرَيْدَ بنَ الصِّمَّةِ أراد أن يُطَلِّق امرأته فقالت أتطلقني وقد أطعمتك مَأْدُومي وأتيتك باهلاً غيرَ ذاتِ صِرار قال جعلت هذا مثلاً لمالها وأنها أباحت له مالها وكذلك الناقة لا عِرانَ عليها وكذلك التي لا سِمة عليها واستبهل فلان الناقة إذا احتلبها بلا صِرار وقال ابن مقبل

فاستبهَلَ الحربَ من حَرّانَ مُطَّرِدٍ * حتى يَظَلَّ على الكفَّين مَرْهُونا

أراد بالحَرّان الرمح والباهل المتردد بلا عمل وهو أيضاً الراعي بلا عصا وامرأة باهلة لا زوج لها ابن الأعرابي الباهل الذي لا سلاح معه والبَهْل اللَّعْن وفي حديث ابن الصِّبْغاء قال الذي بَهَلَه بُرَيْقٌ أي

قوله ومباهل للجمع كذا وقع في الاصل ميم مباهل مضموما وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله وقد أطعمتك مأدومي زاد في شرح القاموس وأبثثتك مكتومي اهـ

الذي لعنه ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْقٌ وبَهَلَه الله بَهْلاً لعنه وعليه بَهْلَة الله وبُهْلَته أي لعنته وفي حديث أبي بكر من ولي من أمور الناس شيأ فلم يُعطهم كتاب الله فعليه بَهْلَة الله أي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح وباهَلَ القوم بعضهم بعضا وتَباهلوا وابتهلوا تلاعنوا والمُباهلة المُلاعنة يقال باهَلْت فلانا أي لاعنته ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا لَعْنَةُ الله على الظالم منا وفي حديث ابن عباس من شاء باهَلْته أن الحَقَّ معي وابْتَهَل في الدعاء اذا اجْتَهَد ومُبْتَهِلاً أي مُجْتَهِدا في الدعاء والابتهال التضرُّع والابتهال الاجتهادُ في الدعاء واخلاصه لله عز وجل وفي التنزيل العزيز ثم نَبْتَهِلْ فنجعل لعنةَ الله على الكاذبين أي يُخْلِص ويَجْتَهِدْ كلٌّ منا في الدعاء واللَّعْنِ على الكاذب منا قال أبو بكر قال قوم المُبْتَهِل معناه في كلام العرب المُسَبِّح الذاكر لله واحتجوا بقول نابغة شيبان

أقْطَعُ اللَّيلَ آهَةً وانْتِحابًا * وابْتِهالاً لله أيَّ ابْتِهال

قال وقال قوم المُبْتَهِل الداعي وقيل في قوله ثم نبتهل ثم نَلْتَعِن قال وأنشدنا ثعلب لابن الاعرابي

لا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيقِ وانْ * نادَى مُنادٍ كَيْ يَنْزِلوا نَزَلوا

لابُدَّ في كَرَّةِ الفوارس أن * يُتْرَكَ في مَعْرَكٍ لهم بَطَلُ

مُنْعَفِرُ الوجه فيه جائفةٌ * كما أَكَبَّ الصَّلاةِ مُبْتَهِلُ

أراد كما أكَبَّ في الصَّلاة مُسَبِّح وفي حديث الدعاء والابتهالُ أن تَمُدَّ يديك جميعا وأصله التَّضَرُّع والمبالغة في السؤال والبَهْلُ المال القليل وفي المحكم والبَهْلُ من الماء القليل قال

وأعْطاكَ بَهْلاً منهُ فَرَضِيتَه * وذُو اللُّبِّ للبَهْلِ الحَقيرِ عَيُوفُ

والبَهْلُ الشيءُ اليسير الحقير وأنشد ابن بري

كَلَّبَ على الزَّادِ يُبْدِي البَهْلَ مَصْدَقُه * لَغْوٌ يُعادِيكَ في شَدٍّ وتَبْسِيلِ

وامرأة بَهِلَة لغة في بَهِيرة وبَهْلاً كقولك مَهْلاً وحكاه يعقوب في البدل قال قال أبو عمرو بَهْلاً من قولك مَهْلاً وبَهْلاً اتباع وفي التهذيب العَرَبُ تقول مَهْلاً وبَهْلاً قال أبو جُهْمَةَ الذهلي

فقلت له مَهْلاً وبَهْلاً فلم يُنِبْ * بِقَوْلٍ وأنْحَى الغُسُّ نَحْمِلاضِغْنا

وبَهْلُ اسم للشديدة كَكَعْل وباهِلَة اسم قبيلة من قَيْس عَيْلان وهو في الاصل اسم امرأة من هَمْدان كانت تحت مَعْن بن أعْصُر بن سعد بن قَيْس عَيْلان فنسب ولده اليها وقولهم باهِلَة بن أعْصُر انما هو كقولهم تميم بن مُرّ فالتذكير للحَيّ والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم في الاصل لرجل

او

قوله الغس هو بضم المعجمة الضعيف اللئيم والفسل من الرجال وأورده شارح القاموس بلفظ النفس بالنون والفاء فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله اسم للشديدة أي للسنة الشديدة كما في القاموس اه

أو امرأة ومُبْهِل اسم جبل لعبد الله بن غَطَفان قال مُزَرِّد يَرُدّ على كعب بن زهير

وأنتَ امرؤٌ من أهلِ قُدْسِ أُوارَةٍ * أحلَّتْكَ عبدُ الله أكنافَ مُبْهِلِ

والأَبْهَل حَمْل شجرة وهى العَرْعَر وقيل الأَبْهَل ثمر العَرْعَر قال ابن سيده وليس بعربى محض الازهرى الأَبْهَل شجرة يقال لها الايرس وليس الأبهل بعربية محضة والبُهْلول من الرجال الضَّحّاك وأنشد ابن برى لطُفَيل الغَنَوى

وغارةٍ كَحَريقِ النّارِ زَعْزَعَها * مِخْراقُ حَرْبٍ كصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولُ

والبُهْلول العزيز الجامع لكل خير عن السيرافى والبُهْلول الحَيُّ الكريم ويقال امرأة بُهْلول الاحمر هو الضَّلال بن بَهْلَلَ غير مصروف بالباء كأنه المُبْهَل المُهْمَل مثل ابن ثَهْلَل معناه الباطل وقيل هو مأخوذ من الإِبْهال وهو الاهمال غيره يقال للذى لا يُعْرَف بُهْل بن بُهْلان ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلى مُرّة بن عاهان قالت نائحته

يا عَيْنُ جُودِى لِمُرَّةَ بنِ عاهانا * لو كان قاتلُه من غيرِ مَنْ كانا

لو كان قاتلُه يوماً ذوى حَسَبٍ * لكنَّ قاتلَه بُهْلُ بنُ بُهْلانا

(بهدل) البَهْدَلة الخفة والبَهْدَلة طائر أخضر وجمعه بَهْدَل والبَهْدَلة أصل الثَّدْى وبَهْدَلة اسم رجل وقيل اسم رجل من تميم وبَهْدَلة قبيلة عن ثعلب وابن الاعرابى وبَهْدَل الرجلُ اذا عَظُمَت ثُنْدُوَته ويقال للمرأة انها ذات بَهادل وبآدل وهى لحمات بين العُنُق الى التَّرْقُوة (بهصل) البَهْصَلة والبُهْصُلة من النساء الشديدة البياض وقيل هى القصيرة قال منظور الاسدى

قد انتَشَمَتْ عَلَيَّ بقولِ سوءٍ * بُهَيْصِلَةٌ لها وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فاحشٍ وانٍ لئيمٍ * مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ لئيمُ

الانتشام الانفجار بالقول القبيح انتشمت انفجرت بالقبيح ورجل بُهْصُل أبيض جسيم والبُهْصُل الصَّخّابة الجريئة والبُهْصُل بالضم الجسيم والصاد غير معجمة وبَهْصَله الدهرُ من ماله أخرجه وكذلك بَهْصَل القومَ من أموالهم وحمار بُهْصُل غليظ ابن الاعرابى اذا جاء الرجل عُرْياناً فهو البُهْصُل والصَّيْكَل (بهكل) امرأة بَهْكَلة وبَهْكَنة غَضّة وهى ذات شباب بَهْكَن أى غَضّ قال وربما قالوا بَهْكَل قال الشاعر

وكَفَلٍ مثلِ الكَثيبِ الأَهْيَلِ * رُعْبُوبةٌ ذاتُ شَبابٍ بَهْكَلِ

(بول) البَوْل واحد الأَبْوال بال الانسان وغيره يَبُول بَوْلاً واستعاره بعض الشعراء فقال

قوله يقال لها الايرس فى مفردات ابن البيطار أن الايرس نوع من السوسن معروف شبهه بالايرس وهو قوس قزح لاختلاف الالوان فيه كتبه مصححه

قوله والبهصل الصخابة عبارة القاموس وشرحه (و) البهصلة (الصخابة) الجريئة قال منظور الاسدى قد انتشمت البيت فانظر هل هى بالتاء أولا وحرر كتبه مصححه

بَالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَدْ * والاسم البِيلَةُ كالجِلْسةِ والرِّكْبةِ وكَثْرَةُ الشرابِ مَبْوَلَةٌ بالفتح والمِبْوَلَةُ بالكسر كُوزٌ يُبالُ فيه * ويقال انْبَلْنَ الخَيْلَ فى عَرَصاتكم وقول الفرزدق

وانَّ الذى يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِى * كَساعٍ الى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

أى يأخذ بَوْلَها فى يده وأنشد ابن برى لمالك بن نُوَيْرَةَ اليربوعى وقال أنشده ثعلب

كأنَّهُم اذ يَعْصِرون فُظُوظَها * بِدَجْلَةَ أو فَيْضُ الأُبُلَّةِ مَوْرِدُ

اذا ما اسْتَبالوا الخَيْلَ كانت أَكُفُّهم * وَقائِعَ للأَبْوالِ والماءُ أَبْرَدُ

يقول كانت أَكُفُّهم وَقائع حين بالت فيها الخيل والوَقائع نُقَرٌ يقول كأنَّ ماء هذه الفُظُوظ من دَجْلَةَ أو فَيْضِ الفُراتِ وفى الحديث من نام حتى أصبح بال الشيطان فى أُذُنِه قيل معناه سَخِرَ منه وظَهَرَ عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر * بالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخِ فَفَسَدْ * أى لما كان الفَضِيخُ يَفْسُدُ بطلوع سُهَيْلٍ كان ظُهورُه عليه مُفْسِدًا له وفى حديث آخر عن الحسن مرسلا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شَغَرَ الشيطانُ بِرِجْلِه فبال فى اذنه وفى حديث ابن مسعود كفى بالرجل شَرًّا أن يَبُولَ الشيطانُ فى أُذُنيه قال وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفى الحديث أنه خرج يريد حاجةً فاتَّبعه بعض أصحابه فقال تَنَحَّ فان كل بائلةٍ تُفِيخُ أى من يبول يخرج منه الريح وأنَّثَ البائلةَ ذهابا الى النفس وفى حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلَّا ناقةً شَصُوصا أو ابنَ لَبُونٍ بَوّالًا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظَهْرٌ يُرْغَبُ فيه لقوّة حَمْله ولا ضَرْعٌ فيُحْلَبَ وانما هو بَوّال وأخذه بُوالٌ بالضم اذا جعل البَوْلُ يعتريه كثيرا ابن سيده البُوالُ داءٌ يكثر منه البَوْلُ ورجل بُولَةٌ كثير البَوْل يطرد على هذا باب وانه لَحَسَنُ البِيلَةِ من البَوْل والبَوْلُ الوَلَدُ ابن الاعرابى عن المفضل قال الرجل يَبُولُ بَوْلًا شريفا فاخرا اذا وُلِدَ له وَلَدٌ يشبهه والبالُ الحال والشأن قال الشاعر * فبِتْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ ناعِمَى بالِ وفى الحديث كل أمر ذى بال لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشأن وأمر ذو بال أى شريف يُحْتَفَلُ له ويُهْتَمُّ به والبالُ فى غير هذا القَلْبُ ومنه حديث الاحنف نُعِيَ له فلان الحَنْظَلى فما أَلْقَى له بالًا أى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال الخاطر والبالُ المَرُّ الذى يُعْتَمَلُ به فى أرض الزرع والبالُ سَمَكةٌ غليظةٌ تُدْعَى جَمَلَ البحر وفى التهذيب سَمَكةٌ عظيمة فى البحر قال وليست بعربية الجوهرى البالُ الحُوتُ العظيم من حيتان البحر وليس بعربى والبال رَخاء العَيْش يقال فلان فى بالٍ رَخِيٍّ ولَبَبٍ رَخِيٍّ أى فى سَعَةٍ وخِصْبٍ وأَمْنٍ وانه لَرَخِيُّ البالِ وناعم البالِ

كتب هنا بهامش الاصل فى نسخة رخاء النفس اه

يقال

يقال ما بالُكَ والبالُ الأَمَلُ يقال فلان كاسِفُ البالِ وكُسُوفُ باله أن يضيق عليه أمله وهو رخِيُّ البال اذا لم يشتدّ عليه الامر ولم يكترث وقوله عز وجل سيهديهم ويُصْلِحُ بالَهم أى حالَهم فى الدنيا وفى المحكم أى يُصْلِحُ أمر معاشهم فى الدنيا مع ما يجازيهم به فى الآخرة قال ابن سيده وانما قضَيْنا على هذه الالف بالواو لانها عَيْنٌ مع كثرة ب و ل وقلّة ب ى ل والبالُ القَلْبُ ومن أسماء النفس البالُ والبالُ بال النفس وهو الاكتراث ومنه اشتُقَّ بالَيْتُ ولم يَخْطُر ببالى ذلك الامر أى لم يَكْرِثْنى ويقال ما يَخْطُر فلان ببالى وقولهم ليس هذا من بالى أى مما أُباليه والمصدر البالَةُ ومن كلام الحسن لم يُبالِهِمُ اللهُ بالَةً ويقال لم أُبالِ ولم أُبَلْ على القصر وقول زهير

لقد بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى * ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبالى

بالَيْتُ كَرِهْتُ ولا تُبالى لا تَكْرَه وفى الحديث أَخْرَجَ من صُلْبِ آدم ذُرِّيَّةً فقال هؤلاء فى الجنة ولا أُبالى ثم أخرج ذُرِّيَّةً فقال هؤلاء فى النار ولا أُبالى أى لا أكره وهما يَتَبالَيانِ أى يَتَبارَيانِ قال الجعدى * وتَبالَى الشَّدَّ أى تَبارَى وقول الشاعر

مالى أَراكَ قائمًا تُبالى * وأَنْتَ قد مُتَّ من الهُزالِ

قال تُبالى تَنْظُرُ أَيُّهم أَحْسَنُ بالًا وأنت هالكٌ يقال المُبالاة فى الخير والشر وتكون المُبالاة الصَّبْرَ وذكر الجوهرى ما أُباليه بالَةً فى المعتل قال ابن برى والبالُ المُبالاة قال ابن أحمر

أَغَدْوًا واعَدَ الحَىُّ الزِّيالا * وشَوْقًا لم يُبالُوا العَيْنَ بالا

والبالَةُ القارُورةُ والجِرابُ وقيل وعاءُ الطِّيب فارسىٌّ مُعرَّبٌ أصله پاله التهذيب البالُ جمع بالة وهى الجِرابُ الضَّخْمُ قال الجوهرى أصله بالفارسية پِله قال أبو ذؤيب

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً * لها من خلال الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقال أيضا فَأُقْسِمُ ما انْ بالَةٌ لَطَمِيَّةٌ * يَفُوحُ بِباب الفارِسِيِّينَ بابُها

أراد باب هذه اللَّطِيمة قال وقيل هى بالفارسية پِيله التى فيها المِسْكُ فألف بالة على هذا ياء وقال أبو سعيد البالَةُ الرائحة والشَّمَّة وهو من قولهم بلوته اذا شممته واختبرته وانما كان أصلها بَلْوَةً ولكنه قدّم الواو قبل اللام فصيّرها ألفا كقولك قاعَ وقَعَا ألا ترى أن ذا الرمة يقول

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتّى كأَنَّما * يَسُوفُ به البالى عُصارَةَ خَرْدَلِ

ألا تراه جعله يَبْلُوه والبالُ جمع بالَة وهى عصًا فيها زُجٌّ تكون مع صيّادى أهل البصرة يقولون قد أمكنك الصيدُ فَأَلْقِ البالَةَ وفى حديث المغيرة أنه كره ضرب البالة هى بالتخفيف حديدة يصاد بها

السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول وبَوْلان حي من طيئ وفي الحديث كان للحسن والحسين عليهما السلام قطيفة بَوْلانية قال ابن الاثير هي منسوبة الى بَوْلان اسم موضع كان يَسْرق فيه الاعرابُ متاعَ الحاج قال وبَوْلان أيضا في أنساب العرب

(بيل) بِيل نَهْر والله أعلم

(فصل التاء المثناة فوقها) (تأل) ابن الاعرابي التُّؤَلة بالضم والهمز الداهية قال الفراء يقال جاء فلان بالدُّولة والتُّؤَلة وهما الدواهي وقال الليث التَّأْلانُ الذي كأنه يَنْهَض برأسه اذا مَشَى يحرّكه الى فَوْق قال أبو منصور هذا تصحيف فاضح وانما هو النأْلان بالنون وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يَغْتَرَّ به من لا يعرفه وقد أوضحناه أيضا في موضعه (تبل) التَّبْل العَدَاوة والجمع تُبول وقد تَبَلني يَتْبِلني والتَّبْل الحقد والتَّبْل عداوة يُطْلَب بها يقال قد تَبَلني فلان ولي عنده تَبْل والجمع التُّبُول الجوهري يقال تَبَلَهم الدهر وأتبلهم أي أفناهم وتَبَلهم الدهر تَبْلاً رَماهم بصُروفه ودَهْرٌ تَبِل من تَبَله وتَبَلت المرأةُ فؤادَ الرجل تَبْلاً كأنما أصابته بتَبْل قال أيوب بن عَبَاية

أجِدّ بأُمّ البَنِينَ الرَّحِيل * فقَلْبُكَ صَبٌّ اليها تَبِيل

والتَّبْل أن يُسْقِم الهوى الانسان رجل مَتْبُولٌ قال الأعشى

أأنْ رأت رجُلاً أَعْشَى أضَرّ به * رَيْبُ المَنُون ودَهْرٌ مُتْبِلٌ خَبِل

ويروى ودَهْرٌ خابل تَبِلٌ أي مُسْقِم وفي الصحاح أي يَذْهب بالاهل والولد وأصل التَّبْل التِّرَة والذَّحْل يقال تَبْلي عند فلان ويقال أُصيب بتَبْول قد أتبله اتبالا وفي قصيد كعب بن زهير *بانَتْ سُعادُ فقَلْبي اليومَ مَتْبُول* أي مُصاب بتَبْل وهو الذَّحْل والعَدَاوة يقال قَلْب مَتْبُول اذا غَلَبه الحُبُّ وهَيَّمه وتَبَله الحُبُّ يَتْبِله وأتبله أسقمه وأفسده وقيل تَبَله تَبْلاً ذهب بعقله والتابَل الفِحا وتَوْبَلْت القِدْر وتَبَلْتها وتَبَّلتها خَتَّيْتها وكان بعضهم يهمز التأبل فيقول التأبل وكذلك كان يقول تأبَلْت القِدْر قال ابن جني وهو مما همز من الآفات التي لاحَظّ لها في الهمز وتَوابِلُ القِدْر أَخْفاؤُها واحدها تَوْبَل وقيل للواحد تابَل قال ابن بري تَوْبَلْت القِدْر جعلت فيها التوابل بَنى الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بُني تَمَنْطق من لفظ المِنْطقة بزيادتها وتُبَل اسم واد قال لبيد

كُلَّ يومٍ مَنَعُوا جامِلَهم * ومُرِنّات كآرام تُبَل

وتَبالة موضع وفي المثل أهْوَن من تَبالة على الحَجّاج وكان عبد الملك وَلّاه اياها فلما أتاها استحقرها فلم يدخلها قال لبيد

فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنما * هبطا تَبالةَ مُخْصِباً أهضامُها

وتَبالة اسم بلد بعينه ومنه المثل السائر ما حلَلْتَ تَبالةَ لتَحْرِمَ الأضياف وهو بلد مُخْصِبٌ مَرِيعٌ الجوهري تَبالة بلد باليمن خَصْبة بفتح التاء وتخفيف الباء وردذكرها في الحديث (تتل) ابن بري قال التُّتْلة القُنْفُذة (تربل) تَرْبَل وتَرْبَل موضع (تعل) ابن الأعرابي التَّعَل حَرارة الحَلْق الهائجة تفرّد به الأزهري (تفل) تَفَل يَتْفُل ويَتْفِل تَفْلاً بَصَق قال الشاعر

متى يَحْسُ منه مائحُ القوم يَتْفُلِ ومنه تَفْلُ الراقي والتُّفْل والتُّفال البُصاق والزَّبَد ونحوهما والتَّفْل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْث الجوهري التَّفْل شبيه بالبَزْق وهو أقل منه أوّله البَزْق ثم التَّفْل ثم النَّفْث ثم النَّفْخ وفي الحديث فتَفَل فيه وهو من ذلك وتَفِل الشيءُ تَفَلاً تغيّرت رائحته والتَّفَل ترك الطيب رجل تَفِل أي غير متطيّب بيّن التَّفَل وامرأة تَفِلة ومِتْفال الأخيرة على النسب وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لِتَخْرُجِ النساء إلى المساجد تَفِلاتٍ أي تاركات للطيب قال أبو عبيد التَّفِلة التي ليست بمتطيبة وهي المنتنة الريح قال امرؤ القيس

إذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها من ثيابها * تَميلُ عليه هَوْنةً غيرَ مِتْفالِ

وأتفله غيره قال الراجز

يا ابْنَ التي تَصَيَّدُ الوِبارا * وتُتْفِلُ العَنْبَرَ والصُّوارا

وفي الحديث قيل يا رسول الله مَنِ الحاجُّ قال الشَّعِثُ التَّفِل التَّفِل الذي ترك استعمال الطيب من التَّفَل وهي الريح الكريهة وفي حديث علي كرم الله وجهه قُمْ عن الشمس فإنها تُتْفِل الريح والتَّتْفُل والتُّتْفُل والتِّتْفِل والتَّنْفَل والتِّتْفَل الثعلب وقيل جِرْوُه والتاء زائدة والأنثى من كل ذلك بالهاء وبيت امرئ القيس

له أيطلا ظبيٍ وساقا نعامةٍ * وإرخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

قال لم يُرْوَ إلا هكذا كتَنْضُب قال أبو منصور وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون تُتْفُل على تُفْعُل قال وأنشده أي بيت امرئ القيس * وغارةُ سِرْحانٍ وتقريبُ تُتْفُل * ابن شميل ما أصاب فلان من فلان إلا تَفْلاً طفيفاً أي قليلاً والتَّتْفُل نبات أخضر فيه خُطْبة وهو آخر ما يَجِفّ وقيل هو شجر قال كراع ليس في الكلام اسم توالت فيه تاآن غيره (تلل) تَلَّه يَتُلّه تَلًّا فهو متلول وتليل صَرَعه وقيل ألقاه على عُنُقه وخَدّه والأول أعلى وبه فسر قوله تعالى

قوله والتتفل الخ جملة ما ذكره ست لغات وفي القاموس وشرحه زيادة ثلاث لغات ضم أوله مع فتح ثالثه وفتح أوله وضمه مع كسر الثالث فالجملة تسع اه

قوله إلا تفلا كذا في الأصل بكسر التاء وحرر اه مصححه

فلما أسلما وتلّه للجبين معنى تلّه صرعه كما تقول كبّه لوجهه والتليل والمتلول الصريع وقال قتادة تلّه للجبين كبّه لفيه وأخذ الشفرة وتلّ اذا صرع قال الكميت

وتلّه للجبين منعفرا * منه مناط الوتين منقضب

وفي حديث أبي الدرداء وتركوك لمتلّك أي لمصرعك من قوله تعالى وتلّه للجبين وفي الحديث الآخر فجاء بناقة كوماء فتلّها أي أناخها وأبركها والمتلّ الصريع وهو المشغزب وقول الأعرابية ماله تلّ وغلّ هكذا رواه أبو عبيد ورواه يعقوب ألّ وغلّ وقد تقدمت الحكاية في أهتر وقوم تلّى صرعى قال أبو كبير

وأخو الانابة اذ رأى خلّانه * تلّى شفاعا حوله كالاذخر

أراد أنهم صرعوا شفعا وذلك أن الاذخر لا ينبت متفرقا ولا تكاد تراه الا شفعا وتلّ هو يتلّ تصرّع وسقط والمتلّ ما تلّه به والمتلّ الشديد ورمح متلّ يتلّ به أي يصرع به وقيل قويّ منتصب غليظ قال لبيد

رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متلّ

المتلّ الذي يتلّ به أي يصرع به وقال ابن الاعرابي متلّ شديد أي ومعي رمح متلّ والجون فرسه وقال شمر أراد بالجون جمله والمربوع جرير ضفر على أربع قوى وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطفه بعنان شديد من أربع قوى وقيل برمح مربوع لا طويل ولا قصير ورجل تلاتل قصير ورمح متلّ غليظ شديد وهو العرد أيضا وكل شئ ألقيته الى الارض مما له جثة فقد تللته وتلّ يتلّ اذا صبّ وتلّ يتلّ اذا سقط والتلّة الصبّة والتلّة الضجعة والكسل وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلّت في يدي قال ابن الاثير في تفسيره ألقيت في يدي وقيل التلّ الصبّ فاستعاره للالقاء وقال ابن الاعرابي صبّت في يدي والمعنيان متقاربان قال أبو منصور وتأويل قوله أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلّت في يدي هو ما فتحه الله جل ثناؤه لامته بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدن خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى يومنا هذا هذا قول أبي منصور رحمه الله والذي نقوله نحن في يومنا هذا انا نرغب الى الله عز وجل ونتضرّع اليه في نصرة ملته واعزاز أمته واظهار شريعته وان يبقي لهم هيبة تأويل هذا المنام وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للاسلام بمحمد وآله عليهم الصلاة والسلام وفي الحديث أنه أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا

فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه والتلّ من التراب معروف واحد التلال ولم يفسر ابن دريد التل من التراب والتلّ من الرمل كومة منه وكلاهما من التلّ الذي هو القاء كل جثة قال ابن سيده والجمع أتلال قال ابن أحمر

والفوف تنسجه الدبور وأتـلال مُلمعة القرا شُقر

والتلّ الرابية وقيل التلّ الرابية من التراب مكبوساليس خلقة قال أبو منصور هذا غلط التلال عند العرب الروابي المخلوقة ابن شميل التلّ من صغار الآكام والتلّ طوله في السماء مثل البيت وعرض ظهره نحو عشرة أذرع وهو أصغر من الأكمة وأقل حجارة من الأكمة ولا ينبت التلّ حرًّا وحجارة التلّ غاص بعضها ببعض مثل حجارة الأكمة سواء والتليل العنق قال لبيد *تتقيني بتليل ذي خُصَل* أي بعنق ذي خصل من الشعر والجمع أتلة وتُلل وتلائل والمتلّ الشديد من الناس والابل ورجل متلّ اذا كان غليظا شديدا ورجل متلّ منتصب في الصلاة وأنشد *رجال يتلّون الصلاة قيام* قال أبو منصور هذا خطأ وانما هو *رجال يتلُّون الصلاة قيام* من تلى يتلي اذا أتبع الصلاة الصلاة قال شمر تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبع قال البعيث

على ظهر عادي كان أرومه * رجال يتلون الصلاة قيام

وقوله أنشده سيبويه

طويل متلّ العنق أشرف كاهلا * رحيب   الجوف معتدل الجرم

عنى ما انتصب منه وقولهم هو بتلة سوء انما هو كقولهم بيئة سوء أي بحالة سوء وتلطه بتلة سوء أي رماه بأمر قبيح عن ثعلب وبات بتلة سوء أي بحالة سوء والتلّ صب الحبل في البئر عند الاستقاء عن ابن الاعرابي وأنشد

يومان يوم نعمة وظل * ويوم تل محص مبتل

وتلّ جبينه يتلّ تلًّا رشح بالعرق قال وكذلك الحوض عن اللحياني قال أبو الحسن يقال ان جبينه ليتلّ أشد التلّ وحكى ما هذه التلة بفيك أي البلة وسئل عن ذلك أبو السميدع فقال التلل والبلل والتلة والبلة شيء واحد قال أبو منصور وهذا عندي من قولهم تلّ أي صب ومنه قيل للمشربة التلتلة لانه يصب ما فيها في الحلق والتلتلة مشربة من قشر الطلعة يشرب فيه النبيذ وفي الصحاح تتخذ من قيقاة الطلع والتلتلة التحريك والاقلاق التهذيب في ترجمة ترر الترترة أن

قوله وأنشد رجال يتلون كذا في الاصل بضم التاء من يتلون وانظر ما بابه وحرر الرواية اه مصححه

كذا وقع هذا البياض بالاصل

تحرك وتزعزع قال وهى الترترة والتلتلة والزمزمة قال ذو الرمة يصف جملا

بعيد مساف الخطو عوج شمردل * يقطع أنفاس المهارى تلاتله

وتلتله أى زعزعه وأقلقه وزلزله وفى حديث ابن مسعود أتى بشارب فقال تلتلوه وهو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو فى الاصل السوق بعنف وتلتل الرجل عنف بسوقه والتلتلة الشدة وأنشد ابن الاعرابى * وان تشكى الأين والتلاتلا * أبو تراب البلابل والتلاتل الشدائد مثل الزلازل ومنه قول الراعى

واختل ذو المال والمثرون قد بقيت * على التلاتل من أموالهم عقد

والتلة والتلتلة من وصف الابل وتلة فى يديه دفعه اليه سلما ورجل ضال تال آل وقد ضللت وتللت ضلالة وتلالة وجاء بالضلالة والتلالة والالالة وهو الضلال بن التلال قال الجوهرى وكل ذلك اتباع وقولهم ذهب يتال أى يطلب لفرسه فحلا وهو يفاعل وأنشد ابن برى فى حواشيه هذا البيت ولم يفصح عما استشهد به عليه قال وقال النضرى

لقد غنينا تلة من عيشنا * بجنا تم علوة وزقاق

وتلى موضع أنشد ابن الاعرابى

ألا ترى ما حل دون المقرب * من نعف تلى فذباب الاخشب

وتلتلة بهراء كسرهم تاء تفعلون يقولون تعلمون وتشهدون ونحوه والله أعلم (تمل) التملة دويبة بالحجاز على قدر الهرة والجمع تملان وفى التهذيب الجمع التملات ابن الاعرابى هو التفة والتميلة لعناق الارض ويقال لذكرها الفنجل وقال ابن الاعرابى التملول القنابرى بتشديد النون ابن سيده والتملول البرغشت أعجمى وهو الغملول والقنابرى بالنبطية والتامول نبت كالقرع وقيل التامول نبت طيب الريح ينبت نبات اللوبياء طعمه طعم القرنفل يمضغ فيطيب النكهة وهو ببلاد العرب من أرض عمان كثير (تال) المتمئل الطويل المنتصب وقد اتمهل سنام البعير واتمأل اذا استوى وانتصب فهو متمئل ومتمهل واتمأل الشئ أى طال واشتد (تمهل) أبو زيد المتمهل المعتدل وقد اتمهل سنام البعير واتمأل اذا استوى وانتصب فهو متمئل ومتمهل الجوهرى اتمهل الشئ اتمهلالا أى طال ويقال اعتدل وكذلك اتمأل واتمأر أى طال واشتد (تنبل) ابن سيده التنبال والتنبل والتنبالة الرجل القصير رباعى على مذهب سيبويه لان التاء لا تزاد أولا الا بثبت وكذلك النون لا تزاد ثانية الا بذلك وعند ثعلب ثلاثى وذهب الى زيادة التاء

ويشتقه

قوله والقنابرى عبارة القاموس فى مادة قنبر والقنابرى بفتح الراء بقلة الغملول اهـ

ويشتقه من النَّبَل الذى هو الصغر ورواه أبو تراب فى باب الباء والتاء من الاعتقاب وذكره الازهرى فى الثلاثى وجمعه التَّنابِل وأنشد شمر لكعب بن زهير

يَمْشُون مَشْىَ الجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهم * ضَرْبٌ اذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيل

أى القِصار والتُّنْبُول كالتِّنْبال وتِنْبَل اسم موضع قال الاخطل

عَفَا واسِطٌ من آل رَضْوَى فَتِنْبَل * فَمُجْتَمَعُ الحُرَّيْن فالصبر أجمل

(تنتل) التهذيب فى الرباعى اذا مَذِرَت البَيْضة فهى التَّنْتَلَة وقال ابن الاعرابى تَنْتَلَ الرجلُ اذا تقذر بعد تنظيف وتَنْتَل اذا تحامق بعد تعاقل (تنطل) التهذيب فى الرباعى التنطل القُطْن قال * ومَسَحَتْ أُسْفَلَ بطنها كالتُّنْطُل * (تول) التُّوَلة الداهية وقيل هى بالهمز يقال جاء بتُولاته ودُولاته وهى الدواهى ابن الاعرابى ان فلانا لذو تُوَلات اذا كان ذا لطف وتَأَتٍّ حتى كأنه يَسْحَر صاحبه ويقال تَلْتُ به أى دَهِيتُ ومُنيت قال الراجز

تَلْتُ بِسَاقٍ صادقِ المَرِيس وفى حديث بدر قال أبو جهل ان الله قد أراد بقريش التُّوَلة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية قال وقد تهمز والتُّوَلة ضَرْبٌ من الخَرَز يوضع للسِّحْر فتُحَبَّب بها المرأةُ الى زوجها وقيل هى مَعاذَة تُعَلَّق على الانسان قال الخليل التِّوَلة والتُّوَلة بكسر التاء وضمها شبيهة بالسِّحْر وحكى ابن برى عن القزاز التُّوَلة السِّحْر وفى حديث عبد الله بن مسعود التِّوَلة والتَّمائم والرُّقَى من الشِّرْك وقال أبو عبيد أراد بالتَّمائم والرُّقَى ما كان بغير لسان العربية مما لا يُدْرَى ما هو فأما الذى يُحَبِّب المرأة الى زوجها فهو من السِّحْر والتِّوَلة بكسر التاء هو الذى يُحَبِّب المرأة الى زوجها وفى المحكم التِّوَلة الذى يُحَبِّب بين الرجل والمرأة صِفَة ومثله فى الكلام شىء طِيَبَة قال ابن الاثير التِّوَلة بكسر التاء وفتح الواو ما يُحَبِّب المرأة الى زوجها من السِّحْر وغيره جعله ابن مسعود من الشِّرْك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يُقَدِّره الله تعالى ابن الاعرابى تالَ يَتُول اذا عالج التِّوَلة وهى السِّحْر أبو صاعد تَوِيلة من الناس أى جماعة جاءت من بُيوت وصِبْيان ومال وقال غيره التَّالُ صِغَارُ النَّخْل وفسيله الواحد تالَة وفى حديث ابن عباس أفتنا فى دابة تَرْعى الشَّجر وتشرب الماء فى كَرِش لم تُثْغِر قال تلك عندنا الفَطِيمُ والتَّوْلة والجَذَعة قال الخطابى هكذا روى قال وانما هو التِّلْوة يقال للجَدْى اذا فُطِم وتَبِع أُمَّه تِلْوٌ والانثى تِلْوة والامهات حينئذ المَتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول والله أعلم

(فصل الثاء المثلثة) (ثأل) الثُّؤْلُول واحد الثَّآليل المحكم الثُّؤْلول خُرَاجٌ وقد ثُؤِّل

قوله عفا واسط الخ أورده ياقوت فى المعجم بلفظ نبتل بالنون أوله ثم الموحدة فحرر اه

قوله التنطل كذا وقع فى الاصل غير مضبوط مع ضبطه فى الشاهد كما ترى ومقتضى ذكره فى الرباعى اصالة التاء والنون فيه وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه فحرره كتبه مصححه

الرجلُ وقد تَثَأْلَلَ جسده بالثآليل وفى الحديث فى صفة خاتم النبوّة كأنه ثآليل الثآليل جمع ثُؤْلُول وهو الحَبَّة تظهر فى الجلد كالحِمّصة فما دونها والثُّؤْلُول حَلَمة الثَّدى عن كراع فى المنجد والله أعلم (ثبل) الازهرى أهمله الليث ابن الاعرابى الثُّبْلة البَقِيّة والبُثْلة الشُّهْرة قال وهما حرفان عربيان جُعلت الثُّبْلة بمنزلة الثُّمْلة (ثتل) الثَّيْتَل الوَعِل عامّة وقيل هو المُسِنُّ منها وقيل هو ذَكَر الأَرْوَى وأنشد ابن برى لسُرَاقة البارقى

عَمْدًا جَعَلْتَ ابنَ الزبير لذَنْبه * يَعْدُو وَرَاءَهُم كَعَدْو الثَّيْتَل

وفى حديث النخعى فى الثَّيْتَل بَقَرةٌ هو الذكر المُسِنّ من الوُعُول وهو التيس الجبلى يعنى اذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرةٌ فداءً ابن شميل الثَّياتل تكون صغارَ القُرون والثَّيْتَل أيضا جنس من بَقَر الوحش ينزل الجِبالَ قال أبو خيرة الثَّيْتَل من الوعول لا يَبْرَح الجَبَلَ ولقَرْنَيْه شُعَبٌ قال والوُعول على حِدَة الوُعول كُدْر الالوان فى أسافلها بياض والثَّياتل مثلها فى ألوانها وانما فرق بينهما القرون الوَعِل قرناه طويلان عداقراه حتى يُجاوِزَ صَلَوَيْه يلتقيان من حول ذَنَبه من أعلاه وأنشد شمر لامية بن أبى الصلت

والتَّماسيحُ والثَّياتِلُ والايَّلُ شتَّى والرِّيمُ واليَعْفُورُ

ابن السكيت أنشد ابن الاعرابى لخداش

فانّى امرؤٌ من بنى عامرٍ * وانّكَ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ

ابن سيده وثَيْتَل اسم جبل وفى الصحاح الثَّيْتَل اسم جبل أبو عمرو الثَّيْتَل الضَّخْم من الرجال الذى تَظُن ان فيه خيرا وليس فيه خير ورواه الاصمعى تنتل ابن سيده والثَّيْتَل ضَرْبٌ من الطِّيب زَعَموا والله أعلم (ثجل) الثَّجَل عِظَمُ البَطْن واسترخاؤه وقيل هو خروج الخاصرتين ثَجِلَ ثَجَلًا وهو أثْجَل والمُثَجَّل كالاثْجَل قال * لا هَجِرٌ عارَ خَوًا ولا مُثَجَّلا * وفى حديث أم عبد فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تُزْرِ به ثُجْلةٌ أى ضِخَم بطن ويروى بالنون والحاء أى نُحول ودقّة الجوهرى الثُّجْلة بالضم عِظَم البطن وسعته رجل أثْجَل بيّن الثَّجَل وامرأة ثَجْلاء وجلّة ثَجْلاء عظيمة قال

بَأَتْوا يَعُشُّون القَطِيعاءَ ضَيْفَهُم * وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ ثُجْل

ومَزَادة ثَجْلاء عظيمة واسعة قال أبو النجم

تَمْشِى من الرِّدَّة مَشْىَ الحُفَّل * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزاد الاثْجَل

قوله عداقراه الخ هكذا فى الاصل ولا نأمن أن تكون العبارة محرفة وان كان الامر فى تخريجها سهلا كما هى فحرر اه مصححه

وقد روى بالنون يراد به الواسع والأثجل القطعة الضخمة من الليل قال العجاج

وأقطع الأثجل بعد الأثجل وشئ مثجل أى ضخم وقولهم طعن فلان فلانا الأثجلين أى رماه بداهية من الكلام (ثرطل) الثرطلة الاسترخاء ومر مثرطلا اذا مر يسحب ثيابه (ثرعل) الثرعلة الريش المجتمع على عنق الديك (ثرغل) الثرغول نبت (ثرمل) ثرمل القوم من الطعام والشراب ماشاؤا أى أكلوا والثرملة سوء الاكل وأن لا يبالى الانسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على لحيته وفيه ويلطخ يديه وثرمل الطعام لم يحسن صناعته ولم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد حين يمله قال ويعتذر الى الضيف فيقال قد ثرملنا لك العمل أى لم نتنوق فيه ولم نطيبه لك لمكان العجلة وثرمل اللحم لم ينضجه وثرمل الرجل اذا لم ينضج طعامه تعجيلا للقرى وثرمل عمله لم يتنوق فيه وثرمل سلح كذرمل قال الراجز

وان حطأت كتفيه ثرملا * وخريكبو خرعا وهوذلا

هوذل قذف ببوله وثرمل وذرمل سلح والثرمل دابة عن ثعلب ولم يحلها والثرملة بالضم من أسماء الثعالب الاصمعى الانثى من الثعالب ثرملة بالضم والثرملة الفرق الذى وسط ظاهر الشفة العليا والثرملة البقية من التمر وغيره وبقيت ثرملة فى الاناء أى بقية من بر أو شعير أو تمر وثرملة اسم رجل قال ذهب لما ان رآها ثرمله * وقال ياقوم رأيت منكره

(ثعل) الثعل السن الزائدة خلف الاسنان والثعل والثعل والثعلول كله زيادة سن أو دخول سن تحت أخرى فى اختلاف من المنبت يركب بعضها بعضا وقيل نبات سن فى أصل سن وأنشد ابن برى لراجز

اذا أتت جارتها تستفلى * تفتر عن مختلفات ثعل * شتى وأنف مثل أنف العجل

وأنشد لآخر وتضحك عن غرعذاب نقية * رقاق الثنايا لاقصار ولا ثعل

وثعلت سنه ثعلا وهو أثعل وتلك السن الزائدة يقال لها الراؤول وامرأة ثعلاء وقد ثعل ثعلا وفى أسنانه ثعل وهو تراكب بعضها على بعض قال

لاحول فى عينيه ولاقبل * ولا شغا فى فمه ولا ثعل * فهو نقى كالحسام قد صقل

ولثة ثعلاء خرج بعضها على بعض فانتشرت وتراكبت وقوله

فطارت بالجدود بنو نزار * فسدناهم وأثعلت المضار

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن المتراكبة والمضار جمع مضر ويقال أخبث

قوله الاثجلين قال الميدانى يروى بالتثنية والصواب الجمع كالاقورين للدواهى والعرب تجمع أسماء الدواهى على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم اه

قوله المضار وقوله بعده والمضار جمع مضر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه مصححه

الذئاب الأثعل وفى أسنانه شغىٌ وهو اختلاف النبتة وأثعل الضيفان كثروا وهو من ذلك وأثعل الامر عظم وكذلك الجيش قال القلاخ بن حزن

وأدنى فروعًا للسماء أعاليا * وأمنعه حوضًا اذا الوردُ أثعلا
أخو الحرب لبّاسًا اليها جلالها * وليس بولّاج الخوالف أعقلا

وكتيبة ثعول كثيرة الحشو والتّباع والثَّعل والثُّعل والثُّعل زيادة فى أطباء الناقة والبقرة والشاة وقيل زيادة طبى على سائر الاطباء وقيل خلف زائد صغير فى أخلاف الناقة وضرع الشاة وشاة ثعول تحلب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التى فى الطبى وقيل هى التى لها حلمة زائدة وقيل هى التى فوق خلفها خلف صغير واسم ذلك الخلف الثُّعل ويقال ما أبين ثعل هذه الشاة والجمع ثعول قال ابن همّام السلولى يهجو العلماء

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدرّ لها ثعل

وانما ذكر الثُّعل للمبالغة فى الارتضاع والثُّعل لا يدرّ وفى حديث موسى وشعيب ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثَّعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهى الثعل وهو عيب والضَّبوب الضيقة مخرج اللبن والأثعل السيد الضخم له فضول معروف على المثل وثعالة وثعل كلتاهما الانثى من الثعالب ويقال لجمع الثعلب ثعالب وثعالى بالباء والياء وقوله

لها أشارير من لحم تتمّره * من الثعالى ووخز من أرانيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها قال ابن جنى يحتمل عندى أن يكون الثعالى جمع ثعالة وهو الثعلب وأراد أن يقول الثعائل فقلب اضطرارا وقيل أراد الثعالب والارانب فلم يمكنه أن يقف الباء فأبدل منها حرفا يمكنه أن يقفه فى موضع الجر وهو الياء وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيأ ثم عوض منها الياء وهذا أقيس لقوله أرانيها ولان ثعالة اسم جنس وجمع أسماء الاجناس ضعيف وأرض مثعلة بالفتح كثيرة الثعالب كما قالوا معقرة للارض الكثيرة العقارب والثعلب الذكر والانثى ثعلبة ويقال لكل ثعلب اذا كان ذكرا ثعالة كما ترى بغير صرف ولا يقال للانثى ثعالة ويقال للاسد أسامة بغير صرف ولا يقال للانثى أسامة والثُّعلول الرجل الغضبان وأنشد

وليس بثعلول اذا سيل واجتدى * ولا برمًا يومًا اذا الضيف أوهما

ويقال أثعل القوم علينا اذا خالفوا الاصمعى ورد مثعل اذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته وثعالة الكلأ اليابس معرفة وفى حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب

قوله أخو الحرب كذا فى الاصل بالرفع والذى فى كتب النحو أخا الحرب بالنصب ولعلهما روايتان كتبه مصححه

مِرْبَدِه بإِزاره المِرْبَد موضع يُجَفَّف فيه التمر وثُفْلُبُه ثَقْبُه الذي يسيل منه ماء المطر وبنو ثُعَل بطن وليس بمعدول اذ لو كان معدولا لم يصرف وفى الصحاح وثُعَلُ أبو حيّ من طيّئ وهو ثُعَلُ بن عمرو أخو نَبْهان وهم الذين عَنَاهم امرؤ القيس بقوله

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ * مُخْرِجٍ كَفَّيْه من سُتَرِه

وثُعَل موضع بنجد

(ثفل) ثُفْل كل شئ وثافِلُه ما استقر تحته من كَدَره الليث الثُّفْل ما رَسَب خُثارته أو علا صفْوُه من الاشياء كلها وثُفْل الدواء ونحوه والثُّفْل ما سَفَل من كل شئ والثافل الرَّجيع وقيل هو كناية عنه والثُّفْل الحَبُّ ووجدت بنى فلان مُتَثافلين أى يأكلون الحَبَّ وذلك أشدُّ ما يكون من الشَّظَف وفى الصحاح وذلك اذا لم يكن لهم لَبَن قال أبو منصور وأهل البَدْو اذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقوتهم فهم مُخْصِبون لا يختارون عليه غذاء من تمر أو زبيب أو حَبّ فاذا أعوزهم اللبنُ وأصابوا من الحب والتمر ما يَتَبَلَّغون به فهم مُتَثافِلون ويسمُّون كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر ثُفْلا ويقال بنو فلان مُثافِلون وذلك أشدُّ ما يكون حالُ البدوى أبو عبيد وغيره الثِّفال بالكسر الجِلْد الذى يُبْسط تحت رَحَا اليد ليَقِي الطحين من التراب وفى الصحاح جِلْدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحا فيُطْحن باليد ليسقط عليه الدقيق ومنه قول زهير يصف الحرب

فتَعْرُككم عَرْكَ الرَّحا بثِفالها * وتَلْقَحْ كِشافًا ثم تُنْتَجْ فتُفْطِم

قال وربما سمى الحَجَر الاسفل بذلك وفى حديث على وتَدُقُّهم الفِتَن دَقَّ الرَّحا بثِفالها هو من ذلك والمعنى أنها تَدُقُّهم دَقَّ الرَّحا للحَبّ اذا كانت مُثَفَّلة ولا تُثَفَّل الا عند الطحن وفى حديثه الآخر اسْتَحارَ مَدارُها واضطرب ثِفالُها وفى حديث غزوة الحديبية من كان معه ثُفْل فليَصْطَنِع أراد بالثُّفْل الدقيقَ والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصَّنِيع أراد فليَطْبُخ وليختبز ومنه كلام الشافعى رضى الله عنه قال وبين فى سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثُّفْل مما يَقْتات الرجلُ ومما فيه الزكاة وانما سُمّى ثُفْلا لانه من الاقوات التى يكون لها ثُفْل بخلاف المائعات ومنه الحديث أنه كان يحب الثُّفْل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وان لم يُسْئَل * ماذاق ثُفْلا مُنذ عام أول

ابن سيده الثُّفْل والثِّفال ماوقيت به الرحى من الارض وقد ثَفَّلها فان وَقَى الثِّفالُ من الارض بشئ آخر فذلك الوِقاض وقد وَقَّضها وبعير ثَفال بَطىء بالفتح وفى حديث حذيفة أنه ذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثَّفال واذا أُكْرِهْت فتباطأ عنها الثَّفال البطىء الثقيل الذى

قوله أو علا صفوه كذا فى الاصل ولعل أو بمعنى الواو ان لم تكن الالف من زيادة الناسخ كتبه مصححه

قوله وقد ثفلها كذا فى الاصل مشددا وعبارة القاموس وشرحه (وقد ثفلها) يثفلها ثفلا فحرر اه مصححه

لا ينبعث الا كَرْهاً أى لا تتحرك فيها قال ابن برى وكذلك الثاقل قال مدرك

جَرُورُ القِيَادِ ثاقِلٌ لا يَرُوعُه * صِيَاحُ المُنادِى واحْتِثاثُ المُراهِن

وفى حديث جابر كنت على جمل ثَفَال والثُّفْلُ تَرْكُ الشئ كله عُرَّة والثَّفَالة الابريق وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أنه أكل الدُّجْر وهو اللُّوبِيَاء ثم غسل يديه بالثَّفَالة وهو فى التهذيب الثِّفَال قال ابن الاعرابى الثِّفال الابريق وذكره ابن الاثير فى النهاية بالكسر والفتح الثِّفَال الابريق أبو تراب عن بعض بنى سليم فى الغَرَارة ثُفْلَة من تمر وثُمْلَة من تمر أى بقية منه **(ثقل)** الثِّقْلُ نقيض الخِفَّة والثِّقَلُ مصدر الثقيل تقول ثَقُلَ الشئ ثِقَلاً وثَقَالة فهو ثقيل والجمع ثِقَالٌ والثِّقَلُ رجحان الثقيل والثِّقْلُ الحِمْل الثقيل والجمع أَثْقال مثل حِمْل وأحمال وقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها أَثْقَالُها كنوزها ومَوْتاها قال الفراء لَفَظَتْ ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت وقيل معناه أخرجت موتاها قالوا أثقالُها أجسادُ بنى آدم وقيل معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة قال وخروج الموتى بعد ذلك ومن أشراط الساعة أن تَقِىءَ الارض أفلاذ كبدها وهى الكنوز وقول الخنساء

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرٍو من آلِ الشَّرِ * يدِ حَلَّتْ به الارضُ أَثْقالَها

انما أراد حَلَّت به الارض موتاها أى زَيَّنَتْهم بهذا الرجل الشريف الذى لا مثل له من الحِلْية وكانت العرب تقول الفارس الجَوَاد ثِقْل على الارض فاذا قتل أو مات سقط به عنها ثِقْل وأنشد بيت الخنساء أى لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثِقْل والثِّقْل الذنب والجمع كالجمع وفى التنزيل وليَحْمِلُنَّ أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وهو مثل ذلك يعنى أوزارهم وأوزارا من أضلوا وهى الآثام وقوله تعالى وان تدع مُثْقَلة الى حملها لا يُحْمَلْ منه شئ ولو كان ذا قربى يقول ان دعت نفس داعيةٌ أَثْقَلَتْها ذُنُوبُها الى حملها أى الى ذنوبها ليحمل عنها شيأ من الذنوب لم تجد ذلك وان كان المدعوُّ ذا قُرْبى منها وقوله عز وجل ثَقُلَت فى السموات والارض قيل المعنى ثَقُلَ عِلْمُها على أهل السموات والارض وقال أبو على ثَقُلَت فى السموات والارض خَفِيَتْ والشئ اذا خَفِىَ عليك ثَقُلَ والتثقيل ضد التخفيف وقد أثقله الحِمْل وثَقَّل الشئ جعله ثقيلا وأثقله حَمَّله ثقيلا وفى التنزيل العزيز فهم من مَغْرَم مُثْقَلون واستثقله رآه ثقيلا وأَثْقَلَت المرأةُ فهى مُثْقِل ثَقُلَ حملها فى بطنها وفى المحكم ثَقُلَت واستبان حملها وفى التنزيل العزيز فلما أَثْقَلَت دَعَوا اللهَ رَبَّهما أى صارت ذات ثِقْل كما تقول أَتْمَرْنا أى صرنا ذوى تمر وامرأة مُثْقِل بغير هاء ثَقُلَت من حملها وقوله عز وجل انا سنلقى عليك قولا ثقيلا يعنى الوحى الذى أنزله الله عليه صلى الله عليه وسلم جعله ثقيلا من جهة عِظَم قدره

قوله ليحمل عنها شيأ كذا فى الاصل والفاعل معلوم من المقام وان لم يتقدم له ذكر كتبه مصححه

وجلالة

وجلالة خطره وأنه ليس بسفساف الكلام الذي يستخف به فكل شيء نفيس وعلق خطير فهو ثقل وثقيل وثاقل وليس معنى قوله قولا ثقيلا بمعنى الثقيل الذي يستثقله الناس فيتبرمون به وجاء في التفسير أنه ثقل العمل به لان الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يعمل لا يؤديه أحد الا بتكلف يثقل ابن سيده قيل معنى الثقيل ما يفترض عليه فيه من العمل لانه ثقيل وقيل انما كنى به عن رصانة القول وجودته قال الزجاج يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه كما يقال هذا الكلام رصين وهذا قول له وزن اذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان وقوله

لا خير فيه غير أن لا يهتدى * وأنه ذو صولة في المذود * وأنه غير ثقيل في اليد

انما يريد أنك اذا بلت به لم يصر في يدك منه خير فيثقل في يدك ومثقال الشيء ما آذن وزنه فثقل ثقله وفي التنزيل العزيز يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل برفع مثقال مع علامة التأنيث في تك لان مثقال حبة راجع الى معنى الحبة فكأنه قال ان تك حبة من خردل التهذيب المثقال وزن معلوم قدره ويجوز نصب المثقال ورفعه فمن رفعه رفعه بتك ومن نصب جعل في تك اسما مضمرا مجهولا مثل الهاء في قوله عز وجل انها ان تك قال وجاز تأنيث تك والمثقال ذكر لانه مضاف الى الحبة والمعنى للحبة فذهب التأنيث اليها كما قال الاعشى

* كما شرقت صدر القناة من الدم * ويقال أعطه ثقله أي وزنه ابن الاثير وفي الحديث لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك (قال محمد بن المكرم) قول ابن الاثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوز فانه ان كان عنى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مثقالا وأكثر وأقل وان كان عنى المثقال الوزن المعلوم فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهودا كالترياق والراوند وغير ذلك وزنة المثقال هذا المتعامل به الآن درهم واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير يوزن به ما اختير وزنه به وهو بالنسبة الى رطل مصر الذي يوزن به عشر عشر رطل وقال ابن سيده في معنى قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله قال المعنى أن فعلة الانسان وان صغرت فهي في علم الله تعالى يأتي بها والمثقال واحد مثاقيل الذهب قال الاصمعي دينار

ثاقل اذا كان لا ينقص ودنانير ثواقل ومثقال الشئ ميزانه من مثله وقولهم ألقى عليه مثاقيله أى مؤنته وثقله حكاه أبو نصر (قلت) وكذلك قول أبى نصر واحد مثاقيل الذهب كان الاولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره والافلا وجه للتخصيص والمثقلة رخامة يثقل بها البساط وامرأة ثقال مكفال وثقال رزان ذات مآكم وكفل على التفرقة فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل فى مجلسه فلم يخف وكذلك الرجل ويقال فيه ثقل وهو ثاقل قال كثير عزة

وفيك ابن ليلى عزة وبسالة * وغرب وموزون من الحلم ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أى ذو ثقل وبعير ثقال بطئ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد

فبات السيل يحفر جانبيه * من البقار كالعمد الثقال

وثقل الشئ يثقله بيده ثقلا رازثقله وثقلت الشاة أيضا أثقلها ثقلا رزنتها وذلك اذا رفعتها لتنظر ما ثقلها من خفتها وتثاقل عنه ثقل وفى التنزيل العزيز اثاقلتم الى الارض وعداه بالى لان فيه معنى ملتم وحكى النضر بن شميل ثقل الى الارض أخلد اليها واطمأن فيها فاذا صح ذلك تعدى اثاقلتم فى قوله عز وجل اثاقلتم الى الارض بالى بغير تأويل يخرجه عن بابه وتثاقل القوم استنهضوا لنجدة فلم ينهضوا اليها والتثاقل التباطؤ من التحامل فى الوطء يقال لاطأنه وطء المتثاقل والثقل بالتحريك المتاع والحشم والجمع أثقال وفى التهذيب الثقل متاع المسافر وحشمه وأنشد ابن برى * لا ضفف يشغله ولا ثقل * وفى حديث ابن عباس بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل وفى حديث السائب بن زيد حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقلة القوم بكسر القاف أثقالهم وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم وثقلتهم أى بأمتعتهم وبأثقالهم كلها الكسائى الثقلة أثقال القوم بكسر القاف وفتح الثاء وقد يخفف فيقال الثقلة والثقلة أيضا ما وجد الرجل فى جوفه من ثقل الطعام ووجد فى جسده ثقلة أى ثقلا وفتورا وثقل الرجل ثقلا فهو ثقيل وثاقل اشتد مرضه يقال أصبح فلان ثاقلا أى أثقله المرض قال لبيد

رأيت التقى والحمد خير تجارة * رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا

أى ثقيلا من المرض قد أدنفه وأشرف على الموت ويروى ناقلا أى منقولا من الدنيا الى الاخرى وقد أثقله المرض والنوم والثقلة نعسة غالبة والمثقل الذى قد أثقله المرض والمستثقل الثقيل من الناس والمستثقل الذى أثقله النوم وهى الثقلة وثقل العرفج والثمام والضعة أدبى وتروت عيدانه وثقل سمعه ذهب بعضه فان لم يبق منه شئ قيل وقر والثقلان الجن والانس وفى

قوله يحفر الذى فى الصحاح يركب بدل يحفر اه

قوله وثقل الرجل كذا ضبط فى الاصل من باب كرم وفى القاموس انه من باب فرح قال شارحه قال الحافظ فى فتح البارى لما ثقل اى بالمرض هو بضم القاف قاله الجوهرى وفى القاموس لشيخنا كفرح فلعل فى النسخة سقطا اه مصححه

التنزيل العزيز سَنَفْرُغ لكم أيها الثَّقَلان وقال لكم لان الثَّقَلين وان كان بلفظ التثنية فعناه الجمع وقول ذى الرمة

وميَّةُ أحسنُ الثَّقَلين وَجْهًا * وسالفةً وأَحْسَنُه قَذَالا

فمن رواه أحسنه بافراد الضمير فانه أفرده مع قدرته على جمعه لان هذا موضع يكثُرُ فيه الواحد كقولك مَيَّةُ أحسن انسان وجها وأجله ومثله قولهم هو أحسن الفِتْيان وأجمله لان هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا فكأنك قلت هو أحسن فَتًى فى الناس وأجمله ولولا ذلك لقالت وأجملهم جَملا على الفِتْيان التهذيب وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى آخر عمره انى تارك فيكم الثَّقَلين كتاب الله وعِتْرَتى فجعلهما كتاب الله عز وجل وعِتْرَته وقد تقدم ذكر العترة وقال ثعلب سُمِّيا ثَقَلين لان الاخذ بهما ثَقِيل والعمل بهما ثَقِيل قال وأصل الثَّقَل أن العرب تقول لكل شئ نَفيس خَطير مَصُون ثَقَل فسماهما ثَقَلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما وأصله فى بَيْض النَّعام المَصُون وقال ثعلبة بن صُعَير المازنى يذكر الظَّليم والنَّعامة

فتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما * أَلقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافر

ويقال للسيد العزيز ثَقَل من هذا وسمى الله تعالى الجن والانس الثَّقَلين سُمِّيا ثَقَلين لتفضيل الله تعالى اياهما على سائر الحيوان المخلوق فى الارض بالتمييز والعقل الذى خُصَّا به قال ابن الانبارى قيل للجن والانس الثَّقَلان لانهما كالثَّقَل للارض وعليها والثِّقْل بمعنى الثَّقَل وجمعه أثقال ومجراهما مجرى قول العرب مَثَل ومِثْل وشَبَه وشِبْه ونَجَس ونِجْس وفى حديث سؤال القبر يسمعها مَنْ بَيْنَ المشرق والمغرب الا الثَّقَلين الثَّقَلان الانسُ والجنُّ لانهما قُطَّان الارض (ثكل) الثُّكْل الموت والهلاك والثُّكْل والثَّكَل بالتحريك فُقْدان الحبيب وأكثر ما يستعمل فى فُقْدان المرأة زَوْجَها وفى المحكم أكثر ما يستعمل فى فُقْدان الرجل والمرأة وَلَدَهما وفى الصحاح فُقْدان المرأة وَلَدَها والثَّكُول التى ثَكِلَتْ وَلَدَها وقد ثَكِلَتْه أُمُّه ثُكْلًا وثَكَلًا وهى ثَكُولٌ وثَكْلَى وثاكِلٌ وحكى اللحيانى لا تَفْعَلْ ذلك ثَكِلَتْكَ الثَّكُول قال ابن سيده اراه يعنى بذلك الأُمّ والثَّكُولُ المرأة الفاقد والرجل ثاكِلٌ وثَكْلان وأَثْكَلَت المرأةُ وَلَدَها وهى مُثْكِلَة بولدها وهى مُثْكِل بغيرها من نسوةٍ مَثاكيل قال ذو الرُّمة

ومُسْتَشْحِجات للفراق كأنَّها * مَثاكِيلُ من صُيَّابة النُّوب نُوَّحُ

كأنه جمع مِثْكال وقول الاخطل

كلمع أيدى مثاكيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

قال ابن سيده أقوى القياسين أن ينشد مثاكيل غير مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن الى مفتعلن وهو مطوى والذى روى مثاكيل بالصرف وأثكلها الله ولدها وأثكله الله أمه ويقال رمحه للوالدات مثكلة كما يقال للولد مجهلة مجبنة أنشد ابن برى

ترى الملوك حوله مغربله * ورمحه للوالدات مثكله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وفى الحديث أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أى فقدتك الثكل فقد الولد كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فاذا هذا الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ قال ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير

* قامت فجاوبها نكد مثاكيل * قال هو جمع مثكال وهى المرأة التى فقدت ولدها وقصيدة مثكلة ذكر فيها الثكل هذه عن اللحيانى والاثكال والأثكول لغة فى العثكال والعثكول وهو العذق الذى تكون فيه الشماريخ وقيل هو الشمراخ الذى عليه البسر وأنشد أبو عمرو

قد أبصرت سعدى بها كتائلى * مثل العذارى الحسر العطابل * طويلة الأقناء والأثاكل

كتائل جمع كتيلة وهى النخلة وفلاة ثكول من سلكها فقد وثكل قال الجميح

اذا ذات أهوال ثكول تغولت * بها الربد فوضى والنعام السوارح

(ثلل) الثلة جماعة الغنم وأصوافها ابن سيده الثلة جماعة الغنم قليلة كانت أو كثيرة وقيل الثلة الكثير منها وقيل هى القطيع من الضأن خاصة وقيل الثلة الضأن الكثيرة وقيل الضأن ما كانت ولا يقال للمعزى الكثيرة ثلة ولكن حيلة الا أن يخالطها الضأن فتكثر فيقال لهما ثلة واذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرتا قيل لهما ثلة والجمع من ذلك كله ثلل نادر مثل بدرة وبدر وفى حديث معاوية لم تكن أمه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم والثلة الصوف فقط عن ابن دريد يقال كساء جيد الثلة أى الصوف وحبل ثلة أى صوف قال الراجز

قد قرنونى بامرئ قنول * رث كحبل الثلة المبتل

وفى حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصى أن يصيب من ثلتها ورسلها أى من صوفها ولبنها قال ابن الاثير سمى الصوف بالثلة مجازا وقيل الثلة الصوف والشعر والوبر اذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلة ورجل مثل كثير الثلة ولا يقال للشعر ثلة ولا للوبر ثلة

قوله ثلل زاد فى القاموس ثلالا كسلة وسلال وسيصرح به فى بيت لبيد الآتى كتبه مصححه

فاذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل عند فلان ثَلَّة كثيرة والثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس وقد أَثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ اذا كثرت عنده الثُّلَّة وفى التنزيل العزيز ثُلَّة من الاولين وثُلَّة من الآخرين وقال الفراء نزل فى أول السورة ثُلَّة من الاولين وقليل من الآخرين فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى فى أصحاب اليمين أنهم ثُلَّتان ثُلَّة من هؤلاء وثُلَّة من هؤلاء والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء وقال الفراء الثُّلَّة الفِرْقة وفى كتابه لاهل نجران ان لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة الجماعة من الناس بالضم والثَّلَّة الكثير من الدراهم والثَّلَّة شئ من طين يجعل فى القَلَاة يُسْتَظَلُّ به والثَّلَّة التراب الذى يُخْرَج من البئر والثَّلَّة ما أخرجت من أسفل الرَّكِيَّة من الطين وقد ثَلَّ البِئْرَ يَثُلُّها ثَلًّا وثَلَّة البئر ما أُخْرِج من ترابها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حِمَى الا فى ثلاث ثَلَّة البِئْر وطِوَل الفَرَس وحَلْقَة القوم قال أبو عبيد أراد بثَلَّة البئر أن يحتفر الرجل بئرا فى موضع ليس بملك لاحد فيكون له من حَوالَى البئر من الارض ما يكون مُلْقًى لثَلَّة البئر وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحَرِيم لها لا يدخل فيه أحد عليه حريما للبئر وتَثَلَّل التراب اذا مار فذهب وجاء قال أمية

له نَفَيانٌ يحفِش الأُكْمَ وقعه * ترى التُّرْبَ منه مائرا يتثلَّلُ

وثُلَّ اذا هلك وثَلَّ اذا استغنى ابن سيده الثَّلَل بالتحريك الهلاك ثَلَّ الرجل أُثِلَّ ثَلًّا وثَلَلًا عن الاصمعى وثَلَّهم يَثُلُّهم ثَلًّا أهلكهم قال لبيد

فَصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً * وصُداءٍ أَلحقتهم بالثَّلَل

أى بالهلاك ويروى بالثِّلَل أراد الثِّلال جمع ثَلَّة من الغنم فقصر أى أغنام يعنى يرعونها قال ابن سيده والصحيح الاول وقال الراجز * ان يَنْقُفُوكم يُلحقوكم بالثَّلَل * أى بالهلاك وثَلَّ البيتَ يَثُلُّه ثَلًّا هدمه وهو ان يُحْفَر أصل الحائط ثم تُدْفَع فَتَنْقاض وهو أهول الهَدْم وتَثَلَّل هو تهدَّم وتساقط شيأ بعد شئ قال طُرَيح

فَجُابٌ من جَيْشِ شامٍ بغارةٍ * كشؤبوب عَرْضِ الأَبْرَدِ المُتَثَلِّلِ

وثُلَّ عرشُ فلان ثَلًّا هدم وزال أمر قومه وفى التهذيب وزال قوام أمره وأثلّه الله وقال ابن دريد ثُلَّ عرشه ثَلًّا تضعضعت حاله قال زهير

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قد ثُلَّ عرشُها * وذُبْيانَ قد زَلَّتْ باقدامها النَّعْلُ

كأنه هدم وأهلك ويقال للقوم اذا ذهب عزهم قد ثُلَّ عرشهم الجوهرى يقال ثَلَّ الله عرشهم

قوله والثلة الكثير من الدراهم وتفتح أيضا كما فى القاموس اه

قوله حريما للبئر كذا فى الاصل وليست فى عبارة ابن الاثير وهى كعبارة أبى عبيد اه

قوله أراد الثلال الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الثِّلَّة (بالكسر الهلكة ج) ثِلَل (كعنب) قال لبيد رضى الله عنه فصلقنا البيت أى بالهلكات اه كتبه مصححه

أى هدم ملكهم وفى حديث عمر رضى الله عنه رؤى فى المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشى أى يكسر ويهدم وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك قال وللعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه وثل عرشه وعرشه ثلا وأنشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * وقد ثل عرشيه الحسام المذكر

العرشان ههنا مغرز العنق فى الكاهل وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعريش الذى يتخذ شبه الظلة فقد ثل وثل الشئ هدمه وكسره وأثله أمر باصلاحه تقول منه أثللت الشئ أى أمرت باصلاح ما انثل منه وقد أثللته اذا هدمته وكسرته وثل الدراهم يثلها ثلا صبها وثليل الماء صوت انصبابه عن كراع وقال ابن دريد الثليل صوت الماء ولم يخص صوت الانصباب وثلت الدابة تثل أى راثت وكذلك كل ذى حافر ومهر مثل قال يصف برذونا

* مثل على آريه الروث منثل * ويروى على آريه الروث بنصبه يثل قال ابن سيده وهذا لا يقوى لان ثل الذى فى معنى راث لا يتعدى ابن سيده ثل الحافر راث وثل التراب المجتمع حركه بيده أو كسره من أحد جوانبه ويقال ثللت التراب فى القبر والبئر أثله ثلا اذا أعدته فيه بعدما تحفره وفى الصحاح اذا اهلته وثلة منثولة أى تربة مكبوسة بعد الحفر والثلثل الهدم بضم الثاءين والثلثل أيضا مكيال صغير والثلثلان يبيس الكلا والضم لغة ابن الاعرابى يقال للرجل ثل ثل اذا أمرته أن يحمق ويجهل (ثمل) الثملة والثميلة الحب والسويق والتمر يكون فى الوعاء يكون نصفه فادونه وقيل نصفه فصاعدا والثميل جمع ثملة أبو حنيفة الثميل الحب لانه يدخر وأنشد لتأبط شرا

ويوما على أهل المواشى وتارة * لاهل ركيب ذى ثميل وسنبل

والثملة والثملة والثميلة والثمالة الماء القليل يبقى فى أسفل الحوض أو السقاء أو فى أى اناء كان والمثملة مستنقع الماء وقيل الثمالة الماء القليل فى أى شئ كان وقد أثمل اللبن أى كثرت ثمالته ويقال لبقية الماء فى الغدران والحفر ثميلة وثميل قال الاعشى

بعيرانة كأتان الثميل * توافى السرى بعد أين عسيرا

توافى السرى أى توافيها والثميلة البقية من الماء فى الصخرة وفى الوادى والجمع ثميل ومنه قول أبى ذؤيب

قوله توافى السرى كذا بالاصل وفى ترجمة عسر تقضى بدل توافى وقوله أى توافيها كذا فى الاصل أيضا وانظر وحرر كتبه مصححه

ومدعس

ومُدَّعَس فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

أي يرد حمارُ هذه المَفازة بقايا الماء في الحوض لان مياه الغُدْران قد نَضَبَت وقال دُكَيْن

جادَبه من قلتِ الثَّمِيل الثَّمِيل جمع ثَمِيلة وهي بقيَّة الماء في القَلْت أعني النُّقْرة التي تُمْسِك الماء في الجبل والثَّمِيلة البَقِيَّة من الطعام والشراب تبقى في البطن قال ذو الرمة يصف عَيْرًا وأُتُنه

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَته * ومن ثمائِلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

يعني مابقي في أمعائها وأعضائها من الرُّطْب والعَلَف وأنشد ثعلب في صفة الذئب

وطَوى ثَمِيلَته فأَلْحَقَها * بالصُّلْب بَعْدَ لُدُونة الصُّلْب

وقال اللحياني ثَمِيلَة الناس مايكون فيه الطعام والشراب والثَّمِيلة أيضا مايكون فيه الشراب في جَوْف الحمار وماثَمَل شرابَه بشيء من طعام أي ماأكل شيأ من الطعام قبل أن يشرب وذلك يسمى الثَّمِيلة ويقال ماثَمَلْتُ طعامي بشيء من شراب أي ماأ كات بعد الطعام شرابا والثَّمِيلة البَقِيَّة تبقى من العَلَف والشراب في بطن البعير وغيره فكل بَقِيَّة ثَمِيلة وقد أَثْمَلت الشيءَ أي أبقيته وثَمَّلته تثميلا بقَّيته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج أما بعد فقد وَلَّيْتُك العراقَيْن صَدْمَةً فسِرْ اليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلة أصل الثَّمِيلة ما يبقى في بطن الدابة من العَلَف والماء ومايدَّخره الانسان من طعام أو غيره المعنى سِرْ اليها مُخِفًّا والثُّمْلة ماأُخْرِجَ من أسفل الرَّكِيَّة من الطين والتراب والميم فيها وفي الحَبّ والسَّويق ساكنة والثاء مضمومة قال القالي روينا الثَّمْلة في طين الرَّكِيّ وفي التمر والسَّويق بالفتح عن أبي نصر وبالضم عن أبي عبيد والثَّمَل السُّكر ثَمِلَ بالكسر يَثْمَل ثَمَلًا فهو ثَمِلٌ اذا سَكِرَ وأخذ فيه الشرابُ قال الأعشى

فقلتُ للشَّرْب في دُرْنَى وقد ثَمِلوا * شِيمُوا وكيفَ يَشِيمُ الشارِبُ الثَّمِلُ

وفي حديث حمزة وشارِفَيْ عليّ رضي الله عنهما فاذا حمزة ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عيناه الثَّمِل الذي قد أخذ منه الشرابُ والسُّكْر ومنه حديث تزويج خديجة رضي الله عنها أنها انطلقت الى ابيها وهو ثَمِل وجعل ساعدة بن جُؤَيَّة الثَّمَل السُّكْرَ من الجِراح قال

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِب * وساهِف ثَمِلٍ في صَعْدَة حِطَم

والثَّمَل الظِّلّ والثَّمَلة والثَّمْلة بتحريك الميم الصُّوفة أو الخرقة التي تُغْمَس في القَطِران ثم يُهْنَأ بها الجَرِب ويُدْهَن بها السِّقاء الاولى عن كراع قال الراجز صخر بن عمير

مَمْغُونة أعراضُهم مُمَرْطَله * في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَله * كما تُلاثُ بالهِناء الثَّمَله

قوله اى ما اكات الخ كذا في الاصل ولعلها محرفة عن شربت أو مضمنة معنى تناولت مثلا وحرراه مصححه

وهي الثُّمْلة أيضاً بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه طَلَى بعيراً من الصدقة بقَطِران فقال له رجل لو أمرتَ عبداً كفاكه فضرب بالثُّمْلة في صدره وقال عبدٌ أعْبَدُ منّي الثَّمَلة بفتح الثاء والميم صُوفة أو خِرْقة يُهْنَأ بها البعير ويُدْهَن بها السِّقاء وفي حديثه الآخر انه جاءته امرأة جَلِيلة تَحْسُرُ عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضِّباب فقال لو أخَذْتِ الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ثم دَعَوْتِ بمكتفه فثَمَلْتِه كان أشبع أي أصلحته والثَّمَلة خِرْقة الحَيْض والجمع ثَمَل والثَّمَل بقيّة الهِناء في الاناء والثُّمُول والثَّمَل الاقامة والمُكْث والخَفْض يقال ما دارُنا بدار ثَمَل اي بدار إقامة وحكى الفارسي عن ثعلب مكان ثَمَل عامر وأنشد بيت زهير * مَشارِبُها عَذْبٌ وأعلامُها ثَمَل وقال أسامة الهذلي * اذا سَكَنَ الثَّمْلَ الظِّباءُ الكَوانِسُ * ودارُ ثَمْل وثَمَل أي اقامة وسَيْف ثامل أي قديم طال عَهْدُه بالصِّقال فدرس وبَلِي قال ابن مقبل

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسّاحِلِ * وكأنَّها ألواحُ سَيْفٍ ثامِلِ

الاصمعي الثّامِل القديم العَهْد بالصِّقال كأنه بقي في أيدي أصحابه زماناً من قولهم ارتحل بنو فلان وثَمَل فلان في دارهم أي بَقِي والثَّمْل المُكْث والثُّمال بالضم السُّمُّ المُنْقَع ويقال سقاه المُثَمَّل أي سقاه السُّمَّ قال الازهري ونُرَى أنه الذي أُنْقِع فبَقِي وثَبَت والمُثَمَّل السُّم المُقَوَّى بالسَّلَع وهو شجر مُرٌّ ابن سيده وسُمٌّ مُثَمَّل طال انقاعُه وبَقِي وقيل انه من الثَّمَلة الذي هو المُسْتَنْقَع قال العباس بن مِرْداس السُّلَمي

فلا تَطْعَمَنْ ما يَعْلِفُونَكَ انَّهم * أتوكَ على قُرْبانِهم بالمُثَمَّل

وهو الثُّمال والمِثْمَل أفضل العَشيرة وقال شمر المُثَمَّل من السُّم المُثَمَّن المجموع وكل شيء جمعته فقد ثَمَّلْتَه وثَمَّنْتَه وثَمَلْتُ الطعام أصلحته وثَمَلْته سترته وغيَّبته والثُّمالُ جمع ثُمالة وهي الرَّغوة ابن سيده والثُّمالة رَغْوة اللبن والثُّمالة بياض البَيْضة الرَّقيق ورَغْوته وبه شبهت رَغْوة اللبن قال مُزَرِّد

اذا مَسَّ خَرْشاءَ الثُّمالة أنفُه * ثَنَى مِشْفَرَيْه للصَّريح فأقْنَعا

ابن سيده الثُّمالة رَغْوة اللَّبَن اذا حُلِب وقيل هي الرَّغوة ما كانت وأنشد بيت مُزَرِّد وأنشد الازهري في ترجمة قشم

وقِصَع تُكْسَى ثُمالاً قَشْعَما * وقال الثُّمال الرَّغوة وقال آخر * وقَعْباً يُكْسَى ثُمالاً زَغْرَبا * وجمعها ثُمال قال الشاعر

وأتته بزَغْرَب وحَتِيّ * بعد طِرْم وتامِكٍ وثُمالِ

قوله بمكتفه هكذا في الاصل وسيأتي في ورى مثله وفي ثمل من النهاية بمِكفأة وحرر لفظ الحديث اهـ مصححه

تامك

تامك يعنى سنامًا تامكا ولبن مُثْمِل ومُثْمَل ذو ثُمالة يقال احقن الصريح وأثمل الثُّمالة أى أبقها
فى المحلب وقال أبو عبيد فى باب فُعالة الثُّمالة بقية الماء وغيره وفى حديث أم معبد فحلب فيه ثجًّا
حتى علاه الثُّمال هو بالضم جمع ثُمالة الرَّغوة والثُّمال كهيئة زُبد الغنم وتقول العرب فى كلامها
قالت اليَمَنة أنا اليَمَنَه أغبق الصبى قبل العتمه وأكب الثُّمال فوق الأكمه اليمنة نبت لين تسمن
عليه الابل وقيل هى بقلة طيبة وقولها أغبق الصبى قبل العتمة أى أعجل ولا أبطئ وقولها
وأكب الثُّمال فوق الأكمة تقول ثُمال لبنها كثير وقيل أراد بالثمال جمع الثُّمالة وهى الرغوة
وزعم ثعلب ان الثُّمال رغوة اللبن فجعله واحدا لا جمعا قال ابن سيده فالثُّمال والثُّمالة على هذا
من باب كوكب وكوكبة فأما أبو عبيد فجعله جمعا كما بيّنّا ابن بزرج ثملت القوم وأنا أثملهم قال
أبو منصور معناه أن يكون ثمالا لهم أى غياثا وقواما يفزعون اليه والثَّمل المُقام والخفض يقال
ثمل فلان فما يبرح واختار فلان دار الثَّمل أى دار الخفض والمُقام والثِّمال بالكسر الغياث
وفلان ثِمال بنى فلان أى عمادهم وغياث لهم يقوم بأمرهم قال الحطيئة

فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة فى المهالك

وقال اللحيانى ثِمال اليتامى غياثهم وثملهم ثملا أطعمهم وسقاهم وقام بأمرهم وقال أبو طالب
يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

والثِّمال بالكسر الملجأ والغياث والمُطعم فى الشدة ويقال أكلت الماشية من الكلا ما يثمل
ما فى أجوافها من الماء أى يكون سواء لما شربت من الماء وقال الخليل المَثمل الملجأ أنشد ابن
برى لابى كبير الهذلى

وعلوت مرتقبا على مرهوبة * حصاء ليس رقيبها فى مثمل

وفى حديث عمر رضى الله عنه فانها ثمال حاضرتهم أى غياثهم وعصمتهم وثملت المرأة الصبيان
تثملهم كانت لهم أصلا يقيم معهم والثملة خريطة وسط يحملها الراعى فى منكبه والثمائل
الصفائر التى تبنى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث واحدتها ثميلة وقيل الثميلة الجدر نفسه وقيل
الثميلة البناء الذى فيه الغراس والخفض والوقائد والثميلة طائر صغير يكون بالحجاز وبنو ثمالة
بطن من الأزد اليهم ينسب المبرد وثمالة لقب وثمالة حى من العرب (ثندل) رجل ثندل قذر
(ثهل) الثهل الانبساط على الارض وثهلان جبل معروف قال امرؤ القيس

* عُقَابٌ تَدَلَّتْ من شَمَارِيخِ ثَهْلَانِ * وثَهْلَانُ أيضا موضع بالبادية وهو الضَّلالُ بن ثَهْلَلٍ وفَهْلَلٍ لا ينصرف قال يعقوب وهو الذى لا يُعرَف قال اللحيانى هو الضلال بن ثُهْلُلٍ وثُهْلُلٍ حكاه فى باب قُعْدُدٍ وقُعْدَدٍ (ثول) الثَّوْلُ جماعة النَّحْلِ يقال لها الثَّوْلُ والدَّبْرُ ولا واحد لشئ من هذا من لفظه وكذلك الخَشْرَمُ وتَثَوَّلَتِ النَّحْلُ اجتمعت والتَفَّتْ والثَّوَالَةُ الكثير من الجراد اسم كالجَمَّالَة والجَبَّانة وقولهم ثَوِيلَةٌ من الناس أى جَمَاعة جاءت من جُمْلَة مُتَفَرِّقة وصبيان ومال الليث الثَّوْلُ الذَّكَرُ من النَّحْلِ والثَّوَالَةُ الجماعة من الناس والجَرَاد وتَثَوَّلَ عليه القومُ وانْثَالُوا عَلَوْه بالشَّتْمِ والضرب والقَهْرِ وانثال عليه القولُ تتابع وكثر فلم يَدْرِ بأَيِّه يبدأ وانثال عليه التُّرابُ أى انْصَبَّ يقال انثال عليه الناسُ من كل وجه أى انْصَبُّوا وفى حديث عبد الرحمن بن عوف انْثَالَ عليه الناسُ أى اجْتَمَعُوا وانْصَبُّوا من كل وجه وهو مطاوع ثَالَ يَثُولُ ثَوْلًا اذا اصَبَّ ما فى الاناء والثَّوْلُ الجماعة والثَّوْلُ شَجَرُ الحَمْضِ والثَّوِيلَةُ مُجْتَمَعُ العُشْبِ عن ثعلب ابن الاعرابى الثَّوْلُ النَّحْلُ والثَّوْلُ الجُنُونُ والأَثْوَلُ المَجْنُونُ والأَثْوَلُ الأَحْمَقُ يقال ثَالَ فلان يَثُولُ ثَوْلًا اذا ابتدأ فيه الجُنُونُ ولم يَسْتَحْكِمْ فاذا اسْتَحْكَمَ قيل ثَوِلَ يَثْوَلُ ثَوَلًا قال وهكذا هو فى جميع الحيوان الليث الثَّوَلُ بالتحريك شِبْهُ جُنُونٍ فى الشاء يقال للذكر أَثْوَلُ وللانثى ثَوْلاءُ وقال الجوهرى هو جنون يصيب الشاةَ فلا تَتْبَعُ الغنم وتَسْتَدِيرُ فى مَرْتَعِها وشاةٌ ثَوْلاءُ وتَيْسٌ أَثْوَلُ قال الكميت

تَلْقَى الأَمَانَ على حِيَاضِ مُحَمَّدٍ * ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده الثَّوَلُ استرخاء فى أعضاء الشاة وقيل هو كالجنون يصيب الشاة وقد ثَوِلَ ثَوَلًا واثْوَلَّ حكى الأخيرة سيبويه وكبش أَثْوَلُ ونعجة ثَوْلاءُ وقد نُهِىَ عن التَّضْحِية بها وفى حديث الحسن لا بأس أن يُضَحَّى بالثَّوْلاءِ قال الثَّوَلُ داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل هو داء يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتَخِرُّ منه والأَثْوَلُ البطئُ النُّصْرة والخَيْر والعَمَل والجَدّ وثَوَلُ الضِّبَاع خَلْها قال الفرزدق * فيستمر ثَوَلَ الضِّبَاعِ * وفى حديث ابن جريج سأل عطاء عن مس ثُولِ الابل قال لا يُتَوَضَّأُ منه الثُّولُ لغة فى الثِّيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه (ثيل) الثِّيلُ وعاء قَضِيبِ البعير والتَّيْس والثَّوْر وقيل هو القَضِيبُ نفسه وقد يقال فى الانسان وأصله فى البعير والثُّولُ لغة فى الثِّيل وقد ذكرناه فى ثول الليث الثِّيلُ جرابُ قُنْبِ البَعِير ويقال بل هو قَضِيبُه ولا يقال قُنْبٌ الا للفرس والأَثْيَلُ الجمل العظيم الثِّيل وقيل هو وعاء قضيبه وبعير أَثْيَلُ عظيم الثِّيل واسعه وأنشد ابن برى لراجز

قوله والجد هكذا فى الاصل والذى فى القاموس الجرى وقوله بعده وثول الضباع خلها كذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله جراب قنب البعير هكذا فى الاصل والقنب كما فى القاموس جراب قضيب الدابة أوذى الحافر وقوله بعده وقيل هو وعاء قضيبه كذا فى الاصل أيضا فانظر وحرر كتبه مصححه

يا أيها العَوْدُ الثِّقَالُ الأَثْيَلُ * ما لَكَ أَنْ حُثَّ المَطِيُّ تَزْحَلُ

والثَّيِّلُ نبات يَشْتَبِكُ في الارض وقيل هو نبات له أُرومة وأصل فاذا كان قصيرا سمى نَجْما والثَّيِّلُ حَشيش وقيل نبت يكون على شطوط الانهار في الرياض وجمعه نُجُم وقيل هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاد تميم ويَعْظُم حتى تَرْبِض الغنم في أدْفائه وقال أبو حنيفة الثَّيِّل وَرَقُه كورق البُرّ الا أنه أقصر ونباته فَرْشٌ على الارض يذهب ذهابا بعيدا ويشتبك حتى يصير على الارض كاللُّبْدة وله عُقَدٌ كثيرة وأنابيبُ قصار ولا يكاد ينبت الا على ماء أو في موضع تحته ماء وهو من النبات الذي يستدل به على الماء واحدته ثَيِّلَة شمر الثَّيِّلة شُجَيرة خضراء كأنها أول بَذْرِ الحَبِّ حين تخرج صغارا ابن الاعرابي الثَّيِّل ضروب من النبات يقال انه لحية التَّيس

﴿فصل الجيم﴾ ﴿جأل﴾ جَأَلَ الصُّوفَ والشعرَ جمعه وجَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ الضَّبُعُ معرفة بغير ألف ولام الاخيرة عن ثعلب قال الراجز

قد زَوَّجُوني جَيْأَلًا فيها حَدَبْ * دَقيقةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماءَ الرُّكَبْ

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذ بن طَريف

وحَلَّقَت بكَ العُقابُ القَيْعَلَه * وشارَكَتْ مِنْكَ بشَأْوٍ جَيْأَلَه

قيل هي مشتقة من ذلك وقال كراع هي الجَيْأَل فادخل عليها الالف واللام قال العجاج

يَدَعْنَ ذا الثَّرْوة كالمُعَيَّل * وصاحبَ الاقْتار لَحْمَ الجَيْأَل

ابن برزج قالوا في الجيأل وهي الضَّبُع على فَيْعَل جَأَلَتْ تَجْأَل اذا جمعت قال ابن برى جَيْأَلُ غير مصروف للتأنيث والتعريف وأنشد لمشعث

وجاءت جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها * أَجَمُّ المَاقِيَيْنِ بها خُمَاعُ

قال أبو على النحوى وربما قالوا جَيَلُ بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لان الهمزة وان كانت مُلْقاة من اللفظ فهى مُبْقاة في النية مُعامَلَة معاملةَ المثبتة غير المحذوفة ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفا كما قلبوها في ناب ونحوه لان الياء في نية السكون قال والجَيْأَلُ الضخم من كل شئ والاجْئِلالُ بوزن افْعِلال الفزعُ والوَهَلُ والوَجَلُ قال وزعموا لامرئ القيس

وغائطٍ قد هَبَطْتُ وَحْدى * للقَلْبِ من خَوْفه اجْئِلالُ

أصله من الوجل قال الازهرى لا يستقيم هذا القول الا أن يكون مقلوبا كأنه في الاصل انجلال فأخرت الياء والهمزة بعد الجيم قال الازهرى وجائز أن يكون اجْئِلال افعلال من جَأَلَ يَجْأَلُ اذا

ذهب وجاء كما يقال وجب القلبُ اذا اضطرب وحكى ابن برى اجأَلَّ فزع وأنشد بيت امرئ القيس * للقَلْبِ من خَوْفِه اجْئِلالُ * وقد قيل ان جَأَلَ مشتق منه قال وليس بقوىّ (جبل) الجَبَل اسم لكل وَتِد من أوتاد الارض اذا عَظُم وطال من الأعلام والأطواد والشَّناخِيب وأما ما صغُر وانفرد فهو من القِنَان والقُور والاكَم والجمع أَجْبُل وأَجْبال وجِبَال وأَجْبَل القومُ صاروا الى الجَبَل وتجَبَّلوا دَخَلوا فى الجَبَل واستعاره أبو النجم للمَجْد والشَّرَف فقال

وجَبَلًا طَالَ مَعَدًّا فاشْمَخَر * أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَر

وأراد الدَّهْر وهو مذكور فى موضعه ابن الاعرابى أَجْبَل اذا صادف جَبَلًا من الرَّمْل وهو العريض الطويل وأَحْبَل اذا صادف حَبْلًا من الرَّمْل وهو الدقيق الطويل وجَبْلة الجَبَل وجِبِلَّته تأسيس خِلْقته التى جُبِل وخُلِق عليها وأَجْبَل الحافرُ انتهى الى جَبَل وأَجْبَل القومُ اذا حَفَروا فبلَغوا المكان الصُّلْب قال الاعشى

وطَالَ السَّنَامُ على جَبْلَةٍ * كخَلْقاءَ من هَضَبات الحَضَن

وفى حديث عكرمة أن خالدا الحَذَّاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالكَ أَجْبَلْتَ أى انقطعت من قولهم أَجْبَل الحافرُ اذا أفضَى الى الجَبَل أو الصَّخْر الذى لا يَحِيك فيه المِعْوَل وسألته فأَجْبَل أى وجدته جَبَلًا عن ابن الاعرابى قال ابن سيده هكذا حكاه وانما المعروف فى هذا أن يقال فيه فأَجْبَلْته الفراء الجَبَل سيِّد القوم وعالمُهم وأَجْبَل الشاعرُ صَعُب عليه القولُ كأنه انتهى الى جَبَل منه وهو منه وابْنَة الجَبَل الحَيَّةُ لان الجَبَل مأواها حكاه ابن الاعرابى وأنشد لسَدُوس بن ضِبَاب

انى الى كل ايسار وبادية * أَدْعُو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَل

أى أُنَوِّه به كما يُنَوَّه بابنة الجَبَل قال ابن برى ابنة الجَبَل تنطلق على عدّة معان أحدها أن يراد بها الصَّدَى ويكون مَدْحًا لسرعة اجابته كما قال سدوس بن ضباب وأنشد البيت كما تدعى ابنة الجَبَل وبعده

ان تَدْعُه مَوْهِنًا يَعْجَلْ بجابته * عارِى الأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِل

قال ومثله قول الآخر

كأنى اذ دَعَوْتُ بَنى سُلَيْم * دَعَوْتُ بدَعْوَتى لَهُمُ الجِبَالا

قال وقد يضرب ابنة الجَبَل الذى هو الصَّدَى مَثَلًا للرجل الامَّعَة المتابع الذى لا رَأْىَ له وفى بعض

الامثال

قوله وجبلة الجبل الخ هكذا فى الاصل والذى فى شرح القاموس وجبلة الجبل بالكسر تأسيس خلقته التى جبل عليها الخ وحرر كتبه مصححه

قوله ايسار وبادية كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

الامثال كُنْتَ الجَبَلَ مُهْمَا يقل تقل وابنة الجَبَل الداهية لانها تُثْقِل كأنها جبل وعليه قول الكميت

فإيّاكم إيّاكم ومُلِمَّةً * يقول لها الكانُونُ صَمِّى ابنةَ الجَبَل

قال وقيل ان الاصل فى ابنة الجَبَل هذا الحَيَّةُ التى لا تُجيب الراقى وابنة الجَبَل القَوْس اذا كانت من النَّبْع الذى يكون هنالك لانها من شجر الجبل قال ابن برى أنشد أبو العباس ثعلب وغيره

لا مالَ إلّا العِطافُ تُؤْزِرُه * أُمُّ ثلاثين وابنةُ الجَبَل

ابنة الجَبَل القَوْسُ والعطاف السيف كما يقال له الرِّداء قال وعليه قول الآخر

ولا مالَ لى الا العِطاف ومِدْرَعٌ * لكم طَرَفٌ منه جَديدٌ ولى طَرَف

ورجل مَجْبُول عظيم على التشبيه بالجَبَل وجَبْلة الارض صَلابتها والجُبْلة بالضم السَّنام والجَبَل السَّاحة قال كثير عزة

وأقوله للضَّيْف أهلًا ومَرْحَبًا * وآمَنه جارًا وأوسعه جَبْلا

والجمع أَجْبُل وجُبُول وجَبَلَ الله الخَلْقَ يَجْبِلُهم ويَجْبُلهم خَلَقَهم وجَبَله على الشئ طَبَعه وجُبِلَ الانسانُ على هذا الامر أى طُبِع عليه وجِبِلَّة الشئ طبيعته وأصله وما بُنِى عليه وجُبْلته وجَبْلته بالفتح عن كراع خَلْقه وقال ثعلب الجِبِلَّة الخِلْقة وجمعها جِبال قال والعرب تقول أَجَنَّ الله جِبالَه أى جَعَله كالمجنون وهذا نص قوله التهذيب فى قولهم أَجَنَّ الله جِبالَه قال الاصمعى معناه أجنَّ الله جِبِلَّته أى خِلْقته وقال غيره أَجَنَّ الله جِبالَه أى الجِبال التى يسكنها أى أكثر الله فيها الجِنّ وفى حديث الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جُبِلَت عليه أى خُلِقَت عليه وطُبِعَت عليه والجِبْلة بالكسر الخِلْقة قال قيس بن الخطيم

بين شُكُول النساء خِلْقتُها * قَصْدٌ فلا جَبْلةٌ ولا قَضَفُ

قال الشُّكول الضُّروب قال ابن برى الذى فى شعر قيس بن الخطيم جَبْلة بالفتح قال وهو الصحيح قال وهو اسم الفاعل من جَبِل يَجْبَل فهو جَبِل وجَبْل اذا غَلُظ والقَضَف الدِّقَّة وقلَّة اللحم والجَبْلة الغليظة يقال جَبِلَتْ فهى جَبِلة وجَبْلة وثوب جَيِّد الجِبْلة أى الغَزْل والنسج والفَتْل ورجل مَجْبول غليظ الجِبْلة وفى حديث ابن مسعود كان رجلًا مَجْبولا ضخمًا المجبول المجتمع الخَلْق والجَبِيل من السهام الجافى البَرْى عن أبى حنيفة وأنشد الكميت فى ذكر صائد

وأَهْدى إليها من ذَوات حَفِيرة * بلا حُظْوة منها ولا مُصْفَح جَبِل

والجِبْل الضَّخْم قال أبو الاسود العجلى

عُلاً كُهُ مثل الفنيق شملةً * وحافره في ذلك المحلب الجبل

والجِبْـلة والجُبْلة والجبلُّ والجِبِلَّة والجبيل والجَبْل والجُبْـل والجُبُلُّ والجُبُلُ كل ذلك الأُمّة من الخَلْق والجماعة من الناس وحيّ جِبْل كثير قال أبو ذؤيب

مَنايا يُقرِّبْنَ الحُتُوفَ لأهْلِها * جِهارًا ويَستمْتِعْنَ بالأنَس الجِبْل

أي الكثير يقول الناس كلهم مُتْعة للموت يَسْتَمْتِع بهم قال ابن بري ويروى الجُبْـل بضم الجيم قال وكذا رواه أبو عبيدة الاصمعي الجُبْل والعُبْر الناس الكثير وقول الله عز وجل ولقد أضل منكم جبلا كثيرا يقرأ جُبُلًا عن أبي عمرو وجُبْـلا عن الكسائي وجِبْلًا عن الاعرج وعيسى ابن عمر وجِبِلًّا بالكسر والتشديد عن أهل المدينة وجُبُلًّا بالضم والتشديد عن الحسن وابن أبي اسحق قال ويجوز أيضا جِبَل بكسر الجيم وفتح الباء جمع جِبْلة وجَبَل وهو في جميع هذه الوجوه خَلْقًا كثيرا وقال أبو الهيثم جُبْـل وجُبُل وجِبْـل وجِبِـلٌّ ولم يعرف جُبُـلًّا قال وجَبِيلُ وجِبْلَة لغات كلها والجِبِلَّة الخلقة وفي التنزيل العزيز والجِبِلَّة الاولين وقرأها الحسن بالضم والجمع الجِبِلّات التهذيب قال الكسائي الجِبِلَّة والجُبُلَّة تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت وقال في قوله ولقد أضل منكم جِبِـلا كثيرا قال فاذا أردت جماع الجَبِيل قلت جُبُـلا مثال قَبِيل وقُبُـلا ولم يقرأ أحد جُبُـلًّا الليث الجِبْـل الخَلْق جَبَلهم الله فهم مجبولون وأنشد * بحَيْثُ شَدَّ الجابِلُ المَجابِلا * أي حيث شد أسر خَلْقهم وكل أُمّة مضت على حِدَة فهي جِبِلّة والجُبْـل الشجر اليابس ومال جُبْل كثير قال الشاعر

* وحاجِب كَرْدَسه في الحَبْـل * مِنّا غلام كان غير وَغْل * حتى افتدى منه بمال جُبْل *

قال وروى بيت أبي ذؤيب * ويستمتعن بالأنَس الجُبْل * وقال الأنَسُ الإنْس والجُبْل الكثير وحيّ جِبْـل أي كثير والجُبُولاء العَصيدة وهي التي تقول لها العامة الكَبُولاء والجِبْلة الوجه وقيل ما استقبلك وقيل جَبْلة الوجه بَشَرته ورجل جَبْل الوجه غليظ بشرة الوجه ورجل جَبْل الرأس غليظ جلدة الرأس والعظام قال الراجز

اذا رَمَيْنا جَبْلَة الأشَدّ * بِقَذْف باقي على المرد

ويقال أنت جَبِل وجَبْل أي قبيح والمُجْبِل في المنع الجوهري ويقال للرجل اذا كان غليظا انه لذو جَبْلة وامرأة مِجْبال أي غليظة الخَلْق وشيء جَبِل بكسر الباء أي غليظ جاف وأنشد ابن بري لابي المثلم * صافي الحَديدة لا نِكْسٌ ولا جَبِـلُ * ورَجُـل جَبِيل الوَجْه قبيحه وهو أيضا الغليظ

قوله والجبيل والجبل الاول كأمير كما في القاموس والثاني ضبط في الاصل بالفتح ولم نعثر عليه بهذا المعنى ولعله الجبل كعنق كما في القاموس فحرر كتبه مصححه

قوله باقي على المرد هكذا في الاصل ولعله يأتي على المرد وحرر البيت كتبه مصححه

قوله والمجبل في المنع هكذا في الاصل وعبارة شرح القاموس ومن المجاز الاجبال المنع ويقال سألناهم حاجة فأجبلوا أي منعوا اه كتبه مصححه

جلدة

جلدة الرأس والعظام ويقال فلان جَبَل من الجبال اذا كان عزيزا وعزُّ فلان يزحم الجبال وأنشد

أَللبأسِ أم للجودِ أم لمقاوم * من العزِّ يزحمن الجبالَ الرواسيا

وفلان ميمونُ العريكة والجبلة والطبيعة والجِبْل القدح العظيم هذه عن أبي حنيفة وأجبلته وجبّلته أي أجبرته والجبلان جبلا طيّئ أجأ وسلمى وجبلة بن الايهم آخر ملوك غسان وجبل وجُبَيْل وجَبَلة أسماء ويوم جبلة معروف وجبلة موضع بنجد (جبرل) جبريل وجبرين وجبرئيل كلّه اسم روح القدس عليه الصلاة والسلام قال ابن جنى وزن جبرئيل فعلئيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جبريل (جبهل) رجل جَبْهَلٌ اذا كان جافيا وأنشد لعبد الله بن الحجاج التغلبي

أبالك لاتستبدلى قرد القفا * حزابية وهيبانا جباجبا

ألف كأن الغازلات منحنه * من الصوف نكثا أو لئيما دبادبا

جبهلا ترى منه الجبين يسوءها * اذا نظرت منه الجمال وحاجبا

الجباجب والدبادب الكثير الشر والجلبة (جثل) الجثل والجثيل من الشجر والنبات والشعر الكثير الملتف وقيل هو من الشعر ما غلظ وقصر وقيل ما كثف واسود وقيل هو الضخم الكثيف من كل شئ جثل جثالة وجثولة وجثل واجثأل النبت طال وغلظ والتف وقيل اجثأل النبت اهتز وأمكن أن يقبض عليه واجثأل الشعر والريش انتفش وناصية جثلة ونستحب في نواصي الخيل الجثلة وهي المعتدلة في الكثرة والطول والاسم الجثولة والجثالة وشجرة جثلة اذا كانت كثيرة الورق ضخمة وشعر مجثئل أي منتفش قال الراجز

معتدل القامة محزئلها * موفر اللمة مجثئلها

واجثأل الطائر بالهمز تنفش للندى والبرد واجثأل الرجل اذا غضب وتهيأ للشر والقتال والمجثئل العريض والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك والجثال القبر واجثأل انتفشت قنزعته قال جندل بن المثنى

جاء الشتاء واجثأل القبر * وطلعت شمس عليها مغفر * وجعلت عين الحرور تسكر

تسكر أي يذهب حرها واجثأل النبت اذا اهتز وأمكن لأن يقبض عليه والمجثئل من الرجال المنتصب القائم والجثلة النملة السوداء وفي المحكم النملة العظيمة والجمع جثل قال

وترى الذميم على مراسنهم * غب الهياج كمازن الجثل

وعم بعضهم به النمل وثكلتك الجثل قيل الجثل هنا الام عن أبي عبيد وقيل قيمات البيوت عن

ابن الاعرابى وجثلة الرجل امرأته قال ابن سيده وأرى الجثل فى قولهم ثكلتك الجثل انما يعنى به الزوجات فيكون موافقا لقول ابن الاعرابى ان الجثل من قولهم ثكلتك الجثل انما يعنى به قيمات البيوت لان امرأة الرجل قيمة بيته قال ابن برى ثكلتك الجثل قال هى الام الرعناء وكذلك ثكلتك الرعبل وجثلته الريح كفلته سواء والجثالة ما تناثر من ورق الشجر فى بعض اللغات

(جثعل) ابن الاثير فى ترجمة جعثل فى حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل ما الجعثل فقال هو الفظ الغليظ قال وقيل هو مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن قال الخطابى انما هو العثجل وهو العظيم البطن قال وكذلك قال الجوهرى (جحل) الجحل الحرباء وقيل هو ضرب من الحرباء قال الجوهرى وهو ذكر ام حبين ومنه قول ذى الرمة

فلما انقضت حاجة من تحمل * وقلص واقلولى على عوده الجحل

ويروى وأظهر من مكان وقلص وقيل هو الضب المسن الكبير وقيل الضخم من الضباب والجحل يعسوب النحل والجحل الجعل وقيل هو العظيم من اليعاسيب والجعلان قال عنترة

كأن مؤشر العضدين جحلا * هدوجا بين أقلبة ملاح

يعنى الجعل والجمع جحول وجحلان وقال الازهرى الجحل ضرب من اليعاسيب من صغارها وقيل الجحل اليعسوب العظيم وهو فى خلق الجرادة اذا سقط لم يضم جناحيه والجحلاء من النوق العظيمة الخلق والجحل السيد من الرجال والجحل ولد الضب والجحل الزق وخص بعضهم به العظيم منها وسقاء جحل ضخم عظيم وجمعه جحول والجحل العظيم الجنبين عن ابن الاعرابى ورجل جحل غليظ الوجه واسع الجبين كز فى غلظ وعظم واسنان وقال الجرمى الجحل العظيم من كل شئ ويقال جاء مقدحة عينه وجاحلة عينه اذا غارت قال ثعلب بن عمرو العبدى

وأهلك مهر أبيك الدوا * ء ليس له من طعام نصيب
فتصبح جاحلة عينه * لحنو استه وصلاه غيوب

قال والقصيدة فى الجزء الاول من الاصمعيات وهذا البيت فتصبح جاحلة عينه ذكره ابن سيده والجوهرى فى ترجمة جحل وأنشده شاهدا على جحلت عينه اذا غارت ويحتاج الى نظر وضربه فجعله جحلا أى صرعه وجحله شدد للمبالغة والجحل صرع الرجل صاحبه قال الكميت

ومال أبو الشعثاء أشعث داميا * وان أبا جحل قتيل مجحل

وربما قالوا جحلمه اذا صرعه والميم زائدة ابن سيده والجحال بالضم السم القاتل قال الجوهرى

قوله وجثلة الرجل هكذا فى الاصل بهذا الضبط وعبارة القاموس والجثل محركة الام والزوجة فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجوهرى فى ترجمة جحل لم نجده فى نسخ الصحاح التى بايدينا فى هذه الترجمة فانظر كتبه مصححه

قوله ابو زيد في نسخ الصحاح التي بايدينا ابو سعيد فانظر اه

وأنشد الاحمر * جَرَّعَهُ الذِّيفَانَ والجُحَالا * قال وأما الجُحَال بالخاء فلم يعرفه أبو زيد قال ابن بري الشعر لشريك بن حيان العنبري وصوابه جَرَّعْتُهُ وقبله

لاقَى أبو نَخْلَةَ منّي مالا * يَرُدُّهُ أَو يَنْقُلُ الجِبالا
جَرَّعْتُهُ الذِّيفَانَ والجُحَالا * وسَلَعًا أَورَثَهُ سُلَالا

وهذا البيت بعينه أعني جَرَّعْتُهُ ذكره ابن بري في أماليه في ترجمة جحل بالحاء قبل الجيم وقال ماصورته ومن هذا الفصل الجُحَال السم قال الراجز * جرعته الذيفان والجحالا * وذكره بعينه في هذه الترجمة بتقديم الجيم على الحاء ولا أدري هل هما بيتان بهاتين اللغتين أو هما بيت واحد داخَلَ الشيخَ الوَهْمُ فيه والله أعلم وجَحْلَةُ وجَحْجَل اسم رجل وامرأة جَحْجَل غليظة الخَلْق ضخمة والجحجل العظيم من كل شئ والجَحْجَل الصخرة العَظيمةُ المَلْساءُ قال أبو النجم * منه بعَجْز كالصَّفاةِ الجَحْجَلِ * والجَحْجَل الجَبَل (جحدل) جَحْدَله صَرَعه وقَذَه أو لم يَقذْه وجَحْدَلْتُه صرعته قال الشاعر نحن جَحْدَلْنا عِيَاذًا وابنَه * بِبِلاطٍ بين قَتْلَى لم تُجَن

وفي الحديث رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ فهو يَتَجَحْدَلُ وأنا أَتْبَعُه قال ابن الأثير هكذا في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج قال فان صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَحْدَلْتُه بمعنى صَرَعْتُه والجَحْدَلَة الجمع وجَحْدَلَ الاموالَ جَمَعَها وجَحْدَلَ الله ضَمَّها وجَحْدَلها أَكْرَاها قال ابن أحمر

عَجِيجِ المُذَكّى شَدَّه بعد هَدْأَةٍ * مُجَحْدِلُ آفاقٍ بعيدُ المَذاهِب

الازهري ابن حبيب تَجَحْدَلَت الأَتانُ اذا تقبض حَيَاؤُها للوِدَاق وأنشد بيت جرير

وكَشَفْتُ عن أَيْرِي لها فتَجَحْدَلَتْ * وكذا الصاحبةُ الوِداقِ تَجَحْدَلُ

قال تَجَحْدُلُها تَقَبُّضُها واجتماعُها وقال الوالبي ونسبه ابن بري للاسدي

تعالَوْا نَجْمَعِ الأَموالَ حتى * نُجَحْدِلَ من عَشِيرتنا المِئِينا

وفي نسخة مِئِينا والمُجَحْدِل الذي يُكْري من قَرْية الى قرية أخرى قال وهو الضَّفَّاطُ أيضا وحكى ابن بري المُجَحْدِل الذي يُكْري من ماء الى ماء قال الشاعر

الى أيّ شئ يَنْقُلُ السيفُ عاتِقي * اذا قادَني وَسْطَ الرِّفاق المُجَحْدِلُ

والجَحْدَل الحادر السَّمين ابن الاعرابي جَحْدَلَ اذا استغنى بعد فقر وجَحْدَل اذا صار جَمَّالا وجَحْدَل اناءه ملاه وجحدل قربته ملاها ابن بري والجَحْدَلة من الحُداء الحَسَنُ المُولَّدُ قال الراجز

أَوردَها المُجَحْدِلون فَيْدا * وزَجَرُوها فمَشَتْ رُوَيْدا

(جشل) الجَشْلُ والجُاشِلُ السريع الخفيف قال الراجز

لاقيتُ منه مُشْمَعِلاًّ جَشْلا * اذا خَبَبْتُ فى اللقاء هَرْوَلا

(جفل) الجَفْلُ الجيش الكثير ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْلٌ وأنشد الليث

وأرْعَنَ مَجْرٍ عليه الأَدا * ةُ ذى تُدَرٍ إِلْجَبِ جَفْلِ

والجَفْلُ السيد الكريم ورجل جَفْلٌ سيد عظيم القَدْر قال أوس بن حجر

بنى أُمِّ ذى المال الكثيرِ يَرَوْنَه * وان كان عَبْداً سيِّدَ القوم جَفْلا

وتجحفل القومُ تجمَّعوا وهو من ذلك وجَحافِلُ الخيل أفواهها وجَحْفَلَةُ الدابة ما تَناوَلُ به العَلَف وقيل الجَحْفَلَةُ من الخيل والحُمُر والبغال والحافر بمنزلة الشفة من الانسان والمِشْفَرِ للبعير واستعاره بعضهم لذوات الخُفّ قال

جاب لها لُقْمانُ فى قِلاتِها * ماءً نَقُوعاً لِصَدَا هاماتِها * تَلْهَمُه لَهْماً بجَحْفَلاتِها

وأنشد ابن برى لراجز يصف ابلا

تَسْمَعُ للماء كصَوْت المِسْحَلِ * بينَ وَرِيدَيْها وبينَ الجَحْفَلِ

ابن الاعرابى الجَحْفَلُ العريضُ الجنبين وجَحْفَلَه أى صَرَعه ورماه وربما قالوا اجْعَنْفَله والجَنْفَلُ بزيادة النون الغليظُ وهو أيضاً الغليظ الشفتين ونونه مُلْحِقَة له ببناء سَفَرْجَلٍ (جخدل) غلام جَخْدَلٌ وجُخْدُلٌ كلاهما حادر سَمِين (جدل) الجَدْلُ شدة الفَتْل وجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدِلُه جَدْلاً اذا شددتَ فَتْله وفَتَلْتَه فَتْلاً مُحْكَماً ومنه قيل لزمام الناقة الجَدِيل ابن سيده جدل الشئَ يَجْدُلُه ويَجْدِلُه جَدْلاً أحكم فَتْله ومنه جارية مَجْدُولةُ الخَلْق حَسَنةُ الجَدْل والجَدِيلُ الزمام المجدول من أَدَم ومنه قول امرئ القيس وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ * وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

قال وربما سُمِّى الوشاح جَدِيلاً قال عبد الله بن عجلان النهدى

جَدِيدةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كأَنَّها * سَقِيَّةُ بَرْدِىٍّ نَمَتْها غُيُولُها

كأَنَّ دِمَقْساً أو فُرُوعَ غَمامةٍ * على مَتْنِها حيث استقرَّ جَدِيلُها

وأنشد ابن برى لآخر أَذْكَرْتَ مَيَّةَ اذْ لَها إِتْبُ * وجَدائِلُ وأَنامِلٌ خُطْبُ

والجَدِيل حَبْلٌ مفتول من أَدَم أو شعر يكون فى عُنُق البعير أو الناقة والجمع جُدُلٌ وهو من ذلك التهذيب وانه لحَسَنُ الأَدَمِ وحَسَنُ الجَدْلِ اذا كان حَسَنَ أَسْرِ الخَلْق وجُدُولُ الانسان قَصَبُ اليدين والرجلين والجَدْلُ كل عَظْم مُوَفَّر كما هو لا يُكْسَر ولا يُخْلَط به غيرُه والجَدْلُ العضو وكل عضو

جَدْل والجمع أجدال وجُدُول وقيل كل عظم لم يكسر جَدْل وفى حديث عائشة رضى الله عنها العَقيقة تُقْطَع جُدُولًا لا يُكْسَر لها عَظْم الجُدُول جمع جَدْل بالكسر والفتح وهو العضو ورجل مَجْدول وفى التهذيب مَجْدول الخَلْق لطيف القَصَب مُحْكَم الفَتْل والمجدول القَضيف لا من هُزَال وغلام جادل مُشْتَدٌّ وساقٌ مَجْدولة وجَدْلاء حَسَنة الطَّيِّ وساعد أَجْدَل كذلك قال الجعدى

فأَخْرَجَهم أَجْدَلُ السَّاعدَيْـن أَصْهَبُ كالاَسَد الاَغْلَب

وجَدَل وَلَدُ الناقة والظبية يَجْدُل جُدُولًا قَوِى وتَبِع أُمَّه والجادل من الابل فَوْقَ الرَّاشِح وكذلك من أولاد الشاء وهو الذى قد قَوِى ومَشَى مع أُمه وجَدَل الغلام يَجْدُل جُدُولًا واجْتَدل كذلك والاَجْدَل الصَّقْر صفة غالبة وأصله من الجَدْل الذى هو الشِّدَّة وهى الاَجادل كَسَّروه تكسير الاسماء لغلبة الصفة ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة فى بعض الكلام واسما فى بعض اللغات وقد يقال للاَجْدَل أَجْدَلى ونظيره عَجَمى وأَعجمى وأنشد ابن برى الشاعر

كأَنَّ بَنِى الدعماء اذ لَحِقُوا بنا * فِراخُ القَطا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بازِيَا

قوله الدعماء هكذا فى الاصل بالمهملة وحرراه مصححه

الليث اذا جَعَلْتَ الاَجْدل نعتا قلت صَقْر أَجْدَل وصُقُور جُدْل واذا تركته اسما للصَّقْر قلت هذا الاَجْدَل وهى الاجادلُ لان الاسماء التى على أَفْعَل تجمع على فُعْل اذا نُعِت بها فاذا جعلتها أسماء مَحْضة جمعت على أَفاعل وأنشد أبو عبيد * يَخُوتُون أُخْرَى القَوْم خَوْتَ الاَجادل * أبو عبيد الاَجادل الصُّقور فاذا ارتفع عنه فهو جادل وفى حديث مطرف يَهْوِى هُوِىَّ الاَجادل هى الصقور واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة والاجدل اسم فرس أبى ذَرّ الغفارى رحمه الله على التشبيه بما تقدم وجَدَالة الخَلْق عَصَبُه وطَيُّه ورَجل مَجْدول وامرأة مجدولة والجَدَالة الارض لشدّتها وقيل هى أرض ذات رمل دقيق قال الراجز

قد أَرْكَب الآلَةَ بعد الآله * وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدَاله

والجَدْل الصَّرْع وجَدَله جَدْلًا وجَدَّله فانْجَدل وتَجَدَّل صَرَعه على الجَدَالة وهو مجدول وقد جَدَلْتُه جَدْلا وأكثر ما يقال جَدَّلْته تَجْديلا وقيل للصَّريع مُجَدَّل لانه يُصْرَع على الجَدَالة الازهرى الكلام المعتمد طَعَنَه فجَدَّله وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب وان آدم لَمُنْجَدِل فى طينته شمر المنجدل الساقط والمُجَدَّل المُلْقَى بالجَدَالة وهى الارض ومنه حديث ابن صياد وهو مُنْجَدِل فى الشمس وحديث على حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال أَعْزِزْ عَلَىَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلا تحت نُجوم السماء أى مُلْقًى على الارض قتيلا وفى حديث

معاوية أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جدّلته أى رميته وصرعته وقال الهذلى

مُجَدَّل يتكسّى جلده دمه * كما تقطّر جذع الدومة القُطُلُ

يقال طعنه فجدله أى رماه بالارض فانجدل سقط يقال جدلته بالتخفيف وجدّلته بالتشديد وهو أعم وعناق جدلاء فى أذنها قصر والجدالة البلحة اذا اخضرّت واستدارت والجمع جدالٌ قال بعض أهل البادية ونسبه ابن برى للمخبل السعدى

وسارت الى يبرين خمسا فأصبحت * يخرّ على أيدى السُّقاة جدالُها

قال أبو الحسن قال لى أبو الوفاء الاعرابى جدالها ههنا أولادها وانما هو للبلح فاستعاره قال ابن الاعرابى الجدالة فوق البلحة وذلك اذا اجدلت نواتها أى اشتدت واشتق جدول ولد الظبية من ذلك قال ولا أدرى كيف قال اذا اجدلت نواتها الا ان الجدالة لانواة لها وقال مرة سميت البسرة جدالة لانها اشتدت نواتها وتستتم قبل أن تزهى شبهت بالجدالة وهى الارض الاصمعى اذا اخضرّ حبّ طلع النخيل واستدار قبل أن يشتد فان أهل نجد يسمونه الجدال وجدل الحَبّ فى السنبل يجدُل وقع فيه عن أبى حنيفة وقيل قوى والمجدل القصر المشرف لوثاقة بنائه وجمعه مجادل ومنه قول الكميت

كسوت العلافيات هوجا كأنها * مجادل شدّ الراصفون اجتدالها

والاجتدال البنيان وأصل الجدل الفتل وقال ابن برى ومثله لابى كبير

فى رأس مشرفة القذال كأنما * أطر السحاب بها بياض المجدل

وقال الاعشى

فى مجدل شُدّد بنيانه * يزلّ عنه ظفر الطائر

ودرع جدلاء ومجدولة محكمة النسج قال أبو عبيد الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو الموضونة وهى المنسوجة وفى الصحاح وهى المحكمة وقال الحطيئة

فيه الجياد وفيه كل سابغة * جدلاء محكمة من نسج سلّام

الليث جمع الجدلاء جُدْل وقد جُدِلت الدروع جدلا اذا أحكمت ثم سميت الدروع جدلا ومجدولة لاحكام حلقها كما يقال حبل مجدول مفتول وقول أبى ذؤيب

فهن كعقبان الشريج جوانح * وهم فوقها مستلئمو حلق الجدل

أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع الموصوف والجدل أن

يضرب

قوله شدد كذا فى الاصل وفى الصحاح شيد بالياء ولعلهما روايتان اه

يُضْرب عُرْضَ الحَديد حتى يُدَمْلَج وهو أن تضرب حروفه حتى تستدير وأُذن جَدْلاء طويلة ليست بمنكسرة وقيل هي كالصَّمْعاء الأنها أطول وقيل هي الوَسَط من الآذان والجَدْل ذَكَر الرجل وقد جَدَل جُدولا فهو جَدِل وجَدْل عَرْدٌ قال ابن سيده وأُرى جَدلا على النسب ورأيت جَديلة رَأْيه أي عَزيمتَه والجَدَل اللَّدَدُ في الخُصومة والقدرةُ عليها وقد جادله مجادلة وجِدالا ورجل جَدِل ومِجْدَل ومِجْدال شديد الجَدَل ويقال جادَلْت الرجل فجَدَلْته جَدْلاً أي غلبته ورجل جَدِل اذا كان أقوى في الخِصام وجادَلَه أي خاصمه مُجادلة وجِدالا والاسم الجَدَل وهو شدّة الخصومة وفي الحديث ما أُوتِيَ الجَدَلَ قومٌ الا ضَلُّوا الجَدَل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجَدَلُ على الباطل وطَلَب المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله عز وجل وجادلهم بالتي هي أحسن ويقال انه لَجَدِل اذا كان شديد الخصام وانه لجدول وقد جادل وسورة المُجادَلة سورة قد سمع الله لقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله وهما يتجادلان في ذلك الامر وقوله تعالى ولا جِدال في الحج قال أبو اسحق قالوا معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه فيخرجه الى ما لا ينبغي والمَجْدَل الجماعة من الناس قال ابن سيده أُراه لان الغالب عليهم اذا اجتمعوا أن يتجادلوا قال العجاج

فانقَضَّ بالسَّيْر ولا تَعَلَّل * بمَجْدَل ونِعْمَ رأسُ المَجْدَل

والجَديلة شَرِيجة الحَمام ونحوها ويقال لصاحب الجَديلة جَدَّال ويقال رجل جَدَّال بَدَّال منسوب الى الجَديلة التي فيها الحَمام والجَدَّال الذي يَحْصُر الحَمام في الجَديلة وحَمام جَدَلِيٌّ صغير ثقيل الطيران لصغره ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السَّخيف هذا رأي الجَدَّالين والبَدَّالين والبَدَّال الذي ليس له مال الا بقدر ما يشتري به شيأ فاذا باعه اشترى به بدَلا منه فسمي بَدَّالا والجَديلة القَبيلة والناحية وجَديلة الرجل وجَدْلاؤه ناحيته والقوم على جَديلة أمرهم أي على حالهم الاول وما زال على جَديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة وفي التنزيل العزيز قل كُلٌّ يعمَلُ على شاكلته قال الفراء الشاكلة الناحية والطريقة والجَديلة معناه على جَديلته أي طريقته وناحيته قال وسمعت بعض العرب يقول وعَبْدُ الملك اذ ذاك على جَديلته وابن الزبير على جَديلته يريد ناحيته ويقال فلان على جَديلته وجَدْلائه كقولك على ناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمن عن مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فصحف فقال على حَدِيَلِه وانما هو على جَديلته أي

ناحيته وهو قريب بعضه من بعض والجَدِيلة الشاكلة وفي حديث عمر رضي الله عنه كَتَبَ في العبد اذا غزا على جَديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسْهِم له الجَدِيلة الحالة الاولى يقال القوم على جَدِيلة أمرهم أي على حالتهم الاولى وركب جَدِيلة رأيه أي عَزِيمَتَه أراد أنه اذا غَزَا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو والجَدِيلة الرَّهْط وهي سن أَدَم كانت تُصنع في الجاهلية يأتزر بها الصبيان والنساء الحُيَّض ورجل أَجْدَل المَنْكِب فيه تَطَأْطُؤ وهو خلاف الأَشْرَف من المناكب قال الازهري هذا خطأ والصواب بالحاء وهو مذكور في موضعه قال وكذلك الطائر قال بعضهم به سُمِّي الأَجْدَل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه ابن سيده الجَدِيلة الناحية والقبيلة وجَدِيلة بطن من قيس منهم فَهْم وعَدْوان وقيل جَدِيلة حيٌّ من طيِّئ وهو اسم أمهم وهي جَدِيلة بنت سُبَيْع بن عمرو بن حِمْيَر اليها ينسبون والنسبة اليهم جَدَليٌّ مثل ثَقَفِيّ وجَدِيل فَحْل لمَهْرة بن حَيْدان فاما قولهم في الابل جَدَلية فقيل هي منسوبة الى هذا الفحل وقيل الى جَدِيلة طيِّئ وهو القياس وينسب اليهم فيقال جَدَليٌّ الليث وجَدِيلة أَسَد قبيلة أخرى وجَدِيل وشَدْقَم فَحْلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر والجَدْوَل النهر الصغير وحكى ابن جني جِدْوَل بكسر الجيم على مثال خِرْوَع الليث الجَدْوَل نهر الحوض ونحو ذلك من الانهار الصغار يقال لها الجَداوِل وفي حديث البراء في قوله عز وجل قد جعل ربك تحتك سَرِيًّا قال جَدْوَلًا وهو النهر الصغير والجَدْوَل أيضا نهر معروف.

(جذل) الجِذْل أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع والجمع أجذال وجِذَال وجُذُول وجُذُولة والجِذْل ما عَظُم من أصول الشجر المُقَطَّع وقيل هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل والجمع كالجمع الليث الجِذْل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها يقال صار الشيء الى جِذْله أي أصله ويقال لاصل الشيء جِذْل وكذلك أصل الشجر يقطع وربما جُعِل العُود جِذْلًا في عينك الجوهري الجِذْل واحد الأجذال وهي أصول الحَطَب العظام وفي الحديث يبصر أحدكم القَذَى في عين أخيه ولا يبصر الجِذْل في عينه ومنه حديث التوبة ثم مَرَّت بجِذْل شجرة فتَعَلَّق به زِمامُها ومنه حديث سفينة أنه أشاط دَمَ جَزُور بجِذْل أي بعود والجِذْل عود ينصب للابل الجَرْبى ومنه قول سعيد بن عُطارد وقيل بل هو الحُباب ابن المنذر أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك قال يعقوب عَنَى بالجُذَيْل ههنا الاصل من الشجرة تحتكُّ به الابل فتَشْتَفي به أي قد جَرَّبَتْني الامور ولي رأي وعلم يُشتفى بهما كما تَشتفي هذه الابل الجَرْبى بهذا الجِذْل وصَغَّره على جهة المدح وقيل الجِذْل هنا العُود الذي ينصب للابل الجَرْبى وكذلك قال

أبو ذؤيب أو ابنه شهاب

رِجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حتى كأنَّنا * جِذالٌ حِكاكٌ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

والمعنيان متقاربان وفي حديث السقيفة أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وجِذْلا النعل جانباها الليث الجَذْلُ انتصاب الحمار الوحشي ونحوه عنقه والفعل جَذَلَ يَجْذُلُ جُذُولا قال وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلًا فهو جَذِلٌ وجَذْلانُ وامرأة جَذْلَى مثل فَرِحٍ وفَرْحان قال الازهري وقد أجاز لبيد جاذل بمعنى جَذِلٍ في قوله وعانٍ فَكَكْناه بغير سَوامِه * فأصبح يَمْشي في المَحَلَّة جاذلا أي فَرِحا والجاذِلُ والجاذي المُنْتَصِبُ وقد جَذا يَجْذُو وجَذَلَ يَجْذُلُ الجوهري الجاذل المنتصب مكانه لا يبرح شُبِّه بالجِذْل الذي يُنْصَبُ في المعاطن لتحتك به الابل الجربى وجَذَلَ الشيءُ يَجْذُلُ جُذُولا انتصب وثبت لا يبرح قال أبو محمد الفقعسي

لاقَتْ على الماء جُذَيْلًا واتِدا * ولم يكن يُخْلِفُها المَواعِدا

ويروى جُذَيْلًا واطِدًا والواطِدُ والواتِدُ الثابت وجُذَيْلًا يريد راعيا شبهه بالجِذْل وانه لجِذْلُ رِهان أي صاحب رِهان عن ابن الاعرابي وأنشد

هَلْ لكَ في أجْوَدِ ما قادَ العَرَبْ * هَلْ لكَ في الخالِصِ غيرِ المُؤْتَشَبْ

جِذْلِ رِهانٍ في ذِراعَيْه حَدَبْ * أزَلَّ ان قِيدَ وانْ قامَ نَصَبْ

يقول اذا قام رأيته مشرف العنق والرأس ويقال فلان جِذْلُ مالٍ اذا كان رفيقا بسياسته حسن الرِّعْيَة والأجْذالُ ما برز وظهر من رؤس الجبال واحدها جِذْل والجَذَلُ بالتحريك الفرح وجَذِلَ بالكسر بالشيء يَجْذَلُ جَذَلًا فهو جَذِلٌ وجَذْلانُ فَرِحَ والجمع جَذالَى والانثى جَذْلانَة وقد يجوز في الشعر جاذِلٌ قال ذو الرمة

وقد أصْهَرَتْ ذا أسْهُمٍ باتَ جاذِلًا * له فوقَ زُجَّيْ مِرْفَقَيْه وَحاوِحُ

وأَجْذَلَه غيره أي أفرحه واجْتَذَلَ أي ابتهج وسقاء جاذِلٌ قد مَرِنَ وغيَّر طعمُ اللبن

(جرل)

الجَرَلُ بالتحريك الحجارة وكذلك الجَرْوَلُ وقيل الحجارة مع الشجر وأنشد ابن بري لراجز

كُلَّ وَآةٍ وَوَأًى ضافي الخُصَلْ * مُعْتَدِلاتٍ في الرِّقاقِ والجَرَلْ

والجَرَلُ المكان الصُّلْبُ الغَليظُ الشَّديدُ من ذلك ومكان جَرِلٌ والجمع أجْرال قال جرير

من كُلِّ مُشْتَرِفٍ وانْ بَعُدَ المَدَى * ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأجْرالِ

وأرضٌ جَرِلَه ذات جَراوِلَ وغِلَظٍ وحجارة قال الجوهري وقد يكون جمع جَرَلٍ مثل جَبَلٍ وأَجْبال

قوله الجذل انتصاب الخ كذا بالاصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجذول وانظر هذه الجملة وحرر اه مصححه

قوله والجمع جذالى عبارة القاموس وشرحه (فهو جذل) ككتف (وجذلان من) قوم (جذلان) بالضم فانظر كتبه مصححه

قال ابن سيده فأما قول أبي عبيد أرض جَرِلَة وجمعها أجْرال فخطأ الا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد والصواب البيّن أن يقول مكان جَرِلٌ لان فَعِلاً مما يُكَسَّر على أفعال اسما وصفة وقد جَرِلَ المكانُ جَرَلاً والجَرْوَل الحجارة والواو للالحاق بجعفر واحدتها جَرْوَلَة وقيل هي من الحجارة مِلْءُ كَفّ الرجل الى ما أطاق أن يحمل وقيل الجَراوِلُ الحجارة واحدتها جَرْوَلَة والجَرْوَل والجُرْوَل موضع من الجبل كثيرُ الحجارة التهذيب الجَرَل الخشن من الارض الكثيرُ الحجارة ومكان جَرِلٌ قال ومنه الجَرْوَل وهو من الحجر ما يُقِلُّه الرجل ودونه وفيه صلابة وأنشد

هُمْ هَبَطُوه جَرِلاً شَراسا * ليَتْرُكُوه دَمِثاً دَهاسا

قال ابن شميل أما الجَرْوَل فزعم أبو وَجْزَة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من سيل الماء به في بَطْن الوادي وأنشد

مُتَكَفِّتٌ ضَرِمُ السِّباقِ اذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِل

الكلابي وادٍ جَرِلٌ اذا كان كثيرَ الجرفة والعَقَب والشجر قال وقال حَتْرَشٌ مكان جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختلافٌ وقال غيره من أعراب قيس أرضٌ جَرِفَة مختلفة وقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ كذلك الليث والجَرْوَل اسم لبَعْض السِّباع قال الازهري لا أعرف شيأ من السِّباع يُدْعَى جَرْوَلاً ابن سيده الجَرْوَل من أسماء السِّباع وجَرْوَل بن مُجاشع رجل من العرب وهو القائل مُكْرَهٌ أخُوكَ لابَطَل وجَرْوَلُ الحُطَيْئَةُ العَبْسِيُّ سُمِّيَ الحجر قال الكميت

وما ضَرَّها أنْ كَعْبٌ ثَوَى * وفَوَّزَ من بَعْدِه جَرْوَل

والجِرْيال والجِرْيالَة الخَمْر الشديدة الحُمْرة وقيل هي الحُمْرة قال الأعشى

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ * كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقيل جِرْيالُ الخَمْر لَوْنُها وسئل الاعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أي شربتها حمراء فَبُلْتُها بيضاء وقال أبو حنيفة يعني أن حُمْرَتها ظهرت في وجهه وخَرَجَتْ عنه بيضاء وقد كَسَّرها سيبويه يريد بها الخَمْر لا الحُمْرة لان هذا الضَّرْب من العَرَض لا يُكَسَّر وانما هو جنس كالبياض والسواد وقال ثعلب الجِرْيال صَفْوَة الخَمْر وأنشد

كأنَّ الرِّيقَ من فيها * سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيال

أي مسك سَحِيق بين قطع جِرْيال أو أجزاء جِرْيال وزعم الاصمعي أن الجِرْيال اسم أعجمي رُومِيٌّ عُرِّبَ كان أصله كِرْيال قال شمر العرب تجعل الجِرْيال لونَ الخَمْر نفسها وهي الجِرْيالَة قال ذو الرمة

قوله مكره أخوك كذا في الاصل بالواو وكذا أورده الميداني والمشهور في كتب النحو أخاك ولعلهما روايتان اه مصححه

كانى

كأنى أخو جريالة بابلية * كميت تمشت فى العظام شمولها

جعل الجريالة الخمر بعينها وقيل هو لونها الاصفر والاحمر الجوهرى الجريال الخمر وهو دون السلاف فى الجودة ابن سيده والجريال أيضا سلافة العصفر ابن الاعرابى الجريال ما خلص من لون أحمر وغيره والجريال البقم وقال أبو عبيدة هو النشاستج والجريال صبغ أحمر وجريال الذهب حمرته قال الأعشى

اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

شبه شعرها بالخميصة فى سواده وسلوسته وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه والجريال فرس قيس بن زهير (جرثل) جرثل التراب سفاه بيده (جردحل) الجردحل من الابل الضخم ناقة جردحل ضخمة غليظة وذكر عن المازنى أن الجردحل الوادى قال ابن سيده ولست منه على ثقة الازهرى شمر رجل جردحل وهو الغليظ الضخم وامرأة جردحلة كذلك وأنشد

تقتسر الهام ومر التخلى * اطباق صبر العنق الجردحل

قوله تقتسر الهام الخ هكذا فى الاصل وحرره كتبه مصححه

(جزل) الجزل الحطب اليابس وقيل الغليظ وقيل ما عظم من الحطب ويبس ثم كثر استعماله حتى صار كل ما كثر جزلا وأنشد أحمد بن يحيى

فويها لقدرك ويها لها * اذا اختير فى المحل جزل الحطب

وفى الحديث اجمعوا لى حطبا جزلا أى غليظا قويا ورجل جزل الرأى وامرأة جزلة بينة الجزالة جيدة الرأى وما أبين الجزالة فيه أى جودة الرأى وفى حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة أى تامة الخلق قال ويجوز أن تكون ذات كلام جزل أى قوى شديد واللفظ الجزل خلاف الركيك ورجل جزل ثقف عاقل أصيل الرأى والانثى جزلة وجزلاء قال ابن سيده وليست الاخيرة بثبت والجزلة من النساء العظيمة العجيزة والاسم من ذلك كله الجزالة وامرأة جزلة ذات أرداف وثيرة والجزيل العظيم وأجزلت له من العطاء أى أكثرت وعطاء جزل وجزيل اذا كان كثيرا وقد أجزل له العطاء اذا عظم والجمع جزال والجزلة البقية من الرغيف والوطب والاناء والجلة وقيل هو نصف الجلة ابن الاعرابى بقى فى الاناء جزلة وفى الجلة جزلة ومن الرغيف جزلة أى قطعة ابن سيده الجزلة بالكسر القطعة العظيمة من التمر وجزله بالسيف قطعه جزلتين أى نصفين والجزل القطع وجزلت الصيد جزلا قطعته باثنين ويقال ضرب الصيد فجزله جزلتين أى قطعه قطعتين وجزل يجزل اذا قطع وفى حديث الدجال يضرب رجلا بالسيف

فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وفي حديث خالد لما انتهى الى العزّى ليقطعها فجزلها باثنتين وجاء زمن الجزال أي زمن الصرام للنخل قال

حتى اذا ما حان من جزالها * وحطّت الجرّام من جلالها

والجزل أن يقطع القتب غارب البعير وقد جزله يجزله جزلا وأجزله وقيل الجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشتد فيطمئن موضعه جزل البعير يجزل جزلا وهو أجزل قال أبو النجم

يأتي لها من أيمن وأشمل * وهي حيال الفرقدين تعتلي * تغادر الصمد كظهر الأجزل

وقيل الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو الذي هجمت دبرته على جوفه وجزله القتب يجزله جزلا وأجزله فعل به ذلك ويقال جزل غارب البعير فهو مجزول مثل جزل قال جرير

منع الأخيطل أن يسامي عزّنا * شرف أجبّ وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل اسكان الثاني من متفاعلن واسقاط الرابع فيبقى متفعلن وهو بناء غير منقول فينقل الى بناء مقول منقول وهو مفتعلن وبيته

منزلة صمّ صداها وعفت * أرسمها ان سئلت لم تجب

وقد جزله يجزله جزلا قال أبو اسحق سمّي مجزولا لأن رابعه وسطه فشبّه بالسنام المجزول والجزل نبات عن كراع وبنو جزيلة بطن وجزالى مقصور موضع والجوزل فرخ الحمام وعمّ به أبو عبيد جميع نوع الفراخ قال الراجز * يتبعن ورقاء كلون الجوزل * وجمعه الجوازل قال ذو الرمة سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمّهات الجوازل

وربما سمّي الشاب جوزلا والجوزل السمّ قال ابن مقبل يصف ناقة

اذا الملويات بالمسوح لقينها * سقتهن كأسا من ذعاف وجوزلا

قال الازهري قال شمر لم أسمعه لغير أبي عمرو وحكاه ابن سيده أيضا وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل هي النوق الذي تطير مسوحها من نشاطها والجوزل الربو والبهر والجوزل من النوق التي اذا أرادت المشي وقعت من الهزال (جعل) جعل الشيء يجعله جعلا ومجعلا واجتعله وضعه قال أبو زبيد

وما مغبّ بثني الحنو مجتعل * في الغيل في ناعم البردي محرابا

وقال يرثي اللجلاج ابن أخته

ناطَ أمرَ الضِّعافِ واجْتَعَلَ اللَّيْـ * ـلَ كحَبْلِ العادِيَّةِ المَمْدُودِ

أي جَعَلَ يَسِيرُ الليلَ كلَّه مستقيماً كاستقامة حَبْلِ البئرِ إلى الماء والعاديَّة البئر القديمة وجَعَلَه يَجْعَلُه جَعْلاً صَنَعَه وجَعَلَه صَيَّرَه قال سيبويه جَعَلْتُ متاعَك بعضَه فوقَ بعضٍ ألقيته وقال مرة عَمِلْتَه والرفع على اقامة الجملة مُقامَ الحال وجَعَلَ الطينَ خَزَفاً والقبيحَ حَسَناً صَيَّرَه اياه وجَعَلَ البَصْرةَ بَغْدادَ ظَنَّها اياها وجَعَلَ يفعل كذا أقبل وأخذ أنشد سيبويه

وقد جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لضَغْمَةٍ * لضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

وقال الزجاج جَعَلْتُ زيداً أخاك نَسَبْتُه اليك وجَعَلَ عَمِلَ وهَيَّأَ وجَعَلَ خَلَقَ وجَعَلَ قال ومنه قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا معناه انا بَيَّنَّاه قرآنا عربيا حكاه الزجاج وقيل قُلْناه وقيل صَيَّرْناه ومن هذا قوله وجعلني نبيا وقوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قال الزجاج الجَعْلُ ههنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيدا أعلم الناس أي قد وصفته بذلك وحكمت به ويقال جَعَلَ فلان يصنع كذا وكذا كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا ويقال جَعَلْتُه أحذق الناس بعمله أي صَيَّرْتُه وقوله تعالى وجَعَلْنا من الماء كُلَّ شيءٍ حَيٍّ أي خَلَقْنا واذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صَنَعْتُه وقوله عز وجل فجعلهم كعصف مأكول أي صَيَّرهم وقوله تعالى وجَعَلوا لله شركاء أي هل رأوا غير الله خَلَقَ شيأ فاشتبه عليهم خَلْقُ الله من خلق غيره وقوله وجَعَلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أي سَمَّوْهم وتَجاعَلوا الشيءَ جَعَلوه بينهم وجَعَلَ له كذا شارطه به عليه وكذلك جَعَلَ للعامل كذا والجُعْلُ والجَعالُ والجَعِيلةُ والجُعالةُ والجِعالةُ والجَعالةُ الكسر والضم عن اللحياني كل ذلك ما جعله له على عمله والجَعالةُ بالفتح الرَّشْوةُ عن اللحياني أيضا وخَصَّ مرةً بالجُعالة ما يُجْعَلُ للغازي وذلك اذا وجب على الانسان غَزْوٌ فجَعَلَ مكانه رجلا آخر بجُعْلٍ يشترطه وبيت الاسدي

فأَعْطَيْتُ الجِعالةَ مُسْتَمِيتاً * خَفِيفَ الحاذِ من فِتْيانِ جَرْمِ

يروى بكسر الجيم وضمها ورواه ابن بري سيكفيك الجعالةَ مُسْتَميتٌ شاهدا على الجعالة بالكسر وأَجْعَلَه جُعْلاً وأَجْعَلَه له أعطاه اياه والجَعالةُ بالفتح من الشيء تَجْعَله للانسان والجَعالةُ والجعالات ما يَتَجاعَلونه عند البُعُوثِ أو الأَمْرِ يَحْزُبُهم من السلطان وفي حديث ابن سيرين أن ابن عمر ذكروا عنده الجَعائل فقال لا أَغْزُو على أَجْرٍ ولا أَبيع أَجْري من الجهاد قال ابن الاثير

قوله وجعل له كذا الخ هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا والاصل وجعل له كذا على كذا الخ وحرر كتبه مصححه

قوله والجعالة والجعالات هكذا في الاصل وحرر اه

هو جمع جَعيلة أو جَعالة بالفتح والجُعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جَعَل لك جَعْلا وجُعْلا وهو الاجر على الشئ فعلا أو قولا قال والمراد فى الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا آخر شيأ ليخرج مكانه أو يدفع المقيم الى الغازى شيأ فيقيم الغازى ويخرج هو وقيل الجُعْل والجَعالة أن يُكتب البعث على الغُزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويُجعَل له جُعْل وقال ابن عباس ان جَعَله عبدا أو أمة فهو غير طائل وان جَعَله فى كُراع أو سلاح فلا بأس أى ان الجُعْل الذى يعطيه للخارج ان كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه فى غزوه بما يحتاج اليه من سلاح او كُراع فلا بأس والجاعل المُعطى والمجتعل الآخذ وفى الحديث ان ابن عمر سئل عن الجَعالات فقال اذا أنت أجمعت الغَزْو فعوّضك الله رزقا فلا بأس به وأما ان أُعطيت دراهم غَزَوت وان مُنِعْت أَقَمْت فلا خير فيه وفى الحديث جَعِيلة الغَرَق سُحت هو أن يجعل له جُعْلا ليُخرج ما غَرِق من متاعه جَعَله سُحتا لانه عقد فاسد بالجهالة التى فيه ويقال جَعَلوا لنا جَعِيلة فى بَعيرهم فأبينا أن نجتعل منهم أى نأخذ وقد جَعَلت له جُعْلا على أن يفعل كذا وكذا والجِعال والجُعالة ما تُنزل به القدر من خِرقة أو غيرها والجمع جُعُل مثل كِتاب وكُتُب قال طفيل

فَذُبَّ عن العَشيرة حيث كانت * وكُن من دون بَيْضتها جِعالا

وانشد ابن برى

ولا تُبادر فى الشتاء وليدنا * أَلقِدرَ تُنزلها بغير جِعال

قال وأما الذى توضع فيه القِدر فهو الجِئاوة وأَجْعَل القِدر إجعالا أَنزلها بالجِعال وجَعَلتُها أيضا كذلك وأَجْعَلت الكلبة والذئبة والاسدة وكُلُّ ذات مِخلب وهى مُجْعِل واستجعلت أحبت السِّفاد واشتهت الفَحل والجَعْلة الفَسيلة أو الوَدِيّة وقيل النَّخلة القصيرة وقيل هى الفائتة لليد والجمع جَعْل قال

أَقسمت لايذهب عنى بَعلُها * أو يستوى جَثيثُها وجَعْلُها

البَعل المُستبعل والجَثيثة الفَسيلة والجَعْل أيضا من النَّخل كالبَعْل الاصمعى الجَعْل قِصار النخل قال لبيد

جَعْل قِصار وعَيدان يَنُوء به * من الكوافر مَهْضوم ومُهتَصر

ابن الاعرابى الجَعَل القصر مع السِّمَن واللَّجاج ابن دريد الجَعول الرَّأل ولد النَّعام والجُعَل دابة سوداء من دواب الارض قيل هو أبو جِعْران بفتح الجيم وجمعه جِعْلان وقد جَعِل الماء بالكسر

قوله وأما ان أعطيت الخ كذا بالاصل وانظر وحرر لفظ الحديث كتبه مصححه

قوله مهضوم كذا فى الاصل هنا وأورده فى ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قوله بفتح الجيم أى من جعران وفى القاموس أنه بكسرها فحرر كتبه مصححه

جعلا

جَعَلاً أي كثر فيه الجِعْلانُ وماء جَعِلٌ ومُجْعِلٌ ماتت فيه الجِعْلان والخنافس وتَهافتت فيه وأرض مُجْعِلة كثيرة الجِعْلان وفي الحديث كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بأنفه هو حيوان معروف كالخُنْفُساء قال ابن برى قال أبو حاتم أبو سَلْمان أعظم الجِعْلان ذو رأس عريض ويداه ورأسه كالمِنْشار قال وقال الهجرى أبو سَلْمان دُوَيْبَّة مثل الجُعَل له جَناحان قال كراع ويقال للجُعَل أبو وَجْزة بلغة طيِّئ ورَجُل جُعَل أسود دميم مُشَبَّه بالجُعَل وقيل هو اللَّجوج لان الجُعَل يوصف باللَّجاجة يقال رجل جُعَلٌ وجُعَل الانسان رَقيبُه وفي المثل سَدِكَ بامْرِئٍ جُعَلُه يضرب للرجل يريد الخَلاء لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أو عملها قال أبو زيد انما يضرب هذا مثلا للنَّذْل يصحبه مثله وقيل يقال ذلك عند التنغيص والافساد وأنشد أبو زيد

اذا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لي جُعَلٌ * انَّ الشَّقِيَّ الذي يَصْلَى به الجُعَل

قاله رجل كان يتحدث الى امرأة فكلما أتاها وقعد عندها صَبَّ الله عليه من يقطع حديثهما وقال ابن برزح قالت الاعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نُسَمِّيها جُِبِّي جُعَلُ يضع الصبي رأسه على الارض ثم ينقلب على الظهر قال ولا يُجْرُون جُبِّي جُعَلُ اذا أرادوا به اسم رجل فاذا قالوا هذا جُعَلُ بغير جُبِّي أَجْرَوْه والجَعْوَل وَلَدُ النَّعام يمانية وجُعَيْل اسم رجل وبَنُو جِعالٍ حَيٌّ ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال ذكر أبو القاسم على بن حمزة البصرى في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل وجمع جُعَل على أَجْعال وهو رَوْث الفيل قال جرير

قَبَحَ الالهُ بَنِي خَضافِ ونِسْوَةً * باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْعال

(جعثل) في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل ما الجَعْثَل فقال هو الفَظُّ الغليظ وقيل هو مقلوب العَثْجَل وهو العظيم البطن (جعدل) الجَعْدَل البعير الضخم وفي الازهرى الجَنْعَدَل البعير القوىُّ الضخم والجَنْعَدَل التارُّ الغليظ من الرجال زاد الازهرى الرَّبْعة ورجل جَنْعَدَلٌ اذا كان غليظا شديدا قال الراجز * قد مُنِيَتْ بناشئ جَنْعَدَل * ابن برى الجَنْعَدَل من الجمال الشديدُ القوىُّ (جعفل) جَعْفَله صَرَعه وقال طفيل

ورَاكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ * بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ

وقال المُجَعْفَل المقلوب قال ابن برى ومُجَعْفَل نعت لحِلال وهو مُرَكَّب من مَراكب النساء وبعير مفعول براكضة ابن الاعرابى الجَعْفَليل القَتيل المُنتفخ وطَعَنَه فجَعْفَله اذا قلبه عن السَّرْج فصرعه (جفل) جَفَل اللحمَ عن العظم والشَّحْمَ عن الجِلْد والطَّيْرَ عن الارض يَجْفُله جَفْلا

قوله بامرئ كذا بالاصل وأورده الميدانى بلفظ امرئ بالهمز فى آخره ثم قال فى شرحه وقال أبو الندى سدك بأمرى واحد الامور ومن قال بامرئ فقد صحف اه كتبه مصححه

وجَفَلَه كلأه ما قشره قال الازهري والمعروف بهذا المعنى جَلَفت وكأنّ الجَفْل مقلوب وجَفَل الطيرَ عن المكان طردها الليث الجَفْل السفينة والجُفُول السُّفُن قال الازهري لم أسمعه لغيره وجَفَلَت الريحُ السحابَ تَجْفِله جَفْلاً استخفَّته وهو الجَفْل وقيل الجَفْل من السحاب الذي قد هَراق ماءه فخفَّ رُوَاقه ثم انْجَفَل ومَضَى وأَجْفَلَت الريحُ الترابَ أي أذهبته وطيَّرته وأنشد الاصمعي لمزاحم العقيلي

وهابٍ كجُثْمان الحمامة أَجْفَلَتْ * به ريحُ تَرْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفَل

الليث الريحُ تُجْفِل السحابَ أي تَسْتَخِفُّه فتمضي فيه واسم ذلك السحاب الجَفْل وريح جَفُول تَجْفِل السحابَ وريح مُجْفِل وجافِلة سريعة وقد جَفَلَت وأَجْفَلَت الليث جَفَل الظليمُ وأَجْفَل اذا شرد فذهب وما أدري ما الذي جَفَّلَها أي نفَّرها وجَفَل الظليمُ يَجْفِل جُفُولاً وأَجْفَل ذهب في الارض وأسرع وأجفله هو والجافل المنزعج قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلَبي واسمه عبّاد بن طَهْفة بن مازن وثَعْلَبة هو ابن مازن

مُراجِعُ نجدٍ بعد فَرْكٍ وبِغْضَةٍ * مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُه

قال ابن سيده وأما ابن جني فقال أَجْفَل الظَّليمُ وجَفَلَته الريحُ جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعديا وأَفْعَلَ غير متعد قال وعلة ذلك عندي أنه جعل تَعَدِّي فَعَلْتُ وجمود أَفعلت كالعوض لفَعَلْتُ من غلبة أَفْعَلْتُ لها على التعدي نحو جلس وأجلسته ونهض وأنهضته كما جعل قلب الياء واوا في التَّقْوى والدَّعْوى والثَّنْوى والفَتْوى عوضا للواو من كثرة دخول الياء عليها وكما جعل لزوم الضرب الاول من المنسرح لمفتعلن وحظر مجيئه تاما أو مخبونا بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضا للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان وفي الحديث ما يلي رجل شيأ من أمور المسلمين الا جيء به فيُجْفَل على شفير جهنم والجُفُول سرعة الذهاب والنُّدود في الارض يقال جَفَلَت الابل جُفُولاً اذا شرَدَتْ نادَّة وجَفَلَت النَّعامةُ والاجْفِيل الجبان وظليمٌ إِجْفِيل يَهْرُب من كل شيء قال ابن بري شاهده قول ابن مقبل في صفة الظَّليم

* بالمَنْكِبَيْن سُخامُ الرِّيشِ إِجْفِيلُ * قال ومثله للراعي * يَرَاعةً إِجْفِيلا * وأَجْفَل القومُ أي هربوا مسرعين ورجل إِجْفِيل نَفُور جَبان يَهْرُب من كل شيء فَرَقاً وقيل هو الجبان من كل شيء وأَجْفَل القومُ انقلعوا كلُّهم فمَضَوْا قال أبو كبير

لايجفلون

قوله التغلبي كذا في الاصل بالمثناة والمعجمة وسبق مثله في ترجمة ربس وأنه من شعراء تغلب وفي القاموس الثعلبي قال شارحه من بني ثعلبة ابن سعد كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف اهـ ملخصا كتبه مصححه

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وانجفل القوم انجفالا اذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلهم ومضوا وفي الحديث لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه وانجفلت الشجرة اذا هبت بها ريح شديدة فقعرتها وانجفل الظل ذهب والجفالة الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا ودعاهم الجفلى والأجفلى أي بجماعتهم والاصمعي لم يعرف الأجفلى وهو أن تدعو الناس الى طعامك عامة قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى * لا ترى الآدب فينا ينتقر

قال الاخفش دعي فلان في النقرى لا في الجفلى والأجفلى أي دعي في الخاصة لا في العامة وقال الفراء جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة وجاؤوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم وقال بعضهم الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شئ وجفل الشعر يجفل جفولا شعث وجمة جفول عظيمة وشعر جفال كثير والجفال بالضم الصوف الكثير وأخذت جفلة من صوف أي جزة وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى الا من اغترف غرفة والجفال من الشعر المجتمع الكثير وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة

وأسود كالاساود مسبكرا * على المتنين منسدلا جفالا

قال ابن برى قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو

تريك بياض لبتها ووجها * كقرن الشمس أفتق ثم زالا

ولا يوصف بالجفال الا في كثرة وفي صفة الدجال أنه جفال الشعر أي كثيره وشعر جفال أي منتفش ويقال انه لجافل الشعر اذا شعث وتنصب شعره تنصبا وقد جفل شعره يجفل جفولا وفي الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أي منزعجة جباههم كما يعرض للصبيان وجز جفيل الغنم وجفالها أي صوفها عن اللحياني ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة أولد رخالا وأحلب كثبا ثقالا وأجز جفالا ولم تر مثلي مالا قوله جفالا أي أجز بمرة واحدة وذلك أن الضائنة اذا أجزت فليس يسقط من صوفها الى الارض شئ حتى يجز كله ويسقط أجمع والجفال من الزبد كالجفاء وكان رؤبة يقرأ فأما الزبد فيذهب جفالا لانه لم يكن من لغته جفأت القدر ولا جفأ السيل والجفالة الزبد الذي يعلو اللبن اذا حلب وقال اللحياني هي رغوة اللبن ولم يخص وقت

قوله والجفالة هي بالضم كما في القاموس قال شارحه وضبطها الصاغاني بالفتح والتشديد اه كتبه مصححه

الحلب ويقال لرغوة القدر جُفال والجُفال ما نفاه السيل وجُفالة القدر ما أخذته من رأسها بالمغرفة وضربه ضربة فجفّله أى صرعه وألقاه الى الارض وفى حديث أبى قتادة كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط عنها قال أبو النجم يصف ابلا

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلِ * لأْياً بِلَأْيٍ فى المَراغِ المُسْهِلِ

يريد يقلبها اسنامها من ثقله اذا تمرغت ثم أرادت الاستواء قلبها أثقل أسنمتها وقال فى المحكم معناه ان يصرعها اسنامها العظيمة كانه أراد سنام منها مجفل وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كُلُّ عالم وفى حديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أى خر الى الارض وفى حديث عمر أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتى به عمر فقتله أى ألقاها الى الارض وعلاها وفى حديث ابن عباس سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كُلْ مالم تر شيأ طافيا أى ألقاه ورمى به الى البر والساحل والجفول المرأة الكبيرة العجوز قال

سَتَلْقَى جَفُولاً أوفَتاةً كأَنَّها * اذا نُضِيَتْ عنها الثِّيابُ غَرِيرُ

أى ظبى غرير والجفل لغة فى الجثل وهو ضرب من النمل سود كبار والجفل خثى الفيل وجمعه أجفال عن ابن الاعرابى وأنشد ابن برى لجرير

قَبَحَ الالهُ بَنِى خَضافِ ونِسْوَةً * باتَ الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأَجْفالِ

والجفل تسليح الفيل وهو سلحه وقد جفل الفيل اذا بات يجفل وجيفل من أسماء ذى القعدة قال ابن سيده أُراها عادية والجفول اسم موضع قال الراعى

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ * هِضابُ شَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

(جلل) الله الجليل سبحانه ذو الجلال والاكرام جَلَّ جلالُ الله وجلالُ الله عظمته ولا يقال الجلال الا لله والجليل من صفات الله تقدس وتعالى وقد يوصف به الامر العظيم والرجل ذو القدر الخطير وفى الحديث أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والاكرام قيل أراد عظّموه وجاء تفسيره فى بعض اللغات أسلموا قال ابن الاثير ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدرداء فى الاكثر وهو سبحانه وتعالى الجليل الموصوف بنعوت الجلال والحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما أن الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وجلّ

الشئ يَجِلُّ جَلالا وجَلالة وهو جَلٌّ وجَليل وجُلال عَظُم والانثى جَليلة وجُلالة وأَجَلَّه عظّمه يقال جَلَّ فلان في عيني أي عظم وأجللته رأيته جليلا نبيلا وأجللته في المرتبة وأجللته أي عظّمته وجَلَّ فلان يَجِلُّ بالكسر جَلالة اى عَظُم قَدْرُه فهو جَليل وقول لبيد

غيرَ أن لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى * واجْزِها بالبِرِّ لله الأَجَلّ

يعني الاعظم وقول أبي النجم

الحمد لله العَلِيِّ الأَجْلَلِ * أَعْطَى فلم يَبْخَل ولم يُبَخَّل

يريد الأَجَلَّ فاظهر التضعيف ضرورة والتَّجِلَّة الجَلالة اسم كالتَّذْورة والتَّنْهِيَة قال بعض الأغفال

ومَعْشَرٍ غِيدٍ ذَوِي تَجِلَّه * تَرَى عليهم للنَّدَى أَدِلَّه

وأنشد ابن برى لليلى الاخيلية

يُشَبَّهُون مُلوكا في تَجِلَّتِهم * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأعناق واللِّمَمِ

وجُلُّ الشئ وجُلاله معظمه وتَجَلَّل الشئَ أَخذ جُلَّه وجُلالَه ويقال تَجَلَّل الدراهم أي خذ جُلالَها وتَجالَلْتُ الشئَ تَجالُلاً وتَجَلَّلْت اذا أخذت جُلالَه وتداققته اذا أخذت دُقاقه وقول ابن أحمر

ياجَلَّ ما بَعُدَتْ عليك بِلادُنا * وطِلابُنا فابْرُقْ بأرضك وارْعُدِ

يعني ما أَجَلَّ ما بَعُدت والتَّجالُّ التعاظم يقال فلان يَتَجالُّ عن ذلك أي يترفع عنه وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد تَجالَّتْ تَجالَّتْ أي أَسَنَّتْ وكَبِرَتْ وفي حديث أم صِبْيَة كنا نكون في المسجد نِسْوةً قد تَجالَلْنَ أي كَبِرْنَ يقال جَلَّتْ فهي جَليلة وتَجالَّتْ فهي مُتَجالَّة وتَجالَّ عن ذلك تَعاظم والجُلَّى الامر العظيم قال طَرَفة

وان أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها * وان تَأْتِك الاعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَد

ومنه قول بَشامة بن حَزْن النَّهْشَلي

وان دَعَوْتِ الى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ * يوما كِراما من الاقوام فادْعِينا

قال ابن الانباري من ضَمَّ الجُلَّى قَصَره ومن فتح الجيم مَدّه فقال الجَلَّاء الخصلة العظيمة وأنشد

كَمِيش الازار خارج نصف ساقه * صَبُور على الجَلَّاء طَلَّاع أَنْجُد

وقوم جِلَّة ذوو أخطار عن ابن دريد ومَشْيَخة جِلَّة أي مَسانُّ والواحد منهم جَليل وجَلَّ الرجل جَلالا فهو جَليل أَسَنَّ واحْتَنَك وأنشد ابن برى

يا مَن لِقَلْبٍ عند جُمْلٍ مُخْتَبَل * عَلِقَ جُمْلاً بعد ما جَلَّتْ وجَل

وفى الحديث فجاء ابليس فى صورة شيخ جليل أى مُسِنّ والجمع جِلّة والانثى جليلة وجِلّة الابل مَسانُّها وهو جمع جليل مثل صَبِيّ وصِبْيَة قال النمر

أزمانَ لم تأخذ الى سلاحها * ابلى بِجِلَّتِها ولا أبكارِها

وجَلَّت الناقةُ اذا أسَنَّت وجَلَّت الهاجِنُ عن الولد أى صغرت وفى حديث الضحاك بن سفيان أخذت جِلّة أموالهم أى العظام الكبار من الابل وقيل المَسانُّ منها وقيل هو ما بين الثَّنِيّ الى البازل وجُلُّ كل شئ بالضم مُعْظَمه فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم قال ابن الاعرابى الجِلّة المَسانُّ من الابل يكون واحدا وجمعا ويقع على الذكر والانثى بعير جِلّ وناقة جِلّة وقيل الجِلّة الناقة الثَّنِيَّة الى أن تَبْزُل وقيل الجِلّة الجمل اذا أثنى وهذه ناقة قد جَلَّت أى أسَنَّت وناقة جُلالة ضخمة وبعير جُلال مخرج من جليل وماله دقيقة ولا جليلة أى ماله شاة ولا ناقة وجُلُّ كل شئ عُظْمه ويقال ماله دِقٌّ ولا جِلٌّ أى لا دقيق ولا جليل وأتيته فما أجَلَّنى ولا أحْشانى أى لم يعطنى جليلة ولا حاشية وهى الصغيرة من الابل وفى المثل غَلَبَتْ جِلَّتَها حواشيها قال الجوهرى الجليلة التى نُتِجَتْ بطنا واحدا والحواشى صغار الابل ويقال ما أجَلَّنى ولا أدَقَّنى أى ما أعطانى كثيرا ولا قليلا وقول الشاعر *بَكَتْ فأدَقَّتْ فى البكا وأجَلَّت* أى أتت بقليل البكاء وكثيره وفى حديث الدعاء اللهم اغفر لى ذنبى كُلَّه دِقَّه وجِلَّه أى صغيره وكبيره والجَلَل الشئ العظيم والصغير الهَيِّن وهو من الاضداد فى كلام العرب ويقال للكبير والصغير جَلَل وقال امرؤ القيس لما قتل أبوه

بِقَتْلِ بَنِى أَسَدٍ رَبَّهُم * ألا كُلُّ شئٍ سِواه جَلَل

أى يسير هين ومثله للبيد

كُلُّ شئٍ ما خلا اللهَ جَلَل * والمَرْءُ يَسْعَى ويُلْهِيه الأمَل

وقال المثقب العبدى

كُلُّ يومٍ كان عَنّا جَلَلاً * غيرَ يومِ الحِنْوِ من يقطع قَطَر

وأنشد ابن دريد

ان يَسُرْ عنكَ اللهُ رُونَتَها * فعَظيمُ كُلِّ مُصيبةٍ جَلَل

والرُّونة الشدة قال وقال زويهر بن الحرث الضبى

وكان عَمِيدَنا وبَيْضَةَ بَيْتِنا * فكُلُّ الذى لاقَيْتُ من بعده جَلَل

وفى حديث العباس قال يوم بدر القَتْلى جَلَلٌ ما عدا محمدا أى هَيِّن يسير والجَلَل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وأنشد أبو زيد لابى الاخوص الرياحى

قوله والمرء هكذا فى الاصل ولعله بنقل حركة الهمزة للراء حتى يستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

لو أدركته الخيل والخيل تدعى * بذى نجب ما أقربت وأجلت

أى دخلت فى الجلل وهو الامر الصغير قال الاصمعى يقال هذا الامر جلل فى جنب هذا الامر أى صغير يسير والجلل الامر العظيم قال الحرث بن وعلة بن المجالد بن يثربى بن الرباب بن الحرث ابن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة

قومى هم قتلوا أميم أخى * فاذا رميت يصيبنى سهمى
فلئن عفوت لأعفون جللا * ولئن سطوت لأوهنن عظمى

وأما الجليل فلا يكون الا للعظيم والجلى الأمر العظيم وجمعها جلل مثل كبرى وكبر وفى الحديث يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جلة السوط أى فى مثل غلظه وفى حديث أبى بن خلف ان عندى فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال عليه السلام بل أنا أقتلك عليها ان شاء الله قال ابن الاثير أى أعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء وأصله من الشئ الجليل وقول أوس يرثى فضالة *وعز الجل والغالى* فسره ابن الاعرابى بأن الجل الامر الجليل وقوله والغالى أى ان موته غال علينا من قولك غلا الامر زاد وعظم قال ابن سيده ولم نسمع الجل فى معنى الجليل الا فى هذا البيت والجلل الامر العظيم كالجلل والجل نقيض الدق والجلال نقيض الدقاق والجلال بالضم العظيم والجلالة الناقة العظيمة وكل شئ يدق فجلاله خلاف دقاقه ويقال جلة جريئة للعظام الأجرام وجلل الشئ تجليلا أى عم والمجلل السحاب الذى يجلل الارض بالمطر أى يعم وفى حديث الاستسقاء وابلا مجللا أى يجلل الارض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجل من المتاع القطف والأكسية والبسط ونحوه عن أبى على والجل والجل بالكسر قصب الزرع وسوقه اذا حصد عنه السنبل والجلة وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكنز فيها عربية معروفة قال الراجز

اذا ضربت موقرا فابطن له * فوق قصيراه وتحت الجله

يعنى جملا عليه جلة فهو بها موقر والجمع جلال وجلل قال

باتوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرنى فى جلل دثم

وقال

ينضح بالبول والغبار على * فخذيه نضح العيدية الجللا

وجل الدابة وجلها الذى تلبسه لتصان به الفتح عن ابن دريد قال وهى لغة تميمية معروفة والجمع جلال وأجلال قال كثير

قوله قال الحرث بن وعلة هكذا فى الاصل والذى فى الصحاح وعلة بن الحرث فحرر كتبه مصححه

قوله بالكسر ويضم أيضا كما فى القاموس فهو مثلث اه

وترى البرق عارضا مستطيرا * مرح البلق جلن في الأجلال

وجمع الجلال أجلة وجلال كل شيء غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها وتجليل الفرس أن تلبسه الجل وتجلله أي علاه وفي الحديث أنه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا أي جعل البرد له جلا وفي حديث ابن عمر أنه كان يجلل بدنه القباطي وفي حديث علي اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أي غطهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وتجلل الفحل الناقة والفرس الحجر علاها وتجلل فلان بعيره اذا علا ظهره والجلة البعر وقيل هو البعر الذي لم ينكسر وقال ابن دريد الجلة البعرة فأوقع الجلة على الواحدة وابل جلالة تأكل العذرة وقد نهي عن لحومها وألبانها والجلالة البقرة التي تتبع النجاسات ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل الجلالة وركوبها وفي حديث آخر نهى عن لبن الجلالة والجلالة من الحيوان التي تأكل الجلة والعذرة والجلة البعر فاستعير ووضع موضع العذرة يقال ان بني فلان وقودهم الجلة ووقودهم الوألة وهم يجتلون الجلة أي يلتقطون البعر ويقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها وفي الحديث فانما قذرت عليكم جالة القرى وفي الحديث الآخر فانما حرمتها من أجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام وفي حديث ابن عمر قال له رجل اني أريد أن أصحبك قال لا تصحبني على جلال وقد تكرر ذكرها في الحديث فأما أكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن في لحمها وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس وجل البعر يجله جلا جمعه والتقطه بيده واجتل اجتلالا التقط الجلة للوقود ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة واجتللت البعر الأصمعي جل يجل جلا اذا التقط البعر واجتله مثله قال ابن لجأ يصف ابلا يكفي بعرها من وقود يستوقد به من أغصان الضمران

يحسب مجتل الاماء الحرم * من هدب الضمران لم يحطم

ويقال خرجت الاماء يجتللن أي يلتقطن البعر ويقال جل الرجل عن وطنه يجل جلولا وجلا يجلو جلاء وأجلى يجلي اجلاء اذا أخلى موطنه وجل القوم من البلد يجلون بالضم جلولا أي جلوا وخرجوا الى بلد آخر فهم جالة ابن سيده وجل القوم عن منازلهم يجلون جلولا جلوا وأنشد ابن الأعرابي للعجاج

كأنما نجومها اذ ولت * عثور صيران الصريم جلت

قوله يحسب الخ كذا في الأصل هنا وتقدم في ضمر يحسب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين والحزم بضم المعجمة وتشديد الراء وقوله لم يحطم سبق أيضا في المادة المذكورة لم يحزم فانظر وحرر اه

قوله يجل جلولا قال شارح القاموس من حد ضرب واقتصر الصاغاني على يجل من حد نصر وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب اه كتبه مصححه

ومنه يقال استعمل فلان على الجالية والجالة وهم أهل الذمة وانما لزمهم هذا الاسم لان النبي صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة وأمر باجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب فأجلاهم عمر بن الخطاب فسموا جالية للزوم الاسم لهم وان كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها وهذه ناقة تجل عن الكلال معناه هي أجل من أن تكل لصلابتها وفعلت ذلك من جراك ومن جلك ابن سيده فعلته من جلك وجللك وجلالك وتجلتك واجلالك ومن أجل اجلالك أي من أجلك قال جميل

رسم دار وقفت في طلله * كدت أقضي الغداة من جلله

أي من أجله ويقال من عظمه في عيني قال ابن بري وأنشده ابن السكيت

* كدت أقضي الحياة من جلله * قال ابن سيده أراد رب رسم دار فأضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة وقيل من جللك أي من عظمتك التهذيب يقال فعلت ذلك من جلل كذا وكذا أي من عظمه في صدري وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلالك أي من أجلك قول الشاعر

حيائي من أسماء والخرق بيننا * واكرامي القوم العدا من جلالها

وأنت جللت هذا على نفسك تجله أي جررته يعني جنيته هذه عن اللحياني والجلة صحيفة يكتب فيها ابن سيده والمجلة الصحيفة فيها الحكمة كذلك روي بيت النابغة بالجيم

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم فما يرجون غير العواقب

يريد الصحيفة لانهم كانوا نصارى فعنى الانجيل ومن روى محلتهم أراد الارض المقدسة وناحية الشام والبيت المقدس وهنالك كان بنو جفنة وقال الجوهري معناه انهم يحجون فيحلون مواضع مقدسة قال أبو عبيد كل كتاب عند العرب مجلة وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما الذي معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان ومنه حديث أنس ألقي الينا مجال هي جمع مجلة يعني صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هي عربية وقيل مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل والجليل الثمام حجازية وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت واحدته جليلة أنشد أبو حنيفة لبلال

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بفج وحولي اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

وقيل هو الثُّمام اذا عظم وجَلَّ والجمع جَلائل قال الشاعر * يلوذ بجَنْبَى مَرْخة وجلائل *
وذو الجَليل وادٍ لبنى تميم يُنبت الجَليل وهو الثُّمام والجُلُّ بالفتح شراع السفينة وجمعه جُلول قال
القَطامى فى ذى جُلول يُقَضِّى الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارِىُّ من أهواله ارتَسما
قال ابن برى وقد جمع على أَجْلال قال جرير

رَفَعَ المَطِىَّ بما وسَمْتَ مجاشعا * والزَّنْبَرِىُّ يَعُوم ذو الأَجْلال

وقال شمر فى قول العجاج

ومَدَّه اذ عَدَل الجَلِىُّ * جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرّارِىُّ

يعنى مَدَّ هذا القُرْقُورَ أى زاد فى جَرْيه جَلٌّ وهو الشراع يقول مَدَّ فى جريه والصُّرّاء جمع صار وهو مَلّاح مثل غازٍ وغُزّاء وقال شمر رواه أبو عدنان الملاح جُلٌّ وهو الكساء يُلْبَس السفينة قال ورواه الاصمعى جَلٌّ وهو لغة بنى سعد بفتح الجيم والجُلُّ الياسمين وقيل هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره فمنه جَبَلى ومنه قَرَوِىٌّ واحدته جُلَّة حكاه أبو حنيفة قال وهو كلام فارسى وقد دخل فى العربية والجُلُّ الذى فى شعر الاعشى فى قوله

وشاهدُنا الجُلُّ والياسميـ * ـن والمُسْمِعاتُ بقُصّابها

هو الورد فارسى معرّب وقُصّابها جمع قاصب وهو الزامر ويروى بأقصابها جمع قُصْب وجَلُولاء بالمد قرية بناحية فارس والنسبة اليها جَلُولىٌّ على غير قياس مثل حَرُورى فى النسبة الى حَروراء وجَلٌّ وجَلّان حيّان من العرب وأنشد ابن برى

انا وجدنا بنى جَلّان كلهم * كساعد الضب لا طُول ولا قِصَر

أى لا كذى طول ولا قصر على البدل من ساعد قال كذلك أنشده أبو على بالخفض وجَلٌّ اسم قال

لقد أَهْدَتْ حُبابةُ بنتُ جَلٍّ * لاهل حُباحِبٍ حَبْلا طويلا

وجَلُّ بن عَدِىّ رجل من العرب رَهْط ذى الرمة العَدَوى وقوله فى الحديث قال له رجل التقطت شَبَكة على ظَهْر جَلّال قال هو اسم لطريق نجد الى مكة شرفها الله تعالى والتَّجَلْجُل السُّؤُوخ فى الارض أو الحركة والجَوَلان وتَجَلْجَل فى الارض أى ساخ فيها ودخل يقال تَجَلْجَلَت قواعدُ البيت أى تضعضعت وفى الحديث ان قارون خرج على قومه يتبختر فى حُلّة له فامر الله الارض فأخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وفى حديث آخر بينما رجل يَجُرُّ ازاره من الخُيَلاء خُسِف به فهو يَتَجَلْجَل الى يوم القيامة قال ابن شميل يتجلجل يتحرك فيها أى يغوص فى الارض حين يخسف به

والجلجلة

قوله والزنبرى الخ هكذا فى الاصل هنا وتقدم مثل هذا الشطر فى ترجمة زنبر بلفظ كالزنبرى يقاد بالاجلال وقوله فى البيت بعده وصرّارى كذا فى الاصل بهذا الضبط وانظره مع قوله والصراء جمع صار الخ وقوله مثل غاز وغزاء الذى فى الصحاح مثل قارئ وقراء وكافر وكفار وقوله أبو عدنان الملاح هكذا فى الاصل ولعل لفظ الملاح لقب لابى عدنان أو من زيادة الناسخ فانظر وحرر كتبه مصححه

والجلجلة الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين يخسف به وقد تجلجل الريح تجلجلا والجلجلة شدة الصوت وحدته وقد جلجله قال

يجر ويستأبي نشاصا كأنه * بغيقة لما جلجل الصوت جالب

والجلجلة صوت الرعد وما أشبهه والمجلجل من السحاب الذي فيه صوت الرعد وسحاب مجلجل لرعده صوت وغيث جلجال شديد الصوت وقد جلجل وجلجله حركه ابن شميل جلجلت الشيء جلجلة اذا حركته بيدك حتى يكون لحركته صوت وكل شيء تحركه فقد جلجلته وسمعنا جلجلة السبع وهي حركته وتجلجل القوم للسفر اذا تحركوا له وخيس جلجال شديد شمر المجلجل المنخول المغربل قال أبو النجم * حتى أجالته حصى مجلجلا * أي لم تترك فيه الا الحصى المجلجل وجلجل الفرس صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون وقيل صفا صوته ورق وهو أحسن له وحمار جلاجل بالضم صافي النهيق ورجل مجلجل لا يعدله أحد في الظرف التهذيب المجلجل السيد القوي وان لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع ٣ واللسان وقال شمر هو السيد البعيد الصوت وأنشد ابن شميل

جلجل سنك خير الأسنان * لا ضرع السن ولا قحم فان

قال أبو الهيثم ومن أمثالهم في الرجل الجريء انه ليعلق الجلجل قال أبو النجم الا امرأ يعقد خيط الجلجل * يريد الجريء يخاطر بنفسه التهذيب وقوله

يرعد ان يوعد قلب الأعزل * الا امرأ يعقد خيط الجلجل

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه قال الاصمعي هذا مثل يقول فلا يتقدم عليه الا الشجاع لا يباليه وهو صعب مشهور كما يقال من يعلق الجلجل في عنقه ابن الاعرابي جلجل الرجل اذا ذهب وجاء وغلام جلجل وجلاجل خفيف الروح نشيط في عمله والمجلجل الخالص النسب والجلجل معروف واحد الجلاجل والجلجل الجرس الصغير وصوته الجلجلة وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها والجلجلة تحريك الجلجل وابل مجلجلة تعلق عليها الأجراس قال خالد بن قيس التميمي * أيا ضياع المائة المجلجلة * والجلجل الامر الصغير والعظيم مثل الجلل قال

وكنت اذا ما جلجل القوم لم يقم * به أحد أسموله وأسور

والجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل حب السمسم وقال أبو الغوث الجلجلان هو السمسم في قشره

قوله ويستأبي هكذا في الاصل بنقط الباء الموحدة ولعله يستأتي بالمثناة الفوقية وحرر الرواية اه مصححه

٣ ترك هنا بياض بأصله وعبارة القاموس والجريء الدفاع المنطيق اه كتبه مصححه

قوله جلجل سنك هكذا في الاصل والبيت من السريع فلعل لفظ جلجل محرف عن مجلجل حتى يتم به الاستشهاد ويستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

قبل أن يحصد وفى حديث ابن جريج وذكر الصدقة فى الجُلْجُلان هو السمسم وقيل حب كالكُزْبُرة وفى حديث ابن عمر أنه كان يَدَّهن عند احرامه بدُهْن جُلْجُلان ابن الاعرابى يقال لما فى جوف التين من الحب الجُلْجُلان وأنشد غيره لوَضَّاح

ضحك الناس وقالوا * شعر وضَّاح الكانى * انما شعرى مِلْحٌ * قد خُلِطْ بجُلْجُلان

وجُلْجُلان القلب حبَّته ومُنَّته وعلم ذلك جُلْجُلان قلبه أى علم ذلك قلبه ويقال أصبت حبة قلبه وجُلْجُلان قلبه وحماطة قلبه وجَلْجَل الشئ خلطه وجَلاجِل وجُلاجِل ودارة جُلْجُل كلها مواضع وجَلاجِل بالفتح موضع وقيل جبل من جبال الدَّهناء ومنه قول ذى الرمة

أيا ظبية الوَعْساء بين جَلاجِل * وبين النَّقَى آأنت أَمْ أُمُّ سالم

ويروى بالحاء المضمومة قال ابن برى روت الرواة هذا البيت فى كتاب سيبويه جُلاجِل بضم الجيم لاغير والله أعلم (جمل) الجَمَل الذَّكر من الابل قيل انما يكون جملا اذا أَرْبَع وقيل اذا أجذع وقيل اذا بَزَل وقيل اذا أَثْنَى قال

نحن بنو ضَبَّة أصحابُ الجَمَل * الموت أحلى عندنا من العسل

الليث الجَمَل يستحق هذا الاسم اذا بَزَل وقال شمر البَكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية والجَمَل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة وفى التنزيل العزيز حتى يَلِجَ الجَمَل فى سَمِّ الخياط قال الفراء الجَمَل هو زوج الناقة وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ الجُمَّل بتشديد الميم يعنى الحبال المجموعة وروى عن أبى طالب أنه قال رواه القراء الجُمَل بتشديد الميم قال ونحن نظن أنه أراد التخفيف قال أبو طالب وهذا لان الاسماء انما تأتى على فَعَل مخفف والجماعة تجئ على فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم وقال ابو الهيثم قرأ أبو عمرو والحسن وهى قراءة ابن مسعود حتى يلج الجُمَل مثل النُّغَر فى التقدير وحكى عن ابن عباس الجُمَّل بالتثقيل والتخفيف أيضا فاما الجُمَل بالتخفيف فهو الحبل الغليظ وكذلك الجُمَّل مشدد قال ابن جنى هو الجُمَل على مثال نُغَر والجُمْل على مثال قُفْل والجُمُل على مثال طُنُب والجَمَل على مثال مَثَل قال ابن برى وعليه فسر قوله حتى يلج الجَمَل فى سم الخياط فأما الجُمْل فجمع جَمَل كأسَد وأُسْد والجُمَّل الجماعة من الناس وحكى عن عبد الله وأُبَىّ حتى يلج الجُمَّل الازهرى وأما قوله تعالى جِمالاتٌ صُفْر فان الفراء قال قرأ عبد الله وأصحابه جِمالة وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قرأ جِمالات قال وهو أحب الى لان الجِمال أكثر من الجِمالة فى كلام العرب وهو يجوز كما يقال حَجَر وحِجارة وذَكَر وذِكارة الا أن الاول أكثر فاذا قلت جِمالات فواحدها جِمال مثل

قوله لكانى هكذا فى الاصل وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى فلعله محرف عن الكانى نسبة الى الكان بضم الكاف طعام من الذرة لليمنيين كما فى القاموس فحرر اه

ما قالوا

ما قالوا رِجال ورِجالات وبُيوت وبُيوتات وقد يجوز أن يكون واحد الجِمالات جِمالة وقد حكى عن بعض القراء جُمالات برفع الجيم فقد يكون من الشئ المجمل ويكون الجُمالات جمعا من جمع الجمال كما قالوا الرُّخْل والرُّخال قال الازهرى وروى عن ابن عباس أنه قال الجُمالات حبال السُّفُن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كأوساط الرجال وقال مجاهد جِمالات حبال الجسور وقال الزجاج من قرأ جِمالات فهو جمع جِمالة وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحر أو كالقَلْس من قُلوس الجُسور وقرئت جِمالة صُفْر على هذا المعنى وفى حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل بضم الجيم وتشديد الميم قَلْس السفينة قال الازهرى كأن الحَبْل الغليظ سمى جِمالة لانها قُوًى كثيرة جُمعت فأُجْمِلَت جُمْلة ولعل الجُمْلة اشتقت من جُمْلة الحَبْل ابن الاعرابى الجَامل الجَمال غيره الجامل قَطِيع من الابل معها رُعْيانها وأربابها كالبَقَر والباقر قال الحطيئة

فان تك ذا مال كثير فانهم * لهم جامل ما يهدأ الليل سامره

الجامل جماعة من الابل تقع على الذكور والاناث فاذا قلت الجمال والجمالة فهى الذكور خاصة وأراد بقوله سامره الرِّعاء لا ينامون لكثرتهم وفى المثل اتَّخَذ الليل جَمَلا يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك وفى حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأَبْرَدَيْن ويتخذ الليل جَمَلا يقال للرجل اذا سَرَى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتَّخَذ الليل جَمَلا كأنه ركبه ولم ينم فيه وفى حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جَمَلا يشربون النَّبِيذ ويلبسون المُعَصْفَر منهم زِرُّ بن حُبَيْش وأبو وائل قال أبو الهيثم قال اعرابى الجامل الحَىّ العظيم وأنكر أن يكون الجامل الجِمال وأنشد

* وجامل خَوَّم يُروح عَكَره * اذا دنا من جُنْح ليل مَقْصَره * يُقَرْقِر الهَدْر ولا يُجَرْجِره *

قال ولم يصنع الاعرابى شيأ فى انكاره ان الجامل الجِمال قال الازهرى وأما قول طرفة

وجامل خَوَّع من نِيبه * زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلا والسَّفِيح

فانه دل على ان الجامل يجمع الجِمال والنُّوق لان النِّيب اناث واحدتها ناب ومن أمثال العرب اتَّخَذ الليل جَمَلا اذا سَرَى الليل كله واتخذ الليل جَمَلا اذا ركبه فى حاجته وهو على المثل وقوله

انى لمَن أنكرنى ابن اليَثْرِبى * قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْد الجَمَلى

انما أراد رجلا كان من أصحاب عائشة وأصل ذلك ان عائشة غزت عَلِيًّا على جَمَل فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يَحْمُون الجَمَل الذى كانت عليه وجَمَل أبو حَىّ من مَذْحِج وهو جَمَل بن سعد العشيرة

منهم هند بن عمرو الجملى وكان مع على عليه السلام فقتل وقال قاتله * قَتَلْتُ عِلْبَاءً وهِنْدًا الجَمَلِى *
قال ابن برى هو لعمرو بن يثربى الضبى وكان فارس بنى ضبة يوم الجمل قتله عمار بن ياسر فى ذلك اليوم وتمام رجزه

قَتَلْتُ عِلْبَاءً وهِنْدًا الجَمَلِى * وابْنًا لصُوحانَ عَلَى دِينِ عَلِى

وحكى ابن برى والجُمَالة الخيل وأنشد

والأُدْمُ فيه يَعْتَرِكْـ * ـنَ بجَوِّه عَرْكَ الجُمَالَه

ابن سيده وقد أوقعوا الجمل على الناقة فقالوا شربت لبن جملى وهذا نادر قال ولا أُحقّه والجمع أجمال وجمال وجُمْل وجمالات وجمالة وجمائل قال ذو الرمة

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بعدما * تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ

وفى الحديث هَمَّ الناس بنحر بعض جمائلهم هى جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل ابن سيده وقيل الجمالة الطائفة من الجمال وقيل هى القطعة من النوق لا جمل فيها وكذلك الجمالة والجُمالة عن ابن الاعرابى قال ابن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جمالة بنى فلان وقرئ كأنه جمالة صُفْر والجامِلُ اسم للجمع كالباقر والكالب وقالوا الجَمّال والجَمّالة كما قالوا الحَمّار والحَمّارة والخَيّالة ورَجُل جامِل ذو جمل وأَجْمَل القومُ اذا كثرت جمالهم والجَمّالة أصحاب الجمال مثل الخَيّالة والحَمّارة قال عبد مناف بن ربع الهذلى حتى اذا أَسْلَكُوهم فى قُتائِدَة * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمّالة الشُّرُدا

واسْتَجْمَلَ البعيرُ أى صار جملا واستقرم بكر فلان أى صار قَرْمًا وفى الحديث لكل أُناس فى جَمَلهم خُبْر ويروى جُمَيْلهم على التصغير يريد صاحبهم قال ابن الاثير هو مثل يُضْرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى أن المُسَوَّد يُسَوَّد لمعنى وأن قومه لم يُسَوِّدوه الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل اناس فى بَعِيرهم خُبْر فاستعار البعير والجمل للصاحب وفى حديث عائشة وسألتها امرأة أُوَخِّذ جملى تريد زوجها أى أحبسه عن اتيان النساء غيرى فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة وجَمَّل الجمل عزله عن الطَّرُوقة وناقة جُمالية وثيقة تشبه الجمل فى خلقتها وشدتها وعظمها قال الاعشى

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بالرِّدافِ * اذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

وقول هميان

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِه * قَرِيبةٍ نُدْوَتُه من مَحْمَضِه * كأَنَّما يُزْهَم عِرْقا أَبْيَضِه

قوله كأنما يزهم تقدم فى ترجمة بيض يجمع بدل يزهم فلعلهما روايتان اه

يُزْهِم يجعل فيهما الزهم أراد كل جُمالية فحمل على لفظ كُلّ وذكّر وقيل الاصل فى هذا تشبيه الناقة بالجمل فلما شاع ذلك واطرد صار كأنه أصل فى بابه حتى عادوا فشبهوا الجمل بالناقة فى ذلك وهذا كقول ذى الرمة

ورمل كأوراك النساء قطعته * اذا أظلمته المظلمات الحنادس

وهذا من حملهم الاصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الاصل ونظائره كثيرة والعرب تفعل هذا كثيرا أعنى أنها اشبهت شيأ بشىء مكنت ذلك الشبه لهما وعمت به وجه الحال بينهما ألا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه ورجل جُمالى بالضم والياء مشددة ضخم الاعضاء تام الخلق على التشبيه بالجمل لعظمه وفى حديث فضالة كيف أنتم اذا قعد الجُملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجُملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل وفى حديث الملاعنة فان جاءت به أورق جعدا جُماليا فهو لفلان الجُمالى بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال وقوله أنشده أبو حنيفة عن ابن الاعرابى

ان لنا من مالنا جمالا * من خير ما تحوى الرجال مالا * ينتجن كل شتوة أجمالا

انما عنى بالجمل هنا النخل شبهها بالجمل فى طولها وضخمها واتائها * ابن الاعرابى الجمل الكُبَع قال الازهرى أراد بالجمل والكُبَع سمكة بحرية تدعى الجمل قال رؤبة * واعتلجت جماله ولخمه * قال أبو عمرو والجمل سمكة تكون فى البحر ولا تكون فى العذب قال واللخم الكوسج يقال انه يأكل الناس ابن سيده وجمل البحر سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعا قال العجاج * كجمل البحر اذا خاض جسر * وفى حديث أبى عبيدة أنه أذن فى جمل البحر قيل هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر والجميل والجُملانة والجُميلانة طائر من الدخاخيل قال سيبويه الجميل البلبل لا يتكلم به الا مصغرا فاذا جمعوا قالوا جملان الجوهرى جُميل طائر جاء مصغرا والجمع جِملان مثل كُعيت وكِعتان والجمال مصدر الجميل والفعل جَمُل وقوله عز وجل ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون أى بهاء وحسن ابن سيده الجمال الحسن يكون فى الفعل والخلق وقد جَمُل الرجل بالضم جمالا فهو جميل وجُمال بالتخفيف هذه عن اللحيانى وجُمّال الاخيرة لا تكسر والجُمّال بالضم والتشديد أجمل من الجميل وجمّله أى زيّنه والتجمّل تكلف الجميل أبو زيد جمّل الله عليك تجميلا اذا دعوت له أن يجعله الله جميلا حسنا وامرأة جملاء وجميلة وهو أحد ما جاء من فعلاء لا أفعل لها قال

وهبته من أمة سوداء * ليست بحسناء ولا جملاء

وقال الشاعر

فهي جملاء كبدر طالع * بذت الخلق جميعا بالجمال

وفي حديث الاسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أي جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء وفي الحديث جاء بناقة حسناء جملاء قال ابن الاثير والجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث ان الله جميل يحب الجمال أي حسن الافعال كامل الاوصاف وقوله أنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة

وما الحق ان تهوى فتشعف بالذي * هويت اذا ما كان ليس بأجمل

قال ابن سيده يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى جميل وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأجمل من غيره كما قالوا الله أكبر يريدون من كل شئ والمجاملة المعاملة بالجميل الفراء المجامل الذي يقدر على جوابك فيتركه ابقاء على مودتك والمجامل الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك الى وقت ما وقول أبي ذؤيب

جمالك أيها القلب القريح * ستلقى من تحب فتستريح

يريد الزم تجملك وحياءك ولا تجزع جزعا قبيحا وجامل الرجل مجاملة لم يصفه الاخاء وماسحه بالجميل وقال اللحياني اجمل ان كنت جاملا فاذا ذهبوا الى الحال قالوا انه لجميل وجمالك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله والزم الامر الاجمل وقول الهذلي أنشده ابن الاعرابي

أخو الحرب أما صادرا فوسيقه * جميل وأما واردا فمغامس

قال ابن سيده معنى قوله جميل هنا انه اذا اطرد وسيقة لم يسرع بها ولكن يتئد ثقة منه بياسه وقيل أيضا وسيقه جميل أي أنه لا يطلب الابل فتكون له وسيقة انما وسيقته الرجال يطلبهم ليسبيهم فيجلبهم وسائق وأجملت الصنيعة عند فلان وأجمل في صنيعه وأجمل في طلب الشئ اتأد واعتدل فلم يفرط قال * الرزق مقسوم فأجمل في الطلب * وقد أجملت في الطلب وجملت الشئ تجميلا وجمرته تجميرا اذا أطلت حبسه ويقال للشحم المذاب جميل قال أبو خراش

نقابل جوعهم بمكللات * من الفرني يرعبها الجميل

وجمل الشئ جمعه والجميل الشحم يذاب ثم يجمل أي يجمع وقيل الجميل الشحم يذاب فكلما قطر وكف على الخبز ثم أعيد وقد جمله يجمله جملا وأجمله أذابه واستخرج دهنه وجمل أفصح من أجمل وفي الحديث لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها. وفي

قوله بأجمل هكذا في الاصل وحرر القافية اه مصححه

الحديث

الحديث يأتوننا بالأسقاء يجملون فيه الوَدَك قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية و يروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك واجْتَمَل كاشْتَوَى وتَجَمَّلَ أكل الجَمِيل وهو الشحم المُذاب وقالت امرأة من العرب لابنتها تَجَمَّلي وتَعَفَّفي أى كلى الجَمِيل واشربى العُفَافة وهو باقى اللبن فى الضَّرع على تحويل التضعيف والجَمُول المرأة التى تُذيب الشحم وقالت امرأة لرجل تدعو عليه جَمَلك الله أى أذابك كما يُذاب الشحم فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

اذ قالت النَّثُول للجَمُول * يا ابْنَةَ شَحْمٍ فى المَرِيء بُولى

فانه فسر الجَمُول بأنه الشحمة المُذابة أى قالت هذه المرأة لاختها أبشرى بهذه الشَّحمة المَجْمُولة التى تذوب فى حلقك قال ابن سيده وهذا التفسير ليس بقوى واذا تُؤُمِّل كان مستحيلا وقال مرة الجَمُول المرأة السمينة والنَّثُول المرأة المهزولة والجَمِيل الاهالة المُذابة واسم ذلك الذائب الجُمالة والاجْتِمال الادّهان به والاجْتِمال أيضا أن تشوى لحما فكلما وَكَفَتْ اهالته استودقته على خُبْز ثم أعدته الفراء جَمَلْت الشحم أجْمُله جَمْلا واجْتَمَلته اذا أذَبْته و يقال أجْمَلته وجَمَلْت أجود واجْتَمَل الرجلُ قال لبيد * فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَل * والجُمْلة واحدة الجُمَل والجُمْلة جماعة الشئ وأجْمَل الشئَ جمعه عن تفرقة وأجْمَل له الحساب كذلك والجُمْلة جماعة كل شئ بكماله من الحساب وغيره يقال أجْمَلت له الحساب والكلام قال الله تعالى لولا أنزل عليه القرآن جُمْلةً واحدة وقد أجْمَلت الحساب اذا رددته الى الجُمْلة وفى حديث القَدَر كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أُجْمِل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص وأجْمَلت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت أفراده أى أُحْصوا وجُمِعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وحساب الجُمَّل بتشديد الميم الحروفُ المقطعة على أبجد قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وقال بعضهم هو حساب الجُمَل بالتخفيف قال ابن سيده ولست منه على ثقة وجُمْل وجَوْمَل اسم امرأة وجَمال اسم بنت أبى مُسافر وجَمِيل وجُمَيْل اسمان والجَمّالان من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابى وقال أحدهما الاسلامى وهو الجَمّال بن سَلَمة العبدى والآخر جاهلى لم ينسبه الى أب وجَمّال اسم موضع قال النابغة الجعدى

حَتَّى عَلِمْنا ولولا نحن قد عَلِموا * حَلَّتْ شَلِيلًا عَذاراهم وجَمّالا

(جمعل) الجُمْعُلُ اللحم الذى يكون فى الاصداف عن كراع وقد ذكره الاغلب فى أرجوزة له وقال فى موضع آخر الجُمْعُلُ اللحم الذى يكون فى الصَّدَفة اذا شُقِّقَت (جعل) ابن سيده الجُعْلِيلة الضَّبع وقال الازهرى الجُعْلِيلة الناقة الهَرِمة (جنبل) الجُنْبُل العُسّ الضَّخْم

الخَشَبُ النَّحتُ الذى لم يُسَوّ وأنشد * مَأْمومة لمّا كظَهْرِ الجُنْبُل * الجُنْبُل والجُول القَدَح الضخم والجُنْبُل قَدَح غليظ من خشب وأنشد ابو عمرو لابى الغريب النصرى

وكُلْ هَنِيأ ثم لا تَزَمَّل * وادْعُ هُديتَ بعَتادٍ جُنْبُل

وقال آخر فى مثله

اذا انْبَطحتْ جافَى عن الارض بطنُها * وخَوَّأَها رابٍ كهامةِ جُنْبُل

(جنثل) جَنْثَل اسم (جنجل) الجُنْجُل بقلة بالشام نحو الهِلْيَوْن تؤكل مَصْلوقة (جنحدل) هذه كلمة ذكرها الازهرى فى الخماسى فقال وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الرَّيب

عَلامَ تقولُ السيفُ يُثْقِلُ عاتقى * اذا قادنى بين الرجال الجَنَحْدَل

قال والجَنَحْدَل القصير (جندل) الجَنْدَل الحجارة ومنه سمى الرجل ابن سيده الجَنْدَل ما يُقِلُّ الرجلُ من الحجارة وقيل هو الحَجَر كلُّه الواحدة جَنْدَلة قال أمية الهذلى

تَمُرُّ كجَنْدَلة المَنْجَنيـ * ـق يُرْمى بها السُّور يوم القتال

والجَنَدِل الجَنادِل قال سيبويه وقالوا جَنَدِلٌ يعنون الجَنادِل وصرفوه انقصان البناء عما لا ينصرف وأرض جَنَدِلة ذات جَنْدَل وقيل الجَنَدِل بفتح الجيم والنون وكسر الدال المكان الغليظ فيه حجارة ومكان جَنِدل كثير الجَنْدَل قال ابن سيده وحكاه كراع بضم الجيم قال ولا أُحقُّه التهذيب الجَنْدَل صخرة مثل رأس الانسان وجمعه جَنادل والجُنادِل الشديد من كل شئ وجَنْدَل اسم رجل ودُومة الجَنْدَل موضع وجَنْدَل غير مصروف بقعة معروفة قال * يَلْحن من جَنَدَل ذى مَعارِكْ * كأنَّ الموضع يسمى بجَنْدَل وبذى مَعارِك فأبدل ذى معارك من جندل وأحسن الروايتين من جَنَدِل ذى معارك أى من حجارة هذا الموضع والجُنادِل العظيم الذَّوِىُّ قال رؤبة * كأن تحتى صَخَباً جُنادِلا * (جهل) الجَهْل نقيض العِلْم وقد جَهِله فلان جَهْلا وجَهالة وجهِلَ عليه وتَجاهَل أظهر الجَهْل عن سيبويه الجوهرى تَجاهَل أرَى من نفسه الجَهْل وليس به واستجهله عَدَّه جاهلا واستخفَّه أيضا والتجهيل أن تنسبه الى الجَهْل وجَهِل فلان حقَّ فلان وجَهِل فلان عَلَىَّ وجَهِل بهذا الامر والجَهالة أن تفعل فعلا بغير العلم ابن شميل ان فلانا لجاهِل من فلان أى جاهلٌ به ورجل جاهِلٌ والجمع جُهْلٌ وجُهُلٌ وجُهَّلٌ وجُهّال وجُهَلاءُ عن سيبويه قال شبهوه بفَعِيل كما شبهوا فاعلا بفَعُول قال ابن جنى قالوا جُهَلاء كما قالوا عُلَماء حملا له على ضده ورجل جَهُول كجاهل والجمع جُهُل وجُهْل أنشد

ابن

ابن الاعرابى * جُهْـل العَشِىّ رُجَّحًا القَسْرِه * قوله جُهْـل العَشِىّ يقول فى أول النهار تَسْتَنّ وبالعَشِىّ يدعوها البنضمّ اليه ما كان منها شاذا فيأمن عليها السباع والليل فيحوطها فاذا فعل ذلك رَجَحْن اليه مخافة قَسْره لهيبتها اياه والجُهْلة مايحملك على الجَهْل ومنه الحديث الولد مَبْخَلة مَجْبَنة مَجْهَلة وفى الحديث انكم لَتُجَهِّلون وتُبَخِّلون وتُجَبِّنون أى تحملون الآباء على الجهل بملاعبتهم اياهم حفظا لقلوبهم وكل من هذه الالفاظ مذكور فى موضعه وقول مُضَرّس بن رِبْعِىّ الفَقْعَسى

إنا لَنَصْفَح عن مَجاهل قومنا * ونُقيم سالفة العدوّ الأَصْيَد

قال ابن سيده مَجاهِل فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّر عليه الا قولهم جَهْل وفَعْل لا يُكَسَّر على مَفاعِل فمَجاهل ههنا من باب مَلامِح ومَحاسن وفى حديث ابن عباس أنه قال من اسْتَجْهَل مؤمنا فعليه اثمه قال ابن المبارك يريد بقوله من اسْتَجْهَل مؤمنا أى حَمَله على شئ ليس من خُلُقه فيُغْضبه فانما اثمه على من أحوجه الى ذلك قال وجْه له أرجو أن يكون موضوعا عنه ويكون على من اسْتَجْهَله قال شمر والمعروف فى كلام العرب جَهِلْت الشئ اذا لم تعرفه تقول مِثْلى لا يَجْهَل مثلك وفى حديث الافك ولكن اجْتَهَلَتْه الحَمِيَّة أى حَمَلَتْه الأَنَفَة والغَضَب على الجَهْل قال وجَهَّلْته نَسَبْته الى الجَهْل واسْتَجْهَلْته وجدته جاهلا وأَجْهَلْته جعلته جاهلا قال وأما الاسْتِجْهال بمعنى الحمل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب نَزْو الفُرار اسْتَجْهَل الفُرار ومثله اسْتَعْجَلْته حَمَلْته على العَجَلة قال

* فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحابتنا * يقول تقدّمونا فحملونا على العَجَلة واسْتَزَلَّهم الشيطان حَمَلَهم على الزَّلَّة وقوله تعالى يحسبهم الجاهلُ أغنياء يعنى الجاهل بحالهم ولم يُرِد الجاهلَ الذى هو ضد العاقل انما أراد الجَهْل الذى هو ضد الخِبْرة يقال هو يَجْهَل ذلك أى لا يعرفه وقوله عز وجل انى أَعِظُك أن تكون من الجاهلين من قولك جَهِل فلان رأيه وفى الحديث ان من العلم جَهْلا قيل وهو أن يَتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويَدَعَ ما يحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم الى علم ما لا يعلمه فيُجَهِّله ذلك والجاهِلِيَّة زمن الفَتْرة ولا اسلامَ وقالوا الجاهلِيَّة الجُهْلاء فبالَغوا والمَجْهَل المَفازة لا أَعْلام فيها يقال ركبتها على مَجْهولها قال سويد بن أبى كاهل

فرَكِبْناها على مَجْهولها * بصِلاب الأرض فيهنّ شَجَع

وقولهم كان ذلك فى الجاهلِيَّة الجُهْلاء هو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلة لَيْلاء ويَوْم أَيْوَم وفى الحديث انك امرؤ فيك جاهلِيَّة هى الحال التى كانت

عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك وأرض مجهل لا يهتدى فيها وأرضان مجهل أنشد سيبويه

فلم يبق الا كل صفواء صفوة * بصحراء تيه بين أرضين مجهل

وأرضون مجهل كذلك وربما ثنوا وجمعوا وأرض مجهولة لا أعلام بها ولا جبال واذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة يقال علونا أرضا مجهولة ومجهلا سواء وأنشدنا

قلت لصحراء خلاء مجهل * تغولى ماشئت أن تغولى

قال ويقال مجهولة ومجهولات ومجاهل وناقة مجهولة لم تحلب قط وناقة مجهولة اذا كانت غفلة لا سمة عليها وكل ما استخففت فقد استجهلت قال النابغة

دعاك الهوى واستجهلتك المنازل * وكيف تصابى المرء والشيب شامل

واستجهلت الريح الغصن حركته فاضطرب والمجهل والمجهلة والجيهل والجيهلة الخشبة التى يحرك بها الجمر والتنور فى بعض اللغات وصفاة جيهل عظيمة قال ابن الاعرابى جيهل اسم امرأة وأنشد * تقول ذات الربلات جيهل * (جهبل) الجهبلة المرأة القبيحة الدميمة والجهبل المسن من الوعول وقيل العظيم منها قال * يحطم قرنى جبلى جهبل * (جول) جال فى الحرب جولة وجال فى الطواف يجول جولا وجولانا وجؤولا قال أبو حية النميرى

وجال جؤول الاخدرى بوافد * مغذ قليلا ما ينيخ ليهجدا

وتجاولوا فى الحرب أى جال بعضهم على بعض وكانت بينهم مجاولات وجال واجتال وانجال بمعنى قال الفرزدق

وأبى الذى وردا الكلاب مسوما * بالخيل تحت عجاجها المنجال

والتجوال التطواف وفى الحديث فاجتالتهم الشياطين أى استخفتهم فجالوا معهم فى الضلال وجال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشئ اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء المهملة وسيأتى ذكره ومنه الحديث لما جالت الخيل أهوى الى عنقى يقال جال يجول جولة اذا دار ومنه الحديث للباطل جولة ثم يضمحل هو من جول فى البلاد اذا طاف يعنى أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون اليه قال ابن الاثير وأما حديث الصديق ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال فى الحرب على قرنه قال ويجوز أن يكون من الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وتموت السنن وجولت البلاد

تجويلا أى جُلْت فيها كثيرا وجَوَّل فى البلاد أى طَوَّف ابن سيده وجَوَّل تَجْوالا عن سيبويه قال والتَّفْعال بناء موضوع للكثرة كفَعَّلْت فى فَعَلْت وجَوَّل الأرض جال فيها وجال القومُ جَوْلة اذا انكشفوا ثم كَرُّوا والجَوْل ثوب صغير تَجُول فيه الجارية غيره والمِجْوَل ثوب يُثْنَى ويُخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تَجُول فيه المرأة وقيل المِجْوَل للصَّبِيَّة والدِّرْع للمرأة قال امرؤ القيس

الى مثلها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبابةً * اذا ما اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ ومِجْوَل

أى هى بين الصبية والمرأة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل علينا لَبِس مِجْوَلا قال ابن الاعرابى المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار وروى الخطابى عن عائشة أيضا قالت كان له صلى الله عليه وسلم مِجْوَل قال تريد صُدْرة من حديد يعنى الزَّرَدِيَّة قال الجوهرى وربما سمى التُّرْس مِجْوَلا وجال الترابُ جَوْلًا وانْجال ذَهَب وسَطَع والجَوْل والجُول والجَوَلان والجَيَلان الاخيرة عن اللحيانى التراب والحصى الذى تجول به الريح على وجه الارض ويوم جَوْلانىٌّ وجَيْلانىٌّ كثير التراب والريح ويومٌ جَوْلان وجَيْلان كثير التراب والغبار هذه عن اللحيانى وانْجال الترابُ وجال وانْجِيالُه انكشاطُه ويقال للقوم اذا تركوا القصد والهدى اجْتالَهم الشيطان أى جالوا معه فى الضلالة وقول حميد

مُطَوَّقة خَطْباء تَسْجَع كلما * دَنا الصَّيْفُ وانْجال الربيعُ فأَنْجَما

انْجال أى تَنَحَّى وذهب أبو حنيفة الجائل والجَوِيل ما سَفَرَتْه الريحُ من حُطام النَّبْت وسواقط ورق الشجر فجالت به واجْتالهم الشيطان حَوَّلهم عن القصد وفى الحديث ان الله تعالى قال انى خلقت عبادى حُنَفاء فاجْتالَهم الشيطان أى اسْتَخَفَّهم فجالوا معه قال شمر يقال اجْتال الرجلُ الشئَ اذا ذهب به وطرده وساقه واجْتال أموالَهم أى ذهب بها واسْتَجالها مثله وفى حديث طَهْفة وتَسْتَجِيل الجَهام أى تراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء والحاء وهو الاشهر وسيأتى ذكرهما والاجالة الادارة يقال فى المَيْسِر أَجِل السِّهام وأجال السهام بين القوم حَرَّكها وأَفْضَى بها فى القسمة ويقال أجالوا الرأى فيما بينهم وقول أبى ذؤيب

وهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا * بُ منه وغُزِّم ماءً صَرِيحا

معنى اسْتُجِيل كُرْكِر ومُخِض والخَرْجُ الوَدْق وأورد الازهرى بيت أبى ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال

ثَلاثًا فلما اسْتُجِيلَ الجَها * مُ عنه وغُزِّم ماءً صَرِيحا

وقال اسْتُجِيل ذهبت به الريح ههنا وههنا وتَقَطَّع وأَجِلْ جائلتك أى اقض الامر الذى أنت

قوله وغزم هكذا فى الاصل هنا بالمعجمة المضمومة وتقدم فى ترجمة صرح وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم التكثير وفى الصحاح وكرم السحاب اذا جاد بالغيث اه كتبه مصححه

فيه والجول والجال والجيل الاخيرة عن كراع ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها والجول بالضم جدار البئر قال أبو عبيد وهو كل ناحية من نواحي البئر الى أعلاها من أسفلها وأنشد

رماني بأمر كنت منه ووالدي * بريا ومن جول الطوي رماني

قال ابن بري البيت لابن أحمر قال وقيل هو للازرق بن طرفة بن العمرد الفراصي أي رماني بأمر عاد عليه قبحه لان الذي يرمي من جول البئر يعود ما رمى به عليه وروى ومن أجل الطوي قال وهو الصحيح لان الشاعر كان بينه وبين خصمه حكومة في بئر فقال خصمه انه لص ابن لص فقال هذه القصيدة وبعد البيت

دعاني لصا في لصوص وما دعا * بها والدي فيما مضى رجلان

والجال مثل الجول قال الجعدي

ردت معاوله خثما مفللة * وصادفت أخضر الجالين صلالا

وقيل جول القبر ما حوله وبه فسر قول أبي ذؤيب

حدرناه بالاثواب في قعر هوة * شديد على ما ضم في اللحد جولها

والجمع أجوال وجوال وجوالة والجول العزيمة ويقال العقل وليس له جول أي عقل وعزيمة تمنعه مثل جول البئر لانها اذا طويت كان أشد لها ورجل ليس له جال أي ليس له عزيمة تمنعه مثل جول البئر وأنشد * وليس له عند العزائم جول * والجول لب القلب ومعقوله أبو الهيثم يقال للرجل الذي له رأي ومسكة له زبر وجول أي يتماسك جوله وهو مزبور ما فوق الجول منه وصلب ما تحت الزبر من الجول ويقال للرجل الذي لا تماسك له ولا حزم ليس لفلان جول أي ينهدم جوله فلا يؤمن أن يكون الزبر يسقط أيضا قال الراعي يصف عبد الملك

فأبوك أحزمهم وأنت أميرهم * وأشدهم عند العزائم جولا

ويقال في مثل ليس لفلان جول ولا جال أي حزم ابن الاعرابي الجول الصخرة التي في الماء يكون عليها الطي فان زالت تلك الصخرة تهور البئر فهذا أصل الجول وأنشد

أوفى على ركنين فوق مثابة * عن جول رازحة الرشاء شطون

وفي حديث الاحنف ليس لك جول أي عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها الليث جالا الوادي جانباه أمامه وجالا البحر شطاه والجميع الاجوال وأنشد * اذا تنازع جالا مجهل قذف * والاجولي من الخيل الجوال السريع ومنه قوله * أجولي ذو ميعة اضريج * الاصمعي هو الجول

قوله وصادفت أي الناقة كما نص عليه الجوهري في ترجمة صلل حيث قال أي صادفت ناقتي الحوض يابسا اهـ كتبه مصححه

قوله وجوال وجوالة قال شارح القاموس هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر اهـ كتبه مصححه

والجال

والجَال الجانب القبر والبئر وجَولان المال بالتحريك صِغَاره ورَدِيئه والجَوْل الجماعة من الخيل والجماعةُ من الابل حكى ابن برى الجُول والجَوْل بالضم والفتح من الابل ثلاثون أو أربعون قال الراجز قد قَرَّبوا للبَيْنِ والتَّمَضِّى * جَوْل مَخَاض كالرَّدَى المُنْقَضِّ

قال وكذلك هو من النَّعام والغنم واجْتَال منهم جَوْلاً اختار قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب * فاجْتَال منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَم * واجْتَال من ماله جَوْلا وجَوالة اختار الفراء اجْتَلْتُ منهم جَوْلة وانْتَضَلْتُ نَضْلة ومعناهما الاختيار وجُلْتُ هـذا من هذا أى اخترته. ثم واجْتَلْتُ منهم جَوْلاً أى اخترت قال الكميت يمدح رجلا

وكائِنْ وكَمْ من ذى أَواصِرَ حَوْله * أَفَادَ رَغيباتِ اللُّهَا وجِزَالَها
لا خَيْرَ مُجْتَال بغـــــــير قَرَابة * هُنَيْدَة لم يَمْنُنْ عليه اجْتِيالَها

والجَوْل الحَبْـل وربَّما سمى العِنَان جَوْلا الليث وشَاح جائِل وبِطَان جائل وهو السَّلِس ويقال وشَاح جالٌ كما يقال كَبْش صاف وصائف والجَوْل الوَعِل المُسِنّ عن ابن الاعرابى والجمع أَجْوال والجَوْل شجر معـروف وجَوْلَى مقصور موضع وجَوْلانُ والجَوْلانُ بالتسكين جبل بالشام وفى التهذيب قرية بالشام وقال ابن سيده الجَوْلان جبل بالشأم قال ويقال الجبل حارث الجَوْلان قال النابغة الذبيانى

بَكَى حارثُ الجَوْلان من فَقْد رَبِّه * وحَوْرَانُ منه خائفٌ مُتَضائل

وحارثٌ قُلَّةٌ من قلاله والجَوْلان أرض وقيل حارثٌ وحَوران جَبَلان والأَجْوَل جبل عن ابن الاعرابى وأنشد

كأَنَّ قَلُوصِى تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الذى * بشَرْقِى سَلْمَى يومَ جَنْبِ قُشَام

وقال زهير * فشَرْقِى سَلْمَى حَوْضه فأَجَاوله * جَمَع الجَبَل بما حَوْله أو جعل كل جزء منه أَجْوَل والجِوَل القَصَّة عن ثعلب والجِول ثوب أبيض يُجْعَـل على يد الرجل الذى يَدْفع اليـه الأَيْسار القِدَاح اذا تَجَمَّعوا التهذيب الجِوَل الصُّدْرة والصِّدَار والجِوَل الدِّرْهَم الصحيح والجِوَل العُوذة والجِوَل الحمار الوحشى والجِوَل هـلال من فضة يكون فى وَسَط القِلادَة والجَال لغة فى الخال الذى هو اللّواء ذكره ابن برى (جيل) الجِيـل كل صِنْف من الناس التُّرْك جِيل والصين جِيل والعرب جِيـل والروم جِيل والجمع أَجْيال وفى حديث سعد بن معاذ ما أَعْـلَمُ من جِيل كان أخبث منكم الجِيـل الصنف من الناس وقيـل الأُمَّة وقيـل كل قوم يختصون بلُغَة جيل

قوله وجوالة هكذا فى الاصل بزيادة الالف وانظر وحرر كتبه مصححه

قوله والجمع أجيال نقـل شارح القاموس عن المحكم أنه يجمع أيضا على جيلان اه

وجيلان وجَيْلان قوم رتّبهم كسرى بالبحرين شبه الأكرة لخرص النخل أو لمهنة ما وقال عمرو بن بحر جَيْلان فعلة الملوك وكانوا من أهل الجبل وأنشد

أُتيح له جَيْلانُ عند جذاذه * وردّد فيه الطرف حتى تحيّرا

وأنشد الاصمعى

أرسل جَيْلانَ ينحتون له * ساتيذَمَا بالحديد فانصدعا

المؤرّج فى قوله تعالى هو وقبيله أى جيله ومعناه جنسه وجيل جيلان قوم خلف الديلم التهذيب جيلٌ من المشركين خلف الديلم يقال جيل جيلان وجَيْلان بفتح الجيم حىّ من عبد القيس الجوهرى وجَيْلان الحصى ما أجالته الريح منه يقال منه ريح ذات جَيْلان

(فصل الحاء المهملة) (حبل) الحَبْل الرِّباط بفتح الحاء والجمع أَحْبُل وأحبال وحِبال وحُبُول وأنشد الجوهرى لابى طالب

أمِنْ أجل حَبْلٍ لا أباكَ ضربتَه * بمِنْسأة قد جرّ حَبْلُكَ أحبلا

قال ابن برى صوابه قد جرّ حَبْلَكَ أحبُلُ قال وبعده

هلُمَّ الى حُكْم ابن صخرة انّه * سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

والحَبْل الرَّسَن وجمعه حُبُول وحِبال وحَبَل الشئَ حَبْلاً شدّه بالحَبْل قال

* فى الرأس منها حَبّة محبولُ * ومن أمثالهم يا حابلُ اذْكُرْ حَلًّا أى يا من يَشُدّ الحبل اذكر وقت حَلّه قال ابن سيده ورواه اللحيانى يا حامل بالميم وهو تصحيف قال ابن جنى وذاكرت بنوادر اللحيانى شيخنا أبا على فرأيته غير راض بها قال وكان يكاد يُصَلّى بنوادر أبى زيد اعظاما لها قال وقال لى وقت قراءتى اياها عليه ليس فيها حرف الا ولابى زيد تحته غرض ما قال ابن جنى وهو كذلك لانها محشوّة بالنُّكت والاسرار الليث المُحَبَّل الحَبْل فى قول رؤبة * كل جُلال يَمْلأ المُحَبَّلا * وفى حديث قيس بن عاصم يَغْدو الناس بحبالهم فلا يُوزَع رجل عن جَمَل يخطمه يريد الحِبال التى تُشَدّ فيها الابل أى يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابى رواه ابن الاعرابى يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحِبالهم والحابُول الكَرّ الذى يُصعد به على النخل والحَبْل العهد والذمّة والأمان وهو مثل الجوار وأنشد الازهرى

مازلتُ مُعتصما بحَبْلٍ منكم * مَنْ حَلّ ساحتكم بأسباب نجا

بعهد وذمّة والحَبْل التواصل ابن السكيت الحَبْل الوصال وقال الله عز وجل واعتصموا بحَبْل

الله

قوله حبه محبول كذا فى الاصل بفتح الحاء من حبه ولعلها مكسورة ففى القاموس والحب بالكسر القرط من حبة واحدة ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

الله جميعا قال أبو عبيد الاعتصام بحَبْـل الله هو ترك الفُرقة واتباعُ القرآن وإياه أراد عبد الله ابن مسعود بقوله عليكم بحَبْل الله فانه كتاب الله وفي حديث الدعاء يا ذا الحَبْل الشديد قال ابن الاثير هكذا يرويه المحدثون بالباء قال والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحَبْـل الله جميعا ولا تَفَرَّقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات الحِبَال والشِّدَّةُ في الدين الثَّبَاتُ والاستقامة قال الازهري والصواب الحَيْل بالياء وهو القُوَّة يقال حَيْل وحَوْل بمعنى وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحِبَال في سَفَري أي انقطعت بي الاسباب من الحَبْل السَّبَب قال أبو عبيد وأصل الحَبْل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الامان وفي حديث الجنازة اللهم ان فلانَ بْنَ فلانٍ في ذمتك وحَبْل جوارك كان من عادة العرب أن يُخِيف بعضهم بعضا في الجاهلية فكان الرجل اذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك أيضا يريد به الامان فهذا حَبْل الجِوَار أي ما دام مجاورا أرضه أو هو من الاجارة الأمان والنصرة قال فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفُرْقة فانه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه وقال الاعشى يذكر مسيرا له

وإذا تُجَوِّزُها حِبَالُ قَبِيلةٍ * أَخَذَتْ من الاخرى اليك حِبَالَها

وفي الحديث بيننا وبين القوم حِبَال أي عهود ومواثيق وفي حديث ذي المِشْعار أتوك على قُلُصٍ نَوَاجٍ متصلة بحَبَائل الاسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع قال والحَبْل في غير هذا المُوَاصَلة قال امرؤ القيس

إني بحَبْلِك واصِلٌ حَبْلِي * وبِرِيشِ نَبْلِك رائشٌ نَبْلِي

والحَبْل حَبْل العاتق قال ابن سيده حَبْل العاتق عَصَب وقيل عَصَبة بين العُنُق والمَنْكِب قال ذو الرمة

والقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفْرَى مُعَلَّقَةٌ * تَبَاعَدَ الحَبْلُ منها فهو يضطرب

وقيل حَبْـل العاتق الطَّريقة التي بين العُنُق ورأس الكتف الازهري حَبْلُ العاتق وُصْلة ما بين العاتق والمَنْكِب وفي حديث أبي قتادة فضربته على حَبْل عاتقه قال هو موضع الرداء من العنق وقيل هو عِرْق أو عَصَب هناك وحَبْل الوَرِيد عِرْق يَدِرُّ في الحَلْق والوَرِيدُ عِرْق يَنْبِض من الحيوان لا دَمَ فيه الفراء في قوله عز وجل ونحن أقرب اليه من حَبْل الوريد قال الحَبْل هو الوَرِيد فأضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين قال والوَرِيد عِرْق بين الحُلْقوم والعِلْباوَيْن الجوهري حَبْل

الوَرِيد عِرْق فى العنق وحَبْلُ الذراع فى اليد وفى المثل هو على حَبْل ذراعك أى فى القُرْب منك ابن سيده حَبْل الذراع عِرْق ينقاد من الرُّسْغ حتى ينغمس فى المَنْكِب قال

* خطامُها حَبْلُ الذراع أَجْمَع * وحَبْل الفَقَار عرق ينقاد من أول الظهر الى آخره عن ثعلب وأنشد البيت أيضا * خطامها حبل الفَقَار أجمع * مكان قوله حبل الذراع والجمع كالجمع وهذا على حَبْل ذراعك أى مُمْكِن لك لا يُحَال بينكما وهو على المثل وقيل حِبَال الذراع عين العَصَب الظاهر عليها وكذلك هى من الفَرَس الاصمعى من أمثالهم فى تسهيل الحاجة وتقريبها هو على حَبْل ذراعك أى لا يخالفك قال وحَبْل الذراع عِرْق فى اليد وحِبَال الفَرَس عروق قوائمه ومنه قول امرئ القيس

كأنَّ نُجُوما عُلِّقَتْ فى مَصَامِه * بأمراس كَتَّان الى صُمِّ جَنْدَل

والأمراس الحِبَال الواحدة مَرَسة شَبَّه عروق قوائمه بحبال الكَتَّان وشبه صلابة حوافره بصُمّ الجَنْدَل وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء وحِبَال الساقين عَصَبُهما وحَبَائل الذكر عروقه والحِبالة التى يصاد بها وجمعها حَبَائل قال ويكنى بها عن الموت قال لبيد

حَبَائِلُه مبثوثة بسبيله * ويَفْنَى اذا ما أخطأته الحَبَائل

وفى الحديث النِّساء حَبَائل الشيطان أى مَصَايِدُه واحدتها حِبَالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أىّ شئ كان وفى حديث ابن ذى يَزَن ويَنْصِبون له الحَبَائل والحابل الذى يَنْصِب الحِبَالة للصيد والمَحْبُول الوَحْشِىُّ الذى نَشِب فى الحِبَالة والحِبَالة المِصْيَدة ما كانت وحَبَل الصيدَ حَبْلا واحْتَبَله أخذه وصاده بالحِبَالة أو نصبها له وحَبَلَتْه الحِبالة عَلِقَتْه وجمعها حبائل واستعاره الراعى للعين وأنها عَلِقَت القَذَى كما عَلِقَت الحِبَالةُ الصيدَ فقال

وبات بِثَدْيَيْها الرَّضِيعُ كأنه * قَذَى حَبَلَتْه عَيْنُها لا يُنِيمُها

وقيل المَحْبُول الذى نصبت له الحِبَالة وان لم يقع فيها والمُحْتَبَل الذى أخذ فيها ومنه قول الاعشى

* ومَحْبُول ومُحْتَبَل * الازهرى الحَبْل مصدر حَبَلْت الصيد واحتبلته اذا نصبت له حِبَالة فنَشِب فيها وأخذته والحِبَالة جمع الحَبْل يقال حَبْل وحِبَال وحِبَالة مثل جَمَل وجِمَال وجِمَالة وذَكَر وذِكَار وذِكَارة وفى حديث عبد الله السعدى سألت ابن المسيَّب عن أكل الضَّبُع فقال أَوَ يأكلها أحد فقلت ان ناسا من قومى يَتَحَبَّلُونها فيأكلونها أى يصطادونها بالحِبَالة ومُحْتَبَل الفَرَس أرساغه ومنه قول لبيد

قوله جمع الحبل أى محركا كما هو مقتضى التمثيل بجمل وذكر وانظر ما معناه وحرر كتبه مصححه

واقد

ولقد أغدو وما يَعْدَمُنِي * صاحبٌ غيرُ طويل المُحْتَبَل

أي غير طويل الأرساغ وإذا قصرت أرساغه كان أشدّ والمُحْتَبَل من الدابة رُسْغُها لأنه موضع الحَبْل الذي يشدّ فيه والأُحْبُول الحِبالة وحَبائل الموت أسبابُه وقد احْتَبَلَهم الموتُ وشَعَرٌ مُحَبَّل مَضْفور وفي حديث قتادة في صفة الدجال لعنه الله أنه مُحَبَّل الشعر أي كأن كل قَرْن من قرون رأسه حَبْل لأنه جعله تقاصيب لجُعُودة شعره وطوله ويروى بالكاف مُحَبَّكُ الشَّعر والحُبال الشَّعر الكثير والحَبْلان الليل والنهار قال معروف بن ظالم

ألم تر أنّ الدهر يوم وليلة * وأنّ الفتى يُمْسِي بحَبْلَيْه عانيا

وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذُلّهم إلى آخر الدنيا وانقضائها ضُرِبَت عليهم الذِّلَّة أينما ثُقِفُوا إلا بحَبْل من الله وحَبْل من الناس قال الأزهري تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت مذاهبهم فيها لإشكالها فقال الفراء معناه ضربت عليهم الذلة إلا أن يعتصموا بحَبْل من الله فأضمر ذلك قال ومثله قوله

رأَتْني بحَبْلَيْها فصَدَّت مَخافةً * وفي الحَبْل رَوْعاءُ الفؤاد فَرُوق

أراد رأتني أَقْبَلْتُ بحَبْلَيْها فأضمر أَقْبَلْتُ كما أضمر الاعتصام في الآية وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الذي قاله الفراء بعيد أن تُحذف أن وتبقى صلتها ولكن المعنى إن شاء الله ضُرِبَت عليهم الذلة أينما ثُقِفُوا بكل مكان إلا بموضع حَبْل من الله وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الأمكنة إلا في هذا المكان قال وقول الشاعر رأتني بحَبْلَيْها فاكتفى بالرؤية من التمسك قال وقال الأخفش إلا بحَبْل من الله أنه استثناء خارج من أول الكلام في معنى لكن قال الأزهري والقول ما قال أبو العباس وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أوصيكم بكتاب الله وعِتْرَتي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حَبْل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود قال أبو منصور وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله عز وجل وإن كان يُتْلَى في الأرض ويُنْسَخ ويُكْتَب ومعنى الحَبْل الممدود نور هُداه والعرب تُشَبِّه النور الممتد بالحَبْل والخيط قال الله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر يعني نور الصبح من ظلمة الليل فالخيط الأبيض هو نور الصبح إذا تبين للأبصار وانفلق والخيط الأسود دونه في الإنارة لغلبة سواد الليل عليه ولذلك نُعِتَ بالأسود ونُعِتَ الآخر بالأبيض والخَيْط والحَبْل قريبان من السَّواء وفي حديث آخر وهو حَبْل الله المَتين أي نور هُداه وقيل عَهْدُه وأَمانُه الذي يُؤْمِن من العذاب

قوله اتصال كتاب الله أي بالسماء كما هو ظاهر وإن لم يصرح بذلك اهـ مصححه

والحَبْلُ العهد والميثاق الجوهرى ويقال للرَّمْل يستطيل حَبْل والحَبْلُ الرَّمْلُ المستطيل شُبِّه بالحَبْل والحَبْلُ من الرمل المجتمعُ الكثير العالى والحَبْلُ رَمْلٌ يستطيل ويمتدّ وفى حديث عروة بن مُضَرِّس أتيتك من جَبَلَىْ طَيِّئٍ ما تركت من حَبْلٍ الا وقفت عليه الحَبْلُ المستطيل من الرَّمْل وقيل الضخم منه وجمعه حِبَال وقيل الحِبَال فى الرمل كالجِبَال فى غير الرمل ومنه حديث بدر صَعِدْنا على حَبْلٍ أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدّة وفى الحديث وجَعَل حَبْلَ المُشَاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرَّمْل وقيل أراد صَفَّهم ومُجْتَمَعَهم فى مشيهم تشبيها بحَبْل الرمل وفى صفة الجنة فاذا فيها حَبَائلُ اللؤلؤ قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب البخارى والمعروف جَنَابِذُ اللؤلؤ وقد تقدم قال فان صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحِبَال الرمل كأنه جمع حِبَالة وحِبَالة جمع حَبْل أو هو جمع على غير قياس ابن الاعرابى يقال للموت حَبِيل بَرَاح ابن سيده فلان حَبِيل بَرَاحٍ أى شُجاعٌ ومنه قيل للأسد حَبِيل بَرَاح يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يفِرُّ والحِبْلُ الداهية وجمعها حُبُول قال كثير

فلا تَعْجَلِى يا عَزّ أن تَتَفَهَّمى * بنُصْحٍ أَتَى الواشون أم بحُبُول

وقال الاخطل وكنتُ سَليمَ القلب حتى أصابنى * من اللّامعات المُبْرِقاتِ حُبُولُ

قال ابن سيده فأما ما رواه الشيبانى خُبُول بالخاء المعجمة فزعم الفارسى أنه تصحيف ويقال للداهية من الرجال انه لحِبْلٌ من أحْبَالها وكذلك يقال فى القائم على المال ابن الاعرابى الحِبْل الرجل العالم الفَطِن الداهى قال وأنشدنى المفضل

فيا عجبا للخَود تُبْدِى قناعها * تُرَأْرِئُ بالعينين للرَّجُل الحِبْل

يقال رَأْرَأَتْ بعينيها وغَيَّقَتْ وهَجَلَتْ اذا أدارته تَغْمِز الرَّجُل ونَارَ حابلُهم على نابلهم اذا أوقدوا الشرَّ بينهم ومن أمثال العرب فى الشدة تصيب الناس قد ثار حابلُهم ونابلُهم والحابل الذى يَنْصِب الحِبَالة والنابلُ الرامى عن قوسه بالنَّبْل وقد يُضرب هذا مثلا للقوم تنقلب أحوالهم ويَثُور بعضهم على بعض بعد السكون والرَّخاء أبو زيد من أمثالهم انه لواسع الحَبْل وانه لضَيِّق الحَبْل كقولك هو ضَيِّق الخُلُق وواسع الخُلُق أبو العباس فى مثله انه لواسع العَطَن وضَيِّق العَطَن والْتَبَس الحابلُ بالنابل الحابلُ سَدَى الثوب والنابلُ اللُّحْمة يقال ذلك فى الاختلاط وحَوِّل حابلَه على نابله أى أعلاه على أسفله واجْعَل حابلَه نابلَه وحابلَه على نابله كذلك والحَبَلَة والحُبْلَة الكَرْم وقيل الأصل من أصول الكَرْم والحَبَلة طاق من قُضْبان الكَرْم والحَبَلُ شجر العنب واحدته

حَبَلَة وحَبَلَةُ عَمْرٍو ضَرْبٌ من العنب بالطائف بيضاء مُحَدَّدَةُ الاطراف متداحضة العناقيد وفي الحديث لا تقولوا للعنب الكَرْم ولكن قولوا العنب والحَبَلَة بفتح الحاء والباء وربما سكنت هي القضيب من شجر الأعناب أو الاصل وفي الحديث لما خرج نوح من السفينة غرس الحَبَلَة وفي حديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فَقَدَ حَبَلَتَيْنِ كانتا معه فقال له الملَكُ ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسُّكْر الاصمعي الجَفْنة الاصل من أصول الكَرْم وجمعها الجَفْن وهي الحَبَلَة بفتح الباء ويجوز الحَبْلَة بالجزم وروي عن أنس بن مالك أنه كانت له حَبَلَة تحمل كُرًّا وكان يسميها أُمَّ العِيَال وهي الاصل من الكَرْم انتشرت قُضْبانها على غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حَمْلُها كُرًّا والحَبَلُ الامتلاء وحَبِلَ من الشراب امتلأ ورجل حَبْلانُ وامرأة حَبْلَى ممتلئان من الشراب والحُبَال انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره قال أبو حنيفة انما هو رجل حُبْلانُ وامرأة حُبْلَى ومنه حَبَلُ المرأة وهو امتلاء رحمها والحَبْلانُ أيضا الممتلئ غضبا وحَبِلَ الرجل اذا امتلأ من شرب اللبن فهو حَبْلانُ والمرأة حَبْلَى وفلان حَبْلان على فلان أي غضبان وبه حَبَلٌ أي غَضَبٌ قال وأصله من حَبَلِ المرأة قال ابن سيده والحَبَلُ الحَمْل وهو من ذلك لانه امتلاء الرَّحِم وقد حَبِلَت المرأة تَحْبَلُ حَبَلًا والحَبَلُ يكون مصدرا واسما والجمع أحْبال قال ساعدة فجعله اسما

ذا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رَهْبَتُه * مَهْمَا يَكُنْ من مَسَامٍ مَكْرَهٍ يَسُمِ

ولو جعله مصدرا وأراد ذوات الأحبال لكان حسنا وامرأة حابلة من نسوة حَبَلَة نادر وحُبْلَى من نسوة حُبْلَيات وحَبَالَى وكان في الاصل حَبَالِي كدَعَاوٍ تكسير دَعْوَى الجوهري في جمعه نسوة حَبَالَى وحَبَالَيات قال لانها ليس لها أَفْعَل ففارق جمع الصُّغْرى والاصل حَبَالِي بكسر اللام قال لان كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد وجعافر ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفا فقالوا حَبَالَى بفتح اللام ليفرقوا بين الالفين كما قلنا في الصحارى وليكون الحَبَالَى كحُبْلَى في ترك صرفها لانهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جَوَارٍ وقد رد ابن بري على الجوهري قوله في جمع حُبْلَى حَبَالَيات قال وصوابه حُبْلَيات قال ابن سيده وقد قيل امرأة حَبْلانة ومنه قول بعض نساء الاعراب أجد عيني هَجَّانة وشَفَتي ذَبَّانة وأراني حَبْلانة واختلف في هذه الصفة أعامّة للاناث أم خاصة لبعضها فقيل لا يقال لشيء من غير الحيوان حُبْلَى الا في حديث واحد نهى عن بيع حَبَلِ الحَبَلَة وهو أن يباع ما يكون في بطن

الناقة وقيل معنى حَبَل الحَبَلة حَمْل الكَرْمة قبل أن تبلغ وجعل حَمْلها قبل أن تبلغ حَبَلا وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُزْهى وقيل حَبَل الحَبَلة ولد الولد الذى فى البطن وكانت العرب فى الجاهلية تتبايع على حَبَل الحَبَلة فى أولاد أولاد ما فى بطون الغنم الحوامل وفى التهذيب كانوا يتبايعون أولاد ما فى بطون الحوامل فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال أبو عبيد حَبَل الحَبَلة نِتاج النِّتاج وولد الجنين الذى فى بطن الناقة وهو قول الشافعى وقيل كل ذات ظُفُر حُبْلَى قال * أو ذِيخة حُبْلَى مُجِحّ مُقْرِب * الازهرى يزيد بن مُرّة نهى عن حَبَل الحَبَلة جعل فى الحَبَلة هاء قال وهى الانثى التى هى حَبَل فى بطن أمها فينتظر أن تُنْتَج من بطن أمها ثم ينتظر بها حتى تَشِبّ ثم يرسل عليها الفحل فتَلْقَح فلها ما فى بطنها ويقال حَبَل الحَبَلة للابل وغيرها قال أبو منصور جعل الاول حَبَلة بالهاء لانها انثى فاذا نُتِجت الحَبَلة فولدها حَبَل قال وحَبَل الحَبَلة المنتظرة أن تَلْقَح الحَبَلة المستشعرة هذى التى فى الرحم لان المُثْمِرة من بعد ما تُنْتَج إمّرة وقال ابن خالويه الحَبَل ولد الحجر وهو وَلَد الولد ابن الاثير فى قوله نهى عن حَبَل الحَبَلة قال الحَبَل بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى به الحَمْل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه والحَبَل الاول يراد به ما فى بطون النُّوق من الحَمْل والثانى حَبَل الذى فى بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غَرَر وبيع شئ لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نِتاج النِّتاج وقيل أراد بحَبَل الحَبَلة أن يبيعه الى أجل يُنْتَج فيه الحَمْل الذى فى بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح ومنه حديث عمر لما فُتحت مصر أرادوا قسمها فكتبوا اليه فقال لا حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلة يريد حتى يَغْزُوَ منها أولاد الاولاد ويكون عاما فى الناس والدواب أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول وسِنَّوْرة حُبْلَى وشاة حُبْلَى والمَحْبَل أوان الحَبَل والمَحْبِل موضع الحَبَل من الرَّحم وروى بيت المتنخل الهذلى

انْ يُمْسِ نَشْوانَ بَمَصْروفة * منها بَرِيٌّ وعلى مِرْجَل

لا تَقِه الموتَ وَقِيّاتُه * خُطَّ له ذلك فى المَحْبِل

والاعرف فى المَهْبِل ونَشْوان أى سكران بمصروفة أى بخمر صِرْف على مِرْجَل أى على لحم فى قدر وان كان هذا دأبه فليس يَقِيه الموت خُطَّ له ذلك فى المَحْبِل أى كُتِب له الموت حين حَبِلَتْ به أُمُّه قال أبو منصور أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون

فى الرَّحم أربعين يوما نُطْفة ثم عَلَقة كذلك ثم مُضْغة كذلك ثم يبعث الله المَلَك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقىٌّ أو سعيد فيختم له على ذلك فما من أحد الا وقد كُتب له الموت عند انقضاء الاَجَل المُؤَجَّل له ويقال كان ذلك فى مَحْبَل فلان أى فى وقت حَبَل أمه به وحَبَّل الزرْعُ قَذَف بعضه على بعض والحَبَلة بَقْلة لها ثمرة كأنها قَرْن العقرب تسمى شجرة العقرب يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنَجْد فى السُّهولة والحُبْلة ثمر السَّلَم والسَّيال والسَّمُر وهى هَنَة مُعَقَّفة فيها حَبٌّ صغار أسود كأنه العَدَس وقيل الحُبْلة ثَمَر عامة العضاه وقيل هو وعاءُ حَبِّ السَّلَم والسَّمُر وأما جميع العضاه بَعْدُ فان لها مكان الحُبْلة السِّنِنة وقد أَحْبَل العِضاهُ والحُبْلة ضَرْب من الحُلِيّ يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع فى القلائد وفى التهذيب كان يجعل فى القلائد فى الجاهلية قال عبد الله بن سليم من بنى ثعلبة بن الدُّول

ولقد لَهَوْتُ وكُلُّ شئ هالكٌ * بنَقَاة جَيْب الدِّرْع غير عَبُوس
ويَزينُها فى النَّحر حَلْىٌ واضح * وقَلَائدٌ من حُبْلة وسُلُوس

والسَّلْس خيط يُنْظَم فيه الخَرَز وجمعه سُلُوس والحُبْلة شجرة يأكلها الضِّباب وضَبٌّ حابِل يرعى الحُبْلة والحُبْلة بَقْلة طيبة من ذُكور البقل والحَبالَّة الانطلاق وحكى اللحيانى أتيته على حَبالَّة انطلاق وأتيته على حَبالَّة ذلك أى على حين ذلك وإبّانه وهى على حَبالَّة الطَّلاق أى مُشْرِفة عليه وكل ما كان على فَعَالَّة مشددة اللام فالتخفيف فيها جائز كحَمارّة القَيْظ وحَمارَته وصَبارّة البَرْد وصَبارَته الا حَبالَّة ذلك فانه ليس فى لامها الا التشديد رواه اللحيانى والمَحْبَل الكاب الاول وبنو الحُبْلَى بطن النسب اليه حُبُلِىّ على القياس وحُبَلِىٌّ على غيره والحُبَل موضع الليث فلان الحُبْلِىٌّ منسوب الى حَىّ من اليمن قال أبو حاتم ينسب من بنى الحُبْلَى وهم رهط عبد الله بن أُبَىّ المنافق حُبَلِىّ قال وقال أبو زيد ينسب الى الحُبْلى حُبْلَوِىٌّ وحُبْلِىٌّ وحُبلاوِىٌّ وبنو الحُبْلَى من الانصار قال ابن برى والنسبة اليه حُبَلِىٌّ بفتح الباء والحَبْل موضع بالبصرة وقول أبى ذؤيب

وراح بها من ذى المَجاز عَشِيَّةً * يُبادر أُولَى السابقين الى الحَبْل

قال السكرى يعنى حَبْل عَرفة والحابل أرض عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

أبى ان العَنْزَ تَمنع رَبَّها * من أن يَبيت وأَهْلُه بالحابل

والحُبَلِيل دُوَيْبَّة تموت فاذا أصابه المطر عاش وهو من الامثلة التى لم يحكها سيبويه ابن الاعرابى الاَحْبَل والحُنْبُل اللُّوبِياء والحَبْل الثِّقَل ابن سيده الحُبْلة بالضم ثمر العضاه وفى حديث سعد بن

قوله والحبالة الانطلاق وفى القاموس من معانيها الثقل قال شارحه يقال ألقى عليه حبالته وعبالته اى ثقله اهـ

قوله والحبليل هكذا فى الاصل بفتح الباء وعبارة القاموس والحبليل بالضم فحرر كتبه مصححه

أبي وقاص لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا الحُبْلة وورق السَّمُر أبو عبيد الحُبْلة والسَّمُر ضربان من الشجر ثمر السَّمُر شبه اللُّوبِياء وهو الغُلْف من الطَّلْح والسِّنْف من المَرْخ وقال غيره الحُبْلة بضم الحاء وسكون الباء ثمر للسَّمُر يشبه اللُّوبِياء وقيل هو ثمر العضاه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه ألَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها وحُبْلَتَها الجوهري ضَبٌّ حابل يَرْعَى الحُبْلة وقال ابن السكيت ضَبٌّ حابلٌ ساحٍ يَرْعَى الحُبْلة والسِّحاء وأحْبَله أي ألقحه وحِبَالٌ اسم رجل من أصحاب طُلَيحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الرِّدَّة فقال فيه

فإن تكُ أذوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوةٌ * فلن تَذْهَبوا فِرْغًا بقتل حِبَال

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مُجَّاعة بن مَرَارة الحُبَل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة والله أعلم (حبتل) الحَبْتَل والحُبَاتِل القليل الجسم (حبجل) الحُبَاجِل القصيرُ المجتمعُ الخَلْق (حبركل) الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل وهما الغليظا الشَّفة (حتل) الحَتْل الرديء من كل شيء وحَتِلَتْ عينُه حَتَلًا خرج فيها حَبٌّ أحمر عن كراع ابن الأعرابي قال الحاتل المِثْل من كل شيء قال الأزهري الأصل فيه الحاتنُ فقلبت النون لامًا وهو حَتْنه وحَتْله أي مثله والله أعلم (حثفل) الحُثْفُل بقيَّة المرق وحُثَالُ اللحم في أسفل القِدْر وأحسبه يقال بالثاء كذا قال ابن سيده (حثل) الحَثْل سوء الرَّضاع والحال وقد أحْثَلَته أمه والمُحْثَل السَّيِّئُ الغذاء قال مُتَمِّم

وأرْمَلَةٍ تَسْعَى بأشْعَثَ مُحْثَلٍ * كفَرْخِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَصَوَّعا

والحَثْل الضَّاوي الدقيق كالمُحْثَل وفي حديث الاستسقاء وارْحَم الأطفالَ المُحْثَلَة يعني السَّيِّئي الغذاء من الحَثْل وهو سُوء الرضاع وسوء الحال ويقال أحْثَلْتُ الصبيَّ إذا أسأتَ غذاءه وأحْثَله الدهر أساء حاله الأزهري وقد يُحْثِله الدهر بسوء الحال وأنشد

وأشْعَثَ يَرْهَاه النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ * عن الزاد من حَرَفِ الدَّهْرِ مُحْثَلِ

وحُثَالة الطعام ما يُخْرَج منه من زُؤَان ونحوه مما لا خير فيه فيُرْمَى به قال اللحياني هو أجَلُّ من التراب والدُّقَاق قليلا والحُثَالة والحُثَال الرديء من كل شيء وقيل هو القُشَارة من التمر والشعير والأَرُزّ وما أشبهها وكل ذي قُشَارة إذا نُقِّي وحُثَالة القَرَظ نُفَايَته ومنه قول معاوية في خُطْبته فأنا في مثل حُثَالة القَرَظ يعني الزمان وأهله وخص اللحياني بالحُثَالة رَدِيء الحنطة ونُفَيْتَها وحُثَالة الدُّهْن وغيره من الطيب والدُّهْن ثُفْله فكأنه الرديء من كل شيء وحُثَالة الناس رُذَالتهم وفي

قوله متمم ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الأولى وابن خلكان بكسرها فحرر كتبه مصححه

الحديث لا تقوم الساعة الا على حُثَالة الناس هى الردىء من كل شئ وجاء فى الحديث الذى يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان فيبقى حُثَالة من الناس لا خير فيهم أراد بحُثَالة الناس رُذَالَهم وشِرارَهم وأصله من حُثَالة التمر وحُفَالته وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى فى أسفل الجُلَّة ابن الاعرابى الحُثَال الثُّفَل الازهرى وقد جاء فى موضع أعوذ بك من أن أبقى فى حَثْل من الناس بدل حُثَالة وهما سواء وفى رواية أنه قال لعبد الله بن عمر كيف أنت اذا بقيت فى حُثَالة من الناس يريد أراذلهم أبو زيد أحْثَل فلان غنمه فهى مُحْثَلَة اذا اهزلها ورجل حَثِيل قصير والحَثِيل مثل الهَمِيع ضرب من أشجار الجبال قال أبو حنيفة زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشَّوْحَط ينبت مع النَّبْع قال أوس بن حجر

تعلمها فى غيلها وهى حَظْوَةٌ * بوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحَثْيَلُ

الازهرى عن الاصمعى الحَثْيَل من أسماء الشجر معروف الجوهرى وأحْثَلْت الصبىَّ اذا أسأت غذاءه قال ذو الرمة

بها الذِّئْبُ محزونا كأنّ عُواءَه * عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ الليل مُحْثَلِ

وقال أبو النجم *خُوصًا تُرَبِّى بالـيتيم المُحْثَل* وقال امرؤ القيس

تُطْعِمُ فَرْخًا لها ساغبا أزرى به الجوعُ والاحْثَالُ

(حثفل) الحُثْفُل ما يبقى فى أسفل القِدْر وقد ذكرت بالتاء وقيل الحُثْفُل سَفِلَة الناس عن ابن الاعرابى الازهرى الحُثْفُل ثُرْتُم المَرَق ابن الاعرابى يقال لثُفْل الدُّهْن وغيره فى القارورة حُثْفُل قال وردىء المال حُثْفُله وقيل الحُثْفُل يكون فى أسفل المرق من بقية الثريد قاله ابن السكيت ابن برى الحُتْفُل والحُثْفُل ما يبقى فى أسفل القارورة من عَكَر الزيت (حثكل) حَثْكَل اسم (حجل) الحَجَل القَبَج وقال ابن سيده الحَجَل الذكور من القبج الواحدة حَجَلة وحِجْلان والحِجْلَى اسم للجمع ولم يجئ الجمع على فِعْلَى الا حرفان هذا والظِّرْبَى جمع ظَرِبَان وهى دُوَيْبَّة مُنْتِنَة الريح قال عبد الله بن الحجاج الثعلبى من بنى ثعلبة بن سعد بن ذُبْيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر اليه لانه كان مع عبد الله بن الزبير

فارحم أُصَيْبِيَتى الذين كأنهم * حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّعُ
أدْنُو لتَرْحَمَنى وتَقْبَلَ تَوْبَتى * وأراك تَدْفَعُنى فأين المَدْفَعُ

فقال عبد الملك الى النار الازهرى سمعت بعض العرب يقول قالت القطا للحَجَل حَجَلْ حَجَلْ تفرُّ فى الجَبَل من خشية الوَجَل فقالت الحَجَل للقطا قطا قطا بيضك ثنتا وبيضى مائتا الازهرى الحَجَل

قوله تطعم البيت لعله من السريع ولعله تطعمه بالضمير ليستقيم الوزن وحرر كتبه مصححه

اناث اليعاقيب واليعاقيب ذكورها وروى ابن شميل حديثا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى أدعو قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل قال النضر الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الاكل قال الازهرى أراد انهم لا يجدون فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا الخطيئة بعد الخطيئة يعنى النادر القليل وفى الحديث فاصطادوا حجلا هو القبج الازهرى حجل الابل صغار أولادها ابن سيده الحجل صغار الابل وأولادها قال لبيد يصف الابل بكثرة اللبن وأن رؤس أولادها صارت قرعا أى صلعا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها او تحلب أمهاتها عليها

لها حجل قد قرعت من رؤسها * لها فوقها مما نؤاف واشل

قال ابن السكيت استعار الحجل فجعلها صغار الابل قال ابن برى وجدت هذا البيت بخط الآمدى قرعت أى تقرعت كما يقال قدم بمعنى تقدم وخبل بمعنى تخبل ويدل على صحته أن قولهم قرع الفصيل انما معناه أزيل قرعه بجره على السبخة مثل مرضته فيكون عكس المعنى ومثله للجعدى

لها حجل قرع الرؤس تحلبت * على هامه بالصيف حتى تمورا

قال ابن سيده وربما أوقع ذلك على فتايا المعز قال لقمان العادى يخدع ابنى تقن بغنمه عن ابلهما اشتريا ها يا ابنى تقن انها المعزى حجل بأحقيها عجل يقول انها فتية كالحجل من الابل وقوله بأحقيها عجل أى ان ضروعها تضرب الى أحقيها فهى كالقرب المملوءة كل ذلك عن ابن الاعرابى قال ورواه بعضهم انها المعزى حجل بكسر الحاء ولم يفسره ابن الاعرابى ولا ثعلب قال ابن سيده وعندى أنهم انما قالوا حجل فيمن رواه بالكسر اتباعا لعجل والحجلة مثل القبة وحجلة العروس معروفة وهى بيت يزين بالثياب والاسرة والستور قال أدهم بن الزعراء

وبالحجل المقصور خلف ظهورنا * نواشئ كالغزلان نجل عيونها

وفى الحديث كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة بالتحريك هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال والجمع حجل وحجال قال الفرزدق *رقدن عليهن الحجال المسجف* قال الحجال وهم جماعة ثم قال المسجف فذكر لان لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ومثله قوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم ولم يقل رميمة وحجل العروس اتخذ لها حجلة وقوله أنشده ثعلب

ورابغة ألا احجل قدرنا * على لحمها حين الشتاء لنشبعا

فسره فقال نسترها ونجعلها فى حجلة اى انا نطعمها الضيفان الليث الحجل القيد يفتح ويكسر

قوله نؤاف كذا فى الاصل هنا وسبق فى ترجمة قرع تحلب بدل نؤاف ولعل ما هنا محرف عن نوكف بالكاف أى سال وقطر كما فى كتب اللغة وحرر اه

قوله ورابغة البيت انظره مع قوله بعد فى تفسيره اى انا نطعمها الضيفان ولعل المعنى على نفى الاطعام فتأمل كتبه مصححه

والحجل

والحَجْلُ مشى المُقَيَّد وحَجَلَ يَحْجُلُ حَجْلاً اذا مشى فى القيد قال ابن سيده وحَجَلَ المُقَيَّد يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجْلاً وحَجَلاناً وحَجَّلَ نَزَا فى مشيه وكذلك البعير العَقِير الازهرى الانسان اذا رفع رجلا وتَرَيَّثَ فى مشيه على رِجْلٍ فقد حَجَلَ ونَزَوانُ الغُرابِ حَجْلُه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لزيد أنت مَوْلانا فحَجَلَ الحَجْلُ أن يرفع رِجْلاً ويَقْفِزَ على الاخرى من الفَرَح قال ويكون بالرجلين جميعا الا أنه قَفْزٌ وليس بمشى قال الازهرى والحَجَلانُ مِشْيةُ المُقَيَّدِ يقال حَجَلَ الطائرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلاناً كما يَحْجُلُ البعير العَقِيرُ على ثلاث والغُلامُ على رِجْلٍ واحدة وعلى رجلين قال الشاعر

فقد بَهَأَتْ بالحاجِلاتِ افالُها * وسَيفِ كَرِيمٍ لا يَزالُ يَصُوعُها

يقول قد أَنِسَتْ صِغارُ الابل بالحاجلات وهى التى ضربت سُوقُها فمشت على بعض قوائمها وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لانه يُعَرْقِبُها وفى حديث كعب أَجِدُ فى التوراة أن رجلا من قريش أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجُلُ فى الفتنة قيل أراد يتبختر فى الفتنة وفى الحديث فى صفة الخيل الاَقْرَحُ المُحَجَّل قال ابن الاثير هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه فى موضع القيد ويجاوز الأَرساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الأَحجال وهى الخلاخيل والقيود ومنه الحديث أمتى الغُرُّ المُحَجَّلون أى بيض مواضع الوضوء من الايدى والوجه والاقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه قال ابن سيده وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

وانى امْرُؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذُؤابَتِى * من الذِّئْبِ يَعْوِى والغُرابِ المُحَجَّلِ

فانه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل فى القوائم قال وهذا بعيد لان ذلك ليس بموجود فى الغِرْبان قال والصواب عندى بكسر الجيم على انه اسم الفاعل من حَجَّلَ وفى الحديث ان المرأة الصالحة كالغُراب الأَعْصَمِ وهو الأَبيض الرجلين أو الجناحين فان كان ذهب الى أن هذا موجود فى النادر فرواية ابن الاعرابى صحيحة والحَجْلُ والحِجْلُ جميعا الخَلْخالُ لغتان والجمع أَحْجالٌ وحُجُولٌ الازهرى روى أبو عبيد عن أصحابه حِجْلٌ بكسر الحاء قال وما علمت أحدا أجاز الحَجْلَ غير ما قاله الليث قال وهو غلط وفى حديث عَلِيٍّ قال له رجل ان اللصوص أخذوا حِجْلَى امرأتى أى خَلْخالَيْها وحِجْلا القيد حَلْقتاه قال عَدِىُّ بن زيد العِبادى

أَعاذِلَ قد لاقَيْتُ ما يَزَعُ الفتى * وطابَقْتُ فى الحِجْلَيْنِ مَشْىَ المُقيَّد

والحَجْلُ البياض نفسه والجمع أَحْجالٌ ثعلب عن ابن الاعرابى أن المفضل أنشده

قوله أجاز الحجل كذا فى الاصل مضبوطا بكسر الحاء وعبارة القاموس والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمرّ الخلخال فانظر أى هذه الاوزان لم يجزه غير الليث وحرر كتبه مصححه

إذا حُجِّلَ المَقْرِيّ يكون وَفاؤه * تَمامَ الذي تَهْوِي إليه المَوارِد

قال المَقْرِيّ القَدَح الذي يُقْرَى فيه ويُحَجَّل أن تُصَبَّ فيه لُبَيْنَة قليلة قَدْر تحجيل الفرس ثم يُوَفَّى المَقْرِيّ بالماء وذلك في الجُدُوبة وعَوَز اللَّبَن الأصمعي إذا حُجِّل المَقْرِيّ أي سُتِر بالحَجَلة ضِنًّا به ليشربوه هم والتحجيل بياض يكون في قوائم الفرس كلها قال * ذو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القوائم * وقيل هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رِجْل ويَدَيْن قال

تَعادَى من قَوائمها ثلاثٌ * بتحجيلٍ وقائمةٌ بَهِيمُ

ولهذا يقال مُحَجَّل الثلاث مطلق يد أو رجل وهو أن يكون أيضا في رجلين وفي يد واحدة وقال * مُحَجَّل الرِّجْلين منه واليد * أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين قال

ذو غُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْن * إلى وَظِيفٍ مُمْسَكُ اليَدَيْن

أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين وقيل التحجيل بياض قَلَّ أو كثر حتى يبلغ نصف الوَظِيف ولون سائره ما كان فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّل الأربع الأزهري تقول فرس مُحَجَّل وفرس بادٍ حُجُولُه قال الأعشى

تَعالَوْا فإنَّ العِلْمَ عند ذوي النُّهَى * من الناس كالبَلْقاء بادٍ حُجُولُها

قال أبو عبيدة المُحَجَّل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بيضًا يبلغ البياض منها ثُلُثَ الوَظِيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرْقُوبَيْن فيقال مُحَجَّل القوائم فإذا بلغ البياض من التحجيل ركبة اليد وعُرْقوب الرِّجْل فهو فرس مُجَبَّب فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو مُحَجَّل إن جاوز الأرساغ وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُحَجَّل الثلاث مُطْلَق اليد أو الرجل ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا بيدين إلا أن يكون معها أو معهما رجل أو رجلان قال الجوهري التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه قَلَّ أو كثر بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحجال وهي الخلاخيل والقُيُود يقال فرس مُحَجَّل وقد حُجِّلَت قوائمه تحجيلا وإنها لذات أحجال فإن كان في الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو مُحَجَّل الرجل اليمنى أو اليسرى فإن كان مُحَجَّل يد ورجل من شِقٍّ فهو مُمْسَك الأيامن مُطْلَق الأياسر أو مُمْسَك الأياسر مُطْلَق الأيامن وإن كان من

خلاف قل أو كثر فهو مشكول قال الازهرى وأخذ تحجيل الخيل من الحجل وهو حلقة القيد جعل ذلك البياض فى قوائمها بمنزلة القيود ويقال أحجل الرجل بعيره احجالا اذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده فى الاخرى وحجل فلان أمره تحجيلا اذا شهره ومنه قول الجعدى يهجو ليلى الأخيلية

ألا حييا هندا وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

والتحجيل والصليب سمتان من سمات الابل قال ذو الرمة يصف ابلا * يلوح بها تحجيلها وصليبها * وقول الشاعر

ألم تعلمى أنا اذا القدر حجلت * وألقى عن وجه الفتاة ستورها

حجلت القدر أى سترت كما تستر العروس فلا تبرز والتحجيل بياض فى أخلاف الناقة من آثار الصرار وضرع محجل به تحجيل من أثر الصرار وقال أبو النجم * عن ذى قراميص لها محجل * والحجلاء من الضأن التى ابيضت أوظفتها وسائرها أسود تقول منه نعجة حجلاء وحجلت عينه تحجل حجولا وحجلت كلاهما غارت يكون ذلك فى الانسان والبعير والفرس قال ثعلبة بن عمرو

فتصبح حاجلة عينه * لحنو استه وصلاه عيوب

وأنشد أبو عبيدة * حواجل العيون كالقداح * وقال آخر فى الافراد دون الاضافة * حواجل غائرة العيون * وحجلت المرأة بنانها اذا لونت خضابها * والحجلاء الماء الذى لا تصيبه الشمس والحوجلة القارورة الغليظة الاسفل وقيل الحوجلة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريرة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها الجوهرى الحوجلة قارورة صغيرة واسعة الرأس وأنشد العجاج

كأن عينيه من الغؤور * قلتان أو حوجلتا قارور

قال ابن برى الذى فى رجز العجاج

قلتان فى لحدى صفا منقور * صفران أو حوجلتا قارور

وقيل الحوجلة والحوجلة القارورة فقط عن كراع قال ونظيره حوصلة وحوصلة وهى للطائر كالمعدة للانسان ودوخلة ودوخلة وهى وعاء التمر وسوجلة وسوجلة وهى غلاف القارورة وقوصرة وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا وقوله * كأن أعينها فيها الحواجيل * يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة ويجوز أن يكون جمع حوجلة بتشديد اللام فعوض الياء من

قوله وقوصرة وهى غلاف القارورة أيضا كذا فى الاصل والذى فى القاموس والصحاح واللسان فى ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة فحرر كتبه مصححه

احدى اللامين والحواجل القوارير والسواجل غلفها وأنشد ابن الانبارى

نهبج ترى حوله بيض القطا قبصا * كأنه بالأفاحيص الحواجيل

حواجل ملئت زيتا مجردة * ليست عليهن من خوص سواجيل

القبص الجماعات والقطع والسواجيل الغلف واحدها ساجول وسوجل وتحجل اسم فرس وهو فى شعر لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعامة والخبال

والحجيلاء اسم موضع قال الشاعر

فأشرب من ماء الحجيلاء شربة * يداوى بها قبل الممات عليل

قال ابن برى ومن هذا الفصل الجال السم قال الراجز * جرعته الذيفان والجالا *

(حدل) الازهرى حدل على فلان يحدل حدلا أى ظلمنى الجوهرى ومال على بالظلم يقال رجل حدل غير عدل ابن سيده وحدل على يحدل حدولا وحدلا جار وانه اقضاء حدل غير عدل ومنه الحديث القضاة ثلاثة رجل عـلم فحدل أى جار الازهرى حادلنى فلان محادلة اذا راوغ وحادلت الاتن مسحلها اراوغته قال ذو الرمة

من العض بالاخفاذ أو بحباتها * اذا رابه استعصاؤها وحدالها

والأحدل ذو الخصية الواحدة من كل شئ قال ويقال فى بعض التفسير اذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضا وقال الفراء الاحدل المائل وقد حدل حدلا قال وقال أبو زيد الأحدل الذى يمشى فى شق وقال أبو عمرو الأحدل الذى فى منكبيه ورقبته انكباب أو اقبال على صدره وروى ثعلب عن ابن الاعرابى فى عنقه حدل أو ميـل وفى منكبيه دفأ وقال الليث قوس محدلة وذلك لاعوجاج سيتها قال والتحادل الانحناء على القوس ويقال للقوس حـدال اذا طومن من طائفها قال الهذلى يصف قوسا

لها محص غير جافى القوى * من التور حن بورك حدال

المحص الوتر وقوله بورك أى بقوس عملت من ورك شجرة أى أصل شجرة من التور أى من عاب التور من عقب التور ابن سيده الحدل اشراف أحد العاتقين على الآخر وهو أحدل قال وقيـل هو المائل العنق من خلقـة أو وجع لا يملك أن يقيمه وقوس محـدلة وحدلاء بينة الحدل والحدولة حدرت احدى سيتيها ورفعت الاخرى قال

قوله حدل على الخ أى من باب ضرب وفى القاموس كفرح أيضا بهـذا المعنى اه مصححه

قوله من علب التور كذا فى الاصـل ولعـله محرف عن عصب أو علباء أو من زيادة الناسخ يغـنى عنـه ما بعده وحرر كتبه مصححه

حتى أُتيحَ لها رامٍ بمَحْذَلةٍ * ذو مِرَّةٍ بدوار الصيد شمّاس

والحَوْذَل الذَّكَر من القِرَدَة الازهري سمعت أعرابيا يقول لآخر ألا وانزل بهاتيك الحَوْذَلة وأشار الى أكمة بحذائه أمره بالنزول عليها والحَذال شجر في البادية ذكره بعض الهذليين فقال

اذا دُعيتْ لما في البيت قالت * تَجَنَّ من الحَذال وما جُنيت

أي وما جُني لي منه ابن سيده وحذل الرَّجُل حُجْزته والحَذالُ موضع وبنو حَذال حَيٌّ نسبوا الى مَحَلَّة كانوا ينزلونها وحَذال اسم أرض لكلب بالشأم قال الراعي

في إثر مَنْ قُرِنَتْ مني قرينته * يومَ الحَذالِ بتسبيب من القَدَر

ويروى الحَذال باللام وقال شمر الحُضَض هو الحُذُل وفي الحديث ذكر حُدَيْلة بضم الحاء وفتح الدال هي مَحَلَّة بالمدينة نسبت الى بني حُدَيْلة بطن من الانصار (حدقل) الحَدْقَلة ادارة العين في النظر قال الازهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ومن وجدها لامام موثوق به ألحقه بالرباعي ومن لم يجدها الثقة فليكن منها على ريبة وحَذَر (حذل) الحَذَل مُثقَّل في العين حُمْرة وانسلاق وسَيَلانُ دمع وانسلاقها حُمْرة تعتريها حَذِلت عينه حَذَلاً فهي حَذْلاء وأَحْذَلها البكاءُ أو الحَرّ قال الحَجير السَّلولي

ولم يُحْذِل العينَ مثلُ الفراق * ولم يَرْمِ قلب بمثل

وعَين حاذلة لا تبكي البتة فاذا عشقت بكت قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج * والشَّوقُ شاجٍ للعُيون الحُذَّل * وقيل وصفها بما تؤول اليه بعد البكاء فهي على هذا مما تقدم الازهري وصفها كان تلك الحمرة اعترتها من شدة النظر الى ما أعجبت به والحَذَل باللام طول البكاء وأن لا تجف عين الانسان والحَذال والحُذال شئ شبه الدم يخرج من السَّمُرة قال الشاعر

اذا دُعيت لما في البيت قالت * تَجَنَّ من الحَذال وما جُنيت

أي قالت اذهب الى هذا الشجر فاقلع الحَذال فكُلْه ولم تَقْره والحُذالة صَمْغة حمراء فيها الازهري الحَذْل بفتح الحاء صَمْغ الطَّلْح اذا خرج فأكل العود فانْحَتّ واختلط بالصمغ واذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به والحُذال حَيْض السَّمُر وقال تُسَمّيه الدُّودِم وأنشد * كأنّ نَبيذَك هذا الحُذال * والحَذَل ضَرْب من حَبّ الشجر يُخْتَبَز ويؤكل في الجَدْب قال الراجز

انّ بَواءَ زادِكم لما أُكل * أن تَحْذِلوا فتُسْكِروا من الحَذِل

قوله ولم يرم قلب بمثل هكذا في الاصل بدون تكملة البيت وفي شرح القاموس ولم يرم قلب بمثل الهوى فحرر كتبه مصححه

ويقال الحذال شئ يخرج من أصول السّلم ينقع فى اللبن فيؤكل قال أبو عبيد الدودم الذى يخرج من السّمر هو الحذال قال ابن برى قال على بن حمزة الحذال يشبه الدودم وليس اياه وهو جنى يأكله من يعرفه ومن لا يعرفه يظنه دودمًا والحذل والحذال والحذالة مستدار ذيل القميص الجوهرى الحذل حاشية الازار والقميص وفى الحديث من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذله شيأ الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرفه وفى حديث عمر هلى حذلك أى ذيلك فصبّ فيه المال والحذل والحذل بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما حجزة السراويل عن ابن الاعرابى وهى الحذل بضم الحاء وفتح الذال عن ثعلب الازهرى الحذل الحجزة قال ثعلب يقال حجزته وحذلته وحزّته وحبكته واحد والحذل الاصل عن كراع وحذيلاء موضع الجوهرى حذلت عينه بالكسر تحذل حذلا أى سقط هدبها من بثرة تكون فى أشفارها ومنه قول معقر بن حمار البارقى

فأخلفنا مودّتها فقامت * وما فى عينها حذل تطوف

أى أقامت فى القيظ تبكى عليهم رأيت حاشية بخط بعض الافاضل قال نقلت من شعر دريد ابن الصمّة بخط جعفر بن محمد بن مكى قال كان عمرو بن ناعصة السّلمى جارًا لدريد فقتل عمرو بن ناعصة رجلا من بنى غاضرة بن صعصعة يقال له قيس بن رواحة فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلقى عمرو بن ناعصة فقتله فقالت امرأة ابن ناعصة

أبكى بعين حذلت مضاعه * تبكى على جار بنى جداعه * أين دريد وهو ذو براعه

حتى تروه كاشفا قناعه * تعدو به سلهبة سراعه

(حرجل) الحرجل والحراجل الطويل وحرجل اذا طال والحرجل الطويل الرجلين ذكره أبو عبيد والحرجل والحرجلة الجماعة من الخيل تميمية وأنشد الازهرى فى ترجمة عرضن *تعدو العرضنى خيلهم حراجلا* وقال حراجل وعراجل جماعات وفى التهذيب الحرجل قطيع من الخيل وجاء القوم حراجلة على خيلهم وعراجلة أى مشاة والحرجلة العرج والحرجلة الجماعة من الناس كالعرجلة ولا يكونون الامشاة ويقال حرجل الرجل اذا تمم صفًّا فى صلاة وغيرها ويقال له حرجل أى تمم والحرجلة القطعة من الجراد والحرجلة الحرّة من الارض حكاها أبو حنيفة فى كتاب النبات ولم يحكها غيره وحرجل اسم (حركل) ابن سيده الحركلة ضرب من المشى والحركلة الرجالة كالحوكلة قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن

دريد مع غيره وما وجدت أكثرها الأحد من الثقات فمن وجدها الامام يوثق به ألحقه بالرباعي ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحذر ((حرمل)) الحَرْمَلُ حَبٌّ كالسِّمْسِم واحدته حَرْمَلَةٌ وقال أبو حنيفة الحَرْمَلُ نوعان نوع ورقه كورق الخلاف ونَوْره كنَوْر الياسمين يُطَيَّب به السمسم وحَبُّه في سَنَفة كسَنَفة العِشْرِق ونوع سَنَفته طوال مُدَوَّرة قال والحَرْمَلُ لا يأكله شيء الا المِعْزَى قال وقد تطبخ عروقه فيُسقاها المحموم اذا ماطلته الحُمَّى وفي امتناع الحَرْمَل عن الأَكَلة قال طَرَفة وذمّ قوما

هُمُ حَرْمَلٌ أعيا على كل آكل * مَبِيتًا ولو أمسى سَوامُهم دَثْرا

وحَرْمَلَةُ اسم رجل من ذلك قال * أحيا أباه هاشمُ بن حَرْمَله * والحُرَيْمِلَة شجرة مثل الرُّمّانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جِراءً دون جِراء العُشَر فاذا جفّت انشقّت عن ألين قطن فتُحْشَى به المَخادُّ فتكون ناعمة جدًّا خفيفة وتُهْدَى الى الأشراف وحَرْمَلاء موضع الجوهري الحَرْمَلُ هذا الحَبُّ الذي يُدَخَّن به ((حزل)) الليث الحزل من قولك احْزَأَلَّ يَحْزَئِلُّ احْزِئْلالًا يراد به الارتفاع في السير والارض قال والسحابُ اذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احْزَأَلَّ والمُحْزَئِلُّ المرتفع قال

فمَرَّتْ وأطراف الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ * تَئِجُّ كما أجَّ الظَّليم المُفَزَّع

واحْزَأَلَّ اي ارتفع واجتمع قال ابو دُواد يصف ناقة

أعددت للحاجة القُصْوَى يمانية * بين المَهارَى وبين الأرْحَبِيّات

ذاتَ انتباذ من الحادي اذا بَرَكَتْ * خَوَّتْ على ثَفِنات مُحْزَئِلّات

وأنشده الجوهري ذات بالرفع قال ابن بري صواب انشاده ذاتَ انتباذ بالنصب معطوفا على ما قبله واحْزَأَلَّ القومُ اجتمعوا قال الطرمّاح

ولو خَرَجَ الدَّجّالُ ينشر دِينَه * لزافت تميمٌ حَوْلَه واحْزَأَلَّتِ

أي اجتمعت اليه وقال المَرّار الفَقْعَسي يصف ابلا وحاديها

تَغَنَّى ثم هَزَّجَ فاحْزَأَلَّتْ * تَميل بها النحائز والسُّدول

قال ابن بري ويقال احْزَالَّت أيضا بغير همز قال الراجز

تَرمي الفَيافي اذا ما احْزالَّت * بمثل عَيْنَيْ فارِكٍ قد مَلَّت

ويقال أيضا من المهموز صَدْرٌ مُحْزَئِلٌّ أي مرتفع قال الراجز * رابي القصير مُحْزَئِلّ الصَّدْر *

قوله رابي القصير كذا في الاصل ولعله محرف عن القصيرى بضم ففتح وهي كما في القاموس الضلع وأصل العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

واحزألّت الابل اذا اجتمعت ثم ارتفعت عن متن من الارض فى ذهابها واحزألّ الجبل ارتفع فوق السراب وفى حديث زيد بن ثابت قال دعانى أبو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ فى المجلس أى منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألّت الابل فى السير اذا ارتفعت فيه الليث الاحتزال هو الاحتزام بالثوب قال الازهرى هذا تصحيف والصواب الاحتزاك بالكاف قال هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى فى باب ضروب اللبس وأصله من الحزك والحزق وهو شدة المدّ وأنشد وهو مذكور فى موضعه ويقال للبعير اذا برك ثم تجافى عن الارض قد احزألّ واحزألّت اذا اجتمعت واحزألّ فؤاده اذا انضمّ من الخوف ويقال احزألّ اذا شخص

(حزبل) الحزنبل الحمقاء وقيل العجوز المتهدمة والحزنبل من الرجال القصير الموثق الخلق وقيل هو القصير فقط وأنشد ابن برى للبولانى

لما رأت أن زوجت حزنبلا * ذا شيبة يمشى الهوينا حوقلا

وأنشد لآخر * حزنبل الحضنين فدم زابل * وحزنبل نبت عن السيرافى قال ابن سيده وانما قضيت على النون بالزيادة وان لم يشتق مايذهب فيه لكثرة زيادة النون ثالثة فيما يظهره الاشتقاق وقال غيره الحبركل كالحزنبل وهما الغليظ الشفة الازهرى فى الخماسى الحزنبل المشرف من كل شئ وقيل هو المجتمع وهن حزنبل مشرف الركب قالت مجعة من نساء الاعراب

انّ هنى حزنبل حزابيه * اذا قعدت فوقه نبابيه

(حزجل) حزجل بلد قال أمية

أداحيت بالرجلين رجلا لاتغيرها * لتجنى وأمط دون الأخرى وحزجل

أراد الأخرى فحذف الهمزة وألقى حركتها على ما قبلها (حزقل) الحزاقل خشارة الناس قال

بحمد أمير المؤمنين أقرّهم * شبابا وأغزا كم حزاقلة الجند

وحزقل اسم رجل قال الاصمعى ولا أدرى ما أصله من كلام العرب (حزكل) حزوكل قصير

(حسل) الحسل ولد الضبّ وقيل ولد الضب حين يخرج من بيضته فاذا كبر فهو غيداق والجمع أحسال وحسلان الكسرة فى حسل غير الكسرة فى حسلان تلك وضعية وهذه مجتلبة للجمع وحسلة وحسول هذه فى الازهرى والضب يكنى أبا حسل وأبا الحسل وأبا الحسيل وقال أبو الدقيش تقول العرب للضب انه قاضى الدواب والطير قال الازهرى ومما يحقق قوله مارويناه عن عامر الشعبى قال سمعت النعمان بن بشير على المنبر يقول يا أيها الناس انى

قوله لتجنى الخ تجنى بفتح أوله كما فى القاموس بلد وقوله أمط كذا فى الاصل بهذا الضبط ولم نعثر عليه فحرر كتبه مصححه

ما وجدت لي ولكم مثلا الا الضبع والثعلب أتيا الضب في جحره فقالا أبا الحسل قال أجئتما قالا جئناك لنختصم قال في بيته يؤتى الحكم في حديث فيه طول وقولهم في المثل لا آتيك سن الحسل أي أبدا لان سنها لا تسقط أبدا حتى تموت وأنشد ابن برى * ثم لا أرسلها سن الحسل * والحسالة الرذل من كل شئ وقال بعض العبسيين

قتلت سراتكم وحسلت منكم * حسيلا مثل ما حسل الوبار

قال ابن الاعرابي حسلت أبقيت منكم بقية رذالا والحسالة مثل الحثالة والمحسول مثل المخسول وهو المرذول وقد حسله وخسله اى رذله وحسل به اى أخس حظه وفلان يحسل بنفسه اى يقصر ويركب الدناءة وهو من حسيلتهم عن ابن الاعرابي أي من خشارتهم والحسيل الرذال من كل شئ والحسالة كالحسيلة قال ابن سيده وأرى اللحياني قال الحسالة من الفضة كالسحالة وهو ماسقط منها ولست منها على ثقة وقال أبو حنيفة الحسالة ما تكسر من قشر الشعير وغيره والمحسول الخسيس والخاء أعلى والحسل السوق الشديد يقال حسلها حسلا اذا ضبطها سوقا والحسيلة حشف النخل الذي لم يحل بسره ييبسونه حتى ييبس فاذا ضرب انفت عن نواه ويدنونه باللبن ويمرذونه تمراحتى يحليه فيأكلونه لقيما يقال بلوا الناس تلك الحسيلة وربما أودن بالماء والحسيل ولد البقرة الاهلية وعم به بعضهم فقال هو ولد البقرة والانثى بالهاء وجمعها حسيل على لفظ الواحد المذكر وقيل الحسيل البقر الاهلي لا واحد له من لفظه ومنه قول الشنفرى الازدي يصف السيوف

وهن كأذناب الحسيل صوادر * وقد نهلت من الدماء وعلت

قال ابن برى قال الجوهري والحسيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه قال صوابه والحسيل أولاد البقر وقال قال الاصمعي واحدها حسيلة فقد ثبت أن له واحدا من لفظه وشبه السيوف باذناب الحسيل اذا رأت أمهاتها فحركتها وقيل لولد البقرة حسيل وحسيلة لان أمه تزجيه معها ابن الاعرابي يقال للبقرة الحسيلة والحارة والعجوز والدمة وأنشد غيره

على الحشيش ورئلها * ويوم العوار الحسل بن ضب

يقولها المستأثر مرزئة على الذي يفعله قال أبو حاتم يقال لولد البقرة اذا قرم أي أكل من نبات الارض حسيل قال والحسيل اذا اهلكت أمه أو ذأرته أي نفرت منه فأوجر لبنا أو دقيقا فهو محسول أنشد

قوله والحارة وقوله الدمة هكذا في الاصل من غير نقط للكلمتين ولعل الاولى الجائرة أو الخائرة من الجؤار أو الخوار وحرر كتبه مصححه

لا تفخرنّ بلحية * كثرت منابتها طويله تهوي بتفرّقها الرياح كأنها ذنب الحسيله

(حسفل) الحسفل الردىء من كل شئ ابن الاعرابى اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسفله وحكه ودهدائه والحساكل والحسافل صغار الصبيان قال النضر أنشدنا أبو الذؤيب

حسفل البطن فائلا شئ * ولو أوردته حفر الرباب

قوله ودهدائه هكذا فى الاصل بالهمز آخره وفى القاموس فى باب الهاء ان الدهداه صغار الابل فانظر وحرر كتبه مصححه

قال حسفل واسع البطن لا يشبع (حسقل) الحساقل الصغار كالحساكل حكاه يعقوب عن ابن الاعرابى (حسكل) الحسكل بالفتح الردىء من كل شئ والحسكل بالكسر الصغار من ولد كل شئ وخص بعضهم بالحسكل ولد النعام أول ما يولد وعليه زغبه الواحدة حسكلة قال علقمة

تأوى الى حسكل زغب حواصلها * كأنهن اذا بركن جرثوم

ويقال للصبيان حسكل وترك عيالا يتامى حسكلا اى صغارا ابن الاعرابى اذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا جاء بحسكله وحسقله ابن الفرج الحساكل والحساقل صغار الصبيان يقال مات فلان وخلف يتامى حساكل واحدهم حسكل وكذلك صغار كل شئ حساكل وحساكلة الجند صغارهم قال ابن سيده أراهم زادوا الهاء لتأنيث الجماعة قال

بفضل أمير المؤمنين أقرهم * شبابا وأغزاكم حساكلة الجند

الجوهرى الجمع حساكل وحساكلة وأنشد الاصمعى

* أنت سقيت الصبية العياما * الدردق الحساكلة الهياما * خناجرا تحسبها خياما *

وانشد ابن برى لراجز

وبرزت حساكلة الولدان * كأنهم قطارب الجنان

(حشل) رجل حشل رذل وقد حشل خفيفة حكاه يعقوب (حشبل) حشبلة الرجل متاعه والحشبلة كثرة العيال عن الليث وابن شميل وان فلانا لذو حشبلة اى ذو عيال كثير (حصل) الحاصل من كل شئ ما بقى وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والاعمال ونحوها حصل الشئ يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة قال لبيد

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه * اذا حصلت عند الاله الحصائل

والحصائل البقايا الواحدة حصيلة وقد حصلت الشئ تحصيلا وحاصل الشئ ومحصوله بقيته وقال الفراء فى قوله تعالى وحصل ما فى الصدور أى بين وقال غيره ميز وقال بعضهم جمع وتحصل الشئ تجمع وثبت والمحصول الحاصل وهو أحد المصادر التى جاءت على مفعول كالمعقول والميسور

والمعسور

والمَعْسور وتحصيل الكلام ردُّه الى محصوله ومن أدواء الخيل الحَصَل والتَّصَل فالحَصَل سَفُّ الفرس الترابَ من البَقْل فيجتمع منه تراب في بطنه فيقتله فان قتله الحَصَل قيل انه لحَصِلٌ قال ابن سيده وحَصِلَت الدابةُ حَصَلاً أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتا واذا وقع في الكَرِش لم يضرها واذا وقع في القِبَة قتلها قال الجوهري والحَصِيل نَبْتٌ وقد حصل الفرسُ حصلا اذا اشتكى بطنه من أكل تراب النَّبْت وقيل الحَصَل أن يثبت الحَصَى في لاقطة الحَصَى وهي ذوات الاطباق من قطنة البعير فلا تخرج في الجِرَّة حين يجترّ فربما قتل اذا توكأت على جُرْدانه وقال الازهري الحَصَل في أولاد الابل أن تأكل التراب ولا تخرج الجِرَّة وربما قتلها ذلك وحَصَّل النخلُ استدار بَلَحُه قال ابن سيده والحَصَل ما تناثر من حَمْل النخلة وهو أخضر غَضٌّ مثل الخرز الخُضْر الصِّغار والحَصَل البلح قبل أن يشتد وتظهر تَفاريقه واحدته حَصَلة قال

مُكَمَّم جَبّارُها والجَعْلُ * يَنْحَتُّ منهن السَّدَى والحَصْل

سكن للضرورة وقيل هو الطَّلْع اذا اصفرّ وقد أحْصَل النخلُ وقيل التحصيل استدارة البلح وقد أحْصَل البَلَحُ اذا خَرَج من تفاريقه صغارا وأحْصَل القومُ فهم مُحْصِلون اذا حَصَّل نخلُهم وذلك اذا استبان البُسر وتَدَحْرج والحَصَل من الطعام ما يخرج منه فيرمى به من دَنْقة وزُؤان ونحوهما وقال أبو حنيفة الحَصَل والحُصالة ما يبقى من الشعير والبرّ في البيدر اذا نُقّي وعُزِل رديئه وقال اللحياني الحُصالة ما يُخْرَج منه فيرمى به اذا كان أجَلَّ من التراب والدُّقاق قليلا ابن الاعرابي وفي الطعام مُرَيْراؤه وحَصَله وغفاه وفغاه وحُثالته وحفالته بمعنى واحد قال الجوهري والحُصالة بالضم ما يبقى في الأندر من الحَبّ بعدما يُرفَع الحَبُّ وهو الكُاسة والحَصِيل ضرب من النبات حكاه ابن دريد عن الخرمازي قال ولا أدري ما صحته والحَوْصَل والحَوْصَلة والحَوْصَلّة والحَوْصَلاء ممدود من الطائر والظَّليم بمنزلة المَعِدة من الانسان وهي المَصارين لذي الظِّلف والخُفّ قال والقانصة من الطير تُدعى الجِرّيئة مهموز على فِعِّيلة وقد حَوْصَل أي ملأ حَوْصَلته ويقال حَوْصِلي وطِيري واحْوَنْصَل الطائر ثَنَى عنقه وأخرج حَوْصلته وحَوْصَلة الانسان وكل شئ مُجْتَمَع الثُّفْل أسفلَ من السُّرّة وقيل الحَوْصَلة المُرَيْطاء وهو أسفل البطن الى العانة وقيل هو ما بين السرة الى العانة وناقة ضخمة الحَوْصَلة أي البطن والحُوَيْصِل الذي يخرج أسفله من قِبَل سُرّته مثل بطن الحُبْلى والحَوْصَلة الشاة التي عَظُم من بطنها ما فوق سُرّتها وأنشد * أودات أوَيْن لها حَوْصَل * وحَوْصَلة الحوض مُسْتَقَرّ الماء

قوله والحوصلة الشاة الذى في القاموس الحوصل من غير هاء فحرر كتبه مصححه

فى أقصاه قال أبو النجم * وأصبح الروضُ لَوِيًا حَوْصَلُه * وحَوْصَلُ الروض قَرارُه وهو أبطؤه هَيْجًا وبه سميت حَوْصَلة الطائر لانها قرار ما يأكله ابن الاعرابى زَاوِرَةُ القَطاة ما تحمل فيه الماء لفراخها وهى حَوْصَلتها قال والغَراغِرُ الحَواصِل ابن الاعرابى الحَاصِل ما خَلَص من الفضَّة من حجارة المَعْدِن ويقال للذى يُخَلِّصه مُحَصِّل الجوهرى والمُحَصِّلة المرأة التى تُحَصِّل تراب المَعْدن قال الشاعر

أَلَا رَجُلٌ جَزاه الله خيرا * يَدُلُّ على مُحَصِّلة تَبِيتُ

قال الازهرى أى تُبِيتُنى عندها لأُجامعها وقال الجوهرى أى تَبِيت تفعل كذا والبيت مُضَمَّن قال ابن برى رجل فاعل باضمار فعل يفسره يدل تقديره هَلَّا يَدُلُّ رجل على مُحَصِّلة وأنشده سيبويه أَلَا رَجُلًا بالنصب وقال تقديره أَلَا تُرُونى رجلا وقيل بمعنى هات لى رَجُلا قال الجوهرى ويروى أَلَا رجل بمعنى أَمَا مِنْ رَجُلٍ قال ابن برى وقيل المُحَصِّلة التى تُمَيِّز الذهب من الفضة وبعد البيت تُرَجِّل جُمَّتى وتَقُمُّ بيتى * وأُعْطِيها الاتاوةَ ان رَضِيتُ

وفى الحديث بذَهَب لم تُحَصَّل من ترابها أى لم تُخَلَّص والذهب يُذَكَّر ويؤنث وحَصَّلْتُ الامرَ حَقَّقْتُه وأَبَنْتُه وحَوْصَلاءُ والحَوْصَلاء موضع (حضل) حَضِلَت النخلةُ حَضَلًا فَسَدَت أصول سَعَفِها وصلاحُها أن تُشْعَل النار فى كَرَبِها حتى يحترق ما فسد من ليفها وسَعَفها ثم تَجُود بعد ذلك قال الازهرى يقال حَضِلَتْ وحَظِلَتْ بالضاد والظاء والله أعلم (حظل) الازهرى عن ابن الاعرابى الحُظُل الذِّئب والجمع أَحْظال (حظل) الحَظْل المَنْع من التصرّف والحركة حَظَل يَحْظُل ويَحْظِل حَظْلا وحظلانا وحَظَلانا وأنشد أبو عمرو لمنظور الدُّبَيْرى

تُعَيِّرنى الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّس * فقلت لها لم تَقْذِفينى بِدائيا
فانى رأيت الباخلينَ مَتاعهم * يُذَمُّ ويَفْنَى فارْضَخِى من وِعائيا
فلن تَجِدينى فى المعيشة عاجزا * ولا حَصِرًا مُخْبًا شديدا وِكائيا

ويروى تُعَيِّرنى الحِظْلانَ أُمُّ مُحَلِّم والحَظْل غَيْرة الرجل على المرأة ومَنْعُه اياها من التصرف ومنه قول البَخْترى الجَعْدى يصف رجلا بشدة الغَيْرة والطَّماعة لكل من ينظر الى حليلته

فما يُعْدِمُك لا يَحْظُلْك منه * طَبانِيَةً فيَحْظُل أو يَغار

وحَظَل عليه حَظْلانا حَجَر ثمر حَظَلْت على الرجل وحَظَرْت وعَجَرْت وعَجَزْت وحَجَرْت بمعنى واحد قال سمعت ابن الاعرابى يقوله وأنشد بيت البَخْترى الجَعْدى وأنشده الجوهرى فما يُعْدِمُك

لا يعدمك

قوله بذهب هكذا فى الاصل والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا بذهبة بالهاء وحرر الرواية كتبه مصححه

لا يُعْدِمْكَ قال ابن برى صوابه فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ بكسر الكاف لانه يخاطب مؤنثا والذى في شعره فما يَخْطِئْكِ لا يَخْطِئْكِ كما أوردناه أولا وقبله

ألا يا لَيْلُ ان خُيِّرْتِ فينا * بنفسى فانْظُرى أَيْنَ الخِيَار
ولا تَسْتَبْدِلى منّى دَنِيًّا * ولا بَرَمًا اذا خَبَّ القُتَار
فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ منه * طَبَانِيَةٌ فيَحْظُل أو يَغَار

ويروى بعَيْشِك فانْظُرى أين الخِيار والطَبانة والطَّبَانِيَة أن يَنْظُر الرجل الى حليلته فاما أن يَحْظُلَ أى يَكُفَّها عن الظهور واما أن يغضب ويَغَار ويَحْظُل يُضَيِّق ويَحْجُر والحَظل المُقَتِّر وأنشد يَحْظُل أو يَغَارا قال الازهرى وأما البيت الذى احتج به فى المُقَتِّر فيَحْظُلَ أو يَغَارا فان الرواة رَوَوْه مرفوعا فيَحْظُلُ أو يَغَارُ ورفعه على الاستئناف ورجل حَظُول مُضَيِّق على أهله الجوهرى رجل حَظِل وحَظَّال للمُقَتِّر الذى يحاسب أهله بما يُنْفِق عليهم والاسم الحِظْلان بكسر الحاء والحَظَلان بالتحريك مشى الغَضْبان وقد حَظَلَ قال

فظَلّ كأنه شاةٌ رَمِىٌّ * خَفِيفَ المَشْى يَحْظُلُ مُسْتَكِينا

أى يَكُفّ بعض مشيته ويمشى غَضْبان وحَظَل يَحْظُل مَشَى فى شِقّ من شَكاة وهو الحاظل يقال مَرّ بنا فلان يَحْظُل ظالعا وقد حَظَل المَشْى يَحْظُل حَظَلانا اذا كَفّ بعض مشيه وأنشد ابن السكيت للمَرّار العَدَوِىّ

وحَشَوْت الغَيْظ فى أضلاعه * فهو يمشى حَظَلانًا كالنَّقِر

قال والكَبْش النَّقِر الذى قد التوى عِرْق فى عُرْقُوبَيْه فهو يَكُفّ بعض مشيه قال وهو الحَظَلان قال ابن السكيت حَظَلَت النَّقِرةُ من الشاء تَحْظُل حَظَلا أى كَفَّت بعض مشيتها والحَظَلانُ عَرَج الرِّجْل وحَظَلت الشاةُ حَظَلا وهى حَظُول ظَلَعَتْ وتغيرلونها الوَرَم فى ضَرْعها وحَظَلت النخلةُ وحَضَلَت بالضاد والظاء فَسَدَت أصول سعفها وقد ذكرناه فى حضل وحَظِل البعيرُ بالكسر اذا أكثر من أكل الحَنْظَل يذكر فى ترجمة حنظل ان شاء الله (حعل) ابن برى حَيْعَل الرجلُ اذا قال حَىّ على الصلاة قال الشاعر

ألا رُبَّ طَيْف منك باتَ مُعانِقِى * الى أن دعا داعى الصَّباح فحَيْعَلا

قال وقال آخر

أقول لها ودَمْعُ العَيْن جارٍ * ألم تَحْزُنْك حَيْعَلَةُ المُنَادِى

هذه الترجمة ذكرها ابن برى هنا قال وأهمل الجوهرى هذه الترجمة وعجبتُ منه فانه لم يَكْفِه أن تَرْجَم عليها هنا حتى قال أهملها الجوهرى والجوهرى لم يُهْملها لكنه ذكرها فى حرف اللام هى وحَيَّهَلاً واستشهد بهذين البيتين أيضا عليها ولم يُفْرِدْ لها ترجمة بذكرها ولو أفردها ترجمة لزمه أن يترجم على بَسْمَل وحَمْدَل وحَوْقَل وسَبْحَل وما أشبه ذلك

(حفل) الحَفْل اجتماع الماء فى مَحْفِله تقول حَفَل الماءُ يَحْفِل حَفْلاً وحُفُولا وحَفِيلا وحَفَل الوادى بالسَّيل واحْتَفَل جاءَ بِمِلْءِ جَنْبَيْه وقول صخر الغَيّ

أنا المُثَلَّم أقْصِرْ قبل فاقِرَة * اذا تُصِيبُ سَوَاءَ الأنف تَحْتَفِل

معناه تأخذ مُعْظَمَه ومَحْفِلُ الماء مُجْتَمَعُه وفى الحديث فى صفة عمر ودفقت فى مَحَافلها جمع مَحْفِل أو مُحْتَفَل حيث يَحْتَفِل الماء أى يجتمع وحَفَلَ اللَّبَنُ فى الضَّرْع يَحْفِل حَفْلا وحُفُولا وتَحَفَّل واحْتَفَل اجتمع وحَفَلَه هو وحَفَّلَه وضَرْع حافِل أى ممتلئ لبنا وشُعْبة حافل وَوَادٍ حافل اذا كثُر سَيْلُهما والجمع حُفَّل ويقال احْتَفَل الوادى بالسيل أى امتلأ والتَّحْفِيل مثل التَّصْرِيَة وهو أن لا تُحْلَب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضَرْعِها للبيع ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التصرية والتحفيل وناقة حافِلَة وحَفُول وشاة حافل وقد حَفَلَتْ حُفُولا وحَفْلا اذا احْتَفَل لَبَنُها فى ضَرْعها وهُنَّ حُفَّل وحوافل وفى الحديث من اشترى شاة مُحَفَّلة فلم يَرْضَها ردّها وردّ معها صاعا من تَمْر قال المُحَفَّلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا يَحْلُبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضَرْعها فاذا احتلبها المشترى وَجَدها غَزِيرة فزاد فى ثمنها فاذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تَحْفِيلها فجعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدَل ابن التحفيل صاعا من تمر قال وهذا مذهب الشافعى وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمُحَفَّلة والمُصَرَّاة واحدة وسميت مُحَفَّلة لان اللبن حُفِّل فى ضَرْعها أى جُمِع والتحفيل مثل التصرية وهو أن لا تحلب الشاة أياما ليجتمع اللبن فى ضرعها للبيع والشاة مُحَفَّلة ومُصَرَّاة وأنشد الازهرى للقَطَامِى يذكر ابلا اشتدّ عليها حَفْلُ اللبن فى ضروعها حتى آذاها

ذَوَارِفَ عَيْنَيْها من الحَفْل بالضُّحَى * سُجُوم كَتَضْاح الشِّنَان المُسَرَّب

وروى عن ابن الاعرابى قال الحُفَال الجَمْع العظيم والحُفَال اللبن المجتمع وهذا ضَرْع حَفِيل أى مملوء لبنا قال ربيعة بن هَمَّام بن عامر البكرى

أآخُذُ بالعَلاَنِا ضَرُوسًا * مُدَمَّمة لها ضَرْع حَفِيل

قوله من اشترى شاة محفلة كذا فى الاصل والذى فى نسخة النهاية التى بايدينا من اشترى محفلة بدون لفظ شاة فحرر الرواية كتبه مصححه

وفى حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما لله أمٌّ حَفَلَتْ له ودَرَّتْ عليه أى جمعت اللبن له فى ثديها وفى حديث حليمة فاذا هى حافل أى كثيرة اللبن وفى حديث موسى وشعيب فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حُفَّلًا بطانًا جمع حافل أى ممتلئة الضروع وحَفَلَت السماءُ حَفْلًا جَدَّ وَقْعُها واشتدَّ مطرُها وقيل حَفَلَت السماءُ اذا جَدَّ وَقْعُها يعنون بالسماء حينئذ المطر لان السماء لاتقع وحَفَلَ الدمعُ كثُر قال كثير

اذا قلت أسلو غارت العينُ بالبكا * غِراءً ومَدَّتها مَدامعُ حُفَّلُ

وحَفَلَ القومُ يَحفِلون حَفْلًا واحتَفَلوا اجتمعوا واحتشدوا وعنده حَفْل من الناس أى جمع وهو فى الاصل مصدر والحَفْل الجَمْع والمَحْفِل المَجْلِس والمُجْتَمَع فى غير مجلس أيضا ومَحْفِلُ القوم ومُحتَفَلُهم مُجتَمَعُهم وفى الحديث ذكر المَحْفِل وهو مُجتَمَع الناس ويجمع على المَحافِل وتَحَفَّل المجلسُ كثر أهلُه ودَعاهم الحَفَلَى والاحْفَلَى أى بجماعتهم والجيم أكثر وجمع حَفْل وحَفيل كثير وجاؤا بحَفيلتهم وحَفْلَتِهم أى بأجمعهم قال أبوتراب قال بعض بنى سليم فلان محافظ على حَسَبه ومُحافِل عليه اذا صانه وأنشد شمر

ياوَرْسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفيل * مابَرِحَتْ وَرْسَةُ أو نَشيل

وَرْسَةُ اسم عَنْز كانت غَزيرة يقال ذو حَفيل فى أمره أى ذو اجتهاد والحَفيل الوضوء عن كراع وقال هو من الجمع قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك والحَفيل والاحتفال المبالغة ورجل ذو حَفْل وحَفْلة مُبالِغ فيما أخذ فيه من الامور وكان حَفيلَهُ ما أعطى دِرْهَمًا أى مَبْلَغُ ما أعطى الازهرى ومُحْتَفَل الامر مُعْظَمُه ومُحْتَفَل لحم الفَخِذ والساق أكثره لحما ومنه قول الهذلى يصف سيفا

أبيضُ كالرَّجْع رَسُوبٌ اذا * ماثاخَ فى مُحْتَفَل يَخْتَلِى

قال ويجوز فى مُحْتَفَل أبو عبيدة الاحتفالُ من عَدْو الخيل أن يَرى الفارسُ أن فرسه قد بلغ أقصى حُضْره وفيه بَقِيَّة يقال فَرَس مُحْتَفِل والحُفَال بَقِيَّةُ التفاريق والأقماع من الزبيب والحَشَف وحُفَالةُ الطعام مايُخْرَج منه فيُرمى به والحُفَالة والحُثالة الردىء من كل شئ والحُفَالة أيضا بَقِيَّة الأقماع والقُشور فى التمر والحَبّ وقيل الحُفَالة قُشارة التمر والشعير وما أشبهها وقال اللحيانى هو ما يُلْقَى منه اذا كان أجَلَّ من التراب والدُّقاق وفى الحديث وتبقى حُفَالة كحُفَالة التمر أى رُذالة من الناس كرَدِىء التمر ونُفايَتِه وهو مثل الحُثالة بالثاء وقد تقدم والحُفَالة مثل الحُثالة قال

قوله والحفيل الوضوء عن كراع هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والاحتفال الوضوح) عن كراع اه فانظر وحرر كتبه مصححه

الاصمعي هو من حُفَالَتهم وحُثَالتهم أي ممن لا خير فيه منهم قال وهو الرَّذْل من كل شئ ورجل ذو حَفْلة اذا كان مبالغا فيما أخذ فيه واحْفَلْ للامر حَفْلَته اذا جدّ فيه والحُفَالة ما رقّ من عَكَر الدُّهن والطيب وحُفَالة اللبن رَغْوته كحُفَالته حكاهما يعقوب وحَفَلَ الشئ يَحْفِله حَفْلا جلاه قال بشر بن أبي حازم يصف جارية

رأى دُرَّةً بيضاء يَحْفِلُ لَونَها * سُخامٌ كغربان البرير مُقَصَّبُ

يَحْفِل لَونَها يجلوه يريد أن شعرها يشب بياض لونها فيزيده بياضا بشدة سواده قال ابن برى أراد بالسُّخام شعرها وكل لين من شعر أو صوف فهو سُخام والمُقَصَّب الجَعْد والتَّحَفُّل التزيُّن والتحفيل التزيين قال وجاء في حديث رُقْيَة النَّمْلة العَرُوس تقتال وتَحْتَفِل وكلّ شئ تفتعل غير أنها لا تعصي الرَّجُل معنى تقتال تحتكم على زوجها وتَحْتَفِل تتزين وتحتشد للزينة ويقال للمرأة تَحَفَّلي لزوجك أي تَزَيَّني لتحظَي عنده وحَفَّلْت الشئ أي جلوته فتَحَفَّل واحْتَفَل وطريق مُحْتَفِل أي ظاهر مُسْتَبِين وقد احْتَفَل أي استبان واحْتَفَل الطريقُ وَضَح قال لبيد يصف طريقا تَرْزُمُ الشارِفُ من عِرْفانِه * كُلَّما لاح بنَجْدٍ واحْتَفَل

وقال الراعي يصف طريقا

في لاحِبٍ برِقاق الأرض مُحْتَفِلٍ * هادٍ اذا غَرّه الحُدْبُ الحَدابيرُ

أراد بالحُدْب الحَدَابير صلابة الارض أي هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضا وما حَفَله وما حَفَل به يَحْفِل حَفْلا وما احْتَفَل به أي ما بالَى والحَفْل المُبالاة يقال ما أَحْفِل بفلان أي ما أُبالي به قال لبيد

فَتَى أَهْلَكَ فلا أَحْفِلُه * بَجَلي الآن من العيش بَجَل

وحَفَلْت كذا وكذا اي باليت به يقال لا يَحْفِل به قال الكميت

أَهَذِي بَظَبْيَةَ لو تُساعِفُ دارُها * كَفافا وأَحْفِلُ صُرْمَها وأُبالي

وقول مُلَيح

واني لأَقْرِي الهَمَّ حين يَنُوبُني * بُعَيْدَ الكَرَى منه ضَبَرٌ مُحافِلُ

أراد مُكاثِر مُطَاول والحَفْوَل شجر مثل شجر الرمان في القَدْر وله ورق مُدَوَّر مُفَلْطَح رقيق كأنها في تَحَبُّب ظاهرها أَوْتَه وليست لها رطوبتها تكون بقدر الاجاصة والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمة غير شديدة تسمى الحَدَص كل هذا عن أبي حنيفة الازهري سلمة عن الفراء الحَوْفَلة

القَنْفاء ابن الاعرابى حَوْقَل الشئُ اذا انتفخت حَوْقَلَتُه وفى ترجمة حقل الحَوْقَلة بالقاف الغُرْمول اللِّين قال الازهرى هذا غلط غلطَ فيه الليث فى لفظه وتفسيره والصواب الحَوْفَلة بالفاء وهى الكَمَرَةُ الضَّخْمة مأخوذة من الحَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال أبو عمرو قال ابن الاعرابى والحَوْقَلة بالقاف بهذا المعنى خطأ وقال الجوهرى الحَوْقَلة الغُرْمول اللَّيِّن وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمَرَةُ الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الحَفْل قال وما أظنه مسموعا وحَفَائل وحَفَايِل وحُفَائل موضع قال أبو ذؤيب

تَأَبَّط نَعْلَيْه وشَقَّ بَرِيرَة * وقال أَلَيْسَ الناس دون حَفَائل

قال ابن جنى من ضم الحاء همز الياء البتة كبُرائل وليس فى الكلام فُعَايل غير مهموز الياء ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعا أما الهمز فكقولك سَدَائِن ورَسَائِل وأما الياء فكقولك فى جمع غِرْيَن وحِثْيَل غَرَايِن وحَثَايِل وقوله

أَلا لَيْتَ جَيْشَ العيرِ لاقَوْا كَتِيبَةً * ثَلاثين منا شَرْعَ ذات الحَفَائل

فانه زاد اللام على حد زيادتها فى قوله * ولقد نَهَيْتُك عن بنات الأَوْبَر * والحَفَيْلَل شجر مَثَّل به سيبويه وفسره السِّيرافى (حفأل) ابن سيده حُفَائل موضع وقد ذكر فى حفل لان همزته تحتمل أن تكون زائدة وأصلا فمثال ماهى فيه زائدة حُطَائط وجُرَائض ومثال ماهى فيه أصل عتائل وبُرَائل قال وهذا كله قول سيبويه وقد تقدم ذكره فى حفل (حقل) الحَقْل قَرَاح طَيِّب وقيل قَرَاح طيب يُزْرَع فيه وحكى بعضهم فيه الحَقْلة أبو عمرو الحَقْل الموضع الجادس وهو الموضع البِكْر الذى لم يُزْرَع فيه قط وقال أبو عبيد الحَقْل القَرَاح من الارض ومن أمثالهم لا يُنْبِت البَقْلةَ الا الحَقْلةُ وليست الحَقْلة بمعروفة قال ابن سيده وأُراهم أَنَّثُوا الحَقْلة فى هذا المثل لتأنيث البَقْلة أو عَنَوْا بها الطائفة منه وهو يضرب مثلا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس والحَقْل الزرع اذا استجمع خروجُ نباته وقيل هو اذا ظهر ورقه واخْضَرَّ وقيل هو اذا كثر ورقه وقيل هو الزرع مادام أخضر وقد أَحْقَل الزرعُ وقيل الحَقْل الزرع اذا تشعَّب ورقُه من قبل ان تَغْلُظ سوقه ويقال منها كلها أَحْقَل الزرعُ وأَحْقَلَت الارضُ قال ابن برى شاهده قول الاخطل

يَخْطُر بالمِنْجَل وَسْطَ الحَقْل * يومَ الحَصَاد خَطَرانَ الفَحْل

وفى الحديث ما تصنعون بمَحَاقِلكم أى مَزَارعكم واحدها مَحْقَلة من الحَقْل الزرع كالمَبْقَلة من

قوله بريرة هكذا فى الاصل بالباء والذى فى معجم ياقوت مريرة بالميم فحرر الرواية اه

قوله عتائل كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

البَقْل قال ابن الاثير ومنه الحديث كانت فينا امرأة تَحْقَل على أَربعاء لها سِلْقًا وقال هكذا رواه بعض المتأخرين وصوّبه أى تَزْرَع قال والرواية تَزْرَع وتَحْقَل وقال شمر قال خالد بن جَنْبة الحَقْل المَزْرَعة التى يُزْرَع فيها البُرُّ وأنشد

لَمُنْداحٌ من الدَّهْنا خَصِيبٌ * لَتَنْفاحِ الجَنوبِ به نَسِيم
أَحَبُّ الىَّ من قُرْيانِ حِسْمَى * ومن حَقْلَيْن بينهما تُخُوم

وقال شمر الحَقْل الروضة وقالوا موضع الزرع والحاقِلُ الأَكّار والمَحاقِل المَزارِع والمُحاقَلة بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه وقيل بيع الزرع فى سُنْبُله بالحِنْطة وقيل المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المُخابَرة وقيل المُحاقَلة اكتراء الارض بالحِنْطة وهو الذى يسميه الزَّرّاعون المُجارَبة ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المُحاقَلة وهو بيع الزرع فى سنبله بالبُرّ مأخوذ من الحَقْل القَراح وروى عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما المُحاقَلة قال المُحاقَلة بيع الزرع بالقمح قال الازهرى فان كان مأخوذا من إحقال الزرع اذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غَرَر وان كان مأخوذا من الحَقْل وهو القَراح وباع زرعا فى سنبله نابتا فى قَراح بالبُرّ فهو بيع بُرّ مجهول ببُرّ معلوم ويدخله الربا لانه لا يؤمن التفاضل ويدخله الغَرَر لانه مُغَيَّب فى أكمامه وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى قال الحَقْل بالحَقْل أن يبيع زرعا فى قَراح بزرع فى قَراح قال ابن الاثير وانما نهى عن المُحاقَلة لانهما من المَكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر وفيه النسيئة والمُحاقَلة مُفاعَلة من الحَقْل وهو الزرع الذى يزرع اذا تَشَعَّب قبل أن تَغْلُظ سُوقُه وقيل هو من الحَقْل وهى الارض التى تُزْرَع وتسميه أهل العراق القَراح والحَقْلة والحِقْلة بالكسر عن اللحيانى ما يبقى من الماء الصافى فى الحوض ولا ترى أرضه من ورائه والحَقْلة من أدواء الابل قال ابن سيده ولا أدرى أىّ داء هو وقد حَقِلَت تَحْقَل حَقْلة وحَقَلا قال رؤبة يمدح بلالا ونسبه الجوهرى للعجاج

يَبْرُقُ بَرْقَ العارِضِ النَّغّاضِ * ذاكَ وتَشْفِى حَقْلَةَ الأَمْراضِ

وقال رؤبة * فى بطنه أَحْقاله وبَشَمُه * وهو أن يشرب الماء مع التراب فيَبْشَم وقال أبو عبيد من أَكل التراب مع البَقْل وقد حَقِلَت الابل حَقْلة مثل رَحِمَ رَحْمة والجمع أَحْقال قال ابن برى يقال الحَقْلة والحُقّال قال ودواؤه أن يوضع على الدابة عدة أكسية حتى تَعْرَق وحَقِل الفرس حَقَلا أصابه وَجَع فى بطنه من أكل التراب وهى الحَقْلة والحاقِل داء يكون فى البطن والحقل

قوله الكسر عن اللحيانى وفى القاموس أنه مثلث اه

والحقال

والحُقَال والحَقِيلة ماء الرُّطْب فى الأمعاء والجمع حقائل قال

* اذا العَرُوض اضْطَمَّت الحَقَائلا * وربما صيره الشاعر حقلا قال الازهرى أراد بالرُّطْب البقولَ الرَّطْبة من العُشْب الأخضر قبل هَيْج الارض ويَجْزَأ المال حينئذ بالرُّطْب عن الماء وذلك الماء الذى تَجْزَأ به النَّعَم من البُقول يقال له الحَقْل والحَقِيلة وهذا يدل على أن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْبا غَضًّا والحَقِيلة حُشَافة التَّمْر وما بَقِى من نُقَاياته قال الازهرى لا اعرف هذا الحرف وهو مُرِيب والحَقِيل نَبْتٌ حكاه ابن دريد وقال لا أعرف صحته وحَقِيل موضع بالبادية أنشد سيبويه

لها بحَقِيل فالنُّمَيرة مَنْزِلٌ * تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَالِيا

وحَقْل واد بالحجاز والحَقْل بالالف واللام موضع قال ابن سيده ولا أدرى أين هو والحَوْقَلة سرعة المَشْى ومقارَبةُ الخَطْو وقال اللحيانى هو الاعياء والضعف وفى الصحاح حَوْقَل حَوْقَلة وحِيقَالا اذا كَبِر وفَتَر عن الجماع وحَوْقَل الرجلُ اذا مشى فأعيا وضَعُف وقال أبو زيد رَجُل حَوْقَل مُعْيٍ وحَوْقَل اذا أعيا وأنشد

مُحَوْقِلٌ وما به من باس * الا بَقَايا غَيْطَل النُّعَاس

وفى النوادر أحْقَل الرجلُ فى الركوب اذا لزم ظَهْر الراحلة وحَوْقَل الرجلُ أدبر وحَوْقَل نام وحَوْقَل الرجلُ عَجَز عن امرأته عند العُرْس والحَوْقَل الشيخ اذا فَتَر عن النكاح وقيل هو الشيخ المُسِنّ من غير أن يُخَصَّ به الفاتر عن النكاح وقال أبو الهيثم الحَوْقَل الذى لا يقدر على مجامعة النساء من الكِبَر والضعف وأنشد

أقُولُ قَطْبًا ونَعِمًّا ان سَلَق * لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُه قد امْلَق

والحَوْقَل ذَكَر الرَّجُل الليث الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وهو الدَّوْقَلة أيضا قال الازهرى هذا غَلَط غَلِطَ فيه الليث فى لفظه وتفسيره والصواب الخَوْفَلة بالفاء وهى الكَمَرة الضَّخْمة مأخوذة من الخَفْل وهو الاجتماع والامتلاء وقال قال أبو عمرو وابن الاعرابى قال والحَوْقَلة بالقاف بهذا المعنى خطأ الجوهرى الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن وفى المتأخرين من يقوله بالفاء ويزعم أنه الكَمَرة الضَّخْمة ويجعله مأخوذا من الحَفْل وما أظنه مسموعا قال وقلت لابى الغوث ما الحَوْقَلة قال هَنُ الشيخ المُحَوْقِل وحَوْقَل الشيخُ اعتمد بيديه على خَصْرَيْه قال

يا قوم قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ * وبَعْدَ حِيقَال الرِّجَال المَوْتُ

ويروى وبَعْدَ حَوْقَال وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فتحه وحَوْقَله دَفَعه

قوله أقول قطبا البيت أورده الجوهرى فى قطب وسلق وملق بلفظ
وحوقل ذراعه قد اماق
يقول قطبا ونعما ان سلق
اه كتبه مصححه

والحَوْقَلة القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقَّاء والحَيْقَل الذي لا خير فيه وقيل هو اسم وأما قول الراعي

وأفْضْنَ بعد كُظُومهنَّ بجِرَّة * من ذي الأبارق إذ رَعَيْنَ حَقِيلا

فهو اسم موضع قال ابن برى كُظُومهن امساكهن عن الجِرَّة وقيل حَقِيلا نَبْتٌ وقيل انه جَبَل من ذي الابارق كما تقول خرج من بغداد فتزوّد من المُخَرِّم والمُخَرِّم من بغداد ومثله ما أنشده سيبويه في باب جمع الجمع * لها بحَقِيل فالنُّمَيرة البيت وقد تقدم ويقال احْقَل لي من الشراب وذلك من الحَقْلة والحُقْلة وهو ما دون ملْء القَدَح وقال أبو عبيد الحَقْلة الماء القليل وقال أبو زيد الحَقْلة البَقِيَّة من اللبن وليست بالقليلة (حكل) الحُكْلة كالعُجْمة لا يُبِين صاحبها الكلام والحُكْلة والحَكِيلة اللُّثْغة ابن الاعرابي في لسانه حُكْلة أي عُجْمة لا يُبين الكلام والحُكْلُ العُجْمُ من الطيور والبهائم قال رؤبة

لو أنني أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ * عِلْمَ سليمان كلامَ النَّمْلِ

هكذا أورده الجوهري والازهري ونسبه الازهري لرؤبة قال ابن برى الرجز للعجاج وصوابه أو كنت وقبله

فقلتُ لو عُمِّرتُ عُمْرَ الحِسْلِ * وقد أتاه زَمَنُ الفِطَحْلِ

والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِين الوَحْلِ * أو كنتُ قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ

كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ

قال ابن سيده والحُكْل من الحيوان ما لا يُسْمَع له صوت كالذَّرِّ والنَّمْل قال

ويفهم قول الحُكْلِ لو أن ذَرَّةً * تُساوِدُ أُخرى لم يَفُتْه سِوادُها

وكلامُ الحُكْل كلامٌ لا يُفْهَم حكاه ثعلب وحَكَل عليه الأمرُ وأَحْكَل واحْتَكَل التَبَس واشتبه كعَكَل وأحْكَل على القوم إذا أَبَرَّ عليهم شَرًّا وأنشد

أبَوْا على الناس أبَوْا فأحكلوا * تأبَى لهم أُرُومةٌ وأَوَّلُ * يبلى الحديد قبلها والجندل

الفراء أشْكَلَتْ علىَّ الأخبار وأحْكَلَت وأعْكَلَت واحتَكَلَت أي أشكلت وقال ابن الاعرابي حَكَل وأحْكَل وأعْكَل واعْتَكَل بمعنى واحد والحَكَل في الفرس امْسِاح نَسَاه ورَخاوة كعبه والحَوْكَل القصير وقيل البخيل قال ابن دريد ولا أحقّه والحاكِل المُخَمِّن (حلل) حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولا ومَحَلًّا وحَلًّا وحَلَلًا بفك التضعيف نادر وذلك نزول القوم بمَحَلَّة وهو نقيض الارتحال قال الاسود بن يعفر

كم فاتني من كريم كان ذا ثقة * يُذْكِي الوَقُود بجُمْدٍ ليلةَ الحَلَلِ

وحَلَّه واحْتَلَّ به واحْتَلَّه نزل به الليث الحَلّ الحُلُول والنزول قال الازهري حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا قال المُثَقِّب العَبْدي

أكُلَّ الدهر حَلٌّ وارتحالٌ * أما تُبْقِي علىَّ ولا تَقِيني

ويقال

ويقال للرجل اذا لم يكن عنده غَناء لا حُلّى ولا سيرى قال ابن سيده كأن هذا انما قيل أول وهلة لمؤنث فخوطب بعلامة التأنيث ثم قيل ذلك للمذكر والاثنين والاثنتين والجماعة مُحكيًّا بلفظ المؤنث وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّهم واحتلّ بهم واحتلّهم فاما أن تكونا لغتين كلتاهما وُضِع وأما أن يكون الاصل حَلَّ بهم ثم حذفت الباء وأوصل الفعل الى ما بعده فقيل حَلَّه ورجل حالٌّ من قوم حُلول وحُلّال وحُلَّل وأحَلَّه المكان وأحَلَّه به وحَلَّله به وحَلَّ به جعله يَحُلّ عاقبت الباء الهمزة قال قيس بن الخطيم

ديار التى كانت ونحن على مِنًى * تَحُلّ بنا لولا نَجاءُ الرَّكائب

أى تجعلنا نَحُلّ وحالّه حلّ معه والمَحَلُّ نقيض المُرتَحَل وأنشد

انّ مَحَلًّا وانّ مُرْتَحَلا * وانّ فى السَّفْر ما مَضَى مَهَلا

قال الليث قلت للخليل أليست تزعم أن العرب العاربة لا تقول ان رجلا فى الدار لا تبدأ بالنكرة ولكنها تقول ان فى الدار رجلا قال ليس هذا على قياس ما تقول هذا حكاية سمعها رجل من رجل انّ محلّا وانّ مرتحلا ويصف بعد حيث يقول

هل تذكُرُ العهدَ فى تقمّص اذ * تَضْرِب لى قاعدا بها مَثَلا * انّ مَحَلًّا وانّ مُرْتَحَلا

المَحَلُّ الآخرة والمُرتَحَل وأراد بالسَّفْر الذين ماتوا فصاروا فى البرزخ والمَهَل البقاء والانتظار قال الازهرى وهذا صحيح من قول الخليل فاذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل فهو الخليل بن أحمد لانه ليس فيه شك واذا قال قال الخليل ففيه نظر وقد قدّم الازهرى فى خطبة كتابه التهذيب أنه فى قول الليث قال الخليل انما يعْنِى نَفْسَه أو انه سمّى لسانه الخليل قال ويكون المَحَلُّ الموضع الذى يَحُلّ فيه ويكون مصدرا وكلاهما بفتح الحاء لانهما من حَلَّ يَحُلّ أى نزل واذا قلت المَحِلّ بكسر الحاء فهو من حَلَّ يَحِلُّ أى وَجَب يَجِب قال الله عز وجل حتى يبلغ الهَدْىُ مَحِلَّه أى الموضع الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه والمصدر من هذا بالفتح أيضا والمكان بالكسر وجمع المَحَلّ مَحالُّ ويقال مَحَلٌّ ومَحَلَّة بالهاء كما يقال مَنْزِل ومنزلة وفى حديث الهَدْى لا يُنْحَر حتى يبلغ مَحِلَّه أى الموضع أو الوقت الذى يَحِلُّ فيه نحره قال ابن الاثير وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان ومنه حديث عائشة قال لها هل عندكم شئ قالت لا الا شئ بَعَثَتْ به الينا نُسَيْبَةُ من الشاة التى بعثتَ اليها من الصدقة فقال هاتِ فقد بلغتْ مَحِلَّها أى وصلت الى الموضع الذى تَحِلُّ فيه وقُضِىَ الواجبُ فيها من التَّصَدّق بها وصارت مِلْكا لمن تُصُدّق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول

قوله فى تقمص هكذا فى الاصل ولعله اسم موضع وحرر لفظه وقوله بعده والمرتحل ترك بعده بياض بالاصل ولعل الساقط لفظ الدنيا كما هو ظاهر ومع ذلك فحرر كتبه مصححه

ماأهدى منه اوأ كله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه أكل الصدقة وفى الحديث أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول أراد به الذين ذكرهم الله فى كتابه ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة أبو زيد حللت بالرجل وحللته ونزلت به ونزلته وحللت القوم وحللت بهم بمعنى ويقال أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا اذا أنزلهم ويقال هو فى حلة صدق أى بمحلة صدق والمحلة منزل القوم وحليلة الرجل امرأته وهو حليلها لان كل واحد منهما يحال صاحبه وهو أمثل من قول من قال انما هو من الحلال أى أنه يحل لها وتحل له وذلك لانه ليس باسم شرعى وانما هو من قديم الاسماء والحليل والحليلة الزوجان قال عنترة

وحليل غانية تركت مجدلا * تمكو فريصته كشدق الأعلم

وقيل حليلته جارته وهو من ذلك لانهما يحلان بموضع واحد والجمع الحلائل وقال أبو عبيد سميا بذلك لان كل واحد منهما يحال صاحبه وفى الحديث أن تزانى حليلة جارك قال وكل من نازلك وجاورك فهو حليلك أيضا يقال هذا حليله وهذه حليلته لمن تحاله فى دار واحدة وأنشد

ولست بأطلس الثوبين يصبى * حليلته اذا هدأ النيام

قال لم يرد بالحليلة هنا امرأته انما أراد جارته لانها تحاله فى المنزل ويقال انما سميت الزوجة حليلة لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وحكى عن أبى زيد أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء والحلة القوم النزول اسم للجمع وفى التهذيب قوم نزول وقال الاعشى

لقد كان فى شيبان لو كنت عالما * قباب وحى حلة وقبائل

وحى حلة أى نزول وفيهم كثرة هذا البيت استشهد به الجوهرى وقال فيه

وحولى حلة ودراهم قال ابن برى وصوابه وقبائل لان القصيدة لامية وأولها

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد * وأنت امرؤ يرجو شبابك وائل

قال وللاعشى قصيدة أخرى ميمية أولها *هريرة ودعها وان لام لائم* يقول فيها

طعام العراق المستفيض الذى ترى * وفى كل عام حلة ودراهم

قال وحلة هنا مضمومة الحاء وكذلك حى حلال قال زهير

لحى حلال يعصم الناس أمرهم * اذا طرقت احدى الليالى بمعظم

والحلة هيئة الحلول والحلة جماعة بيوت الناس لانها تحل قال كراع هى مائة بيت والجمع

قوله وحولى هكذا فى الاصل والذى فى نسخ الصحاح التى بايدينا وحى اه مصححه

حِلَال قال الازهرى الحِلَال جمع بيوت الناس واحدتها حِلَّة قال وحَىٌّ حِلَال أى كثير وأنشد شمر * حَىٌّ حِلَالٌ يزرعون القُنْبُلا * قال ابن برى وأنشد الاصمعى

أَقَوْمٌ يبعثون العِيرَ نَجْدًا * أَحَبُّ اليكَ أم حَىٌّ حِلَال

وفى حديث عبد المطلب

لاهُمَّ انَّ المَرْءَ يَمْـنَعُ رَحْلَهُ فامْنَعْ حِلَالَكْ

الحِلَال بالكسر القومُ المقيمون المتجاورون يريد بهم سُكَّان الحَرَم وفى الحديث أنهم وجدوا ناسا أحِلَّة كأنه جمع حِلَال كعِمَاد وأعْمِدَة وانما هو جمع فَعَال بالفتح قال ابن الاثير هكذا قال بعضهم وليس أَفْعِلَة فى جمع فِعَال بالكسر أولى منها فى جمع فَعَال بالفتح كفَدَان وأفْدِنَة والحِلَّة مجلس القوم لانهم يَحُلُّونه والحِلَّة مُجْتَمَع القوم هذه عن اللحيانى والمَحَلَّة منزل القوم وروضة مِحْلَال اذا أكثر الناسُ الحُلُولَ بها قال ابن سيده وعندى أنها تُحِلُّ الناس كثيرا لان مِفْعالا انما هى فى معنى فاعل لا فى معنى مفعول وكذلك أرض مِحْلَال ابن شميل أرض مِحْلَال وهى السَّهْلَة اللَّيِّنَة ورَحَبَة مِحْلَال أى جيدة لمَحَلِّ الناس وقال ابن الاعرابى فى قول الأخطل

وشَرِبْتُها بأَرِيضَة مِحْلَال قال الاَرِيضَة الخَصِبَة قال والمِحْلَال المُخْتَارة للعَلَّة والنُّزول وهى العَذَاة الطَّيِّبَة قال الازهرى لا يقال لها مِحْلَال حتى تُمْرِع وتُخْصِب ويكون نباتها ناجعا للمال وقال ذو الرمة *بأَجْرَعَ مِحْلَالٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ* والمِحْلَّتان القِدْر والرَّحَى فاذا قلت المُحِلَّات فهى القِدْر والرَّحَى والدَّلْو والقِرْبَة والجَفْنَة والسِّكِّين والفَأْس والزَّنْد لان من كانت هذه معه حَلَّ حيث شاء والا فلا بُدَّ له من أن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الاشياء قال

لا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُّون تَضْرِبُهم * نَكْبَاءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلَّات

الأَتَاوِيُّون الغُرَباء أى لا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيُّون أحدا بأصحاب المُحِلَّات قال أبو على الفارسى هذا على حذف المفعول كما قال تعالى يوم تُبَدَّل الارضُ غيرَ الارض والسمواتُ أى والسمواتُ غيرَ السموات ويروى لا يُعْدَلَنَّ على ما لم يسم فاعله أى لا ينبغى أن يُعْدَل فعلى هذا لا حذف فيه وتَلْعَة مُحِلَّة تَضُمُّ بيتا أو بيتين قال أعرابى أصابنا مَطَر كسَيْل شِعَاب السِّخْبِر رَوَّى التَّلْعَة المُحِلَّة ويروى سَيْل شِعاب السِّخْبِر وانما شَبَّهه بشعاب السِّخْبِر وهى مَنَابِتُه لان عَرْضَها ضَيِّق وطولها قدر رَمْيَة حَجَر وحَلَّ المُحْرِمُ من احرامه يَحِلُّ حِلًّا وحَلَالًا اذا خرج من حُرْمه وأَحَلَّ خرج وهو حَلَال ولا يقال حالٌّ على أنه القياس قال ابن الاثير وأَحَلَّ يُحِلُّ احْلالا اذا حَلَّ له ما حَرُم عليه من مَحْظورات الحَجّ

قال الازهرى وأحَلَّ لغة وكرهها الاصمعى وقال أحَلَّ اذا خرج من شُهُور الحُرُم أو من عَهْد كان عليه ويقال للمرأة تَخْرُج من عدَّتها احَلَّتْ ورجل حِلٌّ من الاحرام أى حَلَال والحَلَال ضد الحرام رَجُل حَلَال أى غير مُحْرِم ولا متلبس بأسباب الحج وأحَلَّ الرجلُ اذا خرج الى الحِلّ عن الحَرَم وأحَلَّ اذا دخل فى شهور الحِلّ وأحْرَمْنا أى دخلنا فى شهور الحُرُم الازهرى ويقال رجل حِلٌّ وحَلَال ورجل حِرْم وحَرَام أى مُحْرِم وأما قول زهير

جَعَلْن القَنَانَ عن يَمِين وحَزْنَه * وكم بالقَنَان من مُحِلّ ومُحْرِم

فان بعضهم فسره وقال أراد كَمْ بالقَنَان من عَدُوّ يرمى دَمًا حَلَالًا ومن مُحْرِم أى يراه حَرَامًا ويقال المُحِلُّ الذى يَحِلُّ لنا قتالُه والمُحْرِم الذى يَحْرُم علينا قتاله ويقال المُحِلُّ الذى لا عَهْد له ولا حُرْمة وقال الجوهرى من له ذمة ومن لا ذمة له والمُحْرِم الذى له حُرْمة ويقال للذى هو فى أشهر الحُرُم مُحْرِم وللذى خرج منها مُحِلٌّ ويقال للنازل فى الحَرَم مُحْرِم والخارج منه مُحِلٌّ وذلك أنه ما دام فى الحَرَم يحرم عليه الصيد والقتال واذا خرج منه حَلَّ له ذلك وفى حديث النخعى أحِلَّ بمن أحَلَّ بك قال الليث معناه من ترك الاحرام وأحَلَّ بك فقاتلك فأحْلِل أنت أيضا به فقاتله وان كنت مُحْرِما وفيه قول آخر وهو أن المؤمنين حَرُم عليهم أن يقتل بعضهم بعضا ويأخذ بعضهم مال بعض فكل واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه يقول فاذا أحَلَّ رجل ما حَرُم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأ لك دفعُه به من سلاح وغيره وان أتى الدفع بالسلاح عليه واحْلَال البادئ ظُلْم واحْلَال الدافع مباح قال الازهرى هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر وفى حديث آخر من حَلَّ بك فأحْلِلْ به أى من صار بسببك حَلَالًا فصِرْ أنت به أيضا حَلَالًا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب أبى عبيد عن النخعى فى المُحْرِم يَعْدو عليه السَّبُع أو اللِّصّ أحِلَّ بمن أحَلَّ بك وفى حديث دُرَيد بن الصِّمَّة قال لمالك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أى انك قد أبَحْتَ حَرِيمهم وعَرَّضتهم للهلاك شَبَّههم بالمُحْرِم اذا أحَلَّ كأنهم كانوا ممنوعين بالمُقام فى بيوتهم فحَلُّوا بالخروج منها وفعل ذلك فى حِلِّه وحُرْمه أى فى وقت احْلاله واحرامه والحِلُّ الرجل الحَلَال الذى خرج من احرامه أو لم يُحْرِم أو كان أحرم فحَلَّ من احرامه وفى حديث عائشة قالت طَيَّبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحِلّه وحُرْمه وفى حديث آخر لحُرْمه حين أحْرَم ولحِلّه حين حَلَّ من احرامه وفى النهاية لابن الاثير لاحْلاله حين أحَلَّ والحِلَّة مصدر قولك حَلَّ الهَدْىُ وقوله تعالى حتى يَبْلُغ الهَدْىُ مَحِلَّه قيل مَحِلُّ من كان حاجًّا يوم النحر ومَحِلُّ من كان معتمرا يوم يدخل مكة الازهرى مَحِلُّ الهدى يوم النحر بمنًى وقال مَحِلُّ هَدْى المُتَمَتِّع بالعُمْرة الى الحج

قوله يرمى دما حلالا هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه

بمكة

بمكة اذا قدمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ومَحِلُّ هَدْي القارن يوم النحر بمنى ومَحِلُّ الدَّيْن أَجَلُه وكانت العرب اذا نظرت الى الهلال قالت لا مَرْحَبا بمُحِلِّ الدَّيْن مُقَرِّب الأَجَل وفي حديث مكة وانما أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عَنْوَةً غير مُحْرِم وفي حديث العُمْرة حَلَّتِ العُمْرة لمن اعْتَمَرَ أَي صارت لكم حَلالاً جائزة وذلك أَنهم كانوا لا يعتمرون في الاشهر الحُرُم فذلك معنى قولهم اذا دَخَلَ صَفَر حَلَّتِ العُمْرَةُ لمن اعْتَمَر والحِلُّ والحَلال والحَلِيل نَقِيض الحرام حَلَّ يَحِلُّ حِلًّا وأَحَلَّه الله وحَلَّله وقوله تعالى يُحِلُّونه عاماً ويُحَرِّمونه عاماً فسره ثعلب فقال هذا هو النَّسِيء كانوا في الجاهلية يجمعون أَياماً حتى تصير شهراً فلما حَجَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال الآنَ اسْتَدار الزمانُ كهيئته وهذا لك حِلٌّ أَي حَلال يقال هو حِلٌّ و بِلٌّ أَي طَلْق وكذلك الانثى ومن كلام عبد المطلب لا أُحِلُّها المغتسل وهي لشارب حِلٌّ و بِلٌّ أَي حَلال بِلٌّ اتباع وقيل البِلُّ مباح حِمْيَرِيَّة الازهري روى سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يقول هي حِلٌّ و بِلٌّ يعني زمزم فسُئِل سفيان ما حِلٌّ و بِلٌّ فقال حِلٌّ مُحَلَّل و يقال هذا لك حِلٌّ وحَلال كما يقال لضده حِرْم وحَرام أَي مُحَرَّم وأَحْلَلْت له الشيءَ جعلته له حَلالاً واسْتَحَلَّ الشيءَ عَدَّه حَلالاً و يقال أَحْلَلْت المرأَة لزوجها وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المُحَلِّل والمُحَلَّل له وفي رواية المُحِلّ والمُحَلّ له وهو أَن يطلق الرجل امرأَته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أَن يطلقها بعد مُواقَعته اياها لتَحِلَّ للزوج الأَول وكل شيء أَباحه الله فهو حَلال وما حَرَّمه فهو حَرام وفي حديث بعض الصحابة ولا أُوتَى بحالٍّ ولا بمُحَلَّل الا رَجَمْتُهما جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أَثراً قال ابن الاثير وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْت وأَحْلَلْت وحَلَلْت فعلى الاول جاء الحديث الاول يقال حَلَّل فهو مُحَلِّل ومُحَلَّل وعلى الثانية جاء الثاني تقول أَحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلٌّ له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حَلَلْتُ فأَنا حالٌّ وهو محلول له وقيل أَراد بقوله لا أُوتَى بحالٍّ أَي بذي إِحْلال مثل قولهم ريحٌ لاقِحٌ أَي ذات إِلْقاح وقيل سُمِّي مُحَلِّلاً بقصده الى التحليل كما يسمى مشترياً اذا قصد الشراء وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأَمة فيُطَلِّقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تَحِلُّ له الا من حيث حَرُمت عليه أَي أَنها لا تَحِلُّ له وان اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره يعني انها حَرُمت عليه بالتطليقتين فلا تَحِلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين فتَحِلُّ له بهما كما حَرُمت عليه بهما واسْتَحَلَّ الشيءَ اتخذه حَلالاً أَو سأَله أَن يُحِلَّه له والحُلْو الحَلال الكلام الذي لا ريبة فيه أَنشد ثعلب

تَصَيَّدُ بالحُلْو الحَلال ولا تُرَى * على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فيَعِيب

وحَلَّلَ اليمينَ تحليلا وتَحِلَّةً وتَحِلًّا الاخيرة شاذة كَفَّرَها والتَّحِلَّةُ ما كُفِّرَ به وفى التنزيل قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أيمانكم والاسم من كل ذلك الحِلُّ أنشد ابن الاعرابى

ولا أَجْعَلُ المعروفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ * ولا عِدَةً فى الناظر المُتَغَيَّبِ

قال ابن سيده هكذا وجدته المُتَغَيَّبِ مفتوحة الياء بخط الحامض والصحيح المُتَغَيِّبِ بالكسر وحكى اللحيانى أَعْطِ الحالفَ حُلَّانَ يمينه أى ما يُحَلِّلُ يمينه وحكى سيبويه لأَفعلن كذا الأَحِلُّ ذلك أن أفعل كذا أى ولكن حِلُّ ذلك فحِلٌّ مبتدأ وما بعدها مبنى عليها قال أبو الحسن معناه تَحِلَّةُ قَسَمِى أو تحليله أن أفعل كذا وقولهم فعلته تَحِلَّةَ القَسَم أى لم أفعل الا بقدار ما حَلَّلْتُ به قَسَمى ولم أُبالغ الازهرى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتَمَسَّه النار الا تَحِلَّةَ القَسَم قال أبو عبيد معنى قوله تَحِلَّةَ القَسَم قول الله عز وجل وإن منكم الا واردُها قال فاذا مَرَّ بها وجازها فقد أَبَرَّ اللهُ قَسَمَه وقال غير أبى عبيد لا قَسَم فى قوله تعالى وان منكم الا واردها فكيف تكون له تَحِلَّةٌ وانما التَّحِلَّةُ للأَيْمان قال ومعنى قوله الا تَحِلَّةَ القَسَم الا التعذير الذى لا يَنْدَهُ منه مكروه ومنه قول العرب ضَرَبْته تحليلا ووَعَظْته تَعْذيرا أى لم أُبالغ فى ضربه ووَعْظه قال ابن الاثير هذا مَثَلٌ فى القَليل المُفْرِط القلّة وهو أن يُباشر من الفعل الذى يُقْسِم عليه المقدار الذى يَبَرُّ به قَسَمَه ويُحَلِّلُه مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وَقَع به وَقْعة خفيفة أجزأته فتلك تَحِلَّةُ قَسَمه والمعنى لا تَمَسُّه النار الا مَسَّةً يسيرة مثل تَحِلَّة قَسَم الحالف ويريد بتَحِلَّته الوُرُودَ على النار والاجتيازَ بها قال والتاء فى التَّحِلَّة زائدة وفى الحديث الآخر من حَرَسَ ليلةً من وراء المسلمين مُتَطَوِّعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تَمَسُّه الا تَحِلَّةَ القَسَم قال الله تعالى وان منكم الا واردها قال الازهرى وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثنى استثناء متصلا باليمين غير منفصل عنها يقال آلى فلان أَلِيَّةً لم يَتَحَلَّلْ فيها أى لم يَسْتَثْنِ ثم جعل ذلك مثلا للتقليل ومنه قول كعب بن زهير

تَخْدِى على يَسَراتٍ وهى لاحقةٌ * بأَرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْليلُ

وفى حواشى ابن برى * تَخْدِى على يَسَراتٍ وهى لاحقة * ذَوابلٍ أى قليل كما يحلف الانسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلِّلُ به يَمينَه وقال الجوهرى يريد وَقْعَ مَناسِمِ الناقة على الارض من غير مبالغة وقال الآخر

أَرَى ابِلى عافَتْ جَدُودَ فلم تَذُقْ * بها قَطْرَةً الا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

قوله لاحقة فى نسخة النهاية التى بايدينا لاهية فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله أى قليل هذا تفسير لتحليل فى البيت كما هو ظاهر اه مصححه

قال

قال ابن برى ومثله لعبدة بن الطبيب

تَخْفِي التراب بأظلاف ثمانية * فى أربع مَسُّهنّ الأرضَ تحليلُ

اى قليل هَيِّن يسير ويقال للرجل اذا أمعن فى وعيد أو أفرط فى فخر أو كلام حِلًّا أبا فلان اى تَحَلَّلْ فى يمينك جعله فى وعيده اياه كاليمين فأمره بالاستثناء اى استَثْنِ يا حالف واذكُرْ حِلًّا وفى حديث أبى بكر أنه قال لامرأة حلفت ان لا تُعْتِق مَوْلاةً لها فقال لها حِلًّا أُمَّ فلان واشتراها وأعتقها اى تَحَلَّلِى من يمينك وهو منصوب على المصدر ومنه حديث عمرو بن معديكرب قال لعمر حِلًّا يا أمير المؤمنين فيما تقول اى تَحَلَّلْ من قولك وفى حديث أنس قيل له حَدِّثْنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأتَحَلَّلُ اى أستثنى ويقال تَحَلَّل فلان من يمينه اذا خرج منها بكفارة او حِنْث يوجب الكفارة قال امرؤ القيس * وآلَتْ حِلْفةً لم تَحَلَّلِ * وتَحَلَّل فى يمينه أى استثنى والمُحَلِّل من الخيل الفرسُ الثالث من خيل الرِّهان وذلك أن يضع الرَّجُلان رَهْنَيْن بينهما ثم يأتى رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رَهْنا فان سَبَق أحدُ الأولين أخذ رهنه ورهنَ صاحبه وكان حَلالاً له من أجل الثالث وهو المُحَلِّل وان سَبَق المُحَلِّل ولم يَسْبِق واحد منهما أَخَذَ الرهنين جميعا وان سُبِق هو لم يكن عليه شئ وهذا لا يكون الا فى الذى لا يُؤْمَن أن يَسْبِق وأما اذا كان بليدا بطيأ قد أُمِن أن يَسْبِقهما فذلك القِمار المنهىّ عنه ويُسَمّى أيضا الدَّخيل وضَرَبه ضَرْبا تَحْليلا أى شبه التعزير وانما اشتق ذلك من تَحْليل اليمين ثم أُجْرى فى سائر الكلام حتى قيل فى وصف الابل اذا بَرَكَتْ ومنه قول كعب بن زهير * نَجائبُ وَقْعُهنَّ الأرضَ تَحْليل * اى هَيِّن وحَلَّ العُقْدة يَحُلُّها حَلًّا فَتَحَها ونَقَضَها فانْحَلَّتْ والحَلُّ حَلُّ العُقْدة وفى المثل السائر يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا هذا المثل ذكره الازهرى والجوهرى قال ابن برى هذا قول الاصمعى واما ابن الاعرابى فخالفه وقال يا حابلُ اذْكُرْ حَلًّا وقال كذا سمعته من أكثر من ألف أعرابى فما رواه أحد منهم يا عاقدُ قال ومعناه اذا تحملت فلا تُؤَرِّب ما عقدت وذكره ابن سيده على هذه الصورة فى ترجمة حبل يا حابلُ اذكر حَلًّا وكل جامد أُذيب فقد حُلَّ والمُحَلَّل الشئ اليسير كقول امرئ القيس يصف جارية

كبِكْر المُقاناةِ البَياضَ بصُفْرة * غَذاها نَمِيرُ الماء غيرُ المُحَلَّلِ

وهذا يحتمل معنيين أحدهما ان يُعْنَى به أنه غذاها غذاء ليس بمُحَلَّل اى ليس بيسير ولكنه مُبالَغ فيه وفى التهذيب مَرِئٌ ناجِعٌ والآخر أن يُعْنَى به غير محلول عليه فيُكَدِّروه ويُفْسِد وقال ابو الهيثم غير مُحَلَّل يقال انه أراد ماء البحر أى أن البحر لا يُنْزَل عليه لأن ماءه زُعاق لا يُذاق فهو غير مُحَلَّل أى

غير مَنْزول عليه قال ومن قال غير مُحَلَّل أي غير قليل فليس بشيء لان ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزته حدّ الوصف وأورد الجوهري هذا البيت مستشهدا به على قوله ومكان مُحَلَّل اذا أكثر الناسُ به الحُلولَ وفسره بانه اذا أكثروا به الحلول كدروه وكُلُّ ماء حَلَّته الابل فكدّرَتْه مُحَلَّل وعَنَى امرؤ القيس بقوله بِكْر المُقاناة دُرّةً غير مثقوبة وحَلّ عليه أمرُ الله يَحِلُّ حُلولا وجَبَ وفي التنزيل أن يَحِلَّ عليكم غَضَبٌ من ربكم ومن قرأ أن يَحُلَّ فمعناه أن يَنْزِل وأَحَلَّه الله عليه أوجبه وحَلَّ عليه حَقِّي يَحِلُّ مَحِلًّا وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعِل بالكسر كالمَرْجِع والمَحِيص وليس ذلك بمطرد انما يقتصر على ما سمع منه هذا مذهب سيبويه وقوله تعالى ومن يَحْلِلْ عليه غَضَبي فقد هَوَى قرئ ومن يَحْلُلْ بضم اللام وكسرها وكذلك قرئ فيَحِلَّ عليكم غضبي بكسر الحاء وضمها قال الفراء والكسر فيه أَحَبُّ اليّ من الضم لان الحُلول ما وقع من يَحُلُّ ويَحِلُّ يجب وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع قال وكُلٌّ صواب قال وأما قوله تعالى أم أردتم أن يَحِلَّ عليكم فهذه مكسورة واذا قلت حَلَّ بهم العذابُ كانت تَحُلُّ لا غير واذا قلت عَلَيَّ أو قلت يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر وقال الزجاج ومن قال يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر قال ومن قرأ فيَحِلَّ عليكم فمعناه فيجب عليكم ومن قرأ فيَحُلَّ فمعناه فيَنْزِل قال والقراءة ومن يَحْلِلْ بكسر اللام أكثر وحَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أي وجب وحَلَّ العذابُ يَحِلُّ بالكسر أي وَجَبَ ويَحُلُّ بالضم أي نزل وأما قوله أو تَحُلُّ قريبا من دارهم فبالضم أي تَنْزِل وفي الحديث فلا يَحِلُّ لكافر يَجِدُ ريحَ نَفَسِه الا مات أي هو حَقٌّ واجب واقع كقوله تعالى وحَرامٌ على قَرْيةٍ أي حَقٌّ واجب عليها ومنه الحديث حَلَّتْ له شفاعتي وقيل هي بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلَتْ به فأما قوله لا يَحُلُّ المُمْرِض على المُصِحّ فبضم الحاء من الحُلول النزول وكذلك فلْيَحْلُلْ بضم اللام وأما قوله تعالى حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه فقد يكون المصدرَ ويكون الموضعَ وأَحَلَّت الشاةُ والناقةُ وهي مُحِلٌّ دَرَّ لَبَنُها وقيل يَبِسَ لبنها ثم أكلت الربيعَ فَدَرَّت وعبر عنه بعضهم بانه نزول اللبن من غير نَتاج والمعنيان متقاربان وكذلك الناقة أنشد ابن الاعرابي

ولكنها كانت ثلاثا مَياسِرًا * وحائلَ حُولٍ أَنْهَزَتْ فأَحَلَّتِ

يصف ابلا وليست بغنم لان قبل هذا

فلو أنها كانت لِقاحي كثيرةً * لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ وعَلَّتِ

وأنشد الجوهري لامية بن أبي الصلت الثقفي

قوله انهزت أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام وقال بعده ورواه ابن الاعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له اه وقوله في البيت بعده من ماء جد روي بالجيم والحاء كما أورده في المحلين كتبه مصححه

غُيوثٌ تَلْتَقِي الارحامُ فيها * تُحَلُّ بها الطَّروقةُ واللِّجابُ

وأَحَلَّتِ الناقةُ على ولدها دَرَّ لبنُها عُدِّيَ بعَلَى لانه فى معنى دَرَّت وأَحَلَّ المالُ فهو يُحِلُّ احْلالًا اذا نزلَ دَرُّه حين يأكل الربيع الازهرى عن الليث وغيره المُحالُّ الغنم التى ينزل اللبن فى ضروعها من غير نِتاج ولا ولادٍ وتَحَلَّلَ السَّفَرُ بالرجل اعْتَلَّ بعد قدومه والاحْليل والتِّحْليل مَخْرَجُ البول من الانسان ومَخْرَجُ اللبن من الثَّدْى والضَّرْع الازهرى الاحْليلُ مَخْرَجُ اللبن من طُبْى الناقة وغيرها والاحْليلُ الذَّكَرُ نَقْبُه الذى يخرج منه البول وجمعه الأَحاليل وفى قصيد كعب بن زهير

تُمِرُّ مثلَ عَسيبِ النخل ذا خُصَلٍ * بغاربٍ لم تُخَوِّنْه الاحاليلُ

هو جمع احْليل وهو مَخْرَجُ اللبن من الضَّرْع وتُخَوِّنُه تَنْقُصه يعنى أنه قد نَشَفَ لبنُها فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحْليل يقع على ذَكَر الرجل وفَرْج المرأة ومنه حديث ابن عباس أَحْمَدُ اليكم غَسْلَ الاحْليل أى غَسْلَ الذكر وأَحَلَّ الرجلُ بنفسه اذا استوجب العقوبة ابن الاعرابى حُلَّ اذا سُكِنَ وحَلَّ اذا عَدَا وامرأة حَلَّاء رَسْحاء وذئب أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَل كذلك ابن الاعرابى ذئب أَحَلُّ وبه حَلَلٌ وليس بالذئب عَرَج وانما يوصف به لخَمَعٍ يُؤْنَس منه اذا عَدَا وقال الطِّرِمَّاح

يُحِلُّ به الذِّئبُ الأَحَلُّ وقُوتُه * ذَواتُ المَرادِى من مَناقٍ ورُزَّحِ

وقال أبو عمرو الأَحَلُّ أَن يكون مَنْهوسَ المُؤْخِرِ أَرْوَحَ الرِّجلين والحَلَلُ استرخاء عَصَب الدابة فَرَسٌ أَحَلُّ وقال الفراء الحَلَلُ فى البعير ضعف فى عُرْقوبه فهو أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَل فان كان فى الرُّكْبة فهو الطَّرَق والأَحَلُّ الذى فى رجله استرخاء وهو مذموم فى كل شئ الا فى الذئب وأنشد الجوهرى بيت الطرماح يُحِلُّ به الذِّئبُ الأَحَلُّ ونسبه الى الشماخ وقال يُحِلُّ أى يُقيم به حَوْلًا وقال أبو عبيدة فرس أَحَلُّ وحَلَلُه ضعف نَساه ورَخاوة كَعْبه وخَصَّ أبو عبيدة به الابل والحَلَل رخاوة فى الكعب وقد حَلِلْتَ حَلَلًا وفيه حَلَّة وحِلَّة اى تَكَسُّرٌ وضعفٌ الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الاعرابى وفى حديث أبى قتادة ثم تَرَكَ فتَحَلَّلَ اى لما انْحَلَّتْ قُواه تَرَكَ ضَمَّه اليه وهو تَفَعُّلٌ من الحَلِّ نقيض الشَّدِّ وانشد ابن برى لشاعر

اذا اصْطَكَّتِ الأَضاميمُ اعْتَلاها * بصَدْرٍ لا أَحَلَّ ولا أَعْوَجِ

وفى الحديث أنه بَعَثَ رجلًا على الصدقة فجاء بفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أو مَخْلُولٍ بالشك المحلول بالحاء المهملة الهَزِيلُ الذى حُلَّ اللحمُ عن أَوصاله فعَرِيَ منه والمَخْلول يجئ فى بابه وفى الحديث الصلاة تَحْرِيمُها التكبير وتَحْلِيلُها التسليم أى صار المُصَلِّي بالتسليم يَحِلُّ له ما حَرُمَ فيها بالتكبير من الكلام.

قوله المرادى هكذا فى الاصل وفى الصحاح الهوادى وهى الاعناق وفى ترجمة مرد أن المراد كسحاب العنق فحرر الرواية كتبه مصححه

والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يَحِلُّ للمُحْرِم بالحج عند الفراغ منه ما كان حَرَامًا عليه وفي الحديث أَحِلُّوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حَظْر الشرك الى حِلّ الاسلام وسَعَته من قولهم حَلَّ الرجلُ اذا خرج من الحَرَم الى الحِلّ ويروى بالجيم وقد تقدم قال ابن الاثير وهذا الحديث هو عند الاكثر من كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله حديثا وفي الحديث من كانت عنده مَظْلِمة من أخيه فَلْيَسْتَحِلَّه وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مَرَّتْ بها ما أطول ذَيْلَها فقال اغْتَبْتِيها قومي اليها فتَحَلَّلِيها يقال تَحَلَّلْتُه واسْتَحْلَلْتُه اذا سألته أن يجعلك في حل من قِبَله وفي الحديث أنه سئل أي الاعمال أفضل فقال الحَالُّ المُرْتَحِل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيَحُلُّ فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه وكذلك قُرَّاء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى قوله أولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويُسَمُّون ذلك الحَالَّ المُرْتَحِل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما زمان وقيل أراد بالحالّ المرتحل الغازي الذي لا يَقْفُل عن غزو الا عَقَّبه بآخر والحِلال مَرْكَبٌ من مراكب النساء قال طُفَيْل

وراكضة ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّة * بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

مُجَعْفَلٌ مصروع وأنشد ابن بري لابن أحمر * ولا يَعْدِلَنَّ من ميلٍ حِلالا * قال وقد يجوز أن يكون متاعَ رَحْلِ البعير والحِلُّ الغَرَض الذي يُرْمَى اليه والحِلال متاع الرَّحْل قال الاعشى

وكأنها لم تَلْقَ ستةَ أشهر * ضُرًّا اذا وَضَعَتْ اليك حِلالَها

قال أبو عبيد بلغني هذه الرواية عن القاسم بن مَعْن قال وبعضهم يرويه جِلالَها بالجيم وقوله أنشده ابن الاعرابي

ومُلْوِيَة تَرَى شماطِيطَ غارة * على عَجَلٍ ذَكَّرْتُها بحِلالها

فسره فقال حِلالُها ثيابُ بدنها وما على بعيرها والمعروف ان الحِلال المَرْكَب أو متاع الرَّحْل لأن ثياب المرأة مَعْدودة في الحِلال ومعنى البيت عنده قلت لها ضُمِّي اليك ثيابك وقد كانت رفعتها من الفَزَع وفي حديث عيسى عليه السلام عند نزوله أنه يزيد في الحِلال قيل أراد أنه اذا نزل تزوج فزاد فيما أَحَلَّ الله له أي ازداد منه لانه لم يَنْكِح الى أن رُفِع وفي الحديث أنه كسا عليا كرم الله وجهه حُلَّةً سِيَرَاءَ قال خالد بن جَنْبة الحُلَّة رداء وقميص وتمامها العمامة قال ولا يزال الثوب الجيد يقال له في الثياب حُلَّة فاذا وقع على الانسان ذهبت حُلَّته حتى يجتمعن له اما اثنان واما ثلاثة

وأكثر

وأنكر أن تكون الحُلَّة ازارا ورداء وحده قال والحُلَل الوَشْى والحِبَرة والخَزّ والقَزّ والقُوهِىّ والمَرْوِىّ والحَرير وقال اليمامى الحُلَّة كل ثوب جيد جديد تلبسه غليظ أو دقيق ولا يكون الا ذا ثوبين وقال ابن شميل الحُلَّة القميص والازار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة وقال شمر الحُلَّة عند الاعراب ثلاثة أثواب وقال ابن الاعرابى يقال للازار والرداء حُلَّة ولكل واحد منهما على انفراده حُلَّة قال الازهرى وأما أبو عبيد فانه جعل الحُلَّة ثوبين وفى الحديث خَيْرُ الكَفَن الحُلَّة وخير الضحيَّة الكبش الأَقْرَن والحُلَل بُرود اليمن ولا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين وقيل ثوبين من جنس واحد قال ومما يبين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد ائتزر بأحدهما وارْتَدى بالآخر فهذان ثوبان وبعث عمر الى مُعاذ بن عَفْراء بحُلَّة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال ان رَجُلا آثر قِشْرَتَيْن يَلْبَسهما على عتق هؤلاء لَغَبِينُ الرأى أراد بالقِشْرَتَيْن الثوبين قال والحُلَّة ازار ورداء بُرْد أو غيره ولا يقال لها حُلَّة حتى تكون من ثوبين والجمع حُلَل وحِلال أنشد ابن الاعرابى

ليس الفَتَى بالمُسْمِن المُخْتال * ولا الذى يَرْفُل فى الحِلال

وحَلَّله الحُلَّة ألبسه اياها أنشد ابن الاعرابى

لَبِسْتَ عليك عِطَاف الحَياء * وحَلَّلك المَجْدُ بَنِى العُلَا

اى ألبسك حُلَّته وروى غيره وجَلَّلك وفى حديث أبى اليَسَر لو أنك أخذت بُرْدة غُلامك وأعطيته مَعافِرِيَّك أو أخذت مَعافِرِيَّه وأعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلَّة وعليه حُلَّة وفى حديث على أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر رضى الله عنهم لما خطبها فقال لها قولى له أبى يقول هل رَضِيت الحُلَّة كَنَى عنها بالحُلَّة لان الحُلَّة من اللباس ويكنى به عن النساء ومنه قوله تعالى هُنَّ لباس لكم وأنتم لباس لهن الازهرى لبس فلان حُلَّته أى سلاحه الازهرى أبو عمرو الحُلَّة القِنْبَلانِيَّة وهى الكَراخة وفى حديث أبى اليَسَر والحُلّان الجَدْى وسنذكره فى حلن والحُلَّة شجرة شاكة أصغر من القَتادة يسميها اهل البادية الشِّبْرِق وقال ابن الاعرابى هى شجرة اذا أكلتها الابل سَهَّل خروج ألبانها وقيل هى شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الارض غَبْراء ذات شَوْك تأكلها الدواب وهو سريع النبات ينبت بالجَدَد والآكام والحَصباء ولا ينبت فى سهل ولا جبل وقال أبو حنيفة الحُلَّة شجرة شاكة تنبت فى غِلَظ الارض أصغر من العَوْسجة وورقها صغار ولا ثمر لها وهى مَرْعَى صِدْق قال

قوله وفى حديث أبى اليسر الذى فى نسخة النهاية التى بايدينا أنه حديث عمر اه

تأكل من خصب سيال وسلم * وحلة لما توطأها قدم

والحلة موضع حزن وصخور فى بلاد بنى ضبة متصل برمل والحليل اسم وادحكاه ابن جنى وأنشد

فلوسألت عنا الاثنت أننا * بالحليل لانزوى ولانتخشع

والحليلاء موضع وتحلحل القوم أزالهم عن مواضعهم والتحلحل التحرك والذهاب وحلحلتهم حركتهم وتحلحلت عن المكان كتزحزحت عن يعقوب وفلان ما يتحلحل عن مكانه أى ما يتحرك وانشد للفرزدق * ثهلان ذو الهضبات ما يتحلحل * قال ابن برى صوابه ثهلان ذا الهضبات بالنصب لان صدره * فارفع بكفك ان اردت بناءنا * قال ومثله لليلى الاخيلية

لنا تامك دون السماء وأصله * مقيم طوال الدهر لن يتحلحلا

ويقال تحلحل اذا تحرك وذهب وتحلحل اذا أقام ولم يتحرك والحل الشيرج قال الجوهرى والحل دهن السمسم واما الحلال فى قول الراعى

وعيرنى الابل الحلال ولم يكن * ليجعلها الابن الخبيثة خالقه

فهو لقب رجل من بنى نمير واما قول الفرزدق

فما حل من جهل حبا حلمائنا * ولا قائل المعروف فينا يعنف

اراد حل على مالم يسم فاعله فطرح كسرة اللام على الحاء قال الاخفش سمعنا من ينشده كذا قال وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يشمها الكسر كما يروم فى قيل الضم وكذلك لغتهم فى المضعف مثل رد وشد والحلاحل السيد فى عشيرته الشجاع الركين فى مجلسه وقيل هو الضخم المروءة وقيل هو الرزين مع نخانة ولا يقال ذلك للنساء وليس له فعل وحكى ابن جنى رجل محلحل وملحلح فى ذلك المعنى والجمع الحلاحل قال امرؤ القيس

بالهف نفسى ان خطئن كاهلا * القاتلين الملك الحلاحلا

قال ابن برى والحلاحل ايضا التام يقال حول حلاحل اى تام قال بجير بن لاى بن حجر

تبين رسوما بالرويثة قد عفت * لعنرة قد عرين حولا حلاحلا

وحلحل اسم موضع وحلحلة اسم رجل وحلاحل موضع والجيم أعلى وحلحل بالابل قال لها حل حل بالتخفيف وأنشد

قد جعلت ناب دكين ترحل * أخرا وان صاحوا به وحلحلوا

الاصمعى يقال للناقة اذا زجرتها حل جزم وحل منون وحلى جزم لا حليت قال رؤبة

مازالَ سُوءُ الرَّعْيِ والتَّنَاجِي * وطُولُ زَجْرٍ بحَلٍ وعاجِ

قال ابن سيده ومن خفيف هذا الاسم حَلْ وحَلٍ لاناث الابل خاصةً ويقال حَلاً وحَلِي لا حَليت وقد اشتق منه اسم فقيل الحَلْحال قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ

نَاجٍ اذا زُجِرَ الركائبُ خَلْفَه * فَلَحِقْنَه وثُنِينَ بالحَلْحال

قال الجوهري حَلْحَلْتُ بالناقة اذا قلت لها حَلْ قال وهو زَجْرٌ للناقة وحَوْبُ زجر للبعير قال أبو النجم * وقد حَدَوْناها بحَوْبٍ وحَلِ * وفي حديث ابن عباس انَّ حَلْ لَتُوطِئُ الناسَ وتُؤْذِي وتَشْغَل عن ذكر الله عز وجل قال حَلْ زَجْرٌ للناقة اذا حَثَثْتَها على السير أي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يُؤَدِّي الى ذلك من الايذاء والشَّغْل عن ذكر الله فسر على هِينَتِكَ (حمل) حَمَلَ الشيءَ يَحْمِلُه حَمْلاً وحُمْلاناً فهو مَحْمُولٌ وحَمِيلٌ واحْتَمَلَه وقول النابغة * فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ * عَبَّرَ عن البَرَّة بالحَمْل وعن الفَجْرَة بالاحتمال لان حَمْلَ البَرَّة بالاضافة الى احتمال الفَجْرَة أمر يسير ومُسْتَصْغَر ومثله قول الله عز اسمه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهو مذكور في موضعه وقول أبي ذؤيب

ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيارِه * عليه الوُسُوقُ بُرُّها وشَعِيرُها

قال ابن سيده انما حُمِّلَ في معنى ثُقِّلَ ولذلك عَدَّاه بالباء ألا تراه قال بعد هذا

* بأَثْقَلَ مما كُنْتُ حَمَّلْتُ خالدا * وفي الحديث من حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس مِنَّا أي من حَمَلَ السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اخْتُلِفَ فيه فقيل معناه ليس منا أي ليس مثلنا وقيل ليس مُتَخَلِّقاً بأخلاقنا ولا عاملاً بسُنَّتِنا وقوله عز وجل وكأَيِّنْ من دابةٍ لا تَحْمِلُ رزقَها قال معناه وكم من دابة لا تَدَّخِرُ رزقها انما تُصْبِحُ فيرزقها الله والحِمْلُ ما حُمِلَ والجمع أحمال وحَمَلَه على الدابة يَحْمِلُه حَمْلاً والحُمْلانُ ما يُحْمَلُ عليه من الدَّوابّ في الهِبَة خاصة الازهري ويكون الحُمْلانُ أَجْراً لما يُحْمَلُ وحَمَلْتُ الشيءَ على ظهري أَحْمِلُه حَمْلاً وفي التنزيل العزيز فانه يَحْمِلُ يوم القيامة وِزْراً خالدين فيه وساءَ لهم يوم القيامة حِمْلاً أي وِزْراً وحَمَّلَه على الامر يَحْمِلُه حَمْلاً فانْحَمَلَ أَغْراه به وحَمَّلَه الامر تَحْمِيلاً وحِمَّالاً فتَحَمَّلَه تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً قال سيبويه أرادوا في الفِعَّال أن يجيؤا به على الافْعال فكسروا أوله وألحقوا الالف قبل آخر حرف فيه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان حرف كما كان ذلك في أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ وفي حديث عبد الملك في هَدْمِ الكعبة وما بَنَى ابنُ الزُّبَيْرِ منها وددت أني تركته وما تَحَمَّلَ من الاثم في هَدْمِ الكعبة وبنائها وقوله عز وجل انا عَرَضْنا الأَمانةَ على السموات والارض والجبال فأَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَها

وأشفقن منها وحملها الانسان قال الزجاج معنى يحملنها يخنها والأمانة هنا الفرائض التى افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية وكذا جاء فى التفسير والانسان هنا الكافر والمنافق وقال أبو اسحق فى الآية ان حقيقتها والله أعلم أن الله تعالى ائتمن بنى آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وائتمن السموات والارض والجبال بقوله ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين فعرفنا الله تعالى أن السموات والارض لم تحمل الأمانة أى أدتها وكل من خان الأمانة فقد حملها وكذلك كل من أثم فقد حمل الاثم ومنه قوله تعالى وليحملن أثقالهم الآية فأعلم الله تعالى أن من باء بالاثم يسمى حاملا للاثم والسموات والارض أبين أن يحملنها يعنى الامانة وأدينها وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك المعصية وحملها الانسان قال الحسن أراد الكافر والمنافق حملا الأمانة أى خانا ولم يطيعا قال فهذا المعنى والله أعلم صحيح ومن أطاع الله من الانبياء والصديقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوماً جهولا قال وتصديق ذلك ما يتلوه هذا من قوله ليعذب الله المنافقين والمنافقات الى آخرها قال أبو منصور وما علمت أحدا شرح من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو اسحق قال ومما يؤيد قوله فى حمل الامانة انه خيانتها وترك أدائها قول الشاعر

اذا أنت لم تبرح تؤدى أمانة * وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

أراد بقوله وتحمل أخرى أى تخونها ولا تؤديها يدل على ذلك قوله أفرحتك الودائع أى أثقلتك الأمانات التى تخونها ولا تؤديها وقوله تعالى فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم فسره ثعلب فقال على النبى صلى الله عليه وسلم ما أوحى اليه وكلف أن ينبه عليه وعليكم أنتم الاتباع وفى حديث على لا تناظروهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو وجوه أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أى ذو معان مختلفة الازهرى وسمى الله عز وجل الاثم حملا فقال وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى يقول وان تدع نفس مثقلة بأوزارها ذا قرابة لها الى أن يحمل من أوزارها شيأ لم يحمل من أوزارها شيأ وفى حديث الطهارة اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث أى لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه أى لا يظهره قال ابن الاثير والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثاً أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد أول مقادير المياه التى لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثانى قصد آخر

قوله فلان يحمل غضبه الخ هكذا فى الاصل ومثله فى النهاية ولعل المناسب لا يحمل أو يظهر باسقاط لا وانظر وحرر كتبه مصححه

المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلة الى القلتين قال والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين فأما الثانى فلا واحتمل الصنيعة تقلدها وشكرها وكله من الحمل وحمل فلانا وتحمل به وعليه فى الشفاعة والحاجة اعتمد والمحمل بفتح الميم المعتمد يقال ماعليه محمل مثل مجلس اى معتمد وفى حديث قيس تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه وتحامل فى الأمر وبه تكلفه على مشقة واعياء وتحامل عليه كلفه ما لا يطيق واستحمله نفسه حمله حوائجه واموره قال زهير

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه * ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

وفى الحديث كان اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به وتحاملت الشئ تكلفته على مشقة وتحاملت على نفسى اذا تكلفت الشئ على مشقة وفى الحديث الآخر كنا نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل وفى حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل وقول يزيد بن الأعور الشنى * مستحملا أعرف قد تبنى * يريد مستحملا سناما أعرف عظيما وشهر مستحمل يحمل أهله فى مشقة لا يكون كما ينبغى أن يكون عن ابن الاعرابى قال والعرب تقول اذا نحر هلال شمالا كان شهرا مستحملا وماعليه محمل أى موضع لتحميل الحوائج وماعلى البعير محمل من ثقل الحمل وحمل عنه حلم ورجل حمول صاحب حلم والحمل بالفتح ما يحمل فى البطن من الاولاد فى جميع الحيوان والجمع حمال وأحمال وفى التنزيل العزيز وأولات الاحمال أجلهن وحملت المرأة والشجرة تحمل حملا علقت وفى التنزيل حملت حملا خفيفا قال ابن جنى حملته ولا يقال حملت به الا أنه كثر حملت المرأة بولدها وأنشد لابى كبير الهذلى

حملت به فى ليلة مزؤودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل

وفى التنزيل العزيز حملته امه كرها وكأنه انما جاز حملت به لما كان فى معنى علقت به ونظيره قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لما كان فى معنى الافضاء عدى بالى وامرأة حامل وحاملة على النسب وعلى الفعل الازهرى امرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى وفى التهذيب اذا كان فى بطنها ولد وأنشد لعمرو بن حسان ويروى لخالد بن حق

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

قوله وتحمل به وعليه عبارة الاساس وتحملت بفلان على فلان اى استشفعت به اليه فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله نحر هلال شمالا عبارة الاساس نحر هلال شمال فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ابن حق هكذا فى الاصل وحرره اه

فمن قال حامل بغير هاء قال هذا نعت لا يكون الا للمؤنث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة فاذا حملت المرأة شيأ على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا غير لان الهاء انما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغني فيه عن علامة التأنيث فان أتى بها فانما هو على الاصل قال هذا قول أهل الكوفة وأما أهل البصرة فانهم يقولون هذا غير مستمر لان العرب قالت رجل أيم وامرأة أيم ورجل عانس وامرأة عانس على الاشتراك وقالوا امرأة مصبية وكلبة مجرية مع غير الاشتراك قالوا والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التى لا علامة فيها للتأنيث فانما هي أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أن الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكران وقالوا حملت الشاة والسبعة وذلك في أول حملها عن ابن الاعرابي وحده والحمل ثمر الشجرة والكسر فيه لغة وشجر حامل وقال بعضهم ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حمل وما بطن فهو حمل وفي التهذيب ما ظهر ولم يقيده بقوله من حمل الشجرة ولا غيره ابن سيده وقيل الحمل ما كان في بطن أو على رأس شجرة وجمعه أحمال والحمل بالكسر ما حمل على ظهر أو رأس قال وهذا هو المعروف في اللغة وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازما للشيء فهو حمل وما كان بائنا فهو حمل قال وجمع الحمل أحمال وحمول عن سيبويه وجمع الحمل حمال وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر يعني ثمر الجنة أنه لا ينفد ابن الاثير الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من خيبر هو التمر أي ان هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل ومنه حديث عمر فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وشجرة حاملة ذات حمل التهذيب حمل الشجر وحمله وذكر ابن دريد أن حمل الشجر فيه لغتان الفتح والكسر قال ابن بري أما حمل البطن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء وأما حمل الشجر ففيه خلاف منهم من يفتحه تشبيها بحمل البطن ومنهم من يكسره يشبهه بما يحمل على الرأس فكل متصل حمل وكل منفصل حمل فحمل الشجرة مشبه بحمل المرأة لاتصاله فلهذا فتح وهو يشبه حمل الشيء على الرأس لبروزه وليس مستبطنا كحمل المرأة قال وجمع الحمل أحمال وذكر ابن الاعرابي أنه يجمع أيضا على حمال مثل كلب وكلاب والحمال حامل الأحمال وحرفته الحمالة وأحملته أي أعنته على الحمل والحملة جمع الحامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن وحميل السيل ما يحمل من الغثاء والطين وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار فيلقون في نهر في الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل

السَّيْل قال ابن الاثير هو ما يجىء به السيل فَعِيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبّة واستقرت على شَطّ مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشُبّه بها سرعة عَوْد أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وفى حديث آخر كما تنبت الحِبّة فى حَمائل السيل وهو جمع حَمِيل والحَوْمَل السَّيْل الصافى عن الهَجَرى وأنشد

مُسَلْسَلة المَتْنَيْن ليست بشَيْنَة * كأنّ حَبَاب الحَوْمَل الجَوْن ريقُها

وحَمِيلُ الضَّعَة والثُّمَام والوَشِيج والطَّرِيفة والسَّبَط الذَّوِيل الأسود منه قال أبو حنيفة الحَمِيل بَطْن السَّيْل وهو لا يُنْبِت وكل مَحْمول فهو حَمِيل والحَمِيل الذى يُحْمَل من بلده صغيرا ولم يُولَد فى الاسلام ومنه قول عمر رضى الله عنه فى كتابه الى شُرَيْح الحَمِيل لا يُوَرَّث الا ببَيّنَة سُمّى حَمِيلا لأنه يُحْمَل صغيرا من بلاد العدوّ ولم يولد فى الاسلام ويقال بل سُمّى حَمِيلا لانه محمول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخى أو ابنى ليَزْوِى ميراثه عن مَوالِيه فلا يُصَدَّق الا ببينة قال ابن سيده والحَمِيل الولد فى بطن أمه اذا أُخِذَت من أرض الشرك الى بلاد الاسلام فلا يُوَرَّث الا ببَيّنة والحَمِيل المَنْبوذ يَحْمِله قوم فيُرَبُّونه والحَمِيل الدَّعِىُّ قال الكُمَيت يعاتب قُضاعة فى تَحَوُّلهم الى اليمن بنسبهم

عَلامَ نَزَلْتُمُ من غير فَقْر * ولا ضَرّاء مَنْزِلَةَ الحَمِيل

والحَمِيل الغَرِيب والحَمالة بكسر الحاء والحِمْلة عِلاقة السَّيْف وهو المِحْمَل مثل المِرْجَل قال * على النحر حتى بَلَّ دَمْعِى مِحْمَلِى * وهو السَّيْر الذى يُقَلِّده المُتَقَلِّد وقد سماه ذو الرمة عِرْق النَّجَر فقال

تَوَخّاه بالأَظْلاف حتى كأنّما * يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْن مِحْمَل

والجمع الحَمائل وقال الاصمعى حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها مِحْمَل التهذيب جمع الحِمالة حَمائل وجمع المِحْمَل مَحامِل قال الشاعر * ذَرَتْ دُمُوعُك فوق ظَهْر المِحْمَل * وقال أبو حنيفة الحِمالة للقوس بمنزلتها للسيف يُلْقِيها المُتَنَكِّب فى مَنْكِبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس فى ظهره والمَحْمِل واحد مَحامِل الحَجّاج قال الراجز * أوّل عَبْد عَمِل المَحامِلا * والمِحْمَل الذى يركب عليه بكسر الميم قال ابن سيده المِحْمَل شِقّان على البعير يُحْمَل فيهما العَدِيلان والمِحْمَل والحامِلة الزَّبِيل الذى يُحْمَل فيه العنب الى الجَرِين واحتمل القومُ وتَحَمَّلوا ذهبوا وارتحلوا والحَمُولة بالفتح الابل التى تَحْمِل ابن سيده الحَمُولة كل ما احْتَمَل عليه الحَىُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن وفَعُول تدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول به وفى حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها حَمُولة الناس الحَمُولة بالفتح ما يَحْتَمِل عليه الناسُ من الدواب

قوله والمحمل واحد محامل الحجاج ضبطه فى القاموس كمجلس وقال شارحه ضبط فى نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة وعبارة المصباح والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز محمل وزان مقود اه وقوله الحجاج قال شارح القاموس ابن يوسف الثقفى أول من اتخذها وتمام البيت أخزاه ربى عاجلا وآجلا
كتبه مصححه

سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَّكوبة وفى حديث قَطَن والحَمولة المائرة لهم لاغية أى
الابل التى تَحمل المِيرة وفى التنزيل العزيز ومن الأنعام حَمُولة وفَرْشا يكون ذلك للواحد فما فوقه
والحُمُول والحُمُولة بالضم الأحمال التى عليها الاثقال خاصة والحُمُولة الاحمال بأعيانها الازهرى
الحُمُولة الأثقال والحَمُولة ما اطاق العَمَل والحَمْل والفَرْشُ الصِّغار أبو الهيثم الحَمُولة من الابل التى
تَحْمِل الأحمال على ظهورها بفتح الحاء والحُمُولة بضم الحاء الاحمال التى تُحْمَل عليها واحدها
حِمْل وأحمال وحُمُول وحُمُولة قال فأما الحُمُر والبِغال فلا تدخل فى الحَمُولة والحُمُول الابل وما عليها
وفى الحديث من كانت له حُمُولة يأوى الى شِبَع فليَصُمْ رمضان حيث أدركه الحُمُولة بالضم
الأحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها والحُمُول بالضم بلا هاء الهَوادج كان فيها
النساء أو لم تكن واحدها حِمْل ولا يقال حُمُول من الابل الا لما عليه الهَوادج والحُمُولة والحُمُول
واحد وأنشد * أخَرْقاءُ للبَيْنِ استقلت حُمُولُها * والحُمُول أيضا ما يكون على البعير الليث
الحَمُولة الابل التى تُحْمَل عليها الأثقال والحُمُول الابل بأثقالها وأنشد للنابغة

أصاحِ ترى وأنت اذًا بصيرٌ * حُمُولَ الحَىِّ يرفعها الوجِينُ

وقال أيضا * تَخَالُ به راعى الحَمُولة طائرا * قال ابن برى فى الحُمُول التى عليها الهوادج كان
فيها نساء أو لم يكن الاصل فيها الأحمال ثم يُتَّسع فيها فتُوقَع على الابل التى عليها الهوادج وعليه
قول أبى ذؤيب

ياهَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَىِّ غادِيَةً * كالنخل زَيَّنَها يَنْعٌ وافْضاحُ

شَبَّه الابل بما عليها من الهوادج بالنخل الذى أزْهَى وقال ذو الرمة فى الأحمال وجعلها كالحُمُول

ما انْجَحَتْ حتى زُلْنَ بالاحمال * مِثْلَ صَوادى النَّخْل والسَّيال

وقال المتنخل ذلك ما دِينُكَ اذ جُنِّبَتْ * أحمالُها كالبُكُر المُبْتِل

عِيرٌ عليهن كِنانيَّةٌ * جاريةٌ كالرَّشَأ الأكْحَل

فأبدل عيرا من أحمالها وقال امرؤ القيس فى الحُمُول أيضا

وحَدِّثْ بأن زالت بلَيْلٍ حُمُولُهم * كنَخْل من الأعراض غَيْرِ مُنَبَّق

قال وتنطلق الحُمُول أيضا على النساء المُتَحَمِّلات كقول مُعَقِّر

أمِنْ آل شَعْثاءَ الحُمُولُ البواكِرُ * مع الصبح قد زالت بهن الأباعِرُ

وقال آخر أنَّى تُرَدِّى الحُمُول آراهم * ما أقْرَبَ المَلْسُوع منه الداء

قوله والحمولة الاحمال قال شارح القاموس ضبطه الصاغانى والجوهرى بالضم ومثله فى المحكم ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

قوله الداء هكذا فى الاصل وحرر اه

وقول أوس * وكان له العينُ المتاحُ حمولةً * فسره ابن الاعرابي فقال كأنّ ابله موقرةٌ من ذلك وأحمله الحمل أعانه عليه وحمّله فعل ذلك به ويجيء الرجل الى الرجل اذا انقطع به في سفر فيقول له احملني فقد أُبدع بي أي أعطني ظهرا أركبه واذا قال الرجل أحملني بقطع الالف فمعناه أعنّي على حمل ما أحمله وناقة مُحمِّلة مُثقلة والحَمالة بالفتح الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم وقد تطرح منها الهاء وتحمّل الحمالة أي حملها الاصمعي الحمالة الغُرْم يحمله عن القوم ونحو ذلك قال الليث ويقال أيضا حمال قال الاعشى

فرع نبع يهتزّ في غصن المجـ * ـد عظيم الندى كثير الحمال

ورجل حمّال يحمل الكلّ عن الناس الازهري الحميل الكفيل وفي الحديث الحميل غارم هو الكفيل أي الكفيل ضامن وفي حديث ابن عمر كان لا يرى بأسا في السلم بالحميل أي الكفيل الكسائي حملت به حمالة كفلت به وفي الحديث لا تحلّ المسألة الا لثلاثة ذكر منهم رجل تحمّل حمالة عن قوم هي بالفتح ما يتحمّله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين تُسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمّل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمّل ان يحملها عنهم على نفسه ويسأل الناس فيها وقتادة صاحب الحمالة سمّي بذلك لانه تحمّل بحمالات كثيرة فسأل فيها وأدّاها والحوامل الارجل وحوامل القدم والذراع عصبها واحدتها حاملة ومحامل الذكر وحمائله العروق التي في أصله وجلده وبه فسر الهروي قوله في حديث عذاب القبر يُضغط المؤمن في هذا يريد القبر ضغطة تزول منها حمائله وقيل هي عروق أُنثييه قال ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أي عواتقه وأضلاعه وصدره وحمل به حمالة كفل يقال حمل فلان الحقد على نفسه اذا أكنّه في نفسه واضطغنه ويقال للرجل اذا استخفّه الغضب قد احتمل وأقلّ قال الاصمعي في الغضب غضب فلان حتى احتمل ويقال للذي يحلم عمن يسبّه قد احتمل فهو محتمل وقال الازهري في قول الجعدي

كاماى حس ماسه * وأفانين فؤاد مُحتمَل

اي مستخفّ من النشاط وقيل غضبان وأفانين فؤاد ضروب نشاطه واحتمل الرجل غضب الازهري عن الفراء احتمل اذا غضب ويكون بمعنى حلم وحملت به حمالة أي كفلت وحملت ادلاله واحتملت بمعنى قال الشاعر

أدلّت فلم أحمل وقالت فلم أجب * لعمر أبيها انّني لظلوم

قوله كاماى الخ هكذا في الاصل من غير نقط ولا ضبط ولم نعثر عليه في غير هذا المحل فحرره كتبه مصححه

والحامل الذي يقدر على جوابك فيدعه ابقاء على مودتك والجامل الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك الى وقت ما ويقال فلان لا يحمل أي يظهر غضبه والحمل من النساء والابل التي ينزل لبنها من غير حبل وقد أحملت والحمل الخروف وقيل هو من ولد الضأن الجذع فما دونه والجمع حملان وأحمال وبه سميت الأحمال وهي بطون من بني تميم والحمل السحاب الكثير الماء والحمل برج من بروج السماء هو أول البروج أوله الشرطان وهما قرنا الحمل ثم البطين ثلاثة كواكب ثم الثريا وهي ألية الحمل هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حملا (قلت) وهذه المنازل والبروج قد انتقلت والحمل في عصرنا هذا أوله من أثناء الفرغ المؤخر وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه المحكم قال ابن سيده قال ابن الاعرابي يقال هذا حمل طالعا تحذف منه الالف واللام وأنت تريدها وتبقي الاسم على تعريفه وكذلك جميع أسماء البروج لك أن تثبت فيها الالف واللام ولك أن تحذفها وأنت تنويها فتبقي الاسماء على تعريفها التي كانت عليه والحمل النوء قال وهو الطلي يقال مطرنا بنوء الحمل وبنوء الطلي وقول المتنخل الهذلي

كالسحل البيض جلا لونها * سح نجاء الحمل الاسول

فسر بالسحاب الكثير الماء وفسر بالبروج وقيل في تفسير النجاء السحاب الذي نشأ في نوء الحمل قال وقيل في الحمل انه المطر الذي يكون بنوء الحمل وقيل النجاء السحاب الذي هراق ماءه واحده نجو شبه البقر في بياضها بالسحل وهي الثياب البيض واحدها سحل والاسول المسترخي أسفل البطن شبه السحاب المسترخي به وقال الاصمعي الحمل ههنا السحاب الاسود ويقوي قوله كونه وصفه بالاسول وهو المسترخي ولا يوصف النجو بذلك وانما أضاف النجاء الى الحمل والنجاء السحاب لانه نوع منه كما تقول حشف التمر لان الحشف نوع منه وحمل عليه في الحرب حملة وحمل عليه حملة منكرة وشدة منكرة وحملت على بني فلان اذا أرشت بينهم وحمل على نفسه في السير أي جهدها فيه وحملته الرسالة أي كلفته حملها واستحملته سألته أن يحملني وفي حديث تبوك قال أبو موسى أرسلني أصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان هو مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أنفذوه يطلبون شيأ يركبون عليه ومنه تمام الحديث قال صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد افراد الله بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذي أفطر ناسيا الله أطعمك

وسقال وتحامل عليه أي مال والمتحامل قد يكون موضعا ومصدرا تقول في المكان هذا متحاملنا وتقول في المصدر ما في فلان متحامل أي تحامل والأحمال في قول جرير

أبني قفيرة من يورع وردنا * أم من يقوم لشدة الأحمال

قوم من بني يربوع هم ثعلبة وعمرو والحرث يقال ورعت الابل عن الماء رددتها وقفيرة جدة الفرزدق ام صعصعة بن ناجية بن عقال وحمل موضع بالشأم الازهري حمل اسم جبل بعينه ومنه قول الراجز * أشبه أبا أمك أو أشبه حمل * قال حمل اسم جبل فيه جبلان يقال لهما طمران وقال

* كأنها وقد تدلى النسران * ضمهما من حمل طمران * صعبان عن شمائل وأيمان *

قال الازهري ورأيت بالبادية جملا ذلولا اسمه حمال وحومل موضع قال أمية بن ابي عائذ الهذلي

من الطاويات خلال الغضى * بأجماد حومل أو بالمطالي

وقول امرئ القيس * بين الدخول فحومل * انما صرفه ضرورة وحومل اسم امرأة يضرب بكلبتها المثل يقال أجوع من كلبة حومل والمحمولة حنطة غبراء كأنها حب القطن ليس في الحنطة أكبر منها حبا ولا أضخم سنبلا وهي كثيرة الريع غير أنها لا تحمد في اللون ولا في الطعم هذه عن أبي حنيفة وقد سمت حملا وحميلا وبنو حميل بطن وقولهم

* ضح قليلا يدرك الهيجا حمل * انما يعني به حمل بن بدر والحمالة فرس طليحة بن خويلد الأسدي وقال يذكرها

عويت لهم صدر الحمالة انها * معاودة قيل الكماة نزال

فيوما تراها في الجلال مصونة * ويوما تراها غير ذات جلال

قال ابن بري يقال لها الحمالة الصغرى وأما الحمالة الكبرى فهي لبني سليم وفيها يقول عباس بن مرداس

أما الحمالة والقريظ فقد * أنجبن من أم ومن فحل

(حمظل) الحمظل الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل وحمظل الرجل اذا جنى الحنظل وهو الحمظل ذكره ابن الاعرابي (حنبل) الحنبل القصير الضخم البطن وهو أيضا الخف الخلق وقيل الفرو الخلق وأطلقه بعضهم فقال هو الفرو والحنبل والحنبالة الهجر والحنبل والحنبال والحنبالة القصير الكثير اللحم والحنبل طلع أم غيلان عن كراع قال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من ربيعة قال الحنبل ثمر الغاف وهي حبلة كقرون الباقلي وفيه حب فاذا جف كسر ورمي بحبه

قوله وقفيرة جدة الفرزدق تقدم في ترجمة قفر أنها أمه والخطب فيه سهل وقوله بعد ومنه قول الراجز أشبه الخ أنشد الجوهري الرجز بتمامه في هلف وعمل وانظمه قالت امرأة ترقص ابنا لها
أشبه أبا أمك أو أشبه عمل
ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح في مضجعه قد انجدل
وارق الى الخيرات زنأ في الجبل
وعمل اسم رجل وهو خاله تقول لا تجاوزنا في الشبه اه ونقل عبارته في اللسان في ترجمة هلف واقرار ابن بري لها اه كتبه مصححه

قوله وبنو حميل ضبطه في القاموس كامير قال شارحه وفي المحكم ضبطه كزبير اه

الظاهر وصُنع مما تحته سَويق مثل سَويق النَّبق الا أنه دونه فى الحلاوة والحَنْبَل اسم رجل والحِنْبال والحِنْبالة الكثير الكلام وحَنْبَل الرجلُ اذا أكثر من أكل الحُنْبُل وهو اللُّوبِياء ابن برى والحَنْبَل موضع بين البصرة ولِيَّة قال الفرزدق

فأصبحت والمُلْقَى وَرائى وحَنْبَل * وما فَتَرَتْ حتى حَدَا النَّجْمَ غاربُه

(حنتل) مالى عنه حُنْتَأْلٌ بهمزة مسكنة أى مالى منه بُدٌّ قال ابن سيده كذا وجدت هذه الكلمة فى كتاب العين فى باب الخماسى وهى عند سيبويه رباعية لانه ليس فى الكلام مثل جُرْدَحْل قال وهذا من أصح ما تحرز به أنواع التصاريف الجوهرى يقال ما أجد منه حُنْتَالًا اى بُدًّا بلا همز وأبوزيد بالهمز الازهرى ماله حُنْتَأْلٌ ولا حُنْتَأْلةٌ عن هذا أى مَحِيص اذا كسرت الحاء ادخلت الهاء وروى الازهرى عن ثعلب عن ابن الاعرابى الحُنْتَأْلة البُدُّ وهى المُفارَقة أبو مالك مالكَ عن هذا الامر عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْلٌ ولا حُنْتَأْنٌ اى مالكَ عنه بُدٌّ والحُنْتُل شِبْه المِخْلَب المُعَقَّف الضَّخْم قال ولا ادرى ما صحته (حنجل) الحِنْجِل من النساء الضَّخْمةُ الصَّخَّابة البَذِيَّة عن كراع والحُنْجُل ضَرب من السِّباع (حندل) الحَنْدَل القصير زاد الازهرى من الرجال قال الازهرى هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لأحد من الثقات فليحقق فان وُجد لامام موثوق به أُلحق بالرباعى وما لم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحَذَر (حنضل) الحَنْضَلة الماء فى الصَّخْرة قال أبو القادح

حَنْضَلَةُ القادح فوق الصَّفا * أبرزَها المائحُ والصادرُ

وقال آخر

حَنْضَلة فوق صَفا ضاهِرٍ * ما أشبه الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

الضَّاهِرُ والضُّهْرُ أعلى الجبل وقد تقدم والناضر الطُّحْلُب والحَنْضَلة أيضا القَلْتُ فى صَخْرة قال الازهرى هذا حرف غريب وروى عن ابن الاعرابى قال الحَنْضَل غدير الماء (حنظل) الحَنْظَل الشجر المُرُّ وقال أبو حنيفة هو من الأغلاث واحدته حَنْظَلة الجوهرى الحَنْظل الشَّرْىُ وقد حَظِل البعيرُ بالكسر اذا أكثر من الحَنْظَل فهو حَظِلٌ وابل حَظَالَى قال ابن سيده الحنظل شجر اختلف فى بنائه فقيل ثلاثى وقيل رباعى وبعير حَظِل يرعى الحَنْظَل قال وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثى ألا ترى الى قول الاعرابية اصاحبتها اوان ذكرت الضَّغابيس فانى ضَغِبة ولا محالة أن الضَّغابيس رُباعى لكنها وقفت حيث ارتدع البناء وحَظِلٌ مثله وان اختلفت جهتا الحذف وقال أبو حنيفة حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رعى الحَنْظَل فَمَرِض عنه قال الازهرى بعير حَظِل اذا أكل الحَنْظَل وقلما يأكله وهم يحذفون النون فمنهم من يقول هى زائدة فى البناء ومنهم من يقول هى

أصلية والبناء رباعي ولكنها أحق بالطرح لانها أخف الحروف قال وهم الذين يقولون قد أسبل الزرع بطرح النون ولغة أخرى قد سنبل الزرع والحظل الحنظل ميمه مبدلة من نون حنظل وذات الحناظل موضع وحنظلة اسم رجل وحنظلة قبيلة قال الجوهري حنظلة أكرم قبيلة في تميم يقال لهم حنظلة الأكرمون وأبوهم حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم (حنكل) الحنكل والحناكل القصير والأنثى حنكلة لا غير والحنكل أيضا اللئيم قال الاخطل

فكيف تساميني وأنت معلهج * هذارمة جعد الأنامل حنكل

وانشد ابن بري في الحنكلة الانثى

من كل حنكلة كأن جبينها * كبد تهنأ للبرام دماما

وحنكل الرجل أبطأ في المشي والحنكلة الدميمة السوداء من النساء قال * حنكلة فيها قبال وجفا *

(حهل) الحيهل والحيهل والحيهل بفتح الهاء وكسر الياء شجر الهرم واحدته حيهلة وحيهلة وحيهلة وقيل الحيهلة شجرة قصيرة ليست بمرية لا يصلح المال عليها تنبت في القيعان والسبخ ولا ورق لها ليس في الكلام اسم على فيعل ولا فيعل غيره وقال ابو حنيفة الحيهل نبت من دق الحمض وقال أبو زيد الحيهل ساكن الياء نبت ينبت في السباخ واذا أخصب الناس هلك واذا أجدبوا حيي وذكر الازهري هذه الترجمة في ترجمة حي عند قوله حي هلا أي عجل وقال سمي به لانه اذا أصابه المطر نبت سريعا واذا أكلته الابل ولم تسلح سريعا ماتت يقال رأيت حيهلا وهذا حيهل

(حول) الحول سنة بأسرها والجمع أحوال وحوول وحؤول حكاها سيبويه وحال عليه الحول حولا وحؤولا أتى وأحال الشيء واحتال أتى عليه حول كامل قال رؤبة

* أورق محتالا دبيجا جعمه * وأحالت الدار وأحولت وحالت وحيل بها أتى عليها أحوال قال

حالت وحيل بها وغير آيها * صرف البلى تجري به الريحان

وقال الكميت أأبكاك بالعرف المنزل * وما أنت والطلل المحول

الجوهري حالت الدار وحال الغلام أتى عليه حول وأحال عليه الحول أي حال ودار محيلة غاب عنها أهلها منذ حول وكذلك دار محيلة اذا أتت عليها أحوال وأحال الله عليه الحول احالة وأحولت أنا بالمكان وأحلت أقمت حولا وأحال الرجل بالمكان وأحول أي أقام به حولا وأحول الصبي فهو محول أتى عليه حول من مولده قال امرؤ القيس

قوله دبيجا جعمه هكذا في الاصل وحرر الرواية اه مصححه

* فأَلْهَيْتُها عن ذى تَمائمَ مُحْوِلِ * وقيل مُحْوِل صغير من غير أن يُحَدَّ بحَوْل عن ابن كيسان وأَحْوَلَ بالمكان الحَوْلَ بلَغه وأنشد ابن الاعرابى

أزائدُ لا أَحالَ الحَوْلَ حتى * كأَنَّ عَجُوزَكم سُقِيَتْ سِماما

يُحَلِّي ذو الزوائد لِقْحَتَيْه * ومن يَغْلِب فانّ له طعاما

أى أماتك الله قبل الحَوْل حتى تصير عجوزكم من الحُزن عليك كأنها سُقيَتْ سِماما وجعل ابنهما طعاما أى غَلَبَ على لِقْحَتَيْه فلم يَسْقِ أحدامنهما ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ أتى عليه حَوْلٌ كما قالوا فيه عامِيٌّ وجَمَل حَوْلِيٌّ كذلك ابو زيد سمعت أعرابيا يقول جَمَل حَوْلِي اذا أتى عليه حَوْل وجمال حَوالِيٌّ بغير تنوين وحَوالِيَّة ومُهْرٌ حَوْلِيٌّ ومِهارة حَوْلِيّات أتى عليها حَوْل وكل ذى حافر أول سنة حَوْلِيٌّ والانثى حَوْلِيَّة والجمع حَوْلِيّات وأرض مُسْتَحالة تُرِكَتْ حَوْلاً وأحوالا عن الزراعة وقَوْس مُسْتَحالة فى قابها أو سِيَتها اعوجاج وقد حالَتْ حَوْلا أى انقلبت عن حالها التى غُمِزَتْ عليها وحصل فى قابها اعوجاج قال أبو ذؤيب

وحالَتْ كحَوْل القَوْس طُلَّتْ وعُطِّلَتْ * ثَلاثًا فأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها

يقول تَغَيَّرتْ هذه المرأة كالقوس التى أصابها الطَّلُّ فَنَدِيَتْ ونُزِعَ عنها الوَتَر ثلاث سنين فزاغ عَجْسُها واعْوَجَّ وقال أبو حنيفة حالَ وَتَرُ القوس زال عند الرمى وقد حالَت القوسُ وَتَرَها هكذا حكاه حالت ورجل مُسْتَحال فى طَرَفَى ساقه اعوجاج وقيل كل شئ تغير عن الاستواء الى العِوَج فقد حالَ واسْتَحال وهو مُسْتَحِيل وفى المثل ذالُ أَحْوَلُ من بَوْل الجَمَل وذلك أن بوله لا يخرج مستقيما يذهب فى احدى الناحيتين التهذيب ورجل مُسْتَحالة اذا كان طرفا الساقين منهما مُعْوَجَّيْن وفى حديث مجاهد فى التَّوَرُّك فى الارض المُسْتَحِيلة أى المُعْوَجَّة لاستحالتها الى العِوَج قال الارض المستحيلة هى التى ليست بمستوية لانها استحالت عن الاستواء الى العِوَج وكذلك القوس والحَوْل الحِيلة والقُوَّة أيضا قال ابن سيده الحَوْل والحَيْل والحِوَل والحِيلة والحَوِيل والمَحالة والاحتيال والتَّحَوُّل والتَّحَيُّل كل ذلك الحِذْقُ وجَوْدةُ النظر والقدرةُ على دِقَّة التصرُّف والحِيَلُ والحِوَلُ جمع حِيلة ورجل حُوَلٌ وحُوَلَة مثل هُمَزَة وحُولة وحُوَّل وحَوالِيّ وحُوالِيّ وحَوَلْوَل مُحْتال شديد الاحتيال قال

يا زيدُ أبشر بأَخيك قد فعل * حَوَلْوَلٌ اذا وَنَى القومُ نَزَل

ورَجُل حَوَلْوَل مُنْكَر كَيِّش وهو من ذلك ابن الاعرابى الحُوَل والحُوَّل الدَّواهى وهى جمع حُولة

قوله وجعل ابنهما طعاما هكذا فى الاصل ولعل هذه الجملة مقدمة من تأخير وانظر اه مصححه

قوله والحُوَّل الدواهى هكذا فى الاصل بهذا الضبط وحرره اه كتبه مصححه

الاصمعي يقال جاء بأمر حُولة من الحُول أي بأمر منكر عجيب ويقال للرجل الداهية انه لَحُولة من الحُوَل أي داهية من الدواهي وتسمى الداهية نفسها حُولة وأنشد

ومن حُولة الأيام ياأم خالد * لنا غنم مرعية ولنا بقر

ورجل حُوَّل ذو حِيَل وامرأة حُوَّلة ويقال هو أحول منك أي أكثر حيلة وما أحوله ورجل حُوَّل بتشديد الواو أي بصير بتحويل الامور وهو حُوَّل قُلَّب وأنشد ابن بري لشاعر

وما غرهم لابارك الله فيهم * به وهو فيه قُلَّب الرأي حُوَّل

ويقال رجل حَوالِيٌّ للجيد الرأي ذي الحيلة قال ابن احمر ويقال للمرار بن منقذ العدوي

أو تنتأن يومي الى غيره * اني حَوالِيٌّ واني حَذِر

وفي حديث معاوية لما احتضر قال لابنتيه قلّباني فانكما لتقلّبان حُوَّلاً قُلَّباً ان وُقِيَ كبّة النار الحُوَّل ذو التصرف والاحتيال في الامور ويروى حُوَّليّاً قُلَّبيّاً ان نجا من عذاب الله بياء النسبة للمبالغة وفي حديث الرجلين اللذين ادّعى أحدهما على الآخر فكان حُوَّلاً قُلَّباً واحتال من الحيلة وما أحوله وأحيله من الحيلة وهو أحول منك وأحيل معاقبة وانه لذو حيلة والمحالة الحيلة نفسها ويقال تحوّل الرجل واحتال اذا طلب الحيلة ومن أمثالهم من كان ذا حيلة تحوّل ويقال هو أحول من ذئب من الحيلة وهو أحول من أبي براقش وهو طائر يتلوّن ألوانا وأحول من أبي قلمون ثوب يتلوّن ألوانا الكسائي سمعتهم يقولون هو رجل لا حُولة له يريدون لا حيلة له وأنشد

له حُولة في كل أمر أراغه * يقضي بها الأمر الذي كاد صاحبه

والمحالة الحيلة يقال المرء يعجز لا المحالة وأنشد ابن بري لابي دواد يعاتب امرأته في سماحته بماله

حاولت حين صرمتني * والمرء يعجز لا المحاله
والدهر يلعب بالفتى * والدهر أروغ من ثعاله
والمرء يكسب ماله * بالشح يورثه الكلاله

وقولهم لا محالة من ذلك أي لا بدّ ولا محالة أي لا بدّ يقال الموت آت لا محالة التهذيب ويقولون في موضع لا بدّ لا محالة قال النابغة * وأنت بأمر لا محالة واقع * والمحال من الكلام ما عُدل به عن وجهه وحوّله جعله محالا وأحال أتى بمحال ورجل محوال كثير محال الكلام وكلام مستحيل مُحال ويقال أحلت الكلام أحيله احالة اذا أفسدته وروى ابن شميل عن الخليل بن احمد أنه قال المحال الكلام لغير شئ والمستقيم كلام لشئ والغلط كلام لشئ لم تُرده واللغو كلام لشئ ليس

من شأنك والكذب كلام الشئ تغربه وأحال الرجل أتى بالمحال وتكلم به وهو حوله وحوليه
وحواليه وحواله ولا تقل حواليه بكسر اللام التهذيب والحول اسم يجمع الحوالى يقال حوالى
الدار كأنها فى الاصل حوالى كقولك ذومال وأولو مال قال الازهرى يقال رأيت الناس
حواله وحواليه وحوله وحوليه فحواله وحدان حواليه وأما حوليه فهى تثنية حوله قال الراجز

ماء رواء ونصى حوليه * هذا مقام لك حتى تيبيه

ومثل قولهم حواليك دواليك وحجازيك وحنانيك قال ابن برى وشاهد حواله قول الراجز

أهدموا بيتك لا أبالكا * وأنا أمشى الدألى حوالكا

وفى حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يريد اللهم أنزل الغيث علينا فى مواضع النبات
لا فى مواضع الابنية من قولهم رأيت الناس حواليه أى مطيفين به من جوانبه وأما قول
امرئ القيس * ألست ترى السمار والناس أحوالى * فعلى أنه جعل كل جزء من الحرم
المحيط بها حولا لا ذهب الى المبالغة بذلك أى انه لا مكان حولها الا وهو مشغول بالسمار فذلك أذهب
فى تعذرها عليه واحتوله القوم احتوشوا حواليه وحاول الشئ محاولة وحوالا رامه قال رؤبة
* حوال جدوا نجار المؤتجر * والاحتيال والمحاولة مطالبتك الشئ بالحيل وكل من رام أمرا
بالحيل فقد حاوله قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

الليث الحوال المحاولة حاولته حوالا ومحاولة أى طالبته بالحيلة والحوال كل شئ حال بين اثنين
يقال هذا حوال بينهما أى حائل بينهما كالحاجز والحجاز أبو زيد حلت بينه وبين الشر أحول أشد
الحول والحالة قال الليث يقال حال الشئ بين الشيئين يحول حولا وتحويلا أى حجز ويقال
حلت بينه وبين ما يريد حولا وحؤولا ابن سيده وكل ما حجز بين اثنين فقد حال بينهما حولا واسم
ذلك الشئ الحوال والحول كالحوال وحوال الدهر تغيره وصرفه قال معقل بن خويلد الهذلى

ألا من حوال الدهر أصبحت ثاويا * أسام النكاح فى خزانة مرثد

التهذيب ويقال ان هذا لمن حولة الدهر وحولاء الدهر وحولان الدهر وحول الدهر وأنشد

ومن حول الايام والدهر أنه * حصين يحيا بالسلام ويحجب

وروى الازهرى باسناده عن الفراء قال سمعت أعرابيا من بنى سليم ينشد
* فانها حيل الشيطان يحتتل * قال وغيره من بنى سليم يقول يحتال بلا همز قال وأنشدنى بعضهم

قوله والحول اسم الخ هكذا فى الاصل وانظر اه
قوله ماء رواء الخ أورده فى أبى شاهدا على كسر حرف المضارعة وهو التاء من تيبيه وأورد قبله
يا ابلى ماذامه فتأبيه
شاهدا على استعمال أبى يأبى كرمى يرمى وهو القياس كتبه مصححه

يادارمى بدكاديك البرق * سقياوان هيجت شوق المشتئق

قال وغيره يقول المشتاق وتحول عن الشئ زال عنه الى غيره أبوزيد حال الرجل يحول مثل تحول من موضع الى موضع الجوهرى حال الى مكان آخر أى تحول وحال الشئ نفسه يحول حولا بمعنيين يكون تغيرا ويكون تحولا وقال النابغة * ولا يحول عطاء اليوم دون غد * أى لا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد وحال فلان عن العهد يحول حولا وحؤولا أى زال وقول النابغة الجعدى أنشده ابن سيده

أكظت آباتى فحولت عنهم * وقالت لهيا ابن الحيالى تحولا

قال يجوز أن يستعمل فيه حولت مكان تحولت ويجوز أن يريد حولت رحلك فحذف المفعول قال وهذا كثير وحوله اليه أزاله والاسم الحول والحويل وأنشد اللحيانى

أخذت حولته فأصبح ناويا * لا يستطيع عن الديار حويلا

التهذيب والحول يجرى مجرى التحويل يقال حولوا عنها تحويلا وحولا قال الازهرى والتحويل مصدر حقيقى من حولت والحول اسم يقوم مقام المصدر قال الله عز وجل لا يبغون عنها حولا أى تحويلا وقال الزجاج لا يريدون عنها تحولا يقال قد حال من مكانه حولا كما قالوا فى المصادر صغر صغرا وعادنى حبها عودا قال وقد قيل ان الحول الحيلة فيكون على هذا المعنى لا يحتالون منزلا غيرها قال وقرئ قوله عز وجل دينا قيما ولم يقل قوما مثل قوله لا يبغون عنها حولا لان قيما من قولك قام قيما كأنه بنى على قوم أو قوم فلما اعتل فصار قام اعتل قيم وأما حول فكأنه هو على أنه جار على غير فعل وحال الشئ حولا وحؤولا تحول وأحال لا خيرة عن ابن الاعرابى كلاهما تحول وفى الحديث من أحال دخل الجنة يريد من أسلم لانه تحول من الكفر عما كان يعبد الى الاسلام الازهرى حال الشخص يحول اذا تحول وكذلك كل متحول عن حاله وفى حديث خيبر فحالوا الى الحصن أى تحولوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين وهو من التحول وفى الحديث اذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أى تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله وفى الحديث فاحتالتهم الشياطين أى نقلتهم من حال الى حال قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم وفى حديث عمر رضى الله عنه فاستحالت غربا أى تحولت دلوا عظيمة والحوالة تحويل ماء من نهر الى نهر والحائل المتغير اللون يقال رماد حائل ونبات حائل ورجل حائل اللون اذا كان أسود متغيرا وفى حديث ابن أبى ليلى أحيلت الصلاة

قوله الحيالى هكذا رسم فى الاصل بمثناة بعد الحاء ورسم فى شرح القاموس كلمة الحيا وكلمة لا ولم نعثر على البيت فى غير هذا المحل فحرره كتبه مصححه

قوله تحول هكذا فى الاصل ولعلها من زيادة الناسخ يغنى عنها قوله بعد كلاهما تحول اه مصححه

ثلاثة أَحْوال اى غُيِّرت ثلاث تغييرات أو حُوِّلَت ثلاث تحويلات وفى حديث قَبَاث بن أَشْيَم رأيت خَذْقَ الفيل أخضر مُحِيلًا أى متغيرا ومنه الحديث نهى أن يُسْتَنْجَى بعَظْم حائل أى متغير قد غَيَّره البِلَى وكُلُّ متغير حائل فاذا أتت عليه السَّنَةُ فهو مُحِيل كأنه مأخوذ من الحَوْل السَّنَة وتَحَوَّل كساءَه جَعَل فيه شيأ ثم حَمَله على ظهره والاسم الحالُ والحالُ أيضا الشئ يُحْمِله الرجل على ظهره ما كان وقد تَحَوَّل حالًا حَمَلَها والحالُ الكارَةُ التى يَحْمِلها الرجل على ظهره يقال منه تَحَوَّلْت حالا ويقال تَحَوَّل الرجلُ اذا حَمَل الكارَة على ظَهْره يقال تَحَوَّلْت حالا على ظهرى اذا حَمَلْت كارَة من ثياب وغيرها وتَحَوَّل أيضا اى احْتال من الحِيلة وتَحَوَّل تنقل من موضع الى موضع آخر والتَّحَوُّل التَّنَقُّل من موضع الى موضع والاسم الحِوَل ومنه قوله تعالى خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَلا والحالُ الدَّرَّاجة التى يُدَرَّج عليها الصَّبىُّ اذا مَشَى وهى العَجَلة التى يَدِبُّ عليها الصبى قال عبد الرحمن بن حَسَّان الانصارى

مازال يَنْمِى جَدُّه صاعِدًا * مُنْذُ لَدُنْ فارَقه الحالُ

يريد مازال يَعْلو جَدُّه ويَنْمِى مُنْذُ فُطِم والحائل كُلُّ شئ تَحَرَّكَ فى مكانه وقد حَالَ يَحُول واسْتَحَال الشَّخْصَ نَظَر اليه هل يَتَحَرَّك وكذلك النَّخْل واسْتَحال واستحام لَمَّا أَحَالَه اى صار مُحَالا وفى حديث طَهْفَة ونَسْتَحِيل الجَهَام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا وهو نَسْتَفْعِل من حَالَ يَحُول اذا تَحَرَّك وقيل معناه نَطْلُب حالَ مَطَره وقيل بالجيم وقد تقدم الازهرى سمعت المنذرى يقول سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حَوْل ولا قُوَّة الا بالله قال الحَوْل الحركة تقول حَالَ الشخصُ اذا تحرك وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله فكأَنَّ القائل اذا قال لا حَوْلَ ولا قُوَّة الا بالله يقول لا حَرَكة ولا استطاعة الا بمشيئة الله الكسائى يقال لا حَوْل ولا قوة الا بالله ولا حَيْلَ ولا قُوَّة الا بالله وورد ذلك فى الحديث لا حَوْلَ ولا قوة الا بالله وفُسِّر بذلك المعنى لا حركة ولا قُوَّة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحَوْل الحِيلة قال ابن الاثير والاول أشبه ومنه الحديث اللهم بك أُصُول وبك أَحُول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع من حَالَ بين الشيئين اذا منع أحدهما من الآخر وفى حديث آخر بك أُصاوِل وبِكَ أُحاوِل هو من المُفَاعَلة وقيل المُحَاوَلة طلب الشئ بحِيلة وناقة حائل حُمِل عليها فلم تَلْقَح وقيل هى الناقة التى لم تَحْمِل سنة أو سنتين أو سَنَوات وكذلك كل حامل يَنْقَطِع عنها الحَمْل سنة أو سنوات حتى تَحْمِل والجمع حِيَال وحُول وحُوَّل وحُوَّلُ الاخيرة اسم للجمع وحائل حُول وأَحْوال وحُوَلَل أى حائل أعوام وقيل هو على المبالغة كقولك رَجُلٌ رِجال وقيل اذا حَمِل

قوله واستحام كذا فى الاصل ولم نجدها بهذا المعنى فى فى كتب اللغة التى بأيدينا فلعلها اتباع او الميم مبدلة من اللام تحرر كتبه مصححه

عليها سنة فلم تلقح فهي حائل فان لم تحمل سنتين فهي حائل حُول وحُوَّل ولقحت على حول وحُوَّل وقد حالت حُؤولا وحيالا وأحالت وحوّلت وهي مُحَوِّل وقيل المُحَوِّل التي تنتج سنة سقبا وسنة قلوصا وامرأة محيل وناقة محيل ومحول ومحوّل اذا ولدت غلاما على اثر جارية أو جارية على اثر غلام قال ويقال لهذه العكوم أيضا اذا حملت عاما ذكرا وعاما أنثى والحائل الانثى من أولاد الابل ساعة توضع وشاة حائل ونخلة حائل وحالت النخلة حملت عاما ولم تحمل آخر الجوهري الحائل الانثى من ولد الناقة لانه اذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فان الذكر سقب والانثى حائل يقال نتجت الناقة حائلا حسنة ويقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها اذا كانت أنثى حائل وأمها أم حائل قال

فتلك التي لا يبرح القلب حبها * ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل

والجمع حُول وحوائل وأحال الرجل اذا حالت ابله فلم تحمل وأحال فلان ابله العام اذا لم يصبها الفحل والناس محيلون اذا حالت ابلهم قال أبو عبيدة لكل ذي ابل كفأتان أي قطعتان يقطعها قطعتين فتنتج قطعة منها عاما وتحول القطعة الاخرى فيراوح بينهما في النتاج فاذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت فكل قطعة تنتجها فهي كفأة لانها تهلك ان تنتجها كل عام وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرهن اذا لم تحمل وناقة حائل ونوق حوائل وحُول وحُوَّل وفي الحديث اعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما وأحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها الفحل ومنه حديث أم معبد والشاء عازب حيال اى غير حوامل والحُول بالضم الحيال قال الشاعر

لقحن على حُول وصادفن سلوة * من العيش حتى كلهن ممتع

ويروى ممنع بالنون الاصمعي حالت الناقة فهي تحول حيالا اذا ضربها الفحل ولم تحمل وناقة حائلة ونوق حيال وحُول وقد حالت حوالا وحؤولا والحال كينة الانسان وهو ما كان عليه من خير او شر يذكر ويؤنث والجمع أحوال وأحولة الاخيرة عن اللحياني قال ابن سيده وهي شاذة لان وزن حال فعل وفعل لا يكسر على أفعلة اللحياني يقال حال فلان حسنة وحسن والواحدة حالة يقال هو بحالة سوء فمن ذكر الحال جمعه أحوالا ومن أنثها جمعه حالات الجوهري الحالة واحدة حال الانسان وأحواله وتحوله بالنصيحة والوصية والموعظة توخى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه وكذلك روى أبو عمرو الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحولنا بالموعظة

قوله وقد حالت حوالا هكذا في الاصل مضبوطا كسحاب والذي في القاموس حؤولا كقعود وحيالا وحيالة بكسرهما فحرر ماهنا اه مصححه

قوله وهى الحالة هكذا فى الاصل ولعل كلمة من سقطت من الناسخ اه مصححه

بالحاء غير معجمة قال وهو الصواب وفسره بما تقدم وهى الحالة أيضا وحالاتُ الدهر وأَحوالُه صُروفُه والحالُ الوقتُ الذى أنت فيه وأَحالَ الغَريمَ زَجّاه عنه الى غَريمٍ آخر والاسم الحَوالة اللحيانى يقال للرجل اذا تَحَوَّل من مكان الى مكان أو تَحوَّل على رجل بدراهم حالَ وهو يَحُول حَوْلاً ويقال أَحَلْت فلانا على فلان بدراهم أُحِيلُه إحالةً وإحالاً فاذا ذَكَرْتَ فعلَ الرجل قلت حالَ يَحُول حَوْلاً واحْتالَ احْتِيالاً اذا تَحَوَّل هو من ذات نَفْسه الليث الحَوالة إحالَتُك غريما وتَحَوُّلُ ماءٍ من نهر الى نهر قال أَبو منصور يقال أَحَلْت فلانا بما لَه عَلَيّ وهو كذا درهما على رجل آخر لى عليه كذا درهما أُحِيلُه إحالةً فاحْتالَ بها عليه ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم واذا أُحِيلَ أحدكم على آخر فَلْيَحْتَلْ قال أَبو سعيد يقال للذى يُحالُ عليه بالحق حَيِّلٌ والذى يَقْبَل الحَوالة حَيِّلٌ وهما الحَيِّلانِ كما يقال البَيِّعان وأَحالَ عليه بدَيْنه والاسم الحَوالة والحالُ التراب اللَّيِّن الذى يقال له السَّهْلة والحالُ الطينُ الأَسود والحَمْأَةُ وفى الحديث ان جبريل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت أَنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل أَخَذْتُ من حالِ البحر فضَرَبْتُ به وجهه وفى رواية فحَشَوْت به فَمَه وفى التهذيب أَن جبريل عليه السلام لما قال فرعون آمنت أَنه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل أَخَذَ من حالِ البحر وطينه فأَلْقَمَه فاه وقال الشاعر

وكُنّا اذا ما الضَّيفُ حَلَّ بأَرضنا * سَفَكْنا دماءَ البُدْنِ فى تُرْبة الحال

وفى حديث الكوثر حالُه المِسْكُ أَى طينُه وخَصَّ بعضهم بالحال الحَمْأَةَ دون سائر الطين الأَسود والحالُ اللبن عن كراع والحالُ الرَّماد الحارُّ والحالُ ورقُ السَّمُر يُخْبَط فى ثوب ويُنْفَض يقال حالٌ من وَرَق ونُفاض من ورق وحالُ الرجل امرأَته قال الأَعلم

اذا اذَّكرتَ حالَكَ غيرَ عَصْرٍ * وأَفسدَ صُنْعَها فيكَ الوَجِيفُ

غيرَ عَصْرٍ أَى غير وقت ذكرها وأَنشد الازهرى

يا رُبَّ حالٍ حَوْقَلٍ وَقّاعِ * تَرَكْتُها مُدْنِيَةَ القِناع

والمَحالة مَنْجَنُونٌ يُستَقى عليها والجمع مَحالٌ ومَحاوِل والمَحالة والمَحالُ واسطُ الظَّهْر وقيل المَحال الفَقار واحدته مَحالة ويجوز أَن يكون فَعالة والحَوَلُ فى العين أَن يظهر البياض فى مُؤْخرها ويكون السواد من قِبَل المَاق وقيل الحَوَلُ إِقبال الحَدَقة على الأَنف وقيل هو ذَهاب حَدَقتها قِبَلَ مُؤْخرها وقيل الحَوَلُ أَن تكون العين كأَنما تنظر الى الحِجاج وقيل هو أَن تميل الحَدَقة الى اللِّحاظ وقد حَوِلَتْ وحالَتْ تَحالُ واحْوَلَّتْ وقول أَبى خراش

اذا

اذا ما كان كسُّ القوم رُوقًا * وحالتْ مُقلتا الرَّجُلِ البَصِيرِ

قيل معناه انقلبت وقال محمد بن حبيب صار أحول قال ابن جنى يجب من هذا تصحيح العين وأن يقال حولت كعور وصيد لان هذه الافعال فى معنى ما لا يخرج الا على الصحة وهو احولّ واعورّ واصيدّ فعلى قول محمد ينبغى أن يكون حالت شاذا كما شذ اجتاروا فى معنى اجتوروا الليث لغة تميم حالت عينه تحول حولا وغيرهم يقول حولت عينه تحول حولا واحولّت أيضا بتشديد اللام وأحولتها أنا عن الكسائى وجمع الاحول حولان ويقال ما أقبح حولته وقد حول حولا قبيحا مصدر الاحول ورجل أحول بين الحول وحول جاء على الاصل لسلامة فعله ولانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فعلا فعيل فكما يصح نحو طويل كذلك يصح حول من حيث شبهت فتحة العين بالالف من بعدها وأحال عينه وأحولها صيرها حولاء واذا كان الحول يحدث ويذهب قيل احولت عينه احولالا واحوالت احويلالا والحولة العجب قال

ومن حولة الايام والدهر أننا * لنا غنم مقصورة ولنا بقر

ويوصف به فيقال جاء بأمر حولة والحولاء والحولاء من الناقة كالمشيمة للمرأة وهى جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمر وقيل تأتى بعد الولد فى السلى الاول وذلك أول شئ يخرج منه وقد تستعمل للمرأة وقيل الحولاء الماء الذى يخرج على رأس الولد اذا ولد وقال الخليل ليس فى الكلام فعلاء بالكسر ممدودا الا حولاء وعنباء وسيراء وحكى ابن القوطية خيلاء لغة فى خيلاء حكاه ابن برى وقيل الحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتتفقأ حين تقع الى الارض ثم يخرج السلى فيه القرنتان ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصاءة ولا تحمل حاملة أبدا ما كان فى الرحم شئ من الصاءة والقذر أو تخلص وتنقى والحولاء الماء الذى فى السلى وقال ابن السكيت فى الحولاء الجلدة التى تخرج على راس الولد قال سميت حولاء لانها مشتملة على الولد قال الشاعر

على حولاء يطفو السخد فيها * فراها الشيذمان عن الجنين

ابن شميل الحولاء مضمنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها وهى أعقاؤه الواحد عقى وهو شئ يخرج من دبره وهو فى بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر وقد عقى الحوار يعقى اذا نتجته أمه فأخرج من دبره عقى حتى يأكل الشجر ونزلوا فى مثل حولاء الناقة وفى مثل حولاء السلى يريدون بذلك الخصب والماء لان الحولاء ملأى ماء ريا ورأيت أرضا مثل

قوله اذا ما كان تقدم فى ترجمة كسس اذا ما حال وفسره بتحول فلعلهما روايتان اه مصححه

قوله لغة تميم حالت عينه تحول هكذا فى الاصل والذى فى القاموس وشرحه وحالت تحال وهذه لغة تميم كما قاله الليث اه كتبه مصححه

قوله وحكى ابن القوطية خيلاء عبارة القاموس فى ترجمة سيع وبعد سيعاء من الليل بالكسر وكسيراء بعد قطع منه اه كتبه مصححه

الحُولاء اذا اخضرّت وأظلمت خُضْرةً وذلك حين يتفقّأ بعضها وبعض لم يتفقأ قال

باغَنّ كالحُولاء زان جَنابَه * نَوْرُ الدَّكادك سُوقُه تتخضّد

واحْوالّت الارضُ اذا اخضرّت واستوى نباتها وفى حديث الاحنف ان اخوانًا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حُولاء الناقة من ثمار متهدّلة وأنهار متفجّرة أى نزلوا فى الخصب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحُولاء الناقة اذا بالغت فى وصفها أنها مُخْصِبة وهى من الجُلَيْدة الرقيقة التى تخرج مع الولد كما تقدم والحَوَل الأُخْدود الذى تُغْرَس فيه النخل على صَفّ وأحال عليه استضعفه وأحال عليه بالسوط يضربه أى أقبل وأحالت عليه بالكلام أقبلت عليه واحال الذئب على الدم أقبل عليه قال الفرزدق

فكان كذئب السُّوء لما رأى دما * بصاحبه يوما أحالَ على الدم

أى أقبل عليه وقال أيضا

فتًى ليس لابن العَمّ كالذئب ان رأى * بصاحبه يومًا دمًا فهو آكلُه

وفى حديث الحجاج مما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه وفى حديث آخر فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضُهم على بعض أى يُقْبِل عليه ويَميل اليه وأحلْت الماء فى الجَدْوَل صَبَبْته قال لبيد

كأنّ دموعه غَرْبا سَناة * يُحِيلون السِّجالَ على السِّجال

وأحالَ عليه الماء أفرغه قال

يُحِيل فى جَدْوَل تَحْبُو ضَفادِعه * حَبْوَ الجَوارى تَرى فى مائه نُطُقا

أبو الهيثم فيما أكتب ابنه يقال للقوم اذا أمحلوا فقلّ لبنهم حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقهم أى صار صَبُوحهم وغَبوقهم واحدا وحال بمعنى انْصَبّ وحال الماء على الارض يَحُول عليها حَوْلا وأحلْتُه أنا عليها أُحيله احالة أى صَبَبْته وأحال الماء من الدلو أى صبّه وقلبها وأنشد ابن برى لزهير

* يُحيل فى جَدْوَل تَحْبُو ضَفادِعه * وأحال الليلُ انْصَبَّ على الارض وأقبل انشد ابن الاعرابى فى صفة نخل

لا تَرْهَبُ الذئبَ على أطلائها * وان أحالَ الليلُ من وَرائها

يعنى أن النخل انما أولادها الفُسْلان والذئاب لا تأكل الفَسِيل فهى لا تَرْهبها عليها وان انْصَبّ الليل من ورائها وأقبل والحالُ موضع اللِّبْد من ظَهْر الفرس وقيل هى طريقة المتن قال

كأنّ غلامى اذ علا حالَ مَتْنه * على ظَهْر بازٍ فى السماء مُحَلِّق

وقال امرؤ القيس * كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه * ابن الاعرابى الحالُ لَحْمُ المَتْنَيْنِ والحَمْأَةُ والكارَةُ التى يحملها القَصَّارُ واللّواءُ الذى يُعْقَد للامراء وفيه ثلاث لغات الخال بالخاء المعجمة وهو أعرفها والحال والجال والحالُ الحم باطن فخذ جمار الوحش والحال حال الانسان والحال الثقل والحال مَرْأةُ الرَّجُل والحال العَجَلَة التى يُعَلَّمُ عليها الصبى المشى قال ابن برى وهذه أبيات تجمع معانى الحال

يالَيْتَ شِعْرِى هل أكْسَى شِعارَ تُقًى * والشَّعْرُ يَبْيَضُّ حالاً بَعْدَ ما حال

أى شيأ بعد شئ

فكلما ابْيَضَّ شَعْرِى فالسَّوادُ الى * نفسى تميل فنفسى بالهوى حالى

حالٍ من الحَلْىِ حَلَيْتُ فأنا حال

اليست تسود غدًا سُودُ النفوس فكم * أغْدُوا مُضَيِّع نورٍ عامرَ الحال

الحال هنا التراب

تَدُورُ دارُ الدُّنا بالنفس تَنْقُلُها * عن حالها كصَبِىٍّ راكبِ الحال

الحالُ هنا العَجَلَة

فالمرءُ يُبْعَثُ يوم الحَشْرِ من جَدَثٍ * بما جَنَى وعلى ما فات من حال

الحال هنا مَذْهَب خير أو شر

لو كنتُ أعْقِلُ حالى عَقْلَ ذى نَظَر * لكنت مشتغلا بالوقت والحال

الحال هنا الساعة التى أنت فيها

لكنَّنى بلذيذ العيش مُغْتَبِطٌ * كأنما هو شَهْدٌ شِيبَ بالحال

الحال هنا اللَّبَن حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده

ماذا المُحالُ الذى ما زِلْتُ أعْشَقُه * ضَيَّعتُ عَقْلِى فلم أُصْلِحْ به حالى

حال الرجل امرأته وهى عبارة عن النفس هنا

رَكِبْتُ للذَّنْبِ طِرْفًا ماله طَرَفٌ * فيا لِراكبِ طِرْفٍ سَيِّئِ الحال

حالُ الفَرَس طرائق ظَهْره وقيل مَتْنُه

يا رَبِّ غَفْرًا يُهَدُّ الذنبُ أجْمَعُه * حَتَّى يَخِرَّ من الآراب كالحال

الحال هنا وَرَق الشجر يَسْقُط الاصمعى يقال ما أحْسَنَ حالَ مَتْنِ الفَرَس وهو موضع اللِّبْد

قوله فالسواد الى نفسى تميل هكذا فى الاصل وانظر وحرر كتبه مصححه

والحال لحمة المتن الاصمعي حُلْت في مَتْن الفرس أَحُول حُؤُولا اذا ركبته وفي الصحاح حال في متن فرسه حُؤُولا اذا وثب وركب وحال عن ظَهْر دابته يَحُول حَوْلا وحُؤُولا أي زال ومال ابن سيده وغيره حال في ظهر دابته حَوْلا وأحال وثب واستوى على ظَهْرها وكلام العرب حالَ على ظهره وأحال في ظهره ويقال حال مُتُنه وحاذُ مَتْنه وهو الظَّهْر بعينه الجوهري أحال في متن فرسه مثل حال أي وثب وفي المثل * تَجَنَّب رَوْضَةً وأَحالَ يَعْدو * أي ترك الخصب واختار عليه الشقاء ويقال انه لَيَحُول أي يجيء ويذهب وهو الحَوَلان وحَوَّلَت الجَمْرةُ صارت شدة الحر في وسط السماء قال ذو الرمة

وشُعْثٍ يَشُجُّون الفَلا في رؤسه * اذا حَوَّلَتْ أُمُّ النجوم الشَّوابِكِ

قال أبو منصور وحَوَّلت بمعنى تَحَوَّلت ومثله وَلَّى بمعنى تَوَلَّى وأرض مُحْتالة اذا لم يصبها المطر وما أَحْسَنَ حَوِيلَه قال الاصمعي أي ما أحسن مذهبه الذي يريد ويقال ما أضعف حَوْلَه وحَوِيلَه وحيلته والحِيَال خيط يُشَدُّ من بطان البعير الى حَقَبه لئلا يقع الحَقَب على ثِيلِه وهذا حِيالَ كلمتك أي مقابلةَ كلمتك عن ابن الاعرابي ينصبه على الظرف ولو رفعه على المبتدا والخبر لجاز ولكن كذا رواه عن العرب حكاه ابن سيده وقعد حِيالَه وبحياله أي بازائه وأصله الواو والحَوِيل الشاهد والحَوِيل الكفيل والاسم الحَوالة واحْتال عليه بالدين من الحَوالة وحاوَلْت الشيء أي أردته والاسم الحَوِيل قال الكميت

وذات اسْمَيْن والالوان شَتَّى * تُحَمَّق وهي كَيِّسة الحَوِيل

قال يعني الرَّخَمة وحَوَّله فتَحَوَّل وحَوَّل أيضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى قال ذو الرمة يصف الحرباء

يَظَلُّ بها الحِرْباء للشمس ماثلا * على الجِذْل الا أنه لا يُكَبِّر
اذا حَوَّل الظِّلُّ العَشِيُّ رأيته * حَنِيفا وفي قَرْن الضُّحَى يَتَنَصَّر

يعني تَحَوَّل هذا اذا رفعت الظل على أنه الفاعل وفتحت العشي على الظرف ويروى الظِّلَّ العَشِيُّ على أن يكون العَشِيّ هو الفاعل والظل مفعول به قال ابن بري يقول اذا حَوَّل الظل العشيّ وذلك عند ميل الشمس الى جهة المغرب صار الحرباء متوجها القبلة فهو حَنِيف فاذا كان في أول النهار فهو متوجه للشرق لان الشمس تكون في جهة المشرق فيصير مُتَنَصِّرا لان النصارى تتوجه في صلاتها جهة المشرق واحْتال المنزل مَرَّت عليه أحوال قال ذو الرمة

فيا لك من دار تَحَمَّل أهلها * أيادي سَبَا بعدي وطال احْتِيالُها

واحتال أيضا تغير قال النمر

بَيْناه جاد عليها وابلٌ هَطِلٌ * فأَمْرَعَتْ لاحتيال فَرْطَ أعوام

وحاولت له بصرى اذا حددته نحوه ورميته به عن اللحيانى وحال لونه أى تغير واسود وأحالت الدار وأحولت أتى عليها حَوْلٌ وكذلك الطعام وغيره فهو مُحِيل قال الكميت

أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيل * بِفَيْدَ وما بكاؤك بالطُّلول

والمُحِيل الذى أتت عليه أحوال وغيرته وبخ نفسه على الوقوف والبكاء فى دار قد ارتحل عنها أهلها متذكرا أيامهم مع كونه أشيب غير شاب وذلك فى البيت بعده وهو

أَأَشْيَبُ كالوليد برسم دار * تسائل ما أصمّ عن السُّؤُول

أى أتسأل أَشْيَبُ أى وأنت أشيب وتسائل ما أصمّ أى تسائل مالا يجيب فكأنه أصمّ وأنشد أبو زيد لابى النجم

يا صاحبىّ عرّجا قليلا * حتى نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحِيلا

وأنشد ابن برى لعمرو بن لجأ

أَلَمْ تُلْمِمْ على الطَّلَلِ المُحِيل * بغربىّ الأبارق من حَقِيل

قال ابن برى وشاهد المُحْوِل قول عمر بن أبى ربيعة

قفا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحْوِلا * والرسم من أسماء والمَنْزِلا

بجانب البَوْباة لم يَعْفُه * تَقادُمُ العَهْدِ بأن يُؤْهَلا

قال تقديره قفا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحْوِل بان يُؤْهَل من أهله الله وقال الأحوص

* أَلِمَّ على طَلَلٍ تَقادَمَ مُحْوِلِ * وقال امرؤ القيس

من القاصرات الطَّرْفِ لودَبَّ مُحْوِلٌ * من الذَّرّ فوق الأتب منها لأثّرا

أبو زيد فلان على حَوْل فلان اذا كان مثله فى السن أو وُلِدَ على اثره وحالت القوسُ واستحالت بمعنى أى انقلبت عن حالها التى غُمِزَت عليها وحصل فى قابها اعوجاج وحَوال اسم موضع قال خراش بن زهير

فانى دليل غير مُعْطٍ اتاوةً * على نَعَمٍ تَرْعَى حَوالا وأجربا

الازهرى فى الخماسى الحَوَلْوَلَة الكَيِّسة وهو ثلاثى الاصل أُلحق بالخماسى لتكرير بعض حروفها وبنو حَوالة بطن وبنو مُحَوَّلة هم بنو عبد الله بن غَطَفان وكان اسمه عبد العُزَّى فسماه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فسُمُّوا بنى مُحَوَّلة لذلك وحُوَيل اسم موضع قال النابغة الجعدى

تَحُلُّ بأطراف الوِجاف ودُونها * حُوَيلٌ فريطاتٌ فرَعْمٌ فأَخْرَبُ

قوله غير معط هكذا فى الاصل ولعله غير معطى بصيغة اسم المفعول أو باضافة دليل للفظ غير وحرر الرواية كتبه مصححه.

قوله فريطات هكذا فى الاصل وحرر اه

(حوكل) الرباعي من باب الحاء الحَوْكَلة الرَّجّالة كالحَوْكَلة

(حيل) الحَيْلة بالفتح جماعة المِعْزَى وقال اللحياني القطيع من الغنم فلم يَخُصَّ مِعْزًى من ضأن ولا ضأنا من مَعْز والحَيْلة حجارة تحَدَّرُ من جوانب الجبل الى أسفله حتى تَكْثر عن ابن الاعرابي قال ومن كلامهم أتَيْتُه فوجدت الناس حَوْلَه كالحَيْلة أي مُحْدقين كاحْداق تلك الحجارة بالجبل والحَيْل الماء المُسْتَنْقع في بطن وادٍ والجمع أحْيال وحُيُول وحالت الناقة تَحِيل حِيالًا لم تَحْمِل والواو في ذلك أعرق وقد تقدم قال الشاعر

من سَراة الهِجان صَلَّبها العُضُّ ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيال

مصدر حالت اذا لم تَحْمِل والحَيْل القوة وماله حَيْل أي قوة والواو أعلى وقد تقدم والحِيلة بالكسر الاسم من الاحْتِيال وهو من الواو وقد تقدم وكذلك الحَيْل والحَوْل يقال لا حَيْل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اللّهُمَّ ذا الحَيْل الشديد والمحدّثون يَرْوُونه ذا الحَبْل بالباء قال ابن الاثير ولا معنى له والصواب ذا الحَيْل بالياء أي ذا القوة ويقال انه لشديد الحَيْل أي القُوَّة ويقال لا حِيلة له ولا احْتِيال ولا مَحالة ولا مَحِيلة قال ذو الرمة

أمن أجل دارٍ صَيَّر البَيْنُ أهلَها * أيادِي سَبا بَعْدِي وطال احْتِيالُها

قوله طال احْتِيالُها يقال احْتالت من أهلها لم ينزل بها حَوْلًا

بِوَهْبِينَ تَسْنُوها السَّوارِي وتَلْتَقِي * بها الهُوجُ شَرْقِيّاتُها وشَمالُها

اذا اسْتَنْصَل الهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ به * صَبا الحافة اليمنى جنوبٌ شمالُها

ابن الاعرابي ماله لا شَدَّ الله حَيْلَه يريد حيلته وقوته ويقال هو أحْيَل منك وأحْوَل منك أي أكثر حيلة وما أحْيَلَه لغة في ما أحْوَله قال أبو زيد يقال ماله حِيلة ولا مَحالة ولا احْتِيال ولا مَحالٌ ولا حَوْل ولا حَوِيل ولا حَيْل ولا أحيل بمعنى واحد وتقول من الحيلة تَرْكُ الحيلة ومن الحَذَر تَرْكُ الحَذَر وفي الحديث فصلّى كل منا حِيالَه أي تِلْقاءَ وجهه الليث الحِيلان هي الحدائد بخشبها يُداس بها الكُدْس ابن الاعرابي عن أبي المكارم الحَيْلة وَعْلة تَخِرُّ من رأس الجبل قال أُراه بضم الحاء الى أسفله ثم تَخِرُّ أخرى ثم أخرى فاذا اجتمعت الوَعَلات فهي الحَيْلة قال والوَعَلات صخرات يَتَحَدَّرْن من رأس الجبل الى أسفله

(فصل الخاء المعجمة) (خبل) الخَبْلُ بالتسكين الفَسادُ ابن سيده الخَبْل فساد الاعضاء حتى لا يَدْري كيف يمشي فهو مُتَخَبِّل خَبِل مُخْتَبَل وبنو فلان يُطالبون بني فلان بدماء وخَبْلٍ أي بقطع

قوله جنوب شمالها هكذا في الاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله ولا أحيل هكذا في الاصل وحرر اه مصححه

ايد

أيد وأرجل والجمع خُبُول عن ابن جني ويقال انسا في بني فلان دماء وخُبُول فالخُبُول قطع الأيدي والأرجل وقال رجل من العرب ان لنا في بني فلان خَبْلا في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أُصيب بدم أو خَبْل الخَبْل الجِراح أي من أُصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين احدى ثلاث فان أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَقْتَصّ أو يأخذ العقل أو يعفو فمن قَبِل من ذلك شيأ ثم عدا بعد ذلك فقتل فله النار خالدا فيها مخلدا ويقال خَبَل الحُبُّ قلبه اذا أفسده يَخْبُله ابن الاعرابي الخُبْلة الفساد من جراحة أو كلمة ورجل مُخَبَّل كأنه قد قطعت اطرافه والخَبْل بالجزم قَطْعُ اليد أو الرجل ابن الاعرابي الخَبَل بالتحريك الجنُّ والخَبَل الانس والخَبَل الجراحة والخَبَل المزَادة والخَبَل جَوْدة الحُقّ بلا جنون والخَبَل القِرْبة المَلْأى وخَبِلَت يدُه اذا شَلَّت والخَبْل في عروض البسيط والرجز ذهاب السين والتاء من مستفعلن مشتق من الخَبْل الذي هو قطع اليد قال أبو اسحق لان الساكن كأنه يد السبب فاذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يداه فبقي مضطربا وقد خَبَل الجزءَ وخَبَّله وأصابه خَبَل أي فالج وفساد اعضاء وعقل والخَبَل بالتحريك الجنُّ وهم الخابل وقيل الخابل الجنُّ والخَبَل اسم الجمع كالقَعَد والرَّوَح اسمان لجمع قاعد ورائح وقيل هو جمع قال ابن بري ومنه قول حاتم الطائي

ولا تقولي لشيء كنتُ مُهْلِكَهُ * مَهْلًا ولو كنتُ أُعطي الجِنَّ والخَبَلا

قال الخَبَل ضرب من الجن يقال لهم الخابل أي لا تعذليني في مالي ولو كنت أعطيه الجن ومن لا يُثْنِي عَلَيَّ قال وأما قول مُهَلْهِل

لو كنت أقتل جنَّ الخابِلَيْنِ كما * أقتل بكرًا لأضحى الجِنُّ قد نَفِدوا

نَفِدَ يَنْفَدُ فَنِيَ قال الله تعالى لَنَفِدَ البحر قبل أن تَنْفَد كلمات ربي ونَفَذ يَنْفُذ خرج قال الله تعالى فانفُذوا لا تَنْفُذون الا بسلطان والخابلان الليلُ والنهارُ لأنهما لا يأتيان على أحد الا خَبَلاه بهَرَم والخابل الشيطان والخابل المُفْسِد والخَبَال الفساد وفي حديث ابن مسعود أن قوما بَنَوْا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم وقال جئت لأَكْسِر مسجد الخَبَال فكسره ثم رجع قال شمر الخَبَال والخَبْل الفساد والحبس والمنع وفي الحديث وبطانة لا تألوه خَبالا أي لا تقصر في افساد أمره وقالوا الخَبْل خابل يذهبون الى المبالغة قال معقل بن خويلد

نُدافِع قوما مُغْضَبِينَ عليكم * فَعَلْتم بهم خَبْلا من الشرّ خابلا

قوله خبل الحب قلبه مقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب وفي المصباح أنه من باب ضرب وفي النهاية ضبطه من البابين فقال خبله الحب يخبله ويخبله اهـ
قوله والتاء هكذا في الاصل قال شارح القاموس وكذا في المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما في القاموس اهـ كتبه مصححه

قوله وأما قول مهلهل الخ هكذا في الاصل ولعل جواب الشرط في قوله بعده نفد الخ تأمل وحرر كتبه مصححه

والخَبْل والخُبْل والخَبَل والخَبال الجنون ويقال به خَبال أى مَسّ وبه خَبْل أى شئ من أهل الارض وقال الليث الخَبَل جنون أو شبهه فى القلب ورجل مَخْبُول وبه خَبَل وهو مُخَبَّل لا فؤاد معه ابن الاعرابى المُخَبَّل المجنون وبه سمى المُخَبَّل الشاعر وهو المُخْتَبَل قال الشاعر

وأرانى طَرِبًا فى اثرهم * طَرَبَ الواله أو كالمُخْتَبَل

المُخْتَبَل الذى اخْتُبِل عقله أى جُنّ وقد خَبَله الحزنُ واخْتَبَله وخَبِل خَبالا فهو أخْبَل وخَبِلٌ ودهر خَبِلٌ مُلْتَوٍ على أهله لا يرون فيه سرورا التهذيب وقد خَبَله الدهرُ والحزنُ والشيطانُ والحُبُّ والداء خَبْلا وأنشد

يكرُّ عليه الدهرُ حتى يردّه * دوى شَنَجَتْه جِنُّ دهرٍ وخابِلُهْ

ومن أمثالهم عاد غَيْثٌ على ما خَبَل أى أفسد وقد خَبَله وخَبَّله واخْتَبَله اذا أفسد عقله وعضوه والخَبال النقصان وهو الاصل ثم سُمّى الهلاك خَبالا واستعاره بعض الشعراء للدَّلْو فقال يصفها

أخُذِمَتْ أم وُذِمَتْ أم مالَها * أم صادَفَتْ فى قَعْرِها خَبالَها

وقد تقدمت جِبالَها بالجيم يعنى ما أفسدها وخَرَّقها الفراء الخَبال أن تكون البئر مُتَلَجِّفة فربما دَخَلَت الدلو فى تَلْجِيفها فتخرّق والخَبال عُصارة أهل النار ابن الاعرابى الخَبال السُّمّ القاتل وفى الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخَبال يوم القيامة جاء فى تفسيره أن الخَبال عُصارة أهل النار والخَبال فى الاصل الفساد ويكون فى الافعال والابدان والعقول وطينةُ الخَبال ما سالَ من جلود أهل النار وفى الحديث من أكل الرِّبا أطعمه الله من طينة الخَبال يوم القيامة وأما الذى فى الحديث مَنْ قَفا مُؤْمنا بما ليس فيه وقَفَه الله تعالى فى رَدْغَة الخَبال حتى يجئ بالمَخْرَج منه فيقال هو صديد أهل النار قوله قَفا أى قَذَف والرَّدْغة الطِّينة وفلان خَبال على أهله أى عَناء وقوله فى التنزيل العزيز لا يَأْلُونَكم خَبالا قال الزجاج الخَبال الفساد وذهاب الشئ وأنشد بيت أوس

أبَنِى لُبَيْنَى لَسْتُم بِيَدٍ * الّا يَدًا مَخْبُولةَ العَضُد

وقال ابن الاعرابى أى لا يُقَصِّرون فى فسادكم وفى الحديث بين يَدَى الساعة خَبْل أى فساد الفتنة والهَرْج والقتل والخَبْل الفساد فى الثمر وفى الحديث أن الانصار شَكَوْا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا صاحب خَبْل يأتى الى نخلهم فيُفْسد أى صاحب فساد والخَبَل فساد فى القوائم واخْتَبَلَت الدابة لم تَثْبُت فى مَوْطِئها والاخْبال أن يُعْطى الرجلُ البعيرَ أو الناقةَ ليركبها ويَجْتَزَّ وبرها

قوله وقد تقدمت جبالها الخ هكذا فى الاصل ولم يتقدم ذلك فى ترجمة جبل بالجيم فلعل هذه عبارة أصله المنقول منه كتبه مصححه

وينتفع بها ثم يردّها يقال منه أخبلت الرجل أخبله اخبالا واستخبل الرجل ابلا وغنما فأخبله
استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أوفرسا يغزو عليه فأعاره وهو مثل الاكفاء قال زهير

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا * وان يسئلوا يعطوا وان ييسروا ايغلوا

والاكفاء أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده في عامها والاخبال مثل الاكفاء في اللبن
والوبر دون الولد ذكره ابن برى وروى بيت لبيد في صفة الفرس غير طويل المختبل بالخاء المعجمة من
هذا أي غير طويل مدة العارية ومن قال غير طويل المحتبل بالحاء المهملة أراد أنه غير
طويل الرسغ وهو موضع الحبل من يده وقال الليث مختبله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في
مواطئها والخبل في كل شئ القرض والاستعارة والخبل ما زدته على شرطك الذى يشترطه لك
الجمال وخبل الرجل عن كذا وكذا يخبله خبلا عقله وحبسه ومنعه وما خبلك عنا خبلا أى
ما حبسك قال الشاعر

فيرى كذلك ان يقرّدرا كب * أبدا وما خبل الرياح الخابل

والله سبحانه وتعالى خابل الرياح أى حابسها فاذا شاء عز وجل أرسلها والخبل من الوجع الذى يمنعه
وجعه من الانبساط في المشى والخبل طائر يصيح الليل كله صوتا واحدا يحكى مات خبل والمخبل
شاعر من بنى سعد ومخبل بكسر الباء اسم الدهر قال الحرث بن حلزة

فضعى قناعك ان ريب مخبل أفنى معدّا

والخبال الذى في شعر لبيد اسم فرس قال ابن برى يعنى قول لبيد

تكاثر قرزل والجون فيها * وعجلى والنعامة والخبال

(خبتل) رجل خبتل فيه شبه الهوج والبله والاقدام على مكروه الناس وهى الخبتلة
(خبرجل) الخبرجل الكركى (ختل) الختل تخادع عن غفلة ختله يختله ويختله ختلا
وختلانا وخاتله خدعه عن غفلة قال رويس

دهانى بست كلهن حبيبة * الى وكان الموت ذا ختلان

والتخاتل التخادع أبو منصور يقال للصائد اذا استتر بشئ ليرمى الصيد درى وختل الصيد
والمخاتلة مشى الصياد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع الصيد حسه ثم جعل مثلا لكل شئ ورى
بغيره وستر على صاحبه وأنشد الفراء

حنتنى حانيات الدهر حتى * كأنى خاتل يدنو لصيد

قَرِيبُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِى * وَلَسْتُ مُقَيَّدًا أَنِّى بِقَيْدِ

أى كَبِرتُ وضَعُفَتْ مِشيتى وفى الحديث من أشراط الساعة أن تُعَطَّل السيوف من الجهاد وأن تُخْتَلَ الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة من خَتَله اذا خدعه وفى حديث الحسن فى طُلَّاب العلم وصِنْفٌ تعلَّموه للاستطالة والخَتْل أى الخداع وفى الحديث كأنى انظر اليه يَخْتِل الرجل ليَطْعَنَه أى يُداوِرُه ويَطْلُبه من حيث لا يَشْعُر وخَتَل الذئبُ الصيدَ تَخَفَّى له وكُلُّ خادعٍ خاتِلٌ وخَتُول وقول تأبط شرا

ولا حَوْقَلٍ خَطَّارةٍ حَوْلَ بيته * اذا العِرْسُ آوى بَيْتَها كُلُّ خَوْتَلِ

قيل فى تفسيره الخَوْتَل الظَّريف ويجوز عندى أن يكون من الخَتْل الذى هو الخديعة بَنَى منه فَوْعَلًا ويقال للرجل اذا تَسَمَّع لِسِرِّ قوم قد اخْتَتَل ومنه قول الاعشى

* ولا تَرَاها السِرَّ الجارَ تَخْتَتِل * وفى نوادر الاعراب هو يَمْشى الخَوْتَلَى اذا مَشَى فى شِقَّة يقال هو يَخْلُجُنِى بعينه ويَمْشِى بى الخَوْتَلَى (ختعل) خَتْعَلَ الرجلُ أبطأ فى مشيه (خثل) خَثْلَةُ البطن وخَثَلَتُه ما بين السُرَّة والعانة والتخفيف أكثر وأنشد ابن برى

شَرِبْتُ مُرًّا من دواء المَشِىِّ * من وَجَعٍ يَخْثُلُنِى فى حَقْوِى

وفى حديث الزِّبْرِقان أَحَبُّ صبياننا الينا العَرِيضُ الخَثْلة هى الحَوْصَلة وقيل ما بين السُرَّة والعانة وقد تفتح الثاء وقال الشاعر * وعلكد خَثْلَتُها كالجُفِّ * العلكد العجوز الصُلْبة المُسِنَّة عرام حَوِيَّة الانسان مَعِدَتُه وهى الخَثْلة وهى مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للانسان كالكَرِش للشاة قال والفَحْث يكون للانسان ولما لا يَجْتَرُّ من البهائم والمرىء الذى يدخل منه الطعام فيصل الى الكَرِش ثم يُصَبُّ الى الفَحْث وهو أصل القِبَة والجمع خَثْلات بسكون الثاء عن ابن دُرَيد قال وليس بقياس والله أعلم (خجل) الفراء الخَجَل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذُّلّ رجل خَجِل وبه خَجْلة أى حياء والخَجَل التحيُّر والدَّهَش من الاستحياء وخَجِل الرَّجُلُ خَجَلًا فَعَل فعلا فاستحى منه ودَهِش وتحيَّر وأَخْجَلَه ذلك الامر وخَجَّله وخَجِل البعيرُ خَجَلًا سار فى الطين فبقى كالمُتَحَيِّر والبعيرُ اذا ارْتَطَم فى الوَحَل فقد خَجِل الليث الخَجَل أن يفعل الانسان فعلا يَتَشَوَّر منه فيستحى وأَخْجَلَه غيره وقد خَجَّلته وأخجلته ابن شميل خَجِل الرجلُ اذا التَبَس عليه أَمْرُه ابن سيده الخَجَل أن يلتبس الامر على الرجل فلا يَدْرِى كيف المَخْرَج منه يقال خَجِل فما يَدْرى كيف يصنع وخَجِل بأمره عَىَّ وخَجِل البعيرُ بالحِمْل ثَقُل عليه واضطرب ورجل خَجِلٌ يضطرب على الفرس من سَعَته وثوب خَجِلٌ فَضْفَاض ويقال

قوله خطارة هكذا فى الاصل ولعله خطاره بالاضافة وهو الرمح وحرر الرواية اه مصححه

قوله المشى هكذا فى الاصل وعبارة القاموس المشو بالفتح وكعدو وغنى الدواء المسهل اه والمناسب للقافية الواو فحرر الرواية وقوله يخثلنى لم نقف على بابه فانظره كتبه مصححه

قوله خثلات بسكون الثاء وفى القاموس أنه يحرك أيضا على القياس اه مصححه

جَلَّتِ البعيرُ جَلاًّ خَجِلاً أي واسعاً يضطرب عليه والخَجِلُ الثوب الواسع الطويل والخَجَل كثرة تَشَقُّق الدَّنادن وأنشد

عَلى ثَوْبٍ خَجِلٍ خَبِيثٍ * مُدَرَّعَةٍ كُساؤُها مَثْلوث

والخَجَل البَطَر ابن سيده الخَجَل سوء احتمال الغِنَى كأنْ يَأْشَر ويبطر عند الغنى وقيل هو التَّحَرُّق في الغِنَى وقد خَجِلَ خَجَلاً وفي الحديث أنه قال للنساء انَّكُنَّ اذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ واذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ أي أَشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ وقال أبو عمرو الخَجَلُ الكَسَل والتواني عن طلب الرزق قال وهو مأخوذ من الانسان الخَجِل يبقى ساكتاً لا يتحرك ولا يتكلم ومنه قيل للانسان قد خَجِل اذا بقي كذلك والدَّقَع سوء احتمال الفقر قال الكميت

ولم يَدْقَعُوا عندما نابَهم * لِوَقْعِ الحُروب ولم يَخْجَلوا

يقول لم يخضعوا للحرب ولم يستكينوا ولم يَخْجَلوا أي لم يبقوا فيها باهتين كالانسان المُتَحَيِّر الدَّهِش ولكنهم جَدُّوا فيها وقال غيره لم يَخْجَلوا لم يبطَروا ولم يأْشَروا قال أبو عبيد وهذا أشبه الوجهين بالصواب قال وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً ضَلَّتْ له أَيْنُق فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِب فوجد أَيْنُقَه فيه الخَجِل في الاصل الكثير النبات المُلْتَفّ المتكاثف وخَجِلَ الوادي والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عُشْبه والخَجَل البَرَمُ خَجِلَ خَجَلاً وأَخْجَله والخَجَل التواني عن طلب الرزق والكسل وخَجِلَ خَجَلاً بقي ساكتاً لا يتكلم ولا يتحرك والخَجَل الفساد وخَجِلَ النَّبْتُ خَجَلاً طال والتفَّ ووادٍ خَجِلٌ مُلْتَفُّ النبات وقيل مُفْرِط النبات والجمع خَجِل ووادٍ مُخْجِلٌ قال أبو النجم

تَظَلُّ حَفْراهُ من التَّهَدُّل * في رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِل

أي حابس للابل من كثرته والحَفْراة شجرة مَلْساء مثل القُنْفُذَة قال والذَّفْراء والرُّغْل شجرتان والخَجَل التفاف النبات وحُسْنُه والخَجِل المكان الكثير العُشْب وحَمْضٌ مُخْجِلٌ أَشِبٌ طويل قال أبو حنيفة كَلأٌ مُخْجِلٌ واسع كثير نامٍ حابس يُقام فيه ولا يُجاوَز وقيل الخَجِل العُشْبُ اذا طال وبلغ غايته وأَخْجَلَ الحَمْضُ اذا طال والتفَّ فهو مُخْجِل وقال أبو حنيفة ثوب خَجِلٌ يعتقل لابسه فيتلبد فيه والخَجِل الثوب الخَلَق قال شمر والخَجَل المَرَح وأنشد * قد يَهْتَدي لصوتيَ الحادي الخَجِل * أي المَرِح وفلان يمشي الخَوْجَلَى وهو مشي للنساء بتكسر (خدل) الخَدْلُ العظيمُ المُمْتلئ ومنه قول ابن أبي عَتيق رواه ثعلب قال والله اني لأَسير في أرض عُذْرَةَ اذا أنا بامرأة تحمل

قوله والجمع خجل هكذا في الاصل من غير ضبط وحرر وزن الجمع اهـ مصححه

غلاما خَدْلًا ليس مثله يتورّك والخَدْلة من النساء الغليظة الساق المستديرتُها وجمعها خِدال وامرأة خَدْلة الساق وخَدْلاء بيّنة الخَدَل والخَدالة ممتلئة الساقين والذراعين ويقال مُخَلْخَلُها خَدْلٌ أى ضخم وفى حديث اللعان والذى رُميت به خَدْلٌ جَعْدٌ الخَدْل الغليظ الممتلئ الساق وساق خَدْلة بيّنة الخَدَل والخَدالة والخُدولة وقد خَدَلَتْ خَدالةً وخَدالتها استدارتها كأنما طُويت طيًّا وقال ذو الرمة يصف نساء * جواعل فى البُرَى قَصَبًا خِدالا * يعنى عظام أَسْوُقها أنها غليظة وامرأة خَدْلَمٌ كخَدْلة قال الأغلب

يا رُبَّ شيخ من لُكَيز كَهْكَم * قَلَّص عن ذات شباب خَدْلَم

الكَهْكَم الذى يَكَهْكه فى يده الصحاح وكذلك الخِدْلِمُ بالكسر والميم زائدة قال الراجز

ليست بكَرْواء ولكن خِدْلِم * ولا بزلَّاء ولكن سُتْهُم

والخَدْلة الحَبّة من العنب اذا كانت صغيرة قَمِيئة من آفة أو عَطَش والخَدْلة والخُدْلة الاخيرة عن كراع الساق من الصّابة والصاب ضَرْب من الشجر المُرّ (خدفل) التهذيب أبو عمرو بن العلاء الخَدافل المَعاوِز ومن أمثالهم غَرّنى بُرْدُاك من خَدافلى وأصله أن امرأة رأت على رجل بُرْدَين فتزوّجته طمعا فى يساره فألفته مُعْسِرا ابن الاعرابى خَدْفَل الرجل اذا لبس قميصا خَلَقا (خذل) الخاذل ضد الناصر خَذَله وخَذَل عنه يَخْذُله خَذْلًا وخِذْلانا ترك نُصرته وعونه والتَخْذيل حَمْل الرجل على خِذْلان صاحبه وتثبيطه عن نُصرته الاصمعى اذا تخلّف الظبى عن القطيع قيل خَذَل قال عدى بن زيد يصف فرسا

فهو كالدَّلْو بكف المُسْتَقِى * خَذَلَت عنه العَراقِى فانجذم

أى باينته العَراقى وخِذْلان الله العبد أن لا يعصمه من الشُّبَه فيقع فيها نعوذ بلطف الله من ذلك وخَذَّل عنه أصحابه تخذيلا أى حمّلهم على خِذلانه وتَخاذلوا أى خَذَل بعضهم بعضا وفى الحديث المؤمن أخو المؤمن لا يَخْذُله الخَذْل ترك الاعانة والنصرة ورجل خُذَلة مثال هُمَزة أى خاذل لا يزال يخذل ابن الاعرابى الخاذل المنهزم وتخاذل القوم تدابروا وخَذَلَت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب وهى خاذل وخَذول تخلّفت عن صواحبها وانفردت وقيل تخلّفت فلم تلحق وخَذَلَت الظبية وأَخْذَلَتْ وهى خاذل ومُخْذِل أقامت على ولدها ويقال هو مقلوب لانها هى المتروكة وتخاذلت مثله التهذيب الخاذل والخَذول من الظباء والبقر التى تَخْذُل صواحباتها

قوله وأصله ان امرأة الخ فهو على هذا بفتح الكاف من برداك وزاد فى القاموس وجها آخر فقال أو بكسر الكاف قاله رجل استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها فقاله اهـ مصححه

وتنفر

وتَنْفِر مع ولدها وقد أَخْذَلَها ولدُها قال أبو منصور هكذا رأيته في النسخة وتَنْفُر والصواب وتخلف مع ولدها وتَنْفَرِد مع ولدها قال هكذا روى أبو عبيد عن الاصمعي والخَذُول التي تخلف عن القطيع وقد خذلَتْ وخَذَرَتْ وأنشد غيره * خَذُول تُراعي رَبْرَبًا بخَمِيلة * والخَذُول من الخيل التي اذا ضَرَبها المخاض لم تَبْرَح من مكانها وتخاذلت رجلا الشيخ ضَعُفتا ورجل خَذُول الرِّجْل تَخْذُله رِجْله من ضَعْف أو عاهة أو سُكْر قال الاعشى

فتَرَى القومَ نَشاوَى كُلَّهم * مثل ما مُدَّت نِصاحاتُ الرُّبَح

كُلُّ وَضّاحٍ كريمٍ جَدُّه * وخَذُول الرِّجْل من غير كَسَح

قال ابن برى صدر البيت بين مغلوب تَليل جَدُّه ويروى كريم جَدُّه (خذعل) الخَزْعَلَة ضَرْب من المشى كالخَذْعَلة وخَذْعَله بالسيف قَطَّعه والخِذْعِل بالكسر والخِرْمِل المرأةُ الحَمْقاء وقول المتنخل

تَنْتَحِبُ اللُّبُّ له ضَرْبَةٌ * خَذْباء كالعَطّ من الخِذْعِل

قيل الخِذْعِل المرأة الحمقاء وقيل الخِذْعِل ثياب من ادم يلبسها الرُّعْن قال الازهرى هذا قاله المتنخل يصف سيفا أي هذا السيف كأنه أَهْوَج لا عقل له والخَذَب تَهاوِي الشئ لا يُتَمالَك وانما هذا مَثَل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب وقال كالعَطّ من الخِذْعِل أراد كالشَّقّ من ثوب الخِذْعِل كقوله تعالى ولكنّ البرّ من اتّقى وخَذْعَل البِطّيخ اذا قَطَّعه قِطَعًا صغارا (خردل) الخُرْدُولة العضو الوافر من اللحم وخَرْدَل اللحم قَطَّع أعضاءه وافرة وقيل خَرْدَل اللحم قَطَّعه صغارا وقيل خَرْدَل اللحم قَطَّعه وفرّقه والذال فيه لغة ولحم خَراديل ومُخَرْدَل اذا كان مُقَطَّعا ومنه قول كعب بن زهير

يَغْدُو فيَلْحَم ضِرْغامَيْن عَيْشُهما * لَحْمٌ من القوم مَعْفُورٌ خَراديل

أي مُقَطَّع قِطَعًا والمُخَرْدَل المصروع والخَرْدَل ضرب من الحُرْف معروف الواحدة خَرْدَلة وفي التنزيل العزيز وان كان مثقال حَبّة من خَرْدَل أتينا بها أي زِنَة خَرْدَل وخَرْدَلت النخلة وهي مُخَرْدِلة وهي مُخَرْدِل كثر نَفَضُها وعظم ما بقي من بُسرها وخَرْدَل الطعام خَرْدَلة أكل خياره وأطايبه ومنه الحديث فمنهم المُوبَق بعمله ومنهم المُخَرْدَل قال المُخَرْدَل المصروع المرميّ وقيل المُخَرْدَل المُقَطَّع تُقَطِّعه كلاليب الصراط حتى يَهْوِيَ في النار (خرذل) خَرْذَل اللحم قَطَّعه وفرّقه بالدال

قوله وهي مخردلة وهي مخردل هكذا في الاصل وليس في القاموس الا الثاني وقال شارحه هو ما في العباب والمحكم فحرر اه

والذال وقد تقدم فى الدال وفَصَّل أعضاءه (خرقل) ابن الاعرابى خَرْقَل فلان فى رَمْيه اذا تَنَوَّق فيه قال والخَرْقَلة امْراق السهم من الرَّمِيَّة وأنشد

تَحادَل فيها ثم أرْسَلَ قِدْرَها * تَخَرْقَل منها جُفْرَة المُتَنكِّس

يقول تحادل الرامى على القوس أى مال عليها فامَّرق السهم من جُفْرة الرَّمِيَّة وهى وسَطها والله أعلم (خرمل) الخِرْمِل بالكسر المرأة الرَّعْناء وقيل العجوز المُتَهَدِّمة الحَمْقاء مثل الخِزْعِل وأنشد ابن برى

عِبْلَةٌ لادَلُّ الخَرامل دَلُّها * ولا زِيُّها زِيُّ القِباح القَرازح

القَرازح القِصار الواحدة قُرْزُحة وناقة خِرْمِل مُسِنَّة (خزل) الخَزَل من الانْخِزال فى المَشْى كأَن الشَّوْك شاكَ قَدَمه قال الاعشى * اذا تَقُوم يكاد الخَصْرُ يَنْخَزِل * ابن سيده الخَزَل والتَّخَزُّل والانْخِزال مِشْية فيها تَثاقُل وتَراجُع زاد غيره وتَفَكُّك وهى الخَيْزَل والخَيْزَلى والخَوْزَلى مثل الخَيْزَرى والخَوْزَرى اذا تَبَخْتَر وفى حديث الشَّعْبِى قَصَل الذى مَشَى تَخَزَّل أى تَفَكَّك فى مشيه ومنه مِشْية الخَيْزَلى وتَخَزَّل السحابُ اذا تَثاقَل ورأيته كأنه يتَراجَع والخُزْلة والخَزَل الكَسْرة فى الظَّهْر خَزِل يَخْزَل خَزَلاً فهو أخْزَل ومَخْزول والأخْزَل الذى فى وسَط ظهره كَسْرَة وهو مخزول الظَّهر وفى وسط ظهره خُزْلة أى هُوَ مثل سَرْج والأخْزَل من الابل الذى ذَهَب سَنامُه كله والنعل كالفعل وأما الأجزل بالجيم فهو الذى اصابت غاربه دَبَرة فاطمأن موضعه قال أبو منصور أُراه أراد الأجزل بالجيم فصحفه وجعله خاء وقد مضى الحديث على جزل وأما الخَزْل بالخاء فهو القطع يقال خَزَلْتُه فانخزل أى قطعته فانقطع وقول الشاعر * يكاد الخَصْرُ يَنْخَزِل * معناه ينقطع لضُمْره كما قال الآخر يكاد يَنْغَرِف أى ينقطع على أن الجَزْل بالجيم يكون قَطْعاً يقال جازل من الجَزَّال ولعل الخاء والجيم يتعاقبان فى هذا وانْخَزَل الشئُ انقطع والاختزال الاقتطاع يقال اخْتَزَله عن القوم مثل اخْتَزَعه واخْتَزَل فلان المالَ بالخاء اذا اقتطعه لا يقال الا بالخاء وفى حديث الانصار وقد دَفَّت دافَّة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أى يريدون أن يَقْتَطِعونا ويذهبوا بنا منفردين ومنه الحديث الآخر أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به وفى حديث أُحُد انْخَزَل عبد الله بن أُبَىّ من ذلك المكان أى انفرد والمَخْزول من الشِّعْر ابن سيده الخَزْل والخُزْلة فى الشِّعْر ضَرْب من زحاف الكامل سقوط الالف وسكون التاء من متفاعلن فيبقى متفعلن وهذا البناء غير مَقُول فيصرف الى بناء مقول وهو مفتعلن وبيته

قوله وفصل أعضاءه هكذا فى الاصل ولعلها مؤخرة من تقديم اه مصححه

قوله لادل الخرامل تقدم فى ترجمة قرزح رسم الخوامل فى البيت بالواو والصواب الراء كما هنا اه

قوله أى هو مثل سرج هكذا فى الاصل ولعله أو هوة مثل سرج والهوة بالضم وتشديد الواو المكان المنهبط كما فى القاموس فحرر كتبه مصححه

منزلة

مَنْزِلة صمّ صداها وعفت * أرسمها ان سُئِلَتْ لم تجب

اللّيث الخُزْلة سقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن وبعضهم يقول خزلة كقوله

وأعطى قومه الانصار فضلا * واخوتهم من المهاجرينا

وتمامه من المتهاجرينا قال ولا يكون هذا الا في الوافر والكامل ومثله

لقد بَحِحْتُ من النِّدا * بجمعكم هل من مُبارز

تمامه ولقد بالواو ويسمى هذا أخزل ومخزولا ورجل خُزَلة وخُزَرة أي يحبس عما تريد ويعوقك عنه ابن سيده والاختزال الحذف استعمله سيبويه كثيرا قال ولا أعلم ذلك عن غيره وانخزل عن جوابي لم يعبأ به وانخزل في كلامه انقطع ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه كله قد كان عندي خُزْلة هذا البيت أي الذي يُقيمه اذا انخزل فذهب ما يقيمه واختزل برأيه انفرد وخزله عن حاجته يخزله خوّفه وخوزل اسم امرأة (خزعل) الخزعلة خمعان الضبعان وخزعل الماشي نفض رجله قال

ورجل سوء من ضعاف الأرجل * متى أردْ شدته تخزعل * خزعلة الضبعان بين الأرمل

وناقة بها خزعال أي ظلع وخزعل في مشيته أي عرج قال الفراء وليس في الكلام فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف الا حرف واحد يقال ناقة بها خزعال اذا كان بها ظلع وزاد ثعلب قهقار وخالفه الناس وقالوا قهقر وزاد أبو مالك قسطال وهو الغبار وأما في المضاعف ففعلال فيها كثير نحو الزلزال والقلقال وخزعل خزعلة ظلع والخزعالة اللعب والمزاح (خزعبل) الخزعبل والخزعبيل الباطل وفي الصحاح الأباطيل قال الجرمي الخزعبلة ما أضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك خزعبيلات الكلام هزله ومزاحه والخزعبلة الفكاهة والمزاح ومن أسماء العجب الخزعبلة والحدنبدى وقال ابن دريد خزعبل وخزعبيل هي الاحاديث المستطرفة (خزنبل) الليث الخزنبل هي الحمقاء ويقال هي العجوز المتهدمة والجمع الخزابل (خسل) الخسيل الرذل من كل شيء والجمع خسائل وخسال الاولى نادرة وهو من خسيلتهم أي من خشارتهم وقد تقدم ذلك في حرف الحاء والخسالة والحسالة الردي من كل شيء والمخسول والمحسول المرذول بالحاء والخاء جميعا والمخسل والمحسل مثله قال العجاج

* ذي رأيهم والعاجز المخسل * ورجل مخسل ومخسول مرذول والخسل والخسال الأرذال والضعفاء وقال

ونحن الثريا وجوزاؤها * ونحن الذراعان والمرزم

قوله سقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن هكذا في الاصل وانظره وحرره وقوله وبعضهم يقول خزلة هكذا في الاصل بدون ضبط وحرره كتبه مصححه

قوله وخزرة هكذا في الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله خوفه قال شارح القاموس كذا هو في بعض نسخ المحكم والصواب عوقه كما في القاموس اهـ كتبه مصححه

وأنتم كواكبُ مخشُولة * تُرى فى السماء ولا تُعلَم

ويروى مَشْخُولة وخشَلهم نفاهم والله أعلم (خشل) الخَشْل البيضة اذا أُخرِجَت جوفها عن ابى حنيفة والخشَل والخشْل محركٌ الشين المُقْل نفسه قيل هو اليابس وقيل هو رَطْبُه وصغاره الذى لا يؤكل وقيل هو نواه واحدته خَشْلة وخَشَلة قال الكميت

يَسْتَخرِج الحَشَرات الخُشْن رَيِّقُها * كأنّ أرؤسها فى مَوْجِه الخَشَلُ

قال ابن برى قال على بن حمزة انما هو الخَشْل بسكون الشين لا غير وأما الخشَل فى بيت الكميت فانما حركه ضرورة قال ذو الرمة

وساقت حَصَادَ القُلْقُلانِ كأنما * هو الخَشْل أعرافُ الرِّياح الزَّعازِع

ويروى كأنه نَوَى الخَشْل أى نوى المُقْل والخَشْل الردىء من كل شىء وقد تخَشَّل وأصله من ذلك الليث الخَشْل من المُقْل كالحَشَف من التَّمر ورجل مُخَشَّل ومخشول مرذول وقد خَشَله والخَشْل رؤس الحُلِىِّ من الخلاخيل والأَسْورة وقيل الخَشْل ما تكسَّر من رؤس الحُلِىِّ وأطرافه والخشَل كذلك قال الشماخ

ترى قطَعًا من الأحناش فيه * جَماجِمُهن كالخَشَل النَّزيع

ومما حكاه ابن برى عن على بن حمزة قال والخَشْل الأَسْورة والخلاخيل بالاسكان لا غير وهو ما كان منها أجوف غير مُصْمَت وكل أجوف غير مُصْمَت فهو خَشْلٌ بالاسكان قال وأما رؤس الأسْورة والخلاخيل فلا تكون الا مُصْمَتة وليست خَشْلا قال ومنه قول رؤبة

كَمَرِ الحُماضِ غيرِ الخَشْل أى غير الردىء وحكى ابن برى عن أبى عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم فى الخَشْل للمُقْل كقول ابن حمزة انه بالاسكان لا غير وأن ما ورد منه محركا فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وكبيت الشماخ قال ابن برى هكذا رواه الخليل بتحريك الشين قال وقد قيل انهما لغتان والاعرف فيه ما سكون الشين قال وقد روى بالتحريك أيضا عن ابن خالويه قال الخَشَل المُقْل والحُلِىُّ وقال ابن خالويه الخَشْل المُقْل اليابس ويقال لرَطْبه البَهْش ويقال لنواه المُلْجُ ولِـويقه الحَتِىُّ والعَكِىُّ والشَّنَى الثاء قبل التاء ورجل مُخَشَّل مُحَلَّى من ذلك والخَشْل ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر قال الشاعر

حتى اكتَسَتْ من ضَرْب كل شَكْل * كَمَرِ الحُماض غير الخَشْل

والخَشْل ردىء المُقْل والخَشْل ما تكسَّر من الحُلِىِّ وقيل ان الخشل فى بيت ذى الرمة رؤس الحُلِىِّ

ويقال الحَتِيُّ قشرة المُقْلِ التى تؤكل والمُقْلُ نفسها بلا قشر خَشْلٌ وهى النَّواة قال فعلى هذا للفظة الخَشْل أحد عشر معنى المُقْل ونواه ويابسه ورديئه والردىء من كل شئ والحُلِيُّ ورؤسه وماتكسر منه وماتجوّف منه والمُجوَّف من كل شئ وضرب من النَّبْت والخَنْشَليل نذكره فى ترجمة خنشل فان سيبويه جعله مرة ثلاثيا وأخرى رباعيا والله أعلم

(خصل) الخَصْلة الفَضِيلة والرَّذِيلة تكون فى الانسان وقد غلب على الفضيلة وجمعها خِصال والخَصْلة الخَلَّة الليث الخَصْلة حالات الامور تقول فى فلان خَصْلة حَسَنة وخَصْلة قبيحة وخِصال وخَصَلات كريمة وفى الحديث من كانت فيه خَصْلة من النفاق أى شُعْبة من شُعَب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته والخَصْلة والخَصْل فى النِّضال أن يقع السَّهم بلِزْق القِرْطاس واذا تناضلوا على سَبْق حَسَبوا خَصْلتين بقَرْطَسة ويقال رَمَى فأَخْصَل قال ومن قال الخَصْل الاصابة فقد أخطأ قال الطرماح

تلك أحسابُنا اذا احْتَنَّن الخَصْـ * ـلُ ومدّ المَدَى مَدَى الأغراض

وقد أخْصَلَ الرَّامى وتَخاصَل القومُ تَراهنوا على النِّضال ويُجْمع على خِصال وأصاب خَصْلَه وأحرزَ خَصْلَه غَلَب على الرِّهان والخَصِيل المَقْمور والخَصل فى النضال الخَطَر الذى يخاطر عليه وأنشد بيت الطرماح وأنشد لآخر *ولى اذا ناضلتُ سَهْمُ الخَصل* وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه أنه كان يَرْمِى فاذا أصاب خَصْلة قال أنابها أنابها الخَصْلة الاصابة فى الرمى وهى المَرَّة من الخَصْل وهى الغلبة فى النِّضال والقَرْطسة فى الرَّمْى قال وأصل الخَصْل القَطْعُ لان المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم وخَصَل القومَ خَصْلا وخِصالا انْتَضَلهم قال الكميت يصف رجلا

سَبَقْتَ الى الخيرات كُلَّ مُناضِل * وأَحْرَزْتَ بالعشر الولاء خِصالَها

ابن شميل اذا أصاب القِرْطاسَ فقد خَصَله أبو عمرو الخَصْل القَمْر فى النِّضال وقد خَصَله اذا قَمَره وتَخاصَلوا اذا اسْتَبَقوا وقال بعضهم الخَصْلة الاصابة فى الرمى وقال بعضهم الخَصْلة القَمْرة يقال لى عنده خَصْلة وخَصْلتان أى قَمْرة وقَمْرتان وهى الخِصال والخَصِيلة كل قطعة من لحم عَظُمت أو صَغُرت وقيل هى لحم الفخذين والساقين والعَضُدين والذراعين وأنشد

* عارى القَرا مضْطَرِب الخَصائل * وقيل هى كل عَصَبة فيها لحم غليظ وقال القطران السَّعدى

وجَوْن أعانته الضُّلوع بزَفْرة * الى مُلُط بانَتْ وبانَ خَصيلُها

الى مُلُط أى مع مُلُط والمُلُط جمع مِلاط العضد والكتف وقيل الخَصِيلة كل لحمة على حِيَزِها من لحم الفخذين والعضدين وقال جرير *يَرْهَزُ رَهْزًا يُرْعِد الخَصائلا* وقال ضابئ

قوله والخصل فى النضال لم نقف عليه هل هو بالفتح أو التحريك فحرره اه مصححه

* اذا هم لم ترعد عليه خصائله * وقال ابن مقبل * حتى استخلت خصائله * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج كيش الازار منطوى الخصيلة قال هو من ذلك وكل لحم من عصبة خصيلة وجمعه خصائل قال الطرماح

حتى ارعوين الى حديث شى بعد ارعاد الخصائل

وقيل الخصيلة كل ما اكتنز من لحم الفخذين والجمع خصيل وخصائل وقال بعض العرب يصف فرسا انه سبط الخصيل وهواه الصهيل وقال زنبر فى صفة فرس

ونضربه حتى اطمأن قذاله * ولم تطمئن نفسه وخصائله

قال وربما استعمل فى الانسان أنشد ابن الاعرابى

يبيت أوايلى دفيا وضيفه * من القر يضحى مستخفا خصائله

والخصيلة الطفطفة والخصيلة القليلة من الشعر وهى الخصلة وقيل الخصلة الشعر المجتمع الليث الخصلة بالضم لفيفة من الشعر وجمعها خصل ومنه قول لبيد

* تتقينى بتليل ذى خصل * التهذيب والخصيل الذنب واحتج بقول ذى الرمة

وفرد يطير البق عند خصيله * يدب كنفض الريح آل السرادق

أراد بالفرد ثورا منفردا قال وكل غصن من أغصان الشجر خصلة وخصلت الشجر تخصيلا اذا قطعت أغصانه وشذبته وقال زاحم العقيلى يصف صردين

كما صاح جونا ضالتين تلاقيا * كحيلان فى أعلى ذرى لم تخصل

أراد بالجونين صردين أخضرين جعلهما كحيلين بخط من مؤخر العين الى ناحية الصدغ من الانسان والخصلة والخصلة المنقود والخصلة والخصلة والخصلة كل ذلك عود فيه شوك وقيل هو طرف القضيب الرطب اللين وقيل هو ما رخص من قضبان العرفط والخصل أطراف الشجر المتدلية وخصله يخصله خصلا قطعه وخصل البعير قطع له ذلك والخصال المنجل والمخصل القطاع من السيوف وغيرها لغة فى المقصل وكذلك المخذم ابن الاعرابى المخصل والمخصل بالصاد والضاد والمقصل السيف وخصل الشئ جعله قطعا أنشد ابن الاعرابى * وان يرد ذلك لا يخصل * وبنو خصيلة بطن (خضل) الخضل والخاضل كل شئ ند يترشش من نداه فهو خضل قال دكين * أسقى براووق الشباب الخاضل * وقد خضل خضلا واخضل واخضال وأخضل الثوب دمعه بله وكذلك أخضلته السماء حتى خضل خضلا وأخضلتنا السماء بلتنا بلا شديدا ونبات خضل

بالندى

قوله حتى استخلت كذا فى الاصل وحرره وقوله كيش الازار صدره كما فى النهاية وشرح القاموس قد استعملتك على العراقين فاخرج عليها كيش الخ اه

قوله زنبر هكذا فى نسخة وفى أخرى زهير بالهاء وكلاهما شاعر فحرر المراد اه

بالنَّدَى وأَخْضَلْتُ الشيءَ فهو مُخْضَلٌ اذا بَلَلْتَه وشيء خَضِلٌ أَي رَطْبٌ والخَضِلُ النبات الناعم واخْضَالَّتِ الشجرةُ اخْضِئْلالاً لغة في اخْضالَّتْ اذا كثرت أغصانها وأوراقها وأَخْضَلَ واخْضَلَّ واخْضَوْضَلَ اخْضِيضالاً ابْتَلَّ قال الراجز * وليلةٍ ذاتِ نَدًى مُخْضَلِّ * وفي الحديث خطب الانصارَ فبَكَوْا حتى أَخْضَلُوا لحاهم أَي بَلُّوها بالدموع يقال خَضِلَ وأَخْضَلَ اذا نَدِيَ وأَخْضَلْتُه أَنا وفي حديث عمر لما أنشده الاعرابي * يا عُمَرَ الخيرِ جُزِيتَ الجَنَّه * بكى حتى اخْضَلَّتْ لحيتُه وحديث النجاشي بكى حتى أَخْضَلَ لحيتَه وفي حديث أُم سليم قال خَضِّلي قَنازِعَكِ أَي نَدِّي شعرَكِ بالماء والدُّهْن ليذهب شَعَثُه والقَنازِعُ خُصَلُ الشعر وفي حديث قُسٍّ مُخْضَوْضِلَةٌ أَغصانُها هي مُفْعَوْعِلَةٌ منه للمبالغة وشِواءٌ خَضِلٌ رَشْراشٌ أَي رطب جَيِّد النُّضْج والخَضِلَةُ الروضة وقيل الرَّوضة القَمِعَة والخُضُلَّةُ النَّعْمَةُ والرِّيُّ وهم في خُضُلَّةٍ من العيش أَي نَعْمَةٍ ورَفاهِيَة قال مِرْداس الدُّبَيْرِي

أُداوِرُها كيما تَلِينَ وإنني * لأُلْقِي على العِلاَّتِ منها التَّماسِيا
اذا قلتُ إنَّ اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ * ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الامورَ البَجارِيا

يعني الخِصْبَ ونَضارةَ العيش والشَّرْزُ الغِلَظُ والتَّماسِيا الدواهي ويقال أَخْضَلَتْ دموعُ فلانٍ لحيتَه ولم يَسْمَعوا يقولون خَضَلَ الشيءُ واخْضَلَّ الثوبُ اخْضِلالاً ابْتَلَّ وعيشٌ مُخْضَلٌ ومُخْضَلٌّ ناعم وخُضُلَّةُ الرجل امرأَته وقال بعض سَجَعة فتيان العرب تَمَنَّيْتُ خُضُلَّه ونَعْلَيْنِ وحُلَّه ويقال لليل اذا أَقبل طِيبُ بُرْدِه قد اخْضَلَّ اخْضِلالاً قال ابن مقبل

من أَهل قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العِشاءُ له * حتى تَنَوَّرَ بالزَّوْراءِ من خِيَمِ

وقال الهذلي

جاءت كخاصِي العَيْرِ لم تُكْسَ خَضْلَةً * ولا عاجَةً منها تَلوحُ على وَشْمِ

يقال جاء كخاصي العَيْرِ أَي جاء عُرْياناً ليس معه شيء ابن السكيت الخَضْلَةُ خَرَزَةٌ معروفة وخُضُلَّةُ من أَسماء النساء والخَضْلُ اللؤلؤ بسكون الضاد يَثْرِبِيَّةٌ واحدته خَضْلَة ولؤلؤةٌ خَضْلَةٌ صافية وجاءت امرأَة الى الحَجَّاج برجل فقالت تَزَوَّجَني هذا على أَن يُعطيني خَضْلاً نَبِيلاً يعني لؤلؤاً صافياً جَيِّداً ودُرَّةٌ خَضْلَةٌ صافية والنَّبِيلُ الكثير والعرب تقول نزلنا في خُضُلَّةٍ من العُشْب اذا كان أَخضرَ ناعماً رَطْباً ويقال دَعْني من خَضْلاتك أَي من أَباطيلك (خطل) الخَطَلُ خِفَّةٌ وسرعة خَطِلَ خَطَلاً فهو خَطِلٌ وأَخْطَلُ والخاطِلُ الأَحمق العَجِلُ وهو أَيضاً السريعُ الطَّعْنِ العَجِلُهُ قال * أَحْوَسُ في الهَيْجاء بالرُّمْح خَطِل * وفي التهذيب يقال للاحمق العَجِل خَطِلٌ وللمقاتل السريع

قوله دعني من خضلاتك كذا في الاصل من غير ضبط فحرر وزنه اه

الطعن خطل وأنشد * أحوس فى الظلماء بالرمح الخطل * فأتى بالخطل بالالف واللام وسهم خطل يعجل فيذهب يميناوشمالا لايقصد قصد الهدف قال

هذا الذالُ وقولُ المرءِ أسهُمُه * منها المُصيبُ ومنها الطائشُ الخطل

والفعل من كل ذلك خطل خطلا وهو أخطلُ وقوله

لما رأيت الدهر جما خبله * أخطل والدهر كثير خطله

انما عنى أنه لايقصد فى أعماله ولايعتدل فى أفعاله ورجل خطلُ اليدين وخطلٌ فى المعروف عجلٌ عند اعطاء النفل ويقال للجواد من الرجال خطلُ اليدين بالمعروف أى عجلٌ عند الاعطاء الجوهرى رجل جواد خطلٌ أى سريع الاعطاء والخطل الكلام الفاسد الكثير المضطرب خطل خطلا فهو أخطل وخطل أبو عبيد الهراء المنطق الفاسد ويقال الكثير والخطل مثله وقال ابن الاعرابى فى قول رؤبة * ودغية من خطل مغدودن * الدغية الخلق الردىء انه لذودغوات أى أخلاق رديئة قال والخطل المضطرب أبو عمرو خطلَ الرجلُ فى كلامه بالكسر خطلا وأخطل فى كلامه بمعنى واحد أى أفحش وفى حديث على رضى الله عنه فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطقُ الفاسد وخطل المرأة فحشها وريبتها وامرأة خطالة فحاشة أوذات ريبة والخطلُ الطول والاضطراب يكون ذلك فى الانسان والفرس والرمح ونحو ذلك رمح خطلٌ وأخطل مضطرب ولسان خطل ورجل أخطل اللسان اذا كان مضطرب اللسان مفوها ورجل خطل القوائم طويلها وأذن خطلاء بينة الخطل طويلة مضطربة مسترخية وشاة خطلاء أذناء الليث الخطلاء من الشاء العريضة الاذنين جدا الأذناء خطلاوان كأنهما نعلان ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة اليدين امرأة خطلاء ونسوة خُطْل وكلاب الصيد خُطْلٌ لاسترخاء آذانها والفعل من كل ذلك خطل خطلا وثلة خُطْل وهى الغنم المسترخية الآذان ومنه سمى الأخطل الشاعر وقيل انما سمى بذلك لطول لسانه وقيل هو من الخطل فى القول وذلك أنه قال لكعب بن جعيل

لعمرك انى وابنى جعيل * وأمهما لأستار لئيم

فقال له كعب انك لأخطل من الخطل فى القول وهو الفحش فسمى الأخطل قال ابن سيده وليس ذلك بشىء والخطل التلوى والتبختر وقد خطل فى مشيته والخطل من الثياب ماخشن وغلظ وجفا وأنشد * أعددأخطالاله وترمقا * يعنى الصياد والخطل طرف الفسطاط وجمعه

قوله لذو دغوات عبارة الجوهرى انه لذو دغوات ودغيات اى أخلاق رديئة اه

أخطال وثوب خَطِلٌ يَنْجَرُّ على الارض من طوله والخَيْطَلُ السِّنَّوْرُ قال

يُدارِى النَّهارَ بسَهْمٍ له * كما عالج الغُفَّةَ الخَيْطَلُ

ابن الاعرابى هى الهِرُّ والخَيْطَلُ الخازبازُ والخَيْطَلُ الكلب والخَيْطَلُ من أسماء الداهية والخَيْطَلُ جماعة الجراد مثل الخَيْط قال ابن سيده وانما لم أحكم على لامها بالزيادة لان اللام قليلا ماتزاد انما زيدت فى عَبْدَل ولذلك قضينا أن لام طَيْسَل أصل وان كانوا قد قالوا طَيْس والخَطِلُ العَطّار

(خعل) الخَيْعَلُ الفَرْوُ وقيل ثوب غير مَخِيط الفَرْجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب وقيل هو درع يُخاط أحد شقيه تلبسه المرأة كالقميص قال المتنخل الهذلى

السالك الثُّغْرة اليَقْظان كالئُها * مَشْىَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

وقيل الخَيْعَل قميص لا كُمَّىْ له قال الازهرى وقد تقلب فيقال خَيْلَع قال وربما كان غير مَنْصوحِ الفَرْجَيْن وأورد نصف هذا البيت الذى نسبه ابن سيده للجوهرى ونسبه لتأبط شرًّا وقد نسب الشيخ ابن برى البيت بكماله أيضا للمتنخل فاما أن يكون أبو منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شرا عجز بيت على هذا النص وأنشد الشيخ ابن برى أيضا الحاجز السروى

وأَدْهَمَ قد جُبْتُ ظَلْماءه * كما اجْتابت الكاعِبُ الخَيْعَلا

وتقول خَيْعَلْتُه فتَخَيْعَلَ أى ألبسته الخَيْعَل فلبسه وقال الفراء الخَوْعَلة الاختباء من ريبة والخَيْعَل الخَيْلَع والخَيْعَل من اسماء الذئب وخَياعِل اسم موضع قال رؤبة * يَجُوزُ مَهْواةً الى خَياعِلا * قال الجوهرى الخَيْعَل قميص لا كُمَّىْ له وانما أسقطت النون من كمين للاضافة لان اللام كالمُقْحَمة لا يعتد بها فى مثل هذا الموضع كقولك لا أبالَكَ وأصله لا أبالكَ ألا ترى الى قول أبى حَيَّة النُّمَيْرى

أبالمَوْتِ الذى لابُدَّ أَنِّى * مُلاقٍ لا أَباكِ تُخَوِّفِينى

وقولهم لا غُلامَىْ لك لانه بمنزلة قولك لا عَبْدَيْك ولا تحذف النون فى مثل هذا الا عند اللام دون سائر حروف الخفض لانها لا تأتى بمعنى الاضافة (خفل) ابن الاعرابى الخافِلُ الهارِبُ وكذلك الماخِلُ والماخِرُ (خفشل) رَجُل خَفْشَلٌ وخُفاشِلٌ ضعيف العقل والبدن (خفجل) الخَفَنْجَل والخُفاجِل الثقيل الوَخْم وقد خَفْجَلَه الكَسَلُ الازهرى فى الخماسى الخَفَنْجَل الرجل الذى فيه سَماجة وفَجَجٌ وانشد الليث * خَفَنْجَل يَغْزِل بالدَّرّارة * (خفنشل) الخَفَنْشَل الوَخْمُ الثقيل (خلل) الخَلُّ معروف قال ابن سيده الخَلُّ ما حَمُضَ من عصير العنب وغيره قال ابن دريد هو عربى صحيح وفى الحديث نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ واحدته خَلَّة يُذْهَب بذلك الى الطائفة منه قال

قوله يدارى النهار الخ تقدم هذا البيت فى ترجمة غفف بلفظ يدير النهار بجشء له الخ والجشء بالفتح هو السهم اه كتبه مصححه

قوله للجوهرى هكذا فى الاصل ولعله للمتنخل فليس فى الصحاح شئ من هذا البيت وكلامه هنا فى الشاعر فحرر اه مصححه

قوله يجوز مهواة الخ عجز بيت وصدره كما فى شرح القاموس وعقد الارباق والحبائلا اه مصححه

اللحيانى قال أبو زياد جاؤا بخلّة لهم قال فلا أدرى أعَنَى الطائفة من الخلّ أم هى لغة فيه كغَمْر وغَمْرة ويقال للخمر أُمّ الخلّ قال

رَمَيْتُ بأمّ الخلّ حبّةَ قلبه * فلم ينتعش منها ثلاثَ ليال

والخلّة الخمر عامّة وقيل الخلّ الخمرة الحامضة وهو القياس قال أبو ذؤيب

عُقارٌ كماء النِّىء ليست بخَمْطة * ولا خلّة يَكوى الشُّروبَ شهابُها

ويروى بخاء بها صفرا البيت يقول هى فى لون ماء اللحم النِّىء وليست كالخمطة التى لم تُدْرِك بعد ولا كالخلّة التى جاوزت القَدْر حتى كادت تصير خلًّا اللحيانى يقال ان الخمر ليست بخَمْطة ولا خلّة أى ليست بحامضة والخمطة التى قد أخذت شيأ من ريح كريح النَّبِق والتُّفّاح وجاءنا بلبن خامط منه وقيل الخلّة الخَمْرة القارصة وقيل الخلّة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة وجمعها خُلَل قال المتنخل الهذلى

مُشَعْشَعة كعَيْن الديك ليست * اذا ذيقت من الخَلّ الخِماط

وخَلّت الخمرُ وغيرها من الاشربة فسدت وحمضت وخلّل الخمر جعلها خلًّا وخلّل البُسْر جعله فى الشمس ثم نضحه بالخلّ ثم جعله فى جرّة والخلّ الذى يؤتدم به سمى خلًّا لانه اختلّ منه طعم الحلاوة والتخليل اتخاذ الخلّ أبو عبيد والخلّ والخمر الخير والشر وفى المثل ما فلان بخلّ ولا خمر أى لا خير فيه ولا شر عنده قال النمر بن تولب يخاطب زوجته

هلا سألت بعاديا وبيته * والخلّ والخمر الذى لم يُمْنَع

ويروى التى لم تُمْنَع أى التى قد أُحلّت وبعد هذا البيت بأبيات

لا تجزعى ان مُنْفِسًا أهلكته * واذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعى

وسئل الاصمعى عن الخلّ والخمر فى هذا الشعر فقال الخَمْرُ الخير والخلّ الشر وقال أبو عبيدة وغيره الخلّ الخير والخمر الشر وحكى ثعلب ماله خلّ ولا خمر أى ماله خير ولا شر والاختلال اتخاذ الخلّ الليث الاختلال من الخلّ من عصير العنب والتمر قال أبو منصور لم أسمع لغيره أنه يقال اختلّ العصيرُ اذا صار خلًّا وكلامهم الجيد خلّل شرابُ فلان اذا فسد وصار خلًّا اللحيانى يقال شرابُ فلان قد خلّل يخلّل تخليلا قال وكذلك كل ما حمض من الاشربة يقال له قد خلّل والخلّال بائع الخلّ وصانعه وحكى ابن الاعرابى الخلّة الخُمْرة الحامضة يعنى بالخُمْرة الخمير فردّ ذلك عليه وقيل انما هى الخَمْرة بفتح الخاء يعنى بذلك الخمر بعينها والخلّ أيضا الحمض عن كراع وأنشد

*ليست من الخلّ ولا الخماط * والخُلّة كل نبت حُلْو قال ابن سيده الخُلّة من النبات ما كانت فيه

حلاوة من المَرْعى وقيل المرعى كله حَمْض وخُلّة فالحَمْض ما كانت فيه ملوحة والخُلّة ما سوى ذلك قال أبو عبيد ليس شئ من الشجر العظام بحَمْض ولا خُلّة وقال اللحيانى الخُلّة تكون من الشجر وغيره وقال ابن الاعرابى هو من الشجر خاصة قال أبو حنيفة والعرب تسمى الارض اذا لم يكن بها حَمْض خُلّة وان لم يكن بها من النبات شئ يقولون عَلَوْنا أرضا خُلّة وأرضين خُلَلًا وقال ابن شميل الخُلّة انما هى الارض يقال أرضٌ خُلّة وخُلَل الارض التى لا حَمْض بها قال ولا يقال للشجر خُلّة ولا يذكر وهى الارض التى لا حَمْض بها وربما كان بها عِضاه وربما لم يكن ولو أتيت أرضا ليس بها شئ من الشجر وهى جُرُز من الارض قلت انها الخُلّة وقال أبو عمرو الخُلّة ما لم يكن فيه مِلْح ولا حُموضة والحَمْض ما كان فيه حَمَض وملوحة وقال الكميت

صادَفْن ودابة المغبوط نازله * لا مرتع بعدت من حمضه الخلل

قوله صادفن ودابة البيت هكذا فى الاصل وحرر لفظ ودابة فانا لم نعثر عليه اه مصححه

والعرب تقول الخُلّة خُبْز الابل والحَمْض لحمها أو فاكهتها أو خَبِيصها وانما تحوّل الى الحَمْض اذا ملّت الخُلّة وقوم مُخِلّون اذا كانوا يَرْعون الخُلّة وبعير خَلِّيّ وابل خَلِيّة ومُخِلّة ومُخْتَلّة ترعى الخُلّة وفى المثل انك مُخْتَلّ فتحمّض أى انتقل من حال الى حال قال ابن دريد هو مثل يقال للمتوعِّد المتهدِّد وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

لا يَنِي يُحْمِض العَدُوّ وذو الخُلّة يُشْفَى صَداه بالاحماض

يقول ان لم يرضوا بالخُلّة أطعموهم الحَمْض ويقول من جاء مشتهيا قتالنا شفيناه شهوته بايقاعنا به كما تُشْفَى الابل المُخْتَلّة بالحَمْض والعرب تضرب الخُلّة مثلا للدَّعة والسَّعة وتضرب الحَمْض مثلا للشر والحَرْب وقال اللحيانى جاءت الابل مُخْتَلّة أى أكلت الخُلّة واشتهت الحَمْض وأرض مُخِلّة كثيرة الخُلّة ليس بها حَمْض وأخَلّ القوم رعت ابلهم الخُلّة وقالت بعض نساء الاعراب وهى تمنى بعلا ان ضمّ قضقض وان دسر أغمض وان أخلّ أحمض قالت لها أمها لقد فررت لى شِرّة الشباب جَذَعة تقول ان أخذ من قُبُل أتبع ذلك بأن يأخذ من دُبُر وقول العجاج

جاؤا مُخِلِّين فلاقوا حَمْضا * ورهبوا النَّقْض فلاقوا انْقَضا

أى كان فى قلوبهم حُبّ القتال والشر فلقوا من شفاهم وقال ابن سيده معناه أنهم لاقوا أشدّ مما كانوا فيه يضرب ذلك للرجل يتوعّد ويتهدّد فيلقى من هو أشد منه ويقال ابل حامضة وقد حَمَضَت هى وأحمضتها أنا ولا يقال ابل خالّة وخَلّ الابل يخُلّها خَلًّا وأخَلّها حوّلها الى الخُلّة وأخلّتها أى رعيتها فى الخُلّة واختلّت الابل احتبست فى الخُلّة قال أبو منصور من أطيب الخُلّة عند العرب

الحَلِيُّ والصِّلِّيان ولا تكون الخُلَّة الا من العُرْوة وهو كل نَبْت له أصل فى الارض يبقى عِصْمةً للنَّعم اذا أجْدَبت السنةُ وهى العُلْقة عند العرب والعَرْفَج والخُلَّة من الخُلَّة أيضا ابن سيده الخُلَّة شجرة شاكة وهى الخُلَّة التى ذكرتها احدى المتخاصمتين الى ابنة الخُسّ حين قالت مَرْعَى ابلِ أبى الخُلَّة فقالت لها ابنة الخُسّ سَريعة الدِّرَّة والجِرَّة وخُلَّة العَرْفج مَنْبِتُه ومُجْتَمَعُه والخَلَل مُنْفَرَج ما بين كل شيئين وخَلَّل بينهما فَرَّج والجمع الخِلال مثل جَبَل وجِبال وقرئ بهما قوله عز وجل فترى الوَدْق يخرج من خِلاله وخَلَله وخَلَلُ السحاب وخِلاله مخارج الماء منه وفى التهذيب ثُقَبه وهى مخارج مَصَبّ القَطْر قال ابن سيده فى قوله فترى الودق يخرج من خِلاله قال قال اللحيانى هذا هو المُجْتَمَع عليه قال وقد روى عن الضحاك أنه قرأ فترى الوَدْق يخرج من خَلَله وهى فُرَج فى السحاب يخرج منها التهذيب الخَلَّة الخَصاصَة فى الوَشيع وهى الفُرْجة فى الخُصّ وفى رأى فلان خَلَل أى فُرْجة والخَلَل الفُرْجة بين الشيئين والخَلَّة الثُّقْبة الصغيرة وقيل هى الثُّقْبة ما كانت وقوله يصف فرسا

أحال عليه بالقَناة غُلامُنا * فأذْرِعْ به لِخَلَّة الشاة راقعا

معناه ان الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خَلَّة فيدركها فكأنه رقع تلك الخَلَّة بشخصه وقيل يعدو وبين الشاتين خَلَّة فيرقع ما بينهما بنفسه وهو خَلَلَهم وخِلالَهم أى بينهم وخِلالُ الدار ما حوالَى جُدُرها وما بين بيوتها وتَخَلَّلْتُ ديارهم مَشَيْت خِلالَها وتَخَلَّلْت الرمل أى مَضَيْت فيه وفى التنزيل العزيز فجاسوا خِلالَ الديار وقال اللحيانى جَلَسْنا خِلالَ الحَىّ وخِلالَ دُورِ القوم أى جلسنا بين البيوت ووسط الدور قال وكذلك يقال سِرْنا خَلَلَ العَدُوّ وخِلالَهم أى بينهم وفى التنزيل العزيز ولأَوْضَعوا خِلالَكم يَبْغُونكم الفتنة قال الزجاج أَوْضَعْت فى السير اذا أسرعت فيه المعنى ولأسرعوا فيما يُخِلُّ بكم وقال أبو الهيثم أرادوا ولأَوْضَعوا مَراكِبَهم خِلالَكم يَبْغونكم الفتنة وجعل خِلالَكم بمعنى وَسَطكم وقال ابن الاعرابى ولأَوْضَعوا خِلالَكم أى لأَسرعوا فى الهرب خِلالَكم أى ما تفرق من الجماعات لطَلَب الخَلْوة والفرار وتَخَلَّل القومَ دخل بين خَلَلهم وخِلالهم ومنه تَخَلُّل الأسنان وتَخَلَّل الرُّطَبَ طلبه خِلالَ السَّعَف بعد انقضاء الصِّرام واسم ذلك الرُّطَب الخُلالة وقال أبو حنيفة هى ما يبقى فى أصول السَّعَف من التمر الذى يُنْتَثَر وتخليل اللحية والاصابع فى الوضوء فاذا فعل ذلك قال تَخَلَّلْت وخَلَّل فلان أصابعه بالماء أسال الماء بينها فى الوضوء وكذلك خَلَّل لحيته اذا توضأ فأدخل الماء بين شعرها وأوصل الماء الى بشرته بأصابعه وفى الحديث خَلِّلوا أصابعكم لا تُخَلِّلْها نار قليل بُقْياها وفى رواية خَلِّلوا بين الأصابع

قوله قليل بقياها هكذا فى الاصل وحرر الرواية اهـ

لا يخلل

لا يُخَلِّل الله بينهما بالنار وفى الحديث رحم الله المتخلِّلين من امتى فى الوضوء والطعام التخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين فى الوضوء وأصله من ادخال الشئ فى خلال الشئ وهو وسطه وخَلَّ الشئ يَخُلُّه خَلًّا فهو مخلول وخليل وتخلَّله ثقبه ونفذه والخلال ما خُلَّ به والجمع أخِلَّة والخِلال العود الذى يُتَخَلَّل به وما خُلَّ به الثوب أيضا والجمع الأَخِلَّة وفى الحديث اذا الخلال نُبايِع والأخلة أيضا الخشبات الصغار اللواتى يُخَلُّ بها ما بين شقاق البيت والخِلال عود يجعل فى لسان الفصيل لئلا يرضع ولا يقدر على المص قال امرؤ القيس

فكرّ اليه بمبراته * كما خَلَّ ظَهْرَ اللسان المُجِرّ

وقد خَلَّه يخُلُّه خَلًّا وقيل خَلَّه شقّ لسانه ثم جعل فيه ذلك العود وفصيل مخلول اذا غُرِز خلال على أنفه لئلا يرضع أمه وذلك أنها تربيه اذا أوجع ضرعها الخلال وخَلَلْت لسانه أخُلُّه ويقال خَلَّ ثوبه بخلال يخُلُّه خَلًّا فهو مخلول اذا شكّه بالخلال وخَلَّ الكساء وغيره يخُلُّه خَلًّا جمع أطرافه بخلال وقوله يصف بقرا

سَمِعْنَ بموته فظهرن نَوْحًا * قياما ما يُخَلُّ لهن عود

انما أراد لا يُخَلّ لهن ثوب بعود فأوقع الخَلّ على العود اضطرارا وقبل هذا البيت

ألا هلك امرؤ وقامت عليه * بجنب عُنَيْزَةَ البقرُ الهُجُودُ

قال ابن دريد ويروى لا يُخَلّ لهن عود قال وهو خلاف المعنى الذى أراده الشاعر وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه كان له كساء فَدَكىّ فاذا ركب خَلَّه عليه أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد ومنه خَلَلْته بالرمح اذا طعنته به والخَلّ خَلُّك الكساء على نفسك بالخلال وقال

سألتك اذ خِباؤك فوق تَلّ * وأنت تخُلُّه بالخَلّ خَلَّا

قال ابن برى قوله بالخَلّ يريد الطريق فى الرمل وخَلًّا الأخير الذى يُصْطَبَغ به يريد سألتك خَلًّا أصطبغ به وأنت تخُلّ خباءك فى هذا الموضع من الرمل الجوهرى الخَلّ طريق فى الرمل يذكر ويؤنث يقال حَيّة خَلّ كما يقال أفعى صريمة ابن سيده الخَلّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة قال

أقبلتها الخَلّ من شوران مُصْعِدَةً * انى لأُزْرِى عليها وهى تنطلق

قال سمى خَلًّا لانه يتخلّل أى ينفذ وتخلّل الشئ أى نفذ وقيل الخَلّ الطريق بين الرملتين وقيل هو طريق فى الرمل أيًّا كان قال * من خَلّ ضَمْرِحين هابا ودجا * والجمع أَخُلّ وخِلال والخَلّة الرملة اليتيمة المنفردة من الرمل وفى الحديث يخرج الدجال خَلَّة بين الشام والعراق أى فى

قوله اذا الخلال نبايع هكذا فى الاصل وليس هذا الحديث فى نسخة النهاية التى بايدينا فحرره اه

قوله تربيه هكذا فى الاصل ولعله محرف عن تذبه وحرر اه مصححه

قوله سمعن بموته الخ اورده فى ترجمة نوح شاهدا على ان النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وان الشاعر استعاره للبقر اه كتبه مصححه

سبيل وطريق بينهما قيل للطريق والسبيل خَلّة لان السبيل خَلّ ما بين البلدين أى أخذ مخيط ما بينهما خطْت اليوم خَيْطة أى سرت سيرة ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أى سمْت ذلك وقبالته واختلّه بسهم انتظمه واختلّه بالرمح نفذه يقال طعنته فاختللت فؤاده بالرمح أى انتظمته قال الشاعر

نبذا الجوار وظلّ هُدْبة رَوقه * لما اختللت فؤاده بالمطرد

وتخلله به طعنه طعنة إثر أخرى وفى حديث بدر وقتل أمية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا وعسكر خَالٌ ومتخلخل غير متضام كأن فيه منافذ والخَلَل الفساد والوَهْن فى الأمر وهو من ذلك كأنه تُرك منه موضع لم يُبْرم ولا أُحكم وفى رأيه خَلَل أى انتشار وتفرق وفى حديث المقدام ماهذا بأول ما أَخْللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخَلَل فى الامر والحرب كالوَهْن والفساد وأمر مُختلّ واهن وأخلّ بالشئ أجحف وأخلّ بالمكان وبمركزه وغيره غاب عنه وتركه وأخلّ الوالى بالثغور قلّل الجند بها وأخلّ به لم يَفِ له والخَلَل الرقّة فى الناس والخَلّة الحاجة والفقر وقال اللحيانى به خَلّة شديدة أى خصاصة وحكى عن العرب اللهم اسْدُدْ خَلّته ويقال فى الدعاء للميت اللهم اسْدُدْ خَلّته أى الثُّلْمة التى ترك وأصله من التخلل بين الشيئين قال ابن برى ومنه قول سلمى بنت ربيعة

زعمت تُماضر أننى إمّا أَمُتْ * يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأصاغر خَلّتى

الاصمعى يقال للرجل اذا مات له ميت اللهم اخْلُفْ على أهله بخير واسْدُدْ خَلّته يريد الفُرْجة التى ترك بعده من الخَلَل الذى أبقاه فى أموره وقال أوس

لهلك فَضالة لايستوى الـ * ـفُقُودُ ولا خَلّةُ الذاهب

أراد الثُّلْمة التى ترك يقول كان سيّدا فلما مات بقيت خَلّته وفى حديث عامر بن ربيعة فوالله ماعدا أن فقدناها اختللناها أى احتجنا اليها وطلبناها وفى المثل الخَلّة تدعو الى السَّلّة السلة السرقة وخَلّ الرجل افتقر وذهب ماله وكذلك أُخِلّ به وخَلّ الرجل اذا احتاج ويقال اقسم هذا المال فى الأَخَلّ فالأَخَلّ اى فى الأفقر فالافقر ويقال فلان ذو خَلّة أى محتاج وفلان ذو خَلّة أى مشتهٍ لأمر من الامور قاله ابن الاعرابى وفى الحديث اللهم ساد الخَلّة الخَلّة بالفتح الحاجة والفقر أى جابرها ورجل مُخِلّ ومُختلّ وخَليل وأَخَلّ مُعْدم فقير محتاج قال زهير

وان أتاه خليل يوم مَسْغبة * يقول لاغائبٌ مالى ولا حَرِمُ

قوله أى احتجنا اليها أى فاصل الكلام اختللنا اليها فحذف الجار ووصل الفعل كما فى النهاية اه كتبه مصححه

قوله وخل الرجل افتقر قال شارح القاموس وكذلك أخل الرجل بالبناء للفاعل اه

قال

قال يعني بالخليل المحتاج الفقير المُختَلَّ الحال والحَرِم الممنوع ويقال الحَرام فيكون حَرِم وحِرْم مثل كَبِد وكِبْد ومثله قول امية

ودَفْعِ الضعيف وأكل اليتيم * ونَهْكُ الحُدود فكل حَرِم

قال ابن دريد وفي بعض صَدَقات السلف الأَخَلُّ الاقرب اى الأحوج وحكى اللحياني ما أَخَلَّكَ الله الى هذا أي ما أحوجك اليه وقال الزَّرْق بالأَخَلّ فالأَخَلّ أي بالأفقر فالافقر واخْتَلَّ الى كذا احتاج اليه وفي حديث ابن مسعود تَعَلَّموا العلم فان أحدكم لا يَدْرِي متى يُخْتَلُّ اليه أي متى يحتاج الناس الى ما عنده وقوله أنشده ابن الاعرابى

وما ضَمَّ زيدٌ من مُقيم بأرضه * أَخَلَّ اليه من أبيه وأفقرا

أَخَلُّ ههنا أفْعَلُ من قولك خَلَّ الرجلُ الى كذا احتاج لا من أُخِلَّ لان التعجب انما هو من صيغة الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشد خَلَّةً اليه وأفقر من أبيه والخَلَّةُ كالخَصْلة وقال كراع الخَلَّةُ الخصلة تكون في الرجل وقال ابن دريد الخَلَّةُ الخصلة يقال في فلان خَلَّةٌ حسنة فكأنه انما ذهب بالخَلَّة الى الخصلة الحسنة خاصة وقد يجوز أن يكون مَثَّل بالحسنة لمكان فضلها على السَّمِجة وفي التهذيب يقال فيه خَلَّةٌ صالحة وخَلَّةٌ سيئة والجمع خِلال ويقال فلان كريم الخِلال ولئيم الخِلال وهي الخصال وخَلَّ في دعائه وخَلَّل كلاهما خَصَّص قال

قد عَمَّ في دعائه وخَلَّلا * وخَطَّ كاتباه واسْتَمَلا

وقال كأنك لم تَسمع ولم تك شاهدا * غَداةَ دعا الداعي فعَمَّ وخَلَّلا

وقال أُفْنُون التَّغْلَبي

أَبلغ كِلابًا وخَلِّلْ في سَراتهم * أَنَّ الفؤاد انطوى منهم على دَخَن

قال ابن برى والذى في شعره أبلغ حبيبا وقال لَقِيط بن يَعْمَر الايادى

أبلغ إيادًا وخَلِّلْ في سَراتهم * أَنِّي أرى الرأيَ ان لم أُعْصَ قد نَصَعا

وقال أوس

فقَرَّبْتُ جُرْجُوجًا وحَمَّدْتُ مَعْشَرا * تَخَيَّرتُهم فيما أطوف وأسأل

بَني مالكٍ أَعْني بسَعد بن مالك * أَعُمّ بخير صالح وأُخَلِّل

قال ابن برى صواب انشاده بني مالك أَعْني فسعدَ بن مالك بالفاء ونصب الدال وخَلَّل بالتشديد أي خَصَّص وأنشد

قوله لان التعجب هكذا في الاصل والواقع في البيت ليس تعجبا بل هو تفضيل وان كان حكمهما واحدا اهـ مصححه

عَهِدْتُ بها الحَيَّ الجَمِيعَ فأَصْبَحُوا * أَتَوْا داعِيا للهِ عَمَّ وخَلَّلا

وتَخَلَّلَ المطرُ إذا خَصَّ ولم يكن عاماً والخُلَّةُ الصداقة المُخْتَصَّة التي ليس فيها خَلَل تكون في عَفاف الحُبِّ ودَعارته وجمعها خِلال وهي الخُلالة والخَلالة والخِلالة والخُلولة والخِلالة وقال النابغة الجعدي

أَدُومُ على العَهْدِ مادامَ لي * إذا كَذَبَتْ خُلَّةُ المَخْلَبِ

وبَعْضُ الأَخِلّاءِ عندَ البَلا * ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ من ثَعْلَبِ

وكيفَ تَواصُلُ مَنْ أَصْبَحَتْ * خِلالَتُه كأَبي مَرْحَبِ

أراد من أصبحت خَلالته كخَلالة أبي مَرْحَب وأبو مَرْحَب كنية الظِّل ويقال هو كنية عُرْقُوب الذي قيل عنه مواعيد عُرْقُوب والخِلال والمُخالَّة المُصادَقة وقد خالَّ الرجلَ والمرأةَ مُخالَّة وخِلالاً قال امرؤ القيس

صَرَفْتُ الهَوَى عنهنَّ من خَشْيَةِ الرَّدَى * ولستُ بِمَقْلِيِّ الخِلالِ ولا قالِ

وقوله عز وجل لا بَيْعٌ فيه ولا خُلَّةٌ ولا شفاعة قال الزجاج يعني يوم القيامة والخُلَّةُ الصَّداقة يقال خالَلْتُ الرجلَ خِلالاً وقوله تعالى من قبل أن يأتي يومٌ لا بَيْعٌ فيه ولا خِلالٌ قيل هو مصدر خالَلْتُ وقيل هو جمع خُلَّة كقُلَّة وقِلال والخِلُّ الوُدُّ والصَّدِيق وقال اللحياني انه لكريم الخِلِّ والخِلَّة كلاهما بالكسر أي كريم المُصادَقة والمُوادَّة والاخاء وأما قول الهذلي

انَّ سَلْمَى هي المُنَى لو تُراني * حَبَّذا هي من خُلَّةٍ لو تُخالي

انما أراد لو تُخالِل فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام الثانية ياء وفي الحديث اني أبرأ الى كل ذي خُلَّة من خُلَّته الخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه والخَليل الصَّديق فَعِيل بمعنى مُفاعِل وقد يكون بمعنى مفعول قال وانما قال ذلك لان خُلَّته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره مُتَّسَع ولا شركة من مَحابِّ الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن جعل الخَليل مشتقاً من الخَلَّة وهي الحاجة والفقر أراد اني أبرأ من الاعتماد والافتقار الى أحد غير الله عز وجل وفي رواية أبرأ الى كل خِلٍّ من خِلَّته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخُلَّة والخَليل ومنه الحديث لو كنت متخذا خَليلا لاتخذت أبا بكر خَليلا والحديث الآخر المرء بخَليله أو قال على دين خَليله فلينظر امرؤ مَنْ يُخالِل ومنه قول كعب بن زهير

قوله المخلب هكذا في الاصل ولعله الخلب كسكرى المطمع المخلف من قولهم برق خلب لامطر فيه ومع ذلك فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله بفتح الخاء الخ هكذا في الاصل والنهاية وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء يعني من خلته اه ولم نقف على الخلة بالفتح بهذا المعنى وحرر اه مصححه

يا وَيْحَها خُلَّةً لو أنها صدقَتْ * موعودَها أو لَوَ انَّ النصحَ مقبول

والخُلَّة الصديق الذكر والانثى والواحد والجميع فى ذلك سواء لانه فى الاصل مصدر قولك خَليل بَيِّن الخُلَّة والخُلولة وقال أَوْفى بن مَطَر المازنى

ألا أبلغا خُلَّتى جابرا * بأنَّ خَليلَك لم يُقْتَل
تَخاطَأَت النَّبلُ أحشاءه * وأُخِّرَ يَوْمى فلم يَعْجَل

قال ومثله ألا أبلغا خُلَّتى راشدا * وصِنْوى قديما اذا ما تَصِل

وفى حديث حسن العهد فيُهديها فى خُلَّتها أى فى أهل ودّها وفى الحديث الآخر فيفرّقها فى خَلائلها جميع خَليلة وقد جمع على خِلال مثل قُلَّة وقلال وأنشد ابن برى لامرئ القيس * لعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بخُلَّة آثم * أى ما سَعْد بخَالٍّ رجلا آثما قال ويجوز أن تكون الخُلَّة الصداقة ويكون تقديره ما خُلَّة سعد بخُلَّة رجل آثم وقد ثُنِّى بعضهم الخُلَّة والخُلَّة الزوجة قال جِران العَوْد خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَىَّ فانّنى * رأيت جِران العَوْد قد كاد يَصْلُح

فثنّى وأوقعه على الزوجتين لان التزوج خُلَّة أيضا التهذيب فلان خُلَّتى وفلانة خُلَّتى وخِلّى سواء فى المذكر والمؤنث والخِلُّ الودّ والصديق ابن سيده الخِلُّ الصَّديق المختص والجمع أخلال عن ابن الاعرابى وأنشد

أولئك أخدانى وأخلالُ شيمتى * وأخدانُك اللائى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

ويروى يُزَيَّنَّ ويقال كان لى ودًّا وخِلًّا وودًّا وخُلًّا قال اللحيانى كسر الخاء أكثر والانثى خِلٌّ أيضا وروى بعضهم هذا البيت هكذا * تَعَرَّضَتْ لى بمكان خِلِّ * نَخَلّى هنا مرفوعة الموضع بتعرّضت كأنه قال تَعَرَّضَتْ لى خِلِّى بمكان خَلْوٍ أو غير ذلك ومن رواه بمكان حِلِّ فحِلّ ههنا من نعت المكان كأنه قال بمكان حَلال والخَليل كالخِلّ وقولهم فى ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام خَليل الله قال ابن دريد الذى سمعت فيه أن معنى الخَليل الذى أصْفى المودّة وأصحّها قال ولا أزيد فيها شيأ لانها فى القرآن يعنى قوله واتخذ الله ابراهيم خَليلا والجمع أخلاء وخُلّان والانثى خَليلة والجمع خَليلات الزجاج الخَليل المُحِبُّ الذى ليس فى محبته خَلَل وقوله عزوجل واتخذ الله ابراهيم خَليلا أى أحبه محبة تامة لا خَلَل فيها قال وجائز أن يكون معناه الفقير أى اتخذه محتاجا فقيرا الى ربه قال وقيل للصداقة خُلَّة لان كل واحد منهما يَسُدُّ خَلَل صاحبه فى المودّة والحاجة اليه الجوهرى الخَليل الصديق والانثى خَليلة وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

بأصدقَ بأسًا من خليلِ ثمينةٍ * وأمضى اذا ما أفلطَ القائمَ اليدُ

انما جعله خليلها لانه قتل فيها كما قال الآخر

لماذكرت أخا العمقيّ تأوّبني * همّي وأفردَ ظهري الأغلبُ الشيخُ

وخليلُ الرجل قلبه عن أبي العميثل وأنشد

ولقد رأى عمرو سوادَ خليله * من بين قائم سيفه والمعصم

قال الازهري فى خطبة كتابه أُثبت لنا عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال كان الليث بن المظفّر رجلا صالحا وكان الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده فأحبّ الليث أن يُنفق الكتاب كلّه باسمه فسمّى لسانه الخليل قال فاذا رأيت فى الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد فانه يعني الخليل نفسه واذا قال قال الخليل فانما يعني لسان نفسه قال وانما وقع الاضطراب فى الكتاب من قِبَل خليل الليث ابن الاعرابي الخليل الحبيب والخليل الصادق والخليل الناصح والخليل الرفيق والخليل الأنف والخليل السيف والخليل الرمح والخليل الفقير والخليل الضعيف الجسم وهو الخلول والخلّ أيضا قال لبيد

لما رأى صُبحُ سوادَ خليله * من بين قائم سيفه والمحمل

صُبح كان من ملوك الحبشة وخليله كبده ضرب ضربة فرأى كبد نفسه ظهر وقول الشاعر أنشده أبو العميثل لاعرابي

اذا ريدةٌ من حيث ما نفحت له * أتاه بريّاها خليلٌ يواصله

فسّره ثعلب فقال الخليل هنا الأنف التهذيب الخلّ الرجل القليل اللحم وفى المحكم الخلّ المهزول والسمين ضد يكون فى الناس والابل وقال ابن دريد الخلّ الخفيف الجسم وأنشد هذا البيت المنسوب الى الشنفرى ابن أخت تأبّط شرّا

فاسقنيها يا سواد بن عمرو * انّ جسمي بعد خالي لخلّ

الصحاح بعد خالي لخلّ والانثى خلّة خلّ لحمه يخلّ ويخلّ خلّا وخلولا واختلّ أى قلّ ونحف وذلك فى الهزال خاصة وفلان مختلّ الجسم أى نحيف الجسم والخلّ الرجل النحيف المختلّ الجسم واختلّ جسمه أى هُزل وأما ما جاء فى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام أتى بفصيل مخلول أو محلول فقيل هو الهزيل الذي قد خلّ جسمه ويقال أصله أنهم كانوا يخلّون الفصيل لئلا يرضع فيهزل لذلك وفى التهذيب وقيل هو الفصيل الذى خُلّ أنفه لئلا يرضع أمه فتهزل قال وأما

المهزول فلا يقال له مختلّ لان المختلّ هو السمين ضدّ المهزول والمهزول هو الخلّ والمختلّ والاصح فى الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع ذكره ابن سيده ويقال لابن المخاض خلّ لانه دقيق الجسم ابن الاعرابى الخلّة ابنة مخاض وقيل الخلّة ابن المخاض الذكر والانثى خلّة ويقال أتى بقرصه كأنه فرسن خلّة يعنى السمينة وقال ابن الاعرابى اللحم المخلول هو المهزول والخليل والمختلّ كالخلّ كلاهما عن اللحيانى والخلّ الثوب البالى اذا رأيت فيه طرقا وثوب خلّ بال فيه طرائق ويقال ثوب خلخال وهلهال اذا كانت فيه رقّة ابن سيده الخلّ ابن المخاض والانثى خلّة وقال اللحيانى الخلّة الانثى من الابل والخلّ عرق فى العنق متصل بالرأس أنشد ابن دريد

ثمّ الى هادٍ شديد الخلّ * وعُنُقٍ فى الجذع متمهلّ

والخلل بقية الطعام بين الاسنان واحدته خلّة وقيل خلّة الاخيرة عن كراع ويقال له أيضا الخلال والخلالة وقد تخلّله ويقال فلان يأكل خلالته وخلاله وخلّته أى ما يخرجه من بين أسنانه اذا تخلّل وهو مثل ويقال وجدت فى فى خلّة فتخلّلت وقال ابن برزح الخلل مادخل بين الاسنان من الطعام والخلال ما أخرجته به وأنشد

شاحىَ فيه عن اسان كالورل * على ثناياه من اللحم خلل

والخُلالة بالضم ما يقع من التخلل وتخلّل بالخلال بعد الأكل وفى الحديث التخلّل من السنّة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والمختلّ الشديد العطش والخلال بالفتح البلح واحدته خلالة بالفتح قال شمر وهى بلغة أهل البصرة واختلّت النخلة أطلعت الخلال وأخلّت أيضا أساءت الحمل حكاه أبو عبيد قال الجوهرى وأنا أظنه من الخلال كما يقال أبلح النخل وأرطب وفى حديث سنان بن سلمة انا نلتقط الخلال يعنى البسر أول ادراكه والخلّة جفن السيف المغشّى بالادم قال ابن دريد الخلّة بطانة يغشّى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره والجمع خلل وخلال قال ذو الرمة * كأنها خلل موشيّة قشب * وقال آخر

لمية موحشا طلل * يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدى

دارُ حىٍّ مضى بهم سالف الدهـ * ـر فأضحت ديارهم كالخلال

التهذيب والخلل جفون السيوف واحدها خلّة وقال النضر الخلل من داخل سير الجفن ترى من خارج واحدها خلّة وهو نقش وزينة والعرب تسمى من يعمل جفون السيوف خلّالا

قوله وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والانثى خلة هكذا فى النسخ وفى القاموس (و) الخل (ابن المخاض كالخلة وهى بهاء ايضا) اه محرر الاصل كتبه مصححه

وفى كتاب الوزراء لابن قتيبة فى ترجمة أبى سلمة حفص بن سليمان الخلّال فى الاختلاف فى نسبه فروى عن ابن الاعرابى أنه منسوب الى خلل السيوف من ذلك وأما قوله

ان بنى سلمى شيوخ جلّه * بيض الوجوه خرق الاخلّه

قال ابن سيده زعم ابن الاعرابى أن الاخلّة جمع خلّة أعنى جفن السيف قال ولا أدرى كيف يكون الأخلّة جمع خلّة لان فعلة لا تكسّر على أفعلة هذا خطأ قال فأما الذى أوجّه أنا عليه الأخلّة فأن تكسّر خلّة على خلال كطبّة وطباب وهى الطريقة من الرمل والسحاب ثم تكسّر خلال على أخلّة فيكون حينئذ أخلّة جمع جمع قال وعسى أن يكون الخلال لغة فى خلّة السيف فيكون أخلّة جمعها المألوف وقياسها المعروف الأنى لا أعرف الخلال لغة فى الخلّة وكل جلدة منقوشة خلّة ويقال هى سيور تلبس ظهر سيتى القوس ابن سيده الخلّة السير الذى يكون فى ظهر سية القوس وقوله فى الحديث ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل الباقرة الكلأ بلسانها قال ابن الاثير هو الذى يتشدّق فى الكلام ويفخّم به لسانه ويلفّه كما تلفّ البقرة الكلأ بلسانها لفّا والخلخل والخلخل من الحلى معروف قال الشاعر

براقة الجيد صموت الخلخل * وقال * ملأى البريم متأق الخلخلّ * اراد متأق الخلخل فشدّد للضرورة والخلخال كالخلخل والخلخل لغة فى الخلخال أو مقصور منه والجمع خلاخيل النساء والمخلخل موضع الخلخال من الساق والخلخال الذى تلبسه المرأة وتخلخلت المرأة لبست الخلخال ورمل خلخال فيه خشونة والخلخال الرمل الجريش قال * من سالكات دقّق الخلخال * وخلخل العظم أخذ ما عليه من اللحم وخليلان اسم رواه أبو الحسن قال أبو العباس هو اسم مغنّ

(خمل) الخامل الخفىّ الساقط الذى لا نباهة له يقال هو خامل الذكر والصوت خمل يخمل خمولا وأخمله الله وحكى يعقوب أنه لخامل الذكر وخامن الذكر على البدل بمعنى واحد لا يعرف ولا يذكر وقول المتنخل الهذلى

هل تعرف المنزل بالأهيل * كالوشم فى المعصم لم يخمل

أراد لم يدرس فيخفى ويروى يخمل والقول الخامل الخفيض وفى الحديث اذكروا الله ذكرا خاملا أى خفضوا الصوت بذكره توقيرا لجلاله وهيبة لعظمته ويقال خمّل صوته اذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه والخميلة المنهبط الغامض من الرمل وقيل الخميلة مفرج بين هبطة وصلابة وهى مكرمة للنبات وقيل الخميلة رمل ينبت الشجر وقيل هى مسترق الرملة حيث يذهب

معظمها

قوله من سالكات الخ سبق فى ترجمة دقق وسهك بساهكات دقق وجلخال ولعله نظم آخر اه مصححه

قوله ويروى يخمل هكذا فى النسخ ولعله يجمل بالجيم وحرر الرواية اه مصححه

قوله يقال خمل صوته كذا هو فى النهاية مضبوطا والذى فى القاموس والصحاح تعديه بالهمزة فحرر كتبه مصححه

مُعْظَمها او يبقى شئ من لِيَنها والخَمِيلة الشجر الكثير المجتمع الملتف الذى لا يرى فيه الشئ اذا وقع فى وَسَطه وقيل الخَمِيلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان قال زهير يصف بقرة

وتَنْفُض عنها غَيْبَ كل خَمِيلة * وتَخْشَى رُماةَ الغوث من كل مَرْصَد

والخَمِيلةُ الارض السَّهْلةُ التى تُنْبِت شُبِّه نَبتها بخَمْل القَطِيفة ويقال الخَمِيلة مَنْقَعة ماء ومَنْبِت شجر ولا تكون الخَمِيلةُ الا فى وَطِئ من الأرض والخَمْل والخَمالة والخَمِيلة رِيش النَّعام والجمع الخَمِيل والخَمْلة والخَمِيلة القَطِيفة وقول أبى خراش

وظَلَّت تَراعى الشمسَ حتى كأنها * فُوَيقَ البَضِيع فى الشُّعاع خَمِيل

ويقال لريش النَّعام خَمْل وقال السكرى الخَميل القَطِيفة ذات الخَمْل شبه الأتان فى شعاع الشمس بها ويروى جَميل شَبَّه الشمس بالاهَالة فى بياضها والخَمْل هُدْب القطيفة ونحوها مما ينسج وتَفْضُل له فضول كخَمْل الطِّنْفسة وقد أخمله والخَمْلة ثوب مُخْمَل من صوف كالكساء ونحوه له خَمْل والخَمْل الطِّنْفسة ومنه قول عمرو بن شاس

ومن ظُعُن كالدَّوْم أشرف فوقها * ظِباءُ السُّلَى واكَّنَت على الخَمْل

أى جالسات على الطنافس والخَمْلة العَباءةُ القَطَوانِيَّة وهى البِيض القصيرةُ الخَمْل والخَمِيل الثياب المُخْمَلة وأنشد

وانَّ لنا دُرْنَى فكلَّ عَشِيَّة * يُحَطُّ الينا خَمْرُها وخَمِيلُها

خَمِيلُها ثيابُها والخَمْلة شِبه الشَّمْلة وفى الحديث أنه جَهَّز فاطمة رضى الله عنها فى خَمِيل وقِربة ووسادة أَدَم الخَمِيل والخَمِيلة القَطِيفة وهى كل ثوب له خَمْل من أى شئ كان وقيل الخَمِيل الاسود من الثياب ومنه حديث أم سلمة أدخلنى معه فى الخَمِيلة وفى حديث فَضالة أنه مَرَّ ومعه جارية له على خَمْلة بين أشجار فأصاب منها قال ابن الاثير أراد بالخَمْلة الثوب الذى له خَمْل قال وقيل الصحيح على خَمِيل وهى الارض السهلة اللينة وخَمْلةُ الرجل بِطانته يقال هو خَبِيث الخَمْلة أى خبيث البطانة والسريرة ولم يُسمع حَسَن الخَمْلة واسأل عن خَمَلاته أى أسراره ومخازنه قال الفراء الخَمْلة باطن أمر الرجل يقال فلان كريم الخَمْلة ولئيم الخَمْلة والخَمَلة السَّفْلة من الناس واحدهم خامل وخَمَلَ البُسْرَ وضعه فى الجِرار ونحوها ليلين والخَمِيل بغير هاء ما لان من الطعام يعنى الثريد والخُمال داء يأخذ فى مفاصل الانسان وقوائم الخيل والشاء والابل تَظْلَع منه ويُداوى بقطع العرق ولا يَبْرح حتى يُقْطع منه عِرْق أو يَهْلك قال الاعشى

لم تعطف على حوار ولم يقـ * ـطع عبيد عروقها من خمال

أى لم يكن لها ابن فتعطف على حوار أترضعه وعبيد بيطار وقد خمل على صيغة مالم يسم فاعله وقيل هو العرج قال الكميت * اذا أنسيت عرج الضباع خمالها * والخمال داء يأخذ فى قائمة الشاة ثم يتحول فى قوائمها يدور بينهن يقال خملت الشاة فهى مخمولة والخمل ضرب من السمك مثل اللخم قال أبو منصور لا أعرف الخمل بالخاء فى باب السمك وأعرف الجمل فان صح لثقة والا فلا يعبأ به (خنبل) خنبل اسم (خنثل) ابن الاعرابى الخنثالة العذرة رجل خنثل ضعيف والحاء فيه لغة وقد تقدم ورجل خنثل اذا كان مسترخى البطن وامرأة خنثل ضخمة البطن مسترخية وروى عن أبى عبيدة أنه يقال للضبع أم خنثل لاسترخاء بطنها وخنثل واد يقال انه فى بلاد قريط من بنى أبى بكر سمى بذلك لسعته وخنثل موضع قال مربع

فانك لو أوعدتنى غضب الحصى * وأنت بذات الرمث من بطن خنثل

وحكى ابن برى عن ابن خالويه الخنثل والخنثل الضعيف عقلا والخنثل العظيم البطن قال طفيل

ديار لسعدى اذ سعاد جداية * من الأدم خمصان الحشا غير خنثل

ويروى غير خثيل ويروى غير حنبل والحنبل القصير (خنجل) الخنجل من النساء الجسيمة الصخابة البذية وقيل هى المرأة الحمقاء وقد خنجل اذا تزوج خنجلا (خنشل) خنشل الرجل اضطرب من الكبر ورجل خنشليل أى ماض الليث رجل خنشل وخنشليل وهو المسن القوى وأنشد

قد علمت جارية عطبول * أنى بنصل السيف خنشليل

أى عول به والخنشل السريع الماضى وكذلك الخنشليل والخنشليل أيضا الجيد الضرب بالسيف يقال انه لخنشليل بالسيف وقالت الخنساء

قد راعنى الدهر فنوساله * بفارس الفرسان والخنشليل

والخنشل والخنشليل المسن من الناس والابل وعجوز خنشليل مسنة وفيها بقية وقد خنشلت ابن الاعرابى الخنشليل من الابل المسن البازل وسمعت أعرابية قد طعنت فى السن وهى تقول قد خنشلت وضعفت أرادت أنها قد أسنت وناقة خنشليل بازل وناقة خنشليل طويلة جعل سيبويه الخنشليل مرة ثلاثيا واخرى رباعيا فان كان ثلاثيا فخنشل مثله وان كان رباعيا فهو كذلك (خنطل) الخنطيلة القطعة من الابل والبقر والسحاب قال ذو الرمة

قوله خنبل اسم قال شارح القاموس وقع فى نسخ المحكم بالباء الموحدة وفى القاموس بالمثناة الفوقية اه كتبه مصححه

قوله الخنطيلة هكذا فى الاصل وفى القاموس الخنطيلة بزيادة لام فحررها اه كتبه مصححه

خناطيل

قوله مرب كذا في الاصل هنا وسبق في ترجمة رأس ومرت ولعلهما روايتان اه مصححه

خَناطِيل يستقرين كل قَرارة * مَرَبّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الروائس

الروائس أعالي الوادي والخُنْطُولة الطائفة من الدواب والابل ونحوها وابل خَناطِيل متفرقة والخُنْطُولة واحدة الخناطيل وهي قُطْعانٌ من البَقَر قال ذو الرمة

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعدادُ واستَبْدَلَتْ بها * خَناطِيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّل

استَبْدَلَتْ بها يعني منازلها التي تركتها والأَعداد المياه التي لا تنقطع وكذلك الخناطيل من الابل وقال سعد بن زيد مَناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مَناة

تَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا * وهي خَناطِيل تجوس الخُضَرا

قال ابن برى عَنَى بالمزعفر أخاه مالكا وكان قد أعرس بالنَّوار فقالت لمالك ألا تسمع ما يقول أخوك قال بلى قالت فأَجِبْه قال وما أقول قالت قُلْ

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِل * ما هكذا يا سعد تُورَدُ الابل

وأم سعد ومالك يقال لها مُفَدَّاة بنت ثعلبة من دُودان قال جرير يخاطب عُمَر بن لَجَإ

فلم تَلِدُوا النَّوارَ ولم تَلِدْكم * مُفَدَّاةُ المباركةُ الوَلُودُ

وخَناطِيل لا واحد لها من جنسها وهي جماعات من الوحش والطير في تَفْرِقة وأُعابٌ خَناطِيل مُتَلَزِّج مُعْتَرِض قال ابن مقبل يصف بقرة وحش

كاد اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيل

وقال يعقوب الخَناطِيل هنا القِطَع المتفرقة والخُنْطُول الذَّكَر الطويل والقَرْنُ الطويل

قوله والجمع أخوال الخ ذكر هنا أربعة جموع وزاد في القاموس خُوَلًا كسكر اه مصححه

(خول) الخالُ أخو الام والخالة أُخْتُها يقال خالٌ بَيِّنُ الخُؤُولة وبيني وبين فلان خُؤُولة والجمع أخوال وأَخْوِلة هذه عن اللحياني وهي شاذة والكثير خُؤُول وخُؤُولة كلاهما عن اللحياني والانثى بالهاء والعُمُومة جمع العَمّ وهما ابْنا خالة ولا يقال ابْنا عَمَّة وهما ابْنا عَمّ ولا يقال ابنا خال والمصدر الخُؤُولة ولا فعل له وقد تَخَوَّلَ خالًا وتَعَمَّمَ عَمًّا اذا اتَّخذ عَمًّا أو خالا وتَخَوَّلَتْني المرأةُ دَعَتْني خالَها ويقال اسْتَخِلْ خالا غير خالك واسْتَخْوِلْ خالا غير خالك أي اتَّخِذ والاسْتِخْوال أيضا مثل الاستخبال من أَخْبَلْته المال اذا أعرته ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسا يغزو عليه ومنه قول زهير هنالك ان يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا * وان يُسْأَلوا يُعْطُوا وان يَيْسِروا يُغْلوا

وأَخْوَلَ الرجلُ وأُخْوِلَ اذا كان ذا أخوال فهو مُخْوِل ومُخْوَل ورجل مُعِمٌّ مُخْوِلٌ ومُعَمٌّ مُخْوَل كريم الأَعمام والأَخوال لا يكاد يستعمل الامع مُعِمّ ومُعَمّ الاصمعي وغيره غلام مُعِمّ مُخْوِل ولا يقال مُعِمّ

ولا مُخْوِل واسْتَخْوَل في بني فلان اتَّخَذهم أخوالا وخَوَلُ الرجل حَشَمُه الواحد خائل وقد يكون
الخَوَل واحدا وهو اسم يقع على العبد والأمة قال الفراء هو جمع خائل وهو الراعي وقال غيره
هو مأخوذ من التخويل وهو التمليك قال ابن سيده والخَوَل ما أعطى اللهُ سبحانه وتعالى الانسانَ
من النِّعَم والخَوَل العبيد والاماء وغيرهم من الحاشية الواحد والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك
سواء وهو مما جاء شاذا عن القياس وان اطرد في الاستعمال ولا يكون مثل هذا في الياء أعني أنه
لا يجيء مثل البَيَعة والسَّيَرة في جمع بائع وسائر وعلة ذلك قرب الالف من الياء وبُعْدُها عن الواو
فاذا صحت نحو الخَوَل والحَوَكة والخَوَنة كان أسهل من تصحيح نحو البَيَعة وذلك أن الالف لما قَرُبت
من الياء أسْرَع انقلابُ الياء اليها وكان ذلك أسْوَغ من انقلاب الواو اليها لبعد الواو عنها ألا ترى
الى كثرة قلب الياء ألفا استحسانا لا وجوبا في طَيِّئ طائيٌّ وفي الحِيرة حاريٌّ وفي قولهم عَيْعَيْت
وحَيْحَيْت وهَيْهَيْت عاعَيْت وحاحَيْت وهاهَيْت وقَلَّما ترى في الواو مثل هذا فاذا كان مثل هذه
القُرْبَى بين الالف والياء كان تصحيح نحو بَيَعَة وسَيَرة أشقّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَل والحَوَكة
والخَوَنة لبعد الواو من الالف وبقدر بُعْدها عنها ما يَقِلُّ انقلابها اليها ولاجل هذا الذي ذكرنا
ما كثر عنهم نحو اجْتَوَروا واعْتَوَنوا واحْتَوَشوا ولم يأت عنهم شيء من هذا التصحيح في الياء لم يقولوا
ابْتَيَعوا ولا اشْتَرَيُوا وان كان في معنى تبايعوا وتشاريوا على أنه قد جاء حرف واحد من الياء في
هذا فلم يأت الا مُعَلًّا وهو قولهم اسْتَافوا يعني تسايفوا ولم يقولوا اسْتَيَفوا والماذكرناه من جفاء ترك
قلب الياء في هذا الموضع الذي قَوِيَتْ عنه داعيةُ القلب والخَوَل ما أعْطَى اللهُ تعالى الانسانَ من
العبيد والخَدَم قال أبو النجم * كُومُ الذُّرى من خَوَل المُخَوَّل * ويقال هؤلاء خَوَل فلان اذا
اتخذهم كالعبيد وقَهَرهم وقال الفراء في قولهم القوم خَوَل فلان معناه أتباعه وقال خَوَلُ الرجل
الذي يملك أمورهم وخَوَّلك اللهُ مالا أي مَلَّكك وخالَ يَخالُ خَوْلا اذا صار ذا خَوَل بعد انفراد
وفي حديث العبيد هم اخوانكم وخَوَلُكم الخَوَل حَشَم الرجل وأتباعُه ويقع على العبد والامة
وهو مأخوذ من التخويل والتمليك وقيل من الرِّعاية ومنه حديث أبي هريرة اذا بلغ بَنُو العاص
ثلاثين كان عبادُ الله خَوَلاً أي خَدَمًا وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم واسْتَخْوَل
في بني فلان اتخذهم خَوَلا وخَوَّله المالَ أعطاه اياه وقيل أعطاه اياه تَفَضُّلا وقول الهذلي

وخَوَّال لمَوْلاه اذا ما * أتاه عائلا قَرِع المُراح

يدل على أنهم قد قالوا خالَه ولا يكون على النسب لانه قد عدّاه باللام فافْهَمْ وخَوَّله اللهُ نعمةً مَلَّكه

اياها

قوله وجوبا في طيئ طائي هكذا في النسخ التي بأيدينا ولعل هنا سقطا وحرر اه مصححه

قوله وتشاريوا هكذا في الاصل بتصحيح الياء وانظر وحرر اه مصححه

قوله وخال يخال الخ في شرح القاموس خال يخول كقرر باب الفعل اه مصححه

قوله وخوال الخ وقع في ترجمة قرع وخزال بالزاي بعد الخاء تبعا للاصل والصواب ما هنا كتبه مصححه

اياها والخائل الحافظ للشئ يقال فلان يَخُول على أهله وعياله أى يَرْعَى عليهم وراعى القوم يَخُول عليهم أى يَحْلُب ويَسْقى ويَرْعَى وخالَ المالَ يَخُوله اذا ساسه وأحسن القيام عليه وكذلك خلته أخوله والخَوْلىُّ القائم بأمر الناس السائسُ له والخائل الراعى للشئ الحافظ له وقد خال يَخُول خَوْلا وأنشد * فهو لهنّ خائل وفارط * قال أبو منصور والعرب تقول مَنْ خالُ هذا الفرس أى مَنْ صاحبُها ومنه قول الشاعر

يَصُبُّ لها نِطاقَ القوم سِرًّا * ويَشْهَدُ خالُها أمرَ الزَّعيم

يقول لفارسها قَدْرٌ فالرئيس يشاوره فى تدبيره وأنشد الازهرى فى مكان آخر

ألا لا تُبالى الابلُ مَنْ كان خالَها * اذا شَبِعَتْ من قَرْمَلٍ وأُثال

والخُوَّال الرِّعاء الحُفّاظ للمال والخَوَل الرُّعاة والخَوَلىُّ الراعى الحسن القيام على المال والغنم والجمع خَوَلٌ كعَرَبى وعَرَب وفى حديث ابن عمر أنه دعا خَوَليَّه قال ابن الاثير الخَوَلىُّ عند أهل الشام القيِّم بأمر الابل واصلاحها من التَّخَوُّل التعهُّدِ وحُسْنِ الرِّعاية وانه لخالُ مالٍ وخائلُ مالٍ وخَوَلُ مالٍ أى حَسَنُ القيام على نَعَمه يدبره ويقوم عليه والخَوَل أيضا اسم لجمع خائل كرائح ورَوَح وليس بجمع خائل لان فاعلا لا يُكَسَّر على فَعَل وقد خالَ يَخُول خَوْلا وخال على أهله خَوْلا وخِيالا والتَّخَوُّل التعهد وتَخَوَّل الرجلَ تَعَهَّدَه وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوَّلنا بالمَوْعظة أى يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا وكان الاصمعى يقول يَتَخَوَّننا بالنون أى يتعهدنا وربما قالوا تَخَوَّلت الريحُ الارضَ اذا تَعَهَّدَتْها والخائل المتعهد للشئ والمصلح له القائم به قال ابن الاثير قال أبو عمرو الصواب يَتَحَوَّلنا بالحاء أى يطلب الحال التى يَنْشَطون فيها للموعظة فيَعِظهم فيها ولا يُكْثِر عليهم فيَمَلُّوا والخَوَل أصل فأس اللِّجام والخالُ لواء الجيش وأنشد ابن برى للاعشى * بأسيافنا حتى تَوَجَّهَ خالُها * والخالُ نوع من البُرود قال الشماخ

وبُرْدان من خالٍ وسَبْعُون درهما * على ذاك مَقْروظٌ من القَدِّ ماعِز

وقال امرؤ القيس * وأكرعه وَشْىُ البرود من الخال * والخالُ اللواء والبُرود ذكرهما الجوهرى هنا وذكرهما فى خيل وسنذكرهما أيضا هناك وفى حديث طلحة قال لعمر رضى الله عنهما انا لا نَنْبُو فى يديك ولا نَخُول عليك أى لا نتكبر يقال خالَ الرجلُ يَخُول خَوْلا واخْتال اذا تكبر وهو ذو مَخِيلة وتَطايَرَ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقا وهو الشَّرَرُ الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضُرِب وذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أى متفرقين واحدا بعد واحد وكان الغالب اعما هو اذا انجل

قوله خلته اخوله هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وكان الغالب الخ هكذا فى الاصل وحرر هذا التركيب اه مصححه

الفرسُ الحصى برجله وشرار النار اذا تتابع قال ضابئ البُرْجُمِى يصف الكلاب والثور

يُساقط عنه رَوْقُه ضارياتها * سِقاطَ حديد القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

قال سيبويه يجوز أن يكون أَخْوَلَ أَخْوَلَ كشَغَرَ بَغَرَ وان يكون كيَوْمَ يَوْمَ الجوهرى ذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ اذا تفرقوا شَتَّى وهما اسمان جُعلا اسما واحدا وبُنيا على الفتح ابن الاعرابى الخَوْلة الظَّبْية وانه لمُخِيلٌ للخير أى خليق له والخال ما توسَّمْت فيه من الخير وأخال فيه خالا وتَخَوَّل تفرَّس وتخوَّلْتُ فى بنى فلان خالا من الخير أى اختلْتُ وتوسَّمت وتخيَّل يذكر فى الياء التهذيب وخَوَلُ اللجام أصلُ فأسه قال أبو منصور لا أعرف خَوَلَ اللجام ولا أدرى ما هو والخُوَيْلاء موضع وخَوَلِىٌّ اسم وخَوْلانُ قبيلة من اليمن وكُحْل الخَوْلان ضرب من الأكحال قال لا أدرى لم سمى ذلك وخَوْلة اسم امرأة من كلب شبَّب بها طَرَفة وخُوَيْلة اسم امرأة

(خيل) خالَ الشئَ يَخالُ خَيْلًا وخِيلةً وخالًا وخِيلًا وخَيَلانًا ومَخالة ومَخِيلة وخَيْلولة ظنّه وفى المثل من يَسْمَعْ يَخَلْ أى يظن وهو من باب ظننت واخواتها التى تدخل على الابتداء والخبر فان ابتدأت بها أعملت وان وسَّطتها أو أخَّرت فأنت بالخيار بين الاعمال والالغاء قال جرير فى الالغاء

أبالأراجيز يا ابن اللُّؤْمِ تُوعِدُنى * وفى الاراجيز خِلْتُ اللؤمُ والخَوَرُ

قال ابن برى ومثله فى الالغاء للاعشى

وما خِلْتُ أبقى بيننا من مَوَدَّة * عِراضُ المَذاكِى المُسْنِفاتِ القَلائصا

وفى الحديث ما إِخالُك سَرَقْت أى ما أظنك وتقول فى مستقبله إِخال بكسر الالف وهو الافصح وبنو أسد يقولون أَخال بالفتح وهو القياس والكسر أكثر استعمالا التهذيب تقول خِلْته زيدا إِخاله وأَخاله خَيَلانا وقيل فى المثل من يَشْبَعْ يَخَلْ وكلام العرب من يَسْمَعْ يَخَلْ قال أبو عبيد ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع فى نفسه عليهم المكروه ومعناه أن المجانبة للناس أسلم وقال ابن هانئ فى قولهم من يسمع يَخَلْ يقال ذلك عند تحقيق الظن ويَخَلْ مشتق من تَخَيَّل الى وفى حديث طهفة نَسْتَخِيل الجَهام ونَسْتَخِيل الرِّهام واستخال الجَهام أى نظر اليه هل يُخَوِّل أى يتحرك واستخلت الرِّهام اذا نظرت اليها فخلتها ماطرة وخَيَّل فيه الخيرَ وتخيَّله ظنّه وتفرَّسه وخَيَّل عليه شبَّه وأخالَ الشئُ اشتبه يقال هذا الامر لا يُخيل على أحد أى لا يُشكل وشئ مُخِيل أى مُشْكل وفلان يَمْضى على المُخَيَّل أى على ما خَيَّلت أى ما شُبِّهت يعنى على غَرَر من غير يقين وقد يأتى خِلْتُ بمعنى عَلِمْت قال ابن أحمر

قوله التهذيب تقول الخ قال شارح القاموس وفى التهذيب خلته زيدا خيلانا بالكسر فانظره وحرر اه مصححه

ورب

وَرُبَّ مِثْلِكَ قد رَشَدْتُ بِغَيِّهِ * واخالُ صاحبَ غَيِّهِ لم يَرْشُدِ

قال ابن حبيب اخالُ هذا أعلم وخَيَّل عليه تخييلا وَجَّهَ التُّهَمَةَ اليه والخالُ الغَيْم وأنشد ابن برى لشاعر

باتت تَشِيمُ بذى هرون من حَضَنٍ * خالاً يُضِيءُ اذا ما مُزْنُه ركَدَا

والسحابةُ المُخِيلُ والمُخِيلَةُ والمُخِيلَةُ التى اذا رأيتها احَسِبْتها ماطرة وفى التهذيب المَخِيلَة بفتح الميم السحابة وجمعها مَخايِل وقد يقال للسحاب الخالُ فاذا أرادوا أن السماء قد تَغَيَّمَت قالوا قد أَخالَتْ فهى مُخِيلَةٌ بضم الميم واذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مَخِيلَةٌ بالفتح وقد أَخْيَلْنا وأَخْيَلَتِ السماءُ وخَيَّلَتْ وتَخَيَّلَتْ تهيأت للمطر فرعدت وبرقت فاذا وقع المطر ذهب اسم التَّخَيُّل وأَخْلَنا وأَخْيَلْنا شِمْنا سحابة مُخِيلَةً وتَخَيَّلَتِ السماءُ أى تَغَيَّمَت التهذيب يقال خَيَّلَت السحابةُ اذا أَغامَتْ ولم تُمْطِر وكُلُّ شئ كان خَلِيقا فهو مَخِيلٌ يقال ان فلانا لَمَخِيلٌ للخير ابن السكيت خَيَّلَت السماءُ للمطر وما أحسن مَخِيلَتها وخالها أى خَلاقَتها للمطر وقد أَخالَت السحابةُ وأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ اذا كانت تُرْجَى للمطر وقد أَخَلْتُ السحابة وأَخْيَلْتها اذا رأيتها مُخِيلَةً للمطر والسحابة المُخْتالة كالمُخِيلَة قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد

* كاللامعات فى الكِفَاف المُخْتال * والخالُ سحاب لا يُخْلِفُ مَطَرُه قال

* مثل سحاب الخال سَحَّا مَطَرُه * وقال صخر الغَيِّ * يُرَفِّعُ للخال رَبْطًا كَثِيفا * وقيل الخالُ السحاب الذى اذا رأيته حسبته ماطرا ولا مَطَرَ فيه وقول طَهْفَة نَسْتَخِيلُ الجَهام هو نستفعل من خِلْت أى ظننت أى نَظُنُّه خَلِيقا بالمَطَر وقد أَخَلْتُ السحابة وأَخْيَلْتها التهذيب والخالُ خالُ السحابة اذا رأيتها ماطرة وفى حديث عائشة رضى الله عنها كان اذا رأى فى السماء اخْتِيالاً تغيَّر لونُه الاخْتِيال أن يُخال فيها المَطَر وفى رواية أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى مَخِيلَةً أقْبَل وأَدْبَر وتغير قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال وما يدرينا لعله كما ذكر الله فلما رَأَوْه عارضا مُسْتَقْبِلَ أوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرُنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن الاثير المَخِيلَةُ موضع الخَيْل وهو الظَّنُّ كالمَظِنَّة وهى السحابة الخَليقة بالمطر قال ويجوز أن تكون مُسَمَّاة بالمَخِيلَة التى هى مصدر كالمَحْسِبَة من الحَسْب والخالُ البَرْقُ حكاه أبو زياد ورَدَّه عليه أبو حنيفة وأخالت الناقة اذا كان فى ضَرْعها لَبَنٌ قال ابن سيده وأُراه على التشبيه بالسحابة والخالُ الرَّجل السَّمْح يُشَبَّه بالغَيْم حين يَبْرُق وفى التهذيب تشبيها بالخال وهو السحاب الماطر والخالُ والخَيْل

والخُيَلاء والخِيَلاء والأَخْيَل والخَيْلة والمَخِيلة كلُّه الكِبْر وقد اختال وهو ذو خُيَلاء وذو خال وذو مَخِيلة أى ذو كِبْر وفى حديث ابن عباس كُلْ ما شئْت والبَسْ ما شئْت ما أخطأتك خَلّتان سَرَفٌ ومَخِيلة وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل البَرُّ أَبْقَى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كِبْر قال العجاج

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهّال * والدَّهْر فيه غَفْلة للغُفّال

قال أبو منصور وكأن الليث جعل الخالَ هنا ثوبا وإنما هو الكِبْر وفى التنزيل العزيز إن الله لا يُحِبُّ كل مُختال فَخُور فالمُختال المتكبر قال أبو إسحق المُختال الصَّلِف المُتَباهِى الجَهُول الذى يَأْنَف من ذوى قَرابته إذا كانوا فُقَراء ومن جيرانه إذا كانوا كذلك ولا يُحْسِن عِشْرَتَهم ويقال هو ذو خَيْلة أيضا قال الراجز

يَمْشِى من الخَيْلة يَوْمَ الوِرْد * بَغْيًا كما يَمْشِى وَلِىُّ العَهْد

وفى الحديث من جَرَّ ثوبه خُيَلاء لم ينظر الله إليه الخُيَلاء بالضم والكسر الكِبْر والعُجْب وقد اختال فهو مُختال وفى الحديث من الخُيَلاء ما يُحِبُّه الله فى الصَّدقة وفى الحَرْب أما الصدقة فإنه تَهُزُّه أَرْيَحِيَّة السخاء فيُعْطيها طَيِّبةً بها نفسُه ولا يَسْتَكْثِر كثيرا ولا يُعْطِى منها شيئا إلا وهو له مُسْتَقِلٌّ وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنَشاط وقُوّة ونَخْوة وجَنان ومنه الحديث بئس العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّل واختال هو تَفَعَّل وافْتَعَل منه ورَجُلٌ خالٌ أى مُختال ومنه قوله * إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِل * قال ابن سيده ورجل خالٌ وخائلٌ وخال على القَلْب ومُختالٌ وأخائلُ ذو خُيَلاء مُعْجَب بنفسه ولا نظير له من الصفات إلا رجل أُدابِرٌ لا يَقْبَل قول أحد ولا يَلْوِى على شئ وأُباتِرٌ يَبْتُر رَحِمَه يَقْطَعُها وقد تَخَيَّل وتَخايَل وقد خالَ الرجلُ فهو خائل قال الشاعر

فإن كُنْتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا * وإن كُنْتَ للخال فاذْهَبْ فَخُلْ

وجمع الخائل خالَةٌ مثل بائع وباعَة قال ابن برى ومثله سائق وساقة وحائك وحاكة قال وروى البيت فاذهبْ فَخُلْ بضم الخاء لأن فعله خال يخول قال وكان حقه أن يذكر فى خول وقد ذكرناه نحن هناك قال ابن برى وإنما ذكره الجوهرى هنا لقولهم الخُيَلاء قال وقياسه الخُوَلاء وإنما قلبت الواو فيه ياء حملا على الاختيال كما قالوا مَشِيبٌ حيث قالوا شِيبَ فأتبعوه مَشِيبًا قال والشاعر رجل من عبد القيس قال وقال الجُمَيْح بن الطَّمّاح الأسدى فى الخال بمعنى الاختيال

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها * وفَقَدْتُ راحِى فى الشَّباب وخالى

التهذيب ويقال للرجل المختال خائل وجمعه خالة ومنه قول الشاعر

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلِبه * وقد برِئتُ فما بالنَّفس من قَلَبه

أراد بالخالة جمع الخائل وهو المختال الشابُّ والاخْيَل الخُيَلاء قال * له بعد ادلاج مِراحٌ وأخْيَل * واختالت الارضُ بالنبات ازدانَتْ ووجَدْتُ أرضا مُتخيِّلة ومُتخايلة اذا بلغ نبتها المَدى وخرج زَهْرُها قال الشاعر

تأزّر فيه النبتُ حتى تخيَّلَتْ * رُباه وحتى ماتَرى الشاءَ نُوَّما

وقال ابن هَرْمَة * سَرَاتُوبَه عنكِ الصِّبا المُتخايلُ * ويقال وردْنا أرضا مُتخيِّلة وقد تخيَّلَتْ اذا بلغ نبتها أن يُرْعَى والخالُ الثوب الذى تضعه على الميت تستره به وقد خَيَّلَ عليه والخالُ ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمَنِ المُوَشّيةِ والخالُ الثوبُ الناعم زاد الازهرى من ثياب اليمن قال الشماخ

وبُرْدانِ من خالٍ وسبعون درهما * على ذاك مقروظٌ من الجلد ماعز

والخالُ الذى يكون فى الجسد ابن سيده والخالُ شامة سوداء فى البدن وقيل هى نُكْتة سوداء فيه والجمع خِيلانٌ وامرأة خَيْلاء ورجل أخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيول ومَخُول مثل مَقُول من الخال أى كثير الخِيلان ولا فِعْلَ له ويقال لما لا شخص له شامةٌ وماله شخص فهو الخالُ وتصغير الخال خُيَيْلٌ فيمن قال مَخِيل ومَخْيول وخُوَيْلٌ فيمن قال مَخُول وفى صفة خاتم النبوة عليه خِيلانٌ هو جمع خال وهى الشامة فى الجسد وفى حديث المسيح على نبينا وعليه الصلاة السلام كثير خِيلان الوجه والأخْيَل طائر أخضر وعلى جناحيه لُمعة تخالف لونه سُمّى بذلك للخيلان قال ولذلك وجَّهه سيبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الاسماء كالأبرق ونحوه وقيل الأخْيَل الشِّقِرّاق وهو مشؤوم تقول العرب أشأم من أخْيَل قال ثعلب وهو يقع على دَبَر البعير يقال انه لاينقر دَبَرةَ بعير الاخزل ظَهْره قال وانما يتشاءمون به لذلك قال الفرزدق فى الأخْيَل

اذا قَطَنًا بلّغتنيه ابنَ مُدْرِكٍ * فلُقِّيتِ من طير العراقيبِ أخْيَلا

قال ابن برى الذى فى شعره من طير العراقيب أى مايعرقبك يخاطب ناقته ويروى اذا قَطَنٌ أيضا بالرفع والنصب والممدوح قَطَن بن مُدْرِك الكلابى ومن رفع ابن جعله نعتا لقَطَن ومن نصبه جعله بدلا من الهاء فى بلغتنيه أو بدلا من قَطَن اذا نصبته قال ومثله * اذا ابن موسى بلالا بلّغتِه * برفع ابن وبلال ونصبهما وهو ينصرف فى النكرة اذا سمّيت به ومنهم من لايصرفه فى المعرفة ولا فى النكرة ويجعله فى الاصل صفة من التخيُّل ويحتج بقول حسّان بن ثابت

ذَريني وعِلْمي بالامور وشِيمتي * فما طائرى فيها عليك بأخْيَلا

قوله الخلبة قال شارح القاموس يروى بالتحريك جمع خالب وقد أورده الجوهرى فى خلب شاهدا على ان الخلبة كفرحة المرأة الخداعة فتنبه اهـ مصححه

قوله اى مايعرقبك عبارة الصغانى فى التكملة والعراقيب ارض معروفة فانظر كتبه مصححه

وقال العجاج * اذا النهار كفّ ركض الأخيل * قال شمر الأخيل يقيل نصف النهار قال الفراء ويسمى الشاهين الأخيل وجمعه الأخايل وأما قوله

ولقد غدوت بسابح مرح * ومعي شباب كلهم أخيل

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأخيل في خفّته وطموره قال ابن سيده وقد يكون المختال قال ولا أعرفه في اللغة قال وقد يجوز أن يكون التقدير كلّهم أخيل أي ذو اختيال والخيال خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر الى ظلّ نفسه فيرى أنه صيد فينقضّ عليه ولا يجد شيأ وهو خاطف ظلّه والأخيل أيضاً عرق الأخدع قال الراجز

أشكو الى الله انتثار مجلي * وخفقان صردي وأخيلي

والصّردان عرقان تحت اللسان والخال كالظّلع والغمز يكون بالدابة وقد خال يخال خالاً وهو خائل قال

نادى الصّريخ فردّوا الخيل عانية * تشكو الكلال وتشكو من أذى الخال

وفي رواية من حفا الخال والخال اللواء يعقد للامير أبو منصور والخال اللواء الذي يعقد لولاية وال قال ولا أراه سمّي خالاً الا لأنه كان يعقد من برود الخال قال الأعشى

* بأسيافنا حتى نوجّه خالها * والخال أخو الام ذكر في خول والخال الجبل الضّخم والبعير الضخم والجمع خيلان قال * ولكنّ خيلاناً عليها العمائم * شبّههم بالابل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم وانه لمخيل للخير أي خليق له وأخال فيه خالاً من الخير وتخيّل عليه تخيّلاً كلاهما اختاره وتفرّس فيه الخير وتخوّلت فيه خالاً من الخير وأخلت فيه خالاً من الخير أي رأيت مخيلته وتخيّل الشيء له تشبّه وتخيّل له أنه كذا أي تشبّه وتخايل يقال تخيّلته فتخيّل لي كما تقول تصوّرته فتصوّر وتبيّنته فتبيّن وتحقّقته فتحقّق والخيال والخيالة ما تشبّه لك في اليقظة والحلم من صورة قال الشاعر

فلست بنازل الّا ألمّت * برحلي أو خيالتها الكذوب

وقيل انما أنّث على ارادة المرأة والخيال والخيالة الشخص والطّيف ورأيت خياله وخيالته أي شخصه وطلعته من ذلك التهذيب الخيال لكل شيء تراه كالظّل وكذلك خيال الانسان في المرآة وخياله في المنام صورة تمثاله وربما مرّ بك الشيء شبه الظل فهو خيال يقال تخيّل لي خياله الاصمعي الخيال خشبة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم اذا رآها الذئب ظنّ أنها انسان وأنشد

أخٌ لاأخالى غيره غير أننى * كَراعى الخَيال يَسْتَطيف بلافِكر

وراعى الخَيال هو الرَّأْلُ وفى رواية أخى لاأخالى بَعْده قال ابن برى أنشده ابن قتيبة بلافِكْر بفتح الفاء وحكى عن ابى حاتم أنه قال حدثنى ابن سلام الجمحى عن يونس النحوى أنه قال يقال لى فى هذا الامر فِكْرٌ بمعنى تَفَكُّر الصحاح الخَيال خَشَبة عليها ثياب سود تُنْصب للطير والبهائم فتظنه انسانا وفى حديث عثمان كان الحِمَى ستة أميال فصار خَيال بكذا وخَيال بكذا وفى رواية خَيال بامَّرَة وخَيال بأَسْوَد العَيْن قال ابن الاثير وهما جَبَلان قال الاصمعى كانوا ينصبون خَشَبا عليها ثياب سُودٌ تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حِمًى من الارض وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه انسانا ولا تسقط فيه وقول الراجز

تَخالُها طائرةً ولم تَطِرْ * كأَنَّها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِر

أراد بالخِيلان ما ينصبه الراعى عند حَظيرة غنمه وخَيَّل للناقة وأَخْيَل وَضَع لولدها خَيالاً ليُفزَع منه الذئب فلا يقربه والخَيال ما نُصب فى الارض ليُعلَم أنها حِمًى فلا تُقْرَب وقال الليث كل شئ اشتبه عليك فهو مُخِيل وقد أخالَ وأنشد

والصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخيلُ سَبيلُه * والصِّدْقُ يَعْرِفه ذوو الأَلْباب

وقد أخالت الناقةُ فهى مُخِيلة اذا كانت حسنة العَطَل فى ضَرْعها اللبن وقوله تعالى يُخَيَّل اليه من سحرهم أنها تَسْعَى أى يُشَبَّه وخُيِّل اليه أنه كذا على ما لم يُسَمَّ فاعله من التخييل والوَهْم والخَيال كساء أسود يُنْصَب على عود يُخَيَّل به قال ابن أحمر

فلما تَجَلَّى ما تَجَلَّى من الدُّجَى * وشَمَّرَ صَعْلٌ كالخَيال المُخَيَّل

والخَيْل الفُرْسان وفى المحكم جماعة الافراس لا واحد له من لفظه قال أبو عبيدة واحدها خائل لانه يَخْتال فى مِشْيته قال ابن سيده وليس هذا بمعروف وفى التنزيل العزيز وأَجْلِبْ عليهم بخَيْلِك ورَجْلك أى بفُرسانك ورَجّالتك والخَيْل الخُيول وفى التنزيل العزيز والخَيْلَ والبغال والحمير لتركبوها وفى الحديث يا خَيْلَ الله اركبى قال ابن الاثير هذا على حذف المضاف أراد يا فُرْسانَ خَيْل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها وقول أبى ذؤيب

فتَنازَلا وتَواقَفَت خَيْلاهُما * وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاء مُخَدَّع

ثَنَّاه على قولهم هما لقاحان أَسْوَدان وجِمالان وقوله بطل اللِّقاء أى عند اللقاء والجمع أَخْيال وخُيول الاول عن ابن الاعرابى والاخير أشهر وأعرف وفلان لا تُسايَر خَيْلاه ولا تُواقَف خَيْلاه

ولا تُسايَر ولا تُواقَف أى لا يطاق نميمة وكذبا وقالوا الخَيْل أعلم من فُرسانها يُضْرب للرجل تَظُنُّ أن عنده غَناءً أو انه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت والخَيَّالة أصحاب الخُيول والخَيال نبت والخال موضع قال * أتعرف أطلالًا شَجَوْنَكَ بالخال * قال وقد تكون ألفه منقلبة عن واو والخالُ اسم جَبَل تلقاءَ المدينة قال الشاعر

أَهَاجَكَ بالخال الحُمولُ الدَّوافع * وأنتَ لمَهْواها من الارض نازع

والمُخايَلة المُباراة يقال خايَلْتُ فلانا بارَيْته وفعلت فعلَه قال الكميت

أقول لهم يوم أَيْمانُهم * تُخايِلُها فى الندى الاَشْمُلُ

تُخايِلها أى تُفاخرها وتُباريها وقول ابن أحمر

وقالوا أنتَ أرضُ به وتَخَيَّلَتْ * فأمسى لما فى الرأس والصدر شاكيا

قوله تَخَيَّلَت أى اشتَبَهت وخَيَّل فلانٌ عن القوم اذا كَعَّ عنهم قال سلمة ومثله غَيَّف وخَيَّف الاحمر افْعَلْ كذا وكذا امَّا هَلَكَتْ هُلَّكُ أى على ما خَيَّلَتْ أى على كل حال ونحو ذلك وقولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ أى على ما شَبَّهَت وبنو الاَخْيَل حَىٌّ من عُقَيل رَهْط لَيْلَى الاَخْيَلِيَّة وقولها

نحن الاَخايِلُ ما يَزالُ غُلامُنا * حتى يَدِبَّ على العَصا مذكورا

فانما جَمعت القَبيل باسم الاَخْيَل ابن معاوية العُقَيْلى ويقال البيتُ لاَبيها والخَيال أرض لبنى تَغْلِب قال لبيد

لمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنه أُثالُ * فَسَرْحَةُ فالمَرانَةُ فالخَيالُ

والخِيلُ الحِلْتيت يَمانِية وخالَ يَخِيلُ خَيْلًا اذا دام على أكل الخيل وهو السَّذاب قال ابن برى والخالُ الخائل يقال هو خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ أى حَسَنُ القيام عليه والخالُ ظَلْعٌ فى الرِّجْل والخال نُكْتَة فى الجَسد قال وهذه أبيات تجمع معانى الخال

أتَعرف أطلالًا شَجَوْنَكَ بالخالِ * وعَيْشَ زمانٍ كان فى العُصُر الخالى

الخالُ الاوّل مكان والثانى الماضى

ليالىَ رَيْعانُ الشَّباب مُسَلَّطٌ * علىَّ بِعصْيان الامارة والخال

الخال اللّواء

وإذْ أنا خِدْنٌ للغَوِىّ أخى الصِّبا * وللغَزِل المِرِّيح ذى اللَّهْو والخال

الخال الخيلاء

وللغَوْد تَصْطاد الرِّجالَ بفاحِمٍ * وخَـدٍّ أَسيلٍ كالوَذِيلةِ ذى الخال

الخالُ الشّامَة

اذا رَغَتْ رَبْعًا رَغَتْ رِباعَها * كما رَغَم المِيثاءَ ذو الرثيَة الخالى

الخالى العَزَب

ويَقْتادُنى منها رَخيمٌ دَلالِها * كما اقتادَ مُهْرًا حين يألفه الخالى

الخالى من الخلاء

زَمانَ أُفدّى من مِراحٍ الى الصِّبا * بعَمّى من فَرْطِ الصَّبابة والخال

الخال أخو الام

وقد علمتْ أنّى وانْ مِلْتُ للصِّبا * اذا القوم كعُّوا لَسْتُ بالرَّعِشِ الخالى

الخالُ المَخْوبُ الضعيف

ولا أرتدى الا المُروءةَ حُلّةً * اذا ضَنّ بعضُ القوم بالعَصْبِ والخال

الخالُ نوعٌ من البُرود

وان أنا أبصرتُ المُحُولَ بِبَلْدةٍ * تنكّبتها واشْتَمْتُ خالاً على خال

الخال السحاب

فخالِفْ بِحِلْفِى كلَّ خِرْقٍ مُهذَّب * والاّ تُخالِفْنى فخالِ اذا خال

من المُخالاة

ومازلْتُ حِلْفًا للسَّماحة والعُلا * كما اخْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيانُ بالخال

الخالُ الموضع

وثالثُنا فى الحِلْفِ كلُّ مُهنَّدٍ * لما يُرَمْ من صُمِّ العظامِ به خالى

أى قاطع

(فصل الدال المهملة) (دأل) الدَّأْلُ الخَتْل وقد دَأَل يَدْأَل دَأْلاً ودَأَلاناً أبو زيد فى الهمز دَأَلْت للشئ أدأل دَأْلاً ودَأَلاناً وهى مِشْيَةٌ شبيهة بالخَتْل ومَشْى المُثْقَل وذكر الاصمعى فى صفة مشى الخيل الدَّأَلان مشى يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مُثْقَل من حمل يقال الذئب يَدْأَل للغزال ليأكله يقول يختله وقال أبو عمرو المُداءَلة بوزن المداعلة الخَتْل وقد دَأَلْتُ له ودَأَلْته

قوله ذى الخال هكذا فى النسخ ولعله خال بدون ال كتبه مصححه

قوله الخالى العزب وكذلك الخال من الاجوف بهذا المعنى اهـ مصححه

وقد تكون في سرعة المشي ابن الاعرابي الدَّأَلانُ عَدْوٌ مقارب ابن سيده دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاً ودَأَلَى وهي مِشْيةٌ فيها ضعف وعَجَلَة وقيل هو عَدْوٌ مُقارِب أنشد سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنة البهائم لضَبٍّ يخاطب ابنه

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبالَكا * وأَنا أَمْشي الدَّأَلَى حَوالَكا

وحكى ابن برى الدَّأَلَى مِشْيةٌ تُشبه مِشْيةَ الذئب والدَّأَلانُ بالدال المَشْيُ الذي كأنه يَبْغِي في مشيه من النشاط ودَأَلَ له يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً خَتَلَه والدَّأَلان بتحريك الهمزة أيضا الذئب عن كراع والدُّؤَلُ دُوَيْبَّة صغيرة عنه ايضا قال وليس ذلك بمعروف والدُّئِل دُوَيْبَّة كالثعلب وفي الصحاح دويبة شبيهة بابن عِرْس قال كعب بن مالك

جاؤا بجيشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُه * ما كان الا كمُعْرَسِ الدُّئِل

قال ابن سيده وهذا هو المعروف قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فُعِل غير هذا يعني الدُّئِل قال ابن برى قد جاء رُئِم في اسم الاست قال الجوهري قال الاخفش والى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدُّؤَلي الا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب كما ينسب الى نَمِر نَمَرِيّ قال وربما قالوا أبو الاسود الدُّوَلي قلبوا الهمزة واوا لان الهمزة اذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوا محضة كما قالوا في جُؤَن جُوَن وفي مُؤَن مُوَن وقال ابن الكلبي هو أبو الاسود الدِّيلي فقلب الهمزة ياء حين انكسرت فاذا انقلبت ياء كسرت الدال لتسلم الياء كما تقول قِيل وبِيع قال واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نُفاثة بن عَدِيّ بن الدُّئِل ابن بكر بن كنانة قال الاصمعي وأخبرني عيسى بن عمر قال الدِّيل بن بكر الكناني انما هو الدُّئِل فترك أهل الحجاز همزه قال ابن برى قال ابو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الاسود الدُّؤَلي دَعِ الخمرَ يَشْرَبْها الغُواة قال أهل البصرة يقولون الدُّؤَلي وهو من الدُّئِل بن بكر بن كنانة قال وكان ابن حبيب يقول الدُّئِل بن كنانة ويقول الدُّئِل على مثال فُعِل الدُّئِل بن مُحَلِّم بن غالب بن مُلَيح بن الهُون بن خُزَيمة بن مُدْرِكة وروى أبو سعيد بسنده الى محمد بن سلام بن عبيد الله قال يونس هم ثلاثة الدُّول من حنيفة بسكون الواو والدِّيل من قيس ساكنة الياء والدُّئِل في كنانة رهط أبي الاسود مهموز قال هذا قول عيسى بن عمرو البصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي يقولون أبو الاسود الدِّيلي قال ابن برى وقال محمد بن حبيب الدُّئِل في كنانة بضم الدال وكسر الهمزة قال وكذلك في الهُون بن خزيمة أيضا والدِّيل في الأَزْد بكسر الدال واسكان الياء الدِّيل بن هداد بن

زيد مناة وفي اياد بن نزار مثله الديل بن أمية بن حذافة وفي عبد القيس كذلك الديل بن عمرو بن وديعة وفي تغلب كذلك الديل بن زيد بن غنم بن تغلب وفي ربيعة بن نزار الدول بن حنيفة بضم الدال واسكان الواو وفي عنزة الدول بن سعد بن مناة بن غامد مثله وفي ثعلبة الدول بن ثعلبة بن سعد بن ضبة وفي الرباب الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد مثله ابن سيده والدئل حي من كنانة وقيل في بني عبد القيس والنسب اليه دؤلي ودئلي الاخيرة نادرة اذ ليس في الكلام فعلي قال ابن السكيت هو أبو الاسود الدؤلي مفتوح الواو مهموز منسوب الى الدئل من كنانة قال والدول في حنيفة ينسب اليهم الدولي والديل في عبد القيس ينسب اليهم الديلي والدئل على وزن الوعل دويبة شبيهة بابن عرس وأنشد الاصمعي بيت كعب بن مالك * ما كان الا كمعرس الدئل * وابن دألان رجل النسبة اليه دألاني حكاه سيبويه والدؤلول الداهية والجمع الدآليل ووقع القوم في دؤلول أي في اختلاط من أمرهم أبو زيد وقعوا من أمرهم في دؤلول أي في شدة وأمر عظيم قال الازهري جاء به غير مهموز وفي حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها بالدآليل أي بالدواهي والشدائد وهذا كقوله حفت بالمكاره

(دبل) دبل الشيء يدبله ويدبله دبلا جمعه كما تجمع اللقمة باصابعك والتدبيل تعظيم اللقمة وازدرادها ودبل اللقمة يدبلها دبلا ودبلها جمعها بأصابعه وكبرها قال * دبل أبا الجوزاء أو تطيحا * والدبل اللقم من الثريد الواحدة دبلة ابن الاعرابي الدبال والدمال الثفايات والدبلة مثل الكتلة من الصمغ وغيره تقول منه دبلت الشيء قال مزرد

ودبلت أمثال الاثافي كأنها * رؤس نقاد قطعت يوم تجمع

وفي حديث عمر أنه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه ذهيبة قد جعلها في دبيل وألقمها شارفا له الدبيل من دبل اللقمة ودبلها اذا جمعها وعظمها يريد أنه جعل الذهبة في عجين وألقمه الناقة والدبل الثكل عن ابن الاعرابي قال دكين

يا دبل ما بت بليل هاجدا * ولا خررت الركعتين ساجدا

سماها بالثكل وقال غيره انما خاطب بذلك ابنته وبالغوا به فقالوا دبل دابل ودبيل وربما نصب على معنى الدعاء يقال دبلته دبول ويقال دبل دبيل أي ثكل ثاكل ومنه سميت المرأة دبلة والدبلة والدبيلة داء يجتمع في الجوف وفي حديث عامر بن الطفيل فأخذته الدبيلة هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دبلة وكل شيء جمع فقد دبل والدبيلة الداهية وهي مصغرة للتكبير يقال دبلتهم الدبيلة أي أصابتهم الداهية حكاها الجوهري عن أبي عبيد

قوله وابن دالان أحال به صاحب القاموس على ترجمة دول وقال شارحه وقد ذكره هنا ابن سيده بناء على انه مهموز اه كتبه مصححه

قوله أبا الجوزاء هكذا في نسخة وأخرى الحوراء من غير نقط وكلاهما ممكني به فحرر هذه الكنية اه مصححه

قوله يادبل البيت عبارة التهذيب والدبل الثكل ومنه سميت المرأة دبلة قال الراجز البيت اه كتبه مصححه

والدِّبْل الداهية يقال دِبْلًا دَبِيلا كما يقال ثُكْلًا ثاكلا قال الشاعر

طِعانَ الكُماةِ وضَرْبَ الجِيادِ * وقولَ الحَواضِنِ دِبْلًا دَبِيلا

قال ابن بري ذكر الاموي أن اسم هذا الشاعر بَشامة بن الغدير النَّهْشَلي وأول القصيد

نَأَتْ أُمامةُ نَأْيًا طويلا * وحَمَّلَك الحُبُّ وِقْرًا ثقيلا

ويقال دَبَلَتْهم دُبَيْلةٌ أي هَلَكوا وصَلَّتْهم صالَّة ودَبَلَ دابِلٌ وهو الهَوان والخِزْيُ ويقال ذَبَلَ ذابِلٌ بالذال والدِّبْل الطاعون عن ثعلب ودَبْلُ الارض اصلاحها بالسرجين ونحوه والدُّبال السِّرْجِينُ ونحوه ودَبَلَ الارضَ يَدْبُلُها دَبْلًا ودُبولًا أصلحها بالسرجين ونحوه لتجود وأرض مَدْبولة أُصْلِحت بالسرجين وكل شيء أصلحته فقد دَبَلْتَه ودَمَلْتَه ومنه سميت الجداول الدُّبول لانها تُدْبَل أي تُنَقَّى وتُصْلَح ودَبِلَ البعير دَبَلًا فهو دَبِلٌ اذا امتلأ لحما وشحما قال الراعي

تَدارَكَ الغَضُّ منها والعَتِيقُ فقد * لاقى المَرافِقَ منها وارِدٌ دَبِلُ

أراد بالوارد لحما استرخى على مرافقها أي امتلأت به المَرافق والدِّبْل الجَدْوَل وهو من ذلك لانه يُصْلَح ويُجَهَّز والجمع دُبول لانها تُدْبَل أي تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجَهَّز وفي حديث خيبر دَلَّه الله على دُبول أي جداول ماء قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غدا الى النَّطاة دَلَّه الله على دُبول كانوا يَتَرَوَّوْن منها فقطعها عنهم حتى أعطوا بأيديهم والدَّوْبَل ولد الحمار وفي الصحاح الدَّوْبَل الحمار الصغير لا يكبر وكتب معاوية الى ملك الروم لأَرُدَّنَّك أريسًا من الأَرارِسة تَرْعَى الدَّوابِل هي جمع دَوْبَل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصِّغار لان راعيها أوضع من راعي الكبار والواو زائدة ودَوْبَل لقب الأَخْطل من ذلك قال جرير بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَه * ألا انما يَبْكي من الذُّلِّ دَوْبَلُ

والدَّوْبَل الذئب العَرِم والدَّوْبَل ذكر الخنازير وهو الرَّتُّ الليث الدُّبْلة كُتْلة من ناطف أو حَيْس أو شيء معجون أو نحو ذلك وقد دَبَّلْت الحَيْس تدبيلا أي جعلته دُبَلًا والدَّبِيل الغَضَى يكثر بالمكان والدَّبِيل أيضا ما انتثر من وَرَق الأَرْطى وجمعها دُبُل ودَبِيل موضع وهي الدُّبُل قال العجاج * جادَلَها بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ * ودَبِيل ودُبَيْل مدينة من مدائن الشام قال الفارسي دَبِيل بالشام ودَيْبُل مدينة من مدائن السند وأنشد سيبويه

سَيُصْبِحُ فوقي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقعا * بقالِيقَلا أو من وراء دَبِيل

قال فلم يَلْبَث هذا الشاعر أن صُلِب بها ودَبِيل موضع يلي اليمامة عن كراع التهذيب والدَّبِيل موضع يُتاخِم أعراض اليمامة وأنشد

قوله طعان الكماة الخ أورد شارح القاموس قبله
لقد فتن الناس في دينهم * وخلى ابن عفان شرا طويلا
طعان الخ اه مصححه

قوله قال أي ابن الأثير فان هذا اللفظ في ترجمة نطا اه

لولا رجاؤك ما تخطّت ناقتى * عرض الدَّبيل ولا قرى نجران

ويجمع دُبُلًا وأنشد بيت العجاج * جادله بالدُّبُل الوَسْمىّ * (دبكل) التهذيب فى النوادر كَبْهَلْتُ المال كَبْهَلَةً وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُه دَبْكَلَةً اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه قال وكذلك حَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُه وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه كَرْكَرَةً (دجل) الدَّجْلُ والدُّجالة القَطِران والدَّجْل شدّة طَلْى الجرب بالقَطِران ودَجَل البعيرَ طَلاه به وقيل عمّ جسمه بالهِنَاء واذا هُنِئَ جسد البعير أجمع فذلك التدجيل فاذا جعلته فى المشاعر فذلك الدَّسّ والبعير المُدَجَّل المَهْنُوء بالقَطِران وأنشد ابن برى لذى الرمة

وشوهاء تَعْدو بى الى صارخ الوغى * بمُسْتَلْئِم مثل البعير المُدَجَّل

قال والدَّجْلة التى يُعَسِّل فيها النَّحْل الوحشىّ ودَجَل الشئَ غطّاه ودِجْلة اسم نهر من ذلك لانها غطّت الارض بمائها حين فاضت وحكى اللحيانى فى دِجْلة دَجْلة بالفتح غيره دِجْلة اسم معرفة لنهر العراق وفى الصحاح دِجْلة نهر بغداد قال ثعلب تقول عبرت دِجْلة بغير ألف ولام ودُجَيْل نهر صغير متشعب من دِجْلة ودَجَل الرجل وسَرَج وهو دَجّال كَذَب وهو من ذلك لان الكذب تغطية وبينهم دَوْجَلة وهَوْجَلة ودَوْجَرة وسَرْوَجة وهو كلام يُتَناقل وناس مختلفون والداجل المُمَوِّه الكذّاب وبه سمى الدَّجّال والدَّجّال هو المسيح الكذاب وانما دَجْلُه سحره وكذبه ابن سيده المسيح الدَّجّال رجل من يهود يخرج فى آخر هذه الامة سمى بذلك لانه يَدْجُل الحقّ بالباطل وقيل بل لانه يُغَطِّى الارض بكثرة جموعه وقيل لانه يُغَطِّى على الناس بكفره وقيل لانه يدّعى الربوبية سمى بذلك لكذبه وكل هذه المعانى متقارب قال ابن خالويه ليس أحد فسّر الدَّجّال أحسن من تفسير أبى عمرو قال الدَّجّال المُمَوِّه يقال دَجَلْتُ السيفَ مَوَّهْتُه وطَلَيْتُه بماء الذهب قال وليس أحد جمعه الا مالك بن أنس فى قوله هؤلاء الدَّجاجلة * ورأيت هنا حاشية قال صوابه أن يقول لم يجمعه على دَجاجلة الا مالك بن أنس اذ قد جمعه النبى صلى الله عليه وسلم فى حديثه الصحيح فقال يكون فى آخر الزمان دَجّالون أى كذّابون مُمَوِّهون وقال ان بين يَدَى الساعة دَجّالين كذّابين فاحذروهم وقد تكرر ذكر الدجال فى الحديث وهو الذى يظهر فى آخر الزمان يدّعى الالهية وفَعّال من أبنية المبالغة أى يكثر منه الكذب والتلبيس الازهرى كل كذّاب فهو دَجّال وجمعه دَجّالون وقيل سُمّى بذلك لانه يستر الحق بكذبه والدَّجّال والدَّجّالة الرُّفْقة العظيمة ورُفْقة دَجّالة عظيمة تُغَطِّى الارض بكثرة أهلها وقيل هى الرُّفْقة تحمل المتاع للتجارة وأنشد

قوله نجران هكذا فى النسخ وحرر القافية اه مصححه

قوله حبحبته حبحبة هكذا فى النسخ ولم نقف عليه بهذا المعنى فحرر وقوله وزمزمته وصرصرته هكذا فى النسخ التى بأيدينا بدون ذكر المصدر وحرر الاصل اه مصححه

قوله والدجلة التى يعسل الخ ذكرها صاحب القاموس فى ترجمة دخل بالخاء المعجمة فقال وكحمزة معسلة النحل ولم يذكرها فى الجيم عكس ما هنا فحرر اه

قوله وهوجلة الخ هكذا فى النسخ ولم نعثر على هذه الالفاظ فحررها اه

* دَجَّالة من أعظم الرِّفاق * وكُلُّ شئ مَوَّهته بماء ذهب وغيره فقد دَجَّلته والدَّجّال الذهب وقيل ماء الذهب حكاه كراع وأنشد

وَوَقَّع صفائح مَخْشُوبة * عليها ابد الدهر دَجَّالها

وهو اسم كالقَذّاف والجَبّان وقال النابغة الجعدى

ثم نَزَلْنا وكَسَّرنا الرِّماحَ وجَرَّدْنا صفيحًا كَسَتْه الرُّومُ دَجّالا

ودَجَّل الشئَ بالذَّهب التهذيب يقال لماء الذهب دَجّال وبه شُبِّه الدَّجّال لانه يُظْهِر خلاف ما يُضْمِر قال أبو العباس سمى الدَّجّال دَجّالا لضربه فى الارض وقطعه أكثر نواحيها ويقال قد دَجَّل الرجلُ اذا فعل ذلك قال وقال مرة أخرى سُمِّى دَجّالا لتمويهه على الناس وتلبيسه وتزيينه الباطل يقال قد دَجَّل اذا مَوَّه ولَبَّس وفى الحديث ان أبا بكر رضى الله عنه خَطَب فاطمة رضى الله عنها الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى وَعَدْتُها العَلِىّ ولستُ بدَجّال أى بخَدّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرك وأصل الدَّجْل الخَلْط يقال دَجَل اذا لَبَّس ومَوَّه ودَجَل الرجلُ المرأة ودَجاها اذا جامعها وهو الدَّجْلُ والدَّجْوُ والله أعلم (دحل) الدَّحْل نَقْب ضَيِّقٌ فَمُه ثم يتسع أسفله حتى يُمْشَى فيه وربما أنبت السِّدْر وقيل هو مَدْخَل تحت الجُرُف أو فى عُرْض خَشَب البئر فى أسفلها ونحو ذلك من المَوارِد والمَناهل والجمع أَدْحُل وأَدحال ودِحال ودُحُول ودُحْلانٌ وقد دَحَلْتُ فيه أَدْحَل أى دَخَلْت فى الدَّحْل ورُبَّ بيتٍ من بيوت الاعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأة اذا دَخَل عليهم داخل قال أبو عبيد وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ادْحَل فى كِسْر البيت أى ادْخُل من ذلك وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا سأله فقال له انّى رجل مِصْراد أفأُدْخِل المَبْوَلة معى فى البيت قال نَعم وادْحَل فى الكِسْر قال أبو عبيد الدَّحْل هُوَّة تكون فى الارض وفى أسافل الاودية يكون فى رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكِسْر الخباء جانبه قال أبو عبيد فشَبَّه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بالدَّحْل قال هو مأخوذ من الدَّحْل أى صِرْ فى جانب الخباء كالذى يصير فى الدَّحْل ويروى وادْحُ لها فى الكسر أى وَسِّع لها موضعا فى زاوية منه قال الازهرى وقد رأيت بالخَلْصاء ونواحى الدَّهْناء دُحْلانا كثيرة وقد دَخَلْت غير دَحْل منها وهى خَلائق خَلَقها الله تعالى تحت الارض يذهب الدَّحْل منها سَكًّا فى الارض قامة أو قامتين أو أكثر من ذلك ثم يَتَلَجَّف يمينا أو شمالا فمرة يضيق ومرة يتسع فى صفاة مَلْساء لا تحيك فيها المَعاوِل المحدَّدة لصلابتها وقد دَخَلت منها دَحْلا فلما انتهيت الى الماء اذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف

على

قوله عليها ابد الدهر هكذا فى النسخ ومثله فى المحكم ولعله علتها أو طلتها او كستها وليحرر الرواية اهـ مصححه

على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدحل تحت الارض فاستقيت أنا مع أصحابى من مائه فاذا هو عذب زلال لانه من ماء السماء يسيل اليه من فوق ويجتمع فيه قال وأخبرنى جماعة من الاعراب أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاء والخبل لتعذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل قال وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل بالحاء اذا دخله ابن سيده فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء المواضع كقول ذى الرمة

اذا شئت أبكانى بجرعاء مالك * الى الدحل مستبدى لمى ومحضر

فقد يكون سمى الموضع باسم الجنس وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزرق فى برك معروفة وانما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها والدحلة البئر عن ابن الاعرابى وأنشد

نهيت عمرا ويزيد والطمع * والحرص يضطر الكريم فيقع * فى دحلة فلا يكاد ينتزع

وقوله والطمع أى نهيتهما فقلت لهما ايا كما والطمع فحذف لان قوله نهيت عمرا ويزيد فى قوة قولك قلت لهما اياكما والدحول الركية التى تحفر فيوجد ماؤها تحت أجوالها فتحفر حتى يستنبط ماؤها من تحت جالها وبئر دحول ذات تلجف فى نواحيها وقيل بئر دحول واسعة الجوانب وبئر دحول أى ذات تلجف اذا أكل الماء جوانبها ودحلت البئر أدحلها اذا حفرت فى جوانبها وناقة دحول تعارض الابل متنحية عنها والدحل من الرجال المسترخى وقيل العظيم البطن أبو عمرو الدحل والدحن البطين العريض البطن ورجل دحل بين الدحل أى سمين قصير مندلق البطن والدحل الداهية الخداع للناس الخبيث الازهرى الدحل والدحن الخب الخبيث وقد دحل دحلا وقيل الدحل الدهاء فى كيس وحذق قال أبو حاتم وسألت الاصمعى عن قول الناس فلان دحلانى نسبوه الى قرية بالموصل أهلها أكراد لصوص والدواحيل خشبات على رؤسها خرق كأنها طرادات قصار تركز فى الارض لصيد الحمر والظباء واحدها داحول وقيل الداحول ما ينصبه صائد الظباء من الخشب ويقال للذى يصيد الظباء بالدواحيل دحال وربما نصب الدحال حباله بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها السرج قال ذو الرمة يذكر ذلك

ويشربن أجنا والنجوم كأنها * مصابيح دحال يذكى ذبالها

ويقال للصائد دحال ولم يخص صائد الظباء دون غيره الازهرى يقال دحل فلان عنى وزحل أى تباعد وروى بعضهم قول ذى الرمة

قوله نسبوه الخ هكذا فى الاصل ولعل هذا جواب السؤال وسقط من الناسخ قبله فقال أو نحوه فحرر كتبه مصححه

مِن العَضِّ بالأَخفاذ أو بحَجَباتها * اذا رابه استعصاؤها ودِخالها

ورواه بعضهم وحِدالها وهما قريبا المعنى من السواء وقد تقدم في ترجمة حدل قال شمر سمعت عَلِيَّ بن مُصْعَب يقول لا تَدْحَل بالنَّبَطية أي لا تَخَفْ الازهري فلان يَدْحَل عني أي يَفِرُّ وأنشد

ورَجُل يَدْحَل عني دَحْلا * كدَحَلان البَكْر لاقى الفَحْلا

قال شمر فكأن معنى لا تَدْحَل لا تَهْرُب وفي حديث أبي وائل قال ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين اذا قال الرجلُ للرجل لا تَدْحَل فقد أمَّنه يقال دَحَل يَدْحَل اذا فَرَّ وهَرَب معناه اذا قال له لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أعطاه بذلك أمانا ثعلب عن ابن الاعرابي الدَّاحِل الحَقُود بالدال النضر الدَّحِل من الناس عند البيع من يُداحِل الناس ويماكسهم حتى يتمكن من حاجته وانه ليُداحِله أي يخادعه (دحقل) الازهري الدَّحْقَلة انتفاخ البطن قال الازهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة في حروف لم أجد أكثرها لأحد من الثقات وسبيل الناظر فيه أن يَفْحَص عنه فما وجد منه لامام موثوق به ألحقه بالرباعي وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحَذَر (دحمل) شيخ دَحْمَل مُسْتَرْخي الجلد والانثى بالهاء والدُّحامِل الغليظ المكتنز الليث الدَّحْمَلة المرأة الضخمة التارَّة ودَحْمَلْتُ الشيءَ اذا دحرجته على وجه الارض (دخل) الدُّخُول نقيض الخروج دَخَل يَدْخُل دُخُولا وتَدَخَّل ودَخَل به وقوله

* تَرَى مَرادَ نِسْعِه المُدْخَلِّ * بين رَحَى الحَيْزُوم والمُرْحَلِّ * مثل الزَّحاليف بنَعْف التَّلِّ *

انما أراد المُدْخَلَ والمُرْحَل فشدّد للوقف ثم احتاج فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف وادَّخَل على افْتَعَل مثل دَخَل وقد جاء في الشعر انْدَخَل وليس بالفصيح قال الكميت

لا خُطْوَتي تتعاطى غير موضعها * ولا يَدِي في حَمِيت السَّكْن تَنْدَخِلُ

وتَدَخَّل الشيءُ أي دَخَل قليلا قليلا وقد تَداخَلَني منه شيء ويقال دَخَلْتُ البيتَ والصحيح فيه أن تريد دَخَلْتُ الى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به لان الأَمكنة على ضربين مبهم ومحدود فالمبهم نحو جهات الجسم السِّتّ خَلْف وقُدَّام ويَمِين وشِمال وفوق وتحت وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولَدُنْ ووَسْط بمعنى بين وقُبالَةَ فهذا وما أشبهه من الامكنة يكون ظرفا لانه غير محدود ألا ترى أن خَلْفَك قد يكون قُدَّاما لغيرك فأما المحدود الذي له خِلْقة وشخص وأقطار تَحُوزه نحو الجَبَل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفا لانك لا تقول قعدت الدار ولا صليت المسجد ولا نمت الجبل ولا قمت الوادي وما جاء

من ذلك فانما هو بحذف حرف الجر نحو دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادى والمَدْخَل بالفتح الدُّخول وموضع الدُّخول أيضا تقول دخلت مَدْخَلا حسنا ودخلت مَدْخَل صدق والمُدْخَل بضم الميم الادخال والمفعول من أدخله تقول أدخلته مُدْخَل صدق والمُدَّخَل شبه الغار يدخل فيه وهو مُفْتَعَل من الدُّخول قال شمر ويقال فلان حَسَن المَدْخَل والمَخْرَج أى حَسَن الطريقة محمودها وكذلك هو حَسَن المَذْهَب وفى حديث الحسن قال كان يقال ان من النفاق اختلاف المَدْخَل والمَخْرَج واختلاف السّر والعلانية قال أراد باختلاف المَدْخَل والمَخْرَج سُوء الطريقة وسُوء السّيرة وداخِلَةُ الازار طَرَفُه الداخل الذى يلى جسده ويلى الجانب الايمن من الرَّجُل اذا ائتزر لان المُؤْتَزِر انما يبدأ بجانبه الايمن فذلك الطَّرَف يباشر جسده وهو الذى يُغْسَل وفى حديث الزهرى فى العائن ويغسل داخِلَة ازاره قال ابن الاثير أراد بغسل الازار وقيل أراد يُغْسَل العائنُ موضعَ داخلة ازاره من جَسَده لا ازارَه وقيل داخلةُ الازار الوَرِكُ وقيل أراد به مذا كيره فكَنَى بالداخلة عنها كما كُنِىَ عن الفَرْج بالسراويل وفى الحديث اذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلينزع داخلة ازاره ولْيَنْفُض بها فراشه فانه لا يدرى ما خَلَفَه عليه أراد بها طَرَف ازاره الذى يلى جَسَدَه قال ابن الاثير داخِلَةُ الازار طَرَفُه وحاشيته من داخل وانما أمره بداخلته دون خارجته لان المُؤْتَزِر يأخذ ازارَه بيمينه وشماله فيُلْزِق ما بشماله على جَسَده وهى داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجَلَه أمرٌ وخَشِىَ سقوط ازاره أمسكه بشماله ودَفَع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فَحَلَّ ازاره فانما يحُلُّ بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة مُعَلَّقة وبها يقع النَّفْض لانها غير مشغولة باليد وداخِلُ كُلّ شئ باطنُه الداخل قال سيبويه وهو من الظروف التى لا تُسْتَعْمَل الا بالحرف يعنى أنه لا يكون الا اسما لانه مختص كاليد والرجل وأما داخلة الارض فخَمَرُها وغامضُها يقال ما فى أرضهم داخلة من خَمَر وجمعها الدَّواخِل وقال ابن الرِّقاع

فرمى به أدبارهُنَّ غلامُنا * لما استتبَّ بها ولم يتدخَّل

يقول لم يدخل الخَمَر فيختل الصيد ولكنه جاهرها كما قال * متى نَرَه فاننا لا نُخاتله * وداخِلَةُ الرَّجُل باطنُ أمره وكذلك الدُّخْلة بالضم ويقال هو عالم بدُخْلته ابن سيده ودَخْلة الرجل ودَخِيلته ودَخِيله ودُخْلُله ودُخْلُله ودُخَيْلاؤه نيّته ومَذْهَبه وخَلَده وبطانته لان ذلك كله يداخله وقال اللحيانى عرفت داخلته ودَخْلته ودِخْلته ودُخْلته ودَخِيله ودَخِيلته أى باطنته الدَّاخلة وقد

يضاف كل ذلك الى الامر كقولك دُخْلُه أمره ودَخْلَه أمره ومعنى كل ذلك عرفت جميع أمره التهذيب والدُّخْلُه بطانة الامر تقول انه لعفيف الدُّخْلَة وانه لخبيث الدُّخْلة أى باطن أمره ودَخِيلُ الرجل الذى يداخله فى اموره كلها فهو له دَخِيل ودُخَّال ابن السكيت فلان دُخْلُل فلان ودُخْلُله اذا كان بطانته وصاحب سره وفى الصحاح دَخِيلُ الرَّجُل ودُخْلُله الذى يداخله فى اموره ويختص به والدوخلة البطنة والدخيل والدُّخْلُل والدُّخَّلُ كله المُداخل المباطن وقال اللحيانى بينهما دُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ اى خاص يداخلهم قال ابن سيده ولا أعرف هذا وداخِلُ الحُبّ ودُخْلُله بفتح اللام صفاء داخله ودُخْلَة أمره ودَخِيلته وداخلته بطانته الداخلة ويقال انه عالم بدُخْلة أمره وبدَخِيل امرهم وقال أبو عبيدة بينهم دُخْلُل ودُخْلَل اى دَخَلٌ وهو من الاضداد وقال امرؤ القيس * ضَيَّعه الدُّخْلُلُون اذ غَدروا * قال والدُّخْلُلُون الخاصَّة ههنا واذا اشْتكل الطعام سُمّى مدخولا ومسروفا والدَّخَل ماداخَل الانسان من فساد فى عقل أو جسم وقد دَخِلَ دَخَلاً ودُخِلَ دَخْلاً فهو مَدْخُول أى فى عقله دَخَلٌ وفى حديث قتادة بن النعمان وكنت أرى اسلامه مَدْخُولاً الدَّخَل بالتحريك العيب والغِشّ والفَساد يعنى أن ايمانه كان فيه نفاق وفى حديث أبى هريرة اذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دين الله دَخَلا قال ابن الاثير وحقيقته ان يُدْخِلوا فى دين الله امورا لم تجر بها السُّنّة وداء دَخِيل داخل وكذلك حُبٌّ دَخِيل أنشد ثعلب

فتَشْفِى حزازاتٍ وتَقْنَعُ أنْفُس * ويُشْفَى هَوًى بين الضلوع دَخِيلُ

ودَخِلَ أمره دَخَلاً فسد داخله وقوله

غَبِىٌّ له وشهادتى أبدا * كالشمس لادَخَنٌ ولادَخْلُ

يجوز أن يريد ولادَخَل أى ولا فساد فخفف لأن الضرب من هذه القصيدة فَعْلن بسكون العين ويجوز أن يريد ولاذو دَخْل فأقام المضاف اليه مُقام المضاف ونَخْلة مَدْخُولة أى عَفِنة الجوف والدَّخَل العيب والرِّيبة ومن كلامهم

تَرَى الفِتْيان كالنَّخْل * ومايُدْريك بالدَّخْل

وكذلك الدَّخَل بالتحريك قال ابن برى أى ترى أجساما تامة حسنة ولاتدرى مابواطنهم ويقال هذا الامر فيه دَخَل ودَغَل بمعنًى وقوله تعالى ولاتتخذوا أيمانكم دَخَلا بينكم أن تكون أُمّة هى أرْبَى من أُمّة قال الفراء يعنى دَغَلاً وخديعة ومكرا قال ومعناه لاتغدروا بقوم لقلتهم وكثرتكم أو كثرتهم وقلتكم وقد غَرَرْتُموهم بالأيمان فسكنوا اليها وقال الزجاج تتخذون أيمانكم

قوله والدوخلة الخ هكذا فى الاصل وانظر وحرر اه مصححه

قوله ودخلل قال فى القاموس بضم اللام وفتحها وضبط فى المحكم بضم الدال وفتح اللام اه مصححه

أيمانكم دَخَلاً بينكم أي غشًّا بينكم وغلًّا قال ودَخَلاً منصوب لانه مفعول له وكل ما دَخَله عيب فهو مدخول وفيه دَخَلٌ وقال القتيبي أن تكون أمّة هي أربى من أمّة أي لأن تكون أمّة هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم حقوقا هؤلاء فتجعلونها لهؤلاء والدَّخَل والدَّخْل العيب الداخل في الحَسَب والمَدْخُول المهزول والداخل في جوفه الهُزال بعير مدخول وفيه دَخَلٌ بيّن من الهُزال ورجل مدخول اذا كان في عقله دَخَلٌ أو في حَسَبه ورجل مدخول الحَسَب وفلان دَخيل في بني فلان اذا كان من غيرهم فتَدَخَّل فيهم والانثى دَخيل وكلمة دَخيل أُدْخلت في كلام العرب وليست منه استعملها ابن دريد كثيرا في الجمهرة والدَّخيل الحرف الذي بين حرف الرَّوِيّ وألف التأسيس كالصاد من قوله * كليني لهَمٍّ يا أُمَيْمةَ ناصب * سُمّي بذلك لانه كأنه دَخيل في القافية ألا تراه يجيء مختلفا بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس والمُدَّخَل الدَّعِيُّ لانه أُدْخِل في القوم قال

فلئن كَفَرْتَ بلاءهم وجَحَدْتَهم * وجَهِلْتَ منهم نعمةً لم تُجْهَل

لَكَذاك يُلْقى مَنْ تَكَثَّر ظالما * بالمُدْخَلين من اللئيم المُدْخَل

والدَّخْل خلاف الخَرْج وهم في بني فلان دَخَلٌ اذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم قال ابن سيده وأرى الدَّخَل ههنا اسما للجمع كالرَّوْح والخَوَل والدَّخيل الضيف لدخوله على المَضيف وفي حديث معاذ وذكر الحور العين لا تُؤْذيه فإنما هو دَخيلٌ عندك الدَّخيل الضيف والنَّزيل ومنه حديث عديّ وكان لنا جارا أو دَخيلا والدَّخْل ما دَخَل على الانسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج ورجل مُتَداخِل ودُخَّل كلاهما غليظ دَخَل بعضه في بعض وناقة مُتَداخِلة الخَلْق اذا تلاحكت واكْتَنَزَت واشتدّ أَسْرُها ودُخَّل اللحم ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم والدُّخَّل من اللحم ما دَخَل العَصَب من الخَصائل والدُّخَّل ما دخل من الكَلا في أصول أغصان الشجر ومَنَعَه التفافه عن أن يُرْعَى وهو العُوَّذ قال الشاعر * تَباشيرُ أحوى دُخَّلٍ وجَميم * والدُّخَّل من الريش ما دخل بين الظُّهْران والبُطْنان حكاه أبو حنيفة قال وهو أجوده لانه لا تصيبه الشمس ولا الأرض قال الشاعر

رُكِّب حَوْلَ فُوقه المُؤَلَّل * جوانحٌ سُوِّين غيرَ مَيَّل * من مستطيلات الجناح الدُّخَّل

والدُّخَّل طائر صغير أغبر يسقط على رؤس الشجر والنخل فيدخل بينها واحدته دُخَّلة والجمع الدَّخاخيل ثبتت فيه الياء على غير القياس والدُّخَّل والدُّخْلُل والدُّخَلَل طائر متدخّل

أصغر من العصفور يكون بالحجاز الاخيرة عن كراع وفى التهذيب الدُّخَّل صغار الطير أمثال العصافير يأوى الغيران والشجر الملتف وقيل للعصفور الصغير دُخَّل لانه يعوذ بكل ثقب ضيق من الجوارح والجمع الدَّخاخيل وقوله فى الحديث دَخَلَت العُمْرَةُ فى الحج قال ابن الاثير معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه قال هذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال ان معناه أن عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من احرام واحد وطواف وسعي وقيل معناه أنها دَخَلَت فى وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه وقول عمر فى حديثه من دُخْلَة الرَّحِم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر ابن الاعرابى الداخل والدُّخَّال والدُّخْلُل كله دِخَال الاذن وهو الهِرْنِصان والدِّخال فى الوِرْد أن يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويُدْخَل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ومنه قول امية بن أبي عائذ

وتلقى البلاعيم فى برده * وتوفى الدفوف بشرب دخال

قال الاصمعى اذا وردت الابل أرسالا فشرب منها رَسَل ثم ورد رَسَل آخر الحوض فأُدْخِل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدِّخال وانما يُفْعل ذلك فى قلة الماء وأنشد غيره بيت لبيد

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدْها * ولم يُشْفِق على نَغَص الدِّخال

وقال الليث الدِّخال فى وِرْد الابل اذا سُقِيت قَطِيعا قَطِيعا حتى اذا ما شربت جميعا جاءت على الحوض ثانية لتستوفى شربها فذلك الدِّخال قال أبو منصور والدِّخال ما وصفه الاصمعى لا ما قاله الليث ابن سيده الدِّخال أن تدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا كما قال كعب بن زهير

ويَشْرَبْنَ من بارد قد عَلِمْنَ * بأن لا دِخال وأن لا عُطُونا

وقيل هو أن تحملها على الحوض بمرة عِراكا وتداخُلُ المفاصل ودِخالُها دخول بعضها فى بعض الليث الدِّخال مُداخَلة المفاصل بعضها فى بعض وأنشد *وطرفة شُدَّت دِخالا مُدْمَجا* وتداخُل الامور تشابهها والتباسُها ودخولُ بعضها فى بعض والدَّخَلة فى اللون تخليط ألوان فى لون وقول الراعى

كأنَّ مَناط العقد حيث عَقَدْنه * لَبانُ دَخِيلِىٍّ أَسِيلِ المُقَلَّد

قال الدَّخيلِىُّ الظَّبى الرَّبيب يُعَلَّق فى عنقه الوَدَع فشَبَّه الوَدَع فى الرَّحل بالودع فى عُنُق الظَّبى يقول جعلن الوَدَع فى مقدم الرحل قال والظبى الدَّخيلىُّ والاهلى والرَّبيب واحد كذلك كله عن ابن الاعرابى وقال أبو نصر الدَّخيلىُّ فى بيت الراعى الفَرَسُ يُخَصُّ بالعَلَف قال وأما قوله

قوله وتلقى البلاعيم الخ هكذا فى النسخ وشرح القاموس من غير ضبط ولم نعثر على ضبطه وحرر الرواية اهـ مصححه

قوله كأن مناط العقد أورده شارح القاموس بلفظ الودع بدل العقد ولعلهما روايتان اهـ مصححه

* هَمّان باتا جَنْبَةً ودَخيلا * فان ابن الاعرابى قال أراد هَمًّا داخل القلب وآخر قريبا من ذلك كالضيف اذا حَلَّ بالقوم فأدخلوه فهو دَخيل وان حَلَّ بفنائهم فهو جَنْبَة وأنشد

وَلَوْا ظُهورهم الاَسِنَّة بعدما * كان الزبير مُجاوِرا ودَخيلا

والدَّخال والدُّخال ذوائب الفرس لتداخلها والدَّوْخَلَّة مشددة اللام سَفيفة من خوص يوضع فيها التمر والرُّطَب وهى الدَّوْخَلَة بالتخفيف عن كراع وفى حديث صلة بن أشيم فاذا سِبٌّ فيه دَوْخَلَّة رُطَب فأكلت منها هى سَفيفة من خُوص كالزَّنبيل والقَوْصَرَة يترك فيها الرُّطَب والواو زائدة والدَّخول موضع (درل) دَرَوْلِيَّة اسم بلد فى أرض الروم (دربل) الدَّرْبَلَة ضرب من مشى الانسان فيه ثقل ابن الاعرابى دَرْبَل الرجلُ اذا ضرب الطَّبْل (درخبل) أبو مالك هو الدُّرَخْبيل والدُّرَخْبين الداهية (درخل) الدُّرَخْيل والدُّرَخْمِين من أسماء الداهية والدُّرَخْيل الثقيل من الرجال قال ابن برى الدُّرَخْيل البطىء الثقيل (درقل) ابن سيده الدَّرْقَل ثياب شبه الارمينية وقيل الدَّرْقَل ثياب ولم تُحَلَّ التهذيب فى الرباعى الدَّرْقَل مثال سِجَّل ثياب وفى الصحاح ضرب من الثياب قال شمر لم أسمع الدَّرْقَل الا هنا أبو تراب سمعت الغَنَوى يقول دَرْقَل القومُ دَرْقَلَة ودَرْقَعوا ادْرَقَعة اذا مَرُّوا وأمَرُّوا اسراعا ودَرْقَل رَقَص قال شمر قال محمد بن اسحق قدم فتْيَةٌ من الحَبَشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدَرْقِلون أى يرقصون قال والدَّرْقَلَة الرَّقْص والدَّرْقَلَة لُعْبة للعجم مُعَرَّبة (دركل) الدِّرَكْلَة لُعْبة يلعب بها الصبيان وقيل هى لُعْبة للعجم مُعَرَّب قال ابن دريد أحسبها حَبَشية مُعَرَّبة وقال أبو عمرو هو ضرب من الرَّقْص الازهرى قرأت بخط شمر قال قرئ على أبى عبيد وأنا شاهد فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه مر على أصحاب الدِّرَكْلَة فقال جِدُّوا يا بنى أَرْفِدَة حتى يعلم اليهودُ والنصارى أن فى ديننا فُسْحة قال ابن الاثير هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الزِّبَحْلَة ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وقد تقدم قال شمر قال أبو عدنان أنشدت أعرابيا من بكر بن وائل

أَسقى الالهُ صَدَى لَيْلَى ودِرْكَلَها * ان الدَّرَاكل كالحَلْفاء فى الاَجَم

فقال ان الدِّرَكْلَة وَحْيًا فانظر ما هِيَه قال ثم أنشدت جابر بن الاَزرق الكلابى كما أنشدت هذا الاعرابى فقال الدَّرْقَل لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دَرَاقِلها أولادها قال فقلت كأَنَّه قد قال

قوله ان الدركلة وحيا كذا فى التهذيب بهذا الضبط ولعل هذا الاعرابى ممن ينصب الجزأين بان اهـ مصححه

لودرّقل الفيلُ ماانفكّتْ فريصتُه * تنزُو ويحبق من ذُعْرٍ ومن أَلَم

قال فماذا يُشَرِّدُه لافرّج الله عنه قلت وقال آخر

لودرّكل الليثُ لم يشعُر به أحدٌ * حتى يخرّ على لَحْيَيه فى طَرَق

فقال أبعده الله اللهم لاتسمع لاصحاب هذا القول هؤلاء أعابون أجمعون غُواة يركب أحدهم مذرويه قد لهج بروى يضحك به قلت فما معناه قال لاأدرى (دعل) ابن الاعرابى الدَّعل المخاتلة بالعين وهو يُداعله أى يُخاتله وقال فى موضع آخر الدَّاعل الهارب (دعبل) الدِّعْبِل الناقة الشديدة وقيل الشارف ودِعْبِل اسم رجل وفى الصحاح اسم شاعر من خزاعة ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فَتِيّةً شابّةً هى القِرْطاس والدِّيباج والدِّعْبِلة والدِّعْبِل والعَيْطَمُوس (دغل) الدَّغَل بالتحريك الفساد مثل الدَّخَل والدَّغَل دَخَلٌ فى الامر مُفْسِدٌ ومنه قول الحسن اتّخذوا كتاب الله دَغَلاً أى أدغلوا فى التفسير وأدْغَلَ فى الامر أدخل فيه مايُفْسِده ويخالفه ورجل مُدْغِل مُخابٌّ مُفْسِد والدَّغَل الشجر الكثير الملتفّ وقيل هو اشتباك النبت وكثرته قال ابن سيده وأعرف ذلك فى الحَمْض اذا خالطه الغِرْيَل وقيل الدَّغَل كل موضع يخاف فيه الاغتيال والجمع أدغال ودِغال قال الشاعر

سارَرْتُه ساعةً مابى مخافتُه * الا التلفّتَ حَوْلى هل أرى دَغَلا

وقد أدْغَلَت الارضُ ادْغالا ابن شميل أدْغالُ الارض رِقّتُها وبُطُونها والوِطاء منها وستر الشجر دَغَل والقُفّ المرتفع والأَكَمة دَغَلٌ والوادى دَغَلٌ والغائط الوَطِىء دَغَلٌ والجبال أدغال قال الراجز

* عن عَتَب الارض وعن أدغالها *

وفى الحديث اتّخذوا دين الله دَغَلا أى يخدعون الناس وأصل الدَّغَل الشجر الملتف الذى يَكْمُن أهلُ الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدْغَلْتُ فى هذا الامر اذا أدخلت فيه مايخالفه ويفسده ومنه حديث على رضى الله عنه ليس المؤمن بالمُدْغِل هو اسم فاعل من أدْغَل ومكان دَغِلٌ ومُدْغِل ذو دَغَل وأدْغَل غاب فى الدَّغَل والمَداغِلُ بطون الاودية اذا كَثُر شجرُها وأدْغَل بالرجل خانه واغتاله وأدْغَل به وَشَى وهو من الاول والدّاغِلة القومُ يلتمسون عَيْب الرجل وخيانته ابن شميل الداغل الذى يَبْغى أصحابه الشرّ يُدْغِل لهم الشرّ أى يَبْغيهم الشرّ ويحسبونه يريد لهم الخير والداغلة الحقد المُكْتَتَم ودَغَل فى الشئ دَخَل فيه دُخول المُرِيب كما يدخل الصائد فى القُتْرة ونحوها ليَخْتِل الصَّيْد يقال ذلك للرجل اذا دَخَل مَدْخَل مُرِيب أبو عمرو الدَّغَل ما استترت به قال الكميت

لاعين نارك عن سار مغمضة * ولا محلتك الطاطاء والدغل

ومكان داغل ودغل ومدغل خفي قال رؤبة * أوطن في الشجراء بيتا داغلا * والدواغل الدواهي لا واحد لها وأنشد ابن برى لعتيك بن قيس

وينقاد ذو البأس الابي لحكمه * فيرتد قسرا وهو جم الدواغل

وقال يزيد بن الحكم ولا اذا دغاول ملذانا والدغاول الغوائل قال أبو صخر

ان اللئيم ولو تخاق عائد * لملاذه من غشه ودغاول

(دغفل) الدغفل خصب الزمان والدغفل الزمن الخصيب والدغفل ذكر العنكبوت والدغفل ولد الفيل والدغفل اسم رجل وهو دغفل بن حنظلة النسابة أحد بني شيبان وعيش دغفل ودغفلي أي واسع عن الاصمعي وعام دغفل أي مخصب قال العجاج

وقد ترى اذ الجنى جنى * واذ زمان الناس دغفلي * بالدار اذ ثوب الصبا بدي

قوله اذ الجنى جنى كما تقول اذ الزمان زمان وجنى جمع جناة مثل خشبة وخشب وبدي أي صانع طويل اليد (دفل) الدفلى شجر مر أخضر حسن المنظر يكون في الاودية قال أبو حنيفة زند الدفلى وريه جيدة ولذلك قالت العرب في أمثالها اقدح بدفلى أو مرخ ثم شد بعد أو أرخ وذلك اذا حملت رجلا فاحشا على رجل فاحش قال يضرب مثلا للرجل الكريم الذي لا تحتاج أن تكده وتلح عليه والدفلى كثيرة النار قال ونور الدفلى مشرب ولا يأكل الدفلى شيء ابن الاعرابي من الشجر الدفلى وهو الاء والا آلاء والحبن وكله الدفلى قال الازهري هي شجرة مرة وهي من السموم وفي الصحاح نبت مر يكون واحدا وجمعا ينون ولا ينون فمن جعل الالف للالحاق نونه في النكرة ومن جعلها للتأنيث لم ينونه وقال ابن برى الدفل القطران (دقل) الدقل من التمر معروف قيل هو أردأ أنواعه ومنه قول الراجز

لو كنتم تمر الكنتم دقلا * أو كنتم ماء لكنتم وشلا

واحدته دقلة وقد أدقل النخل والدقل ما لم يكن من التمر أجناسا معروفة والدقل أيضا ضرب من النخل عن كراع والجمع أدقال وقيل الدقل جنس من النخل الحصاب الاصمعي الدقل من النخل يقال لها الالوان واحدها لون قال الازهري وتمر الدقل رديء الا أن الدقل يكون سيقارا ومن الدقل ما يكون تمره أحمر ومنه ما تمره أسود وجرم تمره صغير ونواه كبير وفي حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته

قوله والدواغل الدواهي الخ الذي في المحكم الدغاول ومثله في القاموس قال وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل وغلط في نسبته الى أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل الا الدغاول اه

قوله ولا اذا دغاول الخ هكذا في النسخ وانظر هل هو بعض شعر أولا اه كتبه مصححه

لا يجتمع ويكون منثورا وشاة دَقْلَة ودَقَلَة ودَقِيلَة ضاوِيَة قَمِيئَة والجمع دِقال قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وعندى أن جمع دَقِيلَة انما هو دَقائل الا أن يكون على طرح الزائد وقد أَدْقَلَت وهى مُدْقِل والدَّقَل والدَّوْقَل خشبة طويلة تُشَدُّ فى وسط السفينة يُمَدُّ عليها الشِّراع وفى الحديث فَصَعِدَ القِرْدُ الدَّقَل هو من ذلك وتسميه البحرية الصَّارِى وقيل الدَّقَل سهم السفينة وأصله من ذلك الاول الذى هو ضرب من النخل ابن الاعرابى الدَّقْل ضَعْف جسم الرجل والدَّوْقَل من أسماء رأس الذكر والدَّوْقَلَة الكَمَرة الضَّخمة ويقال كَمَرة دَوْقَلَة ضَخْمة والدَّوْقَلَة الاكل وأخذ الشىء اختصاصا يُدَوْقِله لنفسه ودَوْقَل الشىءَ أَخَذَه وأَكله ويقال دَوْقَل فلان اذا اختص بشىء من مأكول ويقال دَوْقَل فلان جاريته دَوْقَلَة اذا أَولَج فيها كَمَرته وفى النوادر يقال دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرجل اذا خَرَجتا من خَلْفه فضَرَبَتا أَدبار فخذيه واسْتَرْخَتا ودَوْقَلَت الجَرَّة نَوْطَها بيدى أَبو تراب سمعت مُبْتَكِرا يقول دَقَل فلان لَحْىَ الرجل ودَقَمَه اذا ضرب أَنفه وفمه والدَّقْل لا يكون الا فى اللَّحْى والقفا والدَّقْم فى الأَنف والفم ودَوْقَل اسم

(دكل) الدَّكَلة بالتحريك الطين الرقيق دَكَلَ الطينَ يَدْكُله ويَدْكُلُه دَكْلا جمعه بيده ليُطَيِّن به والدَّكَلة القوم الذين لا يُجيبون السلطان من عزهم يقال هم يتدكَّلون على السلطان أَى يتدلَّلون وتدكَّلوا عليه اعتزُّوا وتَرَفَّعوا فى أَنفسهم وقيل كل من ترفَّع فى نفسه فقد تَدَكَّل وتَدَكَّل عليه تَدالَّ وانبسط أَبو زيد تَدَكَّلت عليه تَدَكُّلا أَى تدلَّلت وأنشد

يا ناقتى ما لَكِ تَدْأَلينا * عَلَىَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلينا

وقال آخر * قَوْم لهم عَزازةُ التَّدَكُّل * وأنشد أَبو عمرو لأَبى حُبَيَّة الشيبانى

تَدَكَّلَت بعدى وأَلهتها الطُّبَن * ونحن نَعْدُو فى الخَبار والجَرَن

يعنى الجَرَل فأبدل من اللام نونا وقال ابن أَحمر

أَقول لكَنَّاز تَدَكَّلْ فانه * أَبَى لا أَظُنُّ الضأنَ منه نَواجِيا

ويروى تَوَكَّل ومعناهما واحد وأنشد أَبو عمرو

عَلَىَّ له فَضْلان فَضْلُ قرابة * وفَضْلُ بنَصْل السيف والسُّمُر الدُّكْل

قال الدُّكْل والدُّكْن واحد يريد لون الرماح التى فيها دُكْنة

(دلل) أَدَلَّ عليه وتَدَلَّل انبسط وقال ابن دريد أَدَلَّ عليه وثق بمحبته فأَفرط عليه وفى المثل أَدَلَّ فأَمَلَّ والاسم الدالَّة وفى الحديث يمشى على الصراط مُدِلًّا أَى منبسطا لا خوف عليه وهو من الادْلال والدالَّة على من لك عنده منزلة وقوله

أنشده ابن الاعرابى * مُدِلّ لا تحصى الغنانا * قال ابن سيده يجوز أن يكون مُدِلَّة هنا صفة أراد يا مُدِلَّة فرخّم كقول العجاج * جارِيَ لا تَسْتَنْكِرى عَذِيرى * أراد يا جارية ويجوز أن يكون مُدِلَّة اسما فيكون هذا كقول هدبة

عُوجِى عَلَيْنا واربَعِى يا فاطما * مادون أن يُرَى البعير قائما

والدَّالَّة ماتُدِلُّ به على حَمِيمِكَ ودَلُّ المرأة ودَلالُها تَدَلُّلها على زوجها وذلك أن تُرِيه جَراءَةً عليه فى تَغَنُّج وتَشَكُّل كأنها تخالفه وليس بها خلاف وقد تَدَلَّلت عليه وامرأة ذات دَلّ أى شَكْل تَدِلُّ به وروى عن سعد أنه قال بَيْنا أنا أطوف بالبيت اذ رأيت امرأة أعجبنى دَلُّها فأردت أن أسأل عنها فخفت أن تكون مَشْغُولةً ولا يَضُرُّك جَمالُ امرأة لا تَعْرِفها قال ابن الاثير دَلُّها حُسْنُ هيئتها وقيل حُسْنُ حديثها قال شمر الدَّلال للمرأة والدَّلُّ حسن الحديث وحسن المَزْح والهيئة وأنشد

فان كان الدَّلال فلا تَدِلِّى * وان كان الوَداع فبالسلام

قال ويقال هى تَدِلُّ عليه أى تجترئ عليه يقال ما دَلَّكَ عَلَيَّ أى ما جَرَّأك عليَّ وأنشد

فان تك مَدْلُولًا عَلَيَّ فانَّنى * لعَهْدك لا غُمْرٌ ولستُ بفانى

أراد فان جَرَّأك على حِلْمى فانى لا أقِرُّ بالظلم قال قيس بن زهير

أظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قومى * وقد يُسْتَجْهَل الرجلُ الحليم

قال محمد بن حبيب دَلَّ عَلَيَّ قومى أى جَرَّأهم وفيها يقول

ولا يُعْيِيك عُرْقُوبٌ لِلأْىٍ * اذا لم يُعْطك النَّصَفَ الخَصِيمُ

وقوله عُرْقُوبٌ لِلأْىٍ يقول اذا لم يُنصفك خَصْمك فأدخل عليه عُرْقوبا يفسخ حُجَّته والمُدِلُّ بالشجاعة الجرىء ابن الاعرابى المُدَّالّ الذى يَتَجَنَّى فى غير موضع تَجَنٍّ ودَلَّ فلان اذا هَدَى ودَلَّ اذا افتخر والدَّالَّة المِنَّة قال ابن الاعرابى دَلَّ يَدُلُّ اذا هَدَى ودَلَّ يَدِلُّ اذا مَنَّ بعطائه والأَدَلُّ المَنَّان بعَمَله والدَّالَّة مَن يَدِلُّ على من له عنده منزلة شبه جَراءة منه أبو الهيثم فلان عليك دالَّة وتَدَلَّلَ وادْلال وفلان يُدِلُّ عليك بصحبته اذْلالا ودَلالا ودالَّة أى يجترئ عليك كما تُدِلُّ الشابَّةُ على الشيخ الكبير بجمالها وحكى ثعلب أن ابن الاعرابى أنشد لجهم بن شبل يصف ناقته

تَدالُّ تحت السوط حتى كأنما * تَدالُّ تحت السوط خَوْدٌ مُغاضِب

قال هذا أحسن ما وُصِف به الناقة الجوهرى والدَّلُّ الغَنْج والشَّكْل وقد دَلَّت المرأة تَدِلُّ بالكسر

قوله مدل الخ هكذا فى الاصل وحرر الرواية اه مصححه

قوله دل يدل اذا هدى هكذا فى التهذيب بكسر دال يدل ولعله لازم كتفسيره بهدى مطاوع هداه اه مصححه

وتَدَلَّلت وهى حسنة الدَّلِّ والدَّلال والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْى وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك والحديث الذى جاء فقلنا لحذيفة أخْبِرْنا برجل قريب السَّمْت والهَدْى والدَّلِّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نَلْزَمه فقال ما أحدٌ أقرب سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلاًّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدارُ الارض من ابن أُمّ عَبْد فسّره الهَرَوى فى الغريبين فقال الدَّلُّ والهَدْىُ قريبٌ بعضُه من بعض وهما من السكينة وحُسْن المَنْظَر وفى الحديث أن أصحاب ابن مسعود كانوا يَرْحَلون الى عمر بن الخطاب فينظرون الى سَمْته وهَدْيه ودَلّه فيتشبهون به قال أبو عبيد أما السَّمْت فانه يكون بمعنيين أحدهما حُسْن الهيئة والمَنْظَر فى الدين وهيئة أهل الخير والمعنى الثانى أن السَّمْت الطريق يقال الزَمْ هذا السَّمْت وكلاهما له معنى امّا أرادوا هيئة الاسلام أو طريقة أهل الاسلام وقوله الى هَدْيه ودَلّه فان أحدهما قريب من الآخر وهما من السكينة والوقار فى الهيئة والمَنْظَر والشمائل وغير ذلك وقد تكرر ذكر الدَّلّ فى الحديث وهو والهَدْى والسَّمْت عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السَّكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة قال عدى بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّلّ

لم تَطَلَّعْ من خِدْرها تَبْتَغِى خَبّاً ولا ساءَ دَلُّها فى العِناق

وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازى يُدِلُّ على صيده وهو يُدِلُّ بفلان أى يَثِق به وأدَلَّ الرجلُ على أقرانه أخذهم من فوق وأدَلَّ البازى على صيده كذلك ودَلَّه على الشئ يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً فانْدَلّ سَدَّده اليه ودَلَلْته فانْدَلّ قال الشاعر

ما لَكَ يا أحمقُ لا تَنْدَلُّ وكيف يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ

قال أبو منصور سمعت أعرابيا يقول لآخر أما تَنْدَلّ على الطريق والدَّلِيل ما يُسْتَدَلّ به والدَّليل الدَّالُّ وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالةً ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى وأنشد أبو عبيد

* انّى امْرُؤٌ بالطُرْق ذو دَلالات * والدليل والدِّلِّيلى الذى يَدُلُّك قال

شَدُّوا المَطِىَّ على دَليل دائب * من أهل كاظمة بسيف الأبْحُر

قال بعضهم معناه بدليل قال ابن جنى ويكون على حذف المضاف أى شَدُّوا المَطِىَّ على دَلالة دَليل فحذف المضاف وقَوِى حذفُه هنا لان لفظ الدليل يَدُلّ على الدَّلالة وهو كقولك سِرْ على اسم الله وعلى هذه حالٌ من الضمير فى سِرْ وشُدّوا وليست موصولة لهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كانه قال شُدّوا المطىَّ مُعْتَمِدين على دَليل دائب ففى الظرف دَليلٌ لتعلقه بالمحذوف الذى هو مُعْتَمِدين

والجمع

والجمع أدلّة وأدلّاء والاسم الدَّلالة والدِّلالة بالكسر والفتح والدُّلولة والدِّلّيلى قال سيبويه الدِّلّيلى علمه بالدَّلالة ورسوخه فيها وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم ويخرجون من عنده أدلّة هو جمع دليل أي بما قد علموا فيدُلُّون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلّة مبالغة ودَلَلْتُ بهذا الطريق عرفته ودَلَلْتُ به أَدُلُّ دَلالة وأدْلَلْتُ بالطريق إدلالاً والدَّليلة المحجّة البيضاء وهي الدَّلَّى وقوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قيل معناه تَنْقُصه قليلا قليلا والدَّالّ الذي يجمع بين البَيِّعَيْن والاسم الدَّلالة والدِّلالة ما جعلته للدليل أو الدَّلّال وقال ابن دريد الدَّلالة بالفتح حرفة الدَّلّال ودالٌّ بَيِّنُ الدَّلالة بالكسر لا غير والتَّدَلْدُل كالتَّهَدُّل قال * كأنَّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُل * وتَدَلْدَل الشيءُ وتَدَرْدَرَ إذا تحرَّك مُتَدَلِّيا والدَّلْدَلة تحريك الرجل رأسه وأعضاءه في المشي والدَّلْدَلة تحريك الشيء المَنُوط ودَلْدَله دَلْدالاً حرّكه عن اللحياني والاسم الدِّلْدال الكسائي دَلْدَل في الأرض وبَلْبَل وقَلْقَل ذهب فيها وقال اللحياني دَلْدَلَهم وبَلْبَلَهم حرّكهم وقال الأصمعي تدلدل عليه فوق طاقته والدَّلال منه والدَّلْدال الاضطراب ابن الأعرابي من أسماء القُنْفُذ الدُّلْدُل والشَّيْهَم والأَزْيَب الصحاح الدُّلْدُل عظيم القنافذ ابن سيده الدُّلْدُل ضرب من القنافذ له شوك طويل وقيل الدُّلْدُل شبه القُنْفُذ وهي دابة تَنْتَفِض فترمي بشوك كالسهام وفرق ما بينهما كفرق ما بين الفأرة والجُرْذان والبقر والجواميس والعِرَاب والبَخاتِيّ الليث الدُّلْدُل شيء عظيم أعظم من القُنْفُذ ذو شوك طوال وفي حديث ابن أبي مَرْثَد فقالت عَنَاق البَغِيّ يا أهل الخيام هذا الدُّلْدُل الذي يحمل أسراركم الدُّلْدُل القنفذ وقيل ذكر القنافذ قال يحتمل أنها شبهته بالقُنْفُذ لأنه أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يُخْفي رأسه في جسده ما استطاع ودَلْدَل في الأرض ذهب ومرّ يُدَلْدِل ويَتَدَلْدَل في مشيه إذا اضطرب اللحياني وقع القوم في دَلْدال وبَلْبال إذا اضطرب أمرهم وتذبذب وقوم دَلْدال إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا وقال أوس

أمِنْ لحيٍّ أضاعوا بعض أمرهم * بين القُسوط وبين الدِّين دَلْدال

ابن السكيت جاء القوم دُلْدُلاً إذا كانوا مُذَبْذَبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء قال أبو مَعْدان الباهلي

جاء الحَزَائمُ والزَّبائنُ دُلْدُلاً * لا سابقين ولا مع القُطّان

فعجبتُ من عَوْف وماذا كُلِّفَتْ * وتجيء عَوْفُ آخِرَ الرُّكْبان

قال والحَزِيمتان والزَّبِينتان من باهلة وهما حَزِيمة وزَبِينة جمعهما الشاعر أي يتدلدلون مع الناس

سبق في الصحيفة قبل هذه شطر محرف تبعا للاصل هناك وقد كتبنا عليه ثم ظفرنا به في المحكم على الصواب وهو مدل لا تخضي البنانا فتنبه اه مصححه

قوله ودللت بهذا الطريق الخ هكذا في النسخ ومثله في التهذيب وعبارة المصباح دللت على الشيء واليه من باب قتل وأدللت بالالف لغة اه وقوله بعد والدليلة المحجة البيضاء وقعت هذه العبارة في ترجمة لدم من التهذيب اه كتبه مصححه

قوله وقال الاصمعي الى قوله والدلدال الاضطراب كذا في النسخ ولم نجده في التهذيب والمحكم ولعل هنا سقطا فحرر اه مصححه

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ودُلْدُل اسم بَغْلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَلَّة ومُدِلَّة بِنْتا مُنْحِشَانَ الحِمْيَرِىّ ودلّ بالفارسية الفُؤاد وقد تكلمت به العرب وسمّت به المرأة فقالوا دَلَّ ففتحوه لانهم لما لم يجدوا فى كلامهم دِلًّا أخرجوه الى م فى كلامهم وهو الدَّلّ الذى هو الدَّلال والشَّكْل

(دمل) الدَّمَالُ التمر العَفِن الاسود الذى قد قَدُم يقال جاء بتمر دَمَال والدَّمَالُ فساد الطلع قبل ادراكه حتى يَسْوَدّ والدَّمال ما رَمى به البحر من الصَّدَف والمَناقيف والنَّبّاح الليث الدِّمال السِّرْقين ونحوه وما رَمى به البحر من خُشارة ما فيه من الخَلْق مَيْتا نحو الاصداف والمَناقيف والنَّبّاح فهو دَمَال وأنشد * دَمالُ البحور وحِيتانُها * وقول أمية بن أبى عائذ الهُذَلى

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قد هاجَ لى * خَبالًا من الدّاء بعد انْدِمال

قال الاندمالُ الذَّهابُ انْدَمَلَ القَوْمُ اذا ذهبوا والدَّمال ما تَوَطَّأَته الدابة من البعر والوَأْلة وهى البعر مع التراب قال فَصَبَّحَتْ أَرْتَلَ كالنِّقال * ومُظْلِمًا ليس على دَمال

وقد فسر هذا البيت فى موضعه والدَّمال بالفتح السِّرجين ونحوه ودَمَلَ الارضَ يَدْمُلُها دَمْلًا ودَمَلانًا وأَدْمَلَها أصْلَحها بالدَّمال وقيل دَمَلها أَصْلَحها وأَدْمَلَها سَرْقَنَها والدَّمّال الذى يَدْمِلُ الارض يُسَرْقِنُها وتَدَمَّلَت الارضُ صَلَحت بالدِّمال أنشد يعقوب

وقد جَمَّلَتْ منازِلُ آل لَيْلَى * وأُخْرَى لم تَدَمَّلْ بِسْتُوِينا

وفى حديث سعد بن أبى وقّاص أنه كان يَدْمُلُ أرضَه بالعُرّة قال الاحمر يَدْمُلُ أرضَه أى يُصْلِحُها ويُحْسِن مُعالجتها وهى السِّرْجِين ومنه قيل للجُرح قد انْدَمَل اذا تماثَل وصَلَح ودَمَلَ بين القوم يَدْمُل دَمْلًا أَصْلَح وتَدامَلوا تصالحوا قال الكميت

رأى ارَّة منها تُحَشُّ لفتنة * وايقادراج أن يكون دَمالَها

يقول يرجو أن يكون سببَ هذه الحرب كما أن الدَّمالَ يكون سببا لاشعال النار والدُّمَّلُ واحد دَماميل القُروح والدُّمَّلُ الخُراجُ على التفاؤل بالصلاح والجمع دَماميلُ نادر ودَمِلَ جُرْحُه وانْدَمَل بَرِئَ والتَحم وتماثَل وأنشد ابن برى لشاعر

فكيف بنفس كلما قلتُ أشْرَفَتْ * على البُرْءِ من دَهْماءَ هِيضَ اندمالُها

ودَمَله الدَّواءُ يَدْمُله عن ابن الاعرابى وأنشد

وجُرْحُ السيف تَدْمُلُه فيَبْرا * ويَبْقَى الدَّهْرَ ما جَرَحَ اللِّسانُ

والانْدِمالُ التَّماثُل من المرض والجُرح وقد دَمَله الدَّواء فانْدَمَل وفى حديث أبى سلمة دَمِلَ جُرْحُه

على

قوله منحشان بكسر الجيم وفتحها بخط الصاغانى كتبه مصححه

قوله ويبقى الدهر كذا فى النسخ والذى فى المحكم وشرح القاموس وجرح الدهر فلعلهما روايتان كتبه مصححه

على بَغْيٍ ولا يَدْرِي به أَي أَنْحَتَم على فَسادٍ ولا يعلم به والدُّمَّل مستعمل بالعربية يجمع دَمامِيلَ وأَنشد
وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ * وقيل لهذه القُرْحة دُمَّل لأَنها الى البُرْءِ والاندمال ماهي واندمل
المريض تماثَلَ واندمل من وجعه كذلك ومن مرضه اذا ارتفع من مرضه ولم يتم بُرْؤُه والدَّمْل
الرِّفْق ودامَلَ الرجلَ داراه ليُصْلِحَ ما بينه وبينه قال أبو الأسود

شَنِئْتُ من الاخوان من لستُ زائلا * أُدامِلُه دَمْلَ السقاء المُخَرَّقِ

والمُدامَلَة كالمُداجاة وانشد ابن برى لابن الطَّيْفان الدارمى والطَّيْفانُ أُمُّه

وموْلًى كَمَوْلَى الزِّبْرِقانِ دَمَلْتُه * كما انْدَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بها الكَسْرُ

ويقال ادْمُل القومَ اى الطوهم على ما فيهم ويقال للسِّرْجِين الدَّمال لان الارض تُصْلَحُ به

(دحل) الدُّحَلَةُ من النساء الضخمة الغليظة والدُّماحِلُ المتداخل الغليظ قال أبو خراش يصف تُرْسا * وذا شَرَجٍ من جلد ثَوْرٍ دُماحِلٍ * ورَمْل دُماحِلٌ متداخل قال * عَقْدَ الرِّياح العَقَدَ الدُّماحِلا * الفراء الدِّمْحالُ الرجل البَتَرِّيُّ (دنل) دانال اسم أعجمى (دهل) اللحيانى مَضى دَهْلٌ من الليل أي ساعة وقيل أي صَدْر قال

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهي واحدةٌ * كأَنما طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورُ

هذه رواية يعقوب ورواه اللحيانى ذَهْل بالذال المعجمة وهي نادرة وقال أبو عمرو الدَّهْل الشئ اليسير ابن الاعرابى الدّاهل المُتَحَيِّر قال الازهرى أصله داله ولا دَهْلِ أي لا تَخَفْ نَبَطِيّة معرّبة قال بَشّار فقلتُ له لا دَهْلِ مِن قَمْلِ بعدما * مَلا نَيْفَقَ التُّبّانِ منه بعاذرِ

قال الازهرى وليس لادَهْل ولا قَمْل من كلام العرب انما هما من كلام النَّبَط يسمون الجَمَل قَمْلا

(دهبل) التهذيب ابن الاعرابى دَهْبَلَ اذا كَبَّر اللُّقَم ليسابق فى الاكل (دهكل) دَهْكَلٌ من شدائد الدهر (دول) الدَّوْلة والدُّولة العُقْبة فى المال والحرب سواء وقيل الدُّولة بالضم فى المال والدَّوْلة بالفتح فى الحرب وقيل هما سواء فيهما يضمان ويفتحان وقيل بالضم فى الآخرة وبالفتح فى الدنيا وقيل هما لغتان فيهما والجمع دُوَلٌ ودِوَلٌ قال ابن جنى مجىء فَعْلَة على فُعَل يريك أنها كأَنها جاءت عندهم من فُعْلة فكأَن دَوْلة دُولة وانما ذلك لان الواو مما سبيله أن يأتى تابعا للضمة وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وقد أدالَهُ الجوهرى الدَّولة بالفتح فى الحرب أن تُدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدَّولة والجمع الدُّوَل والدُّولة بالضم فى المال يقال صار الفئ دُولة بينهم يتداولونه مرة لهذا

قوله وامتهد الغارب فعل الدمل هكذا ضبط فى التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح وتقدم لنا ضبطه فى مهد برفع اللام من فعل ووقع فى المحكم والتهذيب فى مادة مهد بالنصب فيهما كتبه مصححه

قوله البترى هكذا ضبط فى عبارة التكملة وفيها أبو عمرو عن سلمة عن الفراء الدمحال البترى هكذا قال ولم يفسره وفى نسخ التهذيب رواية عن الفراء البترى ولم يفسره اهـ وفى القاموس التبرى مضبوطا بكسر التاء وتشديد الموحدة مفتوحة وقد وجدناه فى بعض نسخ التهذيب مضبوطا بفتح الباء والتاء وكسر الراء وتشديد الياء مفسرا بالرجل الشرير اهـ كتبه مصححه

قوله والجمع دول ودول هذا نص المحكم وفى القاموس أن الجمع مثلث كتبه مصححه

ومرة بهذا والجمع دُولات ودُوَل وقال أبو عبيد الدُّولة بالضم اسم للشيء الذي يُتداول به بعينه والدَّولة بالفتح الفعل وفي حديث أشراط الساعة اذا كان المَغْنَم دُوَلاً جمع دُولة بالضم وهو ما يُتداول من المال فيكون لقوم دون قوم الازهري قال الفراء في قوله تعالى كي لا يكون دُولة بين الأغنياء منكم قرأها الناس برفع الدال الا السُّلَمي فيما أعلم فانه قرأها بنصب الدال قال وليس هذا للدَّولة بموضع انما الدَّولة للجيشين يَهزم هذا هذا ثم يُهزَم الهازم فتقول قد رَجَعَت الدَّولة على هؤلاء كأنها المَرّة قال والدُّولة برفع الدال في المُلك والسُّنَن التي تغير وتُبدَّل عن الدهر فتلك الدُّولة والدُّوَل وقال الزجاج الدُّولة اسم الشيء الذي يُتداول والدَّولة الفعل والانتقال من حال الى حال فمن قرأ كي لا يكون دُولة فعلى أن يكون على مذهب المال كأنه كي لا يكون الفيء دُولة أي مُتداوَلا وقال ابن السكيت قال يونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في المال والدولة بالفتح في الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما في الحرب والمال سواء وقال يونس أمّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما وفي حديث الدعاء حَدِّثْني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرِّجال أي لم يتناقَلْه الرجال ويَرْوِه واحد عن واحد انما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الليث الدَّولة والدُّولة لغتان ومنه الادالة الغَلَبة وأدالنا الله من عدوّنا من الدَّوْلة يقال اللهم أدِلْني على فلان وانصرني عليه وفي حديث وفد ثقيف نُدال عليهم ويُدالُون علينا الادالة الغلبة يقال أُديل لنا على أعدائنا أي نُصِرْنا عليهم وكانت الدَّوْلة لنا والدَّوْلة الانتقال من حال الشدّة الى الرَّخاء ومنه حديث أبي سُفيان وهِرَقْل نُدال عليه ويُدال علينا أي نَغلبه مرة ويَغلبنا أخرى وقال الحجاج يُوشِك أن تُدال الارض منا كما أُدِلْنا منها أي يُجعَل لها الكَرَّة والدَّوْلة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وتداوَلْنا الامر أخذناه بالدُّوَل وقالوا دَوالَيْك أي مُداوَلةً على الامر قال سيبويه وان شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال ودالت الايام أي دارت والله يُداولها بين الناس وتداوَلَته الأيدي أخذته هذه مرّة وهذه مرّة ودالَ الثوب يَدُول أي بَلِي وقد جَعَل وُدُّه يَدُول أي يَبْلَى ابن الاعرابي يقال حَجَازَيْك ودَوالَيْك وهَذاذَيْك قال وهذه حروف خِلْقتها على هذا لا تُغيَّر قال وحَجازَيْك أمره أن يَحْجُز بينهم ويحتمل أن يكون معناه كُفَّ نفسَك وأما هذاذيك فانه يأمره أن يقطع أمر القوم ودَوالَيْك من تداوَلُوا الامر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا دولة وقولهم دَوالَيْك أي تداوُلاً بعد تداوُل قال عبد بني الحَسحاس

اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْد مثلُه * دَوالَيْك حتى ليس للبُرْد لابِسُ

قوله حتى ليس للبرد لابس قال في التكملة الرواية اذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس والقافية مكسورة اه كتبه مصححه

الفراء

الفراء جاء بالدُّوَلة والتُّولة وهما من الدَّواهي ويقال تداولنا العمل والامر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرَّة وهذا مرة وأنشد ابن الاعرابي بيت عبد بني الحسحاس

اذا شُقَّ بُردٌ شُقَّ بالبُردِ مثلُه * دَوالَيْكَ حتى ما لذا الثوب لابِسُ

قال هذا رجل شقَّ ثياب امرأة لينظر الى جسدها فشقَّت هي أيضا عليه ثوبه وقال ابن بُزُرْج ربما أدخلوا الالف واللام على دَوالَيْك فجعل كالاسم مع الكاف وأنشد في ذلك

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذي مَأْفَكَهْ * يَمْشي الدَّوالَيْكَ ويَعْدو البَنَّكَهْ

قال الدَّوالَيْكَ أن يتحفَّز في مشيته اذا احالك والبَنَّكةُ يعني ثِقَله اذا عدا قال ابن برى ويقال دوال قال الضباب بن سُبَيْع بن عوف الحنظلي

جَزَوْني بما رَبَّيْتُهم وحَمَلْتُهم * كذلك ما انّ الخطوب دوال

والدَّوَلُ النَّبْلُ المتداوَل عن ابن الاعرابي وأنشد * يَلُوذُ بالجُودِ من النَّبْلِ الدَّوَلْ * وقول أبي دُواد

ولقد أشْهَدُ الرِّماحَ تدالى * في صُدورِ الكُماة طَعْنَ الدِّريه

قال أبو علي أراد تُداوِل فقلب العين الى موضع اللام واندالَ ما في بطنه من معًى أو صفاق طُعن فخرج ذلك واندالَ بطنُه أيضا اتسع ودنا من الارض واندال بطنُه استرخى واندال الشئُ ناس وتعلّق أنشد ابن دريد

فَيا شُلَّ كالخَدِجِ المُنْدال * بدون من مُدَرِّعي أسْمال

قال ابن سيده وأما السيرافي فقال مُنْدال مُنْفَعِل من التَّدَلِّي مقلوب عنه فعلى هذا لا يكون له مصدر لان المقلوب لا مصدر له واندالَ القومُ تحوّلوا من مكان الى مكان والدُّولةُ لغة في التُّولة يقال جاء بدُوَلاته أي بدواهيه وجاء بالدُّولة أي بالداهية أبو زيد يقال وقعوا من أمرهم في دُوَلُول أي في شدّة وأمر عظيم قال الازهري جاء به غير مهموز والدَّوِيلُ النَّبْتُ العاميُّ اليابس وخص بعضهم به يَبيسَ النَّصِيّ والسَّبَط قال الراعي

شَهْرَيْ رَبيعٍ لا تَذُوقُ لَبُونُهم * الاحُمُوضا وخْمَةً ودَويلا

وهو فَعيل أبو زيد الكَلأُ الدَّويل الذي أتت عليه سنتان فهو لا خير فيه ابن الاعرابي الدَّالَةُ الشُّهْرة ويجمع الدّال يقال تركتهم دالَّةً أي شُهْرة وقد دالَ يَدُول دالة ودَوْلا اذا صار شُهْرة والدَّوالي ضَرْبٌ من العنب بالطائف أسود يضرب الى الحُمْرة وروى الازهري بسنده الى أم المنذر العَدَوِيَّة قالت دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وهو

قوله بزرج هكذا وجدناه مضبوطا في التكملة وضبط كقنفذ في طبقات اللغويين من التهذيب وفي غير موضع منه فتنبه اهـ مصححه

قوله مدرعي ضبط في مادة حدج بفتح العين على انه مثنى والصواب كسرها كما ضبط في المحكم هنا كتبه مصححه

ناقهٌ قالت والناد والى معلّقة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل وقام على رضى الله عنه يأكل فقال له النبى صلى الله عليه وسلم مَهْلًا فانك ناقهٌ فجلس على رضى الله عنه وأكل منها النبى صلى الله عليه وسلم ثم جعلت لهم سلقا وشعيرا فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من هذا أصبْ فانه أوفقُ لك قال الدوالى جمع دالية وهى عذقٌ بُسْرٍ يُعلّق فاذا أرطبُ أكل والواو فيه منقلبة عن الالف والدُّولُ حىّ من حنيفة ينسب اليهم الدُّولىُّ والدِّيلُ فى عبد القيس ودالانُ من هَمْدانَ غيرمهموز والدال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون فى الكلام أصلا وبدلا قال ابن سيده وانما قضينا على ألفها أنها منقلبة عن واو لما تقدمت فى أخواتها مما عينه ألف والله أعلم

(ديل) الدِّيلُ حىٌّ فى عبد القيس ينسب اليهم الدِّيلىُّ وهما ديلان أحدهما الدِّيل بن شَنّ بن أفْصَى بن عبد القيس بن أفصى والآخر الديل بن عمرو بن وَدِيعة بن أفصى بن عبد القيس منهم أهل عُمان ابن سيده وبنو الدِّيل من بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة غيره وأما الدُّئِل بهمزة مكسورة فهم حىٌّ من كنانة وقد تقدم ذكره وينسب اليهم أبو الاسود الدُّؤَلى فتفتح الهمزة استثقالا لتوالى الكسرات

(فصل الذال المعجمة) (ذأل) الذَّألانُ عَدْوٌ متقارب ابن سيده الذَّألان السرعة والذَّؤول من النشاط والذَّألانُ مشى سريع خفيف فى مَيَس وسُرعة وبه سمى الذئب ذُؤالة ذأل يَذْأَلُ ذَأْلا وذَألانا وكذلك الناقة قال الشاعر * مَرَّتْ بأعلى السَّحَرَيْن تَذْأَلُ * والذَّألانُ أيضا مَشْى الذئب قال يعقوب والعرب تجمعه على ذآليل فيبدلون النون لاما قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا الجمع قال ابن برى كان حقه ذآلين ليكون مثل كَرْوان وكراوين الا أنه أبدل من النون لاما وشاهد الذآليل قول ابن مقبل

بذى مَيْعة كأنّ بعض سقاطه * وتَعْدائه رسْلا ذآليلُ ثعلب

وقال آخر * ذو ذَألان كذآليل الذئب * ورجل مِذْأَلٌ منه قال أبو النجم

يأتى لها من أيْمُنٍ وأشْمُل * ذو خَرَقٍ طُلْسٍ وشخص مِذْأل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال القالى وقال الفراء العرب تجمع ذألانَ الذئب ذآلين وذآليلَ وذُؤالة الذئبُ اسم له معرفة لا ينصرف سمى بذلك لخفته فى عَدْوه والجمع ذِئْلانٌ وذُؤْلان قال ابن برى قال اسماء بن خارجة يصف ذئبا طامع فى ناقته

لى كُلَّ يَوْمٍ من ذُؤاله * ضِغْثٌ يَزيدُ على اباله

قوله بذى ميعة الخ أنشده فى مادة سقط
بذى ميعة كأن أدنى سقاطه
وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب
كتبه مصححه

وقال

وقال هو مثل يضرب للامر يتبع الامر أى لى كل يوم من ذؤالة بلية على بلية ويقال خش ذؤالة بالحبالة قال ابن برى خش فعل أمر من خشيته أى خوفته ومعناه قعقع ترهب وفى الحديث مر بجارية سوداء وهى ترقص صبيا لها وتقول * ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله * فقال عليه السلام لا تقولى ذؤال فانه شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للاسد والذألان الذئب أيضا قال رؤبة * فارطنى ذألانه وسمسمه * والذؤلان ابن آوى التهذيب والذألان بهمزة واحدة يقال هو ابن آوى وقد سمت العرب عامة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء الرجال والنساء (ذبل) ذبل النبات والغصن والانسان يذبل ذبلا وذبولا دق بعد الرى فهو ذابل أى ذوى وكذلك ذبل بالضم وقنا ذابل دقيق لاصق الليط والجمع ذبل وذبل ويقال ذبل فوه يذبل ذبولا وذب ذبوبا اذا جف ويبس ريقه وأذبله الحر والتذبل من مشى النساء اذا مشت المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة ويقال ذبل ذبيل أى ثكل ثاكل ومنه سميت المرأة ذبلة وماله ذبل ذبله اى أصله وهو من ذبول الشئ أى ذبل جسمه ولحمه وقيل معناه بطل نكاحه قال كثير ابن الغريرة

طعان الكماة وركض الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبيلا

قال ابن برى الذبيل العجب قال بشامة بن الغدير النهشلى

طعان الكماة وضرب الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبيلا

وفى حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية وقد كبر ما تسأل عمن ذبلت بشرته اى قل ماء جلده وذهبت نضارته ويقال ذبلتهم ذبيلة أى هلكوا ابن الاعرابى الذبال النقابات وكذلك الدبال بالذال والدال قال وذبلته ذبول ودبلته دبول قال والذبل الثكل قال أبو منصور فهما لغتان وذبل الفرس ضمر ومنه قول امرئ القيس

على الذبل جياش كأن اهتزامه * اذا جاش فيه حميه غلى مرجل

والذبلة الريح المذبلة قال ذو الرمة

ديار محتها بعدنا كل ذبلة * دروج وأخرى تهذب الماء ساجر

والذبالة الفتيلة التى تسرج والجمع ذبال وأنشد سيبويه

بتنا بتدورة تضىء وجوهنا * دسم السليط يضىء فوق ذبال

التهذيب يقال للفتيلة التى يصبح بها السراج ذبالة وذبالة وجمعها أذبال وذبال قال امرؤ القيس * كمصباح زيت فى قناديل ذبال * قال وهو الذبال الذى يوضع فى مشكاة الزجاجة التى

قوله والذبال النقابات تقدم فى ترجمة دبل النقابات بضم النون وبالفاء والمثناة والصواب ماهنا فى التكملة ما نصه ابن الاعرابى الذبال النقابات وهى قروح تخرج فى الجنب فتنقب الى الجوف وكذلك الدبال بالدال والذال اه وقوله بعد يقال دبلتهم دبول ضبط فى التكملة والتهذيب بضم الدال والذال وفى القاموس فى مادة دبل وكصبور الداهية والمرأة الثكلى ودبلته الدبول ثكلته الثكلى أى امه اه مصححه

يُسْتَصْبَحُ بها والذَّبْلُ ظهر السُّلَحْفاة وفى المحكم جِلْدُ السُّلَحْفاةِ البَرِّيَّة وقيل البحرية يجعل منه الامشاط ويُجْعَلُ منه المَسَكُ أيضا وقيل الذَّبْلُ عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أَسْوِرَةً قال جرير يصف امرأة راعية

ترى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بكوعها * لها مَسَكًا من غير عاج ولا ذَبْلِ

ويروى جَوْنًا بسوقها وأنشد ثعلب * تقول ذاتُ الذَّبَلات جَيْـئَـلُ * فجمع الذَّبْلَ بالالف والتاء ورواه ابن الاعرابى ذات الرَّبَلات وقال ابن شميل الذَّبْلُ القرون يُسَوَّى منه المَسَكُ الجوهرى والذَّبْلُ شئ كالعاج وهو ظهر السُّلَحْفاة البرية يتخذ منه السوار والذَّبْلُ جبل حكاه أبو حنيفة وأنشد لشاعر

عَقِيلَةُ آجُلٍ تنمى طَرِفاتُها * الى مُؤْنِقٍ من جَنْبَةِ الذَّبْلِ راهن

ويَذْبُلُ اسم جبل بعينه فى بلاد نجد (ذبكل) أبوذبا كل من شعرائهم (ذجل) التهذيب ابن الاعرابى الذاجل الظالم وقد ذَجَلَ اذا ظلم (ذحل) الذَّحْلُ الثأر وقيل طَلَبُ مكافأة بجناية جُنِيَتْ عليك أو عداوة أُتِيَتْ اليك وقيل هو العداوة والحقد وجمعه أذحال وذُحُول وهو التِّرَة يقال طلب بذَحْله أى بثأره وفى حديث عامر بن المُلَوَّح ما كان رجل لِيَقْتُل هذا الغلام بذَحْله الا قد اسْتَوْفَى الذَّحْلُ الوِتْرُ وطلب المكافأة بجناية جُنِيَتْ عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك (ذرمل) التهذيب ذَرْمَلَ الرجُل اذا أخرج خُبْزَتَه مُرَمَّدَةً ليُعَجِّلها على الضيف ابن السكيت ذَرْمَلَ ذَرْمَلَةً اذا سَلَحَ وأنشد لَعَوْراءَ مَتى رأيتَه تَقَهَّلا * وان حَطَأْتَ كَتِفَيه ذَرْمَلا

(ذعل) ابن الاعرابى الذَّعَلُ الاقرار بعد الجحود قال الازهرى وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكرا فى الكتب (ذفل) الذَّفْلُ والذِّفْلُ القَطِران الرقيق الذى قبل الخَضْخاض (ذلل) الذُّلُّ نقيض العِزِّ ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وذِلَّةً وذَلالَةً ومَذَلَّةً فهو ذليل بَيِّنُ الذُّلِّ والمَذَلَّة من قوم أَذِلَّاءَ وأَذِلَّةٍ وذِلَالٍ قال عمرو بن قَمِيئة وشاعرِ قومٍ أُولِى بِغْضَةٍ * قَمَعْتُ فصاروا لِئامًا ذِلالا

وأَذَلَّه هو وأَذَلَّ الرجلُ صار أصحابه أذِلَّاءَ وأَذَلَّه وجده ذليلا واسْتَذَلُّوه رأوه ذليلا ويُجْمَع الذَّليل من الناس أَذِلَّة وذُلَّانًا والذُّلُّ الخِسَّة وأَذَلَّه واسْتَذَلَّه كله بمعنى واحد وتَذَلَّلَ له أى خَضَع وفى أسماء الله تعالى المُذِلُّ هو الذى يُلْحِقُ الذُّلَّ بمن يشاء من عباده وينفى عنه أنواع العز جميعها واسْتَذَلَّ البعيرَ الصَّعْبَ نَزَعَ القُرادَ عنه ليستلذ فيأنس به ويَذِلَّ واياه عَنَى الحُطَيْئة بقوله

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بنى قُرَيْعٍ * اذا نُزِعَ القُرادُ بمستطاع

وقوله

قوله تنمى طرفاتها هكذا ضبط فى المحكم وحرر الرواية اه

قوله أبوذبا كل أورده هنا فى فصل الذال المعجمة وفى المحكم والتكملة فى المهملة وتبعهما القاموس غيران عبارة التكملة والقاموس وابن أبى دبا كل بالضم من شعرائهم اه كتبه مصححه

وقوله أنشده ابن الاعرابي

ليهني تُراثي لامرئ غير ذِلَّة * صَنابِرُ أُحْدانٌ لهنّ حَفيف

أراد غير ذليل أو غير ذي ذلة ورفع صَنابر على البدل من تُراث وفي التنزيل العزيز سينالهم غَضَبٌ من ربهم وذِلَّة في الحياة الدنيا قيل الذِّلَّة ما أُمروا به من قتل أنفسهم وقيل الذِّلَّة أخذ الجزية قال الزجاج الجزية لم تقع في الذين عبدوا العِجْل لان الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم وذُلٌّ ذَليل اما أن يكون على المبالغة واما أن يكون في معنى مُذِلّ أنشد سيبويه لكعب بن مالك

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ماساءَها * وحَلَّ بدارهم ذُلٌّ ذَليل

والذِّلُّ بالكسر اللِّين وهو ضد الصعوبة والذُّلُّ والذِّلُّ ضد الصعوبة ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا فهو ذَلُول يكون في الانسان والدابة وأنشد ثعلب

ومابِكَ من عُسْرَى ويُسْرَى فانني * ذَلولٌ بحاج المُعْتَفِين أريبُ

عَلَّق ذَلولا بالباء لانه في معنى رَفيق ورؤف والجمع ذُلُل وأذِلَّة ودابة ذَلولٌ الذكر والانثى في ذلك سواء وقد ذَلَّله الكسائي فرس ذَلول بيّن الذِّلّ ورجل ذَليلٌ بيّن الذِّلَّة والذُّلّ ودابة ذَلولٌ بيّنة الذِّلّ من دواب ذُلُل وفي حديث ابن الزبير بعض الذُّلّ أَبْقَى للأهل والمال معناه أن الرجل اذا أصابته خُطَّة ضَيْمٍ يناله فيها ذُلٌّ فصبر عليها كان أَبْقَى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومَرَّ فيها طالبا للعز غَرَّر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا الهلاكه وعَيْرٌ المَذَلَّة الوتد لانه يُشَجّ رأسه وقوله

ساقَيْتُه كأسَ الرَّدى بأسِنَّة * ذُلُلٍ مُؤَلَّلة الشِّفار حِداد

انما أراد مُذَلَّلة بالاحداد أي قد أُدِقَّت وأُرِقَّت وقوله أنشده ثعلب

* وذَلَّ أعلى الحَوْض من لطامها * أراد أن أعلاه تَثَلَّم وتهدّم فكأنه ذَلَّ وقَلَّ وفي الحديث اللهم اسْقِنا ذُلُل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا بَرْق وهو جمع ذَلول من الذِّلّ بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذي القرنين أنه خُيِّرَ في ركوبه بين ذُلُل السحاب وصعابه فاختار ذُلُله والذُّلّ والذِّلّ الرِّفْق والرحمة وفي التنزيل العزيز واخْفِضْ لهما جَناح الذُّلّ من الرحمة وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين أذِلَّة على المؤمنين أعِزَّة على الكافرين قال ابن الاعرابي فيما روى عنه أبو العباس معنى قوله أذِلَّة على المؤمنين رُحَماء رُفَقاء على المؤمنين أعِزَّة على الكافرين غلاظ شداد على الكافرين وقال الزجاج معنى أذِلَّة على المؤمنين أي جانبهم لَيِّن على المؤمنين ليس أنهم أذلاء مُهانون وقوله أعِزَّة على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين وقوله عز وجل وذُلِّلَت

قُطوفُها تَذْليلاً أي سُوِّيت عناقيدها ودُلِّيَتْ وقيل هذا كقوله قطوفها دانية كلما أرادوا أن يَقْطِفوا شيأ منها ذُلِّل ذلك لهم فدَنا منهم قُعودا كانوا أو مضطجعين أو قياما قال أبو منصور وتذليل العُذوق في الدنيا أنها اذا انشقّت عنها كَوافيرها التي تُغطّيها يَعْمِد الآبِر اليها فيُسَمِّحُها ويُيَسِّرها حتى يُذَلِّلها خارجة من بين ظُهْران الجريد والسُّلَّاء فيسهل قِطافها عند ينْعها وقال الاصمعي في قول امرئ القيس

وكَشْحٍ لَطيفٍ كالجَديلِ مُخَصَّرٍ * وساقٍ كأُنْبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

قال أراد ساقا كأُنْبوب بَرْدِيٍّ بين هذا النخل المُذَلَّل قال واذا كان أيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقْيِ فهو حينئذ سَقِيٌّ قال وذلك أنعم للنخيل وأَجْوَد للثمرة وقال أبو عبيدة السَّقِيُّ الذي يسقيه الماء من غير أن يتكلف له السقي قال شمر وسألت ابن الاعرابي عن المُذَلَّل فقال ذُلِّل طريقُ الماء اليه قال أبو منصور وقيل أراد بالسَّقِيِّ العُنْقُر وهو أصل البَرْدِيِّ الرَّخْص الأَبيض وهو كأَصل القَصَب وقال العَجّاج على خَبَنْدَى قَصَبٍ ممكور * كعُنْقُرات الحائر المسكور

وطريق مُذَلَّل اذا كان مَوْطُوأً سَهْلاً وذِلُّ الطريق ما وُطِّئَ منه وسُهِّل وطريق ذَليلٌ من طُرُق ذُلُلٍ وقوله تعالى فاسْلُكي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً فسره ثعلب فقال يكون الطريق ذليلا وتكون هي ذليلة وقال الفراء ذُلُلاً نعت السُّبُل يقال سبيل ذَلولٌ وسُبُل ذُلُلٌ ويقال ان الذُّلُل من صفات النحل أي ذُلِّلَت ليخرج الشراب من بطونها وذُلِّلَ الكَرْمُ دُلِّيَت عناقيده قال أبو حنيفة التَّذْليل تسوية عناقيد الكَرْم وتَدْليتها والتَّذْليل أيضا أن يوضع العذق على الجريدة لتحمله قال امرؤ القيس * وساقٍ كأُنبوب السَّقِيِّ المُذَلَّلِ * وفي الحديث كم من عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لابي الدَّحْداح تذليل العُذوق تقدم شرحه وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإدْناؤُها من قاطفها وفي الحديث تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاها الا العوافي أي ثمارها دانية سهلة التناول مُخَلّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على احسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون مُخَلّاة أي خالية من السكان لا يغشاها الا الوحوش وامور الله جارية على أذلالها وجارية أذلالَها أي مَجاريها وطرقها واحدها ذِلٌّ قالت الخنساء

لتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى الـ * ـمُغادَر بالمَحْوِ أَذْلالَها

أي لتَجْرِ على أذلالها فلست آسى على شئ بعده قال ابن برى الأَذْلال المَسالك ودَعْه على أَذْلاله أي على حاله لاواحد له ويقال أَجْرِ الامور على أذلالها اي على أحوالها التي تَصْلُح عليها وتَسْهُل

قوله وان كانت العين أي من واحد العذرق وهو عذق كما هو ظاهر اهـ مصححه

وتَيَسَّر الجوهرى وقولهم جاء على أذلاله اى على وجهه وفى حديث عبد الله مامن شئ من كتاب الله الاوقد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه قال ابن الاثير هو جمع ذِلّ بالكسر يقال ركبوا ذِلَّ الطريق وهو مامُهِّد منه وذُلِّل وفى خُطبة زياد اذا رأيتمونى أُنْفذ فيكم الامر فأنفذوه على أذلاله ويقال حائط ذَليل أى قصير وبيت ذَليل اذا كان قريب السَّمْك من الارض ورمح ذَليل أى قصير وذَلَّت القوافى للشاعر اذا سَهُلت وذلاذل القميص ما يلى الارض من أسافله الواحد ذُلذُل مثل قُمْقُم وقماقم قال الزَّفَيانُ ينعت ضرغامة

* انّ لنا ضرغامةً جُنادلا * مُشَمِّرا قد رفع الذَّلاذلا * وكان يوما قَطِرًا باسلا *

وفى حديث أبى ذر يخرج من ثَدْيه يتذَلْذَل أى يضطرب من ذلاذل الثوب وهى أسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاى والذُّلْذُلُ والذِّلْذِل والذِّلْذِلة والذُّلَذِلُ والذُّلَذِلة كله أسافل القميص الطويل اذا ناسَ فأَخْلَق والذُّلَذِلُ مقصور عن الذَّلاذل الذى هو جمع ذلك كله وهى الذَّناذن واحدها ذُنْذُن

(ذمل) الذَّميلُ ضرب من سير الابل وقيل هو السير اللَّيِّن ماكان وقيل هو فوق العَنَق قال أبو عبيد اذا ارتفع السير عن العَنَق قليلا فهو التَّزَيُّد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّميل ثم الرَّسيم ذَمَل يَذْمُل ويَذْمِل ذَمْلا وذُمُولا وذَميلا وذَمَلانا وهى ناقة ذَمُول من نُوق ذُمُل قال الاصمعى ولا يَذْمُل بعير يوما وليلة الامَهْرِىّ وفى حديث قُسّ يسير ذَميلا اى سيرا سريعا لَيِّنا وأصله فى سير الابل ابن الاعرابى الذَّميلةُ المُعْيِيَة ويقال للأبرص الأَذْمَل والأَعْرم والأبقع قال وجمع الذَّاملة من النوق الذَّوامل قال الشاعر * تَخُبُّ اليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ * وذامِلٌ وذُمَيْلٌ اسمان (ذهل) الذُّهْل تَرْكُكَ الشئ تَناساه على عَمْد أو يَشْغَلُك عنه شُغْل تقول ذَهَلْت عنه وذَهِلْتُ وأَذْهَلَنى كذا وكذا عنه وأنشد

* أَذْهَلَنى عن فراشى مَسْجِدُهْ * وفى التنزيل العزيز يوم تَذْهَلُ كل مُرْضِعة عما أرضعت أى تَسْلُو عن ولدها ابن سيده ذَهَل الشئَ وذَهَل عنه وذَهِلَه وذَهِل بالكسر عنه يَذْهَل فيهما ذَهْلا وذُهُولا تركه على عَمْد أو غَفَل عنه أو نَسِيَه لشُغْل وقيل الذَّهْل السُّلُوُّ وطيب النَّفْس عن الالف وقد أَذْهَله الامر وأَذْهَله عنه ومَرَّ ذَهْل من الليل وذُهْل أى قطعة وقيل ساعة منه مثل دَهْل والدال أعلى وجاء بعد ذَهْل من الليل ودَهْل أى بعد هَدْء وأنشد ابن برى لابى جهمة الذهلى

مَضَى من الليل ذَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائر بالدَّوِّ مَذْعُور

قال وقال أبو زكريا التبريزى دَهْل بدال غير معجمة قال وكذا أنشده فى الحماسة والذُّهْلُول من الخيل الجَواد الدَّقيق وذُهْل قبيلة وذُهْلٌ حىّ من بكر وهما ذُهْلان كلاهما من ربيعة أحدهما ذُهْل

قوله تخب اليه عبارة القاموس وشرحه (خب) يخب بالضم على غير قياس قال شيخنا لان القاعدة فى الفعل اللازم المضاعف ان يكون مضارعه بالكسر الا ماشذ فجاء بالضم على غير القياس وهى ثمانية وعشرون فعلا منها خب يخب اذا عدا كتبه مصححه

ابن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة والآخر ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة وقد سَمَّوْا ذُهْلًا وذُهْلانَ وذُهَيْلًا

(ذول) الذال حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن سيده وانما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذُوَيْلَة وقد ذَوَّلْت ذالا والذَّوِيلُ اليابس من النبات وغيره هذه رواية ابن دريد والصحيح الدَّوِيل بالدال المهملة

(ذيل) الذَّيْل آخر كل شيء وذَيْلُ الثوب والإزار ما جُرَّ منه اذا أُسْبِل والذَّيْل ذَيْلُ الإزار من الرِّداء وهو ما أُسْبِل منه فأصاب الارض وذَيْل المرأة لكل ثوب تَلْبَسه اذا جَرَّته على الارض من خلفها الجوهري الذيلُ واحد أذيال القميص وذُيُوله وذَيْلُ الرِّيح ما انسحب منها على الارض وذيل الرِّيح ما تتركه في الرمال على هيئة الرَّسَن ونحوه كأنَّ ذلك انما هو أثر ذَيْلٍ جَرَّته قال

* لكل ريح فيه ذَيْلٌ مَسْفور * وذَيْلُها أيضا ما جَرَّته على وجه الارض من التراب والقَتام والجمع من كل ذلك أذيال وأذْيُل الاخيرة عن الهَجَرِيّ وأنشد لأبي البقرات النخعي

وثلاثا مثل القطا ماثلاتٍ * لَحَفَتْهُنَّ أذْيُلُ الرِّيح تُرْبا

والكثير ذُيُول قال النابغة

كأنَّ مَجَرَّ الرامسات ذُيُولَها * عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ

وقيل أذيالُ الرِّيح مآخيرها التي تَكْسَحُ بها ما خَفَّ لها وذَيْلُ الفرس والبعير ونحوهما ما أُسْبِلَ من ذَنَبه فتعلَّق وقيل ذَيْلُه ذنبه وذالَ يَذِيل وأذْيَلَ صار له ذَيْلٌ وذالَ به شالَ وكذلك الوَعِلُ بذنبه وفرس ذائلٌ ذو ذَيْل وذَيَّالٌ طويل الذَّيْل وفي الصحاح طويل الذنب والانثى ذائلة وقال ابن قتيبة ذائل طويل الذَّيْل وذَيَّالٌ طويلٌ طويل الذيل وفي التهذيب أيضا طويل الذنب وأنشد ابن بري لعباس ابن مرداس

وانى حاذرٌ أُنْمِي سلاحي * الى أوْصال ذَيَّالٍ مَنِيع

فان كان الفرس قصيرا وذنبه طويلا قالوا ذائل والانثى ذائلة أو قالوا ذَيَّالُ الذنب فيذكرون الذنب ويقال لذنب الفرس اذا طال ذَيْل أيضا وكذلك الثور الوحشي والذَّيَّال من الخيل المُتَبَخْتِر في مَشْيه واستنانه كأنه يَسْحَب ذَيْلَ ذنبه وذالَ الرجل يَذِيل ذَيْلا تَبَخْتَر فجَرَّ ذَيْله قال طرفة يصف ناقة

فَذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ * تُرِي رَبَّها أذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّد

يعني أنها جَرَّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يَدَّهِن بالعَبِير ويُذِيل يُمْنَةَ اليَمَن أي يُطِيل ذَيْلها واليُمْنة ضرب من بُرود اليمن ويقال ذالت الجارية في مَشْيها تَذِيل ذَيْلا اذا ماسَتْ وجَرَّت أذيالها على الارض وتبخترت وذالت الناقةُ

بذنبها اذا نشرته على فخذيها خالد بن جنبة قال ذيل المرأة ماوقع على الارض من ثوبها من نواحيها كلها قال فلا ندعو للرجل ذيلا فان كان طويل الثوب فذلك الارفال فى القميص والجبة والذيل فى درع المرأة أو قناعها اذا أرختـه وتذيلت الدابة حركت ذنبها من ذلك والتذيل التبختر منه ودرع ذائلة وذائل ومذالة طويلة والذائل الدرع الطويلة الذيل قال النابغة

وكل صموت نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

يعنى سليمن بن داود على نبينا وعليهما السلام والصموت الدرع التى اذا صبت لم يسمع لها صوت وذيل فلان ثوبه تذييلا اذا طوله وملاء مذيل طويل الذيل وثوب مذيل قال الشاعر

* عذارى دوار فى ملاء مذيل * ويقال أذال فلان ثوبه أيضا اذا أطال ذيله قال كثير

على ابن أبى العاصى دلاص حصينة * أجاد المسدى سردها فأذالها

وأذالت المرأة قناعها أى أرسلته وحلقة ذائلة ومذالة رقيقة لطيفة مع طول والمذال من البسيط والكامل مازيد على وتده من آخر البيت حرفان وهو المسبغ فى الرمل ولا يكون المذال فى البسيط الا من المسدس ولا فى الكامل الا من المربع مثال الاول قوله

انا ذممنا على ماخيلت * سعد بن زيد وعمرا من تميم

ومثال الثانى قوله جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

فقوله رن من تميم مستفعلان وقوله تلف رياح متفاعلان وقال الزجاج اذا زيد على الجزء حرف واحد وذلك الجزء مما لا يزاحف فاسمه المذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفا فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل للقميص وذال الشئ يذيل هان وأذلته أنا أهنته ولم أحسن القيام عليه وأذال فلان فرسه وغلامه اذا أهانه والاذالة الاهانة وفى الحديث نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل وهو امتهانها بالعمل والحمل عليها وفى رواية بات جبريل عليه السلام يعاتبنى فى اذالة الخيل أى اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الآخر أذال الناس الخيل وقيل انهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها والمذال المهان وقيل للامة المهانة المذالة وفى المثل أخيل من مذالة وهى الامة لانها تهان وهى تتبختر ويقال ذيل ذائل وهو الهوان والخزى وقولهم جاء أذيال من الناس أى أواخر منهم قليل وذالت المرأة والناقة تذيل هزلت وفسدت وأذلتها أهزلتها وهو من ذلك والمذيل والمتذيل المتبذل وبنو الذيال بطن من العرب

(فصل الراء) (رأل) الرأل ولد النعام وخص بعضهم به الحولى منها قال امرؤ القيس

قوله والمذال فى القاموس انه المذيل كمعظم وكلاهما صحيح كما فى كتب العروض كتبه مصححه

* كأنّ مكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ * أراد على رَأْلٍ فاما أن يكون خفف تخفيفا قياسيا واما أن يكون أبدل ابدالا صحيحا على قول أبي الحسن لان ذلك أمكن للقافية اذ المخفف تخفيفا قياسيا في حكم المحقق والجمع أَرْؤُلٌ ورِئْلانٌ ورِئالٌ ورِئالةٌ قال طفيل

أَذُودُهم عنكم وأنتم رِئالةٌ * شِلالًا كما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ

قال ابن سيده وأُرى الهاء لحقت الرِّئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفِحالة والانثى رَأْلةٌ أنشد ثعلب

أَبْلِغِ الحرثَ عني أنّني * شَرُّ شَيْخٍ في ايادٍ ومُضَرْ

رَأْلةٌ مُنْتَتِفٌ بِاعُومُها * تأكُلُ القَتَّ وجُمّانَ الشَّجَرْ

ونَعامةٌ مُرْئِلةٌ ذاتُ رَأْلٍ وقولُ بعض الاَغْفال يصف امرأة راوَدَتْه

قامَتْ الى جَنْبي تَمَسُّ أَيْرِي * فَزَفَّ رَأْلِي واسْتُطِيرَتْ طَيْرِي

انما أراد أن فيه وحشية كالرَّأْل من الفَزَع وهذا مثل قولهم شالَتْ نَعامَتُهم أي فزعوا فهربوا واسترأَلت الرِّئْلانُ كَبِرَتْ واسترأَلَ النباتُ اذا طال شُبِّه بعُنُقِ الرَّأْلِ ومَرَّ فلان مُرائِلا اذا أسرع والرُّؤَالُ مهموز الزيادة في أَسْنان الدّابة والرُّؤَال والرّاؤُول لُعاب الدَّوابِّ عن ابن السكيت ورواه أبو عبيد بغير همز وصرح بذلك وقيل الرُّؤَالُ زَبَدُ الفرس خاصة والمَرْؤُول الرجل الكثير الرُّؤَال وهو اللُّعاب أبو زيد الرُّؤَال والرُّؤَام اللُّعابُ وابن رَأْلانَ رجل من سِنْبِسِ طَيِّئٍ وهو من الباب الذي يكون فيه الشئ غالبا عليه اسم يكون لكلّ مَن كان من أُمّته أو كان في صفته قال سيبويه وكابن الصَّعِق قولهم ابن رَأْلانَ وابن كُراعٍ ليس كلُّ من كان ابنا لرَأْلانَ وابنا لكُراع غلب عليه الاسم والنسَبُ اليه رَأْلانيّ كما قالوا في ابن كراع كُراعيٌّ وذاتُ الرِّئال وجَوُّ رِئالٍ موضعان قال الاعشى

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ فَذاقا * رِفَرَوْضَ القَطافذاتَ الرِّئالِ

وقال الرّاعي

وأَمْسَتْ بوادي الرَّقْمَتَيْنِ وأَصْبَحَتْ * بجَوِّ رِئالٍ حيثُ بَيَّنَ فالِقُه

الجوهري وذاتُ الرِّئال رَوْضَةٌ والرِّئالُ كَواكِبُ

(رأبل) الرِّئبالُ من أسماء الاسد والذئب يهمز ولا يهمز مثل حَلَّأْتُ السَّوِيقَ وحَلَّيْتُ والجمع الرَّآبيل قال ابن برى وليس حرف اللين فيه بدلا من الهمزة قال ابن سيده وانما قضيت على رِئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى رِيبال بغير همز وذلك أن رِيبالا بغير همز لا يخلو من أن يكون فِيعالا أو فِعْلالا فلا يكون فِيعالا لانه من أبنية المصادر ولا فِعْلالا وياؤه أصل لان الياء لا تكون أصلا في بنات الاربعة فثبت من ذلك أن رِئبالا فِعْلال همزته اصل بدليل قولهم خرجوا يَتَرَأْبَلُون

قوله كبرت الذى فى القاموس كبرت اسنانها وضبطت الباء بضمها وقال الشارح ليس فى العباب لفظة اسنانها اهـ كتبه مصححه

وأن ريبالاً مخفف عنه تخفيفاً بدليًّا وإنما قضينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً هو ليث أبو رَيابِل وإنما قال ريابل ولم يقل رَآبِل لان بعده عسّاف مجاهل وحكى أبو علي ريابيل العرب لُصوصهم فان قلت فان رِئبالاً افئعال لكثرة زيادة الهمزة وقد قالوا تَرَبَّل لحمه قلنا ان فئعالاً في الاسماء عدم ولا يسوغ الحمل على باب انْقَحْل ما وُجد عنه مندوحة وأما تربل لحمه مع قولهم رئبال فمن باب سِبَطْر إنما هو في معنى سَبِط وليس من لفظه ولا كلآّل للذي يبيع اللُّؤْلُؤ فيه بعض حروفه وليس منه ولا يجب أن يُحمل قولهم يترأبلون على باب تَمَسْكَن وتَمَدْرَع وخرجوا يتغفرون لقلة ذلك وقال بعضهم همزة رئبال بدل من ياء وفي حديث ابن أُنَيْس كأنه الرِّئبال الهَصُور أي الاسد والجمع الرَّآبِل والرَّآبِيل على الهمز وتركه وذئب رِئبال ولصّ رئبال وهو من الجُرْأة وترأبلوا تلصّصوا وخرجوا يترأبلون اذا غَزَوا على أرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم وفعل ذلك من رَأْبلته وخُبْثه وترأبل ترأبلاً ورَأْبَل رَأْبلةً وفلان يترأبل أي يُغير على الناس ويفعل فعل الاسد وقال أبو سعيد يجوز فيه ترك الهمز وأنشد لجرير

رَيابِيل البلاد يخفْن مني * وحيّة أَريحاء لي استجابا

قال ابن بري البيت في شعر جرير * شياطينُ البلاد يخفْن زأري * وأريحاء بيت المَقْدس قال ومثله للنُّمَيْري

ويلقى كما كُنّا بدا في قتالنا * رَيابِيل ما فينا كَهامٌ ولا نِكْسُ

ابن سيده وقيل الرِّئبال الذي تلده أمه وحده وفعل ذلك من رَأْبلته وخُبثه والرَّأْبلة أن يمشي الرجل مُتَكَفِّئاً في جانبيه كأنه يتوجّى

(ربل) الرَّبْلة والرَّبَلة تُسكن وتُحرك قال الاصمعي والتحريك أفصح كل لحمة غليظة وقيل هي ما حول الضَّرْع والحياء من باطن الفخذ وقيل هي باطن الفخذ وجمعها الرَّبَلات وقال ثعلب الرَّبَلات أُصول الأفخاذ قال

كأن مجامعَ الرَّبَلات منها * فئامٌ يَنْهَضون الى فئام

وقال المُسْتَوْغِر بن ربيعة يصف فرساً عرقت وبهذا البيت سمي المستوغر

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلات منها * نَشِيشَ الرَّضْف في اللَّبن الوَغِير

قال وامرأة رَبِلة ورَبْلاء ضخمة الرَّبَلات ولكل انسان رَبَلتان وامرأة رَبْلاء رفغاء أي ضيّقة الأرْفاغ والرَّبالُ كثرة اللحم والشحم وفي المحكم الرَّبالةُ كثرة اللحم ورجل رَبِيل كثير اللحم ورَبِلُ اللحم وأنشد ابن بري للقطامي * على الفراش الضَّجِيعُ الأغْيَدُ الرَّبِلُ * وأنشد أيضاً للأخطل

بجُرّةٍ كأتان الضَّحْل أضمرها * بعد الرَّبالة ترحالي وتَسْياري

قوله وأريحاء بيت المقدس أريحاء كزليخاء وكربلاء وتقصر وفي ياقوت بين أريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسالك تأمل كتبه مصححه

قوله ويلقى هكذا في الاصل بالمثناة التحتية ولم نقف على ضبطه لتحرر الرواية كتبه مصححه

وامرأة رَبِلَة ومُتَرَبِّلَة كثيرة اللحم والشحم والرَّبِيلَة السِّمَن والخَفْض والنَّعْمة قال أبو خراش

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجا * أضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلَة والخَفْض

ويروى مُهَبَّلا والرَّبِيلَة المرأة السمينة وتَرَبَّلَت المرأة كثر لحمها ورَبَلَت أيضا كذلك ورَبَل بنو فلان يَرْبُلون كثر عَدَدُهم ونَمَوْا وقال ثعلب رَبَل القوم كثُروا أو كَثُرَ أولادهم وأموالهم وفي حديث بني اسرائيل فلما كثروا ورَبَلوا أي غَلُظوا ومنه تَرَبَّل جسمه اذا انتفخ ورَبا قال هذا قول الهروي والرِّبْل ضروب من الشجر اذا بَرَدَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرت بورق أخضر من غير مطر يقال منه تَرَبَّلَت الارض ابن سيده والرِّبْل ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر والجمع رُبول قال الكميت يصف فراخ النعام

أَوَيْنَ الى مُلاطِفَة خَضُود * لما كَاهُنَّ أطرافَ الرُّبول

يقول أوين الى أم مُلاطِفة تُكَسِّر لهن أطراف الشجر ليأكلن ورَبْلٌ أَرْبَل كأنهم أرادوا المبالغة والاجادة قال الراجز

أُحِبُّ أن أَصْطادَ ضَبًّا سَحْبَلا * وَوَرَلاً يَرْتادُ رَبْلاً أَرْبَلا

وقد تَرَبَّل الشجر قال ذو الرمة

مُكُوراً وَنَدْراً من رُخامى وخِطْرة * وما اهْتَزَّ من ثُدّائه المُتَرَبِّل

وخرجوا يَتَرَبَّلُون يَرْعَون الرِّبْل ورَبَلَت الارض وأَرْبَلَت كثر رَبْلُها وقيل لايزال بها رِبْل وأرض مِرْبال كثيرة الرِّبْل ورَبَلَت المراعي كثر عُشْبها وأنشد الاصمعي

وذو مُضاض رَبَلَتْ منه الجُرَرْ * حيث تَلاقى واسطٌ وذو أَمَرْ

قال الجُرَر دارات في الرَّمْل والمُضاض نَبْت الفراء الرِّبال النبات المُلْتَفّ الطويل وتَرَبَّلَت الارض اخْضَرَّت بعد اليُبْس عند اقبال الخريف والرِّبْل ما تَرَبَّل من النبات في القيظ وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر والرِّبِّيل اللِّصّ الذي يَغْزو القوم وحده وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال انظروا الى رجل لا يَتَجَنَّب بنا الطَّريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان رِبِّيلا في الجاهلية التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروي في الغَرِيبين ورَآبِلَةُ العرب هم الخُبَثاء المُتَلَصِّصُون على أسْؤُقهم وقال الخطابي هكذا جاء به المحدث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الرِّئْبِيل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب رِيبال ولِصٌّ رِيبال وهو من الجُرأة وارتصاد النَّشر وقد تقدم ورِبال اسم وخرجوا يتربّلون أي يَتَصَيَّدون والرِّيبال بغير همز الاسد ومشتق منه

قوله احب الخ كذا في النسخ هنا والمحكم أيضا وسيأتي في رمل وسحبل
احب أن اصطاد ضبا سحبلا
رعى الربيع والشتاء ارملا
كتبه مصححه

وقد

وقد تقدم ذكره قال أبو منصور هكذا سمعته بغير همز قال ومن العرب من يهمزه قال وجمعه رآبلة
والرَّيبال بغير همز أيضا الشيخ الضعيف وفعل ذلك من رأبلته وخبثه (ربحل) الرِّبَحْل التارّ في
طول وقيل التامُّ الليث هو سِبَحْل رِبَحْل اذا وُصف بالتَّرارة والنَّعْمة وجارية سِبَحْلة رِبَحْلة ضخمة
لحيمة جيدة الخَلْق في طول أيضا وبعير رِبَحْل عظيم وقيل لابنة الخُسّ أيّ الابل خير فقالت السِّبَحْل
الرِّبَحْل الراحلةُ الفَحْل ورجل رِبَحْل عظيم الشأن وفي حديث ابن ذي يَزَن ومُلْكًا رِبَحْلا الرِّبَحْلُ
بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء (رتل) الرَّتَلُ حُسْن تَناسُق الشيء وثغر رَتَلٌ ورَتِلٌ حَسَن
التنضيد مُستوِي النبات وقيل مُفَلَّج وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضا والرَّتَلُ بياض
الاسنان وكثرة مائها وربما قالوا رجل رَتِل الأسنان مثل تَعِب بَيِّنُ الرَّتَل اذا كان مُفَلَّج الاسنان
وكلام رَتَل ورَتِل أي مُرَتَّل حَسَنٌ على تُؤَدة ورَتَّل الكلامَ أحسن تأليفه وأبانه وتَمَهَّل فيه والترتيلُ
في القراءة التَّرَسُّل فيها والتبيين من غير بَغْيٍ وفي التنزيل العزيز ورَتِّل القرآن ترتيلا قال أبو العباس
ما أعلم الترتيل الا التحقيق والتبيين والتمكين أراد في قراءة القرآن وقال مجاهد الترتيل الترسل
قال ورَتَّلته ترتيلا بعضه على أثر بعض قال أبو منصور ذهب به الى قولهم ثغر رَتَل اذا كان حسن
التنضيد وقال ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بَيِّنْه تبيينا وقال أبو اسحق
والتبيين لا يتم بأن يَعْجَل في القراءة وانما يتم التبيين بأن يُبَيِّن جميع الحروف ويُوفِّيها حقها
من الاشباع وقال الضحاك انْبِذْه حرفا حرفا وفي صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
كان يُرَتِّل آية آية ترتيلُ القراءة التأنّي فيها والتمهُّل وتبيين الحروف والحركات تشبيها
بالثغر المُرَتَّل وهو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان يقال رَتَّل القراءة وتَرَتَّل فيها وقوله عز وجل ورَتَّلْناه
ترتيلا أي أنزلناه على الترتيل وهو ضد العجلة والتمكُّث فيه هذا قول الزجاج وترتّل في الكلام
تَرَسَّل وهو يترتّل في كلامه ويترسل والرَّتَلُ والرَّتِلُ الطيِّب من كل شيء وماء رَتَل بيِّن الرَّتَل بارد
كلاهما عن كراع والرُّتَيْلا مقصور وممدود عن السيرافي جنس من الهوام والرَّأْتَلَة أن يمشي
الرجل مُتَكَفِّئا في جانبيه كأنه متكسر العظام والمعروف الرَّأْبلة (رتبل) الرَّتْبَل القصير
(رجل) الرَّجُل معروف الذكر من نوع الانسان خلاف المرأة وقيل انما يكون رَجُلا فوق
الغلام وذلك اذا احتلم وشَبّ وقيل هو رَجُل ساعة تلده أمُّه الى ما بعد ذلك وتصغيره رُجَيْل
ورُوَيْجِل على غير قياس حكاه سيبويه التهذيب تصغير الرجل رُجَيْل وعامَّتهم يقولون رُوَيْجِل
صِدْقٍ ورُوَيْجِل سَوْءٍ على غير قياس يرجعون الى الراجل لان اشتقاقه منه كما أن العَجِل من العاجل

قوله وخبثه عبارة القاموس وفعل ذلك من رأبلته أي دهائه وخبثه كتبه مصححه

قوله وقال أبو اسحق والتبيين الخ عبارة التهذيب وقال أبو اسحق ورتل القرآن ترتيلا بينه تبيينا والتبيين الخ اه

والحَذِرمن الحاذر والجمع رِجال وفى التنزيل العزيز واسْتَشْهِدوا شَهِيدَين من رِجالكم أراد من أهل مِلّتكم ورِجالاتٌ جمع الجمع قال سيبويه ولم يكسر على بناء من أبنية أدْنَى العدد يعنى أنهم لم يقولوا أرْجال قال سيبويه وقالوا ثلاثةُ رَجْلة جعلوه بدلا من أرْجال ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لَفْعاء بدلا من أفْعال قال وحكى أبوزيد فى جمعه رَجْلة وهو أيضا اسم الجمع لان فَعْلة ليست من أبنية الجموع وذهب أبو العباس الى أن رَجْلة مخفف عنه ابن جنى ويقال لهم المَرْجَل والانثى رَجُلة قال

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطا * غيرَ جيران بنى جَبَلَه
خَرَقوا جَيْبَ فَتاتهم * لم يُبالوا حُرْمَةَ الرَّجُله

عَنَى بجَيْبِها هَنَها وحكى ابن الاعرابى أن أبازياد الكلابى قال فى حديث له مع امرأته فتهايَجَ الرَّجُلان يعنى نفسه وامرأته كأنه أراد فتهايَجَ الرَّجُل والرَّجُلة فغَلَّب المذكر وتَرَجَّلَت المرأةُ صارت كالرَّجُل وفى الحديث كانت عائشة رضى الله عنها رَجُلة الرَّأْى قال الجوهرى فى جمع الرَّجُل أراجل قال أبو ذؤيب

أَهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُم وشِتاؤُهم * وقالوا تَعَدَّ واغْزُ وَسْطَ الأَراجِل

يقول أهَمَّهم نفقةُ صيفهم وشتائهم وقالوا لأبيهم تعدَّ أى انصرف عنا قال ابن برى الأَراجل هنا جمع أرْجال وأرْجال جمع راجل مثل صاحب وأصحاب وأصاحيب الا أنه حذف الياء من الأَراجيل لضرورة الشعر قال أبو المُثَلَّم الهذلى

يا صَخْرُ وَرّادَ ماءٍ قد تَتابَعَه * سَوْمُ الأَراجيل حتَّى ماؤُه طَحِل

وقال آخر كأَنَّ رَحْلى على حَقْباءَ قاربةٍ * أَحْمَى عليها أَبانَيْنِ الأَراجيل

أبانان جَبَلان وقال أبو الاسود الدؤلى

كأَنَّ مَصاماتِ الأُسودِ بِبَطْنِه * مَراغٌ وآثارُ الأَراجيلِ مَلْعَب

وفى قصيد كعب بن زهير

تَظَلُّ منه سِباعُ الجَوِّ ضامِزَةً * ولا تَمَشَّى بِوادِيه الأَراجيلُ

وقال كثير فى الأَراجل

له بِحُجُوبِ القادِسِيَّةِ فالشَّبا * مَواطِنُ لا تَمْشِى بِهِنَّ الأَراجِل

قال ويَدُلُّك على أن الأَراجل فى بيت أبى ذؤيب جمع أرْجال أن أهل اللغة قالوا فى بيت أبى المثلم الأَراجيل هم الرَّجّالة وسَوْمُهم مَرُّهُم قال وقد يجمع رَجُل أيضا على رَجْلة ابن سيده وقد يكون

الرَّجُل صفة يعني بذلك الشدة والكمال قال وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر في قولهم مررت برَجُلٍ رَجُلٍ أبوه والاكثر الرفع وقال في موضع آخر اذا قلت هذا الرَّجُل فقد يجوز أن تعني كماله وأن تريد كل رَجُلٍ تكلم ومشى على رِجْلَيْنِ فهو رَجُلٌ لا تريد غير ذلك المعنى وذهب سيبويه الى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرَّجُل الذي من شأنه كذا ولذلك قال في موضع آخر حين ذكر ابن الصَّعِق وابن كُراع وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو من قِبَل أن هذه أعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا ولذلك قال الفارسي ان التسمية اختصار رَجُلة أو جَل غيره وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام وتقول هذا رَجُلٌ أي راجل وفي هذا المعنى للمرأة هي رَجُلة أي راجلة وأنشد

فان يك قولهم صادقا * فسيقت نسائي اليكم رجالا

أي رواجل والرُّجْلة بالضم مصدر الرَّجُل والرَّاجِل والأَرْجَل يقال رَجُلٌ جيِّد الرُّجْلة ورَجُلٌ بيّن الرُّجُولة والرُّجْلة والرُّجْلِيّة والرُّجوليّة الاخيرة عن ابن الاعرابي وهي من المصادر التي لا أفعال لها وهذا أَرْجَل الرَّجُلين أي أشدهما أو فيه رُجْلِيّة ليست في الآخر قال ابن سيده وأُراه من باب أَحْنَك الشاتين أي أنه لا فعل له وانما جاء فعل التعجب من غير فعل وحكى الفارسي امرأة مُرْجِلٌ تلد الرِّجال وانما المشهور مُذْكِرٌ وقالوا ما أدري أيّ ولد الرجل هو يعني آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ فيه صُوَر كصُوَر الرجال وفي الحديث أنه لعن المُتَرَجِّلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيّهم وهيآتهم فأما في العلم والرأي فمحمود وفي رواية لعن الله الرَّجُلة من النساء بمعنى المترجّلة ويقال امرأة رَجُلة اذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة والرِّجْل قَدَم الانسان وغيره قال أبو اسحق والرِّجْل من أصل الفخذ الى القدم أنثى وقولهم في المثل لا تَمْشِ برِجْلِ من أبى كقولهم لا يُرَحِّل رَحْلَك من ليس معك وقوله

ولا يُدرك الحاجات من حيث تُبتغى * من الناس الا المُصْبِحون على رِجْل

يقول انما يَقضيها المُشَمِّرون القيام لا المُتَزَمِّلون النُّيَّام فأما قوله

أرتني حِجِلا على ساقها * فهَشَّ الفؤاد لذاك الحِجِل

فقلت ولم أُخفِ عن صاحبي * ألا بي أنا أصلُ تلك الرِّجِل

فانه أراد الرِّجْل والحِجْل فألقى حركة اللام على الجيم قال وليس هذا وضعا لان فِعِلاً لم يأت الا في قولهم ابِل واطِل وقد تقدم والجمع أَرْجُل قال سيبويه لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك قال ابن جني استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة وقوله تعالى ولا يَضْرِبْنَ بأَرْجُلِهِنّ ليُعْلَم ما يُخفين من

قوله ألا بي أنا هكذا في الاصل وفي المحكم ألا بي وعلى الهمزة فتحة وانظر وحرر الرواية كتبه مصححه

زينتهن قال الزجاج كانت المرأة ربما اجتازت وفى رجلها الخلخال وربما كان فيه الجلاجل فاذا ضربت برجلها علم أنها ذات خلخال وزينة فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة كما أمرن أن لا يبدين ذلك لان اسماع صوته بمنزلة ابدائه ورجل أرجل عظيم الرجل وقد رجل وأركب عظيم الركبة وأرأس عظيم الرأس ورجله يرجله رجلا أصاب رجله وحكى الفارسى رجل فى هذا المعنى أبو عمرو وارتجلت الرجل اذا أخذته برجله والرجلة أن يشكو رجله وفى حديث الجلوس فى الصلاة انه لجفاء بالرجل أى بالمصلى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله فى الصلاة والرجل بالتحريك مصدر قولك رجل بالكسر أى بقى راجلا وأرجله غيره وأرجله أيضا بمعنى أمهله وقد يأتى رجل بمعنى راجل قال الزبرقان بن بدر

آليت لله حجا حافيا رجلا * ان جاوز النخل يمشى وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قطرى بن الفجاءة الخارجى أحد بنى مازن حارثى

أما أقاتل عن دينى على فرس * ولا كذا رجلا الا بأصحاب

لقد لقيت اذا شرا وأدركنى * ما كنت أرغم فى جسمى من العاب

قال أبو حاتم أما مخفف الميم مفتوح الالف وقوله رجلا أى راجلا كما تقول العرب جاء نا فلان حافيا رجلا أى راجلا كأنه قال أما أقاتل فارسا ولا راجلا الا ومعى أصحابى لقد لقيت اذا شرا ان لم أقاتل وحدى وأبو زيد مثله وزاد ولا كذا أقاتل راجلا فقال انه خرج يقاتل السلطان فقيل له أتخرج راجلا تقاتل فقال البيت وقال ابن الاعرابى قوله ولا كذا أى ماترى رجلا كذا وقال المفضل أما مخففة بمنزلة ألا وألا تنبيه يكون بعدها أمر أونهى أو اخبار فالذى بعد أما ههنا اخبار كأنه قال أما أقاتل فارسا وراجلا وقال أبو على فى الحجة بعد أن حكى عن أبى زيد ما تقدم فرجل على ما حكاه أبو زيد صفة ومثله ندس وفطن وحذر وأحرف نحوها ومعنى البيت كأنه يقول اعلموا أنى أقاتل عن دينى وعن حسبى وليس تحتى فرس ولا معى أصحاب ورجل الرجل رجلا فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجل ورجلان الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا لم يكن له ظهر فى سفر يركبه وأنشد ابن الاعرابى

على اذا لاقيت ليلى بخلوة * ان ازدار بيت الله رجلان حافيا

والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجالى ورجلان ورجلة ورجلة ورجلة وأرجلة وأراجل وأراجيل وأنشد لابى ذؤيب واغزو وسط الاراجل قال ابن جنى فيجوز أن يكون

قوله وحكى الفارسى الخ لعل هنا سقطا وعبارة المحكم ورجل رجلا شكا رجله وحكى الفارسى رجل كفرح فى هذا المعنى اه كتبه مصححه

أراجل جمع أرجلة وأرجلة جمع رجال ورجال جمع راجل كما تقدم وقد أجاز أبو اسحق في قوله
* في ليلة من جمادى ذات أندية * أن يكون كسر ندى على نداء كجمل وجمال ثم كسر نداء
على أندية كرداء وأردية قال فكذلك يكون هذا والرجل اسم للجمع عند سيبويه وجمع
عند أبي الحسن ورجح الفارسي قول سيبويه وقال لو كان جمعا ثم صغر لرد الى واحده ثم جمع
ونحن نجده مصغرا على لفظه وأنشد

بنيته بعصبة من ماليا * أخشى ركيبا ورجيلا عاديا

وأنشد وأين ركيب واضعون رحالهم * الى أهل بيت من مقامة أهودا

ويروى من بيوت بأسودا وأنشد الازهري

وظهر تنوفة حدباء تمشي * بها الرجال خائفة سراعا

قال وقد جاء في الشعر الرجلة وقال تميم بن ابي * ورجلة يضربون البيض عن عرض * قال
أبو عمرو الرجلة الرجالة في هذا البيت وليس في الكلام فعلة جاء جمعا غير رجلة جمع راجل وكمأة
جمع كمء وفي التهذيب ويجمع رجاجيل والرجلان أيضا الراجل والجمع رجلى ورجال مثل عجلان
وعجلى وعجال قال ويقال رجل ورجالى مثل عجل وعجالى وامرأة رجلى مثل عجلى ونسوة رجال
مثل عجال ورجالى مثل عجالى قال ابن برى قال ابن جنى راجل ورجلان بضم الراء قال الراجز

ومركب يخاطني بالركبان * يقي به الله أذاة الرجلان

ورجال أيضا وقد حكى أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضا وقوله تعالى فان خفتم
فرجالا أو ركبانا أي فصلوا ركبانا ورجالا جمع راجل مثل صاحب وصحاب أي ان لم يمكنكم أن
تقوموا قانتين أي عابدين موفين الصلاة حقها الخوف ينالكم فصلوا ركبانا التهذيب رجال أي
رجالة وقوم رجلة أي رجالة وفي حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا
رجالا وركبانا الرجال جمع راجل أي ماش والراجل خلاف الفارس أبو زيد يقال رجلت بالكسر
رجلا أي بقيت راجلا والكسائي مثله والعرب تقول في الدعاء على الانسان ماله رجل أي عدم
المركوب فبقي راجلا قال ابن سيده وحكى اللحياني لاتفعل كذا وكذا أمك راجل ولم يفسره
الا أنه قال قبل هذا أمك هابل وثاكل وقال بعد هذا أمك عقرى وخمشى وحيرى فدلنا ذلك
بمجموعه أنه يريد الحزن والثكل والرجلة المشي راجلا والرجلة والرجلة شدة المشي حكاهما
أبو زيد وفي الحديث العجماء جرحها جبار ويروى بعضهم الرجل جبار فسره من ذهب اليه

قوله أبو اسحق هكذا في الاصل وفي شرح القاموس والمحكم أبو الحسن اه مصححه

قوله وأنشد الازهري وظهر الخ في التهذيب قبله والرجل جماعة الراجل وهم الرجالة والرجال وأنشد وظهر الخ كتبه مصححه

قوله تميم بن ابي هكذا في الاصل وفي شرح القاموس وانشد الازهري لابي مقبل وفي التكملة قال ابن مقبل كتبه مصححه

قوله وقوم رجلة هكذا ضبط في الاصل بالفتح ومثله في التكملة وفي شرح القاموس أن راجلا يجمع أيضا على رجلة محركة ككاتب وكتبة فتنبه كتبه مصححه

أن راكب الدابة اذا أصابت وهو راكبها انسانا أو وطئت شيأ بيدها فضمانه على راكبها وان أصابته برِجْلها فهو جُبَار وهذا اذا أصابته وهى تسير فأما أن تصيبه وهى واقفة فى الطريق فالراكب ضامن أصابت ما أصابت بيد أو رجل وكان الشافعى رضى الله عنه يرى الضمان واجبا على راكبها على كل حال نَفَحَتْ برجلها أو خبطت بيدها سائرة كانت أو واقفة قال الازهرى الحديث الذى رواه الكوفيون ان الرجل جبار غير صحيح عند الحفاظ قال ابن الاثير فى قوله فى الحديث الرِّجل جُبَار أى ما أصابت الدابة بِرِجْلها فلا قَوَد على صاحبها قال والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقَوْدها وسَوْقها وما أصابت برِجْلها أو يدها قال وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطابى من كلام الشعبى وحَرَّةٌ رَجْلاءُ وهى المستوية بالارض الكثيرةُ الحجارة يَصْعُب المشى فيها وقال أبو الهيثم حَرَّةٌ رَجْلاء الحَرَّة أرض حجارتها سُودٌ والرَّجْلاء الصُّلْبة الخَشِنة لا تعمل فيها خيل ولا ابل ولا يسلكها الا راجل ابن سيده وحَرَّةٌ رَجْلاء لا يستطاع المشى فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يُتَرَجَّل فيها وفى حديث رفاعة الجُذامى ذكر رِجْلَى هى بوزن دِفْلَى حَرَّةُ رِجْلَى فى ديار جُذام وتَرَجَّل الرجلُ ركب رِجْليه والرَّجِيل من الخيل الذى لا يَحْفَى ورَجُلٌ رَجِيل أى قَوِىٌّ على المشى قال ابن برى وكذلك امرأة رَجِيلة للقوية على المشى قال الحرث بن حلزة

أَنَّى اهتديتِ وكُنْتِ غيرَ رَجِيلةٍ * والقومُ قد قَطَعوا مِتَانَ السَّجْسَجِ

التهذيب ارْتَجَل الرجلُ ارتجالا اذا ركب رجليه فى حاجته ومَضَى ويقال ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ أى اركب ما ركبت من الامور وتَرَجَّل الزَّنْدَ وارتجله وضعه تحت رجليه وتَرَجَّل القومُ اذا نزلوا عن دوابهم فى الحرب للقتال ويقال حَمَلك الله على الرُّجْلة والرُّجْلة ههنا فعل المُرْجِل الذى لا دابة له ورَجَلَ الشاةَ وارتجلها عَقَلها برجليه ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلا وارتجلها علّقها برجلها والمُرَجَّل من الزِّقاق الذى يُسْلَخ من رِجْل واحدة وقيل الذى يُسْلَخ من قِبَل رِجْله الفراء الجِلْد المُرَجَّل الذى يسلخ من رِجْل واحدة والمَنْجُول الذى يُشَقّ عُرْقوباه جميعا كما يسلخ الناسُ اليومَ والمُزَقَّق الذى يسلخ من قِبَل رأسه الاصمعى وقوله

أيامَ أَلْحَفُ مِئْزَرِى عَفَرَ الثَّرَى * وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ

أراد بالمُرَجَّل الزِّقَّ الملآن من الخمر وغَضُّه شُرْبُه ابن الاعرابى قال المفضل يصف شَعْره وحُسْنه وقوله أَغُضّ أى أَنْقُص منه بالمقراض ليستوى شَعَثُه والمُرَجَّل الشعر المُسَرَّح ويقال للمشط

قوله فهو جبار أى هدر كما فى عبارة التهذيب اه مصححه

قوله أيام ألحف الخ تقدم فى ترجمة غضض بلفظ أيام اسحب لمتى عفر الملا البيت ولعلهما روايتان اه مصححه

مرجل

مرَجّل ومِسْرَح وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهَى عن التَّرَجُّل الاغِبًّا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ومعناه أنه كره كثرة الادهان ومَشْطَ الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة التَّرَفُّه والتنعم والرُّجْلة والترجيل بياض فى احدى رجلى الدابة لا بياض به فى موضع غير ذلك أبو زيد نَعْجة رَجْلاء وهى البيضاء احدى الرجلين الى الخاصرة وسائرها أسود وقد رَجِلَ رَجَلًا وهو أرْجَل ونعجة رَجْلاء ابْيَضَّتْ رِجْلاها مع الخاصرتين وسائرها أسود الجوهرى الأرجل من الخيل الذى فى احدى رجليه بياض ويُكْرَه الا أن يكون به وَضَحٌ غيره قال المُرَقِّش الأصغر

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليس فيه مَعابَةٌ * كُمَيْتٌ كَلَوْنِ الصِّرف أَرْجَلُ أَقْرَحُ

يُمْدَح بالرَّجَل لَمّا كان أقرح قال وشاة رَجْلاء كذلك وفرس أَرْجَل بَيِّن الرَّجَل والرُّجْلة ورَجَّلَت المرأةُ وَلَدَها وَضَعَتْه بحيث خَرَجَتْ رِجْلاه قبل رأسه عند الولادة وهذا يقال له اليَتْن الاموى اذا وَلَدَت الغنم بعضُها بعد بعض قيل وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء مثال الغُمَيْصاء وَوَلَّدْتُها طَبَقَةً بعد طبقة ورِجْلُ الغُراب ضَرْبٌ من صَرِّ الابل لا يقدر الفصيل على أن يَرْضَع معه ولا يَنْحَلُّ قال الكميت

صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ فى النا * س على من أراد فيه الفجورا

رِجْلَ الغُراب مصدر لانه ضرب من الصَّرّ فهو من باب رَجَع القَهْقَرَى واشتمل الصَّمّاء وتقديره صَرًّا مثل صَرّ رِجْل الغُراب ومعناه استحكم مُلْكُكَ فلا يمكن حَلُّه كما لا يمكن الفصيلَ حَلُّ رِجْل الغراب وقوله فى الحديث الرُّؤيا لأوّل عابر وهى على رِجْل طائر أى أنها على رِجْل قَدَرٍ جار وقضاء ماض من خير أو شر وأن ذلك هو الذى قَسَمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهمُ فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكلُّ حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد أن الرؤيا هى التى يُعَبِّرها المُعَبِّر الأول فكأنها كانت على رِجْل طائر فسقطت فوقعت حيث عُبِّرت كما يسقط الذى يكون على رِجْل الطائر بأدنى حركة ورِجْل الطائر ميسَم والرُّجْلة القُوّة على المشى رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَل رَجَلًا ورُجْلة اذا كان يمشى فى السفر وحده ولا دابة له يركبها ورَجُلٌ رُجْلِيٌّ للذى يغزو على رِجْليه منسوب الى الرُّجْلة والرَّجِيل القَوِىُّ على المشى الصبور عليه وأنشد

حَتَّى أُشِبَّ لها وطال إيابُها * ذو رُجْلةٍ شَثْنُ البَراثِن جَحْنَبُ

وامرأة رَجيلة صَبُورٌ على المشى وناقة رَجيلة ورَجُل راجل ورَجِيل قَوِىٌّ على المشى وكذلك

قوله ورجلت المرأة ولدها ضبط فى القاموس مخففا وضبط فى نسخ المحكم بالتشديد اهـ كتبه مصححه

البعير والحمار والجمع رَجْلَى ورَجالَى والرَّجِيلُ أيضا من الرجال الصُّلْبُ الليث الرُّجْلة نجابة
الرَّجِيل من الدواب والابل وهو الصبور على طول السير قال ولم اسمع منه فعلا الا فى النعوت ناقة
رَجِيلة وحمار رَجِيل ورَجُل رَجِيل مَشّاء التهذيب رَجُل بَيّن الرُّجولِيَّة والرُّجولة وأنشد أبو بكر

واذا خَليلُكَ لم يَدُمْ لكَ وَصْلُه * فاقطع لُبانَته بحَرْفٍ ضامِرِ
وَجْناء مُجْفَرة الضُّلوع رَجِيلةٍ * ولْقَى الهَواجِر ذات خَلْقٍ حادِرِ

أى سريعة الهواجر الرَّجِيلة القوية على المشى وحَرْف شبهها بحَرْف السيف فى مَضائها
الكسائى رَجُل بَيِّن الرُّجولة وراجل بين الرُّجْلة والرَّجِيل من الناس المَشّاء الجيّد المشى
والرَّجِيل من الخيل الذى لا يَعْرَق وفلان قائم على رِجْلٍ اذا حَزَبه أَمْرٌ فقام له والرِّجْل خلاف
اليد ورِجْل القوس سِيَتُها السُّفْلَى ويدها سِيَتُها العُلْيا وقيل رِجْل القوس ما سَفَل عن كبدها قال
أبو حنيفة رِجْل القوس أَتَمُّ من يدها قال وقال أبو زياد الكلابى القوّاسون يُستخفّون الشَّقَّ
الأسفل من القوس وهو الذى تُسمّيه يَدًا التَّعَنُّت القياس فيَنْفُق ما عندهم ابن الاعرابى أَرْجُلُ
القسىّ اذا أُوتِرت أعاليها وأيديها أسافلُها قال وأَرجلُها أشدّ من أيديها وأنشد

*ليتَ القسىَّ كلَّها من أَرْجُل * قال وطَرَفا القوس ظُفْراها وحَزّاها فُرْضتاها وعِطْفاها سِيَتاها
وبعد السِّيَتين الطائفان وبعد الطائفين الأَبْهَران وما بين الأَبْهَرين كَبِدُها وهو ما بين عَقْدَى
الحِمالة وعَقْدا حِمالتها يسميان الكُلْيتين وأوتارُها التى تُشَدّ فى يدها ورجلها تُسمّى الوُقُوف وهو
المضائغ ورِجْلا السهم حَرْفاه ورِجْل البحر خليجه عن كراع وارْتَجَلَ الفرسُ ارتجالا راوح
بين العَنَق والهَمْلَجة وفى التهذيب اذا خَلَط العَنَقَ بالهَمْلَجة وتَرَجَّل أى مَشَى راجلا وتَرَجَّل
البئرَ تَرَجُّلاً وتَرَجَّل فيها كلاهما نزلها من غير أن يُدْلَى وارتجالُ الخُطْبة والشِّعْر ابتداؤه من غير
تهيئة وارْتَجَل الكلامَ ارتجالا اذا اقتضبه اقتضابا وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك وارتجل
برأيه انفرد به ولم يشاور أحدا فيه والعرب تقول أمرك ما ارْتَجَلْتَ معناه ما استبددت برأيك فيه
قال الجعدى

وماعَصَيْتُ أميرا غيرَ مُتَّهَمٍ * عندى ولكنّ أَمْرَ المرء ما ارْتَجَلا

وتَرَجَّل النهارُ وارتجل أى ارتفع قال الشاعر

وهاج به لما تَرَجَّلَت الضُّحَى * عصائبُ شَتَّى من كلاب ونابل

وفى حديث العُرَنِيّين فما تَرَجَّل النهارُ حتى أُتِىَ بهم أى ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرَّجُل عن
الصِّبا وشعر رَجَلٌ ورَجِلٌ ورَجْلٌ بَيْنَ السُّبوطة والجُعودة وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره

رَجِلاً أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وقد رَجِل رَجَلاً ورَجَّله هو ترجيلا ورَجُلٌ رَجُلُ الشعر ورَجَلُه وجمعهما أرجال ورَجالَى ابن سيده قال سيبويه أما رَجُلٌ بالفتح فلا يُكَسَّر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في الصفة وأما رَجِل بالكسر فانه لم ينص عليه وقياسه قياس فَعُل في الصفة ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع نَجِد ونَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من أجل قلة بنائها انما الأعرف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون لكنه ربما جاء منه الشئ مُكَسَّرا لمطابقة الاسم في البناء فيكون ما حكاه اللغويون من رَجالَى وأرجال جمع رَجُل ورَجِل على هذا ومكان رَجِيلٌ صُلْبٌ ومكان رَجِيل بعيد الطَّرفين موطوء رَكُوب قال الراعي

فَعَدوا على أكوارها فتَرَدَّفَتْ * صَخِبَ الصَّدَى جَذَعَ الرِّعان رَجِيلا

وطريق رَجِيلٌ اذا كان غليظا وَعْرا في الجَبَل والرَّجَل أن يُترك الفصيلُ والمُهْر والبَهْمة مع أُمّه يَرْضَعها متى شاء قال القُطامي

فصاف غلامُنا رَجَلاً عليها * ارادةَ أن يُفَوِّقها رَضاعا

ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلا وأرجلها أرسلها معها وأرجلها الراعي مع أُمّها وأنشد

*مُسَرْهَدٌ أُرْجِل حتى فُطِما * ورَجَل البَهْمَ أُمَّه يَرْجُلها رَجْلا رَضَعها وبَهْمة رَجَلٌ ورَجِلٌ وبَهْم أرجال ورَجَل وارتَجِلْ رَجَلَك أي عليك شأنك فالزمه عن ابن الأعرابي ويقال لي في مالك رِجْلٌ أي سَهْم والرِّجْل القَدَم والرِّجْل الطائفة من الشئ أنثى وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجَراد والجمع أرجال وهو جمع على غير لفظ الواحد ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صُوار ولجماعة النعام خيط ولجماعة الحمير عانة قال أبو النجم يصف الحُمُر في عَدْوها وتطايُرَ الحصى عن حوافرها

كأنما المَعْزاء من نِضالها * رِجْلُ جَرادٍ طار عن خُذّالها

وجمع الرِّجْل أرجال وفي حديث أيوب عليه السلام أنه كان يغتسل عُرْيانا فخَرَّ عليه رِجْلٌ من جَراد ذَهَب الرِّجْل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كأَنَّ نَبْلَهم رِجْلُ جَراد ومنه حديث ابن عباس أنه دخل مكة رِجْلٌ من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك في الحرم لانه صيد والمُرْتَجِل الذي يقع بِرِجْلٍ من جَراد فيَشْتَوِي منها أو يطبخ قال الراعي

كدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعة * غَرْثانَ ضَرَّم عَرْفَجًا مَبْلولا

قوله ورجل رجل الشعر الخ عبارة القاموس وشرحه (ورجل رجل الشعر) بالفتح عن ابن سيده ونقله أبو زرعة (ورجله) ككتف (ورجله) محركة كلاهما عن ابن سيده أيضا وزاد عياض في المشارق ورجله بضم الجيم كما نقله شيخنا فهي أربع لغات اه كتبه مصححه

وقيل المُرْتَجِل الذي اقتدح النار بزَنْدة جعلها بين رجليه وفتل الزَّند في فَرْضها بيده حتى يُورِي وقيل المُرْتَجِل الذي نَصَب مِرْجَلًا يطبخ فيه طعاما وارْتَجَل فلان أي جَمَع قطعة من الجَراد ليَشْويها قال لبيد

فتنازعا سَبَطًا يطير ظِلالُه * كدُخان مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرامُها

قال ابن بري يقال للقطعة من الجراد رِجْل ورِجْلة والرِّجْلة أيضا القطعة من الوحش قال الشاعر

والعَيْنُ عَيْنُ لِياحٍ لَجْلَجَتْ وَسَنًا * لرِجْلة من بنات الوحش أطفال

وارْتَجَل الرجلُ جاء من أرض بعيدة فاقتدح نارا وأمسك الزَّند بيديه ورجليه لأنه وحده وبه فسّر بعضهم * كدُخان مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعة * والمُرَجَّل من الجراد الذي ترى آثار أجنحته في الارض وجاءت رِجْلٌ دِفاع أي جيش كثير شُبّه برِجْل الجَراد وفي النوادر الرِّجْل النَّزْو يقال بات الحِصان يَرْجُل الخيلَ وأَرْجَلْتُ الحِصانَ في الخيل اذا أرسلتَ فيها فحلا والرِّجْل السراويل الطاق ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اشترى رِجْلَ سراويل ثم قال للوزّان زِنْ وأَرْجِحْ قال ابن الاثير هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفّ وزَوْجَ نَعْل وانما هما زَوْجان يريد رِجْلَي سراويل لأن السراويل من لباس الرِّجْلين وبعضهم يُسَمّي السراويل رِجْلا والرِّجْل الخوف والفَزَع من فوت الشيء يقال أنا من أمري على رِجْل أي على خوف من فوته والرِّجْل قال أبو المكارم تجتمع القُطُر فيقول الجَمّال لي الرِّجْل أي أنا أتقدم والرِّجْل الزمان يقال كان ذلك على رِجْل فلان أي في حياته وزمانه وعلى عهده وفي حديث ابن المسيب لا أعلم نبيًّا هَلَكَ على رِجْله من الجبابرة ما هَلَكَ على رِجْل موسى عليه الصلاة والسلام أي في زمانه والرِّجْل القِرْطاس الخالي والرِّجْل البُؤْس والفقر والرِّجْل القاذورة من الرجال والرِّجْل الرَّجُل النَّؤُوم والرِّجْلة المرأة النَّؤُوم كل هذا بكسر الراء والرَّجُل في كلام أهل اليمن الكثير الجماعة كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أن من العرب من يسميه العُصْفُوريّ وأنشد

رَجُلًا كنتُ في زمان غُروري * وأنا اليوم جافرٌ مَلْهُودُ

والرِّجْلة مَنْبِت العَرْفج الكثير في روضة واحدة والرِّجْلة مَسِيل الماء من الحَرّة الى السهلة ثم الرِّجَل مَسايلُ الماء واحدها رِجْلة قال لبيد

يَلْمَجُ البارِضَ لَمْجًا في النَّدَى * من مَرابيع رِياضٍ ورِجَل

اللَّمْج الأكل بأطراف الفم قال أبو حنيفة الرِّجَل تكون في الغلظ واللين وهي أماكن سهلة

تنصب

قوله والرجل قال أبو المكارم الخ هكذا في الاصل والتهذيب وقوله أي انا أتقدم تمام العبارة كما في التهذيب ويقول الآخر لا بل الرجل لي ويتشاحون على ذلك أي يتضايقون اه كتبه مصححه

تَنْصَبُّ اليها المياه فتُمسكها وقال مرة الرِّجْلة كالقَرِىِّ وهى واسعة تَحُلُّ قال وهى مَسِيل سَهْلة منبات أبو عمرو الراجلة كَبْش الراعى الذى يَحْمِل عليه متاعه وأنشد

فظَلَّ يَعْمِتُ فى قَوْط وراجلة * يُكَفِّتُ الدَّهْرَ الأَرْيَثُ يَهْتَبِد

أى يَطْبُخ والرِّجْلة ضرب من الحَمْض وقوم يسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجْلة وانما هى الفَرْفَخ وقال أبو حنيفة ومن كلامهم هو أحمق من رِجْلة يعنون هذه البَقْلة وذلك لانها تنبت على طُرُق الناس فتُداس وفى المَسايل فيَقْلَعها ماء السيل والجمع رِجَل والرِّجْل نصف الراوية من الخمر والزيت عن أبى حنيفة وفى حديث عائشة اهدى لنا رِجْل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طُولا فسمتها باسم بعضها وفى حديث الصَّعْب بن جَثَّامة أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم رِجْل حمار وهو مُحْرِم أى أحد شقيه وقيل أراد فَخِذه والتراجيل الكَرَفْس سوادية وفى التهذيب بلغة العجم وهو اسم سوادىٌّ من بقول البساتين والمِرْجَل القِدْر من الحجارة والنحاس مُذَكَّر قال * حتى اذا ما مِرْجَلُ القوم أَفَر * وقيل هو قِدْر النحاس خاصة وقيل هى كل ما طبخ فيها من قِدْر وغيرها وارْتَجَل الرجلُ طبخ فى المِرْجَل والمَراجِل ضرب من برود اليمن المحكم والمُمَرْجَل ضرب من ثياب الوشى فيه صور المَراجل فمُرَجَّل على هذا مُفَعَّل وأما سيبويه فجعله رباعيا لقوله * بشِيَة كشِيَة المُمَرْجَل * وجعل دليله على ذلك ثبات الميم فى المُمَرْجَل قال وقد يجوز أن يكون من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن فلا يكون له فى ذلك دليل وثوب مِرْجَلِىٌّ من المُمَرْجَل وفى المثل * حَدِيثًا كان بُرْدُك مِرْجَلِيًّا * أى انما كُسِيتَ المَراجِل حديثا وكنت تلبس العَباء كل ذلك عن ابن الاعرابى الازهرى فى ترجمة رحل وفى الحديث حتى يَبْنِىَ الناسُ بيوتا يُوَشُّونها وَشْىَ المَراحل يعنى تلك الثياب قال ويقال لها المراجل بالجيم أيضا ويقال لها الراحُولات والله أعلم

(رحل) الرَّحْل مَرْكَب للبعير والناقة وجمعه أَرْحُلٌ ورِحال قال طرفة

جازت البِيدَ الى أَرْحُلنا * آخِرَ الليل بيَعْفُور خَدِر

والرِّحالة نحوه كل ذلك من مَراكب النساء وأنكر الازهرى ذلك قال الرَّحْل فى كلام العرب على وجوه قال شمر قال أبو عبيدة الرَّحْل بجميع رَبَضه وحَقَبه وحِلْسه وجميع أَغْرُضه قال ويقولون أيضا لأعواد الرَّحْل بغير أداة رَحْلٌ وأنشد

كأَنَّ رَحْلى وأداةَ رَحْلى * على حَزابٍ كأَتانِ الضَّحْل

قال الازهرى وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء وأما الرِّحالة فهى أكبر

من السَّرْج وتُغَشَّى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الابل ومنه قول الطِّرِمَّاح

فَتَرُوا النَّجائبَ عِنْدَذ * لكَ بالرِّحال وبالرَّحائل

وقال عنترة فجعلها سَرْجا

اذ لا أزال على رِحالة سابح * نَهْدٍ مَرَاكِلُه نَبِيل المَحْزِم

قال الازهرى فقد صح أن الرَّحْل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء والرَّحْلُ فى غير هذا منزلُ الرجل ومسكنه وبيته ويقال دخلت على الرَّجُل رَحْلَه أى منزله وفى حديث يَزيد بن شَجَرة أنه خَطَبَ الناس فى بَعْثٍ كان هو قائدهم فَحَثَّهم على الجهاد وقال انكم تَرَوْن ما أرى من أصفر وأحمر وفى الرِّحال ما فيها فاتَّقُوا الله ولا تُخْزُوا الحُورَ العين يقول معكم من زَهْرة الدنيا وزُخْرُفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتِّقاء سَخَطه وأن تَصْدُقوا العدوَّ القتالَ وتجاهدوهم حق الجهاد فاتقوا الله ولا تَرْكَنوا الى الدنيا وزخرفها ولا تُوَلُّوا عن عَدُوِّكم اذا التقيتم ولا تُخْزُوا الحور العين بان لا تُبْلُوا ولا تجتهدوا وأن تفشلوا عن العدو فيُوَلِّين يعنى الحُورَ العين عنكم بخزاية واستحياء منكم وتفسير الخَزاية فى موضعه والرَّاحُول الرَّحْل وانه لخصيب الرَّحْل وانتهينا الى رِحالنا أى منازلنا والرَّحْل مسكن الرجل وما يصحبه من الأَثاث وفى الحديث اذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة فى الرِّحال أى صَلُّوا رُكْبانا والنِّعال هنا الحِرار واحدها نَعْل وقال ابن الاثير فالصلاة فى الرِّحال يعنى الدُّور والمساكن والمنازل وهى جمع رَحْل وحكى سيبويه عن العرب وَضَعا رِحالَهما يعنى رَحْلَى الراحلتين فأجْرَوا المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل كقوله تعالى فاقطعوا أيديهما وكقوله تعالى فقد صَغَتْ قلوبُكما وهذا فى المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل * ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن * وقد كان يجب أن يقولوا وَضَعا أَرْحُلَهما لان الاثنين أقرب الى أدنى العدة ولكن كذا حكى عن العرب وأما فقد صَغَتْ قلوبكما فليس بحجة فى هذا المكان لان القلب ليس له أدنى عدد ولو كان له أدنى عدد لكان القياس ان يستعمل ههنا وقول خطام * ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن * من هذا أيضا انما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدمنا وهو الرِّحالة وجمعها رَحائل قال ابن سيده والرِّحالة فى أشعار العرب السَّرْج قال الاعشى

ورَجْراجةٍ تُعْشِى النَّواظرَ فَخْمةٍ * وشُعْثٍ على أكْتافِهِنَّ الرَّحائلُ

قال والرِّحالة سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكْض الشديد والجمع الرَّحائل قال

قوله من أصفر هكذا فى الاصل وفى التهذيب من بين أصفر بزيادة بين اه كتبه مصححه

أبو ذؤيب تَعْدُو به خُوصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها * حَلَقَ الرِّحالةِ وهي رِخْوٌ تَمْزَعُ

يقول تعدو وتزفر فتفصم حلق الحزام وأنشد الجوهري لعامر بن الطُّفَيْل

ومُقَطِّع حَلَقَ الرِّحالةِ سابح * بادٍ نواجِذُه عن الأَظْراب

وأنشد لعنترة اذ لا أَزال على رِحالةِ سابحٍ * نَهْدٍ تَعاوَرَه الكُماةُ مُكَلَّمِ

وانشد ابن برى لعميرة بن طارق

بِفِتْيانِ صِدْقٍ فوق جُرْدٍ كأَنَّها * طَوالبُ عِقْبانٍ عليها الرَّحائِل

قال وهو أكبر من السَّرْج ويُغَشَّى بالجلود ويكون للخيل والنجائب وقال الجوهري والرَّحْل رَحْل البعير وهو أصغر من القَتَب وثلاثة أَرْحُل والعرب تكنى عن القَذْف للرجل بقولهم يا ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان ابن سيده ورَحَل البعيرَ يَرْحَلُه رَحْلاً فهو مرحول ورَحِيل وارْتَحَلَه جعل عليه الرَّحْل ورَحَّله رَحْلةً شَدَّ عليه أَداتَه قال الاعشى

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها * غَضْبَى عليكَ فما تقول بَدا لَها

وقال المثقب العبدى

اذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بليل * تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابنى ارْتَحَلَنى فكرهت ان أُعْجِلَه أى جعلنى كالراحلة فركب على ظهرى وانه لَحَسَن الرِّحْلة أى الرَّحْل للابل أى شَدّه لرحالها قال * ورَحَلُوها رِحْلةً فيها رَعَن * وفى حديث ابن مسعود انما هو رَحْلٌ أو سَرْجٌ فرَحْلٌ الى بيت الله وسَرْجٌ فى سبيل الله يريد أن الابل تُرْكَب فى الحج والخيل فى الجهاد الأَزهرى ويقال رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُه رَحْلاً اذا علوته شمر ارتحلتُ البعيرَ اذا ركبته بقَتَب أو اعْرَوْرَيْته قال الجعدى

وما عَصَيْتُ أَميراً غيرَ مُتَّهَمٍ * عندى ولكنَّ أَمْرَ المرءِ ما ارْتَحَلا

أى يَرْتَحِلُ الأَمرَ يَرْكَبُه قال شمر ولو أن رجلا صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيته مُرْتَحِلَه ومُرْتَحَلُ البعير موضع رَحْله وارتحل فلانٌ فلاناً اذا علا ظهره وركبه وفى بعض الحديث لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمِه أَوْلأَرْحَلَنَّكَ بسيفى أى لأَعْلُوَنَّك يقال رَحَلْتُه بما يكره أى ركبته وفى الحديث عند اقتراب الساعة تخرج نار من قَعْر عَدَن تَرْحَلُ الناسَ رواه شعبة قال ومعنى تَرْحَلُ أى تَرْحَل معهم اذا رَحَلوا وتَنْزِل معهم اذا نزلوا وتَقِيل اذا قالوا جاء به متصلا بالحديث قال شمر وقيل معنى

ترحلهم أي تنزلهم المراحل وقيل تحملهم على الرحيل قال والترحيل والارحال بمعنى الاشخاص والازعاج يقال رحل الرجل اذا سار وأرحلته أنا ورجل رحول وقوم رحل أي يرتحلون كثيرا ورجل رحال عالم بذلك مجيد له وابل مرحلة عليها رحالها وهي أيضا التي وضعت عنها رحالها قال

سوى ترحيل راحلة وعين * أكالئها مخافة أن تناما

والرحول والرحولة من الابل التي تصلح أن ترحل وهي الراحلة تكون للذكر والانثى فاعلة بمعنى مفعولة وقد يكون على النسب وأرحلها صاحبها راضها حتى صارت راحلة قال أبو زيد أرحل الرجل البعير وهو رجل مرحل وذلك اذا أخذ بعيرا صعبا فجعله راحلة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوي على الأسفار والأحمال وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر واذا كانت في جماعة الابل تبينت وعرفت يقول فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب ولكنهم أشباه كابل مائة ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المنظر قال الازهري هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمل عنده راحلة والراحلة عند العرب كل بعير نجيب سواء كان ذكرا أو أنثى وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل تقول العرب للجمل اذا كان نجيبا راحلة وجمعه رواحل ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة كما يقال رجل داهية وباقعة وعلامة وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل كما قال الله عز وجل في عيشة راضية أي مرضية وخلق من ماء دافق أي مدفوق وقيل سميت راحلة لانها ذات رحل وكذلك عيشة راضية ذات رضا وماء دافق ذو دفق وأما قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضل على الآخر ولكنهم أشباه كابل مائة ليس فيها راحلة فليس المعنى ما ذهب اليه قال والذي عندي فيه أن الله تعالى ذم الدنيا وركون الخلق اليها وحذر عباده سوء مغبتها وزهدهم في اقتنائها وزخرفها وضرب لهم فيها الامثال ليعوها ويعتبروا بها فقال اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر أصحابه بما حذرهم الله تعالى من ذميم عواقبها وينهاهم عن التبقر فيها ويزهدهم فيما زهدهم الله فيه منها فرغب أكثر أصحابه بعده فيها وتشاحوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي صلى الله عليه

قوله الراحلة من الابل الخ عبارة التهذيب قال ابن قتيبة الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل الخ اه كتبه مصححه

قوله فرغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ بهامش الاصل هنا ما نصه في هذه العبارة من اساءة الادب في حقهم رضي الله عنهم ما لا يخفى على المتأمل المنصف اه

عليه وسلم تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة ولم يرد بهذا تساويهم فى الشر ولكنه أراد أن الكامل فى الخير والزهد فى الدنيا مع رغبته فى الآخرة والعمل لها قليل كما أن الراحلة النجيبة نادرة فى الابل الكثيرة قال وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول ان زُهّاد أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَتَتامُّوا عشرة مع وُفور عَدَدهم وكثرة خيرهم وسَبْقهم الأمّة الى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله اياهم ورضوانه عنهم فكيف مَن بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول وكانوا مع الرغبة التى ظهرت منهم فى الدنيا خير هذه الأمّة التى وصفها الله عز وجل فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس وواجبٌ على من بعدهم الاستغفارُ لهم والتَّرحُّم عليهم وان يسألوا الله تعالى أن لا يجعل فى قلوبهم غِلّا لهم ولا يذكروا أحدا منهم بعيب فيه مَنْقَصة لهم والله يرحمنا واياهم ويتغمّدُ زَلَلنا بحلمه انه هو الغفور الرحيم وقول دكين

أصبحتُ قد صاحَبنى عواذلى * بعد الشّقاق ومَشَتْ رواحلى

قيل تَرَكْتُ جَهْلى وأرْعَوَيْتُ وأطَعْتُ عواذلى كما تُطيع الراحلةُ زاجرَها فتمشى وقول زهير

* وعُرّى أفراسُ الصِّبا ورَواحلُه * استعاره للصِّبا يقول ذهبت قوة شبابى التى كانت تحملنى كما يحمل الفرسُ والراحلةُ صاحبَهما ويقال للراحلة التى ريضت وأدّبت قد أُرْحِلَتْ ارحالا وأُمْهِرَتْ امهارا اذا جعلها الرائض مُهْرِيّةً وراحلة الجوهرى الراحلةُ المَرْكَب من الابل ذكرا كان أو أُنثى والرِّحال الطنافس الحِيرِيَّة ومنه قول الاعشى

ومَصابُ غادية كأنّ تجارَها * نَشَرَتْ عليه برودَها ورحالَها

والمُرَحَّل ضَرْب من برود اليمن سُمّى مُرَحَّلا لأن عليه تصاوير رَحْل ومِرْطٌ مُرَحَّل ازارُ خَزّ فيه عَلَم وقال الازهرى سُمّى مُرَحَّلا لما عليه من تصاوير رَحْل وما ضاهاه قال الفرزدق

عليهنّ راحولاتُ كلِّ قَطيفة * من الخزّ أو من قَيْصرانَ علامُها

قال الراحولات الرِّحالُ المَوْشِيُّ على فاعولات قال وقَيْصران ضرب من الثياب المَوْشِيّة ومِرْط مُرَحَّل على تصاوير الرِّحال وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل المُرَحَّل الذى قد نُقش فيه تصاوير الرِّحال وفى حديث عائشة وذكرت نساء الانصار فقالت كُلُّ واحدة الى مِرْطها المُرَحَّل ومنه الحديث كان يصلى وعليه من هذه المُرَحَّلات يعنى المُروط المُرَحَّلة وتجمع على المَراحل وفى الحديث حتى يبنى الناس بيوتا يُوَشُّونها وَشْىَ المَراحل يعنى تلك الثياب ويقال لذلك العمل التَّرحيل ويقال لها المَراجل بالجيم أيضا ويقال لها

الراحولات وناقة رَحِيلة أى شديدة قوية على السير وكذلك جمل رَحِيل وبعير ذو رُحْلة أى قوة على السير الازهرى وبعير مُرْحَل ورَحِيل اذا كان قويًّا وفى نوادر الاعراب ناقة رَحِيلة ورَحِيل ومُرْحِلة ومُسْتَرْحِلة أى نجيبة وبعير مُرْحَل اذا كان سمينا وان لم يكن نجيبا وبعير ذو رُحْلة اذا كان قويا على أن يَرْحَل وارْتَحَل البعير رِحْلة سار فمضى ثم جرى ذلك فى المنطق حتى قيل ارْتَحَل القومُ عن المكان ارتحالا ورَحَل عن المكان يَرْحَل وهو راحِل من قوم رُحَّل انتقل قال

رَحَلْت من أقصى بلاد الرُّحَّل * من قُلَل الشِّحْر فَجَنْبَى مَوْحَل

ورَحَّل غيره قال الشاعر

لا يَرْحَل الشيبُ عن دار يَحُلُّ بها * حتى يُرَحِّل عنها صاحب الدار

ويروى عامر الدار والتَّرَحُّل والارتحال الانتقال وهو الرِّحْلة والرُّحْلة والرِّحْلة اسم للارتحال للمسير يقال دَنَتْ رِحْلتنا ورَحَل فلان وارتحل وتَرَحَّل بمعنى وفى الحديث فى نجابة ولا رُحْلة الرُّحْلة بالضم القُوَّة والجُودة أيضا ويروى بالكسر بمعنى الارتحال وحكى اللحيانى انه لذو رِحْلة الى الملوك ورُحْلة وقال بعضهم الرِّحْلة الارتحال والرُّحْلة بالضم الوجه الذى تأخذ فيه وتريده تقول أنتم رُحْلتى أى الذين أرتحل اليهم وأَرْحَلَت الابل سَمِنَت بعد هُزال فأطاقت الرِّحْلة وراحَلْت فلانا اذا عاونته على رِحْلته وأَرْحَلْته اذا أعطيته راحِلة ورَحَّلته بالتشديد اذا أظعنته من مكانه وأرسلته ورجل مُرْحِل أى له رواحل كثيرة كما يقال مُعْرِب اذا كان له خيل عِراب عن أبى عبيد واذا عَجِلَ الرَّجُل الى صاحبه بالشر قيل اسْتَقْدَمَتْ رِحالتك وأما قول امرئ القيس

فاما تَرَيْنى فى رِحالة جابر * على حَرَج كالقَرِّ تَخْفِق أكفانى

فيقال انما أراد به الحَرَج وليس ثَمَّ رِحالة فى الحقيقة هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذّاء يعنون النَّعل وجابر اسم رَجُل نَجّار ابن سيده الرُّحْلة السَّفْرة الواحدة والرَّحِيل اسمُ ارتحال القوم للمسير قال

أما الرَّحِيل فدُونَ بعد غَدٍ * فمتى تقول الدارُ تَجْمَعُنا

والرَّحِيل القَوِىُّ على الارتحال والسير والانثى رَحِيلة وفى حديث النابغة الجعدى أن ابن الزبير أمر له براحلة رَحِيل قال المبرد راحلة رَحِيل أى قَوِىٌّ على الرِّحْلة كما يقال فَحْل فَحِيل ذو فحْلة وجمل رَحِيل وناقة رَحِيلة بمعنى النجيب والظهير قال ولم تثبت الهاء فى رَحِيل لان الراحلة تقع على

قوله ذو رحلة هو بالضم والكسر كما فى القاموس وكرره الازهرى لذلك اهـ كتبه مصححه

قوله الازهرى وبعير مرحل هكذا ضبط فى التهذيب وفى التكملة وبعير مرحل بكسر الميم اذا كان قويا اهـ كتبه مصححه

الذَّكَر والمُرْتَحَل نقيض المَحَلّ وأنشد قول الاعشى * انَّ مَحَلًّا وان مُرْتَحَلًا * يريد ان ارتحالا وان حُلولا قال وقد يكون المُرْتَحَل اسم الموضع الذى يُحَلُّ فيه قال والتَّرَحُّل ارتحال فى مُهْلَة ويفسر قول زهير

ومَنْ لايزَلْ يَسْتَرْحِل النَّاسَ نفسَه * ولايُعْفِها يومًا من الذُّلّ يَنْدَم

تفسيرين أحدهما أنه يَذِلُّ لهم حتى يَرْكَبُوه بالأذى ويستذلوه والثانى أنه يسألهم أن يَحْملوا عنه كَلَّه وثقله ومؤنته ومن قال هذا القول روى البيت * ولايعفها يوما من الناس يُسْأَم * قال ذلك كله ابن السكيت فى كتابه فى المعانى وغيره الجوهرى واسْتَرْحَله أى سأله أن يَرْحَل له ورَحْلُ الرجل مَنْزِلُه ومسكَنُه والجمع أَرْحُل وفى حديث عمر قال يارسول الله حَوَّلت رَحْلى البارحة كَنَى بِرَحْله عن زوجته أراد به غِشْيانَها فى قُبُلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المرأة و يركبها مما يلى وجهها فحيث رَكِبَها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحْله اِمَّا أن يريد به المنزل والمأوى واما أن يريد به الرَّحْل الذى تُرْكَب عليه الابلُ وهو الكُور وشاة رَحْلاء سوداء بيضاء موضع مَرْكَب الراكب من ما خير كتفيها وان ابيضَّت واسودّ ظهرها فهى أيضا رَحْلاء الازهرى فان ابيضَّت احدى رجليها فهى رَجْلاء وقال أبو الغوث الرَّحْلاء من الشياه التى ابيض ظهرها واسودّ سائرها قال وكذلك اذا اسودّ ظهرها وابيض سائرها قال ومن الخيل التى ابيض ظهرها الاغبر وفرس أَرْحَل أبيض الظهر ولم يَصِل البياضُ الى البطن ولا الى العَجُز ولا الى العُنُق وان كان أبيض الظهر فهو آزر وتَرَحَّله ركبه بمكروه الازهرى يقال ان فلانا يَرْحَل فلانا بما يكره أى يركبه ويقال رَحَلْت له نفسى اذا صبرت على أذاه والرَّحِيل منزل بين مكة والبصرة وراحِيلُ اسم ام يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورَحْلة هَضْبة معروفة زعم ذلك يعقوب وأنشد

تُرادَى على دِمْن الحِياض فان تَعَفْ * فان المُنَدَّى رِحْلة فرَكُوب

قال ورَكُوب هَضْبة أيضا ورواية سيبويه رِحْلة فرَكُوب أى ان يُشَدّ رَحْلُها فتُرْكَب والمَرْحَلة واحدة المَراحِل يقال بينى وبين كذا مَرْحَلة أو مَرْحلتان والمَرْحَلة المنزلة يُرْتَحَل منها وما بين المنزلين مَرْحَلة والله أعلم (رخل) الرَّخْل والرِّخْل الانثى من أولاد الضأن والذَّكر حَمَل والجمع أَرْخُل ورِخال ورُخَال بضم الراء مثل ظِئْر وظُؤار وشاة رُبَّى ورُباب ورِخْلان أيضا وفى الحديث ان ابن عباس سئل عن رجل أسلم فى مائة رِخْل فقال لاخير فيه وانما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها

وقد رسّنها وهى الرِّخْلة والرُّخلة ويقال للرِّخْل رِخْلة وقول الكميت

ولو وُلِىَ الهُوجُ السَّوائحُ بالذى * وُلينا به ماذا عَدَع المُتَرخّل

يريد صاحب الرِّخال التى يُرَبّيها وبنو رُخَيلة بطن (ردخل) الليث الارْدَخْل التارُّ السمين قال أبو منصور لم أسمع الارْدَخْل لغير الليث (ردعل) الرَّدْعَل صغار الاولاد قال جرير

ألا هل أتى النصرىَّ مَتْرَكُ صِبْيَتى * ردَعْلاً ومَشّى القوم غُضْباً نساثيا

قال الرَّدْعَل الصِّغار (رذل) الرَّذْل والرَّذيل والأَرْذل الدُّون من الناس وقيل الدُّون فى مَنْظَره وحالاته وقيل هو الدُّون الخسيس وقيل هو الرَّدىء من كل شئ ورجل رَذْل الثياب والفعل والجمع أرذال ورُذَلاء ورُذُول ورُذّال الاخيرة من الجمع العزيز والارْذَلون ولا تفارق هذه الالف واللام لانها عاقبت من وقوله عز وجل واتَّبَعَك الأَرْذَلون قاله قوم نوح له قال الزجاج نسبوهم الى الحياكة والحجامة قال والصناعات لا تَضُرُّ فى باب الديانات والانثى رَذْلة وقد رَذُل فلان بالضم يَرْذُل رَذالة ورُذُولة فهو رَذْل ورُذال بالضم وأَرْذَله غيره ورَذَله يَرْذُله رَذْلا جعله كذلك وهم الرَّذْلون والأرذال وهو مَرْذُول وحكى سيبويه رُذِل قال كأنه وضع ذلك فيه يعنى أنه لم يَعْرِض لرُذِل ولو عرض له لقال رَذَّله وشدّد وثوب رَذْل ورَذيل وسحق ردىء والرُّذال والرُّذالة ما انْتُقى جَيِّده وبقى رديئه والرَّذيلة ضد الفضيلة ورُذالة كل شئ أردؤه ويقال أَرْذَل فلان دراهمى أى فَسّلها وأَرْذَل غنمى وأَرْذَل من رجاله كذا وكذا رجلا وهم رُذالة الناس ورُذالهم وقوله تعالى ومنكم من يردّ الى أرذل العمر قيل هو الذى يَخْرَف من الكبر حتى لا يَعْقِل وبَيَّنه بقوله لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وفى الحديث وأعوذ بك من أن أُرَدّ الى أرذل العمر أى آخره فى حال الكِبَر والعجز والأَرْذَل من كل شئ الرَّدىء منه (رسل) الرَّسَل القَطيع من كل شئ والجمع أرسال والرَّسَل الابل هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشئ قال الاعشى

يَسْقِى رياضا لها قد أصبحت غَرَضا * زَوْراً تجانف عنها القَوْد والرَّسَل

والرَّسَل قَطيع بعد قَطيع الجوهرى الرَّسَل بالتحريك القَطيع من الابل والغنم قال الراجز

أقول للذائد خَوِّص بِرَسَل * انى أخاف النائبات بالأُوَل

وقال لبيد * وفِتْيَةٍ كالرَّسَل القِماح * والجمع الأرسال قال الراجز

يا ذائدَيْها خَوِّصا بأَرْسال * ولا تذودا ها ذِيادَ الضُّلّال

ورَسَلُ الحوض الأدنى ما بين عشر الى خمس وعشرين يذكر ويؤنث والرَّسَل قَطيع من الابل قدر

قوله ورجل رذل الثياب والفعل هكذا فى الاصل وفى المحكم زيادة والفعل رذل يرذل كتبه مصححه

عشر

عشر يُرْسَل بعد قطيع وأَرْسَلوا ابلهم الى الماء أرسالا أى قطعا واسْتَرْسَل اذا قال أَرْسِلْ الىّ الابل أرسالا وجاؤا ارْسالَه رَسْلَة أى جماعة جماعة واذا أورد الرجل ابله متقطعة قيل أوردها أرسالا فاذا أوردها جماعة قيل أوردها عراكا وفى الحديث أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يُصَلُّون عليه أى أفواجا وفرقا متقطعة بعضهم يتلو بعضا واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين وفى حديث فيه ذكر السَّنة ووقير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل كثير الرَّسَل يعنى الذى يُرْسَل منها الى المرعى كثير أراد أنها كثيرة العدد قليلة اللّبن فهى فَعَل بمعنى مُفْعَل أى أرسلها فهى مُرْسَلة قال ابن الاثير كذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العُذْرى فقال كثير الرَّسَل أى شديد التفرق فى طلب المَرْعَى قال وهو أشبه لانه قد قال فى أول الحديث مات الوَدِىُّ وهَلَكَ الهَدِىُّ يعنى الابل فاذا اهلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها قال والوجه ما قاله العُذْرى وأن الغنم تتفرق وتنتشر فى طلب المرعى لقلته ابن السكيت الرَّسَل من الابل والغنم ما بين عشر الى خمس وعشرين وفى الحديث انى لكم فَرَطٌ على الحوض وانه سيُؤتى بكم رَسَلاً رَسَلاً فتُرْهَقُون عنى أى فرقا وجاءت الخيل أرسالا أى قطيعا قطيعا وراسَلَه مُراسَلة فهو مُراسِلٌ ورَسِيل والرِّسْل والرِّسْلة الرِّفق والتُّؤَدة قال صخر الغَىّ ويئس من أصحابه أن يَلْحَقُوا به وأَحْدَق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال

لو أنّ حَوْلى من قُرَيم رَجْلا * لَمَنَعُونى نَجْدَةً أو رِسْلا

أى لمنعونى بقتال وهى النَّجْدة أو بغير قتال وهى الرِّسْل والتَّرَسُّل كالرِّسْل والتَّرَسُّل فى القراءة والترسيل واحد قال وهو التحقيق بلا عَجَلة وقيل بعضه على اثر بعض وتَرَسَّل فى قراءته اتّأد فيها وفى الحديث كان فى كلامه تَرْسيلٌ أى ترتيل يقال تَرَسَّلَ الرجلُ فى كلامه ومشيه اذا لم يَعْجَل وهو والترسُّل سواء وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ أى تأنَّ ولا تَعْجَل وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض اذا دُفِن فيها الانسان قالت له رُبَّما مَشَيت علىَّ فَدّادًا ذا مال وذا خُيَلاء وفى حديث آخر أَيُّما رجل كانت له ابل لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِحَ لها بقاع قَرْقَرٍ تطؤه بأخفافها الا من أَعْطَى فى نَجْدتها ورِسْلها يريد الشِّدّة والرخاء يقول يُعْطِى وهى سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ على مالكها اخراجها فتلك نَجْدتها ويُعْطى فى رِسْلها وهى مَهازِيلُ مُقارِبة قال أبو عبيد معناه الا من أَعْطَى فى ابله ما يَشُقُّ عليه اعطاؤه فيكون نَجْدة عليه أى شِدّة أو يُعْطى ما يَهُون عليه اعطاؤه منها فيعطى ما يعطى مستهينا به على رِسْله وقال

قوله وجاؤا ارسالَه رَسْلة هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه

قوله ان الارض اذا دفن الخ هكذا فى الاصل وليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة وقد ذكره ابن الاثير فى ترجمة فدد بغير هذا اللفظ ولم يذكره هنا فحرر اه مصححه

ابن الاعرابى فى قوله الامن أعطى فى رِسْلها أى بطيب نفس منه والرِّسْلُ فى غير هذا اللَّبَنُ يقال كثر الرِّسْلُ العامَ أى كثر اللبن وقد تقدم تفسيره أيضا فى نجد قال ابن الاثير وقيل ليس للهُزال فيه معنى لانه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم للابل فجرى مجرى قولهم الامن أعْطى فى سِمَنها وحسنها ووفور لبنها قال وهذا كله يرجع الى معنى واحد فلا معنى للهُزال لان من بَذَل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه أسهل فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى قال ابن الاثير والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنَّجْدة الشدة والجَدْب وبالرِّسْل الرَّخاء والخصب لان الرِّسْل اللبن وانما يكثر فى حال الرخاء والخصب فيكون المعنى أنه يُخْرج حق الله تعالى فى حال الضيق والسعة والجَدْب والخصْب لانه اذا أخرج حقها فى سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقًّا عليه فانه اجحاف به واذا أخرج حقها فى حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله وما نَجْدتها ورِسْلها قال عُسْرها ويسرها فسمى النَّجْدة عسرا والرِّسْل يسرا لان الجَدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطى حقها فى حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفى حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل وقولهم افعلْ كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أى اتَّئدْ فيه كما يقال على هينتك وفى حديث صَفيَّة فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رِسْلكما أى اتَّئدا ولا تعجَلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته الليث الرَّسْل بفتح الراء الذى فيه لين واسترخاء يقال ناقة رَسْلة القوائم أى سَلِسة لَيِّنة المفاصل وأنشد

برَسْلة وُثِّق ملتقاها * موضع جُلْب الكُور من مَطاها

وسَيرٌ رَسْلٌ سَهْل واسترسل الشئ سَلِس وناقة رَسْلة سهلة السير وجمل رَسْلٌ كذلك وقد رَسِل رَسَلا ورَسالة وشعر رَسْل مُسترسل واسْتَرْسَلَ الشعرُ أى صار سَبْطا وناقة مِرْسال رَسْلة القوائم كثيرة الشعر فى ساقيها طويلته والمِرْسال الناقة السهلة السير وابل مَراسيلُ وفى قصيد كعب بن زهير

أمست سُعادُ بأرض لا يُبَلِّغها * الا العتاقُ النجيبات المَراسيل

المَراسيل جمع مِرْسال وهى السريعة السير ورَجُل فيه رَسْلة أى كَسَل وهم فى رَسْلة من العيش أى لين أبو زيد الرَّسْل بسكون السين الطويل المسترسل وقد رَسِل رَسَلا ورَسالة وقول الأعشى * غُولَيْن فوق عُوَّج رِسال * أى قوائم طوال الليث الاسترسال الى الانسان كالاستئناس والطمأنينة يقال غَبْنُ المسترسل اليك ربًا واسْتَرْسَل اليه أى انبسط واستأنس وفى

الحديث

الحديث أيما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه وأصله السكون والثبات قال والترسل من الرسل فى الامور والمنطق كالتمهل والتوقر والتثبت وجمع الرسالة الرسائل قال ابن جنبة الترسل فى الكلام التوقر والتفهم والترفق من غير أن يرفع صوته شديدا والترسل فى الركوب أن يبسط رجليه على الدابة حتى يرخى ثيابه على رجليه حتى يغشيهما قال والترسل فى القعود أن يتربع ويرخى ثيابه على رجليه حوله والارسال التوجيه وقد أرسل اليه والاسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل الاخيرة عن ثعلب وأنشد

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بليلى ولا أرسلتهم برسيل

والرسول بمعنى الرسالة يؤنث ويذكر فمن أنث جمعه أرسلا قال الشاعر

* قد أتتها أرسلى * ويقال هى رسولك وتراسل القوم أرسل بعضهم الى بعض والرسول الرسالة والمرسل وأنشد الجوهرى فى الرسول الرسالة للاسعر الجعفى

الا أبلغ أبا عمرو رسولا * بأنى عن فتاحتكم غنى

عن فتاحتكم أى حكمكم ومثله لعباس بن مرداس

ألا من مبلغ عنى خفافا * رسولا بيت أهلك منتهاها

فأنث الرسول حيث كان بمعنى الرسالة ومنه قول كثير

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم * بسر ولا أرسلتهم برسول

وفى التنزيل العزيز انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا يستوى فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق وقول أبى ذؤيب

ألكنى اليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحى الخبر

أراد بالرسول الرسل فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه انما يريدون كثرة الدنانير والدراهم والجمع أرسل ورسل ورسل ورسلاء الاخيرة عن ابن الاعرابى وقد يكون للواحد والجميع والمؤنث بلفظ واحد وأنشد ابن برى شاهدا على جمعه على أرسل للهذلى

لو كان فى قلبى كقدر قلامة * حبا لغيرك ما أتاها أرسلى

وقال أبو بكر بن الانبارى فى قول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله أعلم وأبيّن أن محمدا متابع للاخبار عن الله عز وجل والرّسول معناه فى اللغة الذى يتابع أخبار الذى بعثه أخذا من قولهم جاءت الابل رَسَلا أى متتابعة وقال ابو اسحق النحوى فى قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه فقولا انّا رسول رب العالمين معناه انا رسالة ربّ العالمين أى ذوا رسالة رب العالمين وأنشد هو وغيره ما فُهْتُ عندهم * بسرّ ولا أرسلتهم برسول أراد ولا أرسلتهم برسالة قال الازهرى وهذا قول الاخفش وسُمّى الرَّسول رسولا لانه ذو رُسول أى ذو رسالة والرَّسول اسم من أرسلت وكذلك الرِّسالة ويقال جاءت الابل أرسالا اذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَل والابل اذا وردت الماء وهى كثيرة فان القيّم بها يوردها الحوض رَسَلا بعد رَسَل ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تَرْوَى وأرسلت فلانا فى رسالة فهو مُرْسَل ورسول وقوله عز وجل وقوم نوح لما كذّبوا الرُّسُل أغرقناهم قال الزجاج يدلّ هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذّبوا غير نوح عليه السلام بقوله الرُّسُل ويجوز أن يُعْنَى به نوح وحده لان من كذّب بنبيّ فقد كذّب بجميع الانبياء لانه مخالف للانبياء لان الانبياء عليهم السلام يؤمنون بالله وبجميع رسله ويجوز أن يكون يعنى به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك أنت ممن يُنْفق الدراهم أى ممن نَفَقَتُه من هذا الجنس وقول الهذلى * حُبّ الغيرك ما أتاها أرْسُلِى * ذهب ابن جنى الى أنه كسّر رسولا على أرْسُل وان كان الرسول هنا انما يراد به المرأة لانها فى غالب الامر مما يُسْتَخْدَم فى هذا الباب والرَّسيل المُوافِق لك فى النِّضال ونحوه والرَّسيل السَّهْل قال جُبَيْهاء الاسدى

وقُمْتُ رَسيلًا بالذى جاء يَبْتَغِى * اليه بَليجَ الوجه لستُ بباسِر

قال ابن الاعرابى العرب تسمى المُراسل فى الغناء والعَمَل المُتَالى وقوائمُ البعير رِسالٌ قال الازهرى سمعت العرب تقول للفحل العربى يُرْسَل فى الشَّوْل ليضرب بها رَسيل يقال هذا رَسيل بنى فلان أى فحل ابلهم وقد أرْسَل بنو فلان رَسيلَهم أى فحلهم كأنه فَعيل بمعنى مُفْعَل من أرْسَل قال وهو كقوله عز وجل الم تلك آيات الكتاب الحكيم يريد والله أعلم المُحْكَم دلَّ على ذلك قوله الر كتاب أُحْكِمَتْ آياته ومما يشاكله قولهم للمُنْذِر نذير وللمُسْمِع سَميع وحديثٌ مُرْسَل اذا كان غير متصل الاسناد وجمعه مَراسيل والمُراسِل من النساء التى تُراسِل الخُطّاب وقيل هى التى فارقها زوجها بأىّ وجه كان

قوله وان كان الرسول الخ عبارة المحكم وان كان الرسول مذكرا وانما هو تكسير المؤنث كأتان وآتن وعناق وأعنق وعقاب وأعقب لما كان الرسول هنا انما الخ كتبه مصححه

مات أو طلقها وقيل المُراسل التى قد أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةُ شباب والاسم الرِّسال وفى حديث أبى هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امرأة مُراسلا يعنى ثَيِّبا فقال النبى صلى الله عليه وسلم فهلَّا بِكْرًا تُلاعبها وتلاعبك وقيل امرأة مُراسِل هى التى يموت زوجها أو أَحَسَّتْ منه أنه يريد تطليقها فهى تَزَيَّنُ لآخر وأنشد المازنى لجرير

يَمْشِى هُبَيْرةُ بعد مَقْتَلِ شيخه * مَشْىَ المُراسِلِ أُوذِنَتْ بطلاق

يقول ليس يطلب بدم أبيه قال المُراسِل التى طُلِّقَتْ مرات فقد بَسَأَتْ بالطلاق أى لا تُبالِيه يقول فهُبَيْرة قد بَسَأَ بأن يُقْتَلَ له قتيل ولا يطلب بثاره مُعَوَّدٌ ذلك مثل هذه المرأة التى قد بَسَأَتْ بالطلاق أى أَنِسَتْ به والله أعلم ويقال جارية رُسُلٌ اذا كانت صغيرة لا تختمر قال عدىّ بن زيد

ولقد أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ * مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ

وأَرْسَلَ الشئَ أطلقه وأَهْمَلَه وقوله عز وجل ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهُم أَزًّا قال الزجاج فى قوله أَرْسَلْنا وجهان أحدهما أنا خَلَّيْنا الشياطين واياهم فلم نَعْصِمْهم من القَبُول منهم قال والوجه الثانى وهو المختار أنهم أُرْسِلوا عليهم وقُيِّضوا لهم بكفرهم كما قال تعالى ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطانا ومعنى الارسال هنا التسليط قال أبو العباس الفرق بين ارسال الله عز وجل أنبياءه وارساله الشياطين على أعدائه فى قوله تعالى أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين أن ارساله الانبياء انما هو وَحْيُه اليهم أن أَنْذِروا عبادى وارساله الشياطينَ على الكافرين تَخْلِيَتُه واياهم كما تقول كان لى طائر فأَرْسَلْتُه أى خليته وأطلقته والمُرْسَلات فى التنزيل الرياح وقيل الخَيْل وقال ثعلب الملائكة والمُرْسَلة قلادة تقع على الصدر وقيل المُرْسَلة القلادة فيها الخَرَزُ وغيرها والرِّسْلُ اللَّبَنُ ما كان وأَرْسَلَ القومُ فهم مُرْسِلون كَثُرَ رِسْلُهم وصار لهم اللبن من مواشيهم وأنشد ابن برى

دعانا المُرْسِلون الى بلادٍ * بها الحُولُ المَفارِقُ والحِقاقُ

ورَجُلٌ مُرَسِّلٌ كثير الرِّسْلِ واللبن والشُّرْب قال تأبط شرًّا

ولست براعى ثَلَّةٍ قام وَسْطَها * طويلِ العصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسِّلِ

مُرَسِّل كثير اللبن فهو كالغُرْنَيْق وهو شبه الكُرْكِىّ فى الماء أبدا والرَّسَلُ ذوات اللبن وفى حديث أبى سعيد الخُدْرى أنه قال رأيت فى عام كثر فيه الرِّسْلُ البياضَ أكثر من السَّواد ثم رأيت بعد ذلك

فى عام كثر فيه التمر السواد أكثر من البياض الرسل اللبن وهو البياض اذا كثر قل التمر وهو السواد وأهل البدوية يقولون اذا كثر البياض قل السواد واذا كثر السواد قل البياض والرسلان من الفرس أطراف العضدين والراسلان الكتفان وقيل عرقان فيهما وقيل الوابلتان وألقى الكلام على رسيلاته اى تهاون به والرسيلى مقصور دويبة وأم رسالة الرخمة ﴿رطل﴾ الرطل والرطل الذى يوزن به ويكال رواه ابن السكيت بكسر الراء قال ابن أحمر الباهلى

لها رطل تكيل الزيت فيه * وفلاح يسوق بها حمارا

قال ابن الاعرابى الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقى العرب والأوقية أربعون درهما فذلك أربعمائة وثمانون درهما وجمعه أرطال الحربى السنة فى النكاح رطل وشرحه كما شرحه ابن الاعرابى قال أبو منصور السنة فى النكاح ثنتا عشرة أوقية ونش والنش عشرون درهما فذلك خمسمائة درهم روى ذلك عن عائشة رضى الله عنها قالت كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه اثنتى عشرة أوقية ونشا وورد فى حديث عمر رضى الله عنه اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النش والأوقية مكيال أيضا الليث الرطل مقدار من وتكسر الراء فيه الجوهرى الرطل والرطل نصف منا ورطله يرطله رطلا بالتخفيف اذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه وغلام رطل ورطل قضيف والرطل المسترخى من الرجال الازهرى الرطل بالفتح الرجل الرخو اللين والرطل والرطل أيضا الذى راهق الاحتلام وقيل الذى لم تشتد عظامه ورجل رطل ورطل الى اللين والرخاوة وهو أيضا الكبير الضعيف وكذلك هو من الخيل والانثى من كل ذلك رطلة وأنشد ابن برى لعمران بن حطان

* موثق الخلق لا رطل ولا سغل * وأنشد لآخر * ولا أقيم للغلام الرطل * وأنشد لآخر

غلام رطل وشيخ دامر * وترطيل الشعر تدهينه وتكسيره ورطل شعره لينه بالدهن وكسره وثناه التهذيب ومما يخطئ العامة فيه قولهم رطلت شعرى اذا رجلته وأما الترطيل فهو أن يلين شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويبرق ابن الاعرابى رطل شعره اذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رطل اذا كان مسترخيا وفى حديث الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسئ باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر وهو تليينه بالدهن وما أشبهه وفرس رطل خفيف بالكسر لا غير أبو عبيد فرس رطل والانثى رطلة والجميع رطال وهو الضعيف الخفيف وأنشد

* تراه كالذئب خفيفا رَطْلا * ورجل رَطْل أحمق والانثى بالهاء والرَّطْل العَدْل بفتح الراء والرُّطَيلاء موضع (رعل) الرَّعْل شدّة الطعن والارعال سرعته وشدّته ورَعَله وأرْعَله بالرُّمح طَعَنه طَعْنا شديدا وأرعَل الطَّعْنة أشبعها وملأ بها يده ورَعَله بالسيف رَعْلا اذا نفحه به وهو سيف مِرْعَل ومِخْذَم والرَّعْلة القَطيع أو القِطْعة من الخيل ليست بالكثيرة وقيل هى أوّلها ومُقَدّمتها وقيل هى القطعة من الخيل قدر العشرين والجمع رِعال وكذلك رِعال القَطا قال

تَقُود أمام السِّرب شُمْثا كأنّها * رِعال القَطا فى وِرْدهن بُكُور

وقال امرؤ القيس

وغارة ذات قَيْرَوان * كأن أسرابها الرِّعال

وأنشد الجوهرى لطَرَفة

ذُلُق فى غارة مسفوحة * كرِعال الطير أسرابا تَمُر

قال ابن برى رواية الاصمعى فى صدر هذا البيت * ذُلُق الغارة فى افراعهم * ورواية غيره

ذُلُق فى غارة مسفوحة * ولَدَى البأس حماةٌ ما تَفِر

قال وصوابه أن يقول الرَّعْلة القطعة من الطير وعليه يصح شاهده لا على الخيل قال والرَّعْلة القطعة من الخيل متقدمة كانت أو غير متقدمة قال واما الرَّعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وابل وغير ذلك قال وشاهد الرَّعيل للابل قول القُحَيف العقيلى

أتعرف أم لا رَسْم دار مُعَطَّلا * من العام يغشاه ومن عام أوّلا

قطارٌ وتاراتٍ حَريق كأنّها * مَضَلّة بَوّ فى رَعِيل تَعَجَّلا

وقال الراعى

يَحْدُون حُدْبا مائلا أشرافها * فى كل مَنْزلة يَدَعْنَ رَعيلا

قال ابن سيده والرَّعيل كالرَّعْلة وقد يكون من الخيل والرجال قال عنترة

اذ لا أُبادر فى المَضيق فوارسى * أولا أُوَكِّل بالرَّعيل الأول

ويكون من البقر قال

تَجَرَّدُ من نَصِيّتها نَواجٍ * كما يَنْجو من البَقَر الرَّعيل

والجمع أرعال وأراعيل فاما أن يكون أراعيل جمع الجمع واما أن يكون جمع رَعيل كقطيع

قوله قدر العشرين فى المحكم زيادة والخمسة والعشرين كتبه مصححه

وأقاطيع وقال بعضهم يقال للقطعة من الفرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعِيل وفى حديث على كرم الله وجهه سراعا الى أمره رَعِيلا اى رُكّابا على الخيل وفى حديث ابن زِمْل فكأنى بالرَّعْلة الاولى حين أشْفَوا على المَرْج كبّروا ثم جاءت الرَّعْلة الثانية ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة قال يقال للقطعة من الفُرْسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعِيل والمُسْتَرْعِل الذى يَنْهَض فى الرَّعيل الأول وقيل هو الخارج فى الرَّعيل وقيل هو قائدها كأنه يَسْتَحِثُّها قال تأبط شرًّا

متى تَبْغِنى مادُمْتُ حيا مُسَلَّما * تجِدْنى مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِل

وقيل المُسْتَرْعِل ذو الابل وبه فسر ابن الاعرابى المسترعل فى هذا البيت قال ابن سيده وليس بجَيِّد والرَّعْل أنف الجبل كالرَّعْن ليست لامه بدلا من النون قال ابن جنى أما رَعْل الجبل باللام فمن الرَّعْلة والرَّعيل وهى القطعة المتقدمة من الخيل وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة وأراعيل الرياح أوائلها وقيل دُفَعُها اذا تتابعت وأراعيل الجَهام مُقَدَّماتُها وما تَفَرَّق منها قال ذو الرمة * تُزْجِى أراعيلَ الجَهامِ الخُورِ * والرَّعْلة النَّعامة سميت بذلك لانها تَقَدَّمُ فلا تكاد تُرَى الاسابقة للظَّليم واسْتَرْعَلَت الغنمُ تتابعت فى السير والمَرْعى فتقدّم بعضها بعضا ورَعَل الشئَ رَعْلا وسّع شقّه وروى الأحمر من السِّمات فى قطع الجلد الرَّعْلة وهو أن يُشَقّ من الاذن شئ ثم يترك معلقا واسم ذلك المُعَلَّق الرَّعْل والرَّعْلة جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق فى مؤخرها وتترك نائسة والصفة رَعْلاء وقيل الرَّعْلاء التى شُقَّت اذنها شقًّا واحدا بائنا فى وسطها فناسَت الأذن من جانبيها قال الجوهرى الرَّعْلة والرَّعْل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا لا يَبِين كأنه زَنَمة والرَّعْلة القُلْفة على التشبيه برَعْلة الأذن وغلام أرْعَل أقلف وهو منه والجمع أرعال ورُعْل قال الفِنْدُ الزِّمّانى واسمه سهل بن شيبان وكان عَديدَ الألف فى الجاهلية

رأيت الفِتْيَة الأعزا * ل مثل الأيْنُق الرُّعْل

قال ابن برى رواه الهَرَوى فى الغريبين الاعزال جمع عُزُل الذى لا سلاح معه مثل سُدُم وأسدام ورواه ابن دريد الأغرال بالراء جمع أغرل وهو الأغلف قال ابن برى والرُّعْل جمع رَعْلاء أى لا تمتنع من أحد قال الازهرى وكل شئ مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فهو أرْعَل ويقال للقُلْفاء من النساء اذا طال موضع خَفْضها حتى يسترخى أرْعَل ومنه قول جرير * رَعَثات عُنْبُلها الغدَفْل الأرْعَل * أراد بعُنْبُلها بَظْرَها والغدَفْل العريض الواسع ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعْلاء ونبت أرْعَلُ طويل مُسْتَرْخٍ قال

قوله الاعزال هى رواية التهذيب والجوهرى والصاغانى والذى فى المحكم الارغال كتبه مصححه

تربعت

تَرَبَّعتْ أَرْعَنَ كالنِّقَالِ * ومُظْلِماً ليس على دَمَالِ

ورواه أبو حنيفة فصَحَّت أَرْعَلَ وعشْبٌ أرعل إذا تثنى وطال قال

* أَرْعَلَ مجاجَ النَّدى مِئْناثا * وفى النوادر شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة فإذا عَسَتْ رَعَلَتها فهى مُثمرة إذا غلظت وأرعلت العَوْسجة خرجت رَعَلتها ورَجُل أَرْعَلُ بين الرَّعْلَة والرَّعالة مضطرب العقل أحمق مُسْتَرْخٍ والرَّعالة الحَماقة والمرأة رَعْلاء وفى الأمثال العرب تقول للأحمق كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالة زادك الله رَعالة أى زاده الله حُمْقاً كلما ازداد غنًى والرَّعالة الرُّعُونة والمَثالة حُسْنُ الحال والغنى الاصمعى الأرعل الأحمق وأنكر الأرعن ورَعِلَ يَرْعَلُ فهو أرعل والرُّعْل الأطراف الغَضّة من الكَرْم الواحدة رُعْلة هذه عن أبى حنيفة وقد رَعَّل الكَرْمُ والرَّعْلة اسم نخلة الدَّقَل والجمع رِعال والرَّاعل فُحّالُها وقيل هو الكريم منها والراعل الدَّقَل والرَّعْل ذكر النخل ومنه سُمِّى رِعْل بن ذكوان والرَّعْلة واحدة الرِّعال وهى الطِّوال من النخل وترك فلان رَعْلة أى عيالا ويقال هو أخبث من أبى رعلة وهو الذئب وكذلك أبو عسلة والرَّعْلة اسم ناقة عن ابن الاعرابى وأنشد * والرَّعْلة الخيرة من بناتها * ورَعْلة اسم فرس أخى الخنساء قالت

وقد فقدتك رَعْلَة فاستراحت * فليتَ الخيل فارسها يراها

ويقال مَرَّ فلان يجُرُّ رُعْلَه أى ثيابه ويقال لما تهدّل من الثياب أرعل والمُرَعَّل خِيار المال قال الشاعر

أَبَأْنا بقتلانا وسُقْنا بسَبْيِنا * نساءً وجئنا بالهِجان المُرَعَّل

والرُّعْلول بَقْل ويقال هو الطَّرْخون وابن الرَّعْلاء من شُعرائهم ورِعْل وذكوان قبيلتان من سُلَيم قال ابن سيده رِعْل ورِعْلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من سُلَيم والرَّعْل موضع (رعبل) جمل رَعْبَلٌ ضخم فأما قوله

منتشرٌ إذا مشى رَعْبَلٌّ * إذا مطاه السفر الأطولُّ * والبلد العطود الهوجلُّ

فانه أراد رعبل والأطول والهوجل فثقل كل ذلك للضرورة ورَعْبَل اللحم رَعْبلة قطّعه لتصل النار إليه فتنضجه والقطعة الواحدة رُعْبولة ورعبل الثوب فترعبل مزقه فتمزق والرُّعْبولة الخرقة المتمزقة والرِّعْبِلة ما أخلق من الثوب وثوب مُرَعْبَل أى ممزق وتَرَعْبَل وثوب رعابيل أخلاق جمعوا على أن كل جزء منه رُعْبولة قال ابن سيده وزعم ابن الاعرابى أن الرَّعابيل جمع رِعْبِلة وليس بشئ

قوله وطال هكذا فى الاصل والذى فى التكملة والقاموس وطاب بالباء اهـ مصححه

قوله ويقال لما الخ عبارة القاموس وشرحه (ويقال لما تهدل من النبات أرعل) كذا فى العباب وفى اللسان لما تهدل من الثياب كتبه مصححه

والصحيح أنه جمع رُعْبولة وقد غلط ابن الاعرابى ويقال جاء فلان فى رَعابيل أى فى أطمار وأخلاق والرَّعابيل الثياب الممزقة وفى الحديث ان أهل اليمامة رَعْبلوا فُسْطاط خالد بالسيوف أى قطعوه ومنه قصيد كعب بن زهير

تَرْمى اللَّبان بكفيها ومِدْرَعها * مُشقَّقٌ عن تَراقيها رَعابيل

وريح رَعْبلة اذا لم تستقم فى هُبوبها قال ابن أحمر يصف الريح

عَشْواء رَعْبَلة الرَّواح خَجُوْ * جاةُ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْر

وامرأة رَعْبَلٌ فى خُلْقان الثياب ذات خُلْقان وقيل هى الرَّعْناء الحَمْقاء قال أبو النجم

* كصوت خَرْقاء تُلاحى رَعْبَلِ * وفى الدعاء ثَكِلته الرَّعْبَل اى أُمُّه الحَمْقاء وقيل ثكلته الرَّعْبَل أى أمه حمقاء كانت أو غير حمقاء يقال ثكلته الحَبَل وثكلته الرَّعْبَل معناهما ثكلته أمه وأنشد ابن برى

وقال ذو العقل لمن لا يعقل * اذهب اليك ثَكِلَتْك الرَّعْبَل

وقال شمر فى قول الكميت يصف ذئبا

يرانى فى اللِّمام له صَديقا * وشادنةُ العَسابر رَعْبَليب

قال شمر يرانى يعنى الذئب وشادنة العسابر يعنى أولادها ورَعْبليب أى مُلاطفة وقال غيره رَعْبليب يمزِّق ما قدر عليه من رَعْبلت الجلد اذا مزقته ومنه قول ابن أبى الحُقَيْق

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه * بعضا كمَعْمَعة الأَباء المُحْرَق

الجوهرى رَعْبلت اللحم قطعته ومنه قول الشاعر

تَرَى الملوكَ حَوْله مُرَعْبَله * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

ويروى مُغَرْبَلَه وقال آخر

طَهاهُذْرِيانٌ قَلَّ تغميضُ عينه * على دُبَّة مثل الخَنيف المُرَعْبَل

وقال آخر قد انشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَل * فاقتربوا الى الغَداء فكُلُوا

وأبو ذُبيان بن الرَّعْبَل (رغل) الرُّغْلة القُلْفة كالغُرْلة والأَرْغَل الأَقْلف وكذلك الأَغْرَل وغُلام أَرْغَل بَيِّن الرَّغَل اى أغرل وهو الأقلف وأنشد ابن برى لشاعر

فانى امرؤ من بنى عامر * وانك دارية ثَيْتَل

قوله وامرأة رعبل الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والمحكم كتبه مصححه

قوله وأبو ذبيان بن الرعبل هكذا فى الاصل وأخبر عنه فى القاموس بقوله له ذكر اه كتبه مصححه

تَبُول العَنُوقُ على أنفه * كما بالَ ذو الوَدْعة الأَرْغَل

النَّيْتَل الوَعِل والنَّيْتَل في هذا البيت الذي يقعد مع النساء والدّاريّة الذي يلزم داره وفي حديث ابن عباس أنه كان يكره ذبيحة الأرْغَل أي الأقلف هو مقلوب الأغْرَل كجَبَذ وجَذَب وعيش أرْغَل وأغْرَل أي واسع ناعم وكذلك عام أرْغَل والرُّغْلة رَضاعة في غفلة يقال رَغَل المولودُ أمّه يَرْغَلها رَغْلاً رَضَعها وخَصّ بعضهم به الجَدْي قال الرياشي رَغَل الجَدْيُ أُمّه وأرغلها رَضعها قال الشاعر

يَسْبِق فيها الحَمَلَ العَجِيَّا * رَغْلاً اذا ما آنس العَشِيَّا

يقول انه يبادر بالعَشِيّ الى الشاة يَرْغَلُها دون ولدها يصفه باللُّؤم قال أبو زيد ويقال فلان رَمٌّ رَغُولٌ اذا اغْتَنَم كل شيء وأكله قال أبو وَجْزة السعدي

رَمٌّ رَغولٌ اذا اغْبَرَّتْ موارِدُه * ولا يَنامُ له جارٌ اذا اختَرفا

يقول اذا أجْدَب لم يحتقر شيأ وشَرِه اليه وان أخْصب لم يَنَمْ جاره خوفا من غائلته وفَصِيل راغل أي لاهِج ورَغَل البَهْمةُ أُمّه يَرْغَلها كذلك والرُّغْل البَهْمة لذلك وكأنه سمي بالمصدر عن ابن الاعرابي والرَّغُول البهمة يَرْغَل أمّه أي يرضعها وأرْغَلت القَطاةُ فَرْخَها اذا زَقَّتْه بالراء والزاى وينشد بيت ابن أحمر

فأرْغَلَتْ في حَلْقه رُغْلةً * لم تُخْطِئ الجِيدَ ولم تَشْفَتر

بالروايتين وفي حديث مِسْعَر أنه قرأ على عاصم فلَحَن فقال أرْغَلْتَ أي صرتَ صبيًّا ترضع بعد ما مَهَرْتَ القراءة من قولهم رَغَل الصَّبيُّ يَرْغَل اذا أخذ ثدي امه فرضعه بسرعة ويروى بالزاى لغة فيه وأرْغَلت المرأةُ وهي مُرْغِل أرضعت ولدها بالراء والزاى جميعا وأرْغَلَت ولدها أرضعته وأرْغَل اليه مال كأرْغَن وأرْغَل أيضا أخطأ ووضع الشيء في غير موضعه وأرْغَلَت الابلُ عن مراتعها أي ضَلّت والرَّغْل أن يجاوز السُّنْبُلُ الاخْمام وقد أرْغَل الزرع عن أبي حنيفة والرُّغْل بالضم ضرب من الحَمْض والجمع أرغال قال أبو حنيفة الرُّغْل حَمْضة تنفرش وعيدانها صِلاب وورقها نحو من ورق الحَماجم الا أنها بيضاء ومنابتها السهول قال أبو النجم

تَظَلُّ حِفْراه من التَّهَدُّل * في روض ذَفْراء ورُغْل مُخْجِل

قال الليث الرُّغْل نبات تسميه الفُرْس السَّرْمَق وأنشد * بات من الخَلْصاء في رُغْل أغَن * قال أبو منصور غلط الليث في تفسير الرُّغْل أنه السَّرْمَق والرُّغْل من شجر الحَمْض وورقه مفتول والابل

تُحَمِّضُ به قال وأنشدني أعرابي ونحن بالصَّمّان

تَرْعَى من الصَّمّان روضاً آرِجا * ورُغُلاً باتت به لَواهِجا

وأَرْغَلَت الأَرضُ أَنبتت الرُّغْل ورَغالِ الأَمة قالت دَخْتَنُوس

نَخَرَ البَغِيِّ بحِدْج رَبَّتِها إذا الناس اسْتَقَلُّوا

لا رِجْلُها حَمَلَتْ ولا * لرَغالِ فيه مُسْتَظَلُّ

قال رَغالِ هي الأَمة لأَنها تَطْعَم وتَسْتَطْعِم ورُغْلان اسم وأَبو رِغال كنية وقيل كان رَجُلاً عَشّاراً في الزمن الأَوَّل جائراً فقبره يرجم الى اليوم وقبره بين مكة والطائف وكان عبد الشعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال جرير

إذا مات الفرزدق فارْجُموه * كما تَرْمُون قبرَ أَبي رِغال

وقيل كان أَبو رِغال دليلاً للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق * رأيت حاشية هنا صورتها أَبو رِغال اسمه زيد بن مخلف عَبْدٌ كان لصالح النبي على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعثه مُصَدِّقاً وانه أَتى قوماً ليس لهم لَبَنٌ إلا شاة واحدة ولهم صبي قد ماتت أُمُّه فهم يُعاجُونه بلبن تلك الشاة يعني يَغْذُونه والعَجِيُّ الذي يُغَذَّى بغير لبن أُمه فأَبى أَن يأْخذ غيرها فقالوا دَعْها نُحايِي بها هذا الصبيَّ فأَبى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رَبُّ الشاة فلما فقده صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قام في الموسم ينشد الناس فأُخْبِر بصنيعه فلعنه فقبره بين مكة والطائف يَرْجُمه الناس (رفل) الليث الرَّفْل جَرُّ الذيل ورَكْضُه بالرِّجل وأَنشد

يَرْفُلْنَ في سَرَق الحرير وقَزِّه * يَسْحَبْنَ من هُدّابه أَذيالا

رَفَل يَرْفُل رَفْلاً ورَفِل بالكسر رَفَلاً خَرُقَ باللباس وكُلِّ عمل فهو رَفِلٌ وأَنشد الأَصمعي

* في الرَّكْب وَشْواشٌ وفي الحَيِّ رَفِلْ * وكذلك أَرْفَل في ثيابه ورجلٌ أَرْفَلُ ورَفِلٌ أَخرق باللباس وغيره والأُنثى رَفْلاء وامرأَة رافلة ورَفِلة تَجُرُّ ذيلها إذا مشت وتَمِيس في ذلك وقيل امرأَة رَفِلة تَتَرَفَّل في مِشيتها اخْرِقاقاً فإن لم تحسن المشي في ثيابها قيل رَفْلاء ابن سيده امرأَة رَفِلة ورفلة قبيحة وكذلك الرجل ورَفَل يَرْفُل رَفْلاً ورَفَلاناً وأَرْفَل جرّ ذيله وتبختر وقيل خَطَر بيده وأَرْفَل الرجلُ ثيابَه إذا أَرخاها وإزارٌ مُرْفَلٌ مُرْخًى ورَفَل في ثيابه يَرْفُل إذا أَطالها وجرّها متبختراً فهو رافل والرَّفِل الأَحمق ورجل تِرْفِيلٌ يَرْفُلُ في مشيه عن السيرافي وأَرْفَل ثوبه أَرسله وشَمِّر رَفْلَه أي ذيله وامرأَة رَفِلة تَجُرُّ ذيلها جَرّاً حسناً ورَفْلاء لا تُحْسِن المشي في الثياب فهي تَجُرّ ذيلها

قوله اذا الناس استقلوا هكذا في الاصل والتهذيب وأورده في ترجمة حدج بلفظ اذا ما الناس شلوا ولعلهما روايتان كتبه مصححه

ومن قال

ومرفال كثير الرفلان وامرأة مرفال كثيرة الرفول فى ثوبها ولو قيل امرأة رفلة تطول ذيلها وترفل فيه كان حسنا وفى الحديث ان الرافلة فى غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هى التى ترفل فى ثوبها أى تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا أسبله وتبختر فيه ومنه حديث أبى جهل يرفل فى الناس ويروى يزول بالزاى والواو أى يكثر الحركة ولا يستقر والترفيل فى عروض الكامل زيادة سبب فى قافيته ابن سيده الترفيل فى مربع الكامل أن يزاد تن على متفاعلن فيجىء متفاعلاتن وهو المرفل وبيته قوله

ولقد سبقتهم الى * فلم نزعت وأنت آخر

فقوله توأنت آخر متفاعلاتن قال وانما سمى مرفلا لانه وسع فصار بمنزلة الثوب الذى يرفل فيه وشعر رفال طويل قال الشاعر * بفاحم منسدل رفال * قال وأما قول الشاعر * ترفل المرافلا * فمعناه تمشى كل ضرب من الرفل وفرس رفل طويل الذنب وكذلك البعير والوعل قال الجعدى

فعرفنا هزة تأخذه * فقرناه برضراض رفل

أيد الكاهل جلد بازل * أخلف البازل عاما أو بزل

ورفن لغة وقيل نونها بدل من لام رفل قال ابن ميادة

يتبعن سدوسبط جعد رفل * كأن حيث تلتقى منه المحل * من جانبيه وعلان ووعل

وقال الرفل والرفن من الخيل جميعا الكثير اللحم وبعير رفل واسع الجلد وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين وأنشد لرؤبة

جعد الدرانيك رفل الاجلاد * كأنه مختضب فى أجساد

وثوب رفل مثل هجف واسع ومعيشة رفلة واسعة والترفيل التسويد والتعظيم ورفلت الرجل اذا عظمته وملكته قال ذو الرمة

اذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه * وان لم يكن من قبل ذلك يذكر

وفى حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال أى يتسود ويترأس استعارة من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله قال شمر الترفل التسود والترفيل التسويد ورفل فلان اذا سود على قومه وقيل رفلت الرجل ذللته وملكته وترفيل الركية اجمامها ورفلت الركية أجممتها ورفل الركية مكانها ورفال التيس شئ يوضع بين يدى قضيبه لئلا يسفد وناقة

قوله الكثير اللحم الخ فى المحكم بعد قوله الكثير اللحم قال النابغة
بكل مدجج كالليث يسمو
الى اوصال ذيال رفن
وبعير رفل الخ اه مصححه

قوله ومرافل الخ هكذا فى الاصل وحرر هذه العبارة كتبه مصححه

مُرْفَلة تُصَرّ بخرقة ثم تُرْسَل على أخلافها فتُغَطّى بها ومرافل سَويق يَنْبُوت عُمان ورَوْفَل اسم (رقل) الرَّقْلة مثل الرَّعْلة النخلة التى فاتت اليد وهى فوق الجَبّارة قال الاصمعى اذا فاتت النخلة يَدَ المتناول فهى جَبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهى الرَّقْلة وجمعها رَقْل ورِقال قال كثير

حُزِيَتْ لى بحَزْم فَيْدَة تُحْدَى * كاليَهُودِىّ من نَطاة الرِّقال

أراد كنخل اليهودى ونَطاةُ خيبرُ التهذيب الرِّقال من نخيل نَطاة وهى عين بخيبر قال ابن برى ويقال رَقْلة ورَقْل ومنه المثل تَرَى الفِتْيان كالرَّقْل ومايُدْرِيكَ بالدَّخْل وفى حديث على عليه السلام ولا تَقْطَعْ عليهم رَقْلة الرَّقْلة النخلة وجنسها الرَّقْل وفى حديث جابر فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرَّقْل فى يده حربة وفى حديث أبى حثمة ليس الصَّقْر فى رؤس الرَّقْل الراسخات فى الوَحْل الصَّقْرُ الدِّبْسُ والرَّاقول حَبْل يُصْعَد به النخل فى بعض اللغات وهو الحابُول والكَرّ والارْقال ضرب من الخَبَب وروى أبو عبيد عن أصحابه الارْقال والاجْذام والاجْماز سرعة سير الابل وأَرْقَلَت الدابةُ والناقةُ ارقالا أسرعت وأَرْقَل القومُ الى الحرب ارْقالا أسرعوا قال النابغة

اذا اسْتُنْزِلوا للطَّعْن عنهن أرْقَلوا * الى الموت ارْقالَ الجِمال المَصاعب

وفى حديث قُسّ ذكر الارْقال وهو ضرب من العَدْو فوق الخَبَب وأَرْقَلَت الناقة تُرْقِل ارقالا فهى مُرْقِل ومِرْقالٌ وفى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأَيْن ارْقالٌ وتَبْغيل * واستعاره أبو حَيّة النُّمَيرى للرماح فقال

أما انه لو كان غيرك أرقلت * اليه القنا بالرّاعفات اللَّهازم

يعنى الأَسِنّة وأَرْقَل المَفازةَ قطعها قال العجاج

لاهُمَّ ربَّ البيت والمُشَرَّق * والمُرْقِلات كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَق

قال ابن سيده وقد يكون قوله كُلَّ سَهْب منصوبا على الظرف قال الازهرى قوله ارْقالُ المفازة قَطْعُها خطأ وليس بشئ ومعنى قول العجاج والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب وربّ المُرْقِلات وهى الابل المسرعة ونصب كل لانه جعله ظرفا أراد ورب المُرْقِلات فى كل سَهْب وناقة مُرْقِل ومِرْقال كثيرة الارْقال ابن سيده وناقة مِرْقال مُرْقِلة قال طَرَفة

وانى

وانّى لأُمضى الهمَّ بعد احتضاره * بعَوْجاءَ مِرْقالٍ تروح وتغتدى

والمِرْقال لقب هاشم بن عُتْبة الزهرى لأن عليًّا عليه السلام دفع اليه الراية يوم صِفّين فكان يُرْقِل بها ارْقالا **(ركل)** الرَّكْل ضَرْبُك الفرسَ برِجْلك ليَعْدُوَ والرَّكْل الضرب برِجْل واحدة رَكَله يَرْكُله رَكْلًا وقيل هو الركض بالرِّجل وتَراكَلَ القومُ والمِرْكَل الرِّجْل من الراكب والمَرْكَل الطريق والمَرْكَل من الدابة حيث تُصيب برِجْلك الجوهرى مَراكِلُ الدابة حيث يَرْكُلها الفارس برِجله اذا حركه للرَّكْض وهما مَرْكَلان قال عنترة

وحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى * نَهْدٍ مَراكِلُه نَبِيلِ المَحْزِمِ

أى أنه واسع الجوف عظيم المَراكِل والمَرْكَلان من الدابة هما موضعا القُصْرَيَيْن من الجنبين ولذلك يقال فَرَس نَهْدُ المَراكِل والتَّرَكُّل كما يَحْفِر الحافر بالمِسْحاة اذا تَرَكَّل عليها برِجْله وأرض مُرَكَّلة اذا كُدَّت بحوافر الدواب ومنه قول امرئ القيس يصف الخيل

مِسَحٍّ اذا ما السابحاتُ على الوَنَى * أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديد المُرَكَّلِ

وفى الحديث فرَكَله برِجله أى رَفَسَه وفى حديث عبد الملك أنه كتب الى الحَجّاج لأَرْكُلَنَّك رَكْلةً وتَرَكَّل الحافرُ برِجْله على المِسْحاة تَوَرَّكَ عليها قال الأَخطل يصف الخمر

رَبَتْ ورَبا فى كَرْمِها ابنُ مَدِينة * يَظَلُّ على مِسْحاته يَتَرَكَّل

وتَرَكَّل الرجلُ بمِسْحاته اذا ضربها برِجْله لتدخل فى الارض والرَّكْل الكُرّاث بلغة عبد القيس قال

ألا حَبَّذا الأَحساءُ طِيبُ ترابها * ورَكْلٌ بها غادٍ علينا ورائح

وبائعه رَكّال ومُرَكَّلانُ موضع **(رمل)** الرَّمْل نوع معروف من التراب وجمعه الرِّمال والقطعة منها رَمْلة ابن سيده واحدته رَمْلة وبه سميت المرأة وهى الرِّمال والأَرْمُل قال العجاج

يَقْطَعْنَ عَرْض الارض بالتَّمَعُّل * جَوْزَ الفَلا من أَرْمُلٍ وأَرْمُل

٣ ورَمَّل الطعامَ جعل فيه الرَّمْل وفى حديث الحُمُر الأَهلية أمر أن تُكْفَأَ القُدور وأن يُرَمَّل اللحم بالتراب أى يُلَتّ بالتراب لئلا ينتفع به ورَمَّل الثوبَ ونحوَه لطَّخه بالدم ويقال أَرْمَلَ السهم ارمالا اذا أصابه الدم فبقى أثره وقال أبو النجم يصف سهاما

مُحْمَرَّة الريش على ارْتِمالها * من عَلَقٍ أَقْبَل فى شِكالها

ويقال رُمِّل فلان بالدم وضُمِّخ بالدم وضُرِّج بالدم كله اذا لُطِّخ به وقد تَرَمَّل بدمه الجوهرى رَمَّله بالدم

---

٣ قوله ورمل الطعام الى قوله ورمل الثوب ونحوه لطخه بالدم ضبط فى الاصل الفعلان بالتشديد وفى القاموس بالتخفيف قال شارحه والتشديد أفصح اهـ كتبه مصححه

قوله محمرة الريش الخ هكذا فى الاصل وهو يصلح شاهدا على ارتمل الآتى فى كلامه بعد وكذلك هو فى التكملة وقوله شكالها هكذا فى الاصل وشرح القاموس والذى فى التكملة سمالها بالمهملتين مضبوطا بضم السين فحرر الرواية كتبه مصححه

فترمّل وارتمل أى تلطخ قال أبو أخزم الطائى

ان بنىّ رمّلونى بالدم * شنشنة أعرفها من أخزم

ورمل النسج يرمله رملا ورمّله وأرمله رقّقه ورمل السرير والحصير يرمله رملا زيّنه بالجوهر ونحوه أبو عبيد رملت الحصير وأرملته فهو مرمول ومرمل اذا نسجته وسففته وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا على رمال سرير قد أثّر فى جنبه قال الشاعر

اذ لا يزال على طريق لاحب * وكأنّ صفحته حصير مرمل

وفى حديث عمر رضى الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس على رمال سرير وفى رواية حصير الرّمال ما رمل أى نسج قال الزمخشرى ونظيره الحطام والرّكام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسّعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير والرّوامل نواسج الحصير الواحدة راملة وقد أرمله وأنشد أبو عبيد * كأنّ نسج العنكبوت المرمل * وقد رمل سريره وأرمله اذا رمل شريطا أو غيره فجعله ظهرا له ويقال خبيص مرمل اذا عصد عصدا شديدا حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعام مرمّل اذا ألقى فيه الرّمل والرّمل بالتحريك الهرولة ورمل يرمل رملا وهو دون المشى وفوق العدو ويقال رمل الرجل يرمل رملانا ورملا اذا أسرع فى مشيته وهزّ منكبيه وهو فى ذلك لا ينزو والطائف بالبيت يرمل رملانا اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم وبأصحابه وذلك بأنهم رملوا ليعلم أهل مكة أن بهم قوّة وأنشد المبرد

ناقته ترمل فى النّقال * متلف مال ومفيد مال

والنّقال المناقلة وهو أن تضع رجليها مواضع يديها ورملت بين الصّفا والمروة رملا ورملانا وفى حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى أربعا وفى حديث عمر رضى الله عنه فيم الرّملان والكشف عن المناكب وقد أطّأ الله الاسلام قال ابن الاثير يكثر مجىء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة كالنّزوان والنّسلان والرّسفان وأشباه ذلك وحكى الحربى فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرّمل وليس مصدرا وهو أن يهزّ منكبيه ولا يسرع والسعى أن يسرع فى المشى وأراد بالرّملين الرّمل والسعى قال وجاز أن يقال للرّمل والسعى الرّملان لانه لما خفّ اسم الرّمل وثقل اسم السعى غلّب الاخفّ فقيل الرّملان كما قالوا القمران والعمران قال وهذا القول من ذلك الامام

قوله وهو دون المشى الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله فوق المشى ودون العدو كتبه مصححه

كما

كما تراه فان الحال التى شُرع فيها رَمَلُ الطواف وقولُ عُمَر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رَمَل الطواف هو الذى أمر به النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فى عُمْرة القضاء ليُرِى المشركين قوّتهم حيث قالوا وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب وهو مسنون فى بعض الاطواف دون البعض وأما السعى بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أُمّ اسمعيل عليهما السلام فاذًا المراد بقول عمر رضى الله عنه رَمَلانُ الطواف وحده الذى سُنّ لاجل الكفار وهو مصدر قال وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والرَّمَل ضرب من عروض يجىء على فاعلاتن فاعلاتن قال

لا يغْلِبُ النازعُ مادام الرَّمَل * ومن أكَبَّ صامتًا فقد حَمَل

ابن سيده الرَّمَل من الشِّعْر كل شعر مهزول غير مؤتلف البناء وهو مما تُسَمِّى العرب من غير أن يُحَدُّوا فى ذلك شيأ نحو قوله

أَقْفَر من أهله مَلْحوب * فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ

ونحو قوله

أَلا لله قَوْمٌ وَ * لَدَتْ أُخْتُ بنى سَهْم

أراد ولدتهم قال وعامة المجزوء يجعلونه رَمَلًا كذا سمع من العرب قال ابن جنى قوله وهو مما تسمى العرب مع أن كل لفظة ولقب استعمله العَروضيُّون فهو من كلام العرب تأويله انما استعملته فى الموضع الذى استعمله فيه العَروضيُّون وليس منقولا عن موضعه لا نقل العَلَم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك فى ذينك ألا ترى أن العَروض والمِصْراع والقَبْض والعَقْل وغير ذلك من الاسماء التى استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها ولكن ليس فى المواضع التى نقلها أهل هذا العلم اليها انما العَروض الخشبة التى فى وسط البيت المَبْنِىّ لهم والمِصْراع أحد صِفْقَى الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيها وأما الرَّمَل فان العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشِّعْر الذى وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الاصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلا عَلَمِيًّا ولا نقلا تشبيهيا قال وبالجملة فان الرَّمَل كل ما كان غير القَصِيد من الشِّعْر وغير الرَّجَز وأَرْمَل القومُ نَفِد زادُهم وأَرْمَلوه أنفدوه قال السُّلَيْكُ بن السُّلَكة

اذا أَرْمَلوا زادا عَقَرْتُ مَطِيَّةً * تَجُرُّ برجلها السَّرِيحَ المُخَدَّما

وفى حديث أم مَعْبَد وكان القوم مُرْمِلينَ مُسْنِتين قال أبو عبيد المُرْمِلُ الذى نَفِد زاده ومنه حديث

قوله فالقطبيات هكذا فى الاصل بتخفيف الطاء ومثله فى القاموس وضبطه ياقوت بتشديدها اهـ كتبه مصححه

أبى هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأرملنا وأنفضنا ومنه حديث أم معبد أى نفد زادهم قال وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ورجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة وهم الأرملة والأرامل والأراملة كسروه تكسير الاسماء لقلته وكل جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرملة بعد أن يكونوا محتاجين ويقال للفقير الذى لا يقدر على شئ من رجل أو امرأة أرملة ولا يقال للمرأة التى لا زوج لها وهى موسرة أرملة والأرامل المساكين ويقال جاءت أرملة من نساء ورجال محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرملة وان لم يكن فيهم نساء وحكى ابن برى عن ابن قتيبة قال اذا قال الرجل هذا المال لأرامل بنى فلان فهو للرجال والنساء لان الأرامل يقع على الذكور والنساء قال وقال ابن الانبارى يدفع للنساء دون الرجال لان الغالب على الأرامل أنهن النساء وان كانوا يقولون رجل أرمل كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الاناث وان كانوا يقولون رجلة وفى شعر أبى طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثمال اليتامى عصمة للأرامل * قال الارامل المساكين من نساء ورجال قال ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالا وقد تكرر ذكر ذلك والأرمل الذى ماتت زوجته والأرملة التى مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ابن بزرج يقال ان بيت فلان لضخم وانهم لأرملة ما يحملونه الا ما استفقروا له يعنى العارية قوله انهم لأرملة لا يحملونه الا ما استفقروا له يعنى أنهم قوم لا يملكون الابل ولا يقدرون على الارتحال الا على ابل يستعيرونها من أفقرته ظهر بعير اذا أعرته اياه ويقال للذكر أرمل اذا كان لا امرأة له قوله العرب وكذلك رجل أيم وامرأة أيمة قال الراجز

أحب أن أصطاد ضبا سحبلا * رعى الربيع والشتاء أرملا

قال ابن جنى قل ما يستعمل الأرمل فى المذكر الا على التشبيه والمغالطة قال جرير

كل الأرامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن برى

ليبك على ملحان ضيف مدفع * وأرملة تزجى مع الليل أرملا

وقال أبو خراش * بذى فجر تأوى اليه الأرامل * وأنشد ابن قتيبة شاهدا على الأرمل

قوله ويقال للفقير الخ كذا فى الاصل وشرح القاموس ولعله يقال للرجل الفقير أرملة بالهاء فانظر كتبه مصححه

قوله كل الارامل البيت كذا فى الاصل وفى شرح القاموس والتكملة والاساس هذى الارامل فلعلهما روايتان كتبه مصححه

الذى لا امرأة له قول الراجز * رعى الربيع والشتاء أرملا * قال أراد ضبًّا لا أنثى له ليكون سمينا وأرملت المرأة اذا مات عنها زوجها وأرملت صارت أرملة وقال شمر رمّلت المرأة من زوجها وهى أرملة ابن الانبارى الأرملة التى مات عنها زوجها سميت أرملة لذهاب زادها وفقدها كاسبها ومن كان عيشها صالحا به من قول العرب أرمل القوم والرجل اذا ذهب زادهم قال ولا يقال له اذا ماتت امرأته أرمل الا فى شذوذ لان الرجل لا يذهب زاده بموت امرأته اذا لم تكن قيّمة عليه والرجل قيّم عليها وتلزمه عيلولتها ومؤنتها ولا يلزمها شئ من ذلك قال وردّ على القتيبى قوله فيمن أوصى بماله للأرامل انه يعطى منه الرجال الذين مات أزواجهم لانه يقال رجل أرمل وامرأة أرملة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجوارى لا يعطى منه الغلمان ووصيّة الغلمان لا يعطى منه الجوارى وان كان يقال للجارية غلامة والمرمل القيد الصغير والرّمل المطر الضعيف وفى الصحاح القليل من المطر وعام أرمل قليل المطر والنفع والخير وسنة رملاء كذلك وأصابهم رمل من مطر أى قليل والجمع أرمال والازمان أقوى منها قال شمر لم أسمع الرّمل بهذا المعنى الا للاموى وأرامل العرفج أصوله وارمولة العرفج جذموره وجمعها أراميل قال

جئت كالعود النّزيع الهادج * قيّد فى أرامل العرافج * فى أرض سوء جذبة هجاهج

الهجاهج الأرض التى لا نبت فيها والرّمل خطوط فى يدى البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها وقيل الرّملة الخطّ الأسود غيره يقال لوشى قوائم الثور الوحشى رمل واحدتها رملة قال الجعدى

كأنّها بعدما جدّ النّجاء بها * بالشّيطين مهاة سرولت رملا

ويقال للضّبع أم رمال ورملة مدينة بالشام والأرمل الأبلق قال أبو عبيد الأرمل من الشاء الذى اسودّت قوائمه كلها وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الرّمل بضم الراء وفتح الميم خطوط سود تكون على ظهر الغزال وأفخاذه وأنشد بيت الجعدى أيضا قال وقال أيضا

بذهاب الكور أمسى أهله * كلّ موشىّ شواه ذى رمل

ونعجة رملاء سوداء القوائم كلّها وسائرها أبيض وغلام أرمولة كقولك بالفارسية زاده قال أبو منصور لا أعرف الارمولة عربيّتها ولا فارسيتها ورامل ورميل ورميله ويرمول كلها أسماء

(رمعل) ارمعلّ الثوب ابتلّ وقيل كلّ ما ابتلّ فقد ارمعلّ وارمعلّ الدمع وارمعنّ سال فهو

قوله والازمان أقوى منها كذا فى الاصل ولعله الازمات بالتاء جمع أزمة وحرر كتبه مصححه

قوله أراميل عبارة القاموس أرامل وأراميل وقوله بعد الرجز الهجاهج الارض الخ عبارته فى هجج والهجهج الارض الجدبة التى لا نبات بها والجمع هجاهج وأورد الرجز ثم قال جمع على ارادة المواضع اه كتبه مصححه

مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ وارْمَعَلَّ الشئُ تَتَابع وقيل سال فتتابع الجوهرى ارْمَعَلَّ الصبىُّ ارْمِعْلالاً سال لُعابه وارْمَعَلَّ الدمعُ أى تتابع قَطَرانه بالعين والغين جميعا قال الزَّفَيان

يقول نورٌ صُبُحٌ لو يفعلُ * والقطرُ عن متنيه مُرْمَعِلُّ

كنظم اللُّؤلؤ مُرْمَعِلٌّ * تَلُفُّه نَكْباءُ أو شَمْأَلٌ

وارْمَعَلَّ الشِّواءُ أى سال دَسَمُه وانشد أبو عمرو

وانْصِبْ لنا الدَّهْماءَ طاهى وعَجِّلَنْ * لنا بشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُنُوبُها

وقولهم ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلًّا أى امْضِ راشدا وارْمَعَلَّ الرجلُ أى شَهَق قال مُدْرِكُ بن حِصْن الاسدى

ولما رآنى صاحبى رابِطَ الحَشا * مُوَطِّنَ نفسٍ قد أراها يَقِينَها

بَكَى جَزَعا من أن يموت وأَجْهَشَتْ * اليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

(رمغل) المُرْمَغِلُّ المُبْتَلُّ وهو أيضا السائل المتتابع وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارْمَعَلَّ والمُرْمَغِلُّ الجلد اذا وضع فيه الدِّباغ والمُرْمَغِلُّ الرَّطْب (رهل) الرَّهَل الانتفاخ حيث كان وقيل هو شبه وَرَم ليس من داء ولكنه رَخاوة الى السِّمَن وهو الى الضعف وقد رَهِل اللحمُ رَهَلاً فهو رَهِلٌ اضطرب واسترخى وفرس رَهِل الصَّدْر قال العُجَيْر السَّلُولى

فتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتآزِفٌ * ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِلُه

ويروى لزينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة وأصبح فلان مُرَهَّلاً اذا انْتَبَج من كثرة النوم وقد رَهَّله ذلك تَرْهيلا والرَّهَل الماء الأصفر الذى يكون فى السُّخْد والرَّهْل سحاب رقيق شبيه بالنَّدى يكون فى السماء (رهبل) الرَّهْبَلة ضرب من المشى يقال جاء يَتَرَهْبَل (رهدل) الرَّهْدَل طائر يشبه الحُمَّرة الا أنه أَدْبَس وهو أكبر من الحُمَّر وقال ثعلب هو طائر شبيه القُبَّرة الا أنها ليست لها قُنْزُعة والرَّهْدَل الأحمق وقيل الضعيف الازهرى الرَّهادن والرَّهادل واحدها رَهْدَنة ورَهْدَلة (رول) الرُّوال على فُعال بالضم اللُّعاب يقال فلان يَسيل رُوالُه ابن سيده الرُّوال والرّاوُول لُعاب الدواب وقيل الرُّوال زَبَد الفرس خاصة ورُوالٌ رائل كما قالوا شِعْرٌ شاعر قال

* من مَجِّ شِدْقَيْه الرُّوالَ الرائلا * والرّائل والرّاوُول كل سِنّ زائدة لا تَنْبُت على نِبْتة الأضراس قال الراجز

قوله خنينها كذا فى الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة وتقدم فى جرش بالمهملة وكلاهما بمعنى البكاء فحرر الرواية كتبه مصححه

تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحًا أَفَلَّا * مُرَكَّبًا رَاوُوله مُثْعَلَا

وفى باب المُلَح من الحماسة

اهافَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْه نُقْرَتُها * كأَنَّ مِشْفَرَها قد طُرَّ من فِيل
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ فى خَلْقِها عَدَدا * مُظاهَرات جميعا بالرَّوَاوِيل

غيره الرَّوَاوِيل أسنان صغار تنبت فى أصول الاسنان الكبار فيحفرون أصولَ الكبار حتى يَسْقُطن الجوهرى وزعم قوم أن الرَّاوُول سِنٌّ زائدة فى الانسان والفرس قال الاصمعى الرُّوَال والرَّاوول معا لُعاب الدواب والصبيان وأنكر أن يكون زيادة فى الاسنان وقال الليث الرُّوَال بُزَاق الدابة يقال هو يُرَوِّل فى مِخْلاته والرَّاوُول مثله قال والعرب لا تهمزها ولا غيره والرائل والرائلة سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشَّراب والقَضْم وأنشد * يَظَلُّ يَكْسُوها الرُّوال الرائلا * قال أبو منصور أراد بالرُّوال الرائل اللُّعاب القاطر من فيه قال هكذا قاله أبو عمرو ابن السكيت الرُّوَال والمَرْغُ واللُّعاب والبُصاق كله بمعنى ورَوَّل الخُبْزَةَ بالسَّمْن والوَدَك ترويلا دَلَكَها به دَلْكا شديدا وقيل رَوَّل طعامَه أكثر دَسَمَه ورَوَّل الفرسُ أَدْلَى ليبول وقيل اذا أخرج قضيبه ليبول والتَّرويل أن يبول بولا مُتَقَطِّعًا مضطربا والمُرَوِّل الذى يَسْترخى ذَكَرُه وأنشد

لما رأَت بَعْلَها زِئْجِيلا * طَفَنْشَلًا لا يَمْنَع الفَصِيلا
مُرَوِّلًا مِنْ دونها تَرْوِيلا * قالت له مقالة تَرْسِيلا
* لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا *

أى تَمْصُل دمًا وتقطُر الزِّئْجِيل والزُّوَاجِل الضعيف من الرجال والتَّرويل انعاظ فيه استرخاء وهو أن يمتدّ ولا يشتدّ والمِرْوَل بكسر الميم وفتح الواو القطعة من الحَبْل الذى لا يُنتفع به والمِرْوَل أيضا قطعة الحَبْل الضعيف كلاهما عن أبى حنيفة والمِرْوَل الناعم الإِدام والمِرْوَل الفَرَس الكثير التحصّن

(فصل الزاى المعجمة) (زأل) التهذيب فى ترجمة ضنأ قال الشاعر

تَزَأَّلَ مُضْطَنِئُ آرِمٍ * اذا اتَّبَه الادُّ لا يَفْطُوه

قال التَّزَاوُل الاستحياء (زأجل) الفراء الزِّئْجِيل الضعيف البدن مهموز وهو الزُّوَاجِل ويقال الزِّنْجِيل بالنون قال ابن برى وكذلك قال الاموى بالنون وهو الذى يختاره على بن حمزة قال أبو عبيد والذى قاله الفراء هو المحفوظ عندنا قال الراجز

لما رأت زوجها زنجيلا * طفيشا لا يملك الفصيلا

قالت له مقالة تفصيلا * ليتك كنت حيضة تمصيلا

أى يمصل دمها ويقطر والطفيشا الضعيف قال الجوهرى ولست أرويه وانما نقلته من كتاب قال ابن برى المعروف طنفشا بالنون وقال ابن خالويه الطنفشا الرخو الفسل والزاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفعل وسنذكره فى زجل (زبل) الزبل بالكسر السرقين وما أشبهه وحكى اللحيانى أخذوا أزبالهم قال ابن سيده فلا أدرى أى شئ جمع وفى الحديث أن امرأة نشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزبل هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا أصلحتها بالزبل وزبل الارض والزرع يزبله زبلا سمده والمزبلة والمزبلة بالفتح والضم ملقاه والزبال بالكسر ما تحمل النملة بفيها وما أصاب منه زبالا وزبالا أى شيأ قال ابن مقبل يصف فحلا

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

وما أغنى عنه زبالة أى زبالا وما فى السقاء والاناء والبئر زبالة أى شئ وبها سميت زبالة منزلة من مناهل طريق مكة والزبيل والزنبيل الجراب وقيل الوعاء يحمل فيه فاذا جمعوا قالوا زنابيل وقيل الزنبيل خطأ وانما هو زبيل وجمعه زبل وزبلان والزابل القصير قال

* حزنبل الحضنين فدم زابل * والزبيل القفة والجمع زبل الجوهرى الزبيل معروف فاذا كسرته شددت فقلت زبيل أو زنبيل لانه ليس فى الكلام فعليل بالفتح وزبلت الشئ وازدبلته احتملته وكذلك زملته وازدملته والزبلة اللقمة والزبلة النيلة وزبلان وزبالة موضع وزبالة ابن تميم أخو عمرو بن تميم قال ابن الاعرابى لهم عدد وليسوا بكثير قال أبو ذؤيب

قوله والزبلة النيلة كذا فى الاصل ورمز له بعلامة التوقف وفى ترجمة نيل من القاموس وما أصاب نيلا ونيلة أى شيأ اه كتبه مصححه

لا تأمنن زباليا بذمته * اذا تقنع ثوب الغدر واتزرا

(زجل) الزجل الرمى بالشئ تأخذه بيدك فترمى به زجل الشئ يزجله وزجل به زجلا رماه ودفعه وزجلت به رميت قال

يتناوبات رياح الغور تزجله * حتى اذا همّ أولاه بانجاد

والمصدر عن ثعلب يقال لعن الله أما زجلت به وزجلت الناقة بما فى بطنها زجلا رمت به كزحرت به زحرا وهو مذكور فى موضعه وزجلت به زجلا دفعته وفى حديث عبد الله بن سلام فأخذ بيدى فزجل بى أى رمانى ودفع بى والزاجل بفتح الجيم يهمز ولا يهمز ماء الفعل وقد زجل الماء

فى رحمها يزجله زجلا وخص أبو عبيدة به منى الظليم وأنشد لابن أحمر

وما بيضات ذى لبد هجف * سقين بزاجل حتى روينا

قال الازهرى سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة قال أبو سعيد وكان أصحابنا يقولون الزاجل ماء الظليم قال وأخبرنى من سمع العرب تقول ان الزاجل هاهنا مزاجلة النعامة والهيق فى أيام حضانهما وهو التقليب لانها ان لم تزاجل مذر البيض فهى تقلبه ليسلم من المذر وقيل الزاجل ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينه بيضه قال أبو حنيفة الزاجل وسم يكون فى الاعناق قال

ان أحق ابل أن تؤكل * حضية جاءت عليها الزاجل

قال ابن سيده قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزا التهذيب الزاجل سمة يوسم بها أعناق الابل والزجل ارسال الحمام الهادى من مزجل بعيد وقد زجل به يزجل وزجل الحمام يزجلها زجلا أرسلها على بعد وهى حمام الزاجل والزجال عن الفارسى وزجله بالرمح يزجله زجلا زجه وقيل رماه والمزجل السنان وقيل هو رمح صغير والمزجل المزراق والمزجال شبه المزراق وهو النيزك يرمى به وقد زجله زجلا بالمزجال قال أبو النجم * ورمى بالصخر زجلا زاجلا * أى رميا شديدا وفى الحديث أنه أخذ الحربة لأبى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله والزاجل الحلقة من الخشبة تكون مع المكارى فى الحزام ابن سيده الزاجل الحلقة فى زج الرمح والزاجل خشبة تعطف وهى رطبة حتى تصير كالحلقة ثم تجنف فتجعل فى أطراف الحزم والحبال وقيل هو العود الذى يكون فى طرف الحبل الذى تشد به القربة قاله أبو عبيد بفتح الجيم وجمعه زواجل قال الاعشى

فهان عليه أن تجف وطابكم * اذا ثنيت فيها لديه الزواجل

والزجل بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت وخص به التطريب وأنشد سيبويه

له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

وقد زجل زجلا فهو زجل وزاجل وربما أوقع الزاجل على الغناء قال

* وهو يغنيها غناء زاجلا * والزجل رفع الصوت الطرب وقال * يا ليتنا كنا حمامى زاجل * وفى حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال وسحاب ذو زجل أى ذو رعد وغيث زجل لرعده صوت ونبت زجل صوتت فيه الريح قال الاعشى

* كما استعان بريح عشرق زجل * والزجلة صوت الناس أنشد ابن الاعرابى

شديدة أزالآخرين كأنها * اذا ابتدها العلجان زجلة قافل

قوله ورمى بالصخر فى التهذيب وترمى بخر الرواية كتبه مصححه

قوله أن تجف هكذا فى التهذيب بالجيم وفى بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة خبر الرواية اه كتبه مصححه

قوله وخص به التطريب عبارة المحكم وخص بعضهم به الخ اه كتبه مصححه

شَبَّهَ خفيف شخصها بخفيف الزَّجْلة من الناس والزُّجْلة بالضم الجماعةُ من الناس وقيل هى القطعة من كل شئ وجمعها أَزْجال قال لبيد * كَحَزِيقِ الحَبَشِيِّين الزُّجَل * الفراء الزِّجِّيل والزُّوَاجل الضعيف من الرجال وقد تقدم ابن الاعرابى الزَّاجِل الرامى والزاجل قائد العسكر ابن السكيت الزُّجْلة البِلَّة من الشئ الهُنَيْهة منه يقال زُجْلة من ماء أو بَرَد قال والزُّجْلة الجِلْدة التى بين العينين وأنشد

كأَنَّ زُجْلة صَوْبٍ صابَ من بَرَدٍ * شُنَّت شآبيبه من رائح لجب
نَواصِح بين حَماوين أحصنتا * مُمَنَّعاً كهمام الثلج بالضرب

وقال فى الجماسى فى سجنجل والسَّجَنْجَل المِرْآة وقال بعضهم زَجَنْجَل وقيل هى رومية دخلت فى كلام العرب ((زحل)) زَحَلَ الشئُ عن مَقامه يَزْحَل زَحْلاً وزُحولاً وتَزَحْوَلَ كلاهما زَلَّ عن مكانه وزَحْوَلَهُ هو وأَزَلَّه وأَزاله ومنه قول لبيد

لو يَقومُ الفِيلُ أَو فَيَّالُه * زَلَّ عن مثل مَقامى وزَحَل

وفى حديث أبى موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده فلما أُقيمت الصلاة زَحَلَ وقال ما كنت أَتَقَدَّم رَجُلاً من أهل بَدْر أى تأخر ولم يَؤُمَّ القوم وفى حديث الخدرى فلما رآه زَحَلَ له وهو جالس الى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازْحَلْ عَنِّى فقد نَزَحْتَنِى أى أَنْفَدْتَ ما عندى الجوهرى تَزَحَّلَ تَنَحَّى وتباعد فهو زَحِلٌ وزِحْلِيلٌ وفى الحديث غَزَوْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يَدُقُّنا ويَزْحَلُنا من ورائنا أى يُنَحِّينا ويروى يَزْجُلنا بالجيم أى يَرْمِينا ويروى يَدُفُّنا بالفاء من الدَّفِّ السَّيْر وزَحَلَ الرجلُ كزَحَفَ اذا أعيا وزَحَلَت الناقةُ تأخرت فى سيرها تَزْحَل وانشد

قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ * أُخْرًا وان صاحوا به وحَلْحَلُوا

والمَزْحَل الموضع الذى تَزْحَل اليه وقد يكون مصدرا يقال انّ لى عندك مَزْحَلاً أى مُنْتَدَحًا وقال الاخطل * يكن عن قريش مُسْتَمارٌ ومَزْحَل * وناقة زَحُولٌ اذا وردت الحوض فضرب الذائد وجهها فَوَلَّتْه عَجُزَها ولم تَزَلْ تَزْحَلُ حتى تَرِدَ الحَوْضَ قال ابن السكيت قيل لابنة الخُسِّ أىُّ الجمال أَفْرَهُ فى الوِرْد فقالت السِّبَحْل الزَّحَل الراحلةُ الفحلُ ورجل زُحَلٌ يَزْحَل عن الامر قبيحا كان أو حسنا والانثى بالهاء وعَقَبَة زَحُول بعيدة وزُحَلُ اسم كوكب من الخُنَّس سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال لا ينصرف لان فيه العلتين المعرفة والعُدول مثل عُمَر وقيل للكوكب زُحَل لانه زَحَلَ

أى

قوله كزريق هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشئ كما فى القاموس كتبه مصححه

قوله الهنيهة هكذا فى التهذيب بدون عاطف وفى القاموس والهنيهة بالواو وقال شارحه ونص كتاب المعانى لابن السكيت بغير واو اه مصححه

قوله نواصح الخ فى التكملة والتهذيب أراد بالنواصح الثنايا البيض وبالجاوين الشفتين والضرب العسل اه كتبه مصححه

قوله الزحل فسره فى التهذيب فقال الزحل الذى يزحل الابل يزحمها فى الورد حتى يحيها فيشرب حكاه عن بهدل الدبيرى اه كتبه مصححه

أى بَعُد ويقال انه فى السماء السابعة والزَّحْليل السريع مَثَّل به سيبويه وفَسَّره السيرافى قال ابن جنى قال أبو على زِحْلِيلٌ من الزَّحْل كسِحْتِيت من السُّحت والزَّحْلِيل المكان الضَّيِّق الزَّلِق من الصَّفا وغيره وكذلك الزُّحْلِيف (زحقل) الزَّحْقَلة دَهْوَرَتُك الشئَ فى بئر أو من جَبَل (زعل) الزَّعَلُ كالعَلَز من المَرَض والفعل كالفعل والزَّعَل النَّشاط والزَّعِلُ النَّشِيط الأَشِر وزَعِلَ زَعَلاً فهو زَعِلٌ وتَزَعَّل كلاهما نَشِط قال العجاج

يَنْتَقْنَ بالقومِ من التَّزَعُّل * مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الأَسْحل

وأَزْعَله الرِّعْىُ والسِّمَنُ نَشَّطه قال أبو ذؤيب وقد ذكرناه أيضا فى ترجمة سعل فيما يأتى

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مثلُ القَناة وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

وزَعِلَ الفَرَسُ زَعَلاً اسْتَنَّ بغير فارسه وفرس سَعِلٌ زَعِلٌ نَشِيط وحمار زَعِلٌ وأَزْعِيلٌ نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ ورجل زُعْلُول خفيف عن كراع وفى المصنَّف زُغْلُول بالغين المعجمة لاغير والزَّعَل والعَلَز التَّضَوُّر والزَّعِلُ المُتَضَوِّر جُوعا والزَّعْلة النَّعامة لغة فى الصَّعْلة وحكى يعقوب أنه بدل والزُّعْلة من الحوامل التى تَلِد سنة ولا تَلِد أُخرى كذلك تكون ماعاشت وزَعَلٌ وزُعَيْل اسمان والزَّعَل موضع (زعبل) الزَّعْبَل الصبىُّ الذى لم يَنْجَع فيه الغِذاء فعَظُم بطنُه ودقَّت عنقه ومنه قول العجاج * سِمْطًا رَبى وِلْدَةً زَعابِلا * قال ابن برى الصحيح أنه لرؤبة وقبله * جاءت فلاقَتْ عنده الضَّآبِلا * وبعده * يَبْنِى من الشِّعْراء بيتًا واغِلا * قال وسِمْطًا بدل من الضآبل وهو جمع ضِئْبِل للداهية قال وقال ابن خالويه لم يُفَسِّر لنا الزَّعْبَلَ الا الزاهدُ قال وهو الذى يَعْظُم بطنُه من أسفله ويَدِقُّ من أعلاه ويكبر رأْسه ويَدِقُّ عُنُقه قال ابن برى والسِّمْط فى البيت الصائد يريد أنه مثل السِّمْط فى صغَره والسِّمْط النِّظام الصغير والسِّمْط الفقير قال ومثله قول رؤبة فى السِّمْط للصائد

حتى اذا عاينَ رَوْغًا رائعا * كلّابَ كَلّابٍ وسِمْطًا قانِعا

والزَّعْبَلة الذى يَسْمَن بدنُه وتَدِقُّ رقبته والزَّعْبَلة الدَّلْو ومنه قوله

زَعْبَلة قليلة الخُروق * بائت بكَفَّىْ سَرِبٍ مَمْشوق

ابن سيده والزَّعْبَل الأُمُّ عن كراع قال والصحيح عندنا الرَّعْبَل بالراء وزَعْبَلة كثير عن ثعلب قال ابن سيده هكذا حكاه كما كتبناه وزَعْبَلٌ وزَعْبَلة اسمان ويقال هَبِلَتْه أُمُّه الزَّعْبَل أى ثَكِلَتْه أُمُّه الحَمْقاء هذا نص الجوهرى وقد تقدم أن الرَّعْبَل بالراء المرأة الحَمْقاء ولم أر أحدا ذكر الزَّعْبَل بالزاى

قوله والزعلة من الحوامل هكذا ضبط فى التكملة ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح وقوله بعدوا الزعل موضع هكذا ضبط فى التكملة وصرح به فى القاموس وضبط فى المحكم بالفتح وصرح به ياقوت اه كتبه مصححه

قوله سرب هكذا فى الاصل بالمهملتين مشددا وفى نسخة من التهذيب شرب مضبوطا كركع ولتحرر الرواية كتبه مصححه

المرأة الجفّاء سوى الجوهري والله أعلم ٣ (زغل) زَغَلَ الشيءَ زَغْلاً وأَزْغَلَه صَبَّه دُفَعاً ومَجَّه ويقال أَزْغِلْ لي زُغْلةً من سِقائك أَي صُبَّ لي شيأً من لبن وزَغَلَت المَزادةُ من عَزْلائها صَبَّت والزُّغْلة بالضم الدُّفْعة من البول وغيره وأَزْغَلَت الناقةُ ببولها رَمَتْ به وقَطَّعَتْه زُغْلةً زُغْلةً والزُّغْلة ما تَمُجُّه من فيك من الشراب قال أَبو منصور سمعت أَعرابيًّا يقول لآخر اسْقِني زُغْلةً من اللبن يريد قَدْرَ ما يَملأُ فمه وأَزْغَلَت الطَّعْنةُ بالدم مثل أَوْزَغَت وأَنشد ابن بري لصخر بن عمرو بن الشريد

ولقد دَفَعْتُ الى دُرَيْدٍ طَعْنةً * نَجْلاءَ تُزْغِلُ مثلَ عَطِّ المَنْحَر

الليث زَغَلَت المرأَةُ من عَزْلاءِ المَزادةِ ماءً قال أَبو منصور سماعي من العرب أَزْغَلَ من عَزْلاءِ المَزادة الماءَ اذا دَفَقَه وأَزْغَلَ الطائرُ فَرْخَه اذا زَقَّه وأَزْغَلَت القَطاةُ فَرْخَها زَقَّتْه قال ابن أَحمر وذكر القَطاة وفَرْخَها وأَنها سَقَتْه مما شربت

فأَزْغَلَتْ في حَلْقه زُغْلةً * لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِر

استعار الجِيدَ للقَطاة وزَغَلَت البَهْمةُ أُمَّها تَزْغَلُها زَغْلاً قَهَرَتْها فرَضَعَتْها الأَحمر أَزْغَلَت المرأَةُ ولدها فهي مُزْغِلٌ اذا أَرْضَعَتْه وقال شمر أَزْغَلَت بمعناه الرياشي يقال زَغَلَ الجَدْيُ أُمَّه وزَغَلَها زَغْلاً وزَغَلاً اذا رَضِعها والزَّغُول اللَّهِجُ بالرَّضاع من الابل والغنم والزُّغْلة الاسْت عن الهَجَري قال ومن سَبِّهم يا زُغْلةَ الثَّوْر والزُّغْلُول الخفيفُ من الرجال وحكاه كراع بالعين والغين جميعاً والزُّغْلُول الطِّفْل أَيضاً والجمع زَغاليل ويقال للصبيان الزَّغاليل واحدهم زُغْلُول قال ابن خالويه الزُّغْلُول الخفيفُ الروح واليتيمُ والخفيفُ الجسم يقال له الزُّخْلُول وزَغَلُ وزُغَل وزُغَيل وزُغْلُول أَسماء (زغفل) ابن الأَعرابي زَغْفَلَ الرجلُ اذا أَوْقَدَ الزَّغْفَل ابن بري الزَّغْفَل الزِّئْبِر قال جميل بن مَرْثَد المَعْنِيُّ * ذاكَ الكساءُ ذو عليه الزَّغْفَل * أَراد الذي عليه الزَّغْفَل وهو زِئْبِره

(زفل) الأَزْفَلة بفتح الهمزة والفاء الجماعةُ من الناس وقيل الجماعة وكذلك الزَّرافة قال الفراء يقال جاؤوا بأَزْفَلَتِهم وبأَجْفَلَتِهم أَي بجماعتهم وقال غيره جاؤوا الأَجْفَلَى وفي الحديث أَتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أَزْفَلة الأَزْفَلة الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أَنها أَرسلت الى أَزْفَلة من الناس أَي جماعة وأَنشد الجوهري

اني لأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بأَزْفَلةٍ * جاؤوا الأُخَيْبِرَ من لَيْلَى بأَكْياس

جاؤوا الأُخَيْبِرَ من لَيْلَى فقلتُ لهم * لَيْلَى من الجِنِّ أَم لَيْلَى من الناس

والأَزْفَلَى الجماعةُ من كل شيء قال الزَّفَيان

٣ ومما يستدرك عليه زعبل الرجل أعطى عطية سنية كذا في التهذيب والتكملة والقاموس اه كتبه مصححه

قوله زغلت المرأة الخ في التهذيب زيادة التفسير بقوله اذا اصبته اه

قوله اذا أوقد الزغفل زاد في التكملة وهو شجر اه

قوله قال الزفيان الذي في ترجمة هبب من التهذيب نسبة الرجز الى هميان فحرر كتبه مصححه

حتى

حتى اذا ظِمْؤُها تكَشَّفَتْ * عَنّى وعن صيهبةٍ قد شَرِفَتْ * عادت تُبارى الأَزْفَلَى واسْتَأْنَفَتْ
وقال الفراء الأَزْفَلَةُ الجماعة من الابل وقال سيبويه أَخَذَتْه أِزْفَلَّةٌ بكسر الهمزة وتشديد اللام أى خِفَّة والأَزْفَلَى مثل الأَجْفَلَى وأنشد ابن برى للمخروع بن رفيع * جاؤا اليك أَزْفَلَى رُكوبا *
وزَوْفَلٌ اسم وفى التهذيب وزَيْفَلٌ اسم رجل **(زقل)** زَوْقَلَ فلان عِمامَتَه أَرْخَى طَرَفَيْها من ناحيتى رأسه ابن دريد الزَّقْل منه اشتقاق الزَّواقيل وهم قوم بناحية الجزيرة ومأواها
(زقفل) زَقْفَلَ أَسْرَعَ **(زلل)** زَلَّ السَّهْمُ عن الدِّرْع والانسانُ عن الصَّخْرة يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلًّا وزَلِيلًا ومَزِلَّةً زَلِقَ وأَزَلَّه عنها وزَلَلْتَ يا فلان تَزِلُّ زَلِيلًا اذا زَلَّ فى طين أو مَنْطِق وقال الفراء زَلِلْتَ بالكسر تَزَلُّ زَلَلًا والاسم الزَّلَّةُ والزِّلِّيلَى وزَلَّ فى الطين زَلًّا وزَلِيلًا وزُلُولًا هذه الثلاثة عن اللحيانى وزَلَّتْ قَدَمُه زَلًّا وزَلَّ فى مَنْطِقه زَلَّةً وزَلَلًا التهذيب اذا زَلَّتْ قَدَمُه قيل زَلَّ واذا زَلَّ فى مَقال أو نحوه قيل زَلَّ زَلَّةً وفى الخطيئة ونحوها وأنشد

هَلَّا على غَيْرى جَعَلْتَ الزَّلَّه * فسوف أَعْلُو بالحُسام القُلَّه

وزَلَّ فى رأْيه ودِينه يَزِلُّ زَلًّا وزَلَلًا وزُلُولًا وزِلِّيلَى تمدّ وتقصر عن اللحيانى وأَزَلَّه هو واسْتَزَلَّه غيره وكذلك زَلَّ فى المَزَلَّة وأَزَلَّ فلان فلانا عن مكانه إِزْلالًا وأَزالَه وقرئ فأَزَلَّهما الشيطانُ عنها وقرئ فأَزالَهما أى نحّاهما وقيل أَزَلَّهما الشيطان أى كسبهما الزَّلَّة وفسره ثعلب فقال أَزَلَّهما فى الرأى وقال اللحيانى أَزالهما وفى حديث عبد الله بن أبى سرح فأَزَلَّه الشيطانُ فلحق بالكفار أى حمله على الزَّلَل وهو الخطأ والذنب ومَقامٌ زَلٌّ يُزَلُّ فيه ومَقامةٌ زَلٌّ كذلك وزُحْلُوقةٌ زُلٌّ أى زَلَق قال

لِمَنْ زُحْلُوقةٌ زُلُّ * بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ

ويروى زُحْلُوفةٌ وقال الكميت

ووَصْلُهُنَّ الصِّبا ان كُنْتَ فاعِلَه * وفى مَقام الصِّبا زُحْلُوفةٌ زَلَلُ

والمَزَلَّة والمِزَلَّة بكسر الزاى وفتحها المكان الدَّحْضُ وهو موضع الزَّلَل والمَزَلَّة الزَّلَل فى الدَّحْض والزَّلَل مثل الزَّلَّة فى الخطا ومكان زَلُولٌ والمَزَلَّة موضع الزَّلَل قال الراعى

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلا

والمَزَلَّة الزَّلَل وقيل المَزَلَّة والمِزَلَّة لغتان وفى صفة الصراط مَزَلَّةٌ مَدْحَضَةٌ المَزَلَّة مَفْعَلة من زَلَّ يَزِلُّ اذا زَلِقَ وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تَزْلَق عليه الأَقدام ولا تثبت وقوله أنشده ثعلب
* بِسُلَّمٍ من دَفّةٍ مَزِلِّ * قال ابن سيده يجوز أن يكون مَزَلّ بدلا من سُلَّم ولا يكون نعتا لأن مَفْعَلًا

قوله شرفت كذا فى الاصل والذى فى ترجمة صهب من التهذيب شدفت بالدال وفسره بقوله تحت حرر الرواية اه كتبه مصححه

قوله وزل فى رأيه ودينه يزل هكذا ضبط فى الاصل من باب علم ومقتضى القاموس وشرحه أن هذا أيضا من بابى ضرب وعلم اه كتبه مصححه

قوله وقال اللحيانى أزالهما هكذا فى الاصل ولعل هنا سقطا فحرر اه مصححه

قوله من دفة هكذا فى الاصل دفة بالفاء مشددة وحرر الرواية كتبه مصححه

لم يجئ صفة ويجوز أن تكون الرواية مُزِلّ بضم الميم وزَلَّ عمره ذهب وزَلَّ منه الشئ كذلك قال

أعُدُّ الليالى اذ نأَيتِ ولم يكن * بما زَلَّ من عيشٍ أعُدُّ اللياليا

وقوس زَلّاء يَزِلُّ السهم عنها السرعة خروجه وزَلَّت الدراهم تَزِلُّ زُلولاً انصبَّت أو نقصت فى وزنها يقال درهم زالٌّ والزُّلول المكان الذى تَزِلُّ فيه القدم قال

بما زُلالٍ فى زَلُولٍ بعرَك * يخرُّ ضَبابٌ فوقه وضَريبُ

وأزَلَّ اليه نعمةً أى أسداها وفى الحديث من أُزِلَّت اليه نعمةٌ فليَشكرها واتخذ عنده زَلَّة أى صَنيعة وأزلَلْت اليه نعمةً أى أسدَيتها قال أبو عبيد قوله فى الحديث من أُزِلَّت اليه نعمة معناه من أُسدِيَت اليه وأُعطِيَها واصطُنِعت عنده قال ابن الاثير وأصله من الزَّليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المُنعِم الى المُنعَم عليه يقال زَلَّت منه الى فلان نعمةٌ وأزَلَّها اليه وأزلَلْت الى فلان نعمةً فأنا أُزِلُّها ازلالاً قال كثير يذكر امرأة

وانى وان صَدَّت لمُثنٍ وصادقٌ * عليها بما كانت الينا أزَلَّت

والمُزَلِّل الكثير الهدايا والمعروف وقال ابن شميل كان فى زَلَّة فلان أى عُرسه وأزلَلْت فلانا الى القوم أى قدَّمته وأزلَلْت اليه من حقه شيأ أى أعطيت والزَّلِّيَّة واحدة الزَّلالىّ وفى ميزانه زَلَلٌ أى نقصان هذه عن اللحيانى والزَّلَّة من كلام الناس عند الطعام يقال اتخذ فلان زَلَّة أى صنيعا للناس قال الليث الزَّلَّة عراقية اسم لما يُحمَل من المائدة لقريب أو صديق وانما اشتق ذلك من الصنيع الى الناس أبو عمرو يقال أزلَلْت له زَلَّة ولا يقال زَلَلْت والزَّليل مشى خفيف وقد زَلَّ يَزِلُّ زَليلاً والأزَلُّ السريع عن ابن الاعرابى وأنشد * أزَلُّ ان قِيدَ وان قام نَصَب * وقول أبى محمد الحذلمى

انَّ لها فى العام ذى الفُتوق * وزَلَل النِّيَّة والتصفيق * رِعْيَةَ مَولًى ناصحٍ شفيق

فسر ابن الاعرابى الزَّلَل ههنا فقال زَلَل النِّيَّة تباعُدها فى النُّجعة وقال مَرَّة يعنى بزَلَل النِّيَّة أن يَزِلُّوا من موضع الى موضع لطلب الكلا والنِّيَّة الموضع الذى ينوون المسير اليه وزَلَّ يَزِلُّ زَليلاً وزُلولا اذا مَرَّ مَرًّا سريعا وغلام زُلزُل وقُلقُل اذا كان خفيفا وزَلَّ الماء فى حلقه يَزِلُّ زُلولا ذهب وماء زُلالٌ وزَليلٌ سريع النزول والمَرّ فى الحلق قال ساعدة بن جُؤَيَّة

وماء زُلال بارد وقيل ماء زُلالٌ وزُلازِلٌ عذبٌ وقيل صافٍ خالص وقيل الزُّلال الصافى من كل شئ

قوله قال ساعدة بن جؤية ترك بعده بياض بالاصل كما ترى ولعل الشاهد سقط فارجع الى الاصول الصحيحة كتبه مصححه

قال

قال ذو الرُّمّة
كأنّ جلودَهُنّ مُمَوَّهاتٌ * على أبشارها ذَهَبٌ زُلالُ

ابن الاعرابي عن أبي شنبل أنه قال ما زُلْزِلَتْ ماءٌ قطُّ أبردَ من ماء الثَّغُوب ففتح الثاء أي ماشَرِبْتُ
قال أبو منصور أراد ما جعلت في حلقي ماءً يَزِلُّ فيه زُلُولاً أبردَ من ماء الثَّغْب جمعه ثُغُوبا والزَّلْزَلُ
الأثاث والمتاع على فَعْلَل بفتح العين وكسر اللام قال شمر وهو الزَّلْزَلُ أيضا وفي كتاب الياقوت
الزَّلْزَلُ والقَثْرَدُ والخُنْثُرُ قماش البيت والزُّلْزُلُ الطَّبّال الحاذق والزَّلْزَلَةُ والزِّلْزالُ تحريك الشئ وقد
زَلْزَلَهُ زَلْزَلَةً وزِلْزالاً وقد قالوا ان الفَعْلال والفِعْلال مُطَّرِدٌ في جميع مصادر المضاعف والاسم الزَّلْزال
وزَلْزَلَ اللهُ الارضَ زَلْزَلَةً وزِلْزالاً بالكسر فتَزَلْزَلَتْ هي وقال أبو اسحق في قوله عز وجل اذا زُلْزِلَتِ
الارضُ زِلْزالَها المعنى اذا حُرِّكَتْ حركة شديدة والقراءة زِلْزالَها بكسر الزاي ويجوز في الكلام
زَلْزالَها قال وليس في الكلام فَعْلال بفتح الفاء الا في المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال قال والزِّلْزال
بالكسر المصدر والزَّلْزال بالفتح الاسم وكذلك الوِسْواس المصدر والوَسْواس الاسم قال ابن
الانباري في قولهم أصابت القومَ زَلْزَلَةٌ قال الزَّلْزَلَة التخويف والتحذير من قوله تعالى وزُلْزِلوا حتى
يقول الرسول أي خُوِّفوا وحُذِّروا والزَّلازِلُ الشدائد والزَّلازِلُ الأهوال قال عِمْرانُ بن حِطّان

فقد أظَلَّتْكَ أيامٌ لها خَمَسٌ * فيها الزَّلازِلُ والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم الزَّلْزَلَة مأخوذة من الزَّلَل في الرأي فاذا قيل زُلْزِلَ القومُ فمعناه صُرِفوا عن الاستقامة
وأُوقِعَ في قلوبهم الخوفُ والحَذَر وأَزَلَّ الرجلُ في رأيه حتى زَلَّ وأُزِيلَ في موضعه حتى زال وفي
الحديث اللهم اهْزِمِ الأحزابَ وزَلْزِلْهم الزَّلْزَلَة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه
زَلْزَلَة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت
وفي حديث عطاء لا دَقَّ ولا زَلْزَلَةَ في الكَيْل أي لا يُحَرَّكُ ما فيه ويُهَزُّ لينضمّ ويسع أكثر مما فيه
وفي حديث أبي ذر حتى يَخْرُجَ من حَلَمَة ثدييه يَتَزَلْزَلُ وازْلَزَلْ كلمةٌ تقال عند الزَّلْزَلة قال ابن جني
ينبغي أن تكون من معناها وقريبا من لفظها فلا تكون من حروف الزَّلْزَلة قال وانما حكمنا بذلك
لانها لو كانت منها لكانت فهو أنه مثال فائت فيه بَلِيَّة من جهة أخرى وذلك أن بنات
الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها الا في الاسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرَج وليس ازْلَزَلْ
من ذلك فيجب أن يكون من لفظ الأزْل ومعناه ومثاله فَعْلَعَل وتَزَلْزَلَتْ نفسُه رَجَعَتْ عند الموت
في صدره قال أبو ذؤيب

وقالوا تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نفسُه * وقد أَسْنَدوني أو كذا غيرَ سانِد

قوله كأن جلودهن البيت أورده الزمخشري في الاساس بلفظ
كأن جلودهن مموهات
على أبشارها ذهبا زلالا
ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف اهـ فجعل الخبر مموهات ونصب ذهبا على المفعولية اهـ كتبه مصححه

قوله خمس كذا في الاصل بالمعجمة ولعله حمس محركة بمعنى الشدة وحرر الرواية اهـ

قوله لانها لو كانت منها لكانت ترك بعده بياض بالاصل وقد أورد شارح القاموس هذه العبارة وحذف العلة المذكورة فحرر كتبه مصححه

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندونى أو تركونى كذا مُضْجَعًا وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه اذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أى وضربت عمرا وحذف الثانى لدلالة الاول لفظا ومعنى فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وان كانا مختلفين فمن ذلك هذا البيت الذى نحن بصدده وهو قوله أسندونى أو تركونى فحذف تركونى وان كان مخالفا لأسندونى وذلك أن الشئ يجرى مجرى نقيضه كما يجرى مجرى نظيره وذلك قولهم طويل كما قالوا قصير وقالوا ظمآن كما قالوا ريّان وقالوا كَثُرَ ما تقولنّ كما قالوا قلّما تقولنّ ونحوه كثير واذا ثبت هذا فى المختلف كان حكما يُرْجَع اليه فى المتفق ويقال تركت القوم فى زَلْزُولٍ وعَلْعُولٍ أى فى قتال قال شمر ولم يعرفه أبو سعيد والأزَلُّ الخفيف الوركين والأزَلُّ الأرسح وقيل هو أشد منه لا يستمسك ازاره والانثى زَلّاء وقد زَلّ زَلَلًا وامرأة زَلّاء لا عجيزة لها أى رسحاء بيّنة الزَّلَل وقال

لَيْسَتْ بكَرْواءَ ولكن خِدْلِمِ * ولا بزَلّاءَ ولكن سِتْهِمِ * ولا بكَحْلاءَ ولكن زُرْقُمِ

وسِمْعٌ أزَلُّ بين الضَّبُع والذئب قال

مُسْبِلٌ فى الحَىّ أَحْوَى رِفَلٌّ * واذا يغزو فسِمْعٌ أَزَلُّ

الجوهرى والسِّمْعُ الأزَلُّ الذئب الأرسح يتولد بين الذئب والضَّبُع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضَّبُع العَرْجاء وفى المثل هو أَسْمَعُ من الذئب الأزَلّ وفى حديث على عليه السلام كتب الى ابن عباس اختطفتَ ما قدرتَ عليه من أموال الأُمّة اختطافَ الذئب الأزلّ دامِيَةَ المِعْزَى قال ابن الاثير الأزَلُّ فى الاصل الصغير العَجُز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زَلّ زَلِيلًا اذا عدا وخَصَّ الدامِيَةَ لان من طبع الذئب مَحَبَّةَ الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله التهذيب والزَّلَل مصدر الأزَلّ من الذئاب وغيرها والجمع الزُّلُّ وقول الشاعر

وعاديةٍ سَوْمَ الجَرادِ وَزَعْتُها * فكَلَّفْتُها سِيدًا أَزَلَّ مُصَدَّرا

قال لم يَعْنِ بالأزَلّ الأرسح ولا هو من صفة الفرس ولكنه أراد زَلّ زَلِيلًا خفيفا قال ذلك ابن الاعرابى فيما روى ثعلب له وقال غيره بل هو نعت للذئب جعله أزَلّ لانه أحق له شَبَّه به الفرس ثم نَعَتَه ابن الاعرابى زَلّ اذا دَقّ وزَلّ اذا أخطأ الفراء الزَّلّة الحجارة المُلْس **(زمل)** زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَالًا عدا وأسرع مُعْتَمِدًا فى أحد شِقَّيه رافعا جنبه الآخر وكأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له بذلك تَمَكُّن المعتمد على رجليه جميعا والزِّمَال ظَلْعٌ يصيب البعير والزّامل من الدواب الذى كأنه يَظْلَع فى سيره من نشاطه زَمَلَ يَزْمُلُ زَمْلًا وزِمَالًا وزَمَلانا وهو الأزْمَل قال ذو الرمة

قوله كثر ما تقولنّ وقلما تقولنّ هما بنون التوكيد فى الاصل ولعله شاذ تأمل اه

راحت

راحتْ يُقَعْقِعُها ذو أزْمَلٍ وُسِقَتْ * له الفرائشُ والسُّلْبُ القياديدُ

والدابة تَزْمُلُ فى مشيها وعَدْوِها زَمَالاً اذا رأيتها تتحامل على يديها بَغْياً ونشاطا وأنشد

* تَراه فى إحْدى اليَدَيْن زامِلا * الاصمعى الأَزْمَل الصوت وجمعه الأزامل وأنشد الأخفش

تَضِبُّ لِثاتُ الخَيْلِ فى حَجَراتِها * وتَسْمَع من تحت العَجاج لها أَزْمَلا

يريد أزامل فحذف الهمزة كما قالوا وَيْلُمِّه والأَزْمَل كل صوت مختلط والأَزْمَلُ الصوت الذى يخرج من قُنْب الدابة وهو وعاء جُرْدانه قال ولا فعل له وأَزْمَلةُ القِسِىّ رَنينُها قال

وللقِسِىّ أهازيجٌ وأَزْمَلةٌ * حِسّ الجَنُوب تَسُوق الماءَ والبَرَدا

والأُزْمُولة والإزْمَوْلة المُصَوِّت من الوُعول وغيرها قال ابن مقبل يصف وَعِلاً مُسِنًّا

عَوْداً أَحَمَّ القَرا أُزْمُولةً وَقِلاً * على تُراثِ أَبيه يَتْبَع القُذَفا

والاصمعى يرويه إزْمَوْلة وكذلك رواه سيبويه وكذلك رواه الزبيدى فى الأبنية والقُذَف جمع قُذْفة مثل غُرْفة وغُرَف ويقال هو إزْمَوْل وإزْمَوْلة بكسر الالف وفتح الميم قال ابن جنى ان قلت ما تقول فى إزْمَوْل أمُلْحَق هو أم غير مُلْحَق وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواوُ زائدة قيل هو مُلْحَق بباب جِرْدَحْل وذلك أن الواو التى فيه ليست مَدًّا لأنها مفتوح ما قبلها فأشبهت الاصول بذلك فأُلحقت بها والقول فى إدْرَوْن كالقول فى إزْمَوْل وهو مذكور فى موضعه وقال أبو الهيثم الأُزْمُولة من الأَوعال الذى اذا عَدا زَمَل فى أحد شِقَّيه من زَمَلَت الدابةُ اذا فَعَلَتْ ذلك قال لبيد

فَهْوَ سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ * لاحِقُ البطن اذا يَعْدُو زَمَل

الفراء فَرَسٌ أُزْمُولة أو قال إزْمَوْلة اذا انشمر فى عَدْوه وأسرع ويقال للوَعِل أيضا أُزْمُولة فى سرعته وأنشد بيت ابن مقبل أيضا وفسره فقال القُذَف القُحَمُ والمَهالكُ يريد المَفاوِز وقيل أراد قُذَف الجبال قال وهو أجود والزَّامِلة البعير الذى يُحْمَل عليه الطعام والمتاع ابن سيده الزَّامِلة الدابة التى يُحْمَل عليها من الابل وغيرها والزَّوْمَلة واللَّطِيمة العِيرُ التى عليها أحمالُها فأما العِيرُ فهى ما كان عليها أحمالُها أو لم يكن ويقال للابل اللَّطِيمة والعِير والزَّوْمَلة وقول بعض لُصوص العرب

أشْكُو الى الله صَبْرى عن زَوامِلِهم * وما أُلاقى اذا مَرُّوا من الحَزَن

يجوز أن يكون جمع زامِلة والزِّمْلة بالكسر ما التَفَّ من الجَبّار والصَّوْر من الوَدِىّ وما فات اليَدَ من الفَسِيل كلُّه عن الهَجَرى والزَّمِيل الرَّدِيف على البعير الذى يُحْمَل عليه الطعام والمتاع وقيل الزَّمِيل الرَّدِيف على البعير والرَّدِيف على الدابة يتكلم به العرب وزَمَلَه يَزْمُلُه زَمْلاً أَردفه وعادَلَه

وقيل اذا عمل الرجلان على بعيريهما فهما زميلان فاذا كانا بلا عمل فهما رفيقان ابن دريد زملت الرجل على البعير فهو زميل ومزمول اذا أردفته والمزاملة المعادلة على البعير وزاملته عادلته وفى الحديث أنه مشى على زميل الزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير وزاملنى عادلنى والزميل أيضا الرفيق فى السفر الذى يعينك على امورك وهو الرديف أيضا ومنه قيل الأزاميل للقسى وهى جمع الأزمل وهو الصوت والياء للاشباع وفى الحديث للقسى أزاميل وغمغمة والغمغمة كلام غير بين والزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه وطعامه قال ابن برى وهجا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة قوما من رواة الشعر فقال

زوامل للأشعار لا علم عندهم * بجيدها الا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدرى البعير اذا غدا * بأوساقه أو راح ما فى الغرائر

وفى حديث ابن رواحة أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة هو البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من الزمل الحمل وفى حديث أسماء كانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحدة أى مركوبهما واداوتهما وما كان معهما فى السفر والزامل من حمر الوحش الذى كأنه يظلع من نشاطه وقيل هو الذى يزمل غيره أى يتبعه وزمل الشئ أخفاه أنشد ابن الأعرابى

يزملون حنين الضغن بينهم * والضغن أسود أو فى وجهه كلف

وزمله فى ثوبه أى لفه والتزمل التلفف بالثوب وقد تزمل بالثوب وبثيابه أى تدثر وزملته به قال امرؤ القيس

كأن أبانا فى أفانين ودقه * كبير أناس فى بجاد مزمل

وأراد مزمل فيه أو به ثم حذف الجار فارتفع الضمير فاستتر فى اسم المفعول وفى التنزيل العزيز يا أيها المزمل قال أبو اسحق المزمل أصله المتزمل والتاء تدغم فى الزاى لقربها منها يقال تزمل فلان اذا تلفف بثيابه وكل شئ لفف فقد زمل قال أبو منصور ويقال للقافة الراوية زمال وجمعه زمل وثلاثة أزملة ورجل زمال وزميل وزميلة وزميل اذا كان ضعيفا فسلا وهو الزمل أيضا وفى حديث قتلى أحد زملوهم بثيابهم أى لفوهم فيها وفى حديث السقيفة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة والزمل الكسلان والزمل والزمل والزميل والزميلة والزمال يعنى الضعيف الجبان الرذل قال أحيحة

ولا وأبيك ما يغنى غنائى * من الفتيان زميل كسول

وقالت أم تأبط شرا وابناه وابن الليل ليس بزميل شروب للقيل يضرب بالذيل كمقرب الخيل والزميلة الضعيفة قال سيبويه غلب على الزمل الجمع بالواو والنون لان مؤنثه مما تدخله الهاء والزمل الحمل وفى حديث أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى ورواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ أبو زيد الزملة الرفقة وأنشد

لم يعرها حالب يوما ولا نتجت * سقبا ولا ساقها فى زملة حادى

النضر الزوملة مثل الرفقة والازميل شفرة الحذاء قال عبدة بن الطبيب

عيرانة ينتحى فى الارض منسمها * كما انتحى فى اديم الصرف ازميل

ورجل ازميل شديد الا كل شبه بالشفرة قال طرفة

تقد أجواز الفلاة كما * قد بازميل المعين حور

والحور أديم أحمر والازميل حديدة كالهلال تجعل فى طرف رمح لصيد بقر الوحش وقيل الازميل المطرقة ورجل ازميل شديد قال * ولا بغس عند الفحش ازميل * وأخذ الشئ بزملته وأزمله وأزمله وأزملته أى باثاثه وترك زملة وأزملة وأزملا أى عيالا ابن الاعرابى خلف فلان أزملة من عيال وأنشد

نسى غلام مذ طلاب العشق * زوملة ذات عباء برق

ويقال عيالات أزملة أى كثيرة أبو زيد خرج فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة اذا خرج بأهله وابله وغنمه ولم يخلف من ماله شيأ وأخذ الشئ بأزمله أى كله وازدمل فلان الحمل اذا حمله والازدمال احتمال الشئ كله بمرة واحدة وازدمل الشئ احتمله مرة واحدة والزمل عند العرب الحمل وازدمل افتعل منه اصله ازتمله فلما جاءت التاء بعد الزاى جعلت دالا والزمل الرجز قال

لا يغلب النازع مادام الزمل * اذا أكب صامتا فقد حمل

يقول مادام يرجز فهو قوى على السعى فاذا سكت ذهبت قوته قال ابن جنى هكذا رويناه عن أبى عمرو الزمل بالزاى المعجمة ورواه غيره الرمل بالراء أيضا غير معجمة قال ولكل واحد منهما صحة فى طريق الاشتقاق لان الزمل الخفة والسرعة وكذلك الرمل بالراء أيضا ألا ترى أنه يقال زمل يزمل زمالا اذا عدا وأسرع معتمدا على أحد شقيه كأنه يعتمد على رجل واحدة وليس له تمكن المعتمد على رجليه جميعا والزمال مشى فيه ميل الى أحد الشقين وقيل هو التحامل على اليدين

قوله المعين هكذا فى الاصل ولم نعثر على هذه الكلمة فى غير هذا الموضع فحررها كتبه مصححه

نشاطا قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة

فَهْىَ زَلُوجٌ ويَعْدُو خَلْفَها رَبِذٌ * فيه زِمالٌ وفى أرساغه جَرَدُ

ابن الاعرابى يقال للرجل العالم بالامر هو ابن زَوْمَلَتِها أى عالمها قال وابن زَوْمَلة أيضا ابن الأَمَة وزَامِل وزَمْلٌ وزُمَيْل أسماء وقد قيل ان زَمْلًا وزُمَيْلًا هو قاتل ابن دارة وانهما جميعا اسمان له وزُمَيْل بن أُمِّ دِينار من شعرائهم وزَوْمَل اسم رجل وقيل اسم امرأة أيضا وزامِلٌ فرس معاوية ابن مِرْداس «(زمهل)» ماءٌ مُزْمَهِلٌّ صافٍ الأَزهرى يقال ازْمَهَلَّ المطر ازْمِهْلالًا اذا وقع وازْمَهَلَّ الثلجُ اذا سال بعد ذَوَبانه «(زنبل)» التهذيب فى الرباعى زَنْبَل اسم وهو القَصِير من الرجال والزِّنْبِيل لغة فى الزَّبِيل «(زنجل)» الاموى وابن الاعرابى الزِّنْجِيل الضَّعيف بالنون وقال الفراء الزِّنْجِيل مهموز وهو الزُّؤَاجِل والزِّنْجِيل القوىُّ الضَّخْم «(زنجبيل)» الزَّنْجَبِيل مما يَنْبُت فى بلاد العرب بارض عُمَان وهو عروق تسرى فى الارض ونباته شبيه بنبات الرَّاسَن وليس منه شئ بَرِّيًّا وليس بشجر يؤكل رَطْبًا كما يؤكل البَقْل ويستعمل يابسا وأجوده ما يؤتى به من الزِّنْج وبلاد الصِّين وزعم قوم أن الخمر يسمى زَنْجَبِيلا قال * وزَنْجَبِيل عاتق مُطَيَّب * وقيل الزَّنْجَبِيل العود الحِرِّيف الذى يَحْذِى اللسان وفى التنزيل العزيز فى خمر الجَنَّة كان مِزَاجُها زَنْجَبِيلا والعرب تصف الزَّنْجَبِيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جِدًّا قال الاعشى يذكر طعم ريق جارية

كأَنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِيـ * ـلَ باتا بِفِيها وأَرْيًا مَشُورا

قال فجائز أن يكون الزَّنْجَبِيل فى خمر الجنة وجائز أن يكون مزاجها ولا غائلة له وجائز ان يكون اسمًا للعَيْن التى يؤخذ منها هذا الخمر واسمه السَّلْسَبِيل أيضا «(زنديل)» الزَّنْدِيل الفيل ابن الاعرابى هو الفِيلُ والكُلْثُوم والزَّنْدِيل «(زنفل)» الزَّنْفَلة أن يتحرك فى مشيه كأنه مُنْقَل بحِمْل وزَنْفَل فى مشيه تحرك كالمُثْقَل بالحِمْل وزَنْفَل من أسماء العرب وهو اسم رجل ومنه زَنْفَلُ العَرَفِىُّ أحد فُتَّها مكة وأُمُّ زَنْفَل الداهيةُ حكاها ابن دريد عن أبى عثمان قال ولم أسمعها الا منه ابن الاعرابى زَنْفَلَ الرجلُ اذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَط «(زنكل)» الزَّوَنْكَلُ القصير وكذلك الزَّوَنَّكُ وقد تقدم قال الشاعر

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى * يَفْزَعُ ان فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

«(زهل)» الزَّهَل امْلِيساسُ الشئ وبياضُه زَهِلَ زَهَلًا والزُّهْلُول الأَمْلَس من كل شئ وفى قصيد

قوله والزنبيل فى القاموس الزنبيل كقنديل وقد يفتح اه

كعب بن زهير

يمشى القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبانٌ وأقرابٌ زهاليل

الأقراب الخواصر ابن الاعرابى الزهلول الأملس الظهر والزهل التباعد من الشر والزاهل المطمئن القلب وزهلول جبل قال ابن برى وذكر الوزير المغربى أن الزهلول الحية لها عرف

(زول) الزوال الذهاب والاستحالة والاضمحلال زال يزول زوالا وزويلا وزوولا هذه عن اللحيانى قال ذو الرمة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زيل منا زويلها

أراد بالبيضاء بيضة النعامة لا تنحاش منا أى لا تنفر وأمها النعامة التى باضتها اذا رأتنا ذعرت منا وجفلت نافرة وذلك معنى قوله زيل منا زويلها وزال الشئ عن مكانه يزول زوالا وأزاله غيره وزوله فانزال ومازال يفعل كذا وكذا وحكى أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف فى فعل كما نقلوا فى فعلت وأزلته وزولته وزلته أزاله وأزيله وزلت عن مكانى أزول زوالا وزوولا وأزلت غيرى ازالة كل ذلك عن اللحيانى ابن الاعرابى الزول الحركة يقال رأيت شبحا ثم زال أى تحرك وزال القوم عن مكانهم اذا حاصوا عنه وتنحوا أبو الهيثم يقال استحل هذا الشخص واستزله أى انظر هل يحول أى يتحرك أو يزول أى يفارق موضعه والزوال الذى يتحرك فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وأنشد أبو عمرو * البحتر المجدر الزوال * قال ابن برى الرجز لأبى الأسود العجلى قال وهو مغير كله والذى أنشده أبو عمرو

البهتر الجندر الزوالك * وقبله * تعرضت مربئة الحبالك * لناشئ دمكمك نبالك

والجندر والجيدر القصير وفى حديث كعب بن مالك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أى يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا ومنه قول كعب بن زهير

يوما تظل حداب الأرض يرفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الارض فترفعها تارة وتخفضها أخرى والزول الزولان وزال الملك زوالا وزال زواله اذا دعى له بالاقامة وأزال الله زواله وقال يعقوب يقال أزال الله زواله وزال الله زواله يدعو له بالهلاك والبلاء هكذا قال والصواب يدعو عليه وقول الأعشى

قوله وهو مغير كله عبارة الصاغانى فى التكملة عن الجوهرى * البحتر المجدر الزوال * وهو تصحيف قبيح والصواب الزوالك بالكاف والرجز كافى اه

هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا * مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

قيل معناه زَالَ الخيالُ زَوَالَها قال ابن الاعرابى وانما كره الخيالَ لانه يَهيج شوقَه وقد يكون على اللغة الاخيرة أى أزال اللهُ زوالَها ويقوّى ذلك رواية أبى عمرو اياه بالرفع زالَ زوالُها على الاقواء قال أبو عمرو هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله والامثال تُؤَدَّى على ما فَرَط به أولُ أحوال وقوعها كقولهم أَطَرِى انَّكِ ناعلة والصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ وأَطْرِقْ كَرَا وأَصْبِحْ نَوْمانُ يُؤَدَّى ذلك فى كل موضع على صورته التى أُنشئ فى مبدئه عليها وغير أبى عمرو روى هذا المَثَل بالنصب بغير اقواء على معنى زَالَ عنا طَيْفُها بالليل كزَوالها هى بالنهار وقال أبو بكر زَالَ زَوَالَها أى أزال اللهُ زوالَها أى زَالَ خيالُها حين تَزُول فنصب زوالَها فى قوله على الوقت ومَذْهَب المَحَلِّ ويقال رُكُوبى رُكُوبَ الأميرِ والمَصادرُ المُؤَقَّتة تجرى مجرى الأوقات ويقال أَلْقَى عَبْدَ الله خُرُوجَه من منزله أى حينَ خروجه ابن السكيت يقال أَزَاله عن مكانه يُزِيله وحكى زِيلَ زَوالُه ويقال زَالَ الشئَ من الشئ يَزِيلُه زَيْلًا اذا امازه وزِلْتُه فلم يَنْزَلْ قال أبو منصور وهذا يحقق ما قاله أبو بكر فى قوله زَالَ زَوالَها أنه يعنى أزال اللهُ زوالَها والازْدِيالُ الازالة وقال كثير

احَاطَتْ يَدَاه بالخلافة بَعْدَما * أرادَ رجالٌ آخَرُونَ ازْدِيالَها

وقوله عز وجل فَأَزَالَّهُما الشيطانُ فَسَّره ثعلب فقال معناه نَحَّاهما عن مَوْضعهما والزَّوائل النجوم لزوالها من المشرق الى المغرب فى استدارتها والزَّوَالُ زوالُ الشمس وزَوَالُ المُلْك ونحو ذلك مما يَزُول عن حاله وزَالَت الشمسُ زَوَالًا وزُوُولًا بغير همز كذلك نَصَّ عليه ثعلب وزِيَالًا وزَوَلانًا زَالَتْ عن كَبِد السماء وزَالَ النهارُ ارتفع من ذلك وفى حديث جُنْدب الجُهَنِىّ والله لقد خالطه سَهْمَاى ولو كان زائلةً لَتَحَرَّكَ الزائلة كل شئ من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يستقرّ فى مكانه يقع على الانسان وغيره وكان هذا المَرْمِىّ قد سَكَّن نفسه لا يَتَحرَّكُ لئلا يُحَسَّ به فيُجْهَزَ عليه ومن ذلك قول الشاعر

وكُنْتُ امْرَأً أَرْمِى الزَّوائلَ مَرَّةً * فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْىَ الزَّوائل

وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتها * وعَادَتْ سِهَامى بين رَثٍّ وناصل

وهذا رَجُل كان يَخْتِل النساء فى شَبِيبَته بحسنه فلما شابَ وأَسَنَّ لم تَصْبُ اليه امرأة والشَّرَعاتُ الأوتار واحدها شِرْعة وفى قصيد كعب

قوله فأزالهما الشيطان هكذا فى الاصل ولعل هنا تحريفا أو سقطا وهو وقرئ فأزالهما كما تقدم فى ترجمة زال فحرر كتبه مصححه

فى فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويقال فلان يرمى الزوائل اذا كان طبا باصباء النساء اليه والزوائل الصيد وازدال رمى الزوائل والزوائل النساء على التشبيه بالوحش قال

* فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل * وزالت الخيل بركبانها زيالا نهضت قال زهير

كأن رحلى وقد زال النهار بنا * يوم الجليل على مستأنس وحد

وقيل معناه ذهب وتعلى وقيل برح كقوله

* وقد * زال الهماليج بالفرسان * وزال الظل زوالا كزوال الشمس غير أنهم لم يقولوا أزوولا كما قالوا فى الشمس وزال زائل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل وزال عن الرأى يزول زوولا هذه عن اللحيانى وزالت ظعنهم مزيلولة اذا انتووا امكانهم ثم بدا لهم عنه أيضا وقالوا لما رآنى زال زواله وزويله من الذعر والفرق أى جانبه وأنشد بيت ذى الرمة وقد تقدم وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن عباية

ويأمن رعيانها أن يزو * ل منها اذا أغفلوها الزويل

ويقال أخذه الزويل والعويل لأمر ما أى أخذه البكاء والحركة والقلق ويقال زيل زويله أى بلغ مكنون نفسه ويقال للرجل اذا فزع من شئ وحذر زيل زويله وورد فى حديث قتادة أخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وفى حديث أبى جهل يزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يرفل وفى حديث معاوية أن رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة والميم زائدة والمزاولة معالجة الشئ يقال فلان يزاول حاجة له قال أبو منصور هذا كله من زال يزول زولا وزوالا وزاولته مزاولة أى عالجته وزاوله عالجه أنشد ثعلب لابن خارجة

فوقفت معتاما أزاولها * بمهند ذى رونق عضب

والمزاولة المحاولة والمعالجة وقال رجل لآخر عيره بالجبن والله ما كنت جبانا ولكنى زاولت ملكا مؤجلا وقال زهير

فبتنا وقوفا عند رأس جوادنا * يزاولنا عن نفسه ونزاوله

وتزاولوا أى تعالجوا وزاوله مزاولة وزوالا حاوله وطالبه وكل مطالب محاول مزاول وتزوله وزوله أجاءه حكاه الفارسى عن أبى زيد والزول الخفيف الظريف يعجب من ظرفه والجمع أزوال وزال

قوله يوم الحليل الخ كذا بالاصل هنا بالمهملة وتقدم فى ترجمة انس شطر قريب من هذا ولفظه بذى الجليل على مستأنس وحد * وهما موضعان نص عليهما ياقوت فى المعجم اه كتبه مصححه

قوله وقد * زال الخ هذا وسط بيت من البسيط تقدم فى ترجمة هملج ولفظه
عهدى بهم يوم باب القريتين وقد
زال الهماليج بالفرسان واللجم
اه كتبه مصححه

قوله عنه أيضا أى عن اللحيانى كما لا يخفى اه

قوله أجاءه فى القاموس أجاده بالدال وصوب الشارح أجاءه بالهمز اه كتبه مصححه

يزول اذا تظرف والأنثى زولة ووصيفة زولة نافذة فى الرسائل وتزول تناهى ظرفه والزول الغلام الظريف والزول الصقر والزول فرج الرجل والزول الشجاع الذى يتزايل الناس من شجاعته وأنشد ابن السكيت فى الزول لكثير بن مزرد

لقد أروح بالكرام الأزوال * معدا لذات كوث شملال

والزول الجواد والزولة المرأة البرزة ويقال هى الفطنة الداهية وفى حديث النساء بزولة وجلس هو من ذلك وقيل الظريفة والزول الخفيف الحركات والزول العجب وزول أزول على المبالغة قال الكميت

فقد صرت عما لها بالمشيب * زولا لديها هو الأزول

ابن برى قال أبو السمح الأزول أن يأتيه أمر يمنعه الفرار والزول الخفيف وأنشد القزاز

تلين وتستدنى له شدنية * مع الخائف العجلان زول وثوبها

(زيل) زلت الشئ من مكانه أزيله زيلا لغة فى أزلته قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه زلته زيلا أى أزلته وزلته زيلا أى مزته ابن سيده وغيره زال الشئ زيلا وأزاله ازالة وازالا الأخيرة عن اللحيانى وزيله فتزيل كل ذلك فرقه فتفرق وفى التنزيل العزيز فزيلنا بينهم وهو فعلت لأنك تقول فى مصدره تزييلا قال ولو كان فيعلت لقلت زيلة وقال مرة أزلت الضأن من المعز والبيض من السود ازالا وازالة وكذلك زلتها أزيلها زيلا أى ميزت قال الازهرى أما زال يزيل فان الفراء قال فى قوله تعالى فزيلنا بينهم قال ليست من زلت وانما هى من زلت الشئ فأنا أزيله اذا فرقت ذا من ذا وأبنت ذا من ذا وقال فزيلنا لكثرة الفعل ولو قل لقلت زل ذا من ذا كقولك مز ذا من ذا قال وقرأ بعضهم فزايلنا بينهم وهو مثل قولك لا تصعر ولا تصاعر وعاقد وعقد وقال تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا يقول لو تميزوا وأنشد أبو الهيثم للكميت

أرادوا أن تزايل خالقات * أديمهم يقسن ويفترينا

والزيال الفراق والتزايل التباين وقال القتيبى فى تفسير قوله فزيلنا أى فرقنا وهو من زال يزول وأزلته أنا قال أبو منصور وهذا غلط من القتيبى ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء وكان القتيبى ذا بيان عذب وقد بخس حظه من النحو ومعرفة مقاييسه الجوهرى يقال زل ضأنك من معزاك وزلته منه فلم يتزيل ومزته فلم ينمز وتزيل القوم تزيلا وتزييلا تفرقوا الأخيرة جازية رواها اللحيانى قال وربيعة تقول تزايل القوم تزايلا وأنشد للمتلمس

أحارِثُ انّا لو تُساطُ دماؤُنا * تَزَيَّلْنَ حتى ما يَمَسُّ دمٌ دما

قال وينشد تَزايَلْنَ والتَّزايُلُ التَّبايُنُ قال أبوذؤيب

الى ظُعُنٍ كالدَّوْمِ فيها تَزايُلٌ * وهِزَّةُ أَحمالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ

وزايَلَهُ مُزايَلَةً وزِيالاً بارحه والمُزايَلَةُ المُفارَقَة ومنه يقال زايَلَهُ مُزايَلَةً وزِيالاً اذا فارقه والمُتَزايِلَةُ مِنَ النساء التي تُزايِلُكَ بوجهها تَسْتُره عنكَ وهو من ذلك وأَزالَ عنه مُزايَلَةً وفارَقه أنشد ابن الاعرابى * وأَزالَ عن ذائدها ونَصْره * أى زايَلَ الذائدَ وأَنصارَه والزَّيَلُ بالتحريك تَباعُدُ ما بين الفَخِذين كالفَحَجِ ورَجُلٌ أَزْيَلُ الفَخِذين مُنْفَرِجُهما مُتَباعِدُهما وهو من ذلك لان المُتَباعِدَ مُفارِقٌ وفى حديث على كَرَّمَ الله وجهه أنه ذكر المَهْدِيَّ وأَنه يكون من ولد الحُسَين أَجْلَى الجَبِين أَقْنَى الانف أَزْيَلُ الفخذين أَفْلَجُ الثَّنايا بفخذه الايمن شامَةٌ أراد أنه مُتَزايِلُ الفخذين وهو الزَّيَلُ والتَّزَيُّلُ والفعل منه زَيِلَ يَزْيَلُ وأَزْيَلُ الفخذين أى مُنْفَرِجُهما التهذيب يقال مازالَ يفعل كذا وكذا ولا يَزالُ يفعل كذا وكذا كقولك ما انْفَكَّ وما بَرِحَ وما زِلْتُ أفعل ذاك وفى المضارع لا يَزالُ قال وقَلَّما يُتَكَلَّمُ به الا بحرف النفى قال ابن كيسان ليس يُرادُ بما زالَ ولا يَزالُ الفعلُ من زالَ يَزُولُ اذا انصرف من حال الى حال وزالَ من مكانه ولكنه يراد بهما مُلازَمَةُ الشئ والحالُ الدائمة وفى الحديث خالطوا الناسَ وزايِلُوهم أى فارقوهم فى الافعال التى لا تُرْضِى اللهَ ورَسُولَه وما زِلْتُ أفعله أى ما بَرِحْتُ وما زِلْتُ به حتى فَعَلَ ذلك زِيالاً وما زِلْتُ وزَيْداً حتى فَعَلَ أى بزيد حكاه سيبويه وحكى بعضهم زِلْتُ أفعل بمعنى ما زِلْتُ وقال اللحيانى زِلْتُ الشئَ فلم يَنْزَلْ لا يُتَكَلَّمُ به الا على هاتين الصيغتين يعنى أنهم لا يقولون زَيَّلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ كما أنهم لا يقولون أيضا مِزْتُهُ فلم يَتَمَيَّزْ انما يقولون مِزْتُه فلم يَنْمَزْ الجوهرى زِلْتُ الشئَ أَزِيلُه زَيْلاً أى مِزْتُه وفَرَّقْتُه ويقال أَزالَ اللهُ زَوالَه اذا دُعِىَ عليه بالهلاك معناه أى أذهب الله حركته وتَصَرُّفَه كما يقال أَسْكَتَ اللهُ نامَتَه وزالَ زَوالُه أى ذَهَبَتْ حركتُه ويقال زِيلَ زَوِيلُه قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة

وبيضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها * اذا ما رأَتْنا زِيلَ مِنّا زَوِيلُها

أى زِيلَ قَلْبُها من الفَزَعِ قال ابن برى ويحتمل أن يكون زِيلَ فى البيت مبنيا للمفعول من زالَهُ اللهُ والزَّوِيلُ بمعنى الزَّوال قال ويحتمل أن يكون زِيلَ لغة فى زالَ كما يقال فى كادَ كِيدَ قال الهذلى

وكِيدَ ضِباعُ القُفِّ يأْكُلْنَ جُثَّتِى * وكِيدَ خِراشٌ يومَ ذلك يَيْتَمُ

قال ويدل على صحة ذلك أنه يروى زِيلَ مِنّا زَوالُها وزالَ مِنّا زَوِيلُها قال فهذا يدل على أن زِيلَ بمعنى

زَالَ المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول

(فصل السين المهملة) (سأل) سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالاً وسَآلَةً ومَسْأَلَةً وتَسْآلاً وسَأَلَةً قال أبو ذؤيب

أَساءَلْتَ رَسْمَ الدارِ أم لم تُسائِلِ * عن السَّكْنِ أم عن عَهْدِه بالأَوائلِ

وسَأَلْتُ أَسْأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ والرَّجُلانِ يَتَساءَلانِ ويَتَسايَلانِ وجمع المَسْأَلَةِ مَسائِلُ بالهمز فاذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَةٌ وتَساءَلوا سَأَلَ بعضُهم بعضا وفى التنزيل العزيز واتَّقوا اللهَ الذى تَسَّاءَلونَ به والأَرحامَ وقرئ تَساءَلونَ به فمن قرأ تَسَّاءَلونَ فالاصل تَتَساءَلونَ قلبت التاء سينا لقرب هذه من هذه ثم أدغمت فيها قال ومن قرأ تَساءَلونَ فأصله أيضا تَتَساءَلونَ حذفت التاء الثانية كراهية للاعادة ومعناه تَطْلُبونَ حقوقَكم به وقوله تعالى كان على ربك وَعْداً مَسْؤُولاً أراد قول الملائكة ربَّنا وأَدْخِلْهم جَنَّاتِ عَدْنٍ التى وَعَدْتَهم الآية وقال ثعلب معناه وعْداً مسؤولا إنجازُه يقولون ربَّنا قد وعَدْتَنا فأَنْجِزْ لنا وعدَك وقوله عز وجل وقَدَّرَ فيها أقواتَها فى أربعة أيام سَواءً للسائلين قال الزجاج انما قال سَواءً للسائلين لان كُلًّا يطلب القُوتَ ويَسْأَلُه وقد يجوز أن يكون للسائلين لمن سَأَلَ فى كم خُلِقَت السمواتُ والارضُ فقيل خلقت الارض فى أربعة أيام سواءً لا زيادة ولا نقصان جوابا لمن سَأَلَ وقوله عز وجل وسوف تُسْأَلون معناه سوف تُسْأَلون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر وهما يَتَساءَلانِ قال فأما ما حكاه أبو على عن أبى زيد من قولهم اللهم أَعْطِنا سَأَلاتِنا فانما ذلك على وَضْعِ المصدر موضعَ الاسم ولذلك جُمِع وقد يخفف على البدل فيقولون سَالَ يَسالُ وهما يَتَساوَلانِ وقرأ نافع وابن عمر سال غير مهموز سائِلٌ وقيل معناه بغير همز سالَ وادٍ بعذاب واقع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون سَأَلَ سائِلٌ مهموز على معنى دَعَا داعٍ الجوهرى سَأَلَ سائِلٌ بعذاب واقع أى عن عذاب واقع قال الاخفش يقال خَرَجْنا نَسْأَلُ عن فلان وبفلان وقد يخفف فيقال سَالَ يَسالُ قال الشاعر

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدَتِه * لم يَسْتَعِنْ وحَوامِى الموتِ تَغْشاهُ

والامر منه سَلْ بحركة الحرف الثانى من المستقبل ومن الاول اسْأَلْ قال ابن سيده والعرب قاطبة تحذف الهمزة منه فى الامر فاذا وصلوا بالفاء أو الواو همزوا كقولك فاسْأَلْ واسْأَلْ قال وحكى الفارسى أن أبا عثمان سمع من يقول اسَلْ يريد اسْأَلْ فيحذف الهمزة ويلقى حركتها على ما قبلها ثم يأتى بألف الوصل لان هذه السين وان كانت متحركة فهى فى نية السكون وهذا كقول

بعض

قوله وسألة ضبط فى الاصل بالتحريك وهو كذلك فى القاموس وشرحه وقوله قال أبو ذؤيب أساءلت البيت كذا فى الاصل وفى شرح القاموس وساءله مساءلة قال أبو ذؤيب الخ فتأمل اه مصححه

قوله وسلت أسل عبارة القاموس فى ترجمة سول وسلت أسال بفتحها لغة فى سألت فانظر وحرر كتبه مصححه

بعض العرب الأَحْمَر فيخفف الهمزة بأن يحذفها و يلقي حركتها على اللام قبلها فأما قول بلال بن جرير

اذا ضِفْتَهُم أو سَآيَلْتَهُم * وَجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَه

فان أحمد بن يحيى لم يَعْرِفْه فلما فَهِم قال هذا أَجْمَعُ بين اللغتين فالهمزة فى هذا هى الاصل وهى التى فى قولك سأَلْت زيدا والياء هى العوض والفرع وهى التى فى قولك سايَلْت زيدا فقد تراه كيف جمع بينهما فى قوله سآيَلْتَهم قال فوزنه على هذا فَعَايَلْتَهم قال وهذا مثال لا يُعْرَف له فى اللغة نظير وقوله عز وجل وَقِفُوهم انهم مَسْؤُولون قال الزجاج سُؤَالُهم سُؤالُ توبيخ وتقرير لايجاب الحجة عليهم لان الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم وقوله فيومئذ لا يُسْأَل عن ذنبه انس ولا جانٌّ أى لا يُسْأَل ليُعْلَمَ ذلك منه لان الله قد علم أعمالهم والسُّول ما سأَلْتَه وفى التنزيل العزيز قال قد أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يا موسى أى أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التى سَأَلْتَها اقرئ بالهمز وغير الهمز وأَسْأَلْتُه سُولَتَه ومَسْأَلَته أى قَضَيْت حاجته والسُّولَة كالسُّول عن ابن جنى وأصل السُّول الهمز عند العرب اسْتَثْقَلوا ضَغْطَة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة وسنذكره فى سول وسَأَلْته الشئَ وسَأَلْته عن الشئِ سُؤالًا ومَسْأَلَة قال ابن برى سَأَلْته الشئَ بمعنى اسْتَعْطَيْته اياه قال الله تعالى ولا يَسْأَلْكم أَموالَكم وسأَلْته عن الشئ استخبرته قال ومن لم يهمز جعله مثل خاف يقول سِلْتُه أَسَالُه فهو مَسُولٌ مثل خِفْتُه أخافه فهو مَخُوف قال وأصله الواو بدليل قولهم فى هذه اللغة هما يَتَساوَلان وفى الحديث أَعْظَمُ المسلمين فى المسلمين جُرْمًا مَن سَأَلَ عن أمر لم يُحَرَّم فحُرِّم على الناس من أجل مَسْأَلَته قال ابن الاثير السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تَمَسُّ الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنُّت فهو مكروه ومَنْهِيٌّ عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ وفى الحديث كَرِه المسائلَ وعابَها أراد المسائل الدقيقة التى لا يُحتاج اليها وفى حديث المُلاعَنة لما سأَله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رَجُلًا فأظهر النبىُّ صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة لهَتْك الحُرْمة وفى الحديث أنه نهى عن كثرة السُّؤال قيل هو من هذا وقيل هو سُؤال الناس أموالَهم من غير حاجة ورَجُلٌ سُؤَلَةٌ كثير السُّؤال والفقير يسمى سائلًا وجَمْعُ السائل الفقير سُؤَّال وفى الحديث للسائل حَقٌّ وان جاء على فَرَس السائل الطالب معناه الأَمر بحُسْن الظن بالسائل اذا تعرَّض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرَّدّ مع امكان الصدق أى لا تُخَيِّب السائلَ وان رابَكَ مَنْظَرُه وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه

قوله وجمع السائل الخ عبارة شرح القاموس وجمع السائل سألة ككاتب وكتبه وسؤال كرمان اه كتبه مصححه

قوله وأن لا تجبهه هكذا فى الاصل وفى النهاية وان لا تجبهه اه

عائلة أو دَيْن يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغُزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سَهْم

(سبل) السَّبِيلُ الطريقُ وما وَضَحَ منه يُذَكَّر ويؤنث وسَبِيلُ الله طريق الهُدى الذي دعا إليه وفي التنزيل العزيز وإن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْد لا يَتَّخذوه سَبِيلاً وإن يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخذوه سَبِيلاً فذُكِّر وفيه قل هذه سَبِيلي أَدْعُو إلى الله على بصيرة فأُنِّث وقوله تعالى وعلى الله قَصْدُ السَّبِيل ومنها جائرٌ فسَّره ثعلب فقال على الله أن يَقْصِدَ السَّبِيلَ للمسلمين ومنها جائر أي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبِيل فينبغي أن يكون السَّبِيل هنا اسم الجنس لا سَبِيلاً واحداً بعينه لأنه قد قال ومنها جائرٌ أي ومنها سَبِيلٌ جائر وفي حديث سَمُرة فإذا الأرضُ عند أَسْبُلِه أي طُرُقه وهو جمع قِلَّة للسَّبِيل إذا أُنِّثت وإذا ذُكِّرت فجمعها أَسْبِلة وقوله عز وجل وأَنْفِقُوا في سَبِيل الله أي في الجهاد وكُلُّ ما أَمَرَ الله به من الخير فهو من سَبِيل الله أي من الطُّرُق إلى الله واستعمل السَّبِيل في الجهاد أكثر لأنه السَّبِيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدين وقوله في سَبِيل الله أُريد به الذي يريد الغَزْوَ ولا يجد ما يُبَلِّغه مَغْزاه فيُعْطَى من سَهْمه وكُلُّ سَبِيل أُريد به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو داخل في سَبِيل الله وإذا حَبَس الرجلُ عُقْدَةً له وسَبَّل ثَمَرها أو غَلَّتها فإنه يُسْلَك بما سَبَّل سَبِيلُ الخَيْر يُعْطَى منه ابنُ السَّبِيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم وسَبَّل ضَيْعته جعلها في سَبِيل الله وفي حديث وقف عُمَر احْبِسْ أَصلها وسَبِّل ثَمَرتها أي اجعلها وقفاً وأَبِحْ ثَمَرتها لمن وَقَفْتها عليه وسَبَّلْت الشيءَ إذا أَبَحْتَه كأَنك جعلت إليه طريقاً مَطْروقة قال ابن الأثير وقد تكرر في الحديث ذكر سَبِيل الله وابن السَّبِيل والسَّبِيلُ في الأصل الطريق والتأْنيث فيها أَغلب قال وسَبِيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلِكَ به طريقُ التقرُّب إلى الله تعالى بأَداء الفرائض والنوافل وأَنواع التطوُّعات وإذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأَنه مقصور عليه وأَما ابن السَّبِيل فهو المسافر الكثير السفر سُمِّي ابناً لها لمُلازَمته إياها وفي الحديث حَرِيمُ البئر أَربعون ذراعاً من حَوالَيْها لأَعْطان الإبل والغنم وابنُ السَّبِيل أَوْلى شارب منها أي عابرُ السَّبِيل المجتازُ بالبئر أو الماء أَحَقُّ به من المقيم عليه يُمَكَّن من الوِرْد والشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه وقوله عز وجل والغارمين وفي سَبِيل الله وابن السَّبِيل قال ابن سيده ابنُ السَّبِيل ابنُ الطريق وتأْويله الذي قُطِع عليه الطريقُ والجمع سُبُلٌ وسَبِيلٌ سابِلةٌ مَسْلوكة والسابِلةُ أَبناء السَّبِيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم والجمع السوابل قال ابن بري ابن السَّبِيل الغريبُ الذي أَتى به

الطريق قال الراعى

على أكوارهنّ بنو سبيلٍ * قليلٌ نومُهم الا غرارا

وقال آخر ومنسوب الى من لم يلده * كذاك الله نزّل فى الكتاب

وأسبلت الطريق كثرت سابلتها وابنُ السّبيل المسافرُ الذى انقطع به وهو يريد الرجوع الى بلده ولا يجد ما يتبلّغ به فله فى الصّدقات نصيب وقال الشافعى سهم سبيل الله فى آية الصدقات يُعطى منه من أراد الغزو من أهل الصدقة فقيرا كان أو غنيا قال وابن السّبيل عندى ابن السّبيل من أهل الصدقة الذى يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه قال ويُعطى الغازى الحُمولة والسلاح والنّفقة والكسوة ويُعطى ابنُ السّبيل قدرَ ما يُبلغه البلد الذى يريده فى نفقته وحمولته وأسبلَ ازاره أرخاه وامرأة مُسبلٌ أسبلت ذيلها وأسبلَ الفرسُ ذنبَه أرسله التهذيب والفرس يُسبل ذنبه والمرأة تُسبل ذيلها يقال أسبلَ فلان ثيابه اذا طوّلها وأرسلها الى الارض وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يُكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظُر اليهم ولا يزكّيهم قال قلت ومَن هم خابُوا وخسروا فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرّات المُسبل والمنّانُ والمنفّقُ سلعته بالحلف الكاذب قال ابن الاعرابى وغيره المُسبل الذى يُطوّل ثوبه ويُرسله الى الارض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وفى حديث المرأة والمزادتين سابلةٌ رجليها بين مزادتين قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مُسبلة أى مُدلّية رجليها والرواية سادلةٌ أى مُرسلة وفى حديث أبى هريرة من جرّ سبَله من الخيلاء لم ينظُر الله اليه يوم القيامة السَّبَل بالتحريك الثياب المُسبلة كالرّسل والنّشر فى المُرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تُتّخذ من مشاقة الكتّان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجّاج وعليه ثياب سَبَلة الفراء فى قوله تعالى فضلّوا فلا يستطيعون سبيلا قال لا يستطيعون فى أمرك حيلة وقوله تعالى ليس علينا فى الأُمّيّين سبيلٌ كان أهل الكتاب اذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض ليس للأُمّيّين يعنى العرب حُرمة أهل ديننا وأموالهم تحلُّ لنا وقوله تعالى يا ليتنى اتّخذتُ مع الرسول سبيلا أى سببا ووُصلة وأنشد أبو عبيدة لجرير

أفبعد مقتلكم خليل محمد * ترجو القيون مع الرّسول سبيلا

أى سببا ووُصلة والسَّبَلُ بالتحريك المطر وقيل المطر المُسبل وقد أسبلت السماءُ وأسبلَ

دمعه وأسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك وفى حديث رقيقة فجاد بالماء جونى له سبل أى مطر جود هاطل وقال أبو زيد أسبلت السماء اسبالا والاسم السبل وهو المطر بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض وفى حديث الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا وأسبلت السحابة اذا أرخت عثانينها الى الارض ابن الاعرابى السبلة المطرة الواسعة ومثل السبل العثانين واحدها عثنون والسبولة والسبولة والسنبلة الزرعة المائلة والسبل كالسنبل وقيل السبل ما انبسط من شعاع السنبل والجمع سبول وقد سنبلت وأسبلت الليث السبولة هى سنبلة الذرة والارز ونحوه اذا امالت وقد أسبل الزرع اذا سنبل والسبل أطراف السنبل وقيل السبل السنبل وقد سنبل الزرع أى خرج سنبله وفى حديث مسروق لاتسلم فى قراح حتى يسبل أى حتى يسنبل والسبل السنبل والنون زائدة وقول محمد بن هلال البكرى

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها * لها سبل فيه المنية تلمع

يعنى به الرمح وسبلة الرجل الدائرة التى فى وسط الشفة العليا وقيل السبلة ما على الشارب من الشعر وقيل طرفه وقيل هى مجتمع الشاربين وقيل هو ما على الذقن الى طرف اللحية وقيل هو مقدم اللحية خاصة وقيل هى اللحية كلها بأسرها عن ثعلب وحكى اللحيانى انه لذو سبلات وهو من الواحد الذى فرق فجعل كل جزء منه سبلة ثم جمع على هذا كما قالوا للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا والجمع سبال التهذيب والسبلة ما على الشفة العليا من الشعر يجمع الشاربين وما بينهما والمرأة اذا كان لها هنالك شعر قيل امرأة سبلاء الليث يقال سبل سابل كما يقال شعر شاعر اشتقوا له اسما فاعلا وفى الحديث أنه كان وافر السبلة قال أبو منصور يعنى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر يقال للرجل اذا كان كذلك رجل أسبل ومسبل اذا كان طويل اللحية وقد سبل تسبيلا كأنه أعطى سبلة طويلة ويقال جاء فلان وقد نشر سبلته اذا جاء يتوعد قال الشماخ

وجاءت سليم قضها بقضيضها * تنشر حولى بالبقيع سبالها

ويقال للاعداء هم صهب السبال وقال

فظلال السيوف شيبن رأسى * واعتناقى فى القوم صهب السبال

وقال

وقال أبو زيد السَّبَلةُ ماظهر من مُقَدَّم اللحية بعد العارضَيْن والعُثْنُون مابَطَن الجوهرى السَّبَلةُ الشارب والجمع السِّبال قال ذو الرمة * وتأبى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ * وفى حديث ذى الثُّدَيَّة عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبالة السِّنَّوْر وسَبَلةُ البعير نَحْرُه وقيل السَّبَلةُ ماسال من وَبَره فى مَنْحَره التهذيب والسَّبَلةُ المَنْحَر من البعير وهى الثَّرِيبة وفيه ثُغْرةُ النَّحْر يقال وَجَأ بشَفْرَته فى سَبَلتها أى فى مَنْحَرها وانَّ بعيرك لَحَسَنُ السَّبَلة يريدون رقَّة جِلْده قال الازهرى وقد سمعت أعرابيا يقول لَتَمَ بالتاء فى سَبَلة بعيره اذا نَحَره فطَعَن فى نحره كأنها شَعَراتٌ تكون فى المَنْحَر ورجل سَبَلانىٌّ ومُسْبِلٌ ومُسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلُ طويل السَّبَلة وعَيْنٌ سَبْلاءُ طويلةُ الهُدْب وريحُ السَّبَل داءٌ يُصيب فى العين الجوهرى السَّبَلُ داءٌ فى العين شِبْهُ غشاوة كأنها نَسْجُ العنكبوت بعروق حُمْر وملأَ الكأس الى أَسْبالها أى حروفها كقولك الى أَصْبارها وملأَ الاناء الى سَبَلَته أى الى رأسه وأسبالُ الدَّلْوِ شِفاهُها قال باعث بن صُرَيم اليَشْكُرى

اذا أرسلونى مائحًا بدلائهم * فملأتُها عَلَقًا الى أسبالها

يقول بعثونى طالبا بتراتهم فأكثرت من القتل والعَلَقُ الدم والمُسْبِلُ الذَّكَر وخُصْيةٌ سَبِلةٌ طويلة والمُسْبِل الخامس من قداح المَيْسر قال اللحيانى هو السادس وهو المُصْفَح أيضا وفيه ستة فروض وله غُنْم ستة أنصباء ان فاز وعليه غُرْم ستة أنصباء ان لم يَفُزْ وجمعه المَسابل وبنو سَبالة قبيلة وإسْبِيلُ موضع قيل هو اسم بلد قال خلف الاحمر

لاأرضَ الا اسْبِيل * وكُلُّ أرضٍ تَضْليل

وقال النمر بن تولب

بإسْبِيلَ ألقَتْ به اُمُّه * على رأس ذى حُبُكٍ أيْهَما

والسُّبَيْلةُ موضع عن ابن الاعرابى وأنشد

قَبَحَ الالهُ ولاأُقَبِّحُ مُسْلِمًا * أهلَ السُّبَيْلة من بَنى حِمَّانا

وسَبْلَلُ موضع قال صخر الغَىّ

وماانْ صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ * بسَبْلَلَ لاتَنامُ مع الهُجود

جعله اسما للبقعة فترك صرفه ومُسْبِلٌ من أسماء ذى الحِجَّة عادِيَّة وسَبَلٌ اسم فرس قديمة الجوهرى سَبَلٌ اسم فرس نجيب فى العرب قال الاصمعى هى اُمُّ أَعْوَج وكانت لغَنِىّ وأَعْوَجُ لبنى آكل المُرار ثم صار لبنى هلال بن عامر وقال * هو الجَوادُ ابن الجَواد ابن سَبَل * قال ابن برى

قوله وبنو سبالة ضبط بالفتح فى التكملة عن ابن دريد ومثله فى القاموس قال شارحه وضبطه الحافظ فى التبصير بالكسر اه مصححه

الشعر لجهم بن شبل قال أبو زياد الكلابى وهو من بنى كعب بن بكر وكان شاعرا لم يسمع فى الجاهلية والاسلام من بنى بكر أشعر منه قال وقد أدركته يرعد رأسه وهو يقول

أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل * ان ديموا جاد وان جادوا وبل

قال ابن برى فثبت بهذا أن سبل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهرى ﴿سبتل﴾ سبتل ضرب من حبة البقل ﴿سبحل﴾ سبحل الرجل اذا قال سبحان الله ابن سيده واد وسقاء سبحل وسبحلل واسع والسبحل والسبحلل العظيم المسن من الضباب والسبحل على وزن الهجف الضخم من الضب والبعير والسقاء والجارية قال ابن برى شاهد السبحل الضب قول الشاعر

سبحل له تركان كانا فضيلة * على كل حاف فى البلاد وناعل

قال وشاهد السبحل البعير قول ذى الرمة

سبحلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها وهى اللباب الحبائس

وفى الحديث خير الابل السبحل أى الضخم والانثى سبحلة مثل ربحلة ويقال سقاء سبحل وسبحلل عن ابن السكيت والسبحلة العظيمة من الابل وهى الغزيرة أيضا العظيمة وجمل سبحل ربحل عظيم أبو عبيد السبحل والسبحبل والهبل الفحل والسبحلة من النساء الطويلة العظيمة ومنه قول بعض نساء الاعراب تصف ابنتها سبحلة ربحله * تنمى نبات النخله الليث سبحل ربحل اذا وصف بالتارة والنعمة وقيل لابنة الخس أى الابل خير فقالت السبحل الربحل الراحلة الفحل وحكى اللحيانى أيضا انه لسبحل ربحل أى عظيم قال وهو على الاتباع ولم يفسر ما عنى به من الانواع وزق سبحل طويل عظيم وكذلك الرجل وضرع سبحل عظيم وقول العجاج

بسبحل الدفين عيسجور قال ابن جنى أراد بسبحل فأسكن الباء وحرك الحاء وغير حركة السين الليث السبحلل هو النبل اذا أدرك الصيد ﴿سبدل﴾ السبندل طائر يكون يدخل فى النار فلا يحترق ريشه عن كراع ﴿سبعل﴾ رجل سبعلل فارغ كسبهلل عن كراع ﴿سبغل﴾ اسبغل الثوب اسبغلالا ابتل بالماء وازبغل مثله وكذلك اسبغل الشعر بالدهن وشعر مسبغل مسترسل قال كثير

بياض بأصله وفى شرح القاموس طائر بالهند يدخل الخ اه

مسائح فودى رأسه مسبغلة * جرى مسك دارين الأحم خلالها

والمسبغلة الضافية ودرع مسبغلة سابغة وأنشد

ويوما عليه لأمة تبعية * من المسبغلات الضوافى فضولها

وقال

وقال اللحيانى أنا ناسَبَغْلَلاً أى لا شىءَ معه ولا سلاح عليه وهو كقولهم سَبَهْلَلاً والسَّبَغْلَلُ الفارغ عن السيرافى ابن الاعرابى سَغْبَلَ طعامَه اذا رَوّاه دَسَماً وسَغْبَلَ رأسه وسَغْسَغَه ورَوَّله اذا مَرَّغه وقال غيره سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ قُدِّمت الباء على الغين (سبهل) جاء سَبَهْلَلاً أى بلا شئ وقيل بلا سلاح ولا عصا أبو الهيثم يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ ابن سيده وكلُّ فارغ سَبَهْلَلٌ عن السيرافى وأنشد الكسائى

اذا الجارُ لم يَعْلَمْ مُجيراً يُجِيرُه * فصار حَرِيباً فى الديار سَبَهْلَلا

قَطَعْناله من عَفْوَةِ المال عِيشةً * فأَثْرى فلا يَبْغِى سِوانا مُحَوَّلا

وقال ابن الاعرابى جاء سَبَهْلَلاً أى غير محمود المجىء وأنت فى الضَّلال بن الاَلاَل بن السَّبَهْلَل يعنى الباطل ويقال هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل يعنى الباطل وجئتَ بالضَّلال بن السَّبَهْلَل أى الباطل ويقال جاء سَبَهْلَلاً لا شىءَ معه ويقال جاء سَبَهْلَلاً يعنى الباطل ويقال جاء فلان سَبَهْلَلاً أى ضالاًّ لايدرى أيْنَ يَتَوجَّه ويقال جاء سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أى فارغا يقال للفارغ النَّشيط الفَرِح وفى الحديث لا يَجِيئَنَّ أحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلاً وفُسِّر فارغا ليس معه من عمل الآخرة شئ وروى عن عمر أنه قال انى لأَكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلاً لا فى عَمَل دُنْيا ولا فى عَمَل آخرة قال ابن الاثير التنكير فى دنيا وآخرة يَرْجِع الى المضاف اليهما وهو العَمَل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة قال الاصمعى وأبو عمرو جاء الرجل يمشى سَبَهْلَلاً اذا جاء وذهب فى غير شئ الازهرى عن أبى زيد رأيت فلانا يمشى سَبَهْلَلاً وهو المُختال فى مِشْيته يقال مَشَى فلان السَّبَهْلَى كما تقول السَّبَطْرَى والسَّبَطْرَى الانبساط فى المشى والسَّبَهْلَى التبختُر (ستل) السَّتْلُ من قولك تَساتَلَ علينا الناسُ أى خَرَجُوا من موضع واحد ابعد آخر تِباعاً مُتَسايلين وتَساتَلَ القومُ جاء بعضُهم فى أثر بعض وجاء القوم سَتَلاً ابن سيده سَتَلَ القومُ سَتْلاً وانْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحدا بعد واحد وقيل جاء بعضهم فى أثر بعض وفى حديث أبى قتادة قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينما نحن ليلةً مُتَساتلين عن الطريق نَعَس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم والمَساتِلُ الطُّرُق الضَّيِّقة لأن الناس يَتَساتَلون فيها والمَسْتَل الطَّريق الضَّيِّق وكُلُّ ما جَرَى قَطَراناً فقد تَساتَلَ نحو الدمع واللؤلؤ اذا انقطع سِلْكُه والسَّتَل طائر شبيه بالعُقاب أو هو هى وقيل هو طائر عظيم مثل النَّسْر يَضْرِب الى السواد يحمل عَظْمَ الفخذ من البعير وعظمَ الساق أو كل عَظْم ذى مُخٍّ حتى اذا كان فى كَبِد السماء أرسله على صَخْر أو صَفًا حتى يَتَكَسَّر ثم ينزل عليه فيأكل مُخَّه

والجمع سَتْلانٌ وسُتْلانٌ والسُّتالةُ الرُّذالةُ من كل شئ (سجل) السَّجْلُ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ المملوءةُ ماءً مُذَكَّر وقيل هو مِلْؤُها وقيل اذا كان فيه ماءٌ قَلَّ أو كَثُر والجمع سِجالٌ وسُجُول ولا يقال لها فارغةً سَجْلٌ ولكن دَلْو وفى التهذيب ولا يقال له وهو فارغ سَجْلٌ ولا ذَنُوب قال الشاعر

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوب * حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب

قال وأنشد ابن الاعرابى

أُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذِمَّتُه سِجالُ

قال والذِّمَّةُ البئر القليلة الماء والسَّجْلُ الدَّلْوُ المَلأَى والمعنى قليله كثير ورواه الاصمعى وذِمَّتُه سِجالٌ أى عَهْدُه مُحْكَم من قولك سَجَّلَ القاضى لفلان بماله أى اسْتَوْثَق له به قال ابن برى السَّجْل اسمها مَلأَى ماءً والذَّنُوب انما يكون فيها مثلُ نصفها ماءً وفى الحديث أن أعرابيا بال فى المسجد فأَمَرَ بِسَجْلٍ فصُبَّ على بوله قال السَّجْل أعظم ما يكون من الدِّلاء وجمعه سِجال وقال لبيد * يُحِيلون السِّجالَ على السِّجال * وأَسْجَله أعطاه سَجْلاً أو سَجْلَين وقالوا الحروب سِجالٌ أى سَجْلٌ منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء والمُساجَلة مأخوذة من السَّجْل وفى حديث أبى سفيان أن هِرَقْلَ سأله عن الحرب بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم فقال له الحَرْب بيننا سِجالٌ معناه أَنا نُدالُ عليه مَرَّةً ويُدالُ علينا اخرى قال وأصله أن المُسْتَقِيَيْن بِسَجْلَيْن من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أى دَلْوٌ ملأى ماء وفى حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فسَجَلَها أى قرأها قراءةً متصلة من السَّجْل الصبّ يقال سَجَلْتُ الماءَ سَجْلاً اذا صببته صبًّا متصلا ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلةٌ ضَخْمة قال

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيله * ان لم يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيله

وخُصْيَةٌ سَجِيلةٌ بَيِّنَةُ السَّجالة مُسْتَرْخِيَةُ الصَّفَن واسعة والسَّجِيل من الضُّروع الطويل وضَرْعٌ سَجِيلٌ طويل مُتَدَلٍّ وناقة سَجْلاء عظيمة الضَّرْع ابن شميل ضَرْعٌ أَسْجَل وهو الواسع الرِّخْو المضطرب الذى يضرب رجليها من خلفها ولا يكون الا فى ضروع الشاء وساجَلَ الرَّجُلَ باراه وأصله فى الاستقاء وهما يَتَساجَلان والمُساجَلة المفاخرة بأن يَصْنَع مثل صَنيعه فى جَرْى أو سَقْى قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب

مَنْ يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجدًا * يَمْلأُ الدَّلْوَ الى عَقْد الكَرَب

قال ابن برى أصل المُساجَلة أن يَسْتَقِىَ ساقيان فيُخْرِج كُلُّ واحد منهما فى سَجْله مثل ما يُخْرِج

الآخر فأيهما نكل فقد غلب فضربته العرب مثلا للمفاخرة فاذا قيل فلان يساجل فلانا فمعناه أنه يخرج من الشرف مثل ما يخرجه الآخر فأيهما نكل فقد غلب وتساجلوا أى تفاخروا ومنه قولهم الحرب سجال وانسجل الماء انسجالا اذا انصب قال ذو الرمة

وأردفت الذراع لها بعين * سجوم الماء فانسجل انسجالا

وسجلت الماء فانسجل أى صببته فانصب وأسجلت الحوض ملأته قال

وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة * تطفو وأسجل أنهاء وغدرانا

ورجل سجل جواد عن أبى العميثل الأعرابى وأسجل الرجل كثر خيره وسجل أنعظ وأسجل الناس تركهم وأسجل لهم الامر أطلقه لهم ومنه قول محمد بن الحنفية رحمة الله عليه فى قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هى مسجلة للبر والفاجر يعنى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد لم يشترط فيها بر دون فاجر والمسجل المبذول المباح الذى لا يمنع من أحد وأنشد الضبى

أنخت قلوصى بالمرير ورحلها * لما نابه من طارق الليل مسجل

أراد بالرحل المنزل وفى الحديث ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس وأسجلت الكلام أى أرسلته وفعلنا ذلك والدهر مسجل أى لا يخاف أحد أحدا والسجل كتاب العهد ونحوه والجمع سجلات وهو أحد الاسماء المذكرة المجموعة بالتاء ولها نظائر ولا يكسر السجل وقيل السجل الكاتب وقد سجل له وفى التنزيل العزيز كطى السجل للكتاب وقرئ السجل وجاء فى التفسير أن السجل الصحيفة التى فيها الكتاب وحكى عن أبى زيد أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم قال وقرأ بعض الاعراب السجل بفتح السين وقيل السجل ملك وقيل السجل بلغة الحبش الرجل وعن أبى الجوزاء أن السجل كاتب كان للنبى صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام للكتاب وفى حديث الحساب يوم القيامة فتوضع السجلات فى كفة وهو جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير والسجيل النصيب قال ابن الاعرابى هو فعيل من السجل الذى هو الدلو الملأى قال ولا يعجبنى والسجل الصك وقد سجل الحاكم تسجيلا والسجيل الصلب الشديد والسجيل حجارة كالمدر وفى التنزيل العزيز ترميهم بحجارة من سجيل وقيل هو حجر من طين معرب دخيل وهو سنك وكل أى حجارة وطين قال أبو اسحق للناس فى السجيل أقوال وفى التفسير أنها من جل وطين وقيل من جل وحجارة وقال أهل اللغة هذا فارسى والعرب لا تعرف

قوله وهو سنك وكل قال القسطلانى سنك بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة وكل بكسر الكاف وبعدها لام اه كتبه مصححه

هذا قال الازهرى والذى عندنا والله أعلم أنه اذا كان التفسير صحيحا فهو فارسى أُعرِب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة فى قصة قوم لوط فقال لنُرسل عليهم حجارة من طين فقد بيّن للعرب ما عنى بسجّيل ومن كلام الفُرس ما لا يُحصى مما قد أعربته العربُ نحو جاموس وديباج فلا أُنكر أن يكون هذا مما أُعرب قال أبو عبيدة من سجّيل تأويله كثيرة شديدة وقال ان مثل ذلك قول ابن مقبل

ورَجْلة يَضرِبون البَيْضَ عن عُرُض * ضَرْبًا تَوَاصَتْ به الأبطالُ سجّينا

قال وسجّين وسجّيل بمعنى واحد وقال بعضهم سجّيل من أسجلته أى أرسلته فكأنها مرسلة عليهم قال أبو اسحق وقال بعضهم سجّيل من أسجلت اذا أعطيت وجعله من السَّجْل وأنشد بيت اللهبى * مَن يُساجِلْنى يُساجِلْ ماجدا * وقيل مِنْ سجّيل كقولك من سجِلّ أى ما كُتب لهم قال وهذا القول اذا فُسِّر فهو أبينها الا ان من كتاب الله تعالى دليلا عليه قال الله تعالى كلّا ان كتاب الفُجّار لفى سجّين وما أدراك ما سجّين كتاب مرقوم وسجّيل فى معنى سجّين المعنى أنها حجارة مما كَتَب الله تعالى أنه يُعذّبهم بها قال وهذا أحسن ما مرّ فيها عندى الجوهرى وقوله عز وجل حجارة من سجّيل قالوا حجارة من طين طُبخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل لنُرسل عليهم حجارة من طين وسجّله بالشئ رماه به من فوق والساجُول والسَّوْجَل والسَّوْجَلة غِلاف القارُورة عن كراع والسَّجَنْجَلُ المرآة والسَّجَنْجَل أيضا قِطَع الفضة وسبائكها ويقال هو الذهب ويقال الزَّعْفران ويقال انه رُوميٌّ معرّب وذكره الازهرى فى الخماسى قال وقال بعضهم زَجَنْجَل وقيل هى رُوميّة دخلت فى كلام العرب قال امرؤ القيس

مُهفهَفةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضةٍ * تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسَّجَنْجَل

(سحل) السَّحْلُ والسَّحِيلُ ثوب لا يُبرَم غَزْله أى لا يُفتَل طاقتَيْن سَحَلَه يَسْحَله سَحْلًا يقال سَحَلُوه أى لم يَفْتِلوا سَداه وقال زهير * على كل حال من سَحِيل ومُبْرَم * وقيل السَّحِيل الغَزْل الذى لم يُبرَم فأما الثوب فانه لا يُسمّى سَحِيلًا ولكن يقال للثوب سَحْلٌ والسَّحْل والسَّحِيل أيضا الحَبْل الذى على قُوّة واحدة والسَّحْل ثوب أبيض وخصّ بعضهم به الثوب من القُطْن وقيل السَّحْل ثوب أبيض رقيق زاد الازهرى من قُطْن وجمع كل ذلك أسحالٌ وسُحولٌ وسُحُل قال المتنخّل الهذلى

كالسُّحُل البِيض جَلا لونَها * سَحُّ نِجاء الحَمَل الأَسْوَل

قال الازهرى جمعه على سُحُل مثل سَقْف وسُقُف قال ابن برى ومثله رَهْن ورُهُن وخَطْب وخُطُب

وحُجُل وحُجْل وحلُق وحلْق ونجْم ونُجُم الجوهري السَّحِيل الخيط غير مفتول والسَّحِيل من الثياب ما كان غزله طاقاً واحداً والمُبْرَم المفتول الغزل طاقين والمُتْآم ما كان سَداه ولُحْمته طاقين طاقين ليس بمُبْرَم ولا مُسْحَل والسَّحِيل من الحبال الذي يُفْتَل فتلاً واحداً كما يَفْتِل الخيّاط سِلْكه والمُبْرَم أن يجمع بين نَسِيجتين فيُفْتلا حبلاً واحداً وقد سَحَلْت الحبلَ فهو مَسْحُول ويقال مُسْحَل لأجل المُبْرَم وفي حديث معاوية قال له عمرو بن مسعود ما تَسْأَل عن سُحِلَتْ مَرِيرَته أي جُعِل حبله المُبْرَم سَحِيلاً السَّحِيل الحَبْل المُبْرم على طاق والمُبْرَم على طاقين هو المَرِير والمَرِيرة يريد استرخاء قوّته بعد شدّة وأنشد أبو عمرو في السَّحِيل

فَتْلَ السَّحِيل بمُبْرَم ذي مِرَّة * دون الرجال بفَضْل عَقْل راجح

وسَحَلْت الحبلَ وقد يقال أَسْحَلْته فهو مُسْحَل واللغة العالية سَحَلْته أبو عمرو المُسَحَّلة كُبَّة الغَزْل وهي الوَشِيعة والمُسَمَّطة الجوهري السَّحْل الثوب الأبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن قال المُسَيَّب بن عَلَس يذكر ظُعُنًا

ولقد أرى ظُعُنًا أُبَيِّنها * تُحْدَى كأنّ زُهاءَها الأَثْل

في الآل يَخْفِضُها ويَرْفَعُها * رِيعٌ يَلُوح كأنّه سَحْل

شَبَّه الطريق بثوب أبيض وفي الحديث كُفِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السَّحُول وهو القَصّار لأنه يَسْحَلُها أي يَغْسِلها أو الى سَحُول قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النقيّ ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لأنه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم أيضاً قال ابن الأثير وفي الحديث أن رجلاً جاء بكَبائس من هذه السُّحَّل قال أبو موسى هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة وهو الرُّطَب الذي لم يتم إدراكه وقوّته ولعله أخذ من السَّحِيل الحَبْل ويروى بالخاء المعجمة وسيأتي ذكره وسَحَلَه يَسْحَله سَحْلاً فانْسَحَل قَشَره ونَحَته والمِسْحَل المِنْحَت والرِّياح تَسْحَل الأرض سَحْلاً تَكْشِط ما عليها وتنزع عنها أَدَمَتها وفي الحديث أن أم حكيم بنت الزبير أَتَتْه بكَتِف فجعلت تَسْحَلُها له فأكل منها ثم صلّى ولم يتوضأ السَّحْل القَشْر والكَشْط أي تَكْشِط ما عليها من اللحم ومنه قيل للمِبْرَد مِسْحَل ويروى فجعلت تَسْحاها أي تَقْشِرها وهو بمعناه وسند كره في موضعه والسّاحِل شاطئ البحر والساحل رِيفُ البحر فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سَحَلَه أي قَشَره أو عَلاه وحقيقته أنه ذو ساحل من الماء اذا ارتفع المدُّ ثم جَزَر فجَرَف ما مَرّ عليه

وساحَلَ القومُ أتوا السَّاحل وأخذوا عليه وفي حديث بدر فساحَلَ أبو سفيان بالعير أي أتى بهم ساحل البحر والسَّحْلُ النَّقْدُ من الدراهم وسَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلًا انتقدها وسَحَلَه مائةَ درهمٍ سَحْلًا نَقَدَه قال أبو ذؤيب

فباتَ بجَمْعٍ ثم آبَ الى مِنًى * فأَصْبَحَ رادًا يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ

فجاءَ بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه * هو الضَّحْكُ الا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

قوله يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ اي النَّقْدِ وضع المصدر موضع الاسم والسَّحْلُ الضَّرْبُ بالسِّياط يَكْشِطُ الجِلْدَ وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ سَحْلًا ضَرَبه فقَشَر جِلْدَه وقال ابن الاعرابي سَحَلَه بالسَّوْط ضَرَبه فعدّاه بالباء وقوله * مِثْلُ انْسِحالِ الوَرِقِ انْسِحالُها * يعني أن يَحُكَّ بعضُها بعضًا وانْسَحَلَتِ الدراهمُ اذا امْلاسَّتْ وسَحَلْتُ الدَّراهمَ صَبَبْتُها كأنك حَكَكْتَ بعضَها ببعض وسَحَلْتُ الشيءَ سَحَقْتُه وسَحَلَ الشيءَ بَرَدَه والمِسْحَلُ المِبْرَدُ والسُّحالةُ ما سَقَط من الذهب والفضة ونحوهما اذا بُرِدا وهو من سُحالتهم أي خُشارتهم عن ابن الاعرابي وسُحالةُ البُرِّ والشَّعيرِ قِشْرُهما اذا جُرِدا منه وكذلك غيرهما من الحُبُوب كالأَرُزِّ والدُّخْن قال الازهري وما تَحاتَّ من الأَرُزِّ والذُّرَةِ اذا دُقَّ شِبْهُ النُّخالة فهي أيضًا سُحالة وكُلُّ ما سُحِلَ من شيء فما سَقَط منه سُحالة الليث السَّحْلُ نَحْتُكَ الخَشَبةَ بالمِسْحَل وهو المِبْرَد والسُّحالةُ ما تَحاتَّ من الحديد وبُرِدَ من الموازين وانْسِحالُ الناقة اسراعُها في سَيْرها وسَحَلَتِ العينُ تَسْحَلُ سَحْلًا وسُحُولًا صَبَّتِ الدمعَ وباتت السماءُ تَسْحَلُ ليلتَها أي تَصُبُّ الماءَ وسَحَلَ البَغْلُ والحمارُ يَسْحَلُ ويَسْحِلُ سَحِيلًا وسُحالًا نَهَقَ والمِسْحَلُ الحمارُ الوحشيُّ وهو صفة غالبة وسَحِيلُه أَشَدُّ نَهِيقِه والسَّحِيلُ والسُّحالُ بالضم الصوتُ الذي يدور في صدر الحمار قال الجوهري وقد سَحَلَ يَسْحِلُ بالكسر ومنه قيل لعَيْرِ الفَلاة مِسْحَلٌ والمِسْحَلُ اللِّجام وقيل فَأْسُ اللِّجام والمِسْحَلانِ حَلْقتان احداهما مُدْخَلةٌ في الاخرى على طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجام وهي الحديدة التي تحت الجَحْفَلةِ السُّفْلى قال رؤبة * لولا شَكِيمُ المِسْحَلَيْنِ انْدَقَّا * والجمع المَساحِلُ ومنه قول الاعشى

صَدَدْتَ عن الأَعداءِ يومَ عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكي أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

وقال ابن شميل مِسْحَلُ اللِّجام الحديدةُ التي تحت الحَنَكِ قال والفَأْسُ الحديدةُ القائمةُ في الشَّكِيمة والشَّكِيمةُ الحديدةُ المُعْتَرِضةُ في الفم وفي الحديث أن الله عز وجل قال لأيوب على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يَنْبَغِي لأحدٍ أن يُخاصِمَني الا مَنْ يَجْعَلُ الزِّيارَ في فَمِ الأَسَدِ والسِّحالَ في

فم العنقاء السحال والمسحل واحد كما تقول منطق ونطاق ومئزر وإزار وهي الحديدة التي تكون على طرفي شكيم اللجام وقيل هي الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وهو مذكور في موضعه قال ابن سيده والمسحلان جانبا اللحية وقيل هما أسفلا العذارين الى مقدم اللحية وقيل هو الصدغ يقال شاب مسحلاه قال الازهري والمسحل موضع العذار في قول جندل الطهوي * علقتها وقد ترى في مسحلي * أي في موضع عذاري من لحيتي يعني الشيب قال الازهري وأما قول الشاعر * الآن لما ابيض أعلى مسحلي * فالمسحلان ههنا الصدغان وهما من اللجام الخدان والمسحل اللسان قال الازهري والمسحل العزم الصارم يقال قد ركب فلان مسحله وردعه اذا عزم على الامر وجد فيه وأنشد

وان عندي ان ركبت مسحلي * سم ذرارح رطاب وخشي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله والمسحل اللسان والمسحل الثوب النقي من القطن والمسحل الشجاع الذي يعمل وحده والمسحل الميزاب الذي لا يطاق ماؤه والمسحل المطر الجود والمسحل الغاية في السخاء والمسحل الجلاد الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان والمسحل الساقي النشيط والمسحل المنخل والمسحل فم المزادة والمسحل الماهر بالقرآن والمسحل الخيط يفتل وحده يقال سحلت الحبل فان كان معه غيره فهو مبرم ومغار والمسحل الخطيب الماضي وانسحل بالكلام جرى به وانسحل الخطيب اذا اسحنفر في كلامه وركب مسحله اذا مضى في خطبته ويقال ركب فلان مسحله اذا ركب غيه ولم ينته عنه وأصل ذلك الفرس الجموح يركب رأسه ويعض على لجامه وفي الحديث أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فسحلها أي قرأها كلها متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب وقد روي بالجيم وهو مذكور في موضعه وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال الوقف والسحل قال والسحل أن يتبع بعضه بعضا وهو السرد قال ولا يجيء الكتاب الا على الوقف وفي حديث علي ان بني أمية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة قال القتيبي هو من قولهم ركب مسحله اذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا وقال غيره أراد أنهم يسرعون في الضلالة ويجدون فيها يقال طعن في العنان يطعن وطعن في مسحله يطعن يقال يطعن باللسان ويطعن بالسنان وسحله بلسانه شتمه ومنه قيل للسان مسحل قال ابن أحمر

ومن خطيب اذا ما انساح مسحله * مفرج القول ميسورا ومعسورا

والسحال والمساحلة الملاحاة بين الرجلين يقال هو يساحله أي يلاحيه ورجل اسحلاني اللعية طويلها حسنها قال سيبويه الاسحلان صفة والاسحلانية من النساء الرائعة الجيلة الطويلة وشاب مسحلان ومسحلاني طويل يوصف بالطول وحسن القوام والمسحلان والمسحلاني السبط الشعر الافرع والانثى بالهاء والسحلال العظيم البطن قال الاعلم يصف ضباعا

سود سحاليل كأن جلودهن ثياب راهب *

قوله سود الخ قبله كما في التهذيب
وتجر مجرية لها
لحمي الى أجر حواشب
سود الخ اه مصححه

أبو زيد السحليل الناقة العظيمة الضرع التي ليس في الابل مثلها قالت ناقة سحليل ومسحل اسم رجل ومسحل اسم جني الاعشى في قوله

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

وقال الجوهري ومسحل اسم تابعة الاعشى والسحلة مثال الهمزة الارنب الصغرى التي قد ارتفعت عن الخرنق وفارقت أمها ومسحلان اسم واد ذكره النابغة في شعره فقال * فأعلى مسحلان فحامرا * وسحول قرية من قرى اليمن يحمل منها ثياب قطن بيض تسمى السحولية بضم السين وقال ابن سيده هو موضع باليمن تنسب اليه الثياب السحولية قال طرفة

قوله فأعلى مسحلان الخ هكذا في الاصل والذي في التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله
سأربط كلبي أن يريبك نبحه
وان كنت أرعى مسحلان فحامرا
ولعل هذا شعر آخر له أيضا اه كتبه مصححه

وبالسفح آيات كأن رسومها * يمان وشته ريدة وسحول

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول والاسحل بالكسر شجر يستاك به وقيل هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بأعالي نجد قال أبو حنيفة الاسحل يشبه الاثل ويغلظ حتى تتخذ منه الرحال وقال مرة يغلظ كما يغلظ الاثل واحدته اسحلة ولا نظير لها الا اجرد واذخر وهما نبتان وابلم وهو الخوص واثمد ضرب من الكحل وقولهم لقيته ببلدة اصمت وقال الازهري الاسحل شجرة من شجر المساويك ومنه قول امرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبي أو مساويك اسحل

(سحبل) بطن سحبل ضخم قال هميان * وأدرجت بطونها السحابلا * الليث السحبل العريض البطن وأنشد * لكنني أحببت ضبا سحبلا * والسحبل من الاودية الواسع وسحبل اسم واد بعينه قال جعفر بن علبة الحرثي

ألهفي بقرى سحبل حين أجلبت * علينا الولايا والعدو المباسل

وقرى اسم ماء والسحبلة من الخصى المتدلية الواسعة والسحبلة الضخمة من الدلاء قال

أَنْزِعُ غَرْبًا سَجْبَلًا رَوِيَّا * إِذا عَلا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيَّا

ووادٍ سَجْبَلٌ واسع وكذلك سِقاءٌ سَجْبَلٌ وسَجَنْبَلٌ ضخم وهو فَعَلَّلٌ وقال الجُمَيْح

* في سَجْبَلٍ من مُسُوكِ الضَّأْنِ مَنْجُوبِ * يعني سِقاءً واسعًا قد دُبِغَ بالنَّجَبِ وهو قشر السِّدْر
ودَلْوٌ سَجْبَلٌ عظيمة ووعاءٌ سَجْبَلٌ واسع وجِرابٌ سَجْبَلٌ وعُلْبَةٌ سَجْبَلَةٌ جَوْفاء والسَّجْبَلُ والسِّجَالُ
العظيم المُسِنُّ من الضِّباب وصَحْراءُ سَجْبَلٍ موضع قال جعفر بن عُلْبة

لهم صَدْرُ سَيْفِي يومَ صَحْراءِ سَجْبَلٍ * ولي منه ما ضُمَّتْ عليه الأَنامِلُ

أَبو عبيد السَّجْبَلُ والسِّجَلُّ والهِبِلُّ الفَحْلُ العظيم وأَنشد ابن بري

أُحِبُّ أَن أَصْطادَ ضَبًّا سَجْبَلا * رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلا

(سجل) السَّجْلَةُ دَلالُ الشيءِ أَو صَقْلُه قال ابن دريد وليس بِثَبَت (سخل) السَّخْلَةُ ولد
الشاةِ من المَعَز والضَّأْن ذكرًا كان أَو أُنثى والجمع سَخْلٌ وسِخالٌ وسِخَلَةٌ الأَخيرة نادرة وسُخْلانٌ
قال الطِّرِمّاح

تُراقِبُه مُسْتَشِبّاتُها * وسُخْلانُها حَوْلَه سارِحَه

أَبو زيد يقال لولد الغنم ساعة تضعه أُمُّه من الضأْن والمَعَز جميعًا ذكرًا كان أَو أُنثى سَخْلَةٌ ثم هي
البَهْمَة للذكر والأُنثى وجمعها بَهْمٌ وفي الحديث كأَني بجبّارٍ يَعْمِدُ الى سَخْلِي فيقتله السَّخْلُ المولود
المُحَبَّبُ الى أَبويه وهو في الاصل ولد الغنم ورجال سُخَّلٌ وسُخّالٌ ضعفاء أَرذال قال أَبو كبير

فلقد جَمَعْتُ من الصِّحابِ سَرِيَّةً * خُذُلًا لِذاتِ غَيْرٍ وَخْشٍ سُخَّلِ

قال ابن جني قال خالد واحدهم سَخْلٌ وهو أَيضًا ما لم يَتِمَّ من كل شيء التهذيب ويقال للأَوْغاد من
الرجال سُخَّلٌ وسُخّالٌ قال ولا يُعْرَف منه واحد وسَخَلَهم نَفاهم كَخَسَلَهم والمَسْخُول المَرْذُول
كالمَخْسُول والسُّخَّل الشِّيص وسَخَّلَت النخلةُ ضَعُفَ نَواها وتمرُها وقيل هو اذا نَفَضَتْه الفراء
يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نَواه الشِّيصُ قال وأَهل المدينة يُسَمُّونه السُّخَّلَ وفي الحديث أَنه خرج
الى يَنْبُعَ حين وادَعَ بني مُدْلِجٍ فأَهْدَتْ اليه امرأَةٌ رُطَبًا سُخَّلًا فقَبِلَه السُّخَّل بضم السين وتشديد
الخاء الشِّيصُ عند أَهل الحجاز يقولون سَخَّلَت النخلةُ اذا حَمَلَت شِيصًا ومنه الحديث أَن رجلا
جاء بكَبائِسَ من هذه السُّخَّل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ويقال سَخَّلْت الرجلَ اذا عِبْتَه
وضَعَّفْتَه وهي لغة هُذَيْل وأَسْخَلَ الامرَ أَخَّره والسِّخالُ موضع أَو مواضع قال الاعشى

حَلَّ أَهْلي ما بَيْنَ دُرْنَى فبادَوْ * لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخالِ

والسَّخالُ جَبَلٌ مما يلي مَطْلَع الشمس يقال له خنزير قال الجعدي

وقُلْتُ لحَيٍّ اللهُ رَبُّ العباد * جَنُوبَ السَّخالِ الى يَتْرَبِ

والسَّخْلُ أَخْـذُ الشيء مُخاتَلةً واجْتِذابًا قال الازهري هذا حرف لا أحفظه لغير الليث ولا أُحقُّ معرفته الا أن يكون مقلوبا من الخَلْس كما قالوا اجْذَبَ وجَبَذَ وبَضَّ وضَبَّ وكَواكِبُ مَسْخُولةٌ أي مَجْهولة قال

ونَحْنُ الثُّرَيّا وجَوْزاؤُها * ونحنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ
وأنتم كواكِبُ مَسْخُولةٌ * تُرَى في السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى مَخْسولة وقد تقدم ذكره في حرف الخاء (سدل) سَدَلَ الشَّعَرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه سَدْلًا وأَسْدَلَه أَرْخاه وأَرْسَلَه وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه خَرَجَ فرأى قوما يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال كأنهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرِهم قال أبو عبيد السَّدْلُ هو إسبال الرجل ثوبَه من غير أن يَضُمَّ جانبيه بين يديه فان ضَمَّه فليس بسَدْلٍ وقد رُوِيت فيه الكراهةُ عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عائشة أنها سَدَلَتْ طَرَفَ قِناعِها على وجهها وهي مُحْرِمةٌ أي أَسْبَلَتْه وفي الحديث نُهِيَ عن السَّدْلِ في الصلاة هو أن يَلْتَحِفَ بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه وهذا مطَّرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسَطَ الازار على رأسه ويُرْسِلَ طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه قال سيبويه فأما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضارَعة لان السين ليست بمُطْبَقة وهي من موضع الزاي فحَسُنَ ابدالُها لذلك والبيان فيها أَجْوَدُ اذ كان البيان في الصاد أكثر من المُضارَعة مع كون المُضارَعة في الصاد أكثر منها في السين وشَعَر مُنْسَدِلٌ مسترسل قال الليث شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينةَ وأهل الكتاب يَسْدِلُون أشعارهم والمشركون يَفْرُقون فسَدَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم شعره ثم فَرَقَه وكان الفَرْقُ آخر الأمرين قال ابن شميل المُسَدَّل من الشَّعر الكثير الطويل يقال سَدَلَ شَعَرَه على عاتقيه وعنقه وسَدَلَه يَسْدِلُه والسَّدْلُ الارسال ليس بمعقوف ولا معقَّد وقال الفراء سَدَلْتُ الشَّعرَ وسَدَنْتُه أرخيته الأصمعي السُّدُولُ والسُّدُونُ باللام والنون ما جُلِّلَ به الهَوْدَجُ من الثياب والسَّدِيلُ ما أُسْبِلَ على الهودج والجمع السُّدُولُ والسَّدائلُ والأَسْدالُ والسَّدِيلُ شيء يُعَرَّض في شُقَّة الخباء وقيل هو سِتْرُ حَجَلَة المرأة والسِّدْلُ والسُّدْلُ السِّترُ وجمعه

أسدال وسُدُول فأما قول حُمَيد بن ثور

فَرُحْنَ وقد زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينة * لَهُنَّ وباشَرْنَ السُّدُولَ المُرَقَّا

فانه لما كان السُّدول على لفظ الواحد كالسُّدُوس اضرب من الثياب وصَفَه بالواحد قال وهكذا رواه يعقوب رحمه الله ورواه غيره السَّدِيلَ المُرَقَّا قال وهو الصحيح لان السَّدِيل واحد ابن الاعرابى سَوْدَلَ الرجلُ اذا طال سَوْدَلَاه أى شارباه والسِّدْلُ السِّمْطُ من الجوهر وفى المحكم من الدُّرِّ يطول الى الصدر والجمع سُدُولٌ وقال حاجب المزنى

كَسَوْنَ الفارسيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ * وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُول

ويروى * كَسَوْنَ القادسيَّةَ كل قَرْنٍ * والسَّدَلُ المَيَلُ وذَكَرٌ أَسْدَلُ مائل وسَدَلَ ثوبَه يَسْدِلُه شَقَّه والسَّدِيلُ موضع والسَّدَلَّى على فَعَلَّى معرب وأصله بالفارسية سِهْدِلَّه كأنه ثلاثة بُيُوت فى بَيْت كالحارِيِّ بكُمَّيْن ((سرل)) أما سرل فليس بعربى صحيح والسَّراوِيلُ فارسى مُعَرَّب يُذَكَّر ويؤنث ولم يعرف الاصمعى فيها الا التأنيث قال قيس بن عُبَادة

قوله كالحارى بكمين هكذا فى الاصل كتبه مصححه

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَمَ الناسُ أنها * سَراوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُود

وأَنْ لا يَقُولوا غابَ قَيْسٌ وهذه * سَراوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْه ثَمُودُ

قال ابن سيده بَلَغَنا أن قَيْسا طاوَلَ رُومِيًّا بين يدى معاوية أو غيره من الامراء فتجرَّد قيس من سَراوِيله وألقاها الى الرومى فَفَضَلَتْ عنه ففعل ذلك بين يدى معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من القائه سَراوِيلَه فى المشهد المجموع قال الليث السَّراوِيلُ أعجميَّةٌ أُعْرِبَتْ وأُنِّثَتْ والجمع سَراوِيلات قال سيبويه ولا يُكَسَّر لانه لو كُسِّر لم يرجع الا الى لفظ الواحد فتُرِكَ وقد قيل سَراوِيل جمع واحده سِرْوالة قال

عَلَيْه مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالَةٌ * فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِف

وسَرْوَلَه فَتَسَرْوَلَ أَلْبَسَه اياها فَلَبِسَها الازهرى جاء السَّراوِيل على لفظ الجماعة وهى واحدة قال وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول سِرْوال وفى حديث أبى هريرة أنه كَرِهَ السَّراوِيلَ المُخَرْفَجَةَ قال أبو عبيد هى الواسعة الطويلة الجوهرى قال سيبويه سَراوِيلُ واحدة وهى أعجمية أُعْرِبَتْ فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة فهى مصروفة فى النكرة قال ابن برى قوله فهى مصروفة فى النكرة ليس من كلام سيبويه قال سيبويه وان سَمَّيْتَ بها رجلا لم تَصْرِفْها وكذلك ان حَقَّرْتَها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل

عَنَاقِ قال وفي النحويين من لا يصرفه أيضا في النكرة ويزعم أنه جمع سِرْوَالٍ وسِرْوالةٍ ويُنْشِد

* عَلَيْهِ من اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ * ويحتج في ترك صرفه بقول ابن مقبل

أَتَى دُونَها ذَبُّ الرِّيادِ كأَنَّه * فَتًى فارِسِيٌّ في سَراوِيلَ رامِحُ

قال والعمل على القول الاول والثاني أقوى وأنشد ابن برى لآخر في ترك صرفها أيضا

* يَلُحْنَ من ذي زَجَلٍ شِرْواطِ * مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ * على سَراوِيلَ له أَسْماطِ *

وقال ابن برى في ترجمة شرحل قال شَراحِيلُ اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة وينصرف عند الاخفش في النكرة فان حَقَّرْته انصرف عندهما لانه عربي وفارق السَّراويل لانها أعجمية قال ابن برى العُجْمَة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونَيْرُوز وانما تمنع العُجْمَةُ الصَّرْفَ اذا كان العجمي منقولا الى كلام العرب وهو اسم عَلَمٌ كابراهيم واسمعيل قال فعلى هذا ينصرف سَراويل اذا صُغِّرَ في قولك سُرَيْيِيل ولو سميت به شيأ لم ينصرف للتأنيث والتعريف وطائر مُسَرْوَلٌ أَلْبَسَ رِيشُه ساقَيْه وأما قول ذي الرمة في صفة الثور

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعًا من ضَحائِه * بِها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

فانه أراد بالهِبْرِزِيِّ الاسد جعله مُسَرْوَلًا لكثرة قوائمه وقيل الهِبْرِزِيُّ الماضي في أمره ويروى بها مِثْلَ مَشْيِ الهِرْبِذِيِّ يعني مَلِكًا فارسيا أو دِهْقانا من دَهاقِينهم وجعله مُسَرْوَلًا لانه من لباسهم يقول هذا الثور يتبختر اذا مشى تَبَخْتُرَ الفارسي اذا أَلْبَسَ سَراويلَه وحمامة مُسَرْوَلَة في رجليها ريش والسَّراوين السراويل زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام وقال أبو عبيد في شيات الخيل اذا جاوز بياضُ التحجيل العَضُدَيْن والفخذين فهو أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ قال الازهري والعرب تقول للثور الوحشي مُسَرْوَلٌ للسواد الذي في قوائمه (سرأل) اِسْرائِيلُ واسْرائِينُ زعم يعقوب أنه بدل اسم مَلَكٍ (سربل) السِّرْبالُ القميص والدِّرْع وقيل كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِرْبالٌ وقد تَسَرْبَلَ به وسَرْبَلَه اياه وسَرْبَلْتُه فتَسَرْبَلَ أي أَلْبَسْتُه السِّرْبالَ وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا أَخْلَعُ سِرْبالًا سَرْبَلَنِيهِ الله تعالى السِّرْبالُ القَمِيصُ وكَنَى به عن الخلافة ويُجْمَعُ على سَرابِيلَ وفي الحديث النَّوائِحُ عليهنّ سَرابِيلُ من قَطِرانٍ وتطلق السَّرابِيلُ على الدروع ومنه قول كعب بن زهير

شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمُ * من نَسْجِ داوُدَ في الهَيْجا سَرابِيلُ

وقيل في قوله تعالى سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ انها القُمُصُ تَقِي الحَرَّ والبَرْدَ فاكتفى بذكر الحر كأَنَّ ما وَقَى

الحر

قوله أتى دونها الخ تقدم في ترجمة رود بلفظ يمشي بها ذب الرياد الخ وحرر الرواية كتبه مصححه

الحَرْوَقَى البرد وأما قوله تعالى وسَرابيلَ تقيكم بأسكم فهى الدُّرُوع والسَرْبَلَة الثَّريد الكثير الدَّسم أبو عمرو السَرْبَلَة ثَريدة قد رُوِّيَتْ دَسَمًا (سرطل) رجل سَرْطَلٌ طويل مضطرب الخَلْق وهى السَرْطَلة (سرفل) اسْرافيلُ واسْرافينُ وكان القَنانيُّ يقول سَرافيل وسَرافين واسرائيل واسْرائينُ وزعم يعقوب أنه بدل اسم مَلَكٍ قال وقد تكون همزة اسْرافيل أصلا فهو على هذا خُماسِىٌّ (سطل) السَّيْطَل الطَّسَيْسَةُ الصغيرة يقال انه على صفة تَوْرٍ له عُرْوَةٌ كعُرْوَة المِرْجَل والسَّطْلُ مثله قال الطرماح

حُبِسَتْ صُهارَتُه فظلَّ عُثانُه * فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

والجمع سُطُولٌ عربى صحيح والسَّيْطَل لغة فيه والسَّيْطَل الطَّسْتُ وقال هِمْيانُ بن قُحافة فى الطَّسْل

بَلْ بَلَدٍ يَكْسَى القَتامَ الطَّاسِلا * أَمْرَقْتُ فيه ذُبَّلًا ذَوابِلا

قالوا الطَّاسِلُ المُلْبِس وقال بعضهم الطَّاسِل والسَّاطِل من الغبار المرتفع (سعل) سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالًا وسُعْلَةً وبه سُعْلَةٌ ثم كثر ذلك حتى قالوا رماه فَسَعَلَ الدَّمَ أى ألقاه من صدره قال

فتًى يابطريرٍ مُرْهَفٍ * جُفْرَةَ المَحْزِمِ منه فَسَعَلْ

وسُعالٌ ساعِلٌ على المبالغة كقولهم شُغْلٌ شاغِلٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ والساعِلُ الحَلْق قال ابن مقبل

سَوَّاف أَبْوالِ الحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ * ماءَ الجَمِيم الى سَوافى السَّاعِلِ

سَوافيه حُلْقُومُه ومَرِيئُه قال الازهرى والسَّاعِل الفَمُ فى بيت ابن مقبل

عَلى اثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه * يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه

أى فمه لأن الساعِلَ به يَسْعُل والمَسْعَلُ موضع السُّعالِ من الحَلْق وسَعِلَ سَعَلًا نَشِطَ وأَسْعَلَه الشئُ أَنْشَطَه ويروى بيت أبى ذؤيب

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ * مِثْلُ القَناةِ وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ

والاعرف أَزْعَلَتْه أبو عبيدة فرس سَعِلٌ زَعِلٌ أى نَشِيطٌ وقد أَسْعَلَه الكَلَأُ وأَزْعَلَه بمعنى واحد والسَّعَلُ الشِّيصُ اليابس والسِّعْلاةُ والسِّعْلا الغُول وقيل هى ساحرة الجِنّ واسْتَسْعَلَت المرأةُ صارت كالسِّعْلاة خُبْثًا وسَلاطَةً يقال ذلك للمرأة الصَّخّابة البَذِيَّة قال أبو عدنان اذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة وقيل السِّعْلاةُ أخبث الغيلان وكذلك السِّعْلا يمد ويقصر والجمع سَعالى وسِعْلَياتٌ وقيل هى الانثى من الغِيلان وفى الحديث أن رسول الله

قوله والسيطل لغة فيه أى فى السطل كما هو ظاهر وسيأتى فى ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء لغة فى السيطل اهـ كتبه مصححه

صلى الله عليه وسلم قال لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولكن السَّعالَى هي جمع سِعْلاة قيل هم سَحَرَةُ الجِنّ يعني أن الغُولَ لا تقدر أن تَغُولَ أحدا وتُضِلَّه ولكن في الجن سَحَرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل وقد ذكرها العرب في شعرها قال الاعشى * ونِساء كأَنَّهن السَّعالِي * قال أبو حاتم يريد في سوء حالهن حين أُسِرْنَ وقال لبيد يصف الخيل

عَلَيْهِنّ وِلْدانُ الرِّجالِ كأَنَّها * سَعالَى وعِقْبانٌ عليها الرَّحائلُ

وقال جِرانُ العَوْدِ

هيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ حَلْقِي مِنْهُما * مُخَدَّشُ ما بَيْنَ التَّراقِي مُكَدَّحُ

وقال بعض العرب لم يَصِف العرب بالسِّعلاة الا العجائز والخيل قال شمر وشَبَّه ذو الاصبع الفُرْسانَ بالسَّعالي فقال

ثُمَّ انْبَعَثْنا أُسودًا عادِيةً * مِثْلَ السَّعالِي نَقائِبًا نُزُعا

فهي ههنا الفُرْسانُ نَقائِبًا مختارات النُّزُعُ الذي يَنْزِعُ كلٌّ منهم الى أب شريف قال أبو زيد مثل قولهم اسْتَسْعَلَتِ المرأة قولهم عَنْزٌ نَزَتْ في حَبْلٍ فاستَتْيَسَتْ ثم من بعد استتيامها اسْتَعْنَزَتْ ومثله * ان البُغاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِر * واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ واسْتَكْلَبَتِ المرأةُ

(سغل) السَّغِلُ الدقيقُ القوائمِ الصغيرُ الجُثّة الضعيفُ والاسم السَّغَل والسَّغِلُ والوَغْلُ السَّيِّئُ الغذاء المضطرب الاعضاء السَّيِّئُ الخُلُق يقال صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّنُ السَّغَلِ وسَغِلَ الفرسُ سَغَلًا تَخَدَّدَ لَحْمُه وهُزِلَ قال سلامةُ بن جَنْدَلٍ يصف فرسا

لَيْسَ بأَسْنَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ * يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

ويقال هو المُتَخَدِّدُ المَهْزُول التهذيب في ترجمة سغن الاسْغانُ الاغذية الرديئة ويقال باللام أيضا

(سغبل) سَغْبَلَ الطعامَ أَدَمَه بالاهالة والسَّمْن وقيل رَوّاه دَسَمًا وشيءٌ مُسَغْبَلٌ سهل وسَغْبَلَ رأسَه بالدُّهْن أي رَوّاه وقال غيره سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ قدمت الباء على الغين وقد تقدم والسَّغْبَلةُ أن يُثْرَدَ اللحم مع الشحم فيكثر دسمه وأنشد

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لَنا فقد غَلَبْ * خُبْزًا ولَحْمًا فهو عِنْدَ الناس حَبْ

(سفل) السُّفْلُ والسِّفْلُ والسُّفُولُ والسَّفالُ والسُّفالةُ بالضم نقيضُ العُلْو والعِلْو والعُلُوّ والعَلاء والعُلاوة والسُّفْلَى نقيضُ العُلْيا والسُّفْلُ نقيض العُلْو في التَّسَفُّلِ والتَّعَلّي والسافِلةُ نقيضُ العالية في الرُّمح والنهر وغيره والسّافِلُ نقيض العالي والسِّفْلةُ نقيضُ العِلْية والسَّفال

قوله في حبل هكذا في الاصل بالحاء وفي نسخة من التهذيب جبل بالجيم اه مصححه

نقيض العلاء قال ابن سيده والأسفل نقيض الأعلى يكون اسما وظرفا ويقال أمرهم في سفال وفي علاء والسفول مصدر وهو نقيض العلو والسفل نقيض العلو في البناء وفي التنزيل العزيز والركب أسفل منكم قرئ بالنصب لأنه ظرف ويقرأ أسفل منكم بالرفع أي أشد تسفلا منكم والسفالة بالفتح النذالة وقد سفل بالضم وقوله عز وجل ثم رددناه أسفل سافلين قيل معناه الى الهرم وقيل الى التلف وقيل رددناه الى أرذل العمر كأنه قال رددناه أسفل من سفل وأسفل سافل وقيل الى الضلال لأن كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضل فهو المردود الى أسفل السافلين كما قال عز وجل ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وجمعها أسافل قال أبو ذؤيب

بأطيب من فيها اذا جئت طارقا * وأشهى اذا نامت كلاب الأسافل

أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة وهم آخر ما ينام لتشاغلهم بالربط والحلب وقد سفل وسفل وسفل يسفل فيهما سفالا وسفولا وتسفل وسفلة الناس وسفلتهم أسافلهم وغوغاؤهم قال ابن السكيت هم السفلة لأرذال الناس وهم من علية القوم ومن العرب من يخفف فيقول هم السفلة وفلان من سفلة القوم اذا كان من أراذلهم فينقل كسرة الفاء الى السين الجوهري السفلة السقاط من الناس يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة لانها جمع والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل قال ابن الاثير وليس بعربي وفي حديث صلاة العيد فقالت امرأة من سفلة النساء بفتح السين وكسر الفاء وهي السقاط قال ابن بري حكى ابن خالويه انه يقال السفلة بكسرهما وحكى عن أبي عمر أن المراد بها أسفل السفل قال وكذا قال الوزير يقال لأسفل السفل سفلة وسأل رجل الترمذي فقال له قالت لي امرأتي يا سفلة فقلت لها ان كنت سفلة فأنت طالق فقال له ما صنعتك قال سماك أعزك الله قال سفلة والله قال فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سفلة وأسافل الابل صغارها وأنشد أبو عبيد

تواكلها الأزمان حتى أجأنها * الى جلد منها قليل الاسافل

أي قليل الأولاد والسافلة المقعدة والدبر والسفلة بكسر الفاء قوائم البعير ابن سيده وسفلة البعير قوائمه لانها أسفل وسافلة الرمح نصفه الذي يلي الزج وقعد في سفالة الريح وعلاوتها وقعد سفالتها وعلاوتها فالعلاوة من حيث تهب والسفالة ما كان بازاء ذلك وقيل سفالة كل شيء

قوله وهم من علية القوم هذا مثال آخر فليس الضمير فيه عائدا الى ماقبله كما لا يخفى اه كتبه مصححه

وعُلاوته أسفله وأعلاه وقيل كُن في عُلاوة الريح وسُفالة الريح فأما عُلاوتها فأن تكون فوق الصيد وأما سُفالتها فأن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح والتَّسْفيل التصويب والتَّسَفُّل التَّصَوُّب (سفرجل) السَّفَرْجَل معروف واحدته سَفَرْجَلة والجمع سَفارِج قال أبو حنيفة وهو كثير في بلاد العرب وقول سيبويه ليس في الكلام مثل سَفَرْجال لا يريد أن سفرجالا شيء مقول ولا غيره وكذلك قوله ليس في الكلام مثل اسْفَرْجَلْتُ لا يريد أن اسْفَرْجَلْتُ مقولة إنما نفى أن يكون في الكلام مثل هذا البناء لا اسفرجلت ولا غيره وتصغير السَّفَرْجلة سُفَيْرِج وسُفَيْجِل وذكره الأزهري في الخماسي (سقل) السُّقْل لغة في الصُّقْل وهي الخاصرة والسَّقْل في اليد كالصَّدَف سَقَل سَقْلا وهو أسْقَل الزبيدي هو السَّيْقَل والصَّيْقَل وسَيْف سَقِيل وصَقِيل الأزهري والصاد في جميع ذلك أفصح (سلل) السَّلُّ انتزاعُ الشيءِ وإخراجُه في رِفْق سَلَّه يَسُلُّه سَلًّا واسْتَلَّه فانْسَلَّ وسَلَلْتُه أسُلُّه سَلًّا والسَّلّ سَلُّك الشعرَ من العجين ونحوه والانْسِلالُ المُضِيُّ والخروج من مَضِيق أو زحام سيبويه انْسَلَلْتُ ليست للمطاوعة إنما هي كفَعَلْت كما أن افْتَقَرَ كضَعُف وقول الفرزدق

غداةَ تولَّيتم كأنَّ سيوفكم * ذآنين في أعناقكم لم تَسَلْسَل

فَكَّ التضعيف كما قالوا هو يَتَمَلْمَلُ وإنما هو يَتَمَلَّل وهكذا رواه ابن الأعرابي فأما ثعلب فرواه لم تُسَلَّل تُفَعَّل من السَّلّ وسيف سَلِيل مَسْلُول وسَلَلْت السيفَ وأسْلَلْته بمعنًى وأتيناهم عند السَّلَّة أي عند استلال السيوف قال جَمّاس بن قيس بن خالد الكناني

هذا سلاحٌ كاملٌ وأَلَّه * وذو غِرارَيْن سريعُ السَّلَّه

وانْسَلَّ وتَسَلَّل انطلق في استخفاء الجوهري وانْسَلَّ من بينهم أي خرج وفي المثل رَمَتْني بدائها وانْسَلَّتْ وتَسَلَّل مثله وفي حديث عائشة فانْسَلَلْتُ من بين يديه أي مَضَيْتُ وخرجت بتأنٍّ وتدريج وفي حديث حسان لأسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرة من العجين وفي حديث الدعاء اللهم اسْلُلْ سخيمةَ قلبي وفي الحديث الآخر من سَلَّ سخيمته في طريق الناس وفي حديث أم زرع مَضْجَعُه كَمَسَلّ شَطْبة المَسَلُّ مصدر بمعنى المَسْلول أي ما سُلَّ من قشره والشَّطْبة السَّعَفة الخضراء وقيل السَّيْف والسُّلالة ما انْسَلَّ من الشيء ويقال سَلَلْتُ السيفَ من الغمد فانْسَلَّ وانْسَلَّ فلان من بين القوم يعدو إذا خرج في خُفْية يعدو وفي التنزيل العزيز يتسلَّلون منكم لِواذًا قال الفراء يلوذ هذا بهذا يستتر ذا بذا وقال الليث يتسلَّلون وينسلُّون واحد والسَّليلة الشعر يُنْفَش ثم يُطْوى

قوله لا يريد أن سفرجالا الخ تمام العبارة كما في المحكم إنما يريد أنه ليس في الكلام مثال فعلال من الخماسي لا سفرجال ولا غيره وكذلك قوله الى آخر ما هنا اهـ كتبه مصححه

ويشد ثم تُسَلُّ منه المرأةُ الشئ بعد الشئ تَغْزِله ويقال سَليلة من شَعَر لما اسْتُلَّ من ضريبته وهى شئ يُنْفَش منه ثم يُطْوَى ويُدْمَج طوالأطول كل واحدة نحو من ذراع فى غلظ أَسَلة الذراع ويُشَدُّ ثم تَسُلُّ منه المرأةُ الشئ بعد الشئ فتَغْزله وسُلالةُ الشئ ما اسْتُلَّ منه والنُّطْفةُ سُلالة الانسان ومنه قول الشماخ

طَوَتْ أَحْشاءُ مُرْتِجَةٍ لوَقْتٍ * على مَشَجٍ سُلالتُه مَهِينُ

وقال حسان بن ثابت

فجاءت به عَضْبَ الأَديم غَضَنْفَرًا * سُلالةَ فَرْجٍ كان غيرَ حَصِين

وفى التنزيل العزيز ولقد خلقنا الانسان من سُلالة من طين قال الفراء السُّلالة الذى سُلَّ من كل تُرْبة وقال أبو الهيثم السُّلالة ما سُلَّ من صُلْب الرجل وتَرائب المرأة كما يُسَلُّ الشئ سَلًّا والسَّليل الولد سُمِّى سَليلًا لانه خُلق من السُّلالة والسَّليلُ الولد حين يخرج من بطن أمه وروى عن عكرمة أنه قال فى السُّلالة انه الماء يُسَلُّ من الظَّهْر سَلًّا وقال الاخفش السُّلالة الوَلَد والنُّطفة السُّلالة وقد جعل الشماخ السُّلالة الماء فى قوله * على مَشَجٍ سُلالتُه مَهِينُ * قال والدليل على أنه الماء قوله تعالى وبَدَأَ خَلْقَ الانسان من طين يعنى آدم ثم جَعَلَ نَسْلَه من سُلالة ثم تَرْجَمَ عنه فقال من ماء مَهِين فقوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سُلالة أراد بالانسان وَلَدَ آدم جُعِل الانسان اسما للجنس وقوله من طين أراد أن تلك السُّلالة تَوَلَّدت من طين خُلق منه آدم فى الاصل وقال قتادة اسْتُلَّ آدم من طين فسُمِّى سُلالة قال والى هذا ذهب الفراء وقال الزجاج من سُلالة من طين سُلالة فُعالة تَخْلق الله آدم عليه السلام [بياض بالاصل] والسُّلالة والسَّليل الولد والانثى سَليلة أبو عمرو السَّليلة بنت الرجل من صُلْبه وقالت هند بنت النُّعمان

وما هِنْدُ الامُهْرةٌ عَرَبِيَّةٌ * سَليلةُ أفراس تَجَلَّلها بَغْل

قال ابن برى وذكر بعضهم أنها تصحيف وأن صوابه نَغْل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب لان البَغْل لا يَنْسل ابن شميل يقال للانسان أيضا أول ما تضعه أمه سَليل والسَّليل والسَّليلة المُهْر والمُهْرة وقيل السَّليل المُهْر يولد فى غير مشيمة ولا سَلًى فان كان فى واحدة منهما فهو بَقِير وقد تقدم وقوله أنشده ثعلب

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيًّا جانب * وقارح جَنْب سُلَّ أَقْرَح أَشْقَرا

معنى سُلَّ أُخْرِجَ سَليلًا والسَّليل دماغ الفرس وأنشد الليث

قوله عضب الأديم هكذا فى الاصل ولعله بالصاد المهملة وحرر الرواية اهـ كتبه مصححه

بياض بالاصل

كقونس الطرف أو في شأن قمحدة * فيه السليل حوالَيه له ارم

والسليل السنام الاصمعي اذا وضعت الناقة فولدها ساعة تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى وسلائل السنام طرائق طوال تقطع منه وسليل اللحم خصيله وهي السلائل وقال الاصمعي السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب وسلسل اذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام وقال أبو عمرو هي اللسلسة وقال الاصمعي هي اللسلسة ويقال سلسلة ويقال انسل وانشل بمعنى واحد يقال ذلك في السيل والناس قاله شمر والسليل لحم المتن وقول تأبط شرا * وأنضو الملا بالشاحب المتسلسل * هو الذي قد تخدد لحمه وقل وقال أبو منصور أراد به نفسه أراد أقطع الملا وهو ما اتسع من الفلاة وأنا شاحب متسلسل ورواه غيره * بالشاحب المتشلشل * بالشين المعجمة وسيأتي ذكره وفسره أنضو أجوز والملا الصحراء والشاحب الرجل الغزاء قال وقال الاصمعي الشاحب سيف قد أخلق جفنه والمتشلشل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به والسليلة عقبة أو عصبة أو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض وسليلة المتن ما استطال من لحمه والسليل النخاع قال الاعشى

ودأيا لواحك مثل الفؤو * س لاءم منها السليل الفقارا

وقيل السليل لحمة المتنين والسلائل نغفات مستطيلة في الانف والسليل مجرى الماء في الوادي وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء وفي الحديث اللهم اسقنا من سليل الجنة وهو صافي شرابها قيل له سليل لانه سل حتى خلص وفي رواية اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قال هو الشراب البارد وقيل السهل في الحلق ويروى سلسبيل الجنة وهو عين فيها وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال وسلسبيل والسليل واد واسع غامض ينبت السلم والضعة والينمة والحلمة والسمر وجمعه سلان عن كراع وهو السال والجمع سلان أيضا التهذيب في هذه الترجمة السال مكان وطيء وما حوله مشرف وجمعه سوال يجتمع اليه الماء الجوهري والسال المسيل الضيق في الوادي الاصمعي السلان واحدها سال وهو المسيل الضيق في الوادي وقال غيره السلسلة الوحرة وهي رقيطاء لها ذنب دقيق تمصع به اذا عدت يقال انها ما تطأ طعاما ولا شرابا الا سمته فلا يأكله أحد الا وحر وأصابه داء ربما مات منه ابن الاعرابي يقال سليل من سمر وغال من سلم وفرش من عرفط قال زهير

كأن عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أمم

قوله قمحدة هكذا ضبط في الاصل ومثله في التكملة ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع غير أن في التكملة القمحدة بكسر ففتح فسكون هي القمحدوة فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله ودأيا لواحك البيت كذا في الاصل والتكملة ويروى عوارك والدأي عظم الفقار وتقدم في ترجمة لحك وداء والشليل بالمعجمة والصواب ماهنا اه كتبه مصححه

ويروى وعَبْرةٌ ماهُم لوأنَّهُم أَمَمُ قال ابن برى قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أى ساروا سيرا سريعا يقول انْحَدَرُوا به فقد سَالَ بهم وقوله ماهم ما زائدة وهُم مبتدأ وعَبْرةٌ خبره أى هُم لى عَبْرةٌ ومن رواه وحَيْرةٌ ماهُم فتكون ما استفهامية أى أىُّ حَيْرةٍ هُم والجملة صفة لحيرة وحيرة خبر مبتدا محذوف والسَّالُّ موضع فيه شجر والسَّلِيل والسُّلَّان الأَودية وفى حديث زياد بسُلالة من ماء ثَغْب أى ما استُخْرِجَ من ماء الثَّغْب وسُلَّ منه والسُّلُّ والسُّلَال الداء وفى التهذيب داءٌ يُهْزِلُ ويُضْنِى ويَقْتُل قال ابن أحمر

أَرانا الاِزَالَ لنا جُمِّم * كَداء البَطْنِ سُلًّا أوصُفَارا

وأنشد ابن قتيبة لعُرْوة بن حزام فيه أيضا

بِىَ السُّلُّ أوداءُ الهُيَام أصابنى * فإيَّاكَ عَنِّى لايكُنْ بكَ مابِيا

ومثله قول ابن أحمر

بِمَنْزِلةٍ لايَشْتَكِى السُّلَّ أَهْلُها * وعَيْشٍ كَمَلْسِ السَّابِرِىِّ رَقِيق

وفى الحديث غُبارُذَيْلِ المرأة الفاجرة يُورِثُ السُّلَّ يريد أن من اتبع الفواجر وفَجَرَ ذَهَبَ ماله وافتقر فشَبَّه خِفَّة المال وذهابه بخِفَّة الجسم وذهابه اذا سُلَّ وقد سُلَّ وأَسَلَّه الله فهو مَسْلُول شاذ على غير قياس قال سيبويه كأنه وُضِعَ فيه السُّلُّ (قال محمد بن المكرم) رأيت حاشية فى بعض الاصول على ترجمة أمم على ذكر قُصَىٍّ قال قُصَىٌّ واسمه زيد كان يُدْعَى مُجَمِّعا

انى لَدَى الحَرْبِ رَخِىُّ اللَّبَب * عند تَنَادِيهم بِهَالٍ وهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عالِى النَّسَبِ * أُمَّهَتِى خِنْدِفُ والياسُ أَبِى

قال هذا الرجز حجة لمن قال ان الياسَ بن مُضَر الالف واللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل قال المفضل بن سلمة وقد ذكر الياسَ النبىَّ عليه السلام فأما الياسُ بن مُضَر فألفه ألف وصل واشتقاقه من الياس وهو السُّلّ وأنشد بيت عُروة بن حزام * بِىَ السُّلُّ أوداءُ الهُيَام أصابنى * وقال الزبير بن بكار الياس بن مُضَر هو أول من مات من السُّلّ فسمى السُّلُّ يأسا ومن قال انه اِلْيَاسُ بن مُضَر بقطع الالف على لفظ النبى عليه الصلاة والسلام أنشد بيت قصى

* أُمَّهَتِى خِنْدِفُ والياسُ أبى * قال واشتقاقه من قولهم رجل أَلْيَسُ أى شجاع والأَلْيَسُ الذى لايَفِرُّ ولا يَبْرَح وقد تَلَيَّسَ أشدَّ التَّلَيُّس وأسودُ ليسُ وأبُوَّةٌ لِيسَاءُ والسَّلَّة السَّرقة وقيل السَّرقة الخَفِيَّة وقد أَسَلَّ يُسِلُّ اسْلالا أى سَرَقَ ويقال فى بنى فلان سَلَّة ويقال للسارق السَّلَّال ويقال الخَلَّة تدعو الى السَّلَّة وسَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ اذا سرق وسَلَّ الشئَ يَسُلُّه سَلًّا وفى

قوله خندف والياس هكذا فى الاصل بالواو ولابد على قطع الهمزة من اسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن كتبه مصححه

الكتاب الذى كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين وادع أهل مكة وأن لا اغلال ولا اسلال قال أبو عمرو الاسلال السرقة الخفية قال الجوهرى وهذا يحتمل الرشوة والسرقة جميعا وسلّ البعير وغيره فى جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهى السلّة وأسلّ اذا صار ذا سلّة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سلّ السيوف ويقال فى بنى فلان سلّة اذا كانوا يسرقون والاسلّ اللص ابن السكيت أسلّ الرجل اذا سرق والمسلّل اللطيف الحيلة فى السرق ابن سيده الاسلال الرشوة والسرقة والسلّ والسلّة كالجونة المطبقة والجمع سلّ وسلال التهذيب والسلّة السبذة كالجونة المطبقة قال أبو منصور رأيت أعرابيا من أهل فيد يقول لسبذة الطين السلّة قال وسلّة الخبز معروفة قال ابن دريد لا أحسب السلّة عربية وقال أبو الحسن سلّ عندى من الجمع العزيز لانه مصنوع غير مخلوق وأن يكون من باب كوكب وكوكبة أولى لان ذلك أكثر من باب سفينة وسفين ورجل سلّ وامرأة سلّة ساقطا الاسنان وكذلك الشاة وسلّت تسلّ ذهب أسنانها كل هذا عن اللحيانى ابن الاعرابى السلّة السلّ وهو المرض وفى ترجمة ظبظب قال رؤبة * كأن بى سلّا وما بى ظبظاب * قال ابن برى فى هذا البيت شاهد على صحة السلّ لان الحريرى قال فى كتابه درة الغواص انه من غلط العامة وصوابه عنده السلال ولم يصب فى انكاره السلّ لكثرة ما جاء فى أشعار الفصحاء وذكره سيبويه أيضا فى كتابه والسلّة استلال السيوف عند القتال والسلّة الناقة التى سقطت أسنانها من الهرم وقيل هى الهرمة التى لم يبق لها سن والسلّة ارتداد الربو فى جوف الفرس من كبوة يكبوها فاذا انتفخ منه قيل أخرج سلّته فيركض ركضا شديدا او يعرق ويلقى عليه الجلال فيخرج ذلك الربو قال المرار

ألزّ اذ خرجت سلّته * وهلا تمسحه ما يستقر

الالزّ الوثاب وسلّة الفرس دفعته من بين الخيل محضرا وقيل سلّته دفعته فى سباقه وفرس شديد السلّة وهى دفعته فى سباقه ويقال خرجت سلّة هذا الفرس على سائر الخيل والمسلّة بالكسر واحدة المسالّ وهى الابر العظام وفى المحكم مخيط ضخم والسلاءة شوكة النخلة والجمع سلاء قال علقمة يصف ناقة أو فرسا

سلاءة كعصا النهدى غلّ لها * ذو فيئة من نوى قرّان معجوم

والسلّة أن تخرز خرزتين فى سلّة واحدة والسلّة العيب فى الحوض أو الخابية وقيل هى الفرجة بين نصائب الحوض وأنشد * أسلّة فى حوضها أم انفجر * والسلّة شقوق فى الارض تسرق

الماء

الماء وسَلُول فَخِذٌ من قيس بن هَوازن الجوهري وسَلُول قبيلة من هَوازن وهم بنو مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازن وسَلُول اسم أُمهم نُسِبوا اليها منهم عبد الله بن هَمَّام السَّلُولي الشاعر وسُلَّان موضع قال الشاعر

لِمَن الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّان * فالرَّقْمَتَيْن فَجانِبِ الصَّمَّان

وسَلّى اسم موضع بالأَهواز كثير التمر قال

كأَنَّ عَذِيرَهُم بجَنُوب سَلّى * نَعامٌ فاقَ في بَلَدٍ قِفارِ

قال ابن بري وقال أَبو المِقْدام بَيْهَس بن صُهَيْب

بسَلّى وسِلَّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ * كِرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ

وسَلّى وسِلَّبْرَى يقال لهما العاقُول وهي مَناذِرُ الصُّغْرَى كانت بها وقعة بين المُهَلَّب والأَزارقة قُتِل بها امامهم عُبَيد الله بن بَشِير بن الماحُوز المازني قال ابن بري وسَلّى أَيضا اسم الحرث بن رِفاعة بن عُذْرة بن عَدِيّ بن عبد شمس وقيل شُمَيس بن طَرُود بن قُدامة بن جَرْم بن زَبّان بن حُلْوان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة قال الشاعر

قوله الماحوز هكذا في الاصل بمهملة ثم معجمة وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس اه كتبه مصححه

وما تَرَكَتْ سَلّى بِهِزّانَ ذِلَّةً * ولكنْ أَحاطَ قِسْمَتْ وجُدُودُ

قال ابن بري حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سَلُول بن مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر ابن هَوازن اسم رجل فيهم وفيهم يقول الشاعر

قوله اسم رجل فيهم هكذا في الاصل وانظر وحرر اه كتبه مصححه

وانَّا أُناسٌ لا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً * اذا ما رأَتْهُ عامِرٌ وسَلُول

يريد عامر بن صَعْصَعة وسَلُول بن مُرَّة بن صعصعة قال وفي قُضاعة سَلُول بنت زَبّان بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن الحَرْم بن قُضاعة قال وفي خُزاعة سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة قال وقال ابن قتيبة عبد الله بن هَمّام هو من بني مُرَّة بن صعصعة أَخي عامر بن صعصعة من قَيْس عَيْلانَ وبَنُو مُرَّة يُعْرفون ببني سَلُولَ لانها أُمُّهم وهي بنت ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة رَهْط أَبي مريم السَّلُولي وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورأَيت في حاشية وسَلُول جَدّة عبد الله بن أُبَيّ المُنافق (سلسل) السَّلْسَلُ والسَّلْسال والسُّلاسِلُ الماءُ العَذْبُ السَّلِسُ السَّهْلُ في الحَلْق وقيل هو البارد أَيضا وماءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ سَهْلُ الدخول في الحلق لعُذوبته وصفائه والسُّلاسِل بالضم مثله قال ابن بري شاهد السَّلْسَل قول أَبي كبير

أَم لا سَبِيلَ الى الشَّبابِ وذِكْرُه * أَشْهَى اليَّ من الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

قال وشاهد السّلاسل قول لبيد

حقائبهم راحٌ عتيقٌ ودرمكٌ * وريطٌ وفاثوريّةٌ وسلاسلُ

وقال أبو ذؤيب من ماء لصب سلاسل وقيل معنى يتسلسل أنه اذا جرى أوضربته الريح يصير كالسلسلة قال أوس

وأشبرنيه الهالكيُّ كأنه * غديرٌ جرت في متنه الريح سلسلُ

وخمر سلسل وسلسال لينة قال حسان * بردى يصفق بالرحيق السلسل * وقال الليث هو السلسل وهو الماء العذب الصافي اذا شرب تسلسل في الحلق وتسلسل الماء في الحلق جرى وسلسلته أنا صببته فيه وقول عبد الله بن رواحة

انهم عند ربهم في جنان * يشربون الرحيق والسلسبيلا

الرحيق الخمر والسلسبيل السهل المدخل في الحلق ويقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل قال ابن الاعرابي لم أسمع سلسبيل الا في القرآن وقال الزجاج سلسبيل اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السلاسة فكأن العين سميت بصفتها غيره سلسبيل اسم عين في الجنة مثل به سيبويه على أنه صفة وفسره السيرافي وقال أبو بكر في قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا يجوز أن يكون السلسبيل اسما للعين فنون وحقه أن لا يجرى لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا رؤس الآيات المنونة اذ كان التوفيق بينها ما أخف على اللسان وأسهل على القارئ ويجوز أن يكون سلسبيل صفة للعين ونعتاله فاذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف واستحق الاجراء وقال الاخفش هي معرفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحا زيدت فيه الالف كما قال كانت قوارير قواريرا وقال ابن عباس سلسبيلا ينسل في حلوقهم انسلالا وقال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام معناها لينة فيما بين الحنجرة والحلق وأما من فسره سل ربك سبيلا الى هذه العين فهو خطأ غير جائز ويقال عين سلسل وسلسال وسلسبيل معناه أنه عذب سهل الدخول في الحلق قيل جمع السلسبيل سلاسب وسلاسيب وجمع السلسبيلة سلسبيلات وتسلسل الماء جرى في حدور أو صبب قال الاخطل

اذا خاف من نجم عليه ظماءة * أدب اليه جدولا يتسلسل

والسلسبيل اللين الذي لا خشونة فيه وربما وصف به الماء وثوب مسلسل ومتسلسل ردىء النسج رقيقه اللحياني تسلسل الثوب وتخلل اذا لبس حتى رق فهو متسلسل والتسلسل بريق فرند السيف وديبه وسيف مسلسل وثوب ملسلس فيه وشي مخطط وبعض يقول مسلسل كأنه مقلوب وقال

المعطل

قوله من ماء لصب هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرج ولفظه فشرجها من نطفة رحبية سلاسلة من ماء لصب سلاسل اه

قوله وقيل معنى يتسلسل هكذا في الاصل ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد اه

قوله وأشبرنيه الخ تقدم في ترجمة شبر وأنه يروى وأشبرنيها قال ابن برى وهو الصواب لانه يصف درعا وأورد قبله بيتا يشهد لذلك اه كتبه مصححه

قوله يصفق بالبناء للمفعول يزج وما تقدم في مادة برص من ضبطه بكسر الفاء بالبناء للفاعل خطأ كتبه مصححه

قوله وثوب ملسلس وقوله وبعض يقول مسلسل هكذا في الاصل ومثله في التهذيب وفي التكملة عكس ذلك اه كتبه مصححه

المعطل الهذلى لم ينسنى حب القبول مطارد * وأفل يختصم الفقار مسلس

أراد بالمطارد سهاما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مسلس مسلسل أى فيه مثل السلسلة من الفرند والسلسلة اتصال الشئ بالشئ والسلسلة معروفة دائرة من حديد ونحوه من الجواهر مشتق من ذلك وفى الحديث عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير وسلاسل البرق ما تسلسل منه فى السحاب واحدته سلسلة وكذلك سلاسل الرمل واحدتها سلسلة وسلسل قال الشاعر

خليلى بين السلسلين لو انني * بنعف اللوى أنكرت ما قلتما ليا

وقيل السلسلان هنا موضعان وبرق ذو سلاسل ورمل ذو سلاسل وهو تسلسله الذى يرى فى التوائه والسلاسل رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد وفى حديث ابن عمرو فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا ابن الاعرابى البرق المسلسل الذى يتسلسل فى أعاليه ولا يكاد يخلف وشئ مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة البرق ما استطال منه فى عرض السحاب وبرذون ذو سلاسل اذا رأيت فى قوائمه شبهها وفى الحديث ذكر غزوة السلاسل وهو بضم السين الاولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزاة وهو فى اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسل ويقال للغلام الخفيف الروح سلسل وسلسل والسلسلان بيلاد بنى أسد وسلسل حبل من الدهناء أنشد ابن الاعرابى

يكفيك جهل الاحمق المستجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

(سمل) سمل الثوب يسمل سمولا وأسمل أخلق وثوب سملة وسمل وأسمال وسميل وسمول قال أعرابى من بنى عوف بن سعد

صفقة ذى ذعالت سمول * بيع امرئ ليس بمستقيل

أراد ذى ذعالب فأبدل التاء من الباء وأنشد ثعلب * بيع السميل الخلق الدريس * وفى حديث عائشة ولنا سمل قطيفة السمل الخلق من الثياب وفى حديث قيلة أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه أسمال مليتين هى جمع سمل والملية تصغير الملاءة وهى الازار قال أبو عبيد الاسمال الاخلاق الواحد منه سمل وثوب أخلاق اذا أخلق وثوب أسمال كما يقال رمح أقصاد وبرمة أعشار والسومل الكساء الخلق عن الزجاجى والسملة الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

قوله وسلسل حبل من الدهناء الذى فى معجم ياقوت والقاموس جبل بالجيم قال شارحه والصواب حبل بالمهملة لان الدهناء لا جبل فيها نبه على ذلك نصر اه كتبه مصححه

وغيره مثل الثُّمْلة وجمعه سَمَلٌ قال ابن أحمر

الزَّاجِرُ العِيسَ فى الإمْلِيسِ أَعْيُنُها * مِثْلُ الوَقائِعِ فى أَنْصافِها السَّمَلُ

وسُمُولٌ عن الاصمعى قال ذو الرمة

على حِمْيَرِيّاتٍ كأَنَّ عُيونَها * قِلاتُ الصَّفا لم يَبْقَ الا سُمُولُها

وأَسمالٌ عن أبى عمرو وأنشد * يترك أَسْمالَ الحِياضِ يُبَّسا * والسُّمْلة بالضم مثل السَّمَلة ابن سيده السَّمَلة بَقِيَّة الماء فى الحَوْض وقيل هو ما فيه من الحَمْأة والجمع سَمَلٌ وسِمالٌ قال امية بن أبى عائذ الهذلى

فأَوْرَدَها فَيْحَ نَجْمِ الفُرو * عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السِّمال

أى أَوْرَدَ العَيْرُ أُتُنَه بَرْدَ السِّمال فى فَيْحِ نَجْمِ الفُروع ويروى فأَوْرَدَها فَيْحَ نَجْمِ الفُروع بالضم أى أَوْرَدَها الحَرُّ الماء ويُجْمَع السِّمال على سَمائل قال رؤبة * ذا هَبَوات يَنْشُفُ السَّمائلا * والسَّمَلة الحَمْأة والطين التهذيب والسَّمَلُ محرك الميم بَقِيَّةُ الماء فى الحوض قال حُمَيْد الأَرقط * خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائط * وفى حديث على عليه السلام فلم يَبْقَ منها الا سَمَلة كسَمَلة الاداوة وهى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء والتَّسَمُّل شرب السَّمَلة أو أَخْذُها يقال تَرَكْته يَتَسَمَّلُ سَمَلاً من الشراب وغيره وسَمَلَ الحوضَ سَمْلاً وسَمَّله نَقّاه من السَّمَلة وسَمَلَ الحوضُ لم يَخْرُج منه الا ماءٌ قليل عن اللحيانى وأنشد

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لمن يَراهُما * مُسَمَّلَيْنِ ما صَغا قَراهُما

وسَمَلَت الدلو خَرَج ماؤها قليلا وسَمَلانُ الماء والنبيذ بَقاياهما وتَسَمَّلَ النبيذَ أَلَحَّ فى شُرْبه كلاهما عنه أيضا والسَّمالُ الدود الذى يكون فى الماء الناقع قال تميم بن مقبل

كأَنَّ سِخالَها بذوى سِحارٍ * الى الحَرْماءِ أَولادُ السِّمال

وسَمَلَ بينهم يَسْمُلُ سَمْلاً وأَسْمَلَ بينهم أَصْلَحَ بينهم قال الكميت

وانْ يأْوِدِ الأَمْرُ يلقوا له * ثِقافاً وانْ يحكموا يَعْدِلُوا

وتَنْأَى قُعُودُهُمُ فى الأُمو * رِ عَمَّنْ يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُلُ

ولكنَّنى رائِبُ صَدْعِهِمْ * رَقُوءٌ لِما بينهم مُسْمِلُ

رَقُوءٌ مُصْلِحٌ قال ابن برى والذى فى شعره وتَنْأَى قُعورُهم بالراء أى تَبْعُدُ غاياتُهم عمن يُدارى ويُداهن على من يَسُمُّ وهو الذى يَسْبُرُ الشىء ويَنْظُرُ ما غَوْرُه يقال فلان بعيد التَّعْر أى بعيد الغَوْر لا يُدْرَكُ

ما عنده

قوله بذوى سحار كذا فى الاصل ومثله فى المحكم وأورده ياقوت فى الحرماء وسحار بلفظ كأن سخالها بلوى سحار الى الحرماء أولاد السمال ثم قال قال الازدى سحار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا آخر الرواية اه مصححه

قوله عن يدارى الخ هكذا فى الاصل وانظر كتبه مصححه

ماعنده يقول هم دُهاة لا يُبْلَغ أقصى ما عندهم قال ابن برى والذى رواه أبو عبيد فى الغريب المصنَّف على من يَسْمُّ وهو الصحيح قال وفى بعض نسخ الغريب عمّن يَسُمُّ والسَّامِلُ الساعى لاصلاح المعيشة وفى الصحاح فى اصلاح معاشه وسَمْلُ العين فَقْؤُها يقال سُمِلَتْ عينه تُسْمَل اذا فُقِئَتْ بحديدة مُحْماة وفى المحكم سَمَلَ عينه يَسْمُلها سَمْلًا واسْتَمَلَها فَقَأَها وفى حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدُّوا عن الاسلام أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر بسَمْلِ أعينهم قال أبو عبيد السَّمْل أن تُفْقَأ العين بحديدة مُحْماة أو بغير ذلك قال وقد يكون السَّمْلُ فَقْأَها بالشوك وهو بمعنى السَّمْر وانما فَعَل ذلك بهم لانهم فعلوا بالرُّعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صَنِيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نَهَى عن المُثْلة وقال أبو ذؤيب يرثى بنين له ماتوا

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأَنَّ حداقَها * سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

وأَطَمَ رجلٌ من العرب رجلا ففَقَأَ عينَه فسُمِّى سَمَّالًا حكى الجوهرى قال قال أعرابى فَقَأَ جَدُّنا عينَ رجل فسُمِّينا بنى سَمَّال والسَّمَّال شجر يَمانِيَة والسَّوْمَلَة فُنَيْجِنَة صغيرة وفى المحكم فنجانة صغيرة ومكانٌ سَمُولٌ سَهْل التراب وقيل هى الارض الواسعة وقيل هو الجوف الواسع من الارض عن أبى عبيدة قال امرؤ القيس * أثَرْنَ غبارًا بالكَدِيدِ السَّمَوَّل * وسَمْوِيل طائر وقيل بلدة كثيرة الطير قال الرَّبيع بن زياد وفى المحكم قال الربيع الكامل أحد أخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب النُّعمان

لَئِن رَحَلْتَ جِمالى لاالى سَعَة * مامثلُها سَعَةً عَرْضًا ولاطولا
بحيثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها * لم يَعْدِلوا رِيشَةً من ريشِ سَمْوِيلا
تَرْعَى الرَّوائمُ أحرارَ البقول بها * لامثلَ رَعْيِكُمُ مِلْحًا وغَسْوِيلا

والغَسْوِيلُ نَبْتٌ ينبت فى السِّباخ وأبو السَّمَّال العَدَوِىُّ رجل من الاعراب وأبو سَمَّال كنية رجل من بنى أسد أبو زيد السُّمْلة جوع يأخذ الانسان فيأخذه لذلك وَجَعٌ فى عينيه فتَهْراقُ عيناه دَمْعًا فيُدْعَى ذلك السُّمْلة كأنه يفقأ العين والسَّوْمَلَة الطِّرْجِهارة والحَوْجَلة القارُورة الكبيرة قال ويقال حَوْجَلَة ودَوْخَلَة

(سمأل) السُّمْأَلُ والسَّمَوْأَلُ الظِّلُّ والسَّمَوْأَلُ والسَّمَوَّلُ اسم رجل سريانى معرب قال ابن السكيت السَّمَوْأَلُ بن عادياء بالهمز وهو فَعَوْأَل قاله الجوهرى قال ابن برى صوابه فَعَوْلَل والمُسْمَئِلُّ الضامر واسْمَأَلَّ اسْمِئْلالًا بالهمز ضَمُرَ واسْمَأَلَّ الظِّلُّ اذا ارتفع وقالت سَلْمَى بنت مُجْدَعَة الجُهَنِيَّة ترثى أخاها أسعد

قوله لئن رحلت جمالى لا الى سعة هكذا فى الاصل ومثله فى نسخة من المحكم اه

قوله ملحا كذا فى الاصل والمحكم وفى التهذيب والتكملة طلحا قال فى التكملة ويروى علقى فلعلها روايات اه كتبه مصححه

قوله وقالت سلمى تقدم مثله فى نفض وأن ابن برى صوب ان اسمها سعدى واليها نسب فى ترجمة تبع اه كتبه مصححه

يَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطَاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

أى رجع الظلُّ الى أصل العُود وقيل التُّبَّع الدَّبَرانُ واسمئلاله ارتفاعه طالعا ابن الاعرابى أبو بَرَاءٍ طائرٌ واسمه السَّمَوْأَلُ بالهمز وأبو بَرَاءٍ كنيته (سمرطل) رجل سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ طويلٌ مضطرب وهو من الأمثلة التى فاتت الكتاب وقال ابن جنى قد يجوز أن يكون مُحَرَّفا من سَمَرْطُولٍ فهو بمنزلة عَضْرَفُوط قال ولم نسمعه فى نثر وانما سمعناه فى الشعر قال

* على سَمَرْطُولٍ نِيَافٍ شَعْشَعِ *

(سمرمل) التهذيب فى الرباعى السَّمَرْمَلَةُ الغُول (سمغل) المُسْمَغِلُّ من الابل الطويل وناقة مُسْمَغِلَّةٌ طويلةٌ بالغين والسين والجسرة مثلها والمُسْمَغِلَّة السريعة (سمندل) أبو سعيد السَّمَنْدَلُ طائرٌ اذا انقطع نَسْلُهُ وهَرِمَ أَلْقَى نفسه فى الجمر فيعود الى شبابه وقال غيره هو دابّة يدخل النار فلا تُحْرِقه (سنبل) السُّنْبُلُ معروف وجمعه السَّنَابِل ابن سيده السُّنْبُلُ من الزَّرْع واحدته سُنْبُلَةٌ وقد سَنْبَلَ الزرعُ اذا خرج سُنْبُلُهُ والسَّنَابِلُ سَنَابِلُ الزرع من البُرّ والشعير والذُّرَة الواحدة سُنْبُلَةٌ والسُّنْبُلَةُ بُرْجٌ فى السماء والسُّنْبُلُ من الطِّيب وفى حديث سَلْمَان أنه رُؤِىَ بالكوفة على حمار عَرِىٍّ وعليه قميص سُنْبُلَانِىٌّ قال شَمِر قال أبو عبد الوهاب الغَنَوى السُّنْبُلَانِىُّ من الثياب السابغُ الطويل الذى قد أُسْبِلَ وقال خالد بن جَنْبَة سَنْبَلَ الرجلُ ثوبه اذا جَرَّ له ذَنَبًا من خلفه فتلك السُّنْبُلَةُ وقال أخوه ما طال من خَلْفه وأمامه فقد سَنْبَلَهُ فهذا القميص السُّنْبُلَانِىُّ وقال شمر وغيره يجوز أن يكون السُّنْبُلَانِىُّ منسوبا الى موضع من المواضع وفى حديث عثمان أنه أرسل الى امرأة بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلَانِيَّةٍ أى سابغة الطول يقال ثوب سُنْبُلَانِىٌّ وسَنْبَلَ ثوبه اذا أَسْبَلَهُ وجَرَّه من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سُنْبُل الطعام قال ابن الاثير وكلهم ذكروه فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه وابنُ سِنْبِلٍ رجل بصرىٌّ أَحْرَقَ جارِيَةَ بنَ قُدَامة وهو من أصحاب عَلِىٍّ خمسين رجلا من أهل البصرة فى داره ويقال ابن ضِنْبِل وسنذكره فى الصاد والسُّنْبُلَةُ بئر قديمة حَفَرَتْهَا بنو جُمَحٍ بمكة وفيها يقول قائلهم

* نحن حَفَرْنَا للحَجِيجِ سُنْبُلَهْ *

(سنجل) سِنْجَالُ قرية بأَرْمِينِيَةَ ذكرها الشَّمَّاخ

ألا يا اصْبَحَانِى قبل غارة سِنْجَالِ * وقَبْلَ مَنَايَا قد حَضَرْنَ وآجالِ

ابن الاعرابى سَنْجَلَ اذا مَلَأَ حوضه نَشَاطا وسِنْجَالُ موضع (سندل) ابن خالويه السَّنْدَلُ جَوْرَبُ الخُفّ ابن الاعرابى سَنْدَلَ الرجلُ اذا لَبِسَ الجَوْرَبَ بين لِيُصْطَادَ الوحش فى صَكَّةِ عُمَىٍّ والسَّنْدَلُ طائرٌ يأكل البِيشَ عن الحائط (سنطل) المُسَنْطَلُ المتمايلُ لا يَمْلِكُ نفسه وقيل

هو الذي ينحدر رأسه وعنقه ثم يرتفع وقيل هو الذي يمشي ويطأطئ رأسه عن الفارسي ابن الاعرابي سنطل الرجل اذا مشى مطأطئا ابن الاعرابي السنطالة المشية بالسكون ومطأطأة الرأس والمسنطل العظيم البطن والسنطلة الطول والسنطيل الطويل قال أبو منصور ورأيت بظاهر الصمان جبيلا صغيرا له أنف تقدمه يسمى سنطلا (سهل) السهل نقيض الحزن والنسبة اليه سهلي ونهر سهل ذو سهلة والسهولة ضد الحزونة وقد سهل الموضع بالضم ابن سيده السهل كل شئ الى اللين وقلة الخشونة والنسب اليه سهلي بالضم على غير قياس والسهل كالسهل قال الجعدي يصف سحابا

حتى اذا هبط الأفلاح وانقطعت * عنه الجنوب وحل الغائط السهلا

وقد سهل سهولة وسهله صيره سهلا وفي الدعاء سهل الله عليك الامر ولك أي حمل مؤنته عنك وخفف عليك والسهل من الارض نقيض الحزن وهو من الاسماء التي أجريت مجرى الظروف والجمع سهول وأرض سهلة وقد سهلت سهولة جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حزنت حزونة وأسهل القوم صاروا في السهل وأسهل القوم اذا نزلوا السهل بعد ما كانوا نازلين بالحزن وفي حديث رمي الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن أراد أنه صار الى بطن الوادي وأسهلوا اذا استعملوا السهولة مع الناس وأحزنوا اذا استعملوا الحزونة قال لبيد

فان يسهلوا فالسهل حظي وطرقتي * وان يحزنوا أركب بهم كل مركب

وقول غيلان الربعي يصف حلبة * وأسهلوهن دقاق البطحا * انما أراد أسهلوا بهن في دقاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل وبعير سهلي يرعى في السهولة والتسهيل التيسير والتساهل التسامح واستسهل الشئ عده سهلا وفي الحديث من كذب على متعمدا فقد استسهل مكانه من جهنم أي تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل أعاذنا الله منها برحمته ورجل سهل الوجه عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه يعني بذلك قلة لحمه وهو مما يستحسن وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه سهل الخدين صلتهما أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ورجل سهل الخلق والسهلة والسهل تراب كالرمل يجيء به الماء وأرض سهلة كثيرة السهلة فاذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة قال أبو منصور لم أسمع سهلة لغير الليث ابن الاعرابي يقال لرمل البحر السهلة هكذا قاله بكسر السين أبو عمرو بن العلاء ينسب الى الارض

السُّهْلة سُهْلى بضم السين الجوهرى السِّهْلة بكسر السين رمل ليس بالدُّقاق وفى حديث أم سلمة فى مَقْتَل الحسين عليه السلام أن جبريل عليه السلام أتاه بسِهْلة أو تراب أحمر السِّهْلة رمل خَشِن ليس بالدُّقاق الناعم واسهالُ البطن كالخِلْفة وقد أُسْهِل الرَّجُل وأُسْهِل بطنُه وأَسْهَله الدَّواءُ واسهالُ البطن أن يُسْهِله دَواءٌ وأَسْهَل الدواءُ طبيعتَه والسُّهْل الغُرابُ وسَهْلٌ وسُهَيْلٌ اسمان وسُهَيْلٌ كوكبٌ يَمانٍ الازهرى سُهَيْلٌ كوكب لا يُرَى بخُراسانَ ويُرَى بالعراق قال الليث بلغنا أن سُهَيلًا كان عَشَّارًا على طريق اليمن ظَلومًا فمسخه الله كوكبًا وقال ابن كُناسة سُهَيْلٌ يُرَى بالحجاز وفى جميع أرض العرب ولا يُرَى بأرض ارْمِينِيَة وبين رُؤْية أهل الحجاز سُهَيلًا ورؤية أهل العراق اياه عشرون يوما قال الشاعر

اذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ * فابْنُ اللَّبونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

ويقال انه يَطْلُع عند نِتاج الابل فاذا حالت السَّنَةُ تَحَوَّلَتْ أسنانُ الابل (سهبل) السَّهْبَلُ الجَرِىءُ (سول) سَوَّلَتْ له نفسُه كذا زَيَّنَتْه له وسَوَّل له الشيطانُ أغْواه وأُناسُوا بِلُكَ فى هذا الامر عَدِيلُكَ وفى حديث عمر رضى الله عنه اللَّهُمَّ الا أن تُسَوِّلَ لى نفسى عند الموت شيأ لا أجده الآنَ التسويل تحسينُ الشئ وتزيينُه وتحبيبُه الى الانسان ليفعلَه أو يقولَه وفى التنزيل العزيز بل سَوَّلَتْ لكم أنفسُكم أمرًا فصبرٌ جميلٌ هذا قول يعقوب عليه السلام لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسفَ فقال لهم ما أكَلَه الذئب بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم فى شأنه أمرا أى زَيَّنَتْ لكم أنفسكم أمرا غير ما تَصِفُون وكأنّ التسويل تَفْعِيلٌ من سُول الانسان وهو أُمْنِيَّتُه أن يَتَمَنَّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ وغيرَه من غُرور الدنيا وأصل السُّول مهموز عند العرب استثقلوا ضَغْطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز قال الراعى فيه فلم يَهْمِزه

أخْتَرْتَكَ الناسُ اذ رَثَّتْ خَلائقُهم * واعْتَلَّ مَنْ كان يُرْجَى عنده السُّولُ

والدليل على أن أصل السُّول همز قراءة القُرَّاء قوله عز وجل قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يا موسى أى أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ التى سأَلْتَها والتَّسَوُّلُ استرخاءُ البطن والتَّسَوُّنُ مثله والسَّوَلُ استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن ورجلٌ أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ وقوم سُولٌ ابن سيده الأَسْوَلُ الذى فى أسفله استرخاء قال المُتَنَخِّل الهُذَلى

كالسُّحُل البِيضِ جَلَا لَوْنَها * سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أراد بالحَمَل السَّحابَ الأسود وسَحابٌ أَسْوَلُ أى مُسْتَرْخٍ بَيِّنُ السَّوَل وقد سَوِل يَسْوَلُ سَوَلًا وامرأة سَوْلاءُ والأَسْوَلُ من السحاب الذى فى أسفله استرخاء ولِهَيْدَبه اسْبالٌ ودَلْوٌ سَوْلاءُ ضَخْمة قال

قوله أخترتك الناس هكذا فى الاصل والخطب فى هذا سهل ان صحت به الرواية فافهم اه كتبه مصححه

سولاء

* سؤلاً مسك فارض نهي * وسلت أسال سوالاً لغة في سألت حكاها سيبويه وقال ثعلب سوالاً وسوالاً كجوار وجوار وحكى أبو زيد هما يتساولان فهذا يدل على أنها واو في الاصل على هذه اللغة وليس على بدل الهمز ورجل سولة على هذه اللغة سؤول وحكى ابن جنى سوال وأسولة

(سيل) سال الماء والشئ سيلاً وسيلاناً جرى وأساله غيره وسيله هو وقوله عز وجل وأسلنا له عين القطر قال الزجاج القطر النحاس وهو الصفر ذكر أن الصفر كان لا يذوب فذاب مذ ذلك فأساله الله لسليمن وماء سيل سائل وضعوا المصدر موضع الصفة قال ثعلب ومن كلام بعض الرواد وجدت بقلاً وبقيلاً وماء غللاً سيلاً قوله بقلاً وبقيلاً أى منه ما أدرك فكبر وطال ومنه مالم يدرك فهو صغير والسيل الماء الكثير السائل اسم لا مصدر وجمعه سيول والسيل معروف والجمع السيول ومسيل الماء وجمعه أمسلة وهى مياه الامطار اذا سالت قال الازهرى الاكثر فى كلام العرب فى جمع مسيل الماء مسايل غير مهموز ومن جمعه أمسلة ومسلاً ومسلاناً فهو على توهم أن الميم فى مسيل أصلية وأنه على وزن فعيل ولم يرد به مفعل كما جمعوا مكاناً أمكنة ولها نظائر والمسيل مفعل من سال يسيل مسيلاً ومسالاً وسيلاً وسيلاناً ويكون المسيل أيضاً المكان الذى يسيل فيه ماء السيل والجمع مسايل ويجمع أيضاً على مسل وأمسلة ومسلان على غير قياس لان مسيلاً هو مفعل ومفعل لا يجمع على ذلك ولكنهم شبهوه بفعيل كما قالوا رغيف وأرغف وأرغفة ورغفان ويقال للمسيل أيضاً مسل بالتحريك والعرب تقول سال بهم السيل وجاش بنا البحر أى وقعوا فى أمر شديد ووقعنا نحن فى أشد منه لان الذى يجيش به البحر أسوأ حالاً من يسيل به السيل وقول الاعشى

فليتك حال البحر دونك كله * وكنت لقى تجرى عليك السوائل

والسائلة من الغرر المعتدلة فى قصبة الانف وقيل هى التى سالت على الارنبة حتى رثمتها وقيل السائلة الغرة التى عرضت فى الجبهة وقصبة الانف وقد سالت الغرة اى استطالت وعرضت فان دقت فهى الشمراخ وتسايلت الكتائب اذا سالت من كل وجه وفى صفته صلى الله عليه وسلم سائل الاطراف أى ممتدها ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجبرين وهو بمعناه ومسالا الرجل جانبا لحيته الواحد مسال وقال

فلو كان فى الحى النجى سواده * لما مسحت تلك المسالات عامر

ومسالاه أيضاً عطفاه قال أبو حية

قوله ومسيل الماء وجمعه كذا فى الاصل وعبارة الجوهرى ومسيل الماء موضع سيله والجمع الخ اهـ كتبه مصححه

فما قام الا بين أيد تقيمه * كما عطفت ريح الصبا خوط ساسم

اذا ما انتشناه على الرحل ينثني * مسالية عنه من وراء ومقدم

انما نصبه على الظرف وأسال غرار النصل أطاله وأتمه قال المتنخل الهذلي وذكر قوسا

قرنت بها معابل مرهفات * مسالات الأغرة كالقراط

والسيلان بالكسر سنخ قائمة السيف والسكين ونحوهما وفي الصحاح ما يدخل من السيف والسكين في النصاب قال أبو عبيد سمعته ولم أسمعه من عالم قال ابن بري قال الجواليقي أنشد أبو عمرو للزبرقان بن بدر

وان أصاحكم ما دام لي فرس * واشتد قبضا على السيلان ابهامي

والسيال شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى قال الأعشى

باكرتها الأعراب في سنة النو * م فتجري خلال شوك السيال

يصف الخمر ابن سيده والسيال بالفتح شجر له شوك أبيض وهو من العضاه قال أبو حنيفة قال أبو زياد السيال ما طال من السمر وقال أبو عمرو السيال هو الشبه قال وقال بعض الرواة السيال شوك أبيض طويل اذا نزع خرج منه مثل اللبن قال ذو الرمة يصف الأجمال

ماهجن اذ بكرن بالأجمال * مثل صوادي النخل والسيال

واحدته سيالة والسيالة موضع

(فصل الشين المعجمة) (شبل) الشبل ولد الأسد اذا أدرك الصيد والجمع أشبال وأشبل وشبول وشبال قال رجل من بني جذيمة

شثن البنان في غداة برده * جهم المحيا ذو شبال ورده

ولبؤة مشبل معها أولادها وشبل فيهم يشبل شبولا ربا وشب ولا يكون الا في نعمة وشبل الغلام أحسن شبول اذا نشأ وأشبل عليه أي عطف ابن الأعرابي اذا كان الغلام ممتلئ البدن نعمة وشبابا فهو الشابل والشابن والحضجر أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه اذا مشى الحوار مع أمه وقوي فهي مشبل يعني الأم قال أبو منصور قيل لها مشبل لشفقتها على الولد وأشبلت المرأة على ولدها فهي مشبل أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج وأشبل عليه عطف عليه وأعانه قال الكميت

ومنا

ومنا اذا حزبتك الأمور * عليك المليب والمشبل

الكسائى الاشبال التعطف على الرجل ومعونته قال الكميت أيضا

هم رئموها غير ظار وأشبلوا * عليها بأطراف القنا وتحدبوا

وشبلان اسم (شثل) رجل شثل الاصابع غليظها خشنها وقدم شثلة غليظة اللحم متراكبة وقد شثلت يده ورجله وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن ابن السكيت الشثل لغة فى الشثن وقد شثل شثولة وشثن شثونة (شخل) شخل الشراب يشخله شخلا صفاه وشخله يشخله بزله بالمشخلة والشخل التصفية والمشخلة المصفاة وشخل فلان ناقته وشخبها اذا حلبها قال أبو منصور وسمعت العرب يقولون شخلت الشراب شخلا اذا صفيته بالمشخلة وسمعتهم يقولون شخلنا الابل شخلا أى حلبناها حلبا وشخل الرجل وشخيله صفيه وقد شاخله والشخل الغلام الحدث يصادق رجلا أبو زيد الشخل الصديق يقال فلان شخلى أى صديقى (شرحل) شراحيل وشراحين اسم رجل نونه بدل قال الجوهرى لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة عند سيبويه لانه بزنة جمع الجمع قال وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان حقرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السراويل لانها أعجمية وأما قول الشاعر

وماظنى وظنى كل ظن * أمسلمنى الى قوم شراحى

قال الفراء أراد شراحيل فرخم فى غير النداء وقال أمسلمنى ووجه الكلام أن يقول أمسلمى بحذف النون كما يقال هو ضاربى قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أو ال فهو مضاف الى الله عز وجل وهذا ليس بصحيح اذ لو كان كذلك لكان مصروفا لان الايل والال عربيان (شرحبيل) شرحبيل اسم رجل وقيل هى أعجمية قال ابن الكلبى كل اسم كان فى آخره ايل أو ال فهو مضاف الى الله عز وجل وقد بينا أن ذلك ليس بصحيح اذ لو صح لصرف جبريل وأشباهه لانه مضاف الى ايل والى ال وهما منصرفان لانهما على ثلاثة أحرف وكان ينبغى أن يرفعا فى حال الرفع وينصبا فى حال النصب ويخفضا فى حال الخفض كما يكون عبد الله والله أعلم (شرذل) فى الاستيعاب لابن عبد البر فى حرف القاف فى ترجمة قيس بن الحرث الاسدى عن خميصة بن الشرذل قال ابن أبى خيثمة الشرذل بالذال المعجمة الرجل الطويل (ششقل) التهذيب فى الرباعى الششقلة كلمة جبرية لهج بها صيارفة أهل العراق فى تعيير الدنانير يقولون قد ششقلناها أى عيرناها أى وزناها دينارا دينارا وليست الششقلة عربية محضة ابن سيده ششقل الدينار عيره

قوله وشثن فى القاموس انه من باب كرم وفرح اه مصححه

قوله لان الايل والال عربيان كذا فى المحكم ومعناه ظاهر من العبارة الآتية فى الترجمة بعدها اه

عَجَمِيَّة وقيل ليونس بمَ تَعْرِف الشِّعْرَ الجَيِّدَ قال بالشَّشْقَلَة ابن الاعرابى يقال اشْقُل الدَّنانيرَ وقد شَقَلْتُها أى وَزَنْتُها قال الازهرى وهذا أشبه بكلام العرب وأما قول الليث تَعْيِير الدنانير فان أبا عبيد روى عن الكسائى والاصمعى وأبى زيد أنهم قالوا جميعا عايَرْتُ المَكاييلَ وعاوَرْتُها ولم يُجيزوا عَيَّرْتُها وقالوا التَّعْيِير بهذا المعنى لَحْنٌ ‌(شصل)‌ ابن الاعرابى شَوْصَل وشَفْصَلَ اذا أكل الشَّاصُلَّى وهو نَبَات ‌(شعل)‌ الشَّعَلُ والشُّعْلَة البياض فى ذَنَب الفَرَس أو ناصيته فى ناحية منها وخَصَّ بعضهم به عَرْضَها يقال غُرَّة شَعْلاء تأخذ احدى العينين حتى تدخل فيها وقد يكون فى القَذَال وهو فى الذَّنَب أكثر شَعِلَ شَعَلاً وشُعْلَة الاخيرة شاذة وكذلك اشْعالَّ اشْعِيلالاً اذا صار ذا شَعَل قال

وبَعْدَ انتهاض الشَّيْب فى كُلِّ جانب * على لِمَّتِى حتى اشْعَأَلَّ بَهِيمُها

أراد اشْعالَّ حرَّك الالف لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتَحَمَّل الحركة فاذا اضْطُرُّوا الى تحريكه حَرَّكوه بأقرب الحروف اليه ويقال اذا كان البياض فى طَرَف ذَنَب الفرس فهو أشْعَلُ وان كان فى وَسَط الذَّنَب فهو أَصْبَغ وان كان فى صَدْره فهو أدْعَم فاذا بلغ التحجيلُ الى ركبتيه فهو مُجَبَّب فان كان فى يديه فهو مُقَفَّز وقال الاصمعى اذا خالط البياضُ الذَّنَب فى أى لون كان فذلك الشُّعْلَة والفرس أشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَل والانثى شَعْلاء وشَعَل النارَ فى الحَطَب يَشْعَلُها وشَعَّلها وأشْعَلَها فاشْتَعَلَت وتَشَعَّلَتْ ألْهَبَها فالتهبت وقال اللحيانى اشْتَعَلَت النارُ تأجَّجَتْ فى الحطب وقال مَرَّةً نارٌ مُشْعَلَة مُلْتَهِبَة مُتَّقِدة والشُّعْلَة ما اشْتَعَلَتْ فيه من الحطب أو أشْعَلَه فيها قال الازهرى الشُّعْلة شِبْه الجَذْوة وهى قطعة خَشَب تَشْتَعِل فيها النارُ وكذلك القَبَس والشِّهَاب والشُّعْلَة واحدة الشُّعَل والشُّعْلة والشُّعْلول اللَّهَب والمَشْعَلَة الموضع الذى تُشْعَل فيه النارُ والشَّعِيلة النار المُشْعَلَة فى الذُّبَال وقيل الفَتيلة المُرَوَّاة بالدُّهْن شُعِلَ فيها نار يُسْتَصْبَح بها ولا يقال لها كذلك الا اذا اشْتَعَلَتْ بالنار وجمعها اشْعُلٌ مثل صَحِيفة وصُحُف والمَشْعَلة واحدة المَشَاعِل قال لبيد

أصاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ * كمِصباح الشَّعِيلة فى الذُّبَال

وفى حديث عمر بن عبد العزيز كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكاد السِّراج يَخْمُد فقام وأصْلَحَ الشَّعِيلة وقال قُمْتُ وأنا عُمَر وقعدت وأنا عُمَر الشَّعيلة الفَتيلة المُشْعَلَة والمَشْعَل القِنْديل وشُعْلَة اسم فرس

قوله وجمعها اشعل مثل صحيفة وصحف هى عبارة التهذيب والعباب والذى فى المحكم شعيل كأمير وتبعه القاموس فتصويب شارحه للاول تبع فيه التهذيب والعباب فتأمل اه

قوله والمشعلة واحدة المشاعل لعل تخريج هذه الجملة فى هذا المحل من الناسخ اه

قيس بن سباع على التشبيه باشعال النار لسرعتها واشتعل غضباً هاج على المثل وأشعلته أنا واشتعل الشيب في الرأس اتقد على المثل وأصله من اشتعال النار وفي التنزيل العزيز واشتعل الرأس شيباً ونصب شيباً على التفسير وان شئت جعلته مصدرا وكذلك قال حذاق النحويين واشتعل الرأس شيباً أي كثر شيب رأسه ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس وأشعلت العين كثر دمعها وأشعل ابله بالقطران كثر عليها منه وعمها بالهناء ولم يطل النقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجرب وكتيبة مشعلة مبثوثة انتشرت وأشعل الخيل في الغارة بثها قال

والخيل مشعلة في ساطع ضرم * كأنهن جراد أو يعاسيب

وأشعلت الغارة تفرقت والغارة المشعلة المنتشرة المتفرقة ويقال كتيبة مشعلة بكسر العين اذا انتشرت قال جرير يخاطب رجلا قال ابن برى والصحيح أنه للأخطل

عاينت مشعلة الرعال كأنها * طير تغاول في شمام وكورا

وشمام جبل بالعالية وجراد مشعل كثير متفرق اذا انتشر وجرى في كل وجه يقال جاء جيش كالجراد المشعل وهو الذي يخرج في كل وجه وأما قولهم جاء فلان كالحريق المشعل فمفتوحة العين لأنه من أشعل النار في الحطب أي أضرمها وأنشد ابن برى لجرير

واسأل اذا خرج الخدام وأحمشت * حرب تضرم كالحريق المشعل

وأشعل الابل فرقها عن اللحياني وأشعلت جمعه اذا فرقته قال أبو وجزة

فعاد زمان بعد ذاك مفرق * وأشعل ولى من نوى كل مشعل

والشعلول الفرقة من الناس وغيرهم وذهبوا شعاليل بقردحمة وما في قردحمة من اللغات مذكور في موضعه وذهب القوم شعاليل مثل شعارير اذا تفرقوا قال أبو وجزة

حتى اذا ما دنت منه سوابقها * وللغام بعطفيه شعاليل

وشعل في الشيء يشعل شعلا أمعن وغلام شعل أي خفيف متوقد ومعل مثله وقال

يلحن من سوق غلام شعل * قام فنادى برواح معل

وكان تأبط شرا يقال له شعل ومنه قوله

سرى ثابت سرى ذميما ولم أكن * سلات عليه شل مني الأصابع

ويأمرني شعل لاقتل مقبلا * فقلت لشعل بئسما أنت شافع

والمِشْعَلُ شيء من جُلود له اربع قَوائم يُنْتَبَذُ فيه قال ذو الرُّمّة

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْدًا * وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا

قال ابن برى ومثله قول الراجز

يا حَشَراتِ القاعِ من جُلاجِلِ * قد كَشَّ ماهاجَ من المَشاعِلِ

الحَشَراتُ القَنافذ والضِّباب كَشَّ ونَشَّ واحد أى عليكُنَّ بالهَرَب من هذه المواضع لانَّ كُلَّنَ المِشْعَل بكسر الميم شيء يَتَّخِذه أهل البادية من أدم يُخْرَزُ بعضه الى بعض كالنِّطَع ثم يُشَدُّ الى أربع قوائم من خشب فيصير كالحوض يُنْتَبَذُ فيه لانه ليس لهم حِبابٌ وفى الحديث أنه شَقَّ المَشاعِلَ يوم خَيْبَر قال هى زِقاق كانوا يَنْتَبِذون فيها واحدها مِشْعَلٌ ومِشْعالٌ ورَجُلٌ شاعِلٌ أى ذُو اشْعال مثل تامر ولابن وليس له فعل قال عمرو بن الاطْنابة والاطْنابةُ أُمُّه وهى امرأة من بنى كِنانة بن القَيْن بن جَسْر بن قُضاعة واسم أبيه زَيْد مَناة

انى منَ القوم الذين اذا ابْتَدَوْا * بَدَؤُا بحَقِّ الله ثُمَّ السائل

المانعين من الخَنَى جاراتهم * والحاشدين على طَعام النّازل

لَيْسُوا بأَنْكاس ولا مِيل اذا * ما الحرب شُبَّتْ أَشْعَلُوا بالشّاعل

وأَشْعَلَتِ القِرْبةُ والمَزادةُ اذا سالَ ماؤُها متفرّقا وأَشْعَلَتِ الطَّعْنةُ أى خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقا وأَشْعَلَ السَّقْيَ أَكْثَر الماءَ عن ابن الاعرابى وشَعْلٌ اسم رجل وبنو شُعَل حَىٌّ من تَميم وشَعْلان موضع والشَّعْلَعُ الطويل (شغل) الشُّغْل والشَّغْل والشُّغُل والشَّغَل كُلُّه واحد والجمع أَشْغالٌ وشُغُول قال ابن مَيّادة

وما هَجْرُ لَيْلَى ان تَكُونَ تَباعَدَتْ * عَلَيْكَ ولا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وقد شَغَلَه يَشْغَلُه شَغْلًا وشُغْلًا الاخيرة عن سيبويه وأَشْغَلَه واشْتَغَلَ به وشُغِلَ به وأنا شاغِلٌ له وقيل لا يقال أَشْغَلْته لانها لغة رَدِيئة وقد شُغِلَ فلان فهو مَشْغُولٌ وقال ثعلب شُغِلَ من الافعال التى غَلَبَتْ فيها صيغةُ مالم يُسَمَّ فاعله قال وتَعَجَّبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أَشْغَلَه قال وهذا شاذ انما يُحْفَظ حفظا يعنى أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل قال ولا يُتَعَجَّبُ مما لم يُسَمَّ فاعله ويقال شُغِلْتُ عنك بكذا على مالم يسم فاعله واشْتَغَلْتُ ورجل شَغِلٌ من الشُّغْل ومُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ ومَشْغُولٌ قال ابن سيده ورَجُل شَغِلٌ عن ابن الاعرابى قال وعندى أنه على النَّسَب لانه لافِعْلَ له يجيء عليه فَعِلٌ وكذلك رَجُل مُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ الاخيرة على لفظ المفعول وهى نادرة حكاها ابن

الاعرابى

قوله قد كش ماهاج تقدم فى ترجمة كشش بلفظ قد نش ما كش فلعلهما روايتان اه كتبه مصححه

الاعرابى وأنشد   انَّ الّذى يأمُلُ الدُّنيا المُتَبَلَه * وكُلُّ ذى أَمَلٍ عنه سيَشتغِلُ
وشُغْلٌ شاغلٌ على المبالغة مثل أَلْيَلَ لائلٍ قال سيبويه هو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصبٌ وعيشةٌ راضيةٌ
واشتَغَلَ فلان بأمره فهو مُشْتَغِلٌ ابن الاعرابى الشَّغْلةُ والعَرَمةُ والبَيْدَرُ والكُدْسُ واحد
وجمع الشَّغْلة شَغْلٌ وهو البَيْدَر وروى الشَّعبى فى الحديث أن عليا عليه السلام خَطَبَ الناسَ
بعد الحَكَمين على شَغْلةٍ يَعنى البَيْدَرَ قال ابن الاثير هى بفتح الغين وسكونها (شفصل) الشَّفْصَلى
حَمْلُ اللَّوِىّ الذى يَلْتَوِى على الشجر ويخرج عليه أمثالَ المَسالّ ويتفلّق عن قُطْنٍ وحَبٍّ
كالسِّمْسِم ابن الاعرابى شَفْصَلَ وشَوْصَلَ اذا أكل الشَّاصُلِّى وهو نَبات (شفطل) شَفْطَلٌ اسم
قال ابن برى ذكره شيخ الأَزْد (شفقل) شَفْقَلٌ اسم وأبو شَفْقَلٍ راوية الفَرَزْدَق وقال ابن
خالويه اسم راوية الفرزدق شَفْقَل قال ولا نظير لهذا الاسم (شقل) الشَّاقُولُ خَشَبةٌ قدر
ذراعين فى رأسها زُجٌّ تكون مع الزَّرَّاع بالبصرة يجعل أحدهم فيها رأس الحَبْل ثم يَرُزُّها فى الارض
ويَتَضَبَّطُها حتى يَمُدّوا الحَبْلَ واشتقوا منها اسما للذَّكَر فقالوا اشْقَلَها بشاقوله يُشْقِلُها اشْقالاً يَكْنُون
بذلك عن النكاح ابن الاعرابى الشَّقْلُ الوَزْنُ يقال اشْقُلْ لى هذا الدينار أى زِنْهُ قال وقد شَقَلْتُه
وفى الحديث أوَّل من شابَ ابراهيم عليه السلام فأَوْحَى الله تعالى اليه اشْقُلْ وَقارا الشَّقْل
الأَخْذ وقيل الزَّن قال وشَوْقَلَ الرَّجلُ اذا ترزَّن حِلْما ووَقارا وشَوْقَلَ اذا عَبَّر ديناره تَعْبيرا
مُصَحِّحا (شكل) الشَّكْلُ بالفتح الشِّبْه والمِثْل والجمع أَشكالٌ وشُكُول وأنشد أبو عبيد

فلا تَطْلُبَا لى أَيِّما ان طَلَبْتُما * فان الأَيامَى لَسْنَ لى بشُكُولِ

وقد تَشاكَلَ الشَّيْآن وشاكَلَ كُلٌّ واحد منهما صاحبه أبو عمرو وفى فلان شَبَهٌ من أبيه
وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشاكِلٌ ومُشاكَلةٌ وقال الفراء فى قوله تعالى وآخَرُ من شَكْلِه أزواجٌ
قرأ الناس وآخَرُ الا مجاهدا فانه قرأ وأُخَرُ وقال الزجاج من قرأ وآخَرُ من شَكْلِه فآخَرُ عطف
على قوله حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ أى وعذابٌ آخَرُ من شَكْلِه أى من مثل ذلك الأول ومن قرأ وأُخَرُ
فالمعنى وأنواعٌ أُخَرُ من شَكْلِه لأن معنى قوله أزواجٌ أنواع والشَّكْلُ المِثْلُ تقول هذا على شَكْلِ
هذا أى على مِثاله وفلان شَكْلُ فلان أى مِثْلُه فى حالاته ويقال هذا من شَكْلِ هذا
أى من ضَرْبه ونحوه وهذا أَشْكَلُ بهذا أى أَشْبَه والمُشاكَلةُ المُوافَقة والتَّشاكُلُ مثله
والشَّاكِلَةُ النَّاحِيةُ والطَّريقةُ والجَدِيلةُ وشاكِلَةُ الانسان شَكْلُه وناحيته وطريقته وفى
التنزيل العزيز قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِه أى على طريقته وجَدِيلَته ومَذْهَبِه وقال الاخفش

على شاكلته أى على ناحيته وجهته وخليقته وفى الحديث فسألت أبى عن شَكْل النبى صلى الله عليه وسلم أى عن مَذْهَبه وقَصْده وقيل عما يُشاكل أفعاله والشِّكل بالكسر الدَّل وبالفتح المِثْل والمَذْهَب وهذا طَرِيقٌ ذو شَوَاكِلَ أى تَتَشَعَّبُ منه طُرُقٌ جماعةٌ وشَكْلُ الشئ صورته المحسوسة والمُتَوَهَّمة والجمع كالجمع وتَشَكَّلَ الشئُ تَصَوَّرَ وشَكَّلَهُ صَوَّرَه وأَشْكَلَ الامرُ الْتَبَسَ وأُمورٌ أَشْكالٌ مُلتبسة وبينهم أَشْكَلَةٌ أى لَبْسٌ وفى حديث علىّ عليه السلام وأن لا يَبيعَ من أولاد نَخْل هذه القُرَى وَدِيَّةً حتى تُشْكِل أرضُها غِرَاسًا أى حتى يَكثُرَ غِرَاسُ النَّخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التى عَرَفها بها فيُشْكِل عليه أمرُها والأَشْكَلَةُ والشُّكْلاءُ الحاجةُ الليث الأَشْكالُ الامورُ والحوائجُ المُخْتَلِفَةُ فيما يُتَكَلَّفُ منها ويُهْتَمّ لها وأنشد للعجاج

* وتَخْلِجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ * الاصمعى يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ وأَشْكَلَةٌ وهما الحاجة ويقال للحاجة أَشْكَلَة وشَاكِلَةٌ وشَوْكَلاءُ بمعنى واحد والأَشْكَل من الابل والغنم الذى يَخْلِط سوادَه حُمْرَةٌ أو غُبْرَةٌ كأنه قد أَشْكَل عليكَ لونُه وتقول فى غير ذلك من الألوان انَّ فيه لَشُكْلَةً من لون كذا وكذا كقولك أَسمر فيه شُكْلَةٌ من سَواد والأَشْكَل فى سائر الاشياء بياضٌ وحُمْرة قد اخْتَلَطا قال ذو الرمة يَنْفَحْنَ أَشْكَلَ مَخلوطًا تَقَمَّصَه * مَناخِرُ العَجْرَفِيّاتِ المَلاجِيجِ

وقول الشاعر

فمازالَت القَتْلَى تَمُورُ دماؤُها * بِدِجْلَةَ حَتّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ

قال أبو عبيدة الأَشْكَل فيه بياضٌ وحُمْرة ابن الاعرابى الضُّبُع فيها غُبْرَةٌ وشُكْلَةٌ لَوْنان فيه سَوادٌ وصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ وقال شمر الشُّكْلة الحُمْرة تختلط بالبياض وهذا شئٌ أَشْكَلُ ومنه قيل للامر المشتبه مُشْكِلٌ وأَشْكَلَ عَلَيَّ الامرُ اذا اخْتَلَط وأَشْكَلَتْ عَلَيَّ الأَخبارُ وأَحْكَلَتْ بمعنى واحد والأَشْكَل عند العرب اللونان المختلطان ودَمٌ أَشْكَلُ اذا كان فيه بياض وحُمْرة قال ابن دريد انما سُمِّى الدم أَشْكَلَ للحمرة والبياض المُخْتَلِطَيْن فيه قال ابن سيده والأَشْكَلُ من سائر الاشياء الذى فيه حمرة وبياض قد اختلط وقيل هو الذى فيه بياضٌ يَضْرِب الى حُمْرة وكُدْرة قال

* كَشائِط الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ * وَصَفَ الرُّبَّ بالأَشْكَل لانه من أَلوانه واسم اللون الشُّكْلَة والشُّكْلة فى العين منه وقد أَشْكَلَتْ ويقال فيه شُكْلَةٌ من سُمْرة وشُكْلة من سواد وعَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنَةُ الشَّكَلِ ورَجُلٌ أَشْكَلُ العين وفى حديث على رضى الله عنه فى عَيْنَيه شُكْلَةٌ قال أبو عبيد الشُّكْلَة كهيئة الحُمْرة تكون فى بياض العين فاذا كانت فى سواد العين فهى شُهْلَةٌ وأنشد

قوله فيه سواد هكذا فى الاصل والتهذيب والضبع مؤنثة فلعله ذكر الضمير باعتبار الحيوان اه كتبه مصححه

قوله وأشكل على الامر فى القاموس وأشكل الامر التبس كشكل وشكل اه

قوله وفى حديث على الخ فى التهذيب وفى حديث على فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم الخ اه

ولا

ولا عَيْبَ فيها غيرَ شُكْلَةِ عَيْنِها * كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها

عِتاقُ الطَّيْرِ هي الصُّقُورُ والبُزاةُ ولا توصف بالحُمْرة ولكن توصف بزُرْقة العين وشُهلتها قال ويروى هذا البيت غيرَ شُهْلةِ عَيْنِها وقيل الشُّكْلة في العين الصُّفْرة التي تُخالط بياض العين التي حَوْلَ الحَدَقة على صفة عين الصَّقْر ثم قال ولكنَّا نسمع الشُّكْلَةَ الا في الحُمْرة ولم نسمعها في الصُّفْرة وأنشد

ونَحْنُ حَفَزْنا الحَوْفَزانَ بطَعْنةٍ * سَقَتْه نَجِيعاً من دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلا

قال فهو ههنا حُمْرة لا شَكَّ فيه وقوله في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ضَلِيعَ الفَمِ أَشْكَلَ العين مَنْهُوسَ العَقِبين فسره سِماكُ بن حَرْب بأنه طويل شَقِّ العَيْن قال ابن سيده وهذا نادر قال ويمكن أن يكون من الشُّكْلة المتقدمة وقال ابن الاثير في صفة أَشْكَل العين قال أي في بياضها شيء من حُمْرة وهو محمود محبوب يقال ماء أَشْكَلُ اذا خالطه الدَّمُ وفي حديث مَقْتَل عُمَرَ رضي الله عنه فخَرَج النَّبِيذُ مُشْكِلاً أي مختلطاً بالدم غير صريح وكل مُخْتَلِط مُشْكِلٌ وتَشَكَّلَ العِنَبُ أَيْنَعَ بعضُه المحكم شَكَّلَ العِنَبُ وتَشَكَّلَ اسْوَدَّ وأَخَذَ في النُّضْج فأما قوله أنشده ابن الاعرابي

ذَرَعَتْ بهم دَهْسَ الهَدَمْلَةِ أَيْنُقٌ * شُكْلُ الغُرُورِ وفي العُيُونِ قُدُوحُ

فانه عَنَى بالشُّكْلة هنا لون عَرَقِها والغُرُور هنا جمع غَرٍّ وهو تَثَنِّي جُلودها وفيه شُكْلَةٌ من دمٍ أي شيء يسير وشَكَلَ الكتابَ يَشْكُلُه شَكْلاً وأَشْكَلَه أَعْجَمه أبو حاتم شَكَلْتُ الكتابَ أَشْكُلُه فهو مَشْكُولٌ اذا قَيَّدْتَه بالاعراب وأَعْجَمْتُ الكتابَ اذا نَقَطْتَه ويقال أيضاً أَشْكَلْتُ الكتابَ بالالف كأَنك أَزَلْتَ به عنه الاشْكالَ والالتباس قال الجوهري وهذا نقلته من كتاب من غير سماع وحَرْفٌ مُشْكِلٌ مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِس والشِّكالُ العِقالُ والجمع شُكُلٌ وشَكَلْتُ الطائرَ وشَكَلْتُ الفرسَ بالشِّكال وشَكَلَ الدابَّةَ يَشْكُلُها شَكْلاً وشَكَّلَها شَدَّ قوائمها بحَبْل واسم ذلك الحَبْل الشِّكالُ والجمع شُكُلٌ والشِّكال في الرَّحْل خيط يوضع بين الحَقَب والتَّصْدير لئلا يَلِحَّ الحَقَبُ على ثِيلِ البعير فيَحْقَب أي يَحْتَبِس بولُه وهو الزِّوار أيضاً والشِّكال أيضاً وِثاقٌ بين الحَقَب والبِطان وكذلك الوِثاق بين اليد والرجل وشَكَلْتُ عن البعير اذا شَدَدْتَ شِكالَه بين التصدير والحَقَب أَشْكُل شَكْلاً والمَشْكُولُ من العَرُوض ما حُذف ثانيه وسابعه نحو حذف ألف فاعلاتن والنون منها سُمِّي بذلك لأَنك حذفت من طَرَفه الآخر ومن أَوّله فصار بمنزلة الدابَّة التي شُكِلَتْ يَدُه ورِجْلُه والمُشاكِلُ من الامور ما وافق فاعِلَه ونظيره ويقال شَكَلْتُ الطيرَ وشَكَلْتُ الدَّابَّةَ والأَشْكالُ حُلِيٌّ يُشاكِلُ بعضُه بعضاً يُقَرَّطُ به النساء قال ذو الرمة

قوله شكل عيونها في التهذيب شكلا بالنصب وحرر الرواية اه مصححه

قوله المحكم شكل الخ في القاموس شكل العنب مخففا ومشددا وتشكل اه مصححه

قوله وهو تثني جلودها زاد في المحكم هكذا قال والصحيح ثني جلودها اه كتبه مصححه

* سمعت من صلاصل الاشكال * أدبا على لباتها الحوالى * هز السنى فى ليلة الشمال *
وشكلت المرأة شعرها ضفرت خصلتين من مقدم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شدت بهما سائر
ذوائبها والشكال فى الخيل أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة والواحدة مطلقة شبه بالشكال
وهو العقال وانما أخذ هذا من الشكال الذى تشكل به الخيل شبه به لان الشكال انما
يكون فى ثلاث قوائم وقيل هو أن تكون الثلاث مطلقة والواحدة محجلة ولا يكون الشكال
الا فى الرجل ولا يكون فى اليد والفرس مشكول وهو يكره وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه
وسلم كره الشكال فى الخيل وهو أن تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال
الذى تشكل به الخيل لانه يكون فى ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة
والثلاث مطلقة وقيل هو أن تكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما
كرهه لانه كالمشكول صورة تفاؤلا قال ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة
وقيل اذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال ابن الاعرابى الشكال أن
يكون البياض فى رجليه وفى احدى يديه وفرس مشكول ذو شكال قال أبو منصور وقد
روى أبو قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الثلاث
طلق اليمنى أو كميت مثله قال الازهرى والاقرح الذى غرته صغيرة بين عينيه وقوله طلق اليمنى
ليس فيها من البياض شئ والمحجل الثلاث التى فيها بياض وقال أبو عبيدة الشكال أن يكون
بياض التحجيل فى رجل واحدة ويد من خلاف قل البياض أو كثر وهو فرس مشكول
ابن الاعرابى الشاكل البياض الذى بين الصدغ والاذن وحكى عن بعض التابعين أنه أوصى
رجلا فى طهارته فقال تفقد المنشلة والمغفلة والروم والفنيكين والشاكل والشجر وورد فى
الحديث أيضا تفقدوا فى الطهور الشاكلة والمغفلة والمنشلة المغفلة العنفقة نفسها والمنشلة
ما تحت حلقة الخاتم من الاصبع والروم شحمة الاذن والشاكل ما بين العذار والاذن من
البياض وشاكلة الشئ جانبه قال ابن مقبل

وعمدا تصدت يوم شاكلة الحمى * لتنكأ قلبا قد صحا وتنكرا

وشاكلة الفرس الذى بين عرض الخاصرة والثفنة وهو موصل الفخذ فى الساق والشاكلتان
ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى الى حرف الحرقفة من جانبى البطن والشاكلة
الخاصرة وهى الطفطفة وفى الحديث أن ناضحا تردى فى بئر فذكى من قبل شاكلته أى خاصرته

قوله وشكلت المرأة ضبط مشددا فى المحكم والتكملة وتبعهما القاموس قال شارحه والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع اهـ فلعلهما لغتان وحرر كتبه مصححه

والشكلاء

والشَّكلاء من النِّعاج البيضاءُ الشاكلة ونعجة شكلاء اذا ابيضّت شاكلتاها وسائرها أسودُ وهي بيِّنة الشَّكَل والأشكل من الشاء الابيضُ الشاكلة والشوا كلُ من الطُّرق ما انشعب عن الطريق الأعظم والشَّكل غنجُ المرأة وغزلها وحسن دلّها شكلت شكلاً فهي شكلة يقال انها لشكلة مُشكلة حسنة الشَّكل وفى تفسير المرأة العربة أنها الشَّكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهى ذاتُ الدَّل والشَّكل المثل والشِّكل بالكسر الدَّلُّ ويجوز هذا فى هذا وهذا فى هذا والشُّكل للمرأة ماتحسّن به من الغنج يقال امرأة ذات شكل وأشكل النخلُ طاب رطبه وأدرك والأشكل السِّدر الجبليُّ واحدته أشكلة قال أبو حنيفة أخبرنى بعض العرب أن الأشكل شجر مثل شجر العُنّاب فى شوكه وعقف أغصانه غير أنه أصغر ورقا وأكثر أفنانا وهو صُلب جدا وله نُبيقة حامضة شديدة الحموضة منابته شواهق الجبال تُتخذ منه القسيُّ واذا لم تكن شجرته عتيقة متقادمة كان عودها اصفر شديد الصُّفرة واذا تقادمت شجرته واشتدّت جاء عودها انصفين نصفا شديد الصُّفرة ونصفا شديد السواد قال العجاج ووصف المطايا وسرعتها

* معج المرامى عن قياس الأشكل * قال ونبات الأشكل مثل شجر الشريان وقد أوردوا هذا الشعر الذى للعجاج

يغلوبها ركبانها وتغتلى * عوجا كما اعوجّت قياس الأشكل

قال ابن برى الذى فى شعره * معج المرامى عن قياس الأشكل * والمعج المرُّ والمرامى السهام الواحدة مرماة وقال آخر * أو وجبة من جناة أشكلة * يعنى سدرة جبلية ابن الاعرابى الشَّكل ضرب من النبات أصفر وأحمر وشكلة اسم امرأة وبنو شكل بطن من العرب والشَّوكل الرجّالة وقيل الميمنة والميسرة كلّ ذلك عن الزجاجى الفراء الشَّوكلة الرجّالة والشوكلة الناحية والشوكلة العوجة (شلل) الشَّلل يبس اليد وذهابها وقيل هو فساد فى اليد شلّت يده تشلُّ بالفتح شلّا وشللا وأشلها الله قال اللحيانى شلّ عشره وشلّ خمسه قال وبعضهم يقول شلّت قال وهى أقلُّ يعنى أن حذف علامة التأنيث فى مثل هذا أكثر من اثباتها وأنشد

فشلّت يمينى يوم أعلوا ابن جعفر * وشلّ بناناها وشلّ الخناصر

ورجل أشلُّ وقد أشلّ يده ولا شللا ولا شلال مبنية كحذام أى لا تشلل يدك ويقال فى الدعاء لا تشلل يدك ولا تكلل وقد شللت يا رجل بالكسر تشلُّ شللا أى صرت أشلَّ والمرأة شلاء ويقال لمن أجاد الرمى أو الطعن لا شللا ولا عمى ولا شلّ عشرك أى أصابعك قال أبو الخضرىّ اليربوعى

مُهرَ أبي الحَبْحابِ لاتَشَلِّي * بارَكَ فيكَ اللهُ من ذِي أَلِّ

حَرِّكْ تَشَلِّي للقافية والياء من صلة الكسر وهو كما قال امرؤ القيس

أَلا أيُّها اللَّيلُ الطَّويلُ ألا انْجَلِي * بِصُبْحٍ وما الاصباحُ فيكَ بأمْثَلِ

الفراء لا يقال شَلَّتْ يَدُه وانما يقال أَشَلَّها اللهُ الليث و يقال لاشَلَلَ في معنى لا تَشْلَلْ لانه وقع موقع الامر فشُبِّه به وجُرَّ ولو كان نَعْتًا النُصِب وأنشد * ضَرْبًا في الهامات لاشَلَلَ * قال وقال نصر ابن سَيَّار

انّي أقول لمن جَدَّتْ صَريمَتُه * يَوْمًا الغانيةَ تَصْرِمْ ولاشَلَلَ

قال ولم أسمع الكسر لاشَلَلِ لغيره الازهري وسمعت العرب تقول للرجل يُمارس عَمَلًا وهو ذو حذق به لا قَطْعًا ولا شَلَلًا أي لاشَلَلْتَ على الدعاء وهو مصدر وقوله تَصْرِمْ معناه في هذا اصْرِمْ ولاشَلَلَ أي ولاشَلَلْتَ وقال لاشَلَلِ فكَسَرَ لانه نَوَى الجَزْم ثم جَرَّه القافية وأنشد ابن السكيت

مُهْرَ أبي الحَبْحابِ لاتَشَلِّي * قال الازهري معناه لاشَلَلْتَ كقوله

ألَيْلَتَنا بذي حُسُمٍ أنِيري * اذا أنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُوري

أي لا تَحُرْتِ قال الازهري وسمعت أعرابيا يقول شُلَّ يَدُ فلان بمعنى قُطِعَتْ قال ولم أسمعه من غيره وقال ثعلب شَلَّتْ يَدُه لغة فصيحة وشُلَّتْ لغة رديئة قال و يقال أُشِلَّتْ يَدُه وفي الحديث وفي اليد الشَّلَّاء اذا قُطِعَتْ ثُلُثُ ديتها هي المُنْتَشِرة العَصَب التي لا تُواتي صاحبها على ما يُريد لما بها من الآفة قال ابن الاثير يقال شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ شَلَلًا ولا تضم الشين وفي الحديث شَلَّتْ يَدُه يوم أُحُد وفي حديث بَيْعَة عَلِيّ عليه السلام يَدٌ شَلَّاءُ و بَيْعَةٌ لا تَتِمُّ يريد طلحة كانت أُصيبت يَدُه يوم أُحُد وهو أول من بايَعَه والشَّلَلُ في الثوب أن يصيبه سوادٌ أو غيره فاذا غُسِلَ لم يَذْهَب يقال ما هذا الشَّلَلُ في ثوبك والشَّلِيلُ مِسْحٌ من صوف أو شَعَرٍ يُجْعَل على عَجُز البعير من وراء الرَّحْل قال جميل

تَنِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ * مَناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَليلُها

والشَّلِيلُ الحِلْسُ قال * ألَيْكَ سارَ العِيسُ في الاَشِلَّه * والشَّلِيلُ الغِلالةُ التي تُلْبَسُ فوق الدِّرْع وقيل هي الدِّرْعُ الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة وقيل تحت الدِّرْع من ثوب أو غيره وقيل هي الدِّرْع ما كانت والجمع الاَشِلَّة قال أوس

وجِئْنا بها شَهْباءَ ذاتَ أشِلَّةٍ * لها عارِضٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ

ابن شميل شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلًّا اذا لَبِسها وشَلَّها عليه و يقال للدِّرْع نفسها شَليلٌ والشَّلَّةُ الدِّرْعُ

والشليل

قوله مهر أبي الحبحاب قال في التكملة والرواية مهر أبي الحرث اه مصححه

والشَّلِيلُ النُّخاعُ وهو العِرْقُ الابيضُ الذى فى فَقَرِ الظَّهْرِ والشَّلِيلُ طرائقُ طِوَالٌ من لحمٍ تكون ممتدَّةً مع الظَّهْرِ واحدتها شَلِيلةٌ كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى والشَّلُّ والشَّلَلُ الطَّرْدُ شَلَّه يَشُلُّه شَلًّا فانْشَلَّ وكذلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَه والسائقُ ابلَه وحمارٌ مِشَلٌّ كثيرُ الطَّرْدِ والشَّلَّةُ الطَّرْدُ وشَلَلْتُ الابلَ أَشُلُّها شَلًّا اذا طَرَدْتَها فانْشَلَّتْ ومَرَّ فلانٌ يَشُلُّهم بالسيف أى يَكْسَؤُهم ويَطْرُدُهم وذهبَ القومُ شِلَالًا أى انْشَلُّوا مطرودين وجاؤا شِلَالًا اذا جاؤا يَطْرُدُون الابلَ والشِّلَالُ القومُ المتفرقون قال ابن الدُّمَيْنَةِ

أَمَا والذى حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَه * شِلَالًا ومَوْلَى كلِّ باقٍ وهالِكِ

والقَطِينَةُ سُكَّانُ الدار ابن الاعرابى شَلَّ يَشُلُّ اذا طَرَدَ وشَلَّ يَشَلُّ اذا اعْوَجَّتْ يَدُه بالكسر والأَشَلُّ المُعْوَجُّ المِعْصَمِ المُتَعَطِّلُ الكَفِّ قال الأزهرى المعروف شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح فهى شَلَّاءُ وعينٌ شَلَّاءُ التى ذَهَبَ بَصَرُها وفى العين عِرْقٌ اذا قُطِعَ ذَهَبَ بصرُها أو أَشَلَّها ورَجُلٌ مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشُلُلٌ وشُلْشُلٌ خفيفٌ سريعٌ قال الاعشى

وقد غَدَوْتُ الى الحانُوتِ يَتْبَعُنِى * شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قال سيبويه جمع الشَّلُولِ شُلُلُونَ ولا يُكَسَّرُ لقلَّةِ فُعُلٍ فى الصفات وقال أبو بكر فى بيت الاعشى الشَّاوِى الذى شَوَى والشَّلُولُ الخفيفُ والمِشَلُّ المِطْرَدُ والشُّلْشُلُ الخفيفُ القليلُ وكذلك الشَّوِلُ والألفاظ متقاربةٌ أريدَ بذكرها والجمع بينها المبالغةُ ابن الاعرابى المُشَلَّلُ الجمّار النِّهايةُ فى العِنَايَةِ بأَتْنِه ويقال انه لَمِشَلٌّ مِشَلٌّ مِشْلَالٌ لِعَانَتِه ثم ينقل فيُضْرَبُ مثلًا للكاتب النِّحْرِيرِ الكافى يقال انه لَمِشَلٌّ عَوُونٌ ابن الاعرابى يقال للغلام الحارِّ الرأس الخفيفِ الرُّوحِ النَّشِيطِ فى عمله شُلْشُلٌ وشُنْشُنٌ وسُلْسُلٌ ولُسْلُسٌ وشُعْشُعٌ وجُلْجُلٌ والمُتَشَلْشِلُ الذى قد تَخَدَّدَ لحمُه ورجلٌ شُلْشُلٌ بالضم ومُتَشَلْشِلٌ قليلُ اللحم خفيفٌ فيما أَخَذَ فيه من عملٍ أو غيره وقال تأبَّطَ شَرًّا

ولكنَّنى أَرْوِى من الخَمْرِ هامَتِى * وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

انما يَعْنِى الرجلَ الخفيفَ المُتَخَدِّدَ القليلَ اللحم والشاحب على هذا يريد به الصاحبَ وقيل يريد به السيفَ وقال الاصمعى هو سيفٌ يَقْطُرُ منه الدمُ والشاحبُ الذى أَخْلَقَ جَفْنُه قال ورجلٌ مُتَشَلْشِلٌ اذا تَخَدَّدَ لحمُه ورجلٌ شَلْشَالٌ مثله ابن الاعرابى شَلَلْتُ الثوبَ خِطْتُه خِياطةً خفيفةً والشَّلْشَلَةُ قَطَرَانُ الماءِ وقد تَشَلْشَلَ وماءٌ شُلْشُلٌ ومُتَشَلْشِلٌ تَشَلْشُلُ تتبُّعُ قَطَرانِ بعضِه بعضًا وسَيَلَانُه وكذلك الدمُ ومنه قول ذى الرُّمَّة

قوله كلاهما عن كراع الخ عبارة المحكم والشليل مجرى الماء فى الوادى وقيل وسطه الذى يجرى فيه الماء والشليل النخاع وهو العرق الابيض الذى فى فقر الظهر واحدتها شليلة كلاهما عن كراع والسين فيهما أعلى فتأمل اه كتبه مصححه

وقراء عرفته أناى خوارزها * مشلشل ضيعته بينها الكتب

والشلشل الزق السائل وشلشلت الماء أى قطرته فهو مشلشل وماء ذو شلشل وشلشال أى ذو قطران وأنشد الاصمعى

واهتمت النفس اهتمام ذى السقم * ووافت الليل بشلشال سجم

وفى الحديث فانه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل أى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل وشلشل السيف الدم وتشلشل به صبه وقيل لنصيب ما الشلشال فى بيت قاله فقال لا أدرى سمعته يقال فقلته وشلشل بوله وببوله شلشلة وشلشالا فرقه وأرسله منتشرا والاسم الشلشال والصبى يشلشل ببوله وشلت العين دمعها كشنته أرسلته وزعم يعقوب أنه من البدل والشليل من الوادى وسطه حيث يسيل معظم الماء ثم انسل السيل وانشل وذلك أول ما يبتدئ حين يسيل قبل أن يشتد والشليل الكساء الذى تحت الرحل والشليل الحلس الذى يكون على عجز البعير وقال حاجب المازنى

صحا قلبى وأقصر غير أنى * أهش اذا مررت على الحمول

كسون الفارسية كل قرن * وزين الاشلة بالسدول

ورواه ابن الغرق القادسية والقرن قرن الهودج والسدول جمع سديل وهو ما أسبل على الهودج والشلى النية فى السفر والصوم والحرب يقال أين شلاهم ابن سيده والشلة النية حيث انتوى القوم وفى التهذيب النية فى السفر والشلة والشلة الامر البعيد تطلبه قال أبو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعاقبة وأنت اذ صحيح

وقالت تجنبن سخط ابن عم * ومطلب شلة وهى الطروح

ورواه الاخفش سخط ابن عمرو وقال يعنى ابن عويمر ويروى ونوى طروح والطروح النية البعيدة والشلاشل الغض من النبات قال جرير * يرعين بالصلب بذى شلاشلا * وقول الشاعر * كرهت العقر عقر بنى شليل * شليل جد جرير بن عبد الله البجلى التهذيب فى ترجمة شغع ابن الاعرابى أشغ الذئب فى الغنم وأنشل فيها وأنشن وأغار فيها واستغار بمعنى واحد وشليل اسم بلد قال النابغة الجعدى

حتى غلبنا ولولا نحن قد علموا * حلت شليلا عذاراهم وجمالا

(شمل) الشمال نقيض اليمين والجمع أشمل وشمائل وشمل قال أبو النجم

قوله والشلشل الزق كذا ضبط فى الاصل وفى نسخة من التهذيب كهدهد فحرر اه مصححه

قوله كرهت العقر الخ صدر بيت تقدم فى ترجمة عقر وتمامه
اذا هبت لقاريها الرياح
وضبط هنالك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا فلتنبه اه كتبه مصححه
قوله حتى غلبنا تقدم فى ترجمة جمل علمنا فلعلهما روايتان اه مصححه

* يأتي لها من أيمن وأشمل * وفي التنزيل العزيز عن اليمين والشمائل وفيه وعن أيمانهم وعن شمائلهم قال الزجاج أي لأغوينهم فيما نهوا عنه وقيل أغويهم حتى يكذبوا بأمور الأمم السالفة وبالبعث وقيل معنى وعن أيمانهم وعن شمائلهم أي لأضلنهم فيما يعملون لأن الكسب يقال فيه ذلك بما كسبت يداك وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئا وقال الأزرق العنبري

طرن انقطاعة أوتار محظربة * في أقوس نازعتها أيمن شملا

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال على لفظ الواحد ليس من باب جنب لأنهم قد قالوا شمالان ولكنه على حد دلاص وهجان والشمال لغة في الشمال قال امرؤ القيس

كأني بفتخاء الجناحين لقوة * صيود من العقبان طأطأت شمالي

وكذلك الشملال ويروى هذا البيت شملالي وهو المعروف قال اللحياني ولم يعرف الكسائي ولا الأصمعي شملال قال وعندي أن شمالا إنما هو في الشعر خاصة أشبع الكسرة للضرورة ولا يكون شمال فعالا لأن فعالا إنما هو من أبنية المصادر والشمال ليس بمصدر إنما هو اسم الجوهري واليد الشمال خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعنق وأذرع لأنها مؤنثة وأنشد ابن بري للكميت

أقول لها يوم أيمانهم * تخايلها في الندى الأشمل

ويقال شمل أيضا قال الأزرق العنبري * في أقوس نازعتها أيمن شملا * وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر القرآن فقال يعطى صاحبه يوم القيامة الملك بيمينه والخلد بشماله لم يرد به أن شيأ يوضع في يمينه ولا في شماله وإنما أراد أن الملك والخلد يجعلان له وكل من يجعل له شيء فملكه فقد جعل في يده وفي قبضته ولما كانت اليد على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ومنه قيل الأمر في يدك أي هو في قبضتك ومنه قول الله تعالى بيده الخير أي هو له وإليه وقال عز وجل الذي بيده عقدة النكاح يراد به الولي الذي إليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة وشمل به أخذ به ذات الشمال حكاه ابن الأعرابي وبه فسر قول زهير

جرت سنحا فقلت لها أجيزي * نوى مشمولة فمتى اللقاء

قال مشمولة أي مأخوذا بها ذات الشمال وقال ابن السكيت مشمولة سريعة الانكشاف أخذه من أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبث أن ينحسر ويذهب ومنه قول الهذلي

حار وعقت مزنه الريح وانـ * ـقار به العرض ولم يشمل

قوله بيده الخير هكذا في الأصل ومثله في التهذيب والتكملة ولا يخفى أن التلاوة بيدك اه

يقول لم تهب به الشمال فتقشعه قال والنوى والنية الموضع الذى تنويه وطير شمال كل طير يتشاءم به وجرى له غراب شمال أى مايكره كأن الطائر انما أتاه عن الشمال قال أبوذؤيب

زجرت لها طير الشمال فان تكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

وقول الشاعر

رأيت بنى العلات لما تضافروا * يحوزون سهمى دونهم فى الشمائل

أى ينزلوننى بالمنزلة الخسيسة والعرب تقول فلان عندى باليمين أى بمنزلة حسنة واذا خست منزلته قالوا أنت عندى بالشمال وأنشد أبوعبيد لعدى بن زيد يخاطب النعمان فى تفضيله اياه على أخيه

كيف ترجو ردّ المفيض وقد أخّر قدحيك فى بياض الشمال

يقول كنت أنا المفيض اقدح أخيك وقدحك فقوزتك عليه وقد كان أخوك قد أخرك وجعل قدحك بالشمال والشمال الشؤم حكاه ابن الاعرابى وأنشد * ولم أجعل شؤونك بالشمال * أى لم أضعها موضع شؤم وقوله

وكنت اذا أنعمت فى الناس نعمة * سطوت عليها قابضا بشمالكا

معناه ان تنعم بيمينه يقبض بشماله والشمال الطبع والجمع شمائل وقول عبد يغوث

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل ومالومى أخى من شماليا

يجوز أن يكون واحدا وأن يكون جمعا من باب هجان ودلاص والشمال الخلق قال جرير * ومالومى أخى من شماليا * والجمع الشمائل قال ابن برى البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثى وقال صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء

أبى الشتم أنى قد أصابوا كريمتى * وأن ليس اهداء الخنى من شماليا

وقال آخر

هم قومى وقد أنكرت منهم * شمائل بدلوها من شمالى

أى أنكرت أخلاقهم ويقال أصبت من فلان شملا أى ريحا وقال

أصب شملا منى العشية انى * على الهول شراب بلحم ملهوج

والشمال الريح التى تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال وشمأل مهموز وشأمل مقلوب قال وربما جاء بتشديد اللام قال الزفيان

قوله وقد أنكرت منهم كذا فى الاصل هنا ومثله فى التهذيب وسيأتى قريبا بلفظ وهم أنكرن منى ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله قال الزفيان فى ترجمة رمعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للزفيان ولم ينسبه لاحد فانظر لمن هو اه مصححه

* تَلُفُّهُ نَكْبَاءُ أَوشَمْأَلٌ * والجمع شَمَالاتٌ وشَمَائِلُ أَيضا على غير قياس كأَنهم جمعوا شِمَالَةً مثل جِمَالَة وجمائل قال أَبو خِرَاش

تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمانِ رِدَاءَه * من الجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ

غيره والشَّمالُ ريح تَهُبُّ من قِبَلِ الشَّأْمِ عن يَسَارِ القِبْلَةِ المحكم والشَّمَالُ من الرياح التى تأْتى من قِبَلِ الحِجْرِ وقال ثعلب الشَّمَال من الرياح ما اسْتَقْبَلَكَ عن يَمِينِكَ اذا وَقَفْتَ فى القِبْلَةِ وقال ابن الاعرابى مَهَبُّ الشَّمَال من بَنَاتِ نَعْشٍ الى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطائر من تَذْكِرَةِ أَبى عَلِيٍّ ويكون اسما وصفة والجمع شَمَالاتٌ قال جَذِيمَةُ الأَبْرَش

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ * تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمَالاتُ

فأَدخل النونَ الخفيفة فى الواجب ضرورةً وهى الشَّمُولُ والشَّمْلُ والشَّمْأَلُ والشَّوْمَلُ والشَّأْمَلُ والشَّمَلُ وأَنشد

ثَوَى مَالِكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ تَسْفِى عليه رِياحُ الشَّمَلِ

فامّا أَن يكون على التخفيف القياسى فى الشَّمْأَلِ وهو حذف الهمزة والقاء الحركة على ماقبلها واما أَن يكون الموضوع هكذا قال ابن سيده وجاء فى شعر البَعِيثِ الشَّمْلُ بسكون الميم لم يُسْمَع الا فيه قال البَعِيث

أَهَاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطلالُ دِمْنَةٍ * بِنَاصِفَةِ البَرْدَيْنِ أَوجانبِ الهَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ من دون حِدْثانِ عَهْدِها * وجَرَّتْ عليها كُلُّ نافِجَةٍ شَمْلِ

وقال عمرو بن شاس

وأَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالِى أَصابَها * قِطَارٌ وبَلَّتْها بِنافِجَةٍ شَمْلِ

وقال الشاعر فى الشَّمَلِ بالتحريك

ثَوَى مالِكٌ بِبِلادِ العَدُوِّ تَسْفِى عليه رِيَاحُ الشَّمَلِ

وقيل أَراد الشَّمْأَلَ فخَفَّفَ الهمز وشاهد الشَّمْأَلِ قول الكُمَيت

مَرَتْهُ الجَنُوبُ فلَمَّا اكْفَهَرَّ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقال أَوس وعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحَ وإِذْ * بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعا

قوله وعزت الشمأل الخ تقدم فى ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل الخ ولعلهما روايتان اه كتبه مصححه

وقول الطرماح لا أُمّ تَحَنُّ به مَزَارًا * مير الأجانب والأشامل

قال ابن سيده أراه جمع شَمْلًا على أَشْمُل ثم جمع أَشْمُلًا على أشامل وقد شَمَلَت الريح تَشْمُلُ شَمْلًا وشُمُولًا الأولى عن اللحيانى تحوّلت شَمالًا وأَشْمَل يومنا اذا هبّت فيه الشَّمال وأَشْمَلَ القوم دخلوا فى ريح الشَّمال وشُمِلوا أصابتهم الشَّمال وهم مَشْمُولون وغدير مَشْمُول نَسَجَتْه ريح الشَّمال أى ضَرَبَتْه فبرد ماؤه وصفا ومنه قول أبى كبير ودقُّها لم يُشْمَل وقول الآخر

وكل قَضَّاءٍ فى الهيجاء تحسبُها * نِهْيًا بقاعٍ زَهَتْه الريح مَشْمولا

وفى قصيد كعب بن زهير * صافٍ بأبطحَ أضحى وهو مَشْمول * أى ماء ضربته الشَّمال ومنه خمر مَشْمولة باردة وشَمَلَ الخمرَ عرّضها للشَّمال فبردت ولذلك قيل فى الخمر مَشْموله وكذلك قيل خمر مَنْحوسة أى عُرِّضت للنَّحْس وهو البرد قال * كأنّ مُدامةً فى يوم نَحْسٍ * ومنه قوله تعالى فى أيام نَحِسات وقول أبى وجزة

مَشْمولةُ الأُنس مَجْنوبٌ مواعدُها * من الهِجان الجِمال الشُّطْبِ والقُصُب

قال ابن السكيت وفى رواية * مَجْنوبةُ الأنس مَشْمولٌ مواعدُها * ومعناه أُنسُها محمودٌ لأن الجَنوب مع المطر فهى تشتهى للخصب وقوله مَشْمولٌ مواعدُها أى ليست مواعدها بمحمودة وفسّره ابن الأعرابى فقال يذهب أُنسُها مع الشَّمال وتذهب مواعدها مع الجَنوب وقالت ليلى الأخيلية

حَبَالَه به ابن عمّ الصدق لمّا * رآك مُحارَفًا ضَمِنَ الشَّمال

تقول لما رآك لا عنان فى يدك حباك بفرس والعنان يكون فى الشَّمال تقول كأنك زَمِنُ الشَّمال اذ لا عنان فيه ويقال به شَمْلٌ من جنون أى به فزع كالجنون وأنشد

* حملت به فى ليلة مَشْمولة * أى فزعة وقال آخر

فما بىَ من طَيْفٍ على أنّ طيرةً * اذا خفتُ ضيمًا تعترينى كالشَّمْل

قال كالشَّمْل كالجنون من الفزع والنار مَشْمولة اذا هبّت عليها ريح الشَّمال والشِّمال كيس يُجعل على ضرع الشاة وشَمَلها يَشْمُلها شَمْلًا شدّه عليها والشِّمال شبه مخلاة يُغشّى بها ضرع الشاة اذا ثقل وخصّ بعضهم به ضرع العنز وكذلك النخلة اذا شُدّت أعذاقها بقطع الأكسية لئلا تنفض تقول منه شَمَل الشاة يَشْمُلها شَمْلًا ويَشْمِلها الكسر عن اللحيانى علّق عليها الشِّمال وشدّه فى ضرع الشاة وقيل شَمَلَ الناقة علّق عليها شِمالا وأَشْمَلها جعل لها شِمالا أو اتخذه لها

قوله وشملوا هذا الضبط وجد فى نسخة من الصحاح والذى فى القاموس وكفرحوا أصابتهم الشمال اه كتبه مصححه

قوله الشطب والقصب كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة الشطبة القصب اه كتبه مصححه

قوله ويقال به شمل ضبط فى نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا فى البيت بعد اه مصححه

والشمال

والشِّمالُ سِمَةٌ فى ضَرْع الشاة وشَمِلَهم أمرٌ أى غَشِيَهم واشتمل بثوبه اذا تلفّف وشَمِلَهم الامرُ يَشْمَلُهم شَمْلًا وشُمولًا وشَمَلَهم يَشْمُلُهم شَمْلًا وشَمَلًا وشُمولًا عَمَّهم قال ابن قيس الرُّقَيّات

كَيْفَ نَوْمى على الفِراش ولَمَّا * تَشْمَلِ الشّامَ غارةٌ شَعْواءُ

أى متفرِّقة وقال اللحيانى شَمَلَهم بالفتح لغة قليلة قال الجوهرى ولم يعرفها الاصمعى وأَشْمَلَهم شَرًّا عَمَّهم به وأمرٌ شامِلٌ والمِشْمَلُ ثوب يُشْتَمَل به واشْتَمَلَ بالثوب اذا أداره على جسده كلِّه حتى لا تخرج منه يَدُه واشْتَمَلَ عليه الامرُ أحاط به وفى التنزيل العزيز أَمَّا اشْتَمَلَتْ عليه أرحامُ الأُنْثَيَيْنِ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن اشْتِمال الصَّمّاء المحكم والشِّمْلةُ الصَّمّاءُ التى ليس تحتها قَمِيصٌ ولا سَراوِيلُ وكُرِهَتِ الصلاةُ فيها كما كُرِهَ أن يُصَلِّىَ فى ثوب واحد ويَدُه فى جوفه قال أبو عبيد اشْتِمالُ الصَّمّاء هو أن يَشْتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّلَ به جسده ولا يَرْفَعَ منه جانبا فيكون فيه فُرْجَةٌ تَخْرُج منها يده وهو التَّلَفُّع وربما اضطجع فيه على هذه الحالة قال أبو عبيد وأما تفسير الفقهاء فانهم يقولون هو أن يَشْتَمِل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيَضَعُه على مَنْكِبِه فتَبْدُو منه فَرْجَةٌ قال والفقهاء أعلم بالتأويل فى هذا الباب وذلك أصح فى الكلام فمن ذهب الى هذا التفسير كَرِهَ التَّكَشُّفَ وإبداءَ العورة ومن فَسَّره تفسير أهل اللغة فانه كَرِهَ أن يَتَزَمَّلَ به شاملًا جَسَدَه مخافةَ أن يدفع الى حالة سادّة لِتَنَفُّسِه فيَهْلِكَ الجوهرى اشْتِمالُ الصَّمّاءِ أن يُجَلِّلَ جسده كلَّه بالكساء أو بالازار وفى الحديث لا يَضُرُّ أحَدَكم اذا صَلَّى فى بيته شَمْلًا أى فى ثوب واحد يَشْمَلُه المحكم الشَّمْلةُ كِساءٌ دون القَطِيفة يُشْتَمَل به وجمعها شِمالٌ قال

اذا اعْتَزَلَتْ من بُقَامِ الفَرِير * فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتَا

شَبَّه هاءَ التأنيث فى شَمْلَتَا بالتاء الاصلية فى نحو بَيْتٍ وصَوْتٍ فألحقها فى الوقف عليها ألفا كما تقول بَيْتَا وصَوْتَا فشَمْلَتَا على هذا منصوبٌ على التمييز كما تقول يا حُسْنَ وَجْهِكَ وَجْهًا أى من وجه ويقال اشتريت شَمْلةً تَشْمَلُنى وقد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلًا وتَشْمِيلًا المصدر الثانى عن اللحيانى وهو على غير الفعل وانما هو كقوله وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا وما كان ذا مِشْمَلٍ ولقد أَشْمَلَ أى صارت له مِشْمَلَةٌ وأَشْمَلَه أعطاه مِشْمَلَةً عن اللحيانى وشَمَلَه شَمْلًا وشُمُولًا غَطَّى عليه المِشْمَلةَ عنه أيضا قال ابن سيده وأُراه انما أراد غَطّاه بالشَّمْلة وهذه شَمْلةٌ تَشْمُلُكَ أى تَسَعُكَ كما يقال فِراشٌ يَفْرُشُكَ قال أبو منصور الشَّمْلةُ عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أو شَعَرٍ يُؤْتَزَرُ به فاذا لُفِّقَ لِفْقَيْنِ فهى مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بها الرجل

قوله فى الحديث شملا لم نجد ضبطه فى نسختى النهاية اللتين بأيدينا كتبه مصححه

اذا نام بالليل وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس انّ أباهذا كان ينسج الشِّمال بيمينه وفي رواية ينسج الشمال باليمين الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به وقوله الشمال بيمينه من أحسن الالفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة والشِّملة الحالة التي يتشمل بها والمشملة كساء يشتمل به دون القطيفة وأنشد ابن بري

مارأينا الغراب مثلا * اذ بعثناه يجي بالمشمله

غير فند أرسلوه قابسا * فثوى حولا وسب العجله

والمشمل سيف قصير دقيق نحو المغول وفي المحكم سيف قصير يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه وفلان مشتمل على داهية على المثل والمشمال ملحفة يشتمل بها الليث المشملة والمشمل كساء له خمل متفرق يلتحف به دون القطيفة وفي الحديث ولا تشتمل اشتمال اليهود هو افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه وقالت امرأة الوليد له من أنت ورأسك في مشملك أبو زيد يقال اشتمل على ناقة فذهب بها أي ركبها وذهب بها ويقال جاء فلان مشتملا على داهية والرحم تشتمل على الولد اذا تضمنته والشَّمول الخمر لأنها تشمل بريحها الناس وقيل سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال وقيل هي الباردة وليس بقوي والشمال خليقة الرجل وجمعها شمائل وقال لبيد

هم قومي وقد أنكرت مني * شمائل بدلوها من شمالي

وانها لحسنة الشمائل ورجل كريم الشمائل أي في أخلاقه ومخالطته ويقال فلان مشمول الخلائق أي كريم الأخلاق أخذ من الماء الذي هبت به الشمال فبردته ورجل مشمول مرضي الأخلاق طيبها قال ابن سيده أراه من الشمول وشمل القوم مجتمع عددهم وأمرهم واللون الشامل أن يكون شيء أسود يعلوه لون آخر وقول ابن مقبل يصف ناقة

قوله بدلوها كذا ضبط في التهذيب بالبناء للمفعول وسبق ضبطه كذلك اه مصححه

تذب عنه بليف شوذب شمل * يحمي أسرة بين الزور والثفن

قال شمر الشمل الرقيق وأسرة خطوط واحدتها اسرار بليف أي بذنب والشمل العذق عن أبي حنيفة وأنشد للطرماح في تشبيه ذنب البعير بالعذق في سعته وكثرة هلبه

أو بشمل شال من خصبة * جردت للناس بعد الكمام

والشمل العذق القليل الحمل وشمل النخلة يشملها شملا وأشملها وشملها لقط ما عليها من الرطب الأخيرة عن السيرافي التهذيب أشمل فلان خرائفه اشمالا اذا لقط ما عليها من الرطب الا قليلا

والخرائف

والحرائف النخيل اللواتي تخرص أي تحزر واحدتها خروفة ويقال لما بقي في العذق بعد ما يلقط بعضه شمل واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل أيضا وكان أبو عبيدة يقول هو حمل النخلة ما لم يكبر ويعظم فاذا كبر فهو حمل الجوهري ما على النخلة الاشملة وشمل وما عليها الا شماليل وهو الشئ القليل يبقى عليها من حملها وشملت النخلة اذا أخذت من شماليلها وهو التمر القليل الذي بقي عليها وفيها شمل من رطب أي قليل والجمع أشمال وهي الشماليل واحدتها شملول والشماليل ما تفرق من شعب الاغصان في رؤسها كشماريخ العذق قال العجاج

وقد تردى من أراط ملحفا * منها شماليل وما تلففا

وشمل النخلة اذا كانت تنفض حملها فشد تحت أعذاقها قطع أكسية ووقع في الارض شمل من مطر أي قليل ورأيت شملا من الناس والابل أي قليلا وجمعهما أشمال ابن السكيت أصابنا شمل من مطر بالتحريك وأخطأنا صوبه ووابله أي أصابنا منه شئ قليل والشماليل شئ خفيف من حمل النخلة وذهب القوم شماليل تفرقوا فرقا وقول جرير * بقو شماليل الهوى ان تبددا * انما هي فرقه وطوائفه أي في كل قلب من قلوب هؤلاء فرقة وقال ابن السكيت في قول الشاعر

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التفرق من شماليل النوى

قال الشماليل البقايا قال وقال عمارة أبو صخر عنى بشماليل النوى تفرقها قال ويقال ما بقي في النخلة الا شمل وشماليل أي شئ متفرق وثوب شماليل مثل شماطيط والشمال كل قبضة من الزرع يقبض عليها الحاصد وأشمل الفحل شوله اشمالا ألقح النصف منها الى الثلثين فاذا ألقحها كلها قيل أقمها حتى قمت تقم قموما والشمل بالتحريك مصدر قولك شملت ناقتنا لقاحا من فحل فلان تشمل شملا اذا لقحت المحكم شملت الناقة لقاحا قبلته وشملت ابلكم لنا بعيرا أخفته ودخل في شملها وشملها أي غمارها والشمل الاجتماع يقال جمع الله شملك وفي حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع ابن بزرج يقال شمل وشمل بالتحريك وأنشد

قد يجعل الله بعد العسر ميسرة * ويجمع الله بعد الفرقة الشملا

وجمع الله شملهم أي ما تشتت من أمرهم وفرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره وأنشد أبو زيد في نوادره للبعيث في الشمل بالتحريك

وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة * وقد يجمع الله الشتيت من الشمل

لعمري لقد جاءت رسالة مالك * الى جسد بين العوائد مختبل

قوله بقو الخ كذا في الاصل ولم نعثر على الشطر في غير هذا الموضع فحرر اه

قوله في قول الشاعر هو جرير كما في التهذيب اه مصححه

وأرسل فيها مالك يستحثها * وأشفق من ريب المنون وما وأل

أمالك ما يقدر لك الله تلقه * وان حم ريث من رفيقك أوعجل

وذاك الفراق لا فراق ظعائن * لهن بذى القرحى مقام ومرتحل

قال أبو عمرو الجرمى ما سمعته بالتحريك الا فى هذا البيت والشملة قترة الصائد لانه أتخفى من يستتر بها قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلان مقتنص * رذل الثياب خفى الشخص منزرب

ونحن فى شماكم أى كنفكم وانشمل الشئ كانشمر عن ثعلب ويقال انشمل الرجل فى حاجته وانشمر فيها وأنشد أبو تراب

وجناء مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها راية جملا

حتى يدل عليها خلق أربعة * فى لازق لحق الاقراب فانشملا

أراد أربعة أخلاف فى ضرع لازق لحق أقرابها فانضم وانشمر وشمل الرجل وانشمل وشمال أسرع وشمر أظهروا التضعيف اشعارا بالحاقه وناقة شملة بالتشديد وشمال وشملال وشمليل خفيفة سريعة مشمرة وفى قصيد كعب بن زهير * وعمها خالها قوداء شمليل * الشمليل بالكسر الخفيفة السريعة وقد شمال شمللة اذا أسرع ومنه قول امرئ القيس يصف فرسا

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة * دفوف من العقبان طأطأت شملالى

وروى * على عجل منها أطاطئ شملالى * ومعنى طأطأت أى حركت واحتثثت قال ابن برى رواية أبى عمرو شملالى باضافته الى ياء المتكلم أى كأنى طأطأت شملالى من هذه الناقة بعقاب ورواه الاصمعى شملال من غير اضافة الى الياء أى كأنى بطأطأتى بهذه الفرس طأطأت بعقاب خفيفة فى طيرانها فشملال على هذا من صفة عقاب الذى تقدره قبل فتخاء تقديره بعقاب فتخاء شملال وطأطأ فلان فرسه اذا حثها بساقيه وقال المرار * واذا طوطئ طيار طمر * قال أبو عمرو أراد بقوله أطاطئ شملالى يده الشمال والشمال والشملال واحد وجمل شمل وشملال وشمليل سريع أنشد ثعلب * بأوب ضبعى مرح شمل * وأم شملة كنية الدنيا عن ابن الاعرابى وأنشد من أم شملة ترمينا بذائفها * غرارة زينت منها التهاويل

والشماليل حبال رمال متفرقة بناحية معقلة وأم شملة وأم ليلى كنية الخمر وفى حديث مازن بقرية يقال لها شمائل يروى بالسين والشين وهى من أرض عمان وشملة وشمال وشامل

قوله وعمها خالها الخ تقدم صدره فى ترجمة حرف ولفظه حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها الخ اه مصححه

وشُمَيْل أسماء (شمردل) الشَّمَرْدَلُ بالدال غير معجمة من الابل وغيرها القَوِيُّ السريع الفَتِيُّ الحَسَنُ الخَلْق والانثى بالهاء قال المساور بن هند

اذا قُلْتَ عُودُوا عادَ كُلُّ شَمَرْدَلٍ * أَشَمَّ من الفِتْيانِ جَزْلٍ مَواهِبُه

والشَّمَرْدَلَةُ الناقة الحَسَنة الجميلة الخَلْق المحكم وشَمَرْدَلٌ والشَّمَرْدَل كلاهما اسم رجل قال دخلت فيه اللام كدخولها في الحَرث والحَسَن والعَبَّاس وسقطت منه على حَدّ سقوطها في قولك حَرث وحَسَن وعَبَّاس على ماقد أَحْكَمَه سيبويه في الباب الذي تَرْجَمه بقوله هذا باب يكون فيه الشئ غالبا عليه اسمٌ يكون لكل من كان من أُمَّته أو كان في صفته من الاسماء التي تدخلها الالف واللام وتكون نكرته الجامعة لما ذكرتُ من المعاني فَتَفَهَّمه هُنالك فانه فَصْل غامِضُ الاحكام في صناعة الاعراب وقَلَّ مَن يأبَه له ابن الاعرابي الهَمَرْجَلُ الجَمَل الضَّخم ومثله الشَّمَرْدَل الليث الشَّمَرْدَل الفَتِيُّ القَوِيُّ الجَلْدُ قال وكذلك من الابل وأنشد * مُواشِكَةُ الايغال حَرْفٌ شَمَرْدَلُ * أبو عمرو والشَّمَرْدَلة الناقة القَوِيَّة على السير ويقال للجَمل شَمَرْدَلٌ قال ذو الرمة

* بَعِيدُ مَسافِ الخَطْو عَوْجٌ شَمَرْدَلُ * (شمشل) الشَّمْشَلُ الفيل عن كراع (شمطل) التهذيب الشُّمْطالَةُ البَضْعة من اللحم يكون فيها شحم (شمعل) المُشْمَعِلُّ المتفرّق والمُشْمَعِلُّ السريع يكون في الناس والابل وفي حديث صَفِيَّة أُمِّ الزُّبير كيف رأيتَ زَبْرًا أأَقِطًا وتَمْرًا أومُشْمَعِلًّا صَقْرًا قال المُشْمَعِلُّ السريع الماضي والميم زائدة يقال اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ واشمعلت الابلُ تَفَرَّقَتْ مُسرعةً وناقة مُشْمَعِلٌّ خفيفة سريعة نَشِيطة وناقة شِمْعَلَة سريعة نشيطة والشِّمْعِلُ الناقة الخفيفة وأنشد

يا أَيُّها العَوْدُ الضَّعيفُ الاثْيَل * مالَكَ اذْ حُثَّ المَطِيُّ تَرْحَلُ * أُخْرًا وتَنْجُو بالرِّكاب شَمْعَلُ

وقد اشْمَعَلَّت الناقةُ فهي مُشْمَعِلَّة قال رَبِيعة بن مَقْروم الضَّبِّي

كأَنَّ هُوِيَّها لمّا اشْمَعَلَّتْ * هُوِيُّ الطَّير تَبْتَدِرُ الاَيايا
وَزَعْتُ بكالهِراوة أَعْوَجِيٍّ * اذا وَنَتِ المَطِيُّ جَرَى وثابا

الازهري المُشْمَعِلَّة الناقة السريعة والمُشْمَعِلَّة الطويلة بالغين والسين وامرأة مُشْمَعِلَّة كثيرة الحركة أنشد ثعلب

كَواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لامُشْمَعِلَّةٌ * ولاجَهْمَةٌ تَحْتَ الثِّيابِ جَشُوبُ

قوله ويقال للجمل شمردل في التهذيب بعد هذا وللناقة شمردل وشمردلة الخ وقوله بعيد مساف الخطو الخ تمامه يقطع أنفاس المهارى تلاتله اه كتبه مصححه

جشوب خفيفة واشمعلت الغارة شمعلت وتفرقت وانتشرت وأنشد

صبحت شبا ما غارة مشمعلة * وأخرى سأهديها قريبا لشاكر

وأنشد الجوهري لأوس بن مغراء التميمي

وهم عند الحروب إذا اشمعلت * بنوها ثم والمتنوبونا

قال أبو تراب سمعت بعض قيس يقول اشمعط القوم في الطلب واشمعلوا إذا بادروا فيه وتفرقوا واشمعلت الإبل واشمعطت إذا انتشرت والمشمعل الخفيف الظريف وقيل الطويل ولبن مشمعل غالب بحموضته وشمعلت اليهود شمعلة وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فهرهم واشمعل القوم في الطلب اشمعلالا إذا بادروا فيه وتفرقوا قال أمية بن أبي الصلت

لداع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي

الخليل اشمعلت الإبل إذا مضت وتفرقت مرحا ونشاطا قال الشاعر

إذا اشمعلت سننا رسابها * بذات حرفين إذا اتخابها

قوله إذا اتخابها هكذا في التهذيب ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع فحرر كتبه مصححه

(شنبل) شنبل اسم ابن الأعرابي عن الدبيرية يقال قبله ورشفه وثاغمه وشنبله ولثمه بمعنى واحد (شهل) الشهلة في العين أن يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل أشهل العين بين الشهل وأنشد الفراء

قوله وأنشد الفراء ولا عيب الخ تقدم في ترجمة غير أن الفراء أنشد البيت شاهدا لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك من ضبط غير بالرفع في قوله وأجاز الفراء ما جاءني غيره خطأ فليتنبه كتبه مصححه

ولا عيب فيها غير شهلة عينها * كذاك عتاق الطير شهل عيونها

قال وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كان في معنى إلا تم الكلام قبلها أو لم يتم ابن سيده الشهل والشهلة أقل من الزرق في الحدقة وهو أحسن منه والشهلة أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد وقيل هي أن تشرب الحدقة حمرة ليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأن سوادها يضرب إلى الحمرة وقيل هو أن لا يخلص سوادها أبو عبيد الشهلة حمرة في سواد العين وأما الشكلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين شهل شهلا واشهل ورجل أشهل وامرأة شهلاء قال ذو الرمة

كأني أشهل العينين باز * على علياء شيم فاستحالا

أبو زيد الأشهل والأشكل والأسجر واحد وعين شهلاء إذا كان بياضها ليس بخالص فيه كدورة وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشهل العينين منهوس الكعبين وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل العينين قال شعبة قلت لسماك ما أشكل العينين

قال

قال طويل شق العين قال الشُّهلة حُمرة في سواد العين كالشُّكلة في البياض والأشهل رجل من الانصار صفة غالبة أو مسمى به فأما قوله

حين ألقت بقباء بَرْكها * واستحرَّ القتلُ في عبد الأشل

انما أراد عبد الاشهل هذا الانصاري ابن السكيت في فلان وَلْعٌ وشَهْلٌ أي كَذِبٌ قال والشَّهْلُ اختلاط اللونين والكذاب يشرح الاحاديث ألوانا والشَّهلاء الحاجة يقال قضيت من فلان شهلائي أي حاجتي قال الراجز

لم أقض حتى ارتحلوا شهلائي * من العروب الكاعب الحسناء

والشَّهلة العجوز قال

باتت تنزّى دلوها تنزيا * كما تنزّى شهلة صبيا

وقال ألا أرى ذا الضَّعفة الهبيتا * يشاهل العميثل البليتا

وقيل الشَّهلة النَّصَفُ العاقلة وذلك اسم لها خاصة لا يوصف به الرجل وامرأة شَهلة كَهلة ولا يقال رجل شَهْلٌ كَهْلٌ ولا يوصف بذلك الا أن ابن دريد حكى رجل شَهْلٌ كَهْلٌ والمشاهلة المشاتمة والمشارة والمقارصة تقول كانت بينهم مشاهلة أي لحاء ومقارصة وقيل مراجعة القول قال أبو الاسود العجلي

قد كان فيما بيننا مشاهله * ثم تولت وهي تمشي البادله

قال ابن برى صوابه تمشي البازله بالزاي مشية سريعة النضر جبل أشهل اذا كان أغبر في بياض وذئب أشهل وأنشد

متوضح الأقراب فيه شُهلة * شنج اليدين تخاله مشكولا

وشهل بن شيبان الزماني الملقب بِفِنْد (شهمل) شهميل أبو بطن وهو أخو العتيك وزعم ابن دريد أنه شهميل كأنه مضاف الى ايل كجبريل ولو كان كما قال لكان مصروفا (شول) شالت الناقة بذنبها تشوله شولا وشولانا وأشالته واستشالته أي رفعته قال النمر بن تولب يصف فرسا

جموم الشد شائلة الذنابى * تخال بياض غرتها سراجا

وشال ذنبها أي ارتفع قال أحيحة بن الجلاح

تأبرى يا خيرة الفسيل * تأبرى من حنذ فشولي

أي ارتفعي المحكم وشال الذنب نفسه قال أبو النجم

قوله باتت تنزى دلوها هكذا في الاصل والمحكم وهو الموجود في الاشموني وفي الصحاح والتهذيب بات ينزى دلوه فعلى هذا فيه روايتان اه كتبه مصححه

قوله ألا أرى الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتي محله المناسب عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما في التهذيب اه كتبه مصححه

كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّل * من عَبَس الصيف قُرون الإِيَّل

ويروى الشُّيَّل والشَّيَّل على مايطّرد فى هذا النحو من بنات الواو عند الكسائى رواه عنه اللحيانى والشائلة من الابل التى أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر نخفّ لبنها والجمع شَوْل قال الحرث بن حلزة لاتكسع الشَّوْل بأغبارها * أنك لاتدرى من الناتج

وقوله أنشده سيبويه * من لدُ شَوْلاً فالى اتلائها * فسّر وجه نصبه ودخول لدُ عليها فقال نصب لانه أراد زمانا والشَّوْل لايكون زمانا ولامكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لدُ صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك من لدُ الحائط الى مكان كذا فلما أراد الزمان حمل الشَّوْل على شئ يحسن أن يكون زمانا اذا عمل فى الشَّوْل ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن ابتداء الاسماء بعد اذ حتى أضمرت مايحسن أن يكون بعدها عاملا فى الاسماء فكذلك هذا فكأنك قلت من لدُ أن كانت شَوْلاً الى اتلائها قال وقد جرّه قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وانما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن فى قوة المصدر لانها لاتتصرف تصرفها وأشوال جمع الجمع التهذيب الشَّوْل من النوق التى خفّ لبنها وارتفع ضَرْعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق فى ضروعها الا شَوْل من اللبن أى بقية مقدار ثلث ماكانت تحلب حدثان نتاجها واحدتها شائلة وهو جمع على غير قياس وفى حديث نضلة بن عمرو فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها هو جمع شائلة وهى الناقة التى شال لبنها أى ارتفع وتسمى الشَّوْل أى ذات شَوْل لانه لم يبق فى ضرعها الا شَوْل من لبن أى بقية وفى حديث على كرم الله وجهه فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أى الذى يزجر ابله لتسير وقيل الشَّوْل من الابل التى نقصت ألبانها وذلك اذا فصل ولدها عند طلوع سهيل فلا تزال شَوْلاً حتى يرسل فيها الفحل وشَوَّل لبنها انتقص وشوّلت هى خفّت ألبانها وقلّت وهى الشَّوْل وقد شَوّلت الابل أى صارت ذات شَوْل من اللبن كما يقال شوّلت المزادة اذا قلّ ما بقى فيها من الماء الجوهرى شوّلت الناقة بالتشديد أى صارت شائلة وقول الشاعر * حتى اذا ما العَشْر عنها شَوَّلا * يعنى ذهب وتصرّم قال والشائل بلا هاء الناقة التى تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها أصلا والجمع شُوَّل مثل راكع وركّع وأنشد شعر أبى النجم

* كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّل * وشوّلت الابل لحقت بطونها بظهورها وقال بعضهم يقال للتى شالت بذنبها شائل وللتى شال لبنها شائلة قال ابن سيده وهو ضد القياس لان الهاء تثبت فى التى يشول لبنها ولا حظ للذكر فيه وأسقطت من التى تشول ذنبها والذكر يشول ذنبه وان لم يكن من

مذهب سيبويه وكُلُّ ما ارتفع شائِلٌ التهذيب وأما الناقة الشائلُ بغيرهاء فهي اللاقح التي تَشول بذَنَبها للفحل أي ترفعه فذلك آيةُ لَقاحِها وتَرفع مع ذلك رأسها وتَشْمَخُ بأنفها وهي حينئذ شامذ وقد شَمَذَتْ شماذًا وجمع الشائل والشامذ من النوق شُوَّلٌ وشُمَّذٌ وهي العاسر أيضا وقد عسرت عِسارا قال الازهري أكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح وقد روى أبو عبيد عن الاصمعي أكثره الأأنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر كما ذكرناه اللهم الأأن تَحمِلَ الناقة كِشافًا وهو أن يضربها الفحلُ بعد نتاجها بأيام قلائل وهي كَشُوفٌ حينئذ وهو أردأ النِّتاج وشالَ الميزانُ ارتفعت احدى كفَّتَيْه ويقال شالَ ميزانُ فلان يَشُولُ شَوَلانًا وهو مَثَلٌ في المفاخرة يقال فاخَرْتُه فَشالَ ميزانُه أي فَخَرْتُه بآبائي وغلبته قال ابن برى ومنه قول الاخطل

وإذا وَضَعْتَ أباكَ في ميزانهم * رَجَحُوا وشالَ أبوكَ في الميزان

وشالَتِ العقربُ بذَنَبِها رفعته وشَوْلَةُ وشَوَّالَةُ العقربِ اسم عَلَمٍ لها وشَوْلَةُ العقرب ما شال من ذنبها والعَقربُ تَشولُ بذَنَبها وأنشد * كذَنَبِ العَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ * وقال شمر شَوْكَةُ العقرب التي تَضرب بها تُسمّى الشَّوْلَةَ والشَّباة والشَّوْكَةَ والابْرَةَ قال أبو منصور وبها سُمِّيت احدى منازل القمر في بُرْجِ العقرب شَوْلَةً تشبيها بها لان البُرْجَ كلَّه على صورة العقرب والشَّوْلَةُ منزلة وهي كوكبان نَيِّران متقابلان يَنزلهما القمرُ يقال لهما حُمَةُ العقرب أبو عمرو أَشَلْتُ الجَرَّ وشُلْتُ به الجوهري شُلْتُ بالجَرَّة أَشُولُ بها شَوْلًا رفعتها ولا تقل شِلْتُ ويقال أيضا أَشَلْتُ الجَرَّة فانْشالَتْ هي وقال الاسدي

أأبِلي تأكُلها مُصِنّا * خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلًا سِنّا

أي يأخذ بنتَ لَبُون فيقول هذه بنت مَخاض فقد خفضها عن سنها التي هي فيها وتكون له بنتُ مَخاض فيقول لى بنت لَبُون فقد رفع السِّنَّ التي هي لها الى سِنٍّ أخرى أعلى منها وتكون له بنت لَبُون فيأخذ حِقَّةً وقال الراجز * حتى اذا اشْتالَ سُهَيْلٌ في السَّحَرْ * واشْتالَ هنا بمعنى شالَ مثل ارْتَوَى بمعنى رَوَى المحكم وأَشالَ الحَجَرَ وشالَ به وشاوَلَه رفعه والمِشْوالُ حَجَرٌ يُشالُ عن اللحياني اليزيدي أَشَلْتُ المِشْوَلَةَ فأنا أُشِيلُها اشالةً وشُلْتُ بها أشولُ شَوْلًا وشَوَلانًا قال والمِشْوَلَةُ التي يُلْعب بها وشالَ السائلُ بيديه اذا رفعهما يسأل بهما وأنشد * وأَعْسَرَ الكَفِّ سآلًا بها شَوِلًا * قال وأما قول الاعشى * شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ * فالشَّوِلُ الذي يَشُولُ بالشيء الذي يشتريه صاحبُه أي يرفعه ورجُلٌ شَوِلٌ أي خفيف في العَمَل والخدمة مثل شُلْشُل المحكم والشَّوِلُ

قوله الاأنه قال الخ عبارة الازهري الاأنه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب اذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لامن يوم حملها اللهم الى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط اه

قوله قال الازهري أكثر عبارة التهذيب جميع اه مصححه

الخفيف وشاوله وشاول به دافع قال عبد الرحمن بن الحكم

فشاول بقيس في الطعان ولا تكن * أخاها اذا ما المشرفية سلت

وشالت نعامته خف وغضب ثم سكن وشالت نعامة القوم خفت منازلهم منهم ويقال للقوم اذا خفوا ومضوا شالت نعامتهم وشالت نعامتهم اذا تفرقت كلمتهم وشالت نعامتهم اذا ذهب عزهم وفي حديث ابن ذي يزن

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذي سالا

يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم الا بقية والنعامة الجماعة والشول بقية الماء في السقاء والدلو وقيل هو الماء القليل يكون في أسفل القربة والمزادة وفي المثل ماضر نابا شولها المعلق يضرب ذلك للذي يؤمر أن يأخذ بالحزم وأن يتزود وان كان بصيرا الى زاد ومثل هذا المثل عش ولا تغتر أي تعش ولا تتكل أنك تتعشى عند غيرك والجمع أشوال قال الاعشى

حتى اذا لمع الدليل بثوبه * سقيت وصب رواتها أشوالها

وشول في القربة أبقى فيها شولا وشول الماء قل وشولت المزادة وجزعت اذا بقي فيها جزعة من الماء ولا يقال شالت المزادة كما يقال درهم وازن أي ذو وزن ولا يقال وزن الدرهم وفرس مشيال الخلق أي مضطرب الخلق ابن السكيت من أمثالهم في الذي ينصح القوم أنت شولة الناصحة قال وكانت أمة لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالا عليها لحمقها وقال ابن الاعرابي الشولة الحمقاء أبو زيد تشاول القوم تشاولا اذا تناول بعضهم بعضا عند القتال بالرماح والمشاولة مثله قال ابن بري ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم فشاول بقيس في الطعان والمشول منجل صغير والشويلاء نبت من نجيل السباخ قال أبو حنيفة هي من العشب ومنابتها السهل وهي معروفة يتداوى بها قال ولم يحضرني صفتها والشويلاء أيضا موضع والشويلة والشولاء الاولى على فعيلة مثل كريعة والثانية على فعلاء مثل رحضاء موضعان وشوال من أسماء الشهور معروف اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان وهو أول أشهر الحج قيل سمي بتشويل ألبان الابل وهو توليه وادباره وكذلك حال الابل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب وقال الفراء سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذنبها والجمع شواويل على القياس وشواول على طرح الزائد وشوالات وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه وتقول ان المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة

الجمل

قوله بجزعة الجزعة مثلثة كما في القاموس اه

قوله وبالا عليها هكذا في التهذيب والذي في الصحاح والقاموس عليهم اه مصححه

الجمل اذا اقعت وشالت بذنبها فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم وقالت عائشة رضى الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بى في شوال فأى نسائه كان أحظى عنده منى وامرأة شوالة نمامة قال الراجز * أيست بذات نيرب شواله * والأشول رجل قال ابن الاعرابي هو ابو سماعة بن الأشول النعامى هذا الشاعر المعروف يعنى بالشاعر المعروف سماعة وشوال اسم رجل وهو شوال بن نعيم وشولة فرس زيد الفوارس الضبي والله أعلم

(فصل الصاد المهملة) (صأبل) الكسائي الضئبل الداهية ولغة بنى ضبة الضئبل قال والضاد أعرف وأبو عبيدة رواه الضئبل بالضاد قال ولم أسمعه بالصاد الاما جاء به أبو تراب (صأصل) الصأصل والصوصلا زعم بعض الرواة أنهما شئ واحد وهو من العشب قال أبو حنيفة ولم أر من يعرفه (صحل) صحل الرجل بالكسر وصحل صوته يصحل صحلا فهو أصحل وصحل بح ويقال في صوته صحل أي بحوحة وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وصفته أم معبد وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة وأن لا يكون حادا وحديث رقيقة فاذا انا بهاتف يصرخ بصوت صحل وحديث ابن عمر أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل أي يبح وحديث أبى هريرة في نبذ العهد في الحج فكنت أنادى حتى صحل صوتي قال الراجز

فلم يزل ملبيا ولم يزل * حتى علا الصوت بحوح وصحل * وكلما أوفى على نشز أهل

قال ابن برى وقد صحل حلقه أيضا قال الشاعر * وقد صحلت من النوح الحلوق * والصحل حدة الصوت مع بحح وقال في صفة الهاجرة * تصحل صوت الجندب المرنم * وقال اللحياني الصحل من الصياح قال والصحل أيضا انشقاق الصوت وأن لا يكون مستقيما يزيد مرة ويستقيم أخرى قال والصحل أيضا أن يكون في صدره حشرجة (صدل) الصيدلان موضع معروف وأنشد سيبويه

ضبابية مرية حابسية * منيفا بنعف الصيدلين وضيعها

والصيدلاني معروف فارسى معرب والجمع صيادلة (صطبل) قال ابن برى لم يذكر الجوهرى الاصطبل لانه أعجمى وقد تكلمت به العرب قال أبو نخيلة

لولا أبو الفضل ولولا فضله * لسد باب لا يسنى قفله * ومن صلاح راشد اصطبله

(صطفل) في حديث معاوية كتب الى ملك الروم ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أي الجزرة قال وذكرها الزمخشري في الهمزة وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها

قوله صأصل الصأصل الخ كذا في الاصل وأورده في المحكم في ترجمة صالل وترجم له بقوله ومما ضوعف من فائه وعينه وذكره صاحب القاموس بعد ترجمة صدل وقال الصاصل كعالم فتأمل كتبه مصححه

وفى حديث القاسم بن مُخَيْمِرة انَّ الوالى لينحتُ أقاربه أمانته كما تَنحتُ القَدُوم الاصْطَفْلينةَ حتى تخْلُص الى قَلْبها قال ابن الاثير ليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الاقليلا (صعل) الصَّعْلة من النَّخْل التى فيها اعْوجَاج وهى جَرْداء أصول السَّعَف حكاه أبو حنيفة عن أبى عمرو وأنشد لاترْجُوَنَّ بذى الآطام حاملةً * مالم تكن صَعْلةً صَعْبامَراقيها

ويقال للنخلة اذا دَقَّتْ صَعْلَة قال ابن برى والصَّعْلة من النخل الطويلة قال وهى مذمومة لانها اذا طالت ربما اعوجَّ قال ذَكْوان العِجْلى

بَعيدةٌ بينَ الزَّرْع لاذات حُشْوَة * صغار ولاصَعْل سَريع ذَهابُها

قال والجمع صَعْل والصَّعْل والاَصْعَل الدقيق الرأس والعنق والانثى صَعْلة وصَعْلاء يكون فى الناس والنعام والنخل وقد صَعِلَ صَعَلاً واصْعَالَّ قال العجاج يصف دَقَل السفينة وهو الذى يُنْصَب فى وسطه الشِّراع

ودَقَلٍ أجْرَدَ شَوْذَبِىٍّ * صَعْلٍ من السَّاجِ ورَبَّانِىّ

أراد بالصَّعْل الطويل وانما يصف مع طوله استواء أعلاه بوسطه ولم يصفه بدقة الرأس * رأيت فى حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْل من الساج قال صوابه من السَّام بالميم شجر يُتَّخَذ منه دَقَل السُّفُن وفى حديث علىّ استكثروا من الطَّواف بهذا البيت قبل أن يُحال بينكم وبينه من الحَبَشة رجلٌ أصْعَلُ أصْمَع وفى حديث آخر له كأنّى برجل من الحبشة أصْعَلَ أصْمَعَ قاعد عليها وهى تُهْدَم قال الاصمعى قوله أصْعَل هكذا يروى فأما كلام العرب فهو صَعْل بغير ألف وهو الصغير الرأس وقد ورد فى حديث آخر فى هَدْم الكعبة كأنّى به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبةَ وأصحاب الحديث يَرْوونه أصْعَل وفى حديث أُمّ مَعْبَد فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم لم تُزْرِ به صَعْلة قال أبو عبيد الصَّعْلة صِغَر الرأس ويقال هى أيضا الدِّقَّة والنُّحول والخفة فى البدن قال الشاعر يصف عَيْرا * نَفَى عنها المَصيفُ وصار صَعْلا * يقول خَفَّ جسمه وضَمُر وقال الراجز

جارِيَةٌ لاقتْ غلاما عَزَبا * أزَلَّ صَعْلَ النَّسَوَيْنِ أرْقَبا

وفى صفة الاحنف كان صَعْلَ الرأس وقال أبو نصر الاَصْعَلُ الصغير الرأس وقال غيره الصَّعَل الدِّقّة فى العُنُق والبدن كُلّه قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى رَجُلٌ صَعْل وامرأة صَعْلة لاغير قال وحكى غيره وامرأة صَعْلاءُ والرجل على هذا أصْعَل ويقال رَجُلٌ صَعْلُ الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك يقال للظَّليم صَعْلٌ لانه صغير الرأس والصَّعْلة النَّعامة عن يعقوب ولم يعين

أى نعامة هى والصاعل النعام الخفيف وقال شمر الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق الدقيقهما وحمار صعل ذاهب الوبر قال ذو الرمة

بها كل خوار الى كل صعلة * ضهول ورفض المذرعات القراهب

وهذا البيت استشهد الجوهرى بصدره كما ذكرناه على قوله وحمار صعل ذاهب الوبر قال ابن برى الصعلة فى بيته النعامة والخوار الثور الوحشى الذى له خوار وهو صوته وضهول تذهب وترجع والمذرعات من البقر التى معها أولادها يقال ذرع وجمعه ذرعان والصعل الدقة قال الكميت

* رهط من الهند فى أيديهم صعل * (صعقل) فى ترجمة صعفق قال ابن برى رأيت بخط أبى سهل الهروى على حاشية كتاب جاء على فعلول صعفوق وصعقول اضرب من الكمأة قال ابن برى فى أثناء كلامه أما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة فى كتاب النبات قال وأظنه نبطيا أو أعجميا (صغل) الصغل لغة فى السغل وهو السيئ الغذاء والسين فيه أكثر من الصاد والصيغل التمر الذى يلتزق بعضه ببعض ويكتنز فاذا افلق أو قلع رؤى فيه كالخيوط وقلما يكون ذلك فى غير البرنى قال

يغذى بصيغل كنيز متارز * ومحض من الألبان غير مخيض

قال وليس فى الكلام اسم على فيعل غيره وفى التهذيب الصيغل الياء شديدة من التمر المختلط الآخذ بعضه ببعض أخذا شديدا وطين صيغل أيضا (صغبل) صغبل الطعام لغة فى سغبله أدمه بالاهالة أو السمن قال ابن سيده وأرى ذلك لمكان الغين (صفل) التهذيب أصفل الرجل اذا رعى ابله الصفصل (صفصل) الصفصل نبت أو شجر قال

رعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل والبعضيدا

وأصفل الرجل رعى ابله الصفصل (صقل) الصقل الجلاء صقل الشئ يصقله صقلا وصقالا فهو مصقول وصقيل جلاه والاسم الصقال وهو صاقل والجمع صقلة وقال يزيد بن عمرو بن الصعق

نحن رؤس القوم يوم جبله * يوم أتتنا أسد وحنظله

نعلوهم بقضب منتخله * لم تعد أن أفرش عنها الصقله

والمصقلة التى يصقل بها السيف ونحوه والصيقل شحاذ السيوف وجلاؤها والجمع صياقل وصياقلة دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التى توجب دخول الهاء فى هذا الضرب من الجمع ولكن على حد دخولها فى الملائكة والقشاعمة

قوله فى أيديهم كذا أنشده الجوهرى قال فى التكملة والرواية فى أبدانهم وصدر البيت
كأنها وهى سطع للمشبهها رهط الخ اه كتبه مصححه

والصقيل السيف وصقال الفرس صنعته وصيانته يقال الفرس فى صقاله أى فى صوانه وصنعته ويقال جعل فلان فرسه فى الصقال أى فى الصوان والصنعة قال أبو النجم يصف فرسا

* حتى اذا أنى جعلنا نصقله * قال شمر نصقله أى نضمره ويقال نصقله أى نصنعه بالجلال والعلف والقيام عليه وهو صقال الخيل وفى حديث أم معبد ولم تزر به صقلة أى دقة ونحول وقال شمر فى قولها لم تزر به صقلة تريد ضمره ودقته وقال كثير

رأيت بها العوج اللهاميم تغتلى * وقد صقلت صقلا وشلت لحومها

أبو عمرو صقلت الناقة اذا أضمرتها وصقلها السير اذا أضمرها وشلت أى يبست قال والصقل الخاصرة أخذ من هذا وقال غيره أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ولكن ربعة رتلا ورواه بعضهم ولم تعبه نجلة ولم تزر به صعلة فالنجلة استرخاء البطن والصعلة صغر الرأس وبعضهم يرويه لم تعبه نحلة ويروى بالسين على الابدال من الصاد سقلة ابن سيده والصقلة والصقل الخاصرة والصقلان القربان من الدابة وغيرها وفى التهذيب من كل دابة قال ذو الرمة

خلى لها سرب أولاها وهيجها * من خلفها لاحق الصقلين همهيم

والصقل الجنب والصقل انضمام الصقل والصقل الخفيف من الدواب قال الاعشى

نفى عنه المصيف وصار صقلا * وقد كثر التذكر والنقود

ويروى وصار صعلا وقلما طالت صقلة فرس الاقصر جنباه وذلك عيب ويقال فرس صقل بين الصقل اذا كان طويل الصقلين أبو عبيدة فرس صقل اذا طالت صقلته وقصر جنباه وأنشد

* ليس بأسنى ولا أقنى ولا صقل * ورواه غيره ولا سغل والانثى صقلة والجميع صقال وهو الطويل الصقلة وهى الطفطفة والعرب تسمى اللبن الذى عليه دواية رقيقة مصقول الكساء ويقول أحدهم لصاحبه هل لك فى مصقول الكساء أى فى لبن قد دوى قال الراجز

* فهو اذا ما اهتاف أو تهيفا * ينفى الدوايات اذا ترشفا * عن كل مصقول الكساء قد صفا *

اهتاف أى جاع وعطش وأنشد الاصمعى

فبات له دون الصبا وهى قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

أى بات له لباس وطعام هذا قول الاصمعى وقال ابن الاعرابى أراد بمصقول الكساء ملحفة تحت الكساء حمراء فقيل له ان الاصمعى يقول أراد به رغوة اللبن فقال انه لما قاله استحى أن يرجع عنه أبو تراب عن الفراء أنت فى صقع خال وصقل خال أى فى ناحية خالية قال وسمعت شجاعا يقول

قوله نفى عنه تقدم فى صعل نفى عنها بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

صَقَعَه بالعصا وصَقَلَه وصَقَع به الأَرضَ وصَقَل به الارضَ أَى ضَرَب به الارضَ ومَصْقَلَةُ اسمُ رجل قال الاخطل

دَعِ المُعَمَّرَ لا تَسْأَلْ بمَصْرَعه * واسأَلْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِىّ مافَعَلا

وهو مَصْقَلَة بن هُبَيْرَة من بنى ثعلبة بن شيبان والصَّقْلاء موضع وقوله أنشده ثعلب

اذا هُمُ ثاروا وان هُمْ أَقْبَلوا * أَقْبَلَ مِسْماحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ

فسّره فقال انما أراد مصْلَق فقلب وهو الخطيب البليغ وقد ذكر فى موضعه (صقعل)

الصَّقْعَل على وزن السَّجْل التمر اليابس يُنْقَع فى المَخْض وأنشد * تَرَى لَهُم حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَثْيَره *

(صلل) صَلَّ يَصِلُّ صَليلاً وصَلْصَلَ صَلْصَلَةً ومُصَلْصَلاً قال * كأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ فى مُصَلْصَلِه *

ويجوز أن يكون موضعا للصَّلْصَلَة وصَلَّ اللِّجامُ امتدّ صوتُه فان تَوَهَّمْتَ ترجيعَ صوت قلت صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ الليث يقال صَلَّ اللِّجامُ اذا توهمت فى صوته حكايةَ صَوْتِ صَلْ فان تَوَهَّمْتَ تَرْجيعا قلت صَلْصَلَ اللِّجامُ وكذلك كل يابس يُصَلْصِلُ وصَلْصَلَةُ اللِّجام صوتُه اذا ضُوعِفَ وحِمارٌ صُلْصُلٌ وصُلاصِلٌ وصَلْصالٌ ومُصَلْصِلٌ مُصَوِّتٌ قال الاعشى

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو اذا مَسَّها الصَّوْ * تُ كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوّالِ

وفرس صَلْصالٌ حادّ الصوتِ دَقيقُه وفى الحديث أَتُحِبُّونَ أَن تكونوا مثل الحَمِير الصَّالَّة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد المهملة فرَوَوْه بالمعجمة وهو خطأ يقال للحِمار الوحشى الحادّ الصوتِ صالٌّ وصَلْصالٌ كأَنه يريد الصحيحة الاجساد الشديدة الاصوات لقُوّتها ونَشاطها والصَّلْصَلَةُ صَفاءُ صَوْتِ الرَّعْد وقد صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ الحَلْىُ أى صَوَّتَ وفى صفة الوحى كأَنه صَلْصَلَةٌ على صَفْوان الصَّلْصَلةُ صَوْتُ الحديد اذا حُرِّك يقال صَلَّ الحَديدُ وصَلْصَلَ والصَّلْصَلة أَشَدُّ من الصَّليل وفى حديث حُنَيْن أنهم سمعوا صَلْصَلَةً بين السماء والارض والصَّلْصالُ من الطين مالم يُجْعَلْ خَزَفًا سُمّى به لتَصَلْصُله وكُلُّ ماجَفَّ من طين أو فَخَّار فقد صَلَّ صَليلاً وطين صَلَّالٌ ومِصْلالٌ أى يُصَوِّت كما يصوّت الخَزَفُ الجَديد وقال النابغة الجعدى

فانّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ فلا * يَأْلُوها مااسْتَطاعَ الدَّهْرَ اخْبالا

رَدَّتْ مَعاوِلَه خُثْمًا مُفَلَّلةً * وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالا

يقول صادَفَتْ ناقتى الحَوْضَ يابسا وقيل أراد صَخْرَةً فى ماءٍ قد اخْضَرَّ جانباها منه وعَنَى بالصَّخْرة مَجْدَهم وشَرَفَهم فضَرَبَ الصخرة مَثَلا وجاءت الخيلُ تَصِلُّ عَطَشًا وذلك اذا سمعت لأَجوافها صَليلاً اى صوتا أبو اسحق الصَّلْصالُ الطين اليابس الذى يَصِلُّ من يُبْسه أى يُصَوِّت وفى التنزيل

قوله شيبان هكذا فى الاصل وفى المحكم سفيان فحرر النسب اهـ مصححه

قوله فلا يألوها فى التكملة فلن يألوها ولعلهما روايتان اهـ

قوله يقول صادفت الخ قال الصاغانى فى التكملة والضمير فى صادفت للمعاول لا للناقة وتفسير الجوهرى خطأ اهـ كتبه مصححه

العزيز من صَلْصَالٍ كالفَخَّار قال هو صَلْصَالٌ ما لم تُصِبْه النارُ فاذا مَسَّتْه النارُ فهو حينئذ فَخَّار وقال الاخفش نحوه وقال كلُّ شيء له صوت فهو صَلْصَالٌ من غير الطين وفى حديث ابن عباس فى تفسير الصَّلْصَال هو الصَّالُّ الماء الذى يقع على الارض فتَنْشَقُّ فيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصَال وقال مجاهد الصَّلْصَالُ حَمَأٌ مَسْنُونٌ قال الازهرى جعله حَمَأً مسنونا لانه جعله تفسيرا للصَّلْصَال ذهب الى صَلَّ أى أنْتَنَ قال

وصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَديد * وكُلُّ صَلَّالٍ لها رَثِيدُ

يقول عطشتْ فصارت كالأَسْقِيَة البالية وصَدَرَتْ رِواءً جُدُدا وقوله وكُلُّ صَلَّالٍ لها رَثِيدٌ أى صَدَقَت الاكلَ بعد الرِّىّ فصار كل صَلَّالٍ فى كَرِشِها رَثِيدًا أى ما أصابت من النبات وأكلت الجوهرى الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِطَ بالرمل فصار يَتَصَلْصَلُ اذا جَفَّ فاذا طُبِخَ بالنار فهو الفَخَّار وصَلَّ البَيْضُ صَلِيلًا سمعت له طَنِينًا عند مُقارَعَة السُّيُوف الاصمعى سمعت صَلِيلَ الحديد يعنى صوته وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَلِيلًا اذا ضُرِب فأُكْرِه أن يَدْخل فى شئ وفى التهذيب أن يدخل فى القَتِير فأنت تسمع له صوتا قال لبيد

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ من عَوْراتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلّ

الجُنْثِىّ بالرفع والنصب فمن قال الجُنْثِىُّ بالرفع جعله الحَدَّادَ أو الزَّرَّادَ أى أَحْكَمَ صَنْعَةَ هذه الدِّرْع ومن قال الجُنْثِىَّ بالنصب جعله السيفَ يقول هذه الدِّرْعُ لجَوْدة صنعتها تَمْنع السيفَ أن يَمْضِى فيها وأَحْكَمَ هنا رَدَّ وقال خالد بن كلثوم فى قول ابن مقبل

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ ما دامَ جِذْمُهم * عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَبُ

الاَصْلالُ السُّيُوفُ القاطعة والواحد صِلٌّ وصَلَّت الابلُ تَصِلُّ صَلِيلًا يَبِسَتْ أَمْعاؤُها من العَطَش فسمعت لها صوتا عند الشُّرب قال الراعى

فَسَقَوْا صَوادِىَ يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً * للماء فى أَجْوافِهِنَّ صَلِيلا

التهذيب سمعت لجوفه صَلِيلًا من العطش وجاءت الابل تَصِلُّ عَطَشًا وذلك اذا سمعت لاجوافها صَوْتًا كالبُحَّة وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلى يصف القَطا

غَدَتْ من عَلَيْه بعد ما تَمَّ ظِمْؤُها * تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ

قال ابن السكيت فى قوله من عَلَيْه من فَوْقِه يعنى من فوق الفَرْخ قال ومعنى تَصِلُّ أى هى يابسة من العطش وقال أبو عبيدة معنى قوله من عَلَيْه من عند فَرْخها وصَلَّ السِّقاءُ صَلِيلًا يَبِس والصِّلَّة الجلد اليابس قبل الدِّباغ والصِّلَّة الارضُ اليابسة وقيل هى الارض التى لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطورتين وذلك لانها يابسة مُصَوِّتة وقيل هى الارض ما كانت كالسّاهرة والجمع صِلالٌ

قوله عوراتها هى عبارة التهذيب وفى المحكم صنعتها اهـ مصححه

قوله وقيل هى الارض التى لم تمطر الخ هذه عبارة المحكم وفى التكملة وقال ابن دريد الصلة الارض الممطورة بين أرضين لم يمطرن فتأمل اهـ كتبه مصححه

ابو

أبو عبيد قَبَرَه في الصِّلَّة وهي الارض وخُفٌّ جَيِّد الصِّلَّة أي جَيِّد الجلد وقيل أي جَيِّد النَّعل سمي باسم الارض لأن النَّعل لا تسمَّى صِلَّة ابن سيده وعندي أن النَّعل تُسمَّى صِلَّة ليُبسها وتصويتها عند الوطء وقد صَلَّت الخُفّ والصِّلالة بطانة الخُفّ والصِّلَّة المَطرة المتفرقة القليلة والجمع صِلال ويقال وقَعَ بالارض صِلال من مطر الواحدة صِلَّة وهي القطع من الأمطار المُتَفَرِّقة يقع منها الشيء بعد الشيء قال الشاعر سَيَكْفِيكَ الالهُ بمُسْنَمات * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا وقال ابن الاعرابي في قوله * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا * قال أراد الصَّلاصِل وهي بَقايا تَبْقَى من الماء قال أبو الهيثم وغلط انما هي صِلَّة وصِلال وهي مواقع المطر فيها نبات فالابل تتبعها وترعاها والصِّلَّة أيضا القطعة المتفرقة من العُشْب سُمّي باسم المطر والجمع كالجمع وصَلَّ اللحم يَصِلُّ بالكسر صُلولاً وأَصَلَّ أنتن مطبوخا كان أو نيأً قال الحُطَيْئَة

ذاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذا قِدْرِه * لا يُفْسِدُ اللَّحمَ لديه الصُّلُول

وأَصَلَّ مثله وقيل لا يستعمل ذلك الا في النِّيء قال ابن برى أما قول الحُطَيْئَة الصُّلُول فانه قد يمكن أن يقال الصُّلُول ولا يقال صَلَّ كما يقال العَطاء من أعطى والقُلُوع من أقلعت الحُمَّى قال الشَّمّاخ

كأنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه * بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوع

وصَلَّت اللِّجام تَشَدَّدَ للسكثرة وقال الزَّجّاج أَصَلَّ اللحمُ ولا يقال صَلَّ وفي التنزيل العزيز وقالوا أَئِذا صَلَلْنا في الارض قال أبو اسحق مَنْ قرأ صَلَلْنا بالصاد المهملة فهو على ضربين أحدهما أَنْتَنّا وتَغَيَّرنا وتغيرت صُوَرُنا من صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ اذا أنتن وتغير والضرب الثاني صَلَلْنا يَبِسْنا من الصِّلَّة وهي الارض اليابسة وقال الاصمعي يقال مارَفَعه من الصِّلَّة مَنْ هو انه عليه يعني من الارض وفي الحديث كُلْ ما رَدَّت عليك قَوْسُك ما لم يَصِلَّ أي ما لم يُنْتِنْ وهذا على سبيل الاستحباب فانه يجوز أكل اللحم المتغير الريح اذا كان ذَكِيًّا وقول زهير

تَلَجْلَجُ مُضْغَةٌ فيها أَنِيضٌ * أَصَلَّتْ فهي تحت الكَشْحِ داءُ

قيل معناه أَنْتَنَتْ قال ابن سيده فهذا يدل على أنه يستعمل في الطَّبيخ والشِّواء وقيل أَصَلَّتْ هنا أثقلت وصَلَّ الماءُ أَجِنَ وماءٌ صَلالٌ آجِنٌ وأَصَلَّه القدمُ غَيَّرَه والصُّلْصُلة والصُّلْصُلة والصُّلْصُل بَقيَّة الماء في الاداوة وغيرها من الآنية أو في الغدير والصَّلاصِلُ بَقايا الماء قال أبو وَجْزة

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم * الا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَب

وكذلك البَقيّة من الدُّهن والزَّيت قال العَجّاج

كأنّ عينيه من الغؤور * قلتان فى لحدى صفًا منقور

صفران أو حوجلتا قارور * غيّرتا بالنّضح والتصبير

* صلاصل الزيت الى الشطور *

وأنشده الجوهرى صلاصلُ قال ابن برى صوابه صلاصلَ بالفتح لانه مفعول لغيّرتا قال ولم يُشبّههما بالجرار وانما شبّههما بالقارورتين قال ابن سيده شبّه أعينها حين غارت بالجرار فيها الزيت الى أنصافها والصُّلصل ناصية الفرس وقيل بياض فى شعر معرفة الفرس أبو عمرو وهى الجمّة والصُّلصلة للوفرة ابن الاعرابى صلصلَ اذا أوعد وصلصل اذا قتل سيّد العسكر وقال الاصمعى الصُّلصُل القدح الصغير المحكم والصُّلصُل من الاقداح مثل الغُمَر هذه عن أبى حنيفة ابن الاعرابى الصُّلصُل الراعى الحاذق وقال الليث الصُّلصُل طائر تسميه العجم الفاختة ويقال بل هو الذى يُشبهها قال الازهرى هذا الذى يقال له موسحة ابن الاعرابى الصّلاصلُ القواختُ واحدها صُلصُل وقال فى موضع آخر الصُّلصُلة والعكرمة والسّعدانة الحمامة المحكم والصُّلصُل طائر صغير ابن الاعرابى المُصَلّل الاسكف وهو الاسكاف عند العامة والمُصلّل أيضا الخالص الكرم والنسب والمُصلّل المطر الجود الفراء الصّلّة بقية الماء فى الحوض والصّلّة المطرة الواسعة والصّلّة الجلد المنتن والصّلّة الارض الصّلبة والصلّة صوت المسمار اذا أُكره ابن الاعرابى الصّلّة المطرة الخفيفة والصلّة قوارة الخف الصُّلبة والصلّ الحية التى تقتل اذا نهشت من ساعتها غيره والصّلّ بالكسر الحيّة التى لا تنفع فيها الرُّقية ويقال انها لَصِلُّ صُفىّ اذا كانت منكرة مثل الافعى ويقال للرجل اذا كان داهيًا منكرا انه لصلّ أصلال أى حية من الحيات معناه أى داه منكر فى الخصومة وقيل هو الداهى المنكر فى الخصومة وغيرها قال ابن برى ومنه قول الشاعر

ان كنت داهية تخشى بوائقها * فقد لقيت صُمِلّا صلّ أصلال

ابن سيده والصِّلّ والصالّة الداهية وصلّتهم الصالّة تصُلّهم بالضم أى أصابتهم الداهية أبو زيد يقال انه لصِلّ أصلال وانه لهتر أهتار يقال ذلك للرجل ذى الدهاء والارب وأصلُ الصِّلّ من الحيات يشبه الرجل به اذا كان داهية وقال النابغة الذبيانى

ماذا رزئتنا به من حيّة ذكر * نضناضة بالرزايا صلّ أصلال

وصلّ الشراب يصلّه صلّا صفّاه والمِصَلّة الاناء الذى يصفّى فيه يمانية وهما صِلّان أى مثلان عن كراع والصِّلّ واليعضيد والصّفصل شجر والصّلّ نبت قال

قوله موسحة كذا فى الاصل من غير نقط ولعله موشحة وحرر كتبه مصححه

رَعَيْتُها أكرم عود عودا * الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ والْيَعْضِيدا

والصِّلِّيانُ شجر قال أبو حنيفة الصِّلِّيانُ من الطَّريفة وهو يَنْبُتُ صُعُدًا وأضخمه أعجازه وأصوله على قدر نَبْت الحَلِيّ ومَنابِتُه السُّهول والرِّياض قال وقال أبو عمرو والصِّلِّيانُ من الجَنْبة لغلظه وبقائه واحدته صِلِّيانة ومن أمثال العرب تقوله للرجل يُقْدِم على اليمين الكاذبة ولا يَتَتَعْتَع فيها جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة وذلك أن العَيْر إذا كَدَمَها بفيه اجْتَثَّها بأصلها إذا ارْتَعاها والتشديد فيها على اللام والياء خفيفة فهي فِعْلِيانة من الصَّلّ مثل حِرْصِيانة من الحَرْص ويجوز أن يكون من الصَّلّ والياء والنون زائدتان التهذيب والصِّلِّيانُ من أطيب الكلا وله جِعْثِنَة وورقه رقيق ودارة صُلْصُل موضع عن كراع

(صمل) الصَّمْلُ اليُبْسُ والشِّدّة والصُّمُلُّ الشديد الخَلْق من الناس والإبل والجبال والأنثى صُمُلَّة وقد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمُولًا إذا صَلُب واشتدّ واكْتَنَز يوصف به الجمل والجبل والرَّجُل وقال رؤبة * عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَما * يصف الجبل والصُّمُلُّ الشديد الخَلْق العظيم واصْمَأَلَّ الشيءُ بالهمز اصْمِئْلالًا أي اشْتَدَّ وفي الحديث أنت رجل صُمُلٌّ بالضم والتشديد أي شديد الخَلْق واصْمَأَلَّ النبات إذا الْتَفَّ وصَمَلَ الشجرُ إذا عطش فخَشُن ويَبِس ومنه حديث معاوية إنها صامِلة أي في ساقها يُبْسٌ وخُشُونة وصَمَلَ السِّقاءُ والشجرُ صَمْلًا فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ يَبِس وقيل صَمَلَ إذا لم يَجْدُر بالخَشِن قال العُجَير السَّلُولي ويروى لزينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة

تَرَى جازِرَيْه يُرْعَدان وناره * عليها عَداميلُ الهَشِيم وصامِلُه

والعُدْمُول القديم يقول على النار حطب يابس وأنشد ابن بري لأبي السوداء العجلي

ويَظَلُّ ضَيْفُك يا ابن رَمْلَة صامِلًا * ما إن يَذُوقُ سوى الشَّراب عَلُوسا

الليث الصَّمِيل السِّقاء اليابس والصامل الخَلَق وأنشد

إذا ذادَ عن ماء الفُرات فلن تَرَى * أخا قِرْبة يَسْقِي أخا بَصَمِيل

ويقال صَمَلَ بدنُه وبطنُه وأصْمَله الصيام أي أيبسه أبو عمرو صَمَلَه بالعصا صَمْلًا إذا ضربه وأنشد

هِراوة فيها شِفاءُ العَرّ * صَمَلْتُ عُقْفان بها في الجَرّ * فجِئْته وأهْله بشَرّ

الجُرْسُفُح الجبل بجثته أصبته به السُّلَمي صَقَلَه بالعصا وصَمَلَه إذا ضربه بها والصِّمْلِيل الضعيف البِنْيَة والصِّمْلِيل ضَرْب من النَّبْت قال ابن دريد لا أقف على حدّه ولم أسمعه إلا من رجل من جَرْم قديمًا والمُصْمَئِلّ المنتفخ من الغضب أبو زيد المُصْمَئِلّ الشديد ويقال للداهية مُصْمَئِلَّة وأنشد للكميت

ولم تَتَكاءَدْهم المُعْضِلات * ولا المُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِل

قوله لأبي السوداء كذا بالأصل وانظر هل هو أبو الأسود أو غيره وحرر اهـ
قوله والصامل الخالق ليست هذه الجملة في نسخة التهذيب التي بأيدينا ولكن نقل شارح القاموس في مستدركه أن الصامل السقاء اليابس الخلق عن الليث كتبه مصححه

والمُصْمئِلةُ الداهيةُ والصَّوْمَلُ شجرةٌ بالعالية (صنبل) الصِّنْبِلُ الخبيثُ المُنْكَر وصِنْبِلٌ اسم قال مُهَلْهِل

لَمَّا تَوَقَّلَ في الكُراعِ هَجِينُهم * هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكًا أَو صِنْبِلا

وابن صِنْبِل رجلٌ من أهل البصرة أَحرقَ جاريةُ بن قُدامةَ وهو من أصحاب عليّ عليه السلام خمسين رجلا من أهل البصرة في داره (صنتل) التهذيب الصِّنْتِلُ الناقةُ الضَّخْمةُ على فِعْلِل بكسر أَوّله وثالثه قال رَوَى هذا الحرفَ الفراءُ قال ولا أَدري أَصحيح أَم لا وهو صِنْتِلُ الهادي أَي طويله قال وقرأْته في نوادر أَبي عمرو (صندل) الصَّنْدَلُ خَشَبٌ أَحمر ومنه الأَصفر وقيل الصَّنْدَلُ شجر طَيِّب الريح وحِمارٌ صَنْدَلٌ وصُنادِلٌ عظيمٌ شديدٌ ضَخْم الرأس وكذلك البعير وصَنْدَلَ البعيرُ ضَخُم رأْسُه التهذيب الصَّنْدَلُ من الحُمُر الشديدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرأس قال رؤبة

* أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صُنادِلا * الجوهري الصَّنْدَلُ البعيرُ الضَّخْمُ الرأس قال الراجز

رأَتْ لِعَمْرٍو وابْنِه الشِّرِّيسِ * عَنادِلًا صَنادِلَ الرُّؤُوسِ

والصَّيْدَلانيُّ لغة في الصَّيْدَنانيّ قال ابن بري الصَّيْدَلانيُّ والصَّيْدَنانيُّ العَطَّارُ منسوب الى الصَّيْدَلِ والصَّيْدَنِ والأَصل فيهما حِجارةُ الفِضّة فشُبِّه بها حِجارةُ العَقاقِير وعليه قول الأَعشى يصف ناقة شَبَّهَ زَوْرَها بصَلاءةِ العَطّار

وزَوْرًا تَرَى في مِرْفَقَيْه تَجانُفًا * نَبِيلًا كَدَوْكِ الصَّيْدَنانيّ دامِكا

ويروى الصَّيْدَلانيّ دامكا والدَّوْكُ الصَّلاءةُ ويقال للحَجَر الذي يُطْحَن به الطِّيبُ والدّامِكُ المُرْتَفِع (صنطل) المُصَنْطِلُ الذي يَمْشي ويُطَأْطِئُ رأْسه (صهل) الصَّهَلُ حِدّةُ الصوت مع بَحَحٍ كالصَّحَل يقال في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ وهو بُحّةٌ في الصوت والصَّهِيلُ للخيل قال الجوهري الصَّهِيلُ والصُّهالُ صوتُ الفرس مثل النَّهِيقِ والنُّهاقِ وفي حديث أُمّ زَرْعٍ فجعلني في أَهل صَهِيلٍ وأَطِيطٍ تريد أَنها كانت في أَهل قِلَّةٍ فنقلها الى أَهل كَثْرة وثَرْوة لأَن أَهل الخيل والإِبل أَكثر من أَهل الغَنَم ابن سيده الصَّهِيلُ من أَصوات الخيل صَهَلَ الفرسُ يَصْهَلُ ويَصْهِلُ صَهِيلًا وفرس صَهّالٌ كثير الصَّهِيلِ وفي حديث أُمّ مَعْبَدٍ في صوته صَهَلٌ حِدّةٌ وصَلابةٌ من صَهِيل الخيل وهو صوتها ورجُلٌ ذو صاهِلٍ شديدُ الصِّيالِ والهِياجِ والصاهِلُ من الإِبل الذي يَخْبِطُ بيده ورجله وتسمع لجَوْفه دَوِيًّا من عِزّة نفسه النضر الصّاهِلُ من الإِبل الذي يَخْبِط ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بواحدة من عِزّة نفسه يقال جَمَلٌ صاهِلٌ وذو صاهِلٍ وناقةٌ ذاتُ صاهِلٍ وأَنشد * وذُو صاهِلٍ لا يَأْمَنُ الخَبْطَ قائدُه *

وجعل

قوله لما توقل هكذا في المحكم وفي القاموس توغل بالغين المعجمة وفي التكملة توعر بالمهملة والراء فلعلها روايات كتبه مصححه

قوله كدوك هكذا ضبط في الاصل بفتح الدال فيه وفي التفسير بعد وعبارة شرح القاموس الدوك بالضم صلاءة العطار خرر اه مصححه

وجعل ابن مقبل الذبان صواهل في العشب يريد غنة طيرانها وصوته فقال

كأن صواهل ذبانه * قبيل الصباح صهيل الحصن

وجعل أبو زبيد الطائي أصوات المساحي صواهل فقال

لها صواهل في صم السلام كما * صاح القسيات في أيدي الصياريف

والصواهل جمع الصاهلة مصدر على فاعلة بمعنى الصهيل وهو الصوت كقولك سمعت رواغي الابل وصاهلة اسم وبنو صاهلة بطن (صول) صال على قرنه صولا وصيالا وصؤولا وصولانا وصالا ومصالة سطا قال

ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغوة اللبن الصريح

والصؤول من الرجال الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم قال الازهري الاصل فيه ترك الهمز وكأنه همز لانضمام الواو وقد همز بعض القراء وان تلؤوا بالهمز وتعرضوا لانضمام الواو وصال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولا وصولة يقال رب قول أشد من صول والمصاولة المواثبة وكذلك الصيال والصيالة والفحلان يتصاولان أي يتواثبان الليث صال الجمل يصول صيالا وصوالا وهو جمل صؤول وهو الذي يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم وفي حديث الدعاء بك أصول وفي رواية أصاول أي أسطو وأقهر والصولة الوثبة وصال الفحل على الابل صولا فهو صؤول قاتلها وقدمها أبو زيد صؤل البعير يصؤل بالهمز صآلة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم فهو صؤول وصيل لهم كذا أي أتيح لهم قال خناف بن ندبة

فصيل لهم قرم كأن بكفه * شهابا بدا في ظلمة الليل يلمع

وصال العير على العانة شلها وحمل عليها وفي الحديث ان هؤلاء الحيين من الاوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيأ الا فعل الآخر مثله وفي حديث عثمان فصامت صمته أنفذ من صول غيره أي امساكه أشد من تطاول غيره وقوله انشده ابن الاعرابي

لا خير فيه غير أن لا يهتدي * وأنه ذو صولة في المزود * وأنه غير ثقيل في اليد

قوله ذو صولة في المزود يقول انه ذو صولة على الطعام يأكله وينهكه ويبالغ فيه فكأنه انما يصول على حيوان ما أو يصول على أكيله لذوده اياهم ومدافعته لهم وقوله وأنه غير ثقيل في اليد يقول اذا بلت به لم يصر في يدك منه خير تثقل به يدك لأنه لا خير عنده ابن الاعرابي المصولة المكنسة التي

قوله وهو جمل صؤول هكذا في الاصل والذي في التهذيب وهو جمل صول وجمال صول لا يثنى ولا يجمع لانه نعت بالمصدر قال أبو زيد يقال صؤل البعير يصؤل صآلة وهو جمل صؤول الخ اه

قوله وصيل لهم كذا الخ كذا أورده هنا في الواو وأورده صاحب التكملة في صيل وعبارته وصيل لهم كذا أي قيض مضبوطا بالبناء للمفعول وتشديد الياء فلعل الامرين جائزان وكذا كونه واويا ويائيا المحرر اه مصححه

يُكْنَس بها نواحي البيدر أبو زيد المَصُول شيء يُنْقَع فيه الحَنْظَل لتذهب مرارته والصِّيلة بالكسر عُقْدة العَذَبة وصُولُ اسم موضع قال حَنْدُج بن حَنْدُج المُرّي

في آيلِ صُولَ تَناهَى العَرْضُ والطُّول * كأنما ليلُه بالليل موصولُ

لساهرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُه * كأنه حَيّةٌ بالسَّوط مقتولُ

(فصل الضاد المعجمة) (ضأل) الضَّئيلُ الصغير الدَّقيق الحَقير والضَّئيلُ النَّحيف والجمع ضُؤَلاء وضِئالٌ قال النابغة الجعدي

لا ضِئالٌ ولا عَواوِيرُ جُمّا * لُونَ يَوْمَ الخِطابِ للأَثْقالِ

والأُنثى ضَئيلة وقد ضَؤُلَ ضآلةً وتَضاءَلَ قال أبو خراش

وما بعدَ أن قد هَدَّني الدهرُ هَدَّةً * تَضالَ لها جسمي ورَقَّ لها عَظْمي

أراد تَضاءَلَ فحذف وروى أبو عمرو تَضاءَلَ لها بالادغام والمُضْطَئِلُ الضَّئيل قال

رأيتُكَ يا ابنَ قَرْمَةَ حين تَسْمُو * مع القَرْمَينِ تَضْطَئِلُ المَقاما

أراد تَضْطَئِلُ للمَقام فحذف وأوصل وفي التهذيب مُضْطَئِلُ المَقام وضاءَلَ شخصَه صَغَّره قال زهير فبينا نَذُودُ الوَحْشَ جاءَ غلامُنا * يَدِبُّ ويُخْفي شَخْصَه ويُضائِلُه

وتَضاءَلَ الرجلُ أَخْفَى شخصَه قاعدا وتَصاغَر وفي الحديث ان العَرْش على مَنْكِب إسرافيل وانه ليَتَضاءَلُ من خشية الله حتى يصير مثل الوَصَع يريد يتصاغر ويَدِقُّ تواضُعًا أبو زيد ضَؤُلَ رأيُه ضآلةً اذا صَغُرَ وقال رأيُه ورجل مُتَضائِلٌ أي شَخْتٌ وقال العُجَير السَّلولي وقيل زينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيّة

فتىً قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَضائِلٌ * ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِلُه

وقال مالك بن نُوَيرة

نُعِدُّ الجِيادَ الجُرْدَ والكُمْتَ كالقَنا * وكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتَضائِلُ

أي دَقيق ورجل ضُؤَلةٌ أي نحيف وتَضاءَلَ الشيءُ اذا تَقَبَّضَ وانضمَّ بعضُه الى بعض وفي حديث عمر قال للجِنّيّ اني أراك ضَئيلًا شَخِيتًا وفي حديث الأحنف انك لضَئيلٌ أي نحيف ضعيف واستعمل أبو حنيفة التَّضاؤُلَ في البَقْل فقال ان الكُرْنُبَ اذا كان الى جنب الحَبَلة تَضاءَلَ منها وذَلَّ وساءت حالُه وهو عليه ضُؤُلانٌ أي كَلٌّ وحَسْبُه عليه ضُؤُلانٌ اذا عِيبَ به وأنشد ابن جني

قوله بالادغام زاد في المحكم وهذا بعيد لانه لا يلتقي في شعر ساكنان اه مصححه

أنا أبو المنهال بعضَ الأحيان * ليس على حسبي بضُؤْلان

أراد بضئيل أي القائم مقامه والمغني غناءه وأعمل في الظرف معنى التشبيه أي أشبه أبا المنهال في بعض الأحيان وأنا مثل أبي المنهال أبو منصور ضؤل الرجل يضؤل ضآلة وضؤولة اذا قل رأيه وضؤل ضآلة اذا صغر وقال الليث الضئيل نعت للشئ في ضعفه وصغره ودقته وجمعه ضؤلاء وضئيلون والانثى ضئيلة والضؤولة الهزال الجوهري رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا والضئيلة الحية الدقيقة المحكم الضئيلة حية كأنها أفعى والضئيلة اللهاة عن ثعلب (ضأبل) الازهري في الثلاثي الصحيح قال أهمله الليث قال وفيه حرف زائد وذكر أبو عبيد عن الاصمعي جاء فلان بالضئبل والنئطل وهما الداهية قال الكميت

ألا يفزع الاقوام مما أظلهم * ولما تجئهم ذات ودقين ضئبل

قال وان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية ابن سيده الضئبل بالكسر والهمز مثل الزئبر والضئبل الداهية حكى الاخيرة ابن جنى والاكثر ما بدأنا به بالكسر قال زياد المقطعي

تلمس أن تهدى لجارك ضئبلا * وتلقى لديما اللوعاء بن صاملا

قال ولغة بني ضبة الصئبل بالصاد والضاد أعرف قال الجوهري وربما جاء ضم الباء في الضئبل والزئبر قال ثعلب لا نعلم في الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر وقال ابن كيسان هذا اذا جاء على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة واذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الاصول فلهذا ما جاءت هكذا قال الكميت

ولم تتكأدهم المعضلات * ولا معضماتها الضئبل

وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين نئدل وقال هو الكابوس (ضحل) الضحل القريب القعر والضحل الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق وقيل هو كالضحضاح الا أن الضحضاح أعم منه لانه فيما قل أو كثر وقيل الضحل الماء القليل يكون في العين والبئر والحمة ونحوها وقيل هو الماء القليل يكون في الغدير ونحوه أنشد ابن برى لابن مقبل

وأظهر في غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

والعلجوم هنا الماء الكثير ١ والجمع أضحال وضحول الجوهري الضحل الماء القليل ومنه أتان

١ قوله والجمع أضحال الخ في المحكم زيادة ضحال قال أمية بن أبي عائذ
فأوردها مستحيرا الجما
م ذو طحلب طافيا في الضحال
قوله في الضحال كما تقول زيد كريم في الناس اه كتبه مصححه

الضحل لأنه لا يغمره القلته قال الازهرى أتان الضحل الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر قال شمر وغدير ضاحل اذا رق ماؤه فذهب وفى الحديث فى كتابه لأكيدر دومة ولنا الضاحية من الضحل هو بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل والمضحل مكان يقل فيه الماء من الضحل وبه يشبه السراب قال ابن سيده المضحل مكان الضحل قال العجاج

حسبت يوما غبرة شاملا * ينسج غدرانا على مضاحلا

يصف السراب شبهه بالغدر ونضحلت الغدر قل ماؤها ويقال ان خيرك لضحل أى قليل وما أضحل خيرك أى ما أقله واضمحل السحاب تقشع واضمحل الشئ أى ذهب وفى لغة الكلابيين امضحل بتقديم الميم حكاها أبو زيد (ضرزل) أبو خيرة رجل ضرزل أى شحيح (ضعل) ابن الاعرابى الضاعل الجمل القوى والطاعل السهم المقوم قال أبو العباس ولم أسمع هذين الحرفين الا له قال والضعل دقة البدن من تقارب النسب (ضغل) الضغيل صوت فم الحجام اذا مص من محجمه يقال ضغل يضغل ضغيلا صوت عند الحجامة قاله أبو عمرو وغيره (ضكل) الأضكل والضيكل الرجل العريان والضيكل الفقير وقال الشاعر

فأما آل ذيال فانا * تركناهم ضيا كلة عيامى

والجمع ضيا كل وضيا كلة والضيكل العظيم الضخم عن ثعلب الازهرى فى الرباعى اذا جاء الرجل عريانا فهو الهصل والضيكل (ضلل) الضلال والضلالة ضد الهدى والرشاد ضللت تضل هذه اللغة الفصيحة وضللت تضل ضلالا وضلالة وقال كراع وبنو تميم يقولون ضللت أضل وضللت أضل وقال اللحيانى أهل الحجاز يقولون ضللت أضل وأهل نجد يقولون ضللت أضل قال وقد قرئ بهما جميعا قوله عزوجل قل ان ضللت فانما أضل على نفسى وأهل العالية يقولون ضللت بالكسر أضل وهو ضال تال وهى الضلالة والتلالة وقال الجوهرى لغة نجد هى الفصيحة قال ابن سيده وكان يحيى بن وثاب يقرأ كل شئ فى القرآن ضللت وضللنا بكسر اللام ورجل ضال قال وأما قراءة من قرأ ولا الضألين بهمز الالف فانه كره التقاء الساكنين الالف واللام فحرك الالف لالتقائهما فانقلبت همزة لان الالف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة فاذا اضطروا الى تحريكه قلبوه الى أقرب الحروف اليه وهو الهمزة قال وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شأبة ومأدة وأنشدوا

قوله حسبت هكذا فى المحكم وفى التكملة كأن ولعلهما روايتان كتبه مصححه

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبا * حمارَ قبّانٍ يسوق أرنبا * خاطمَها زَأَمَّها أن تذهبا

يريد زَأَمَّها وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنسٌ ولا جأنٌّ بهمز جان فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول شأبّة ومأدّة قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان أتقيس ذلك قال لا ولا أقبله وضَلُولٌ كضالٍّ قال

لقد زَعَمَتْ أُمامةُ أن مالي * بَنِيَّ وأنني رجلٌ ضَلُولُ

وأضلّه جعله ضالًّا وقوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يَهدي من يُضِلُّ وقرئت لا يُهدَى من يُضِلُّ قال الزجاج هو كما قال تعالى من يُضْلِلِ الله فلا هاديَ له قال أبو منصور والإضلال في كلام العرب ضدّ الهداية والإرشاد يقال أضللت فلانا اذا وجّهته للضلال عن الطريق وإياه أراد لبيد

مَنْ هداه سُبُلَ الخير اهتدى * ناعمَ البال ومن شاء أضلّ

قال لبيد هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز يُضِلُّ من يشاء ويهدي من يشاء قال أبو منصور والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال أضللت الشيءَ اذا غيّبته وأضللت الميت دفنته وفي الحديث سيكون عليكم أئمة ان عصيتموهم ضلَلْتم يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشقَّ عصا المسلمين وقد يقع أضلّهم في غير هذا الموضع على الحمل على الضلال والدخول فيه وقوله في التنزيل العزيز ربِّ انهنّ أضللن كثيرا من الناس أي ضلّوا بسببها لان الاصنام لا تفعل شيأ ولا تعقل وهذا كما تقول قد أفتنتني هذه الدار أي افتتنتُ بسببها وأحببتها وقول أبي ذؤيب

رآها الفؤادُ فاستُضِلَّ ضَلالُه * نِيافًا من البيض الكرام العطابل

قال السكري طُلِبَ منه أن يَضِلَّ فضَلَّ كما يقال جُنَّ جنونُه ونيافا أي طويلة وهو مصدر ناف نيافا وان لم يستعمل والمستعمل أناف وقال ابن جني نيافا مفعول ثان لرآها لان الرؤية ههنا رؤية القلب لقوله رآها الفؤاد ويقال ضَلَّ ضلالُه كما يقال جُنَّ جنونُه قال أمية

لولا وثاقُ الله ضَلَّ ضلالُنا * ولسرّنا أنّا نُتَلُّ فنُوأَدُ

وقال أوس بن حجر

اذا ناقةٌ شُدَّتْ برحلٍ ونُمرُقٍ * الى حَكَمٍ بعدي فضَلَّ ضلالُها

وضَلِلْتُ المسجدَ والدارَ اذا لم تعرف موضعهما وضَلَلْتُ الدارَ والمسجدَ والطريقَ وكلَّ شيءٍ مقيم ثابت لا تهتدي له وضلّ هو عني ضَلالًا وضَلالةً قال ابن بري قال أبو عمرو بن العلاء اذا لم تعرف

قوله فاستضل ضلاله تقدم البيت في ترجمة نيف مضبوطا فيه فاستضل بالبناء للفاعل ونصب ضلاله والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

المكان قلت ضللته واذا سقط من يدك شئ قلت أضللته قال يعني أن المكان لا يضل وانما أنت تضل عنه واذا سقطت الدراهم عنك فقد ضلت عنك تقول للشئ الزائل عن موضعه قد أضللته وللشئ الثابت فى موضعه الا أنك لم تهتد اليه ضللته قال الفرزدق

ولقد ضللت أباك يدعو دارما * كضلال ملتمس طريق وبار

وفى الحديث ضالة المؤمن قال ابن الاثير وهى الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره الجوهرى الضالة ما ضل من البهائم للذكر والانثى يقال ضل الشئ اذا ضاع وضل عن الطريق اذا جار قال وهى فى الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجميع وتجمع على ضوال قال والمراد بها فى هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف الغنم والضالة من الابل التى بمضيعة لا يعرف لها رب الذكر والانثى فى ذلك سواء وسئل النبى صلى الله عليه وسلم عن ضوال الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار وخرج جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سؤال السائل لانه سأله عن ضوال الابل فنهاه عن أخذها وحذره النار ان تعرض لها ثم قال عليه السلام مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر أراد أنها بعيدة المذهب فى الارض طويلة الظما ترد الماء وترعى دون راع يحفظها فلا تعرض لها ودعها حتى يأتيها ربها قال وقد تطلق الضالة على المعانى ومنه الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن وفى رواية ضالة كل حكيم أى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته وضل الشئ خفى وغاب وفى الحديث ذرونى فى الريح لعلى أضل الله يريد أضل عنه أى أفوته ويخفى عليه مكانى وقيل لعلى أغيب عن عذابه يقال ضللت الشئ وضللته اذا جعلته فى مكان ولم تدر أين هو وأضللته اذا ضيعته وضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشئ ويقال أضللت الشئ اذا وجدته ضالا كما تقول أحمدته وأبخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا ومنه الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى قومه فأضلهم أى وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق ومعنى الحديث من قوله تعالى أئذا ضللنا فى الارض أى خفينا وغبنا وقال ابن قتيبة فى معنى الحديث أى أفوته وكذلك فى قوله لا يضل ربى لا يفوته والمضل السراب قال الشاعر

أعددت للحدثان كل قبيدة * أنف كلائحة المضل جرور

وأضله الله فضل تقول انك لتهدى الضال ولا تهدى المتضال ويقال أضلنى فلان فلم أقدر

عليه أي ذهب عني وأنشد

والسائلُ المُبتَغِي كَرائِمَها * يَعلَمُ أنّي تَضِلُّني عِلَلِي

أي تذهب عني ويقال أضْلَلْتُ الدابَّةَ والدراهم وكُلَّ شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يَثْبُت وقوله في التنزيل العزيز لا يَضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسَى أي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه وقيل معناه لا يَغيب عن شيء ولا يَغيب عنه شيء ويقال أضْلَلْتُ الشيءَ اذا ضاع منك مثل الدابّة والناقة وما أشبهها اذا انفلتت منك واذا أخْطَأْتَ موضعَ الشيءِ الثابت مثل الدار والمكان قلت ضَلَلْتُه وضَلِلْتُه ولا تقل أضْلَلْتُه قال محمد بن سَلَّام سمعت حَمّاد بن سَلَمة يقرأ في كتاب لا يُضِلُّ رَبِّي ولا يَنْسَى فسألت عنها يونس فقال يَضِلُّ جَيِّدة يقال ضَلَّ فلان بعيرَه أي أضَلَّه قال أبو منصور خالفهم يونس في هذا وفي الحديث لولا أن الله لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمل ما رَزَأْناكم عِقالاً قال ابن الاثير أي بُطلانَ العمل وضَياعَه مأخوذ من الضَّلال الضياع ومنه قوله تعالى ضَلَّ سَعْيُهم في الحياة الدنيا وأَضَلَّه أي أضاعه وأهلكه وفي التنزيل العزيز إنّ المُجْرِمين في ضَلالٍ وسُعُرٍ أي في هلاك والضَّلالُ النِّسيان وفي التنزيل العزيز ممَّن تَرْضَوْن من الشُّهَداء أن تَضِلَّ احداهما فتُذَكِّر احداهما الأُخْرَى أي تَغيب عن حفظها أو يَغيب حفظُها عنها وقرئ إنْ تَضِلَّ بالكسر فمن كسر إنْ قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه قال الزجاج المعنى في إنْ تَضِلَّ إنْ تَنْسَ احداهما تُذَكِّرْها الأُخْرَى الذاكرة قال وتُذْكِرُ وتُذَكِّرُ رَفْعٌ مع كسر إنْ لا غير ومن قرأ أنْ تَضِلَّ احداهما فتُذَكِّرَ وهي قراءة أكثر الناس قال وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأنْ تُذَكِّرَ احداهما الاخرى ومن أجل أن تُذَكِّرَها قال سيبويه فان قال انسان فلِمَ جاز أن تَضِلَّ وانما أُعِدَّ هذا للاذكار فالجواب عنه أنَّ الاذكار لمّا كان سببه الاضلال جاز أن يُذْكَر أنْ تَضِلَّ لان الاضلال هو السبب الذي به وَجَبَ الاذكارُ قال ومثله أعْدَدْتُ هذا أن يَميل الحائطُ فأَدْعَمَه وانما أعْدَدْتُه للدَّعْمِ لا للميل ولكن الميلُ ذُكِر لانه سبب الدَّعْم كما ذُكِرَ الاضلال لانه سبب الاذكار فهذا هو البَيِّن ان شاء الله ومنه قوله تعالى قال فعلتُها اذاً وأنا من الضّالِّين وضَلِلْتُ الشيءَ أُنْسِيتُه وقوله تعالى وما كَيْدُ الكافرين الا في ضَلالٍ أي يَذْهَب كَيْدُهم باطلاً ويَحِيقُ بهم ما يريده الله تعالى وأَضَلَّ البعيرَ والفرسَ ذَهَبا عنه أبو عمرو أَضْلَلْتُ بعيري اذا كان معقولاً فلم تَهْتَدِ لمكانه وأضْلَلْتُه إضْلالاً اذا كان مُطْلَقاً فذَهَب ولا تدري أين أَخَذ وكُلُّ ما جاء من الضَّلال من قِبَلِك قلت ضَلَلْتُه وما جاء من المفعول به قلت أضْلَلْتُه قال أبو عمرو وأصل الضَّلال الغَيْبوبة يقال ضَلَّ الماءُ في اللبن اذا غاب وضَلَّ الكافرُ اذا غاب عن الحُجَّة

قوله المبتغي هكذا في الاصل والتهذيب وفي شرح القاموس المعتري وكذا في التكملة مصلحا عن المبتغي مرموزا له بعلامة الصحة اه مصححه

قوله وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان كذا في الاصل ومثله في التهذيب وعبارة الكشاف والخطيب وقرأ حمزة وحده ان تضل احداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر ان قراءة أخرى اه مصححه

وضلّ الناسي اذا غاب عنه حفظه وأضللت بعيري وغيره اذا ذهب منك وقوله تعالى أضلّ أعمالهم قال أبو اسحق معناه لم يجازهم على ما عملوا من خير وهذا كما تقول للذي عمل عملا لم يعد عليه نفعه قد ضلّ سعيك ابن سيده واذا كان الحيوان مقيما قلت قد ضللته كما يقال في غير الحيوان من الاشياء الثابتة التي لا تبرح أنشد ابن الاعرابي * ضلّ أباه فادّعى الضّلالا * وضلّ الشئ يضلّ ضلالا ضاع وتضليل الرجل أن تنسبه الى الضلال والتضليل تصيير الانسان الى الضلال قال الراعي وما أتيت نجيدة بن عويمر * أبغي الهدى فيزيدني تضليلا

قال ابن سيده هكذا قاله الراعي بالوقص وهو حذف التاء من متفاعلن فكرهت الرواة ذلك ورووه وما أتيت على الكمال والتضلال كالتضليل وضلّ فلان عن القصد اذا جار ووقع في وادي تضلّل وتضلّل أي الباطل قال الجوهري وقع في وادي تضلّل مثل تخيّب وتهلّك كله لا ينصرف ويقال للباطل ضلّ بتضلال قال عمرو بن شاس الاسدي

تذكرت ليلى لات حين اذكارها * وقد حني الاضلاع ضلّ بتضلال

قال ابن بري حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلّا بالنصب قال ومثله للعجاج

ينشد أجمالا وما من أجمال * يبغين الا ضلّة بتضلال

والضلضلة الضلال وأرض مضلّة ومضلّة يضلّ فيها ولا يهتدى فيها للطريق وفلان يلومني ضلّة اذا لم يوفّق للرشاد في عذله وفتنة مضلّة تضلّ الناس وكذلك طريق مضلّ الاصمعي المضلّ الارض المتيهة غيره أرض مضلّ تضلّ الناس فيها والمجهل كذلك يقال أخذت أرضا مضلّة ومضلّة وأخذت أرضا مجهلا مضلّا وأنشد

ألا طرقت صحبي عميرة انها * لنا بالمرورات المضلّ طروق

وقال بعضهم أرض مضلّة ومزلّة وهو اسم ولو كان نعتا كان بغير الهاء ويقال فلاة مضلّة وخرق مضلّة الذكر والانثى والجمع سواء كما قالوا الولد مجبنة وقيل أرض مضلّة وأرضون مضلّات أبو زيد أرض متيهة ومضلّة ومزلّة من الزلق ابن السكيت قولهم أضلّ الله ضلالك أي ضلّ عنك فذهب فلا تضلّ قال وقولهم ملّ ملالك أي ذهب عنك حتى لا تملّ ورجل ضلّيل كثير الضلال ومضلّل لا يوفق لخير أي ضالّ جدّا وقيل صاحب غوايات وبطالات وهو الكثير التتبّع للضلال والضلّيل الذي لا يقلع عن الضلالة وكان امرؤ القيس يسمّى الملك الضلّيل والمضلّل وفي حديث علي وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال ان كان ولا بدّ فالملك الضلّيل يعني امرأ القيس

قوله تضلل وتضلل زاد الصاغاني في التكملة وتضلل بكسرتين مع كسر اللام المشددة أيضا اه مصححه

قوله والضلضلة الضلال مثله في المحكم والقاموس وفي التكملة الضلضلة مضبوطا بوزن علابطة اه مصححه

كان يلقب به والضِّلِّيل بوزن القنديل المبالغ فى الضلال والكثير التتبع له والأُضْلُولة الضلال قال كعب بن زهير

كانت مَواعيدُ عُرقوبٍ لها مَثَلًا * وما مَواعيدُها الّا الأَضاليلُ

وفلان صاحب أَضاليلَ واحدتها أُضْلُولة قال الكميت

وسُؤالُ الظِّباءِ عن ذى غَدِ الأَمـ * ـرِ أَضاليلُ من فُنونِ الضَّلال

الفراء الضُّلَّة بالضم الحذاقة بالدلالة فى السفر والضَّلَّة الغيبوبة فى خير أو شر والضَّلَّة الضلال وقال ابن الاعرابى أَضَلَّنى أمرُ كذا وكذا أى لم أقدر عليه وأنشد

انّى اذا خُلَّةٌ تَضَيَّفَنى * يُريدُ مالى أَضَلَّنى عِلَلى

أى فارقتنى فلم أقدر عليها ويقال للدليل الحاذق الضُّلَاضِل والضُّلَضِلَة قاله ابن الاعرابى وضَلَّ الشئ يَضِلُّ ضَلَالًا أى ضاع وهلك والاسم الضُّلُّ بالضم ومنه قولهم فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ أى مُنْهَمِكٌ فى الضلال وقيل هو الذى لا يُعرَف ولا يُعرَف أبوه وقيل هو الذى لا خير فيه وقيل اذا لم يُدْرَ مَن هو ومِمَّن هو وهو الضَّلَالُ بن الأَلَال والضَّلال بن فَهْلَل وابن ثَهْلَل كله بهذا المعنى يقال فلان ضُلُّ أَضْلَال وصِلُّ أَصْلال بالضاد والصاد اذا كان داهية وفى المثل يا ضُلَّ ما تَجْرى به العَصَا أى يا فَقْدَه ويا تَلَفَه يقوله قَصِير بن سعد لِجَذيمة الأبرش حين صار معه الى الزَّبّاء فلما صار فى عملها ندم فقال له قصير اركب فرسى هذا وانْجُ عليه فانه لا يُشَقُّ غُبارُه وفعل ذلك ضِلَّةً أى فى ضلال وهو لِضِلَّةٍ أى لغير رِشْدة عن أبى زيد وذهب ضِلَّةً أى لم يُدْرَ أين ذهب وذهب دمه ضِلَّةً لم يُثْأَرْ به وفلان تَبَعُ ضِلَّةٍ مضاف أى لا خير فيه ولا خير عنده عن ثعلب وكذلك رواه ابن الكوفى وقال ابن الاعرابى انما هو تَبْعُ ضِلَّةٍ على الوصف وفسره بما فسره به ثعلب وقال مرة هو تِبْعُ ضِلَّةٍ أى داهية لا خير فيه وقيل تِبْعُ صِلَّةٍ بالصاد وضَلَّ الرجلُ مات وصار ترابا فَضَلَّ فلم يَتَبَيَّنْ شئ من خَلْقه وفى التنزيل العزيز أَئذا ضَلَلْنا فى الارض معناه أئذا مِتْنا وصِرْنا ترابا وعظاما فضللنا فى الارض فلم يتبين شئ من خلقنا وأَضْلَلْتُه دفنته قال المُخَبَّل

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بن سَعْدٍ عَمِيدَها * وفارِسَها فى الدَّهْرِ قَيْسَ بنَ عاصم

وأُضِلَّ المَيِّتُ اذا دُفِنَ وروى بيت النابغة الذبيانى يرثى النعمان بن الحرث بن أبى شمر الغسانى

فانْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَياتى وانْ تَمُتْ * فَما فى حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طائِلُ

فآبَ مُضِلُّوه بعَيْنٍ جَلِيَّـــة * وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

قوله و يقال للدليل الى قوله الضلضلة هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (وعلبطة) عن ابن الاعرابى والصواب وعلبط كما هو نص العباب اه لكن فى التهذيب والتكملة مثل ما فى القاموس اه مصححه

قوله ضل أضلال وصـل أصـلال عبارة القاموس ضل أضلال بالضم والكسر واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر اه كتبه مصححه

يريد بمضلّيه دافنيه حين مات وقوله بعين جلية أى بخبر صادق أنه مات والجولان موضع بالشام أى دُفِن بدفن النعمان الحزمُ والعطاءُ وأضلّت به أمه دفنته نادر عن ابن الاعرابى وأنشد

فتًى ما أضلّت به أمّه * من القوم ليلة لا مُدّعَم

قوله لا مُدّعَم أى لا ملجأ ولا دعامة والضَّلَل الماء الذى يجرى تحت الصخرة لا تصيبه الشمس يقال ماءٌ ضَلَلٌ وقيل هو الماء الذى يجرى بين الشجر وضَلاضِلُ الماء بقاياه والصاد لغة واحدتها ضُلْضُلَةٌ وصُلْصُلَةٌ وأرض ضُلَضِلَة وضَلَضِلَة وضُلَضِلٌ وضَلْضَلٌ وضُلاضِلٌ غليظة الاخيرة عن اللحيانى وهى أيضا الحجارة التى يقلّها الرجل وقال سيبويه الضُّلَضِلُ مقصور عن الضُّلاضِل التهذيب الضُّلَضِلَةُ كل حجر قدر ما يقلّه الرجل أو فوق ذلك أملس يكون فى بطون الأودية قال وليس فى باب التضعيف كلمة تشبهها الجوهرى الضُّلَضِلَة بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية حجر قدر ما يقلّه الرجل قال وليس فى الكلام المضاعف غيره وأنشد الاصمعى لصخر الغَيّ

ألَسْتَ أيّام حضرنا الأعْزَلَه * وبعدُ إذ نحن على الضُّلَضِلَه

وقال الفراء مكانٌ ضُلَضِلٌ وجُنَدِلٌ وهو الشديد ذو الحجارة قال أرادوا ضُلاضِيل وجَنَادِيل على بناء حَمَصِيص وصَمَكيك فحذفوا الياء الجوهرى الضُّلَضِلُ والضُّلَضِلَة الارض الغليظة عن الاصمعى قال كأنه قَصْر الضُّلاضِل ومُضَلَّل بفتح اللام اسم رجل من بنى أسد وقال الاسود بن يعفر

وقبلى مات الخالدان كلاهما * عميدُ بنى جحوان وابنُ المُضَلَّل

قال ابن برى صواب انشاده فقبلى بالفاء لأن قبله

فان يك يومى قد دنا واخاله * كواردة يومًا الى ظِمْءِ منهل

والخالدان هما خالد بن نَضْلة وخالد بن المُضَلَّل (ضمل) التهذيب أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه أنه قال الضِّمِيلة المرأة الزَّمِنَة قال وخطب رجل الى معاوية بنتًا له عرجاء فقال انها ضِمِيلة فقال انى أردت أن أتشرّف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق فى الحلبة فزوجه اياها الضَّمِيلُ الزَّمِن والضَّمِيلة الزَّمِنة قال الزمخشرى ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضَّمانة والا فهى بالصاد المهملة قيل لها ذلك ليُبْس وجُسُوٍّ فى ساقها وكُلّ يابس ضاملٌ وضَمِيلٌ (ضمحل) اضْمَحَلَّ الشئُ واضْمَعَنَّ على البدل عن يعقوب وامْضَحَلَّ على القلب كُلُّ ذلك ذهب والدليل على القلب أن المصدر انما هو على اضْمَحَلَّ دون امْضَحَلَّ وهو الاضْمِحْلال ولا يقولون امْضِحْلال (ضهل) ضَهَلَ اللبنُ يَضْهَلُ ضُهُولًا اجتمع واسم اللبن الضَّهْل وقيل كُلُّ ما اجتمع منه شئ بعد

شئ كان لبنا أو غيره فقد ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلاً وضُهُولاً حكاه ابن الاعرابى وضَهَلَت الناقة والشاة فهى ضَهُولٌ قَلّ لبنها والجمع ضُهُلٌ وشاةٌ ضَهُولٌ قليلة اللبن وناقةٌ ضَهُولٌ يخرج لبنها قليلاً قليلاً ويقال انّما الضُّهُلُ بُهْلٌ ما يُشَدُّ لها صِرار ولا يُرْوَى لها حُوار قال ذو الرمة

بها كُلُّ خَوّارٍ الى كُلِّ صَعْلَةٍ * ضَهُولٍ ورَفْضُ المُذْرِعات القَراهب

الخَوّار ثور يَخُور أى يَجْأَرُ والصَّعْلَة النَّعامة ويقال ضَهَلَ الظِّلُّ اذا رجع ضُهُولاً قال ذو الرمة * أفياءُ بِطاءٌ ضُهُولُها * وقول ذى الرمة الى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولٍ ضَهُولٌ من نعت النعامة انها ترجع الى بَيْضِها ابو زيد الضَّهْلُ ما ضَهَلَ فى السِّقاء من اللبن أى اجتمع والضَّهْلُ الماء القليل مثل الضَّحْلِ وبئر ضَهُولٌ قليلة الماء وعينٌ ضاهلةٌ نَزْرَةُ الماء وكذلك جَمَّة ضاهلةٌ وقال رؤبة * يَقْرُو بِهِنَّ الاعْيُنَ الضَّواهلا * وضَهَلَ ماءُ البئر يَضْهَلُ ضَهْلاً اذا اجتمع شيأ بعد شئ وهو الضَّهْلُ والضُّهُولُ وضَهَلَه يَضْهَلُه أى دفع اليه شيأ قليلاً من الماء الضَّهْل وعطيّة ضَهْلَةٌ أى نَزْرَة ويقال هل ضَهَلَ اليك خبرٌ أى وَقَعَ وبئر ضَهُولٌ اذا كان يخرج ماؤها قليلاً قليلاً وضَهَلَ الشَّرابُ قَلَّ ورَقَّ ونَزَرَ وضَحَلَ صار كالضَّحْضاح وأعطاه ضَهْلَةً من مال أى عطيّةً نَزْرَةً وضَهَلَه حقّه نقصه اياه أو أبطله عليه من الضَّهْل وهو الماء القليل كما قالوا أَحْبَضَه اذا نقصه حقّه أو أبطله من قولهم حَبَضَ ماءُ الرَّكيّة يَحْبِضُ اذا نَقَصَ وقال يحيى بن يَعْمَر لرجل خاصمَتْه امرأتُه فطالبها فى حقّها أأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها وروى الازهرى فى تفسير تَضْهَلُها قال تُعْصَر عليها العَطاء أصله من بئر ضَهُولٍ اذا كان ماؤها يخرج من جوانبها وغَزْرُ الماء اذا انبع من قَرارها وقال المبرد فى قوله تَطُلُّها أى تَسْعَى فى بطلان حقها أُخذ من الدم المَطْلول وشَكْرُها فَرْجُها قال الشاعر * صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بشَكْرِها * أى عفيفة الفَرْج وقيل فى قوله تَضْهَلُها تَرُدُّها الى أهلها وتخرجها من قولك ضَهَلْتُ الى فلان اذا رجعتُ اليه وهل ضَهَلَ اليك من مالك شئٌ أى هل عاد وقيل تَضْهَلُها أى تُعْطيها شيأ قليلاً وضَهَّلَ الرجلُ اذا طال سفره واستفاد مالاً قليلاً قال أبو عمرو الضَّهْلُ المال القليل أبو زيد يقال ما ضَهَلَ عندك من المال أى ما اجتمع عندك منه اللحيانى يقال قد أَضْهَلْتُ الى فلان مالاً أى صَيَّرته اليه وأَضْهَلَ النخلُ اذا أبصرت فيه الرُّطَب وأضْهَلَ البُسْرُ اذا بدا فيه الارْطاب وضَهَلَ اليه يَضْهَلُ ضَهْلاً رَجَع وقيل هو أن يرجع اليه على غير وجه القتال والمُغالَبة وفلان تَضْهَلُ اليه الامورُ أى تَرْجع

(ضيل) الضالُ السِّدْر البَرّىُّ غيرُ مهموز والضالُ من السِّدْر ما كان عِذْياً واحدته ضالَةٌ ومنه قول ابن مَيّادة

قَطَعْتُ بِضَالٍ الخشاشِ يَردُّها * على الكُرهِ منها ضَالَةً وجَديلُ

يريد الخَشاشَةَ المُتَّخذةَ من الضال وأَضْيَلَتِ الارضُ وأَضَالَتْ اذا صارفيها الضَّالُ مثل أَغْيَلَتْ وأَغَالَتْ وفي الحديث قال لجرير أينَ منزلُكَ قال بأكافِ بِيشةَ بين نخلةٍ وضَالةٍ الضَّالَةُ بتخفيف اللام واحدة الضَّالِ وهو شجر السِّدْر من شجر الشَّوْكِ فاذا نَبَتَ على شَطِّ الانهار قيل له العُبْرِيُّ وألفه منقلبة عن الياء وأَضْيَلَ المكانُ وأَضَالَ أَنْبَتَ الضَّالَ عن أبي حنيفة عن الفراء واليه ترك ابن جني ما وجده مضبوطا بخط جعفر بن دَخْيَةَ رجلٍ من أصحاب ثعلب من أَضْأَلَ مهموزا قال ابن جني وأردت أن أحمله على الضَّئيل الذي هو الشَّخْتُ لان الضَّالَ هو السِّدْر الجَبَلي والجَبَلِيُّ أَرَقُّ عودا من النَّهْري حتى وجدت بخط أبي اسحق أَضْيَلَ المكانُ فاطَّرَحْتُ ما وجدته بخط جعفر قال أبو حنيفة الضَّالُ يَنْبُتُ في السُّهول والوُعُور وقَوْسُ الضَّالِ اذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً ليكون أقوى لها وانما يحتمل ذلك منها الخِفَّةُ عُودِها قال الاعشى

لاحَهُ الصَّيْفُ والغِيارُ وإِشْفا * قٌ على سَقْبَةٍ كقَوْسِ الضَّالِ

وقول ساعدة بن جُؤَيَّة كساها ضَالةً نُجُرًا * كأَنَّ ظُباتِها الوَرَقُ

أراد سهاما بُرِيَتْ من ضَالَةٍ يدلُّ على ذلك قوله نُجُرًا وقال أبو حنيفة أيضا الضَّالُ شجرة من الدِّقِّ تكون باطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تنبت نبات السَّمُر ولها بَرَمَةٌ صفراء ذكيَّة جدا تأتيك ريحها من قبل أن تصل اليها قال وليست بضَالِ السِّدْرِ هكذا حكاه الضَّالُ شجرة فاما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالة وحال واما أن يريد بشجرة شجرا فوضع الواحد موضع الجمع التهذيب يقال خرج فلان بضَالَّتِه أي بسلاحه والضَّالَةُ السِّلاحُ أجمع يقال انه لكامل الضَّالَة والاصل في الضَّالَة النِّبالُ والقِسِيُّ التي تُسَوَّى من الضَّالِ وقال بعض الانصار قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت أَبُو سُلَيْمَ وصَنَعُ المُقْعَدِ * وضَالَةٌ مثلُ الجَحيمِ المُوقَدِ

أراد بالضَّالة السهامَ شَبَّه نِصالها في حدَّتها بنار مُوقَدَة قال ابن بري وقد يعبر بالضَّالة عن النَّبْل لانها تُعمل منها قال ساعدة بن جُؤَيَّة

أَجَرْتَ بمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وضَالَةٍ * مَباعِجَ نُجْرٍ كلُّها أَنتَ شائفُ

وفي حديث أبي هريرة قال له أَبانُ بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضَالٍ هو بالتخفيف مكانٌ أو جبلٌ بعينه يريد به تَوْهينَ أمره وتحقير قَدْره قال ابن الاثير ويروى بالنون وهو أيضا جبل في أرض دَوْس وقيل أراد به الضَّأْنَ من الغنم فتكون ألفه همزة

قوله قطعت الى قوله من الضال هذه عبارة الجوهري قال الصاغاني وهي تصحيف والرواية ضانة بالنون وهي البرة اهـ كتبه مصححه

قوله وصنع كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قعد من اللسان وريش فلعلهما روايتان اهـ مصححه

(فصل الطاء المهملة) (طبل) الطَّبْلُ معروف الذى يُضْرَب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين والجمع أطْبال وطُبُول والطَّبَّال صاحب الطَّبْل وفعله التَّطْبيل وحرفته الطِّبَالة وقد طَبَلَ يَطْبُل والطَّبْلة شئ من خشب تتخذه النساء والطَّبْل الرَّبْعة للطِّيب والطَّبْل سَلَّة الطعام الجوهرى وطَبْلُ الدراهم وغيرها معروف والطَّبْلُ الخَلْق قال

قد علموا أنّا خيارُ الطَّبْل * وأنّنا أهلُ النَّدَى والفَضْل

وما أدرى أىُّ الطَّبْل هو وأىُّ الطَّبْن هو أى ما أدرى أىُّ الناس قال لبيد

ثُمَّ جَرَيْتُ لانطلاقِ رِسْلى * ستعلمون مَنْ خِيارُ الطَّبْل

وقال البَعيث

وأبقى طَوالُ الدَّهْرِ من عَرَصاتها * بَقِيَّةَ أرمامٍ كأرْدِيَةِ الطَّبْل

والطَّبْل ضَرْب من الثياب وقيل هو وَشْىٌ يَمانٍ فيه كهيئة الطُّبُول التهذيب الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسَمّى الطَّبْلِيَّة ويقال لها أرْدِية الطَّبْل تُحْمَل من مصر صانها الله تعالى قال أبو النجم

مِنْ ذِكْرِ أيّامٍ ورَسْمٍ ضاحِى * كالطَّبْل فى مُخْتَلَف الرِّياح

ابن الاعرابى الطَّبْل الخَراج ومنه قولهم فلان يُحِبُّ الطَّبْلِيَّة أى يُحِبُّ دراهم الخَراج بلا تعب والطَّبالة النَّعْجة وفى المحكم الطُّوبالة وجمعها طُوبالات ولا يقال للكبش طُوبالٌ قال طرفة أو غيره

نَعانى حَنانَةُ طُوبالةً * تُسَفُّ يَبِيسًا من العِشْرِق

نَصَبَ طُوبالةً على الذم له كأنه قال أعنى طُوبالةً (طبرزل) قال فى ترجمة طبرزذ الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ فارسى معرب وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال يعقوب طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لهذا السُّكَّر بالنون واللام قال وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لَسْتَ بأنْ تَجْعَل أحدهما أصلا لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال (طحل) الطِّحالُ لَحْمة سوداء عريضة فى بطن الانسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب مذكر صرح اللحيانى بذلك والجمع طُحُلٌ لا يُكَسَّر على غير ذلك وطَحِلَ طَحَلًا عَظُمَ طِحالُه فهو طَحِلٌ وطُحِلَ طَحْلًا شكا طِحالَه أنشد ابن برى للحرث بن مُصَرِّف

أكْويه اما أراد الكَىَّ مُعْتَرِضًا * كَىَّ المُطَنِّى من النَّحْزِ الطَّنِى الطَّحِلا

وطَحَلَه يَطْحَلُه طَحْلًا وطَحَلًا أصاب طِحالَه فهو مَطْحول ويقال ان الفرس لا طِحالَ له وهو مَثَلٌ لسرعته وجَرْيه كما يقال البعير لا مَرارة له أى لا جَسارة له وطَحِلَ الماءُ طَحَلًا فهو طَحِلٌ فَسَدَ

قوله قال لبيد قال الصاغانى ليس الرجز للبيد ولا له من الرجز على هذا الروى الا أربعة مشاطير وهى
يا هرما وأنت أهل عدل
ان نفر الأحوص يوما قبلى
ليذهبن أهله بأهلى
لا تجمعن شكلهم وشكلى
فانظره كتبه مصححه

قوله والطبالة النعجة هكذا ضبط فى الاصل ولم نقف عليه فى أصوله فحرره اه مصححه

وتغيرت رائحته من حمأته الازهرى أبو زيد ماء طحل أى كثير الطحلب وماء طحل كدر قال زهير

يخرجن من شربات ماؤها طحل * على الجذوع يخفن الغم والغرقا

والطحل الغضبان والطحل الملآن وأنشد

ما إن يرود ولا يزال فراغه * طحلا ويمنعه من الأعيال

وكساء أطحل على لون الطحال ورماد أطحل اذا لم يكن صافيا ابن سيده الطحلة لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد ذئب أطحل وشاة طحلاء والفعل من ذلك كله طحل طحلا وجعل أبو عبيد الأطحل اسم اللون فقال هو لون الرماد وأرى أبا حنيفة حكى نصل أطحل وشراب طاحل اذا لم يكن صافى اللون وكذلك غبار طاحل قال رؤبة

* وبلدة تكسى القتام الطاحلا * ابن الاعرابى الطحل الأسود ويقال فرس أخضر أطحل للذى تعلو خضرته قليل صفرة الازهرى ومن أمثال العرب ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب حاجة الى من أساء اليه وأصل ذلك أن سويد بن أبى كاهل هجا بنى غبر فى رجز له فقال * من سره النيك بغير مال * فالغبريات على طحال * شواغرا يلمعن بالقفال * ثم ان سويدا أسر فطلب الى بنى غبر أن يعينوه فى فكاكه فقالوا له ضيعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتى من الابل الازهرى طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال

ليت الليالى يا كبيشة لم تكن * الا كليلتنا بحزم طحال

وقال الأخطل فيه أيضا

وعلا البسيطة فالشقيق بريق * فالضوج بين روية فطحال

الجوهرى وأطحل جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة يقال ثور أطحل لأنه نزله ابن سيده أطحل اسم جبل ولم يخصه بمكة ولا بغيرها وطحال اسم كلب (طخمل) الازهرى فى ترجمة خرط قال قرأت فى نسخة من كتاب الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر

قال الطخميل الديك (طربل) الطربال علم يبنى وقيل هو كل بناء عال وقيل هى كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة فى السماء وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشى قال أبو عبيدة هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع قال جرير

قوله بنى غبر الخ ضبط فى القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر وفى معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف فحرر اه مصححه

ألوى بها شذب العروق مشذب * فكأنما وكنت على طربال

قال الازهرى ورأيت أهل النخل فى بيضاء بنى جذيمة يبنون خياما من سعف النخل فوق نقيان الرمال يتظلل بها نواطيرهم ويسمونها الطرابيل والعرازيل وقال شمر الطرابيل الاميال واحدها طربال وقال ابن شميل هو بناء يبنى علما للخيل يستبق اليه ومنه ما هو مثل المنارة وبالمجشانية واحد منها بموضع قريب من البصرة قال دكين

حتى اذا كان دوين الطربال * رجعن منه بصهيل صلصال * مطهر الصورة مثل التمثال

فسر الطربال هنا بالمنارة الفراء الطربال الصومعة وقال ابن الاعرابى هو الهدف المشرف وقال الجوهرى الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل قال وطرابيل الشام صوامعها ورجل مطربل يسحب ذيوله وكتب أبو محلم الى رجل اشتر لنا جارية ولتكن غير قعراء ولا دناء ولا مطربلة الجوانب قال ابن حمويه سألت شمرا عن الدناء فقال القصيرة قال والمطربلة الطويلة ويقال طربل بوله اذا مده الى فوق (طرجهل) الجوهرى الطرجهالة كالفنجانة معروفة قال وربما قالوا طرجهارة بالراء قال الاعشى

ولقد شربت الخمر اسـقى من اناء الطرجهاره

(طرغل) التهذيب فى كتاب شمر الاطرغلات هى الدباسى والقمارى والصلاصل ذوات الاطواق قال ولا أدرى أمعرب هو أم عربى (طرفل) التهذيب فى الرباعى طرفل دواء مؤلف وليس بعربى محض (طسل) الطسل الماء الجارى على وجه الارض والطسل ضوء السراب والطسل اضطراب السراب وطسل السراب اضطرب قال رؤبة * تتبع الموماة طسلا طاسلا *

ويؤيد قول رؤبة قول حميان بن قحافة فى الطسل * بل بلد يكسى القتام الطاسلا

قالوا الطاسل الملبس وقال بعضهم الطاسل والماطل من الغبار المرتفع والطيسل السراب البراق وليل طيسل مظلم والطيسل الريح الشديدة والطيسل اللبن الكثير وقيل الكثير من كل شئ وطيسلة اسم قال

تهزأ منى أخت آل طيسله * قالت أراه فى الوقار والعله

ويقال للماء الكثير طيسل وطسل ابن الاعرابى الطيسل الطست قال وطيسل الرجل اذا سافر

قوله رجعن هكذا فى الاصل وفى التهذيب ومعجم ياقوت بشر وقوله مطهر كذا فى الاصل ومعجم ياقوت بالراء وفى نسخة من التهذيب مطهم بالميم فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله طرفل كذا هو فى الاصل مضبوطا اه

قوله فى الوقار والعله هكذا فى المحكم وأنشده فى التكملة مبلطا لا شئ له قال والمبلط المملق اه كتبه مصححه

قوله ابن الاعرابى الخ كذا فى الاصل والقاموس مقتصرا على الطيسل والذى فى التهذيب والتكملة الطيسل والطسيل بتقديم السين على المثناة التحتية اه كتبه مصححه

سفرا قريبا فكثر ماله وأنشد أبو عمرو

تَرْفَعُ في كلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا * فَصَبَّحَتْ من شُبْرُمانَ مَنْهَلا * أخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا

يصف حمرا وردت ماء قال والطَّيْس والطَّيْسَل والطَّرْطَبِيس بمعنى واحد في الكثرة الجوهري ماء طَيْسَل ونَعَمٌ طَيْسَلٌ أي كثير والطَّيْسَل الغُبار (طعل) ابن الأعرابي الطَّاعِل الشَّهْم المُقَوَّم والطَّعْل القَدْح في الأنساب قال الأزهري رهذان حرفان غريبان لم أسمعهما لغيره (طفل) الطَّفْلُ البَنان الرَّخْص المحكم الطَّفْل بالفتح الرَّخْص الناعم والجمع طِفالٌ وطُفُول قال عمرو بن قَمِيئة

الى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا * وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفالا

وقال ابن هَرْمة

مَتَى ما يَغْفُلِ الواشُون تُومِئْ * بأطرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُول

والأنثى طَفْلة قال الأعشى

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأنامل تَرْتَبُّ * سُخاماً تَكُفُّه بخِلال

وقد طَفُلَ طَفالةً وطُفُولةً ويقال جارية طَفْلةٌ إذا كانت رَخْصةً والطِّفْل والطِّفْلة الصغيران والطِّفْل الصغير من كل شيء بَيِّنُ الطِّفْلِ والطَّفالة والطُّفُولة والطُّفُولِيَّة ولا فعل له واستعمله صَخْر الغَيّ في الوَعِل فقال

بها كان طِفْلاً ثم أَسْدَسَ واسْتَوَى * فأَصْبَحَ لِهْماً في لُهُومٍ قَراهِب

وقول أبي ذؤيب

ثلاثاً فلما اسْتُحِيلَ الجَهامُ * واسْتُجْمِعَ الطِّفْلُ فيها رُشُوحا

عَنَى بالطِّفْل السَّحابَ الصِّغارَ أي جمعها الريحُ ونَمَّاها واستعار لها الرُّشُوحَ حين جعلها طِفْلا وقول أبي كبير

أَزُهَيْرُ إنْ يُصْبِحْ أَبُوكَ مُقَصِّراً * طِفْلاً يَنُوءُ إذا مَشَى للكَلْكَل

أراد أنه يُقَصِّر عما كان عليه ويَضْعُف من الكِبَر ويرجع الى حدّ الصِّبا والطُّفُولة والجمع أطفال لا يُكَسَّر على غير ذلك وقال أبو الهيثم الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حين يَسْقُط من بطن أُمّه الى أن يحتلم وفي حديث الاستسقاء وقد شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عن الطِّفْل أي شُغِلَتْ بنفسها عن ولدها بما هي

فيه

قوله بها كان طفلا تقدم البيت في ترجمة هبرق مبيضا فيه للكلمة الأخيرة مستشهدا به هنالك على الهبرق بعد نقله عبارة ابن سيده وفي رباعي الهاء من المحكم ما نصه والقرهب من الثيران المسن الضخم واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال وأنشد البيت وكذا أنشده شارح القاموس في قرهب وبهذا يعلم ما في ترجمة هبرق اه كتبه مصححه

فيه من الجدب ومنه قوله تعالى تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وقولهم وقع فلان فى أمر لا يُنادَى وليده وقوله عز وجل ثم يُخْرِجُكم طفلاً قال الزجاج طفلاً هنا فى موضع أطفال يدلُّ على ذلك ذكر الجماعة وكأن معناه ثم يُخْرِجُ كلَّ واحد منكم طفلا وقال تعالى أو الطِّفْلِ الذين لم يَظْهَروا على عَوْرات النساء والعرب تقول جارية طفلة وطفل وجاريتان طفل وجوار طفل وغلام طفل وغلمان طفل ويقال طفل وطفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات فى القياس والطفل المولود وولد كل وحشية أيضا طفل ويكون الطفل واحدا وجمعا مثل الجُنُب وغلام طَفْلٌ اذا كان رَخْصَ القدمين واليدين وامرأة طَفْلة البَنان رَخْصتها فى بياض بَيِّنَةُ الطُّفولة وقد طَفُلَ طَفالةً أيضا وبَنانٌ طَفْلٌ وانما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمعٌ بالطفل وهو واحد لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يُوَحَّد ويُذَكَّر ولهذا قال جميد

فلما كشفن اللِّبْسَ عنه مسحنه * باطراف طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

أراد بأطراف بَنانٍ طَفْلٍ فجعله بدلا عنه قال والطِّفْل الصغير من أولاد الناس والدواب وأطفلت المرأةُ والظَّبْيةُ والنَّعَمُ اذا كان معها ولدٌ طفل وقال لبيد

فعلا فُروعَ الأَيْهُقانِ وأطفلت * بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

قال ابن سيده وأما قول لبيد وأطفلت بالجلهتين فانه أراد وباضت نعامها ولكنه على قوله * شَرابُ ألبانٍ وتَمْرٍ وأقط * وقوله تعالى فأَجْمِعوا أمركم وشركاءكم فسيبويه يَطْرُده والاخفش يَقِفُه أبو عبيد ناقة مُطْفِلٌ ونوق مَطافِلُ ومَطافيلُ بالاشباع معها أولادها وفى الحديث سارت قُرَيْشٌ بالعُوذِ المَطافيلِ أى الابل مع أولادها والعُوذ الابل التى وضعت أولادها حديثا ويقال أطفلت فهى مُطْفِلٌ ومُطْفِلةٌ يريد أنهم جاؤا بأجمعهم كبارهم وصغارهم وفى حديث على عليه السلام فأقبلتم الىَّ اقبالَ العُوذِ المَطافل فجمع بغير اشباع والمُطْفِلُ ذات الطِّفْل من الانسان والوحش معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مَطافيل ومَطافِلُ قال أبو ذؤيب

وانَّ حديثا منكِ لو تَبْذُلينه * جَنَى النَّحْلِ فى ألبانِ عُوذٍ مَطافل

مَطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصل

وطَفَّلَت الناقةُ رَشَّحَتْ طِفْلَها قال الاخطل

اذا زعزعته الريح جرّ ذيوله * كما رجعت عوذ ثقال تطفّل

وليلة مُطفِل تقتل الاطفال ببردها والطِّفل الحاجة وأطفال الحوائج صغارها والطَّفَل الشمس عند غروبها والطَّفَل الليل ويقال للنار ساعة تُقدح طِفل وطِفلة ابن سيده والطِّفل سَقْط النار والجمع أطفال وكل ذلك قد فسر به قول زهير

لأرتحلنّ بالفجر ثم لأدأبنْ * الى الليل الا أن يعرّجني طِفل

يعني حاجة يسيرة مثل قدح نار أو نزول للبول وما أشبهه وكلّ جزء من ذلك طِفل كان عينا أو حدثا والجمع كالجمع ومن هنا قالوا الطِّفل الهمّ والحبّ قال

يضمّ الى الليل أطفال حبّها * كما ضمّ أزرار القميص البنائق

والتطفيل السير الرويد يقال طفّلتها تطفيلا يعني الابل وذلك اذا كان معها أولادها فرفقت بها في السير ليلحقها أولادها الاطفال فأما قول كهدل الراجز * يا ربّ لا تردد الينا طفيلا * فاما أن يكون طفيل بناء وضعيا كرجل طريم وهو الطويل ويعني به طفلا واما أن يكون أراد طُفَيلا يصغره بذلك ويحقره فلما لم يستقم له الوزن غيّر بناء التصغير وهو يريده وهذا مذهب ابن الاعرابي والقياس ما بدأنا به وطَفَل العشيّ آخره عند غروب الشمس واصفرارها يقال أتيته طَفَلا وعشاء طَفَلا فاما أن يكون صفة واما أن يكون بدلا وطَفَلت الشمس تطفُل طُفولا وطَفَّلت تطفيلا همّت بالوجوب ودنت للغروب وتطفيل الشمس مَيلها للغروب الازهري طفَلت فهي تَطفُل طَفْلا ويقال طَفَّلت تطفيلا اذا وقع الطَّفَل في الهواء وعلى الارض وذلك بالعشيّ وأنشد

باكرتهم الطَّفَل الغداة بغارة * والمبتغون خطار ذاك قليل

وقال لبيد * وعلى الارض غيابات الطَّفَل * وقال ابن بزرج يقال أتيته طَفَلا أي مُمسيا وذلك بعد ما تدنو الشمس للغروب وأتيته طَفَلا وذلك بعد طلوع الشمس أُخذ من الطِّفل الصغير وأنشد

ولا متلافيا والشمس طفل * ببعض نواشغ الوادي حمولا

وفي حديث ابن عمر أنه كره الصلاة على الجنازة اذا طفَلت الشمس للغروب أي دنت منه واسم تلك الساعة الطَّفَل وجارية طِفلة اذا كانت صغيرة وجارية طَفْلة اذا كانت رقيقة البشرة ناعمة الاصمعي الطَّفْلة الجارية الرخصة الناعمة وكذلك البنان الطَّفل والطِّفلة الحديثة

السن

قوله ولا متلافيا الخ لعل تخريج هذا هنا من الناسخ فان محله تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس اه كتبه مصححه

السِّنِّ والذَّكَرِ طِفْلٌ وطَفَّلَ اللَّيْلُ دَنَا وأَقْبَلَ بظلامه وأنشد ابن الاعرابى

وطَيِّبة نَفْسًا بما أَبِين هالكٌ * تَذَكَّرُ أَخْدانًا اذا اللَّيْلُ طَفَّلا

قوله طَيِّبةً نَفْسًا أى أنها لم تُعْطَ أجرًا على نَوْحِ هالكٍ انما تنوح لشجوٍ وأخرى تبكى على ابنها أو غيره وطَفَّلْنا وأطْفَلْنا دخلنا فى الطَّفَل والطَّفَلُ طَفَلُ الغَداة وطَفَلُ العَشِىّ من لَدُنْ أن تَهُمَّ الشمسُ بالذُّرُور الى أن يَتَمَكَّنَ الضَّحُّ من الارض وقال ابن سيده طَفَلُ الغَداة من لَدُنْ ذُرُورِ الشمس الى استكمالها فى الارض الجوهرى والطَّفَلُ بالتحريك بعد العصر اذا طَفَلَت الشمسُ للغروب والطَّفَلُ أيضا مَطَرٌ قال الشاعر * لوَهْدٍ جادَه طَفَلُ الثُّرَيّا * وطُفَيْلٌ شاعر معروف وطُفَيْلُ الأَعراس وطُفَيْلُ العرائس رَجُلٌ من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غَطَفان كان يأتى الولائم دون أن يُدْعَى اليها وكان يقول وَدِدْتُ أن الكوفة كُلَّها بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ فلا يَخْفَى علىّ منها شئٌ ثم سُمِّىَ كلُّ راشِنٍ طُفَيْلِيًّا وصَرَّفوا منه فعلًا فقالوا طَفَّل ورَجُلٌ طُفَيْلِىٌّ يدخل مع القوم فيأكل طعامهم من غير أن يُدْعَى ابن السكيت فى قولهم فلان طُفَيْلِىٌّ للذى يدخل الوليمة والمأْدُبَ ولم يُدْعَ اليها وقد تَطَفَّلَ وهو منسوب الى طُفَيْل المذكور والعرب تُسَمِّى الطُّفَيْلِىَّ الرَّاشِنَ والوارِشَ وحكى ابن برى عن ابن خالويه الطُّفَيْلِىّ والوارش والواغل والأَرْشَم والزَّلَّال والقَسْقاس والنتيل والدَّامِر والدَّامِق والزَّالِجُ واللَّعْمَظ واللَّعْمُوظ والمكزم والطُّفال والطَّفَال الطين اليابس يَمانِيَةٌ وطَفِيلٌ بفتح الطاء اسم جبل وقيل موضع قال

وهَلْ أَرِدَنْ يومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ * وهَلْ يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيلُ

قال ابن الاثير وفى شعر بلال * وهل يَبْدُوَنْ لى شامةٌ وطَفِيل * قال قيل هما جبلان بنواحى مكة وقيل عينان وقال الليث التَّطْفِيل من كلام أهل العراق ويقال هو يَتَطَفَّل فى الأَعراس وقال أبو طالب قولهم الطُّفَيْلِىُّ قال الاصمعى هو الذى يدخل على القوم من غير أن يَدْعُوه مأخوذ من الطَّفَل وهو اقبال الليل على النهار بظُلْمَته وقال أبو عمرو الطَّفَلُ الظُّلْمة نفسها وأنشد لابن هَرْمة * وقد عَرانى من لَوْن الدُّجا طَفَلُ * أراد أنه يُظْلِمُ على القوم أَمْرُه فلا يدرون مَن دعاه ولا كيف دَخَل عليهم قال وقال أبو عبيدة نُسب الى طُفَيْل بن زَلَّال رجل من أهل الكوفة وريحٌ طَفِلٌ اذا كانت لَيِّنَةَ الهبوب وعُشْبٌ طَفْلٌ لم يَطُلْ وطَفْلٌ أى ناعِمٌ (طفأل) الطَّفْئَلُ الماء الرَّنِق الكَدِرُ يَبْقَى فى الحوض واحدته طَفْئَلة يعنى بالواحدة الطائفة (طفنشل) التهذيب فى الرباعى عن الأُموى الطَّفَنْشَأُ مقصور مهموز الضعيفُ من الرجال وقال شمر

قوله والنتيل وقوله والمكزم هكذا فى الاصل ولم نعثر عليهما فحرر اه مصححه

قوله الطفئل الماء الرنق الخ عبارة القاموس وكامير الماء الخ وتوقف شارحه فى ذكره فى الثلاثى وعارضه بما هنا فحرر اه كتبه مصححه

الطَّنْفَشَل باللام وأنشد

لمّا رأت بُعَيْلَها زُنْجُلا * طَنْفَشَلا لا يَمْنَع الفَصِيلا

قالت له مقالة تفصيلا * ليتك كنت حَيْضَة تمصيلا

قال أنشدنيه الايادى كذلك (طلل) الطَّلُّ المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى ابن سيده الطَّلُّ أخف المطر وأضعفه ثم الرَّذاذ ثم البَغْش وقيل هو النَّدَى وقيل فوق النَّدَى ودون المطر وجمعه طِلال فأما قوله أنشده ابن الاعرابي * مثل النقا لبَّده ضَرْبُ الطَّلَل * فانه أراد ضَرْب الطَّلّ ففكّ المدغم ثم حرّكه ورواه غيره ضَرْب الطِّلَل أراد ضرب الطِّلال فحذف ألف الجمع ويوم طَلٌّ ذو طَلّ وطُلَّت الارض طَلًّا أصابها الطَّلُّ وطُلَّت فهي طَلَّة نَدِيَت وطَلَّها النَّدَى فهي مطلولة وقالوا في الدعاء طُلَّت بلادك وطَلَّت فطُلَّت أُمْطِرت وطَلَّت نَدِيَت وقال أبو اسحق طُلَّت بالضم لا غير يقال رُحِبَت بلادك وطُلَّت بالضم ولا يقال طَلَّت لان الطَّلّ لا يكون منها انما هي مفعولة وكل نَدٍ طَلّ وقال الاصمعي أرض طَلَّة نَدِيَة وأرض مطلولة من الطَّلّ وطَلَّت السماء اشتدّ وقعها والمُطَّلِّل الضَّباب ويقال للنَّدَى الذي تخرجه عروق الشجر الى غصونها طَلّ وفي حديث أشراط الساعة ثم يُرسل الله مطرا كأنه الطَّلّ الطَّلّ الذي ينزل من السماء في الصحو والطَّلّ أيضا أضعف المطر والطَّلّ قلة لبن الناقة وقيل هو اللبن قلّ أم كثر والمطلول اللبن المحض فوقه رغوة مصبوب عليه ماء فتحسبه طيبا وهو لا خير فيه قال الراعي

وبحسب قومك ان شتوا مطلولة * شَرَع النهار ومذقة أحيانا

وقيل المطلولة هنا جلدة مَوْدُونة بلبن محض يأكلونها وقالوا ما بها طَلّ ولا ناطل فالطَّلّ اللبن والناطل الخمر وما بها طَلّ أي طرق ويقال ما بالناقة طَلّ أي ما بها لبن والطَّلّ الشربة من الماء والطَّلّ هَدْر الدم وقيل هو أن لا يُثأر به أو تُقبل ديته وقد طَلّ الدم نفسه طَلًّا وطَلَلْته أنا قال أبو حيّة النميري

ولكن ويبت الله ما طَلّ مسلما * كغرّ الثنايا واضحات الملاغم

وقد طُلّ طَلًّا وطُلولا فهو مطلول وطليل وأُطِلّ وأطلّه الله الجوهري طَلّه الله وأطلّه أي أهدره أبو زيد طُلّ دمه فهو مطلول قال الشاعر

دماؤهم ليس لها طالب * مطلولة مثل دم العذره

أبو زيد طُلّ دمه وأطلّه الله ولا يقال طَلّ دمه بالفتح وأبو عبيدة والكسائي يقولانه ويقال أُطِلّ

دمه

دَمُه أبو عبيدة فيه ثلاث لغات طَلَّ دَمُه وطُلَّ دَمُه وأُطِلَّ دَمُه والطُّلَّاءُ الدَّمُ المطلول قال الفارسى همزته منقلبة عن ياء مُبْدَلَة من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا الأَمْلاءُ يرون لا أَمَلُّه وفى الحديث أن رجلا عَضَّ يَدَ رجل فانتزع يَدَه من فيه فسَقَطَتْ ثَنَاياه فطَلَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أَهْدَرَها وأبطلها قال ابن الاثير هكذا روى طَلَّها بالفتح وانما يقال طُلَّ دَمُه وأُطِلَّ وأَطَلَّه اللهُ وأجاز الأَوَّلَ الكسائى قال ومنه الحديث مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ومثل ذلك يُطَلُّ وطَلَّ حقَّه يَطُلُّه نَقَصَه اياه وأَبْطَلَه خالد بن جَنْبَة طَلَّ بنو فلان فلانا حقَّه يَطُلُّونه اذا منعوه اياه وحبسوه منه وقال غيره طَلَّه أى مَطَلَه ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأة التى حاكَمَتْه اليه طالبةً مَهْرَها أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها تَطُلُّها أى تَمْطُلُها طَلَّ فلان غَرِيمَه يَطُلُّه اذا مَطَلَه وقيل يَطُلُّها يَسْعَى فى بطلان حقها كأنه من الدم المَطلول ورَجُلٌ طَلٌّ كبير السِّنِّ عن كراع والطَّلَّةُ الخمر اللَّذيذة وخَمْرَةٌ طَلَّةٌ أى لَذيذةٌ قال حُمَيد بن ثَوْر

أَظَلُّ كأَنِّى شاربٌ لمُدامَةٍ * لها فى عظام الشَّاربين دَبِيبُ
رَكُودِ الحُمَيّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها * بها من عَقارَاءِ الكُرُومِ رَبِيبُ

أراد من كُرُومِ العَقاراءِ فقَلَب ورائحةٌ طَلَّةٌ لذيذة أنشد ثعلب

تَجِيءُ بِرَيَّا من عُثَيْلَةَ طَلَّةٍ * يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِى فيُنِيبُ

وأنشد أبو حنيفة

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثيابها * ومن أَرَجٍ من جَيِّدِ المسْكِ ثاقِب

وحديثٌ طَلٌّ أى حَسَنٌ النضراء الطَّلَّةُ الشَّرْبةُ من اللَّبَن والطَّلَّةُ النَّعْمة والطَّلَّةُ الخَمْرةُ السَّلِسة والطَّلَّةُ الحُصْر قال يعقوب وحكى عن أبى عمرو ما بالناقة طُلٌّ بالضم أى ما بها لَبَنٌ وطَلَّةُ الرجل امرأَتُه وكذلك حَنَّتُه قال عمرو بن حسّان

أَفِى نابَيْنِ نالَهُما اساف * تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنامُ

والنابُ الشارِفُ من النُّوق واساف اسم رَجُل وأنشد ابن برى لشاعر

وانّى لمُحْتاجٌ الى مَوْتِ طَلَّتِى * ولكنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقول أبى صخر الهُذَلى

كُورِ السُّقِّ فى حائرٍ غَدِقِ الثَّرَى * عِذابِ اللَّمَى يحسن طَلَّ المَناسِب

قال السُّكَّرى معناه أَحْسَنُ المَناسِب قال أبو الحسن وهو يعود الى معنى اللَّذَّة وكذلك

قوله عثيلة كذا فى الاصل ولم نقف عليه فحرره اه كتبه مصححه

قوله كورالسقى كذا ضبط فى فى الاصل ولم ينقط فيه لفظ يحسن ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرراه مصححه

قول أبي صخر أيضا

قطعت بهن العيش والدهر كله * بخير ولو طلّت اليك المناسب

أي حسنت وأعجبت والطلل ما شخص من آثار الديار والرسم ما كان لاصقا بالارض وقيل طلل كل شئ شخصه وجمع كل ذلك أطلال وطلول والطلالة كالطلل التهذيب وطلل الدار يقال انه موضع من صحنها يهيأ لمجلس أهلها وطلل الدار كالدكانة يجلس عليها أبو الدقيش كان يكون بفناء كل بيت دكان عليه المشرب وانما كل فذلك الطلل ويقال حيا الله طللك وأطلالك أي ما شخص من جسدك وحيا الله طللك وطلالتك أي شخصك ويقال فرس حسن الطلالة وهو ما ارتفع من خلقه والاطلال الاشراف على الشئ ويقال رأيت نساء يتطالن من السطوح أي يتشوفن وتطاللت تطاولت فنظرت أبو الهيثم تطاللت للشئ وتطاولت بمعنى واحد وتطالّ أي مد عنقه ينظر الى الشئ يبعد عنه وقال طهمان بن عمرو

كفى حزنا أني تطاللت كي أرى * ذرا قلتي دمخ فما تريان

ألا حبذا والله لو تعلمانه * ظلالكما يا أيها العلمان

وماؤكما العذب الذي لو شربته * وبي نافض الحمى اذا لشفاني

أبو عمرو والتطال الاطلاع من فوق المكان أو من الستر وأطل عليه أي أشرف قال جرير

أنا البازي المطل على نمير * أتيح من السماء لها انصبابا

وتقول هذا أمر مطل أي ليس بمسفر وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودي أي أشرف قال وحقيقته أوفى علينا بطلله أي شخصه وتطاول على الشئ واستطل أشرف قال ساعدة بن جؤية

ومنه يمان مستطل وجالس * لعرض السراة مكفهرا صبيرها

وطلال السفينة جلالها والجميع الأطلال والطليل الحصير المحكم الطليل حصير منسوج من دوم وقيل هو الذي يعمل من السعف أو من قشور السعف وجمعه أطلة وطلل التهذيب أبو عمرو الطليلة البورياء وقال الاصمعي البارى لا غير أبو عمرو والطل الحية وقال ابن الاعرابي هو الطل بالفتح للحية ويقال أطل فلان على فلان بالاذى اذا دام على ايذائه وقولهم ليست لفلان طلالة قال ابن الاعرابي ليست له حال حسنة وهيئة حسنة وهو من النبات المطاول وقال أبو عمرو ليست

له

له طَلالة قال الطَّلالة الفَرَح والسُّرور وأنشد

فلمّا أن وَيهتُ ولم أُصادِفْ * سوى رَحْلي بَقِيتُ بلا طَلالَه

معناه بغير فَرَح ولا سُرور وقال الاصمعى الطَّلالة الحُسْنُ والماء وخَطَب فلان خُطْبةً طَلِيلةً أى حَسَنة وعلى مَنْطِقه طَلالةُ الحُسْن أى بَهْجَتُه وقال

فقلتُ ألم تَعْلَمِي أنَّه * جَميلُ الطَّلالةِ حُسّانُها

وفى حديث أبى بكر أنه كان يُصَلِّي على أَطْلال السفينة هى جمع طَلَل ويريد بها شِراعَها وأَطْلالُ اسم ناقة وقيل اسم فَرَس يَزْعُم الناس أنها تكلَّمتْ لما هَرَبت فارسُ يوم القادسيَّة وذلك أن المسلمين تَبِعوهم فانتَهَوا الى نَهَر قد قُطِع جِسْرُه فقال فارسها إِيِ أَطْلالُ فقالت وَثَبْتُ وسُورةِ البَقَرة وإِيّاها عَنَى الشَّمّاخ بقوله

لقد غابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرَتْ * بُكَيْرُ بَنِي الشَّدّاخِ فارسُ أَطْلالِ

وبُكَيْر هو اسم فارسها وذو طِلالٍ اسم فرس قال غُوَيّة بن سُلْمِي بن ربيعة ومنهم من يقول عُوَيّة بعين مهملة

ألا نادَتْ أُمامةُ باحْتِمال * لتَحْزُنَنِي فلا بِكِ لا أُبالي

فَسِيري ما بَدا لَكِ أو أقيمي * فأيًّا ما أَتَيْتِ فعن يقال

وكيفَ تَرُوعُني امرأةٌ بِبَيْنٍ * حَياتي بعدَ فارسِ ذي طِلال

قال ابن برى ويقال هو موضع بِلاد بني مُرّة وقيل هُنالك قَبْرُ المُرّي والاشهر أن ذا طِلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غُوَيّة ألا تراه يقول بعد هذا

وبعدَ أبي رَبيعةَ عبدِ عَمْرٍو * ومَسْعُودٍ وبعدَ أبي هِلال

والطَّلَطَلة والطُّلاطِلة كلتاهما الداهية وقيل الطُّلاطِلة والطُّلاطِل داء يأخذ الحُمُر فى أصلابها فيَقْطَع ظُهورَها والطُّلاطِلة والطُّلاطِل المَوْتُ وقيل هو الداء العُضال وقالوا رماه الله بالطُّلاطِلة والحُمَّى المُماطِلة وهو وَجَع فى الظَّهر وقيل رماه الله بالطُّلاطِلة هو الداء العُضال الذي لا يُقْدَر له على حيلة ولا دواء ولا يَعْرِف المُعالِج موضعه وقال أبو حاتم الطُّلاطِلة الذُّبْحة التي تُعْجِله والحُمَّى المُماطِلة الرِّبْعُ تُماطِل صاحبها أى تُطاوِله قال والطُّلاطِلة سُقوط اللَّهاة حتى لا يُسِيغ طعاما ولا شرابا وزاد ابن برى فى ذلك قال رماه الله بالطُّلاطِلة والحُمَّى المُماطِلة فانه أسَبُّ من الرِّجال والأَسَبُّ اللَّئيم والطُّلاطِلة لَحْمة فى الحَلْق قال الاصمعى الطُّلاطِلة هى اللَّحْمة السائلة على

بياض فى الاصل والكلام مستقيم بدونه

قوله وثبت كذا فى الاصل ووقع فى القاموس وثب بصيغة المصدر فصوّب شارحه وثبت ومثل ما فى القاموس فى التكملة اه مصححه

قوله فعن يقال هكذا رسم فى الاصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع ولعله فغير قالى فليحرر كتبه مصححه

قوله قبر المرى عبارة ياقوت وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن طابخة اه مصححه

طَرَف المُشْتَرِط ويقال وَقَعَتْ طُلَاطِلَتُه يعني لَهاتَه اذا سقطت والطُّلاطِلُ المرض الدائم وذو طَلَال ماءٌ قريب من الرَّبَذة وقيل هو واد بالشَّرَبَّة لغطفان قال عُرْوة بن الوَرْد

وأَيُّ الناس آمَنُ بعد بَلْجٍ * وقُرَّةَ صاحِبَيَّ بذي طَلَال

(طمل) الطَّمْلُ السَّيْرُ العَنِيف طَمَلَ الابلَ يَطْمُلها طَمْلاً وطَمَلَت الناقةُ طَمْلاً سارتْ سيرا فسيحا والطِّمْلُ من الرجال الفاحشُ البَذِيُّ الذي لا يُبالي ما صَنَعَ وما أَتَى وما قيل له وانّه لَمِلْطٌ طِمْلٌ والجمع طُمُولٌ وقال لبيد

أَطاعُوا في الغَوايَةِ كُلَّ طِمْلٍ * يَجُرُّ المُخْزِياتِ ولا يُبالي

والاسم الطُّمولة ورجل طِمْلٌ خَفِيُّ الشأن والطِّمْلُ والطِّمْلِيلُ اللِّصُّ وقيل اللِّص الفاسق وعَمَّ بعضهم به كُلَّ لِصٍّ وانْطَمَلَ فلانٌ اذا شارَكَ اللُّصوصَ والطِّمْلالُ اللِّصُّ والطِّمْلالُ الذئب والطِّمْلُ والطُّمْلُ والطِّمْلالُ الذئبُ الأَطْلَسُ الخَفِيُّ الشخص والطِّمْلُ والطِّمْلالُ والطِّمْلِيلُ والطُّمْلُول الفقيرُ السَّيِّئُ الحالِ القَشِفُ القبيحُ الهيئةِ الأَغْبَرُ وقيل هو العاري من الثياب وأَكثر ما يوصف به القانِص والطَّمْلَةُ والطُّمْلَةُ الحَمْأَةُ والطِّينُ وقيل ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكَدِر والطَّمْلُ الماءُ الكَدِر الفراء يقال صار الماءُ دَكَّلَةً وطَمْلَةً وثُرْمُطَةً كله الطين الرقيق والطُّمْلُ ما في الحوض أُخْرِجَ فلم يُتْرَكْ فيه قَطْرَةٌ وهو افْتَعَلَ منه والطِّمْلُ الثوب الذي أُشْبِعَ صَبْغُه والطِّمْلُ النَّصِيب والسَّهْمُ الطَّمِيلُ والمَطْمُولُ المُلَطَّخُ بالدم قال أبو خِراش يصف سهما

كأَنَّ النَّضِيَّ بعد ما طاشَ مارِقًا * وراءَ يَدَيْهِ بالخَلاءِ طَمِيلُ

وطَمَلَ الدمُ السهمَ وغيرَه طَمْلاً فهو مَطْمُولٌ وطَمِيلٌ لَطَخَه وقد طَمَلَ هو وقيل كُلُّ ما لُطِخَ فقد طُمِلَ ووَقَعَ في طَمْلَةٍ اذا وقع في أمر قبيح والتَطَخَ به ورجل مَطْمُول وطَمِيل مَلْطُوخ بدم أو بقبيح أو بغيره وقول الشاعر

فَكَيْفَ أَبِيتُ اللَّيْلَ وابْنَةُ مالِكٍ * بِزِينَتِها لَمَّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها

يقول أبوها مالك ثأْري أي قَتَلَ لي حَمِيمًا فأَنا أَطلبه بدمه فيقول كيف يأْخذني النومُ ولم تُسْبَ هي ولم يؤخذ أبوها ولم تُقَطَّعْ قلادتُها وهي طَمِيلُها وانما سُمِّيَت القِلادةُ طَمِيلاً لأَنها تُطْمَلُ بالطِّيب أي تُلَطَّخُ والمطمل مكتب تباب العرائس بالذهب والمِطْمَلَةُ ما وُسِّعَ به الخُبْزَة وطَمَلْتَ الخُبْزَةَ وسَّعْتَها وقد طَمَلَ الحصيرَ فهو مَطْمُولٌ وطَمِيلٌ رَمَلَه وجعل فيه الخيوط والطَّمِيلُ والطَّمِيلةُ الجَدْيُ والعَناقُ لأَنهما يُطْمَلان أي يُشَدّان (طهل) طَهَلَ الماءُ طَهْلاً فهو طَهِلٌ وطاهِلٌ

قوله وذو طلال عبارة القاموس وشرحه (وذو طلال ككتاب ماء) قريب من الربذة اه ثم استدرك عليه فقال وذو طلال كسحاب واد بالشربة لغطفان اه وفي معجم ياقوت أنه ذو ظلال بالمعجمة كشداد قال وبعضهم يرويه مخففا ووجدته في بعض الدواوين المعتبرة بالمهملة اه كتبه مصححه

قوله والمطمل مكتب تباب الخ هكذا رسم في الاصل من غير ضبط ولم نعثر عليه فحرره اه

قوله طهل الماء الخ ضبط في المحكم والتكملة من باب فرح فعلا ومصدرا ووصفا وفي القاموس كمنع وفرح وقال في شرح القاموس عند قول المصنف (فهو طهل) بالفتح فحرر اه كتبه مصححه

أَجَن وطَهِلَ بالكسر فَسَدَ وتغيرت رائحته وفى الأرض طُهْلَةٌ من كَلاٍ أى شئ يسير منه وليس بالكثير وذلك فى أول نباتها وقد أَطْهَلَت الأرض والطَّهْلة القليل الضعيف من الكلا حكاه أبو حنيفة والطَّهْلِئَةُ الماء الرَّنقُ الكَدِر فى الحوض وقال الليث الطَّهْلِئَة الطين فى الحوض وهو ما انحت فيه من الحوض بعد ماليط تقول أخرج هذه الطَّهْلِئة من حوضك وطَهْيَلَ الرجل اذا أكل الطُّهْلة وهى بقلة ناعمة والطَّهْلِئة القطعة من الغيم على وجه السماء مأخوذة من طَهِلَ الماء اذا تغير وعلاه الطُّحْلب وما فى السماء طَهْلِئَةٌ أى سحابة وفى الصحاح أى شئ من غيم وهو فَعْلِئَةٌ وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئَة والغِرْقِئ والطَّهْلِئَة من الناس الأحمق الذى لا خير فيه كلاهما غير مهموز وهو المُدَفَّع قال ويقال للرَّاشن ابن الاعرابى يقال بَقِيَتْ من أموالهم طُهْلَةٌ أى بقية وقال هو ما طُهْلَة الماء ونُضاضته وبَراضته بقيته منه التهذيب وتَهَطْلات وتَطَهْلات أى وقعت

(طهفل) التهذيب ابن الاعرابى طَهْفَلَ اذا أكل خُبز الذُّرَة وداوم عليه وفى أمالى ابن برى لعدم غيره

(طهمل) الطَّهْمَل الجسيم القبيح الخلقة والمرأة طَهْمَلة وفى الحديث وقفت امرأة على عمر رضى الله عنه فقالت انى امرأة طَهْمَلَة هى الجسيمة القبيحة وقيل الدقيقة والطَّهْمَل الذى لا يُوجَد له حَجْم اذا مُسّ والطَّهْمَلة والطِّهْمِلة الاخيرة عن كراع من النساء السوداء القبيحة الخَلْق قال العجاج

يَمْسِينَ عن قَسّ الأذى غَوافِلا * لا جَعْبَرِيّات ولا طَهامِلا

يعنى قِباحَ الخلقة والطَّهامِل الضِّخام

(طول) الطُّول نقيض القصر فى الناس وغيرهم من الحيوان والمَوات ويقال للشئ الطويل طالَ يَطُول طُولاً فهو طَويل وطُوال قال النحويون أَصْل طال فَعُلَ استدلالا بالاسم منه اذ جاء على فَعيل نحو طويل حملا على شَرُف فهو شريف وكَرُم فهو كريم وجمعهما طِوال قال سيبويه صحت الواو فى طِوال لصحتها فى طويل فصار طِوال من طويل كجِوار من جاورت قال ووافق الذين قالوا فَعيل الذين قالوا فُعال لأنهما أختان فجمعوه جمعه وحكى اللغويون طِيال ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صحت فى الواحد فحكمها أن تصح فى الجمع قال ابن جنى لم تقلب الا فى بيت شاذ وهو قوله

تَبَيَّنَ لى أنّ القَماءَة ذِلَّةٌ * وأنّ أعِزّاءَ الرِّجال طِيالُها

والانثى طويلة وطُوالة والجمع كالجمع ولا يمتنع شئ من ذلك من التسليم ويقال للرجل اذا كان أَهْوَج الطُّول طُوال وطُوّال وامرأة طُوالة وطُوّالة الكسائى فى باب المغالبة طاوَلَنى فَطُلْتُه

قوله والطهلية من الناس الخ كذا فى الاصل وعبارة ابن سيده والطهلية ما انحت من الطين فى الحوض بعد ماليط والطهلية من الناس الاحمق الذى لا خير فيه كلاهما غير مهموز اه وبهذا يعلم مرجع كلاهما وقوله وهو المدفع من كلام الازهرى وقوله ويقال للراشن ليست فى المحكم ولا فى التهذيب والراشن هو الطفيلى اه كتبه مصححه

قوله التهذيب وتهطلات الخ كذا فى الاصل ولم نجده فى مظانه من نسخة التهذيب التى بايدينا اه مصححه

من الطُّول والطُّوَل جميعا وقال سيبويه يقال طُلْتُ على فَعُلْتُ لأنك تقول طَوِيلٌ وطُوالٌ كما قلتَ قَبُحَ وقَبِيحٌ قال ولا يكون طُلْتُه كما لا يكون فَعُلْتُه في شئ قال المازنى طُلْتُ فَعُلْتُ أصل واعتلّت من فَعُلْتُ غير مُحَوَّلة الدليلُ على ذلك طَوِيلٌ وطُوالٌ قال وأما طاولته فطُلْتُه فهى مُحَوَّلة كما حُوِّلَت قُلْتُ وفاعلها طائل لا يقال فيه طَوِيلٌ كما لا يقال فى قائل قَوِيلٌ قال ولم يؤخذ هذا الا عن الثِّقات قال وقُلْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْتُ الى فَعُلْتُ كما أن بِعْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْتُ الى فَعِلْتُ وكانت فَعُلْتُ أولى بها لأن الكسرة من الياء كما كان فَعُلْتُ أولى بقُلْتُ لان الضمة من الواو وطالَ الشئُ طُولاً وأَطَلْتُه اطالةً والسَّبْعُ الطُّوَلُ من سُوَر القرآن سَبْعُ سُوَرٍ وهى سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف فهذه ست سور متواليات واختلفوا فى السابعة فمنهم من قال السابعة الانفال وبراءة وعدّهما سورة واحدة ومنهم من جعل السابعة سورة يونس والطُّوَل جمع طُولَى يقال هى السُّورة الطُّولَى وهُنّ الطُّوَل قال ابن برى ومنه قرأت السَّبْعَ الطُّوَل وقال الشاعر

سَكَّنْتُه بعدما طارَتْ نَعامَتُه * بسورة الطُّور لمّا فاتَنِى الطُّوَلُ

وفى الحديث أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَل هى بالضم جمع الطُّولَى وهذا البناء يلزمه الالف واللام أو الاضافة وفى حديث أُمّ سَلَمَة أنه كان يقرأ فى المغرب بطُولَى الطُّولَيَيْن هى تثنية الطُّولَى ومذكّرها الأطْوَل أى أنه كان يقرأ فيها بأطْوَل السورتين الطويلتين تعنى الانعام والاعراف والطويل من الشِّعْر جنس من العَرُوض وهى كلمة مُوَلَّدة سمى بذلك لانه أطْوَلُ الشِّعْر كله وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفا وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفا ولان أوتاده مبتدأ بها فالطُّول لمتقدم أجزائه لازم أبدا لان أول أجزائه أوتاد والزوائد أبدا يتقدم أسبابها ما أوله وَتِدٌ والطُّوال بالضم المُفْرِط الطُّول وأنشد ابن برى قول طُفَيل

طُوالُ الساعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْنا * يَلُوحُ سِنانُه مثلَ الشِّهاب

قال ولا يُكَسَّر انما يُجْمَع جمع السلامة وطاوَلَنى فطُلْتُه أى كنت أشدّ طولا منه قال

انّ الفَرَزْدَقَ صَخْرةٌ عادِيَّةٌ * طالَتْ فليس تَنالُها الأَوْعالُ

وطالَ فلانٌ فلانا أى فاقه فى الطُّول وأنشد

تَخُطُّ بقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ * وتَعْطُو بظِلْفَيْها اذا الغُصْنُ طالَها

أى طاوَلَها فلم تَنَلْه والأَطْوَل نقيضُ الأَقْصر وتأنيث الأطْوَل الطُّولَى وجمعها الطُّوَل الجوهرى

قوله قال ولا يكسر الخ هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والطوال كرمان المفرط الطول) ولا يكسر انما يجمع جمع السلامة اه وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا فقد تقدم فى صدر المادة أن طوالا كغراب يجمع على طوال بالكسر فتنبه كتبه مصححه

الطُّوال بالضم الطَّويل يقال طَويل وطُوال فاذا أفرط فى الطُّول قيل طُوّال بالتشديد والطِّوال بالكسر جمع طَويل والطَّوال بالفتح من قولك لا أُكلمه طَوالَ الدَّهْر وطُولَ الدَّهْر بمعنى ويقال قَلانس طِمَال وطوال بمعنى والرِّجال الأَطاول جمع الأَطْوَل والطُّولَى تأنيث الأَطْوَل والجمع الطُّوَل مثل الكُبَرى والكُبَر وأطالت المرأة اذا ولدت طوالاً وفى الحديث ان القصيرة قد تطيل الجوهرى والطُّول خلاف العَرْض وطال الشئ أى امتد قال وطُلْتُ أصله طَوُلْتُ بضم الواو لانك تقول طَويل فنقلت الضمة الى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز أن تقول منه طُلْتُه وأما قولك طَاوَلَنِى فطُلْتُه فانما تعنى بذلك كنت أطْوَلَ منه من الطُّول والطَّول جميعا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ما مَشَى مع طِوَالٍ الأَطالَهم فهذا من الطُّول قال ابن برى وعلى ذلك قول سُحَيم بن رياح الزنجى ويقال رياح بن سحيم حين غضب لما قال جرير فى الفرزدق

لاتطلبن خُؤولةً فى تغلب * فالزِّنْجُ أكرمُ منهم أخوالا

فقال سحيم أو رياح لما سمع هذا البيت

الزِّنْجُ لو لاقيتهم فى صفهم * لاقيت ثَمَّ جحاجحا أبطالا
ما بال كلب بنى كليب سبَّنا * ان لم يوازن حاجبا وعقالا
انَّ الفرزدق صخرةٌ عاديَّةٌ * طالت فليس تنالها الأَوعالا

وقالت الخنساء

وما بلغت كفُّ امرئ متناول * من المجد الاَّ والذى نلت أطْوَلُ

وفى حديث استسقاء عمر رضى الله عنه فطال العباسُ عمرَ أى غلبه فى طُول القامة وكان عمر طويلا من الرجال وكان العباس أشد طولا منه وروى أن امرأة قالت رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فُسْطاط أبيض وكانت رأت على بن عبد الله بن العباس وقد فرع الناس كأنه راكب مع مُشاة فقالت مَنْ هذا فأعلمت فقالت انَّ الناس ليَرْذُلون وكان رأس على بن عبد الله الى مَنْكب أبيه عبد الله ورأس عبد الله الى مَنْكب العباس ورأسُ العباس الى مَنْكب عبد المُطَّلب وأطَلْتُ الشئ وأطْوَلْتُ على النقصان والتمام بمعنى المحكم وأطال الشئ وطَوَّله وأطْوَله جعله طَويلا وكأن الذين قالوا ذلك انما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب قال فلا يقاس هذا انما يأتى للتنبيه على الاصل وأنشد سيبويه

صددت فأطولت الصُّدود وقلَّما * وصالٌ على طُول الصُّدود يدُوم

قوله سحيم بن رياح هكذا ضبط فى الاصل ولم نعثر عليه كتبه مصححه

قوله الأوعالا تقدم ايراده قريبا الاوعال بالرفع اهـ مصححه

وكُلُّ ما امتدَّ من زَمَنٍ أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه فقد طَالَ كقولك طالَ الهمُّ وطالَ الليلُ وقالوا إنَّ الليلَ طويلٌ فلا يَطُلْ إلّا بخيرٍ عن اللحياني قال ومعناه الدُّعاء وأطال الله طِيلَتَهُ أي عُمْرَه وطالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ أي عُمْرُكَ ويقال غَيبتكَ قال القطامي

أنا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ * وإن بَلِيتَ وإن طالَتْ بكَ الطِّوَلُ

يروى الطِّيَلُ جمع طِيلة والطِّوَلُ جمع طِوَلة فاعتَلَّ الطِّيَلُ وانقلبت ياؤه واوا لاعتلالها في الواحد فأما طِوَلة وطِوَل فمن باب عِنَبة وعِنَب وطالَ طُوَلُكَ بضم الطاء وفتح الواو وطالَ طَوَالُكَ بالفتح وطِيالُكَ بالكسر كل ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت وجملٌ أطْوَلُ إذا طالتْ شَفَتُه العُلْيا قال ابن سيده والطَّوَلُ طُولٌ في مِشْفَرِ البعير الأعلى على الأسفل بعيرٌ أطْوَلُ وبه طَوَلٌ والمُطاوَلة في الأمر هو التطويل والتَّطاوُلُ في معنًى هو الاستطالة على الناس إذا هو رَفَعَ رأسه ورأى أنّ له عليهم فَضْلًا في القَدْرِ قال وهو في معنى آخر أن يقوم قائمًا ثم يَتَطاوَلُ في قيامه ثم يرفع رأسه ويَمُدُّ قَوامَه للنظر إلى الشيء وطاوَلْتُه في الأمر أي ماطَلْتُه وطَوَّلَ له تَطْويلًا أي أمْهَلَه واسْتَطالَ عليه أي تَطاوَلَ يقال اسْتَطالوا عليهم أي قَتَلوا منهم أكثر مما كانوا قَتَلوا قال وقد يكون اسْتَطالَ بمعنى طالَ وتَطاوَلْتُ بمعنى تَطالَلْتُ وفي الحديث إنّ هذين الحَيَّيْنِ من الأوْسِ والخَزْرَجِ كانا يَتَطاوَلانِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم تَطاوُلَ الفَحْلَيْنِ أي يَسْتَطيلانِ على عَدُوِّه ويَتَباريانِ في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه فشُبِّهَ ذلك التَّباري والتَّغالُبُ بِتَطاوُلِ الفحلين على الإبل يَذُبُّ كُلُّ واحد منهما الفُحولَ عن إبله ليظهرَ أيُّهما أكثرُ ذَبًّا وفي حديث عثمان فَتَفَرَّقَ الناسُ فِرَقًا ثلاثًا فصامتٌ صَمْتُه أنْفَذُ من طَوْلِ غيره ويروى من صَوْلِ غيره أي إمْساكُه أشَدُّ من تَطاوُلِ غيره ويقال طالَ عليه واستطالَ وتَطاوَلَ إذا علاه وتَرَفَّعَ عليه وفي الحديث أرْبَى الرِّبا الاستطالةُ في عِرْضِ الناس أي اسْتِحْقارُهم والتَّرَفُّعُ عليهم والوَقيعةُ فيهم وتَطاوَلَ تَمَدَّدَ إلى الشيء ينظر نحوه قال

تَطاوَلْتُ كي يَبْدو الحَصيرُ فما بَدا * لِعَيْنِي ويا لَيْتَ الحَصيرَ بَدا لِيا

واسْتَطالَ الشَّقُّ في الحائط امْتَدَّ وارتفع حكاه ثعلب وهو كاسْتَطار والطِّوَلُ الحَبْلُ الطويلُ جدًّا قال طَرَفة

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ما أخْطأ الفَتَى * لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

والطِّوَلُ والطِّيَلُ والطَّوِيلةُ والتِّطْوَلُ كُلُّه حَبْلٌ طويلٌ تُشَدُّ به قائمةُ الدابة وقيل هو الحبل تُشَدُّ به ويُمْسِكُ صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلُها تَرْعَى قال مُزاحم

قوله وانقلبت ياؤه واوا كذا في الأصل وشرح القاموس وانظر وحرر كتبه مصححه

وسلهبة

وسَلْهَبَةٍ قَوْداءَ قَلَّص لَحْمُها * كَسِعْلاةِ بِيدٍ فى خَلاَل وتَطْوَل

وقد طَوَّلَ لها والطِّوَلُ الحبل الذى يُطَوَّل للدابة فترعى فيه وكانت العرب تتكلم به يقال طَوِّلْ لفرسك يا فلان أى أَرْخِ له حَبْلَه فى مَرْعاه الجوهرى طَوَّلْ فرسك أى أَرْخِ طِوَلَه فى المرعى قال أبو منصور لم أسمع الطِّوِيلَة بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يُسَمُّونه الطِّوَلَ فلم نسمعه الا بكسر الاول وفتح الثانى غيره يقال أَرْخِ للفرس من طِوَله وهو الحبل الذى يُطَوَّل للدابة فترعى فيه وأنشد بيت طَرَفة لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى قال وهى الطِّوِيلَة أيضا وقوله ماأَخْطأَ الفَتَى أى فى اخطائه الفَتَى وقد شدّد الراجز الطِّوَلَّ للضرورة فقال مَنْظور بن مَرْثَد الاَسَدى

* تَعَرَّضَتْ لى بمَكانٍ حِلِّ * تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلاً لِى * تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ *

ويروى عن قَتْلاً لى على الحكاية أى عن قولها اقْتُلاً له قال الجوهرى وقد يفعلون مثل ذلك فى الشعر كثيرا ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه قال ذُهْل بن قريع ويقال قارب بن سالم المُرّى

كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ * قُطْنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنِّ

وأنشده غيره * قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ * قال ابن برى وهذا هو صواب انشاده وفى الحديث ورجل طَوَّلَ لها فى مَرْجٍ فقَطَعَتْ طِوَلَها وفى آخر فأَطالَ لها فقَطَعَتْ طِيَلَها الطِّوَلُ والطِّيَلُ بالكسر هو الحَبْل الطويل يُشَدُّ أحد طرفيه فى وَتِدٍ أو غيره والآخر فى يد الفرس ليَدُور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطَوَّلَ وأَطالَ بمعنًى أى شَدَّها فى الحبل ومنه الحديث لِطِوَلِ الفَرَس حِمًى أى لصاحب الفرس أن يَحْمِيَ الموضع الذى يَدُور فيه فرسه المشدود فى الطِّوَلِ اذا كان مُباحًا لامالك له وفى الحديث لاحِمَى الَّا فى ثلاث طِوَلِ الفرس وثَلَّةِ البئر وحَلْقَةِ القوم قوله لاحمى يعنى اذا نزل رجل فى عسكر على موضع له أن يمنع غيره طِوَلَ فرسه وكذلك اذا حفر بئرا له أن يمنع غيره مقدار ما يكون حَرِيمًا له ومَطاوِلُ الخيل أرسانُها واحدها مِطْوَلٌ والطِّوَلُ التمادى فى الامر والتراخى يقال طالَ طِوَلُكَ وطِيَلُكَ وطِيْلُكَ وطُولُكَ ساكنة الياء والواو عن كراع اذا طال مُكْثُه وتمادِيه فى أمر أو تَراخِيه عنه قال طُفَيل

أَتانا فلم نَدْفَعْه اذ جاء طارِقًا * وقُلْنا له قد طالَ طُولُكَ فانْزِلِ

أى أمرك الذى أنت فيه من طُول السفر ومُكابَدة السير ويروى قد طال طِيَلُكَ وأنشد ابن برى

* أَماتَعْرِفُ الأَطْلالَ قد طالَ طِيلُها * والطِّوالُ مُدَى الدهر يقال لاآتيك طِوَالَ الدَّهْرِ والطِّوَلُ

قوله وكانت العرب تتكلم به كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل فى المرعى وكانت العرب تتكلم به اه وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير وقوله قال أبو منصور لم أسمع الطويلة الخ هذا رد منه على الليث فى صدر العبارة اه مصححه

والطائل والطائلة الفضل والقدرة والغنى والسعة والعلو قال أبو ذؤيب

ويأشبنى فيها الذين يلونها * ولو علموا لم يأشبونى بطائل

وأنشد ثعلب فى صفة ذئب

وان أغار فلم يحلل بطائلة * فى ليلة من جمير ساور الفطما

كذا أنشده جمير على لفظ التصغير وقد تطول عليهم وفى التنزيل العزيز ومن لم يستطع منكم طولا الآية قال الزجاج معناه من لم يقدر منكم على مهر الحرة قال والطول القدرة على المهر وقوله عز وجل ذى الطول لا اله الا هو أى ذى القدرة وقيل الطول الغنى والطول الفضل يقال لفلان على فلان طول أى فضل ويقال انه ليتطول على الناس بفضله وخيره والطول بالفتح المن يقال منه طال عليه وتطول عليه اذا امتن عليه وفى الحديث اللهم بك أحاول وبك أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو الفضل والعلو على الأعداء ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله أى تطول وهو من باب طارقت النعل فى اطلاقها على الواحد ومنه الحديث قال لأزواجه أولكن لحوقا بى أطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب أولهن أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق قال أبو منصور والتطول عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن والتطاول مذموم وكذلك الاستطالة يوضعان موضع التكبر ابن سيده التطاول والاستطالة التفضل ورفع النفس واشتقاق الطائل من الطول ويقال للشىء الخسيس الدون ما هو بطائل الذكر والانثى فى ذلك سواء وأنشد

* لقد كلفونى خطة غير طائل * الجوهرى هذا أمر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية يقال ذلك فى التذكير والتأنيث ولم يحل منه بطائل لا يتكلم به الا فى الجحد وفى الحديث أنه ذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن فى كفن غير طائل أى غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع والفائدة وفى حديث ابن مسعود فى قتل أبى جهل ضربته بسيف غير طائل أى غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا بين السيوف والطوائل الأوتار والذحول واحدتها طائلة يقال فلان يطلب بنى فلان بطائلة أى بوتر كأن له فيهم ثأرا فهو يطلبه بدم قتيله وبينهم طائلة أى عداوة وترة وقول ذى الرمة يصف ناقته

موارة الضبع مثل الجند حاركها * كأنها طالة فى دفها بلق

قال الطالة الأتان قال أبو منصور ولا أعرفه فلينظر فى شعر ذى الرمة والطول بالتشديد طائر

قوله وان أغار الخ سبق انشاده فى ترجمة جمر بلفظ وان أطاف ولم يظفر بطائلة فى ظلمة ابن جمير الخ فحرر الرواية كتبه مصححه

وطَيِلةَ الرِّيحِ نَحِيتها وطُوَالة موضع وقيل بئر قال الشَّمَّاخ

كلا يومَيْ طُوالةَ وَصْلُ أروى * ظَنُونٌ آن مُطَّرَحُ الظَّنُون

قال أبو منصور ورأيت بالصَّمَّان روضة واسعة يقال لها الطَّوِيلة وكان عَرْضُها قدر ميل في طُول ثلاثة أميال وفيها مَسَاكٌ لماء السماء إذا امتلأ شَرِبوا منه الشهرَ والشهرين وقال في موضع آخر تكون ثلاثة أميال في مثلها وأنشد * عادَ قلبي من الطَّوِيلة عيدُ * وبنو الأطول بطن

(فصل الظاء المعجمة) (ظلل) ظَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ ظَلًّا وظُلُولًا وظَلِلْتُ أنا وظَلْتُ وظِلْتُ لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ لَيْلَه وظَلِلْتُ أعمل كذا بالكسر ظُلُولًا إذا عملته بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فَظَلْتُم تَفَكَّهون وهو من شَوَاذّ التخفيف الليث يقال ظَلَّ فلان نهارَه صائمًا ولا تقول العرب ظَلَّ يَظَلُّ إلا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهران فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون ظِلْنا وظِلْتُم والمصدر الظُّلُول والأمر اظْلَلْ وظَلَّ قال تعالى ظَلْتَ عليه عاكفا وقرئ ظِلْتَ فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ ولكن اللام حذفت لثقل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حَوَّل كسرة اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمْتُ بذلك أي هَمَمْتُ وأَحَسْتُ بذلك أي أَحْسَسْتُ قال وهذا قول حُذَّاقِ النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أما ظِلْتُ فأصله ظَلِلْتُ إلا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ وهذا النحو شاذٌّ قال والأصل فيه عربي كثير قال وأما ظَلْتُ فإنها مُشَبَّهة بلَسْتُ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل

أَلَمْ تَعَلَى ماظِلْتُ بالقوم واقفا * على طَلَلٍ أضحت معارفُه قفرا

قال ابن جني قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم وظِلُّ النهار لونه إذا غلبته الشمس والظِّلُّ نقيض الضَّحِّ وبعضهم يجعل الظِّلَّ الفَيْءَ قال رؤبة كُلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ وقيل الفيء بالعَشِيّ والظِّلُّ بالغداة فالظِّلُّ ما كان قبل الشمس والفيء ما فاء بعد وقالوا ظِلُّ الجنة ولا يقال فيؤها لأن الشمس لا تعاقب ظِلَّها فيكون هنالك فيء إنما هي أبدا ظِلٌّ ولذلك قال عز وجل أُكُلُها دائم وظِلُّها أراد وظِلُّها دائم أيضا وجمع الظِّلِّ أظلالٌ وظِلال وظُلُولٌ وقد جعل بعضهم للجنة فيأ غير أنه قيده بالظِّلِّ فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي

فسلامُ الإلهِ يغدو عليهم * وفُيُوءُ الفِردَوْسِ ذاتُ الظِّلال

وقال كثير

لقد سرت شرقي البلاد وغربها * وقد ضربتني شمسها وظلولها

ويروى * لقد سرت غوري البلاد وجلسها * والظلة الظلال والظلال ظلال الجنة وقال العباس بن عبد المطلب

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها والظلال ما أظلك من سحاب ونحوه وظل الليل سواده يقال أتانا في ظل الليل قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعو هامه البوم

وهو استعارة لأن الظل في الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل والظلة أيضا أول سحابة تظل عن أبي زيد وقوله تعالى يتفيأ ظلاله عن اليمين قال أبو الهيثم الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل قال والفيء لا يدعى فيئا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربي فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فيء والفيء شرقي والظل غربي وإنما يدعى الظل ظلا من أول النهار إلى الزوال ثم يدعى فيئا بعد الزوال إلى الليل وأنشد

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه * ولا الفيء من برد العشي تذوق

قال وسواد الليل كله ظل وقال غيره يقال أظل يومنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظل فهو مظل والعرب تقول ليس شيء أظل من حجر ولا أدفأ من شجر ولا أشد سوادا من ظل وكل ما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد وكل ما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا كان أشد سوادا ظله وظل الليل جنحه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجمون أن الليل ظل وإنما اسود جدا لأنه ظل كرة الأرض وبقدر ما زاد بدنها في العظم ازداد سواد ظلها وأظلتني الشجرة وغيرها واستظل بالشجرة استذرى بها وفي الحديث أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام أي في ذراها وناحيتها وفي قول العباس من قبلها طبت في الظلال أراد ظلال الجنة أي كنت طيبا في صلب آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض فكنى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله عز وجل ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال أي ويسجد ظلالهم وجاء في التفسير أن الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله وقيل ظلالهم أي أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفي حديث ابن عباس الكافر

يسجد

قوله والظلة أيضا الخ هذه بقية عبارة الجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم كهيئة الصفة إلى أن قال والظلة أيضا إلى آخر ما هنا وبهذا تعلم موقع أيضا اه مصححه

يَسْجُدُ لغير الله وظِلُّهُ يَسْجُدُ لله قالوا معناه يَسْجُدُ له جِسْمُه الذي عنه الظِّلُّ ويقال للميّت قد ضَحَا ظِلُّه وقوله عز وجل ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ قال ثعلب قيل الظِّلُّ هنا الجنة والحَرُورُ النار قال وأنا أقول الظِّلُّ الظِّلُّ بعينه والحَرُورُ الحَرُّ بعينه واسْتَظَلَّ الرجلُ اكْتَنَّ بالظِّلِّ واسْتَظَلَّ بالظِّلِّ مال اليه وقَعَدَ فيه ومكانٌ ظَلِيلٌ ذو ظِلٍّ وقيل الدائم الظِّلِّ قد دامت ظِلالَتُه وقولهم ظِلٌّ ظَلِيلٌ يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شِعْرٌ شاعر وفي التنزيل العزيز ونُدْخِلُهم ظِلًّا ظَلِيلًا وقول أُحَيْحَةَ بن الجُلاح يصف النخل

هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ * ـلِ والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الظَّلِيل فوضع المصدر موضع الاسم وقوله عز وجل وظَلَّلْنا عليكم الغَمامَ قيل سَخَّرَ الله لهم السحابَ يُظِلُّهم حتى خرجوا الى الارض المقدَّسة وأنزل عليهم المَنَّ والسَّلْوى والاسم الظَّلالة أبو زيد يقال كان ذلك في ظِلِّ الشتاء أي في أوَّل ما جاء الشتاء وفَعَلَ ذلك في ظِلِّ القَيْظ أي في شدَّة الحَرِّ وأنشد الاصمعي

غَلَّسْتُه قبل القَطَا وفُرَّطِه * في ظِلِّ أَجّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِه

قوله غلسته الخ كذا في الاصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر اه

وقولهم مَرَّ بنا كأنَّه ظِلُّ ذئب أي مَرَّ بنا سريعا كسُرْعَةِ الذئب وظِلُّ الشيء كِنُّه وظِلُّ السحاب ما وارَى الشمسَ منه وظِلُّه سَوادُه والشمسُ مُسْتَظِلَّة أي هي في السحاب وكُلُّ شيء أَظَلَّكَ فهو ظُلَّة ويقال ظِلٌّ وظِلالٌ وظُلَّة وظُلَل مثل قُلَّة وقُلَل وفي التنزيل العزيز ألم تَرَ الى رَبِّكَ كيف مَدَّ الظِّلَّ وظِلُّ كلِّ شيء شَخْصُه لمكان سواده وأَظَلَّني الشيءُ غَشِيَني والاسم منه الظِّلُّ وبه فسر ثعلب قوله تعالى الى ظِلٍّ ذي ثلاث شُعَب قال معناه أن النار غَشِيَتْهم ليس كظِلِّ الدنيا والظُّلَّة الغاشِيَةُ والظُّلَّة البُرْطُلَّة وفي التهذيب والمِظَلَّة البُرْطُلَّة قال والظُّلَّة والمِظَلَّة سواءٌ وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس والظُّلَّة الشيء يُسْتَتَرُ به من الحَرِّ والبرد وهي كالصُّفَّة والظُّلَّة الصَّيْحَة والظُّلَّة بالضم كهيئة الصُّفَّة وقرئ في ظُلَلٍ على الارائك مُتَّكِئون وفي التنزيل العزيز فأخَذَهُم عذابُ يومِ الظُّلَّة والجمع ظُلَلٌ وظِلال والظُّلَّة ما سَتَرَكَ من فوق وقيل في عذاب يوم الظُّلَّة قيل يوم الصُّفَّة وقيل له يوم الظُّلَّة لان الله تعالى بعث غَمامة حارَّة فأَطْبَقَتْ عليهم وهَلَكوا تحتها وكُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّة وكذلك كل ما أَظَلَّكَ الجوهري عذابُ يوم الظُّلَّة قالوا غَيْمٌ تحته سَمُومٌ وقوله عز وجل لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ قال ابن الاعرابي هي ظُلَلٌ لِمَنْ تحتهم وهي أرض لهم وذلك أن جهنم أَدْراكٌ وأَطْباقٌ فبِساطُ هذه ظُلَّةٌ لِمَنْ تحته ثم هَلُمَّ جَرًّا حتى ينتهوا الى القَعْر وفي الحديث أنه

قوله وقيل في عذاب يوم الخ كذا في الاصل وحرر العبارة اه

ذكرتنا كأنها الظُّلَل قال هي كلُّ ما أظلّك واحدتها ظُلّة أراد كأنها الجبال أو السُّحب قال الكميت

فكيف تقول العنكبوت وبيتها * اذا ما علت موجًا من البحر كالظُّلَل

وظلال البحر أمواجه لانها تُرفع فتُظلّ السفينة ومن فيها ومنه عذاب يوم الظُّلّة وهي سحابة أظلّتهم فلجؤا الى ظلّها من شدّة الحرّ فأطبقت عليهم وأهلكتهم وفي الحديث رأيت كأنّ ظُلّة تَنْطف السَّمنَ والعسلَ أي شبه السَّحابة يقطر منها السَّمن والعسل ومنه البقرة وآل عمران كأنهما ظُلّتان أو غمامتان وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز * هل لك في اللواقح الحرائز * وفي اتّباع الظُّلل الاوارز

قيل يعني بيوت السجن والمِظلّة والمَظلّة بيوت الأخبية وقيل المِظلّة لا تكون الا من الثياب وهي كبيرة ذات رُواق وربما كانت شُقّة وشُقّتين وثلاثا وربما كان لها كِفاء وهو مؤخّرها قال ابن الاعرابي وانما جاز فيها فتح الميم لانها تُنقل بمنزلة البيت وقال ثعلب المِظَلّة من الشعر خاصة ابن الاعرابي الخيمة تكون من أعواد تُسقّف بالثُّمام فلا تكون الخيمة من ثياب وأما المَظَلّة فمن ثياب رواه بفتح الميم وقال أبو زيد من بيوت الاعراب المَظَلّة وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر ثم الوَسُوط نعت المظلة ثم الخباء وهو أصغر بيوت الشَّعَر والمِظَلّة بالكسر البيت الكبير من الشَّعَر قال

أَلجأني الليل وريح بَلّه * الى سواد ابل وثَلّه * وسكن تُوقَد في مِظَلّه

وعرش مُظَلَّل من الظِّلّ وقال أبو مالك المِظَلّة والخباء يكون صغيرا وكبيرا قال ويقال للبيت العظيم مِظَلّة مُطْحُوة ومُطحية وطاحية وهو الضخم ومَظَلّة دَوْحة ومن أمثال العرب عِلّة ما عِلّة أوتاد وأخِلّة وعَمَد المِظلّة أبرزوا لصِهْركم ظُلّة قالته جارية زُوِّجت رجلا فأبطأ بها أهلها على زوجها وجعلوا يعتلّون بجمع أدوات البيت فقالت ذلك استحثاثا لهم وقول أُميّة بن أبي عائذ الهذلي

ولَيْلٍ كأنَّ أفانينه * صَراصر جُلّلن دُهْم المَظالى

انما أراد المَظالّ فخفّف اللام فاما حذفها واما أبدلها ياء لاجتماع المثلين لاسيما ان كان اعتقد اظهار التضعيف فانه يزداد ثقلا وينكسر الاول من المثلين فتدعو الكسرة الى الياء فيجب على هذا القول أن يكتب المظالى بالياء ومثله سواء ما أنشده سيبويه لعمران بن حطان

قد كنتُ عندك حَوْلا لا يروّعني * فيه روائع من انس ولا جاني

وابدال الحرف أسهل من حذفه وكلُّ ما أكنّك فقد أظلّك واستظلّ من الشئ وبه وتظلّل

قوله ومظلة دوحة كذا في الاصل والتهذيب وانظر هل هي دوحة بعينها وحرر كتبه مصححه

وظلاله

وظَلَّله عليه وفى التنزيل العزيز وظَلَّلنا عليهم الغَمامَ والاظْلالُ الدُّنُوّ يقال أظَلَّكَ فلان أى كأنه ألْقَى عليك ظِلَّه من قُرْبه وأظَلَّك شهرُ رمضان أى دَنَا منك وأظَلَّكَ فلان دَنا منك كأنه ألْقَى عليك ظِلَّه ثم قيل أظَلَّك أمرٌ وفى الحديث أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظَلَّكم شهرٌ عظيم أى أقْبَل عليكم ودَنا منكم كأنه ألْقَى عليكم ظِلَّه وفى حديث كعب بن مالك فلما أظَلَّ قادمًا حضرَنى بَثِّى وفى الحديث الجنّة تحت ظِلال السيوف هو كناية عن الدُّنُوّ من الضِّراب فى الجهاد فى سبيل الله حتى يَعْلُوَه السيفُ ويَصيرَ ظِلُّه عليه والظِّلُّ الفَىْءُ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أىَّ شئٍ كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى الزوال وما كان بعده فهو الفَىْء وفى الحديث سَبْعَةٌ يُظِلُّهم الله فى ظِلِّ العرش أى فى ظِلِّ رحمته وفى الحديث الآخر السُّلْطانُ ظِلُّ الله فى الارض لانه يَدْفَع الاذى عن الناس كما يَدْفَع الظِّلُّ أذى حَرِّ الشمس قال وقد يُكْنَى بالظِّلّ عن الكَنَف والناحية وأظَلَّك الشئُ دَنا منك حتى ألقى عليك ظِلَّه من قربه والظِّلُّ الخَيال من الجِنّ وغيرها يُرَى وفى التهذيب شِبْه الخَيال من الجن ويقال لا يجاوِزُ ظِلّى ظِلَّكَ ومُلاعِبُ ظِلِّه طائر سمى بذلك وهما مُلاعِبا ظِلِّهما ومُلاعِباتُ ظِلِّهن كل هذا فى لغة فاذا جعلته نكرة أخْرَجْتَ الظِّلَّ على العِدّة فقلت هنّ مُلاعِباتٌ أظْلالَهُنّ وقول عنترة

ولقد أبِيتُ على الطَّوَى وأظَلُّه * حتى أنالَ به كَريمَ المَأْكَل

أراد وأظَلُّ عليه وقولهم فى المثل لأتْرُكَنّه تَرْكَ ظَبْىٍ ظِلَّه معناه كما تَرَكَ ظَبْىٌ ظِلَّه الازهرى وفى أمثال العرب تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّه يُضْرَب للرجل النَّفُور لان الظَّبْىَ اذا نَفَر من شئٍ لا يعود اليه أبدا وذلك اذا نفر والاصل فى ذلك أن الظبى يَكْنِس فى الحَرّ فيأتيه الرامى فيُثيره ولا يعود الى كِناسه فيقال تَرَكَ الظَّبْىُ ظِلَّه ثم صار مثلا لكل نافر من شئٍ لا يعود اليه الازهرى ومن أمثالهم أتيته حين شَدَّ الظَّبْىُ ظِلَّه وذلك اذا كَنَس نِصْفَ النهار فلا يَبْرَح مَكْنِسَه ويقال أتيته حين يَنْشُدُ الظَّبْىُ ظِلَّه أى حين يشتدّ الحَرُّ فيطلب كِناسًا يَكْتَنُّ فيه من شدة الحر ويقال انْتَعَلَت المَطايا ظِلالَها اذا انتصف النهار فى القَيْظ فلم يكن لها ظِلّ قال الراجز

قد وَرَدَتْ تَمْشى على ظِلالها * وذابَتِ الشَّمْسُ على قِلالها

وقال آخر فى مثله * وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبا * والظِّلُّ العِزُّ والمَنَعة ويقال فلان فى ظِلِّ فلان أى فى ذَراه وكَنَفه وفلان يعيش فى ظِلِّ فلان أى فى كَنَفه واسْتَظَلَّ الكَرْمُ الْتَفَّتْ نَوامِيه وأظَلُّ الانسان بُطونُ أصابعه وهو مما يلى صدر القَدَم من أصل الابهام الى أصل الخِنْصر وهو من

الابل باطن المَنْسِم هكذا عبّروا عنه ببطون قال ابن سيده والصواب عندى أن الأَظَلّ بطن الاصبع وقال ذو الرمة فى مَنْسِم البعير * دامِى الأَظَلّ بعيد الشَّأْو مَهْيوم * قال الازهرى سمعت أعرابيا من طيّئ يقول للحم رقيق لازق بباطن المَنْسِم من البعير هو المُسْتَظِلّات وليس فى لحم البعير مُضْغة أرَقُّ ولا أنعم منها غير أنه لا دَسَم فيه وقال أبو عبيد فى باب سوء المشاركة فى اهتمام الرجل بشأن أخيه قال أبو عبيدة اذا أراد المَشْكُوُّ اليه أنه فى نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكى قال له ان يَدْمَ أَظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّى يقول انه فى مثل حالك قال لبيد * بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأَظَلّ * قال والمَنْسِم للبعير كالظُّفْر للانسان ويقال للدم الذى فى الجوف مُسْتَظِلٌّ أيضا ومنه قوله * من عَلَقِ الجَوْف الذى كان اسْتَظَلّ * ويقال اسْتَظَلَّت العينُ اذا غارت قال ذو الرمة

على مُسْتَظِلّاتِ العُيونِ سَواهِمٍ * شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

ومنه قول الراجز * كأنما وَجْهُكَ ظِلٌّ من حَجَر * قال بعضهم أراد الوَقاحة وقيل انه أراد أنه أسودُ الوجه غيره الأَظَلُّ ما تحت مَنْسِم البعير قال العجاج

تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ * من طُولِ إِمْلالٍ وظَهْرٍ أَمْلَلِ

انما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج الى فَكّ الادغام كقول قَعْنَب بن أُمّ صاحب

مَهْلًا أعاذِلَ قد جَرَّبْتِ من خُلُقِى * أنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وإِنْ ضَنِنُوا

والجمع الظُّلُّ عاملوا الوصف أو جمعوه جمعا شاذا قال ابن سيده وهذا أسبق لأنى لا أعرف كيف يكون صفة وقولهم فى المثل لكن على الأَثَلات لحم لا يُظَلَّل قاله بَيْهَس فى اخوته المقتولين لما قالوا اظَلِّلوا لحم جَزُورِكم والظَّلِيلة مُسْتَنْقَع الماء فى أسفل مَسِيل الوادى والظَّلِيلة الرَّوْضة الكثيرة الحَرَجات وفى التهذيب الظَّلِيلة مُسْتَنْقَع ماء قليل فى مَسِيل ونحوه والجمع الظَّلائل وهى شِبه حُفْرة فى بطن مَسِيل ماء فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها قال رؤبة * غادَرَهُنّ السَّيْلُ فى ظَلائلا * ابن الاعرابى الظُّلْظُل السُّفُن وهى المَظَلّة والظِّلُّ اسم فرس مَسْلَمة ابن عبد المَلِك وظَلِيلاء موضع والله أعلم

(فصل العين المهملة) (عبل) العَبْلُ الضخم من كل شئ وفى صفة سعد بن معاذ كان عَبْلًا من الرجال أى ضَخْما والانثى عَبْلة وجمعها عِبال وقد عَبُلَ بالضم عَبالةً فهو أَعْبَل غَلُظ وابْيَضّ وأصله فى الذراعين وجارية عَبْلة والجمع عَبْلاتٌ لانها نَعْتٌ ورَجُل عَبْلُ الذراعين أى ضَخْمُهما وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى أى غليظ القوائم وامرأة عَبْلة أى تامّة الخَلْق والجمع

عبلات

قوله شويكية ضبط فى التكملة بتخفيف الياء الثانية فاوقع لنا فى ترجمة شوك من ضبطها بالتشديد خطأ والصواب ماهنا وقوله بعده ومنه قول الراجز كأنما وجهك الخ لعل هذا من الناسخ وضعه فى غير موضعه اه مصححه

قوله عاملوا الوصف هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس عاملوه معاملة الوصف اه مصححه

قوله غادرهن السيل صدره كما فى التكملة
بحضر ات تنقع الغلائلا
اه

عَبِلاتٌ وعِبالٌ مثل ضَخْمات وضِخام الاصمعي الأَعْبَل والعَبْلاء حجارة بيض وأنشد في صفة ناب الذئب * يَبْرُقُ نابُه كالأَعْبَل * أي كحجر أبيض من حجارة المَرْو قال ابن برى قال الجوهري الأَعْبَل حجارة بيض وصوابه الأعبل حجر أبيض لان أفْعَلَ من صفة الواحد المُذَكَّر قال أبو كبير * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَل * قال ويجوز أن يريد بالأعْبَل الجنس كما قال

والضَّرْبُ في أَقْبال مَلْمومة * كأَنَّما الأَمْتُها الأَعْبَل

وأَقْبال جمع قَبَل لما قابَلَكَ من جَبَل ونحوه وجمع الأَعْبَل أَعْبُلٌ على غير الواحد وفي الحديث أن المسلمين وَجَدوا أَعْبُلَةً في الخَنْدَق والعَبْلاء الطَّريدة في سَواء الارض حجارتها بيض كأنها حجارة القَدّاح وربما قَدَحوا ببعضها وليس بالمَرْو كأنها البِلَّوْر والأَعْبَلُ حجر أخشن غليظ يكون أحمر ويكون أبيض ويكون أسود كُلٌّ يكون جَبَلٌ غليظ في السماء وجَبَلٌ أَعْبَل وصَخْرة عَبْلاء بيضاء صُلْبة وقيل العَبْلاء الصَّخْرة من غير أن تُخَصَّ بصفة فأما ثعلب فقال لا يكون الأَعْبَل والعَبْلاء الا أَبْيَضَيْن وقول أبي كبير الهُذَلي

صَدْيانَ أَجْرى الطَّرْفَ في مَلْمومة * لَوْنُ السَّحاب بها كلَوْن الأَعْبَل

عَنَى بالأَعْبَل المكانَ ذا الحجارة البيض والعَبَنْبَل الضَّخْم الشديد مُشْتَقٌّ من ذلك قالت امرأة

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَبَنْبَلا * يَهْوَى النساءَ ويُحِبُّ الغَزَلا

وغُلامٌ عابِلٌ سَمِين وجمعه عُبَّل وامرأة عَبُولٌ ثَكُولٌ وجمعها عُبُلٌ والعَبَل بالتحريك الهَدَبُ وهو كل ورق مفتول غير مُنْبَسِط كوَرَق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك ومنه قول الراجز

أَوْدَى بِلَيْلَى كُلُّ نَيّافٍ شَوِل * صاحِبِ عَلْقَى ومَضاضٍ وعَبَل

وقيل هو ثَمَر الأَرْطَى وقيل هو هَدَبُه اذا غَلُظ في القَيْظ واحْمَرَّ وصَلَح أن يُدْبَغ به قال ابن السكيت أَعْبَل الأَرْطَى اذا غَلُظ هَدَبُه في القيظ وقيل العَبَل الوَرَق الدقيق وقيل العَبَل مثل الوَرَق وليس بوَرَق والعَبَل الوَرَق الساقط والطالع ضِدٌّ وقد أَعْبَل فيهما قال الازهري سمعت غير واحد من العرب يقول غَضًى مُعْبِلٌ وأَرْطًى مُعْبِلٌ اذا طَلَع وَرَقُه قال وهذا هو الصحيح ومنه قول ذي الرمة

اذا ذابَت الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها * بأَفْنان مَرْبُوعِ الصَّرِيمة مُعْبِل

وانما يَتَّقِي الوَحْشيُّ حَرَّ الشمس بأفنان الأَرْطاة التي طَلَع وَرَقُها وذلك حين يَكْنِس في حَمْراء القَيْظ وانما يسقط ورقها اذا بَرَدَ الزمانُ ولا يَكْنِس الوحشُ حينئذ ولا يَتَّقِي حَرَّ الشمس وقال النضر

قوله جبل غليظ هكذا في الاصل والتهذيب والتكملة وعبارة القاموس والاعبل الجبل الابيض الحجارة أو حجر أخش غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود فتأمل اهـ مصححه

أعبلت الأرطاة اذا أنبتت ورقها وأعبلت اذا سقط ورقها فهي مُعْبِل قال الازهري جعل ابن شميل أعبلت الشجرة من الاضداد ولولم يحفظه عن العرب ما قاله لانه ثقة مأمون وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة أعبل الشجر اذا خرج ثمره قال وقال لم أجد ذلك معروفا وقال الازهري عَبَل الشجر اذا اطّلع ورقه وعبل الشجر يعبله عبلا حتّ عنه ورقه وألقى عليه عبالّته بالتشديد أي ثقله والتخفيف فيها لغة عن اللحياني وفي الحديث أن ابن عمر رضي الله عنه قال لرجل اذا أتيت منًى فانتهيت الى موضع كذا وكذا فانّ هنالك سرحة لم تُعبَل ولم تُجرد ولم تُسرف سُرّ تحتها سبعون نبيا فانزل تحتها قال أبو عبيد لم تُعبَل لم يَسقط ورقها والسّرو والنّخل لا يُعبَلان وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفا فهو لا يُعبَل وقوله لم تُجرد أي لم يأكلها الجراد والمِعبَلة نَصل طويل عريض والجمع مَعابل وقال عنترة * وفي البَجَليّ مِعبَلة وَقيع * وقال الاصمعي من النصال المِعبَلة وهو أن يَعرض النّصل ويطول وقال أبو حنيفة هي حديدة مُصفّحة لا عير لها وعبل السهم جعل فيه معبلة ومنه حديث علي رضوان الله عليه تكنّفتكم غوائله وأقصدتكم معابله وفي حديث عاصم بن ثابت تَزِلّ عن صفحتيَ المعابل والعَبول المَنيّة وعبلته عَبول كقولهم غالته غُول قال المرّار الفقعسي

وانّ المالَ مُقتسَمٌ وانّي * ببعض الأرض عابلتي عَبول

ويقال للرجل اذا مات عَبَلته عَبول مثل اشتعبته شَعوب قال الازهري وأصل العَبْل القطعُ المستأصل وأنشد عابلتي عَبول وماعَبَلَك أي ما شغلك وحبسك والعَبال الجَبَليّ من الوَرد وهو يَغلُظ ويَعظُم حتى تُقطع منه العِصيّ حكاه أبو حنيفة قال ويزعمون أن عصا موسى عليه السلام كانت منه وبنو عَبيل قبيلة قد انقرضوا وعَبلة اسم وقال الجوهري اسم جارية والعَبَلات بالتحريك بطن من بني أمية الصغرى من قريش نسبوا الى أمهم عَبلة احدى نساء بني تميم حرّكوا ثانيه على من قال في التسمية حارث قال سيبويه النّسب اليه عَبْليّ بالسكون على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه قال الجوهري تردّه الى الواحد لان أُمّهم اسمها عَبْلة وفي حديث الحديبية وجاء عامر برَجُل من العَبَلات أبو عمرو والعَبْلاء مَعدن الصُّفر في بلاد قيس والعَبلاء موضع وعَوبَل اسم ويقال عَبَلته اذا رددته وأنشد

هاانّ رَمْيي عنهم لمعبول * فلا صريخ اليوم الّا المصقول

كان يرمي عدوه فلا يُغني الرّمي شيئا فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز والمَعبول المردود (عبقل)

قوله حركوا ثانيه الخ لا يخفى أن عبلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية الى الاسمية وجب في جمعه اتباع عينه لفائه لقوله في الخلاصة والسالم العين الثلاثي اسما الخ وبهذا النقل أشبه حارثا اه مصححه

العَباقيلُ بقايا المرض والحُبّ عن اللحياني كالعقابيل (عبهل) في كتاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر ولقومه من محمد رسول الله الى الأَقْيال العَباهِلة من أهل حَضْرَمَوْت قال أبو عبيد العَباهِلة هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم لا يُزالون عنه وكذلك كُلُّ شيء أَهْمَلْتَه فكان مُهْمَلاً لا يُمْنَع مما يريد ولا يُضْرَب على يديه فهو مُعَبْهَل وقد عَبْهَلْتَه الجوهري عَباهِلَةُ اليَمَن ملوكُهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم والمُتَعَبْهِل الممتنع الذي لا يُمْنَع وقال تأبط شرًّا

مَتَى تَبْغِني مادُمْتُ حَيًّا مُسَلَّمًا * تَجِدْني مع المُسْتَرْعِل المُتَعَبْهِل

وعَبْهَلَ الابلَ أهملها وابل عَباهِل ومُعَبْهَلة مُهمَلة لا راعي لها ولا حافظ قال الراجز يذكر الابل أنها قد أُرسلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت * عَباهِلٌ عَبْهَلَها الوُرّادُ * ابن الاعرابي المُعَبْهَل والمُعَزْهَل المُهْمَل وعَبْهَلْتُ الابلَ اذا تركتها تَرِدُ متى شاءت وواحد العَباهِلة عَبْهَل والتاء لتأكيد الجمع كقَشْعَم وقَشاعِمة ويجوز أن يكون الاصل عَباهِيل جمع عُبْهُول أو عِبْهال فحذفت الياء وعُوِّض منها الهاء كما قيل فَرازِنَة في فَرازِين والاول أشبه والعَباهِلة المُطْلَقون الليث مَلِكٌ مُعَبْهَل لا يُرَدُّ أمره في شيء وعَبْهَل الابلَ أي أهملها مثل أَبْهَلَها والعين مبدلة من الهمزة وعَبْهَل اسم رجل (عتل) العَتَلة حديدة كأنها رأس فأس عريضة في أسفلها خشبة يُحْفَر بها الارض والحيطان ليست بمُعَقَّفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العَتَلة العصا الضخمة من حديد لها رأس مُفَلْطَح كقَبِيعة السَّيْف تكون مع البَنّاء يَهْدِم بها الحيطانَ والعَتَلة أيضا الهِراوة الغليظة من الخشب وقيل هي الجَثّاث وهي الحديدة التي يُقْطَع بها فَسِيلُ النخل وقُضُبُ الكَرْم وقيل هي بَيْرَمُ النَّجّار والجمع عَتَلٌ والعَتَلة المَدَرة الكبيرة تَتَقَلَّع من الأَرض اذا أُثيرت وفي الحديث أنه قال لعُتْبة بن عَبْد ما اسْمُكَ قال عَتَلة قال بل أنت عُتْبة قيل في تفسيره كأنه كَرِه العَتَلة لما فيها من الغِلْظة والشِّدّة وهي عمود حديد يُهْدَم به الحيطانُ وقيل حديدة كبيرة يُقْلَع بها الشجرُ والحجرُ وفي حديث هَدْم الكعبة فأخذ ابنُ مُطِيع العَتَلة ومنه اشْتُقَّ العُتُلّ وهو الشديد الجافي والفَظُّ الغليظ من الناس والعُتُلُّ الشديد وقيل الأَكُول المَنُوع وقيل هو الجافي الغليظ وقيل هو الجافي الخُلُق اللئيم الضَّرِيبة وقيل هو الشديد من الرجال والدواب وفي التنزيل عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيم قيل هو الشديد الخُصومة وقيل هو ما تقدم والعَتَلة واحدة العَتَل وهي القِسِيُّ الفارسيَّة قال أُمية

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنها غُبُطٌ * بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ اعْجالا

قوله عباهل الخ كذا في الصحاح قال في التكملة والرواية
عرامس عبهلها الذوّاد
جمع ذائد وقبله
أفرغ لجوف وردها أفراد
عباهل الخ اه ومثل ما في الصحاح في التهذيب
كتبه مصححه

قوله ما اسمك قال عتلة قال الصاغاني وقيل كان اسمه نشبة اه كتبه مصححه

وعَتَلَه يَعْتِلُه ويَعْتُلُه عَتْلاً فانْعَتَل جَرَّه جَرًّا عَنِيفاً وجَذَبه فحمَله وفي التنزيل خُذُوه فاعْتِلُوه الى سَواء الجحيم قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو فاعْتِلُوه بكسر التاء وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب فاعْتُلُوه بضم التاء قال الازهري وهما لغتان فصيحتان ومعناه خُذُوه فاقْصِفُوه كما يُقْصَف الحَطَب والعَتْلُ الدَّفْعُ والإِرْهاقُ بالسَّوْقِ العَنيف ابن السكيت عَتَلْتُه الى السِّجْن وعَتَنْتُه أَعْتِلُه وأَعْتُلُه وأَعْتِنُه وأَعْتُنُه اذا دَفَعْتَه دَفْعاً عنيفاً ابن السكيت عَتَلَه وعَتَنَه باللام والنون جميعاً وقيل العَتْلُ أَن تأْخُذَ بتَلْبِيبِ الرَّجُل فتَعْتِلَه أَي تَجُرَّه اليك وتَذْهَب به الى حَبْسٍ أَو بَلِيَّة ورَجُلٌ مِعْتَلٌ بالكسر قَوِيٌّ على ذلك قال أَبو النجم يَصِف فرساً

* طارَ عن المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسِلُه * عن مَفْرَعِ الكَتْفَيْن حُرٍّ عَطَلُه * نَفْرَعُه فَرْعاً ولَسْنا نَعْتِلُه *

قوله مفرع الخ تقدم هذا الرجز في ترجمة فرع وضبط فيه مفرع بكسر الراء والصواب ما هنا كتبه مصححه

وأَخَذ فلان بزِمام الناقة فعَتَلَها اذا قادَها قَوْداً عَنِيفاً ويقال لا أَنْعَتِلُ معك ولا أَنْعَتِلُ معك شِبْراً أَي لا أَبْرَح مكاني ولا أَجِيء معك وانَّه لَعَتِلٌ الى الشرّ أَي سريع وعَتَلَ الى الشَّرّ عَتْلاً فهو عَتِلٌ سَرَعَ قال * وعَتِلٍ داوَيْتُه من العَتَلْ * والعَاتِلُ الجِلْوازُ وجمعه عُتُل وداءٌ عَتِيلٌ شديد والعَتِيلُ الخادمُ وجَبَلٌ عَتِلٌ صُلْبٌ شديد أَنشد ابن الاعرابي * ثلاثةٌ أَشْرَفْن في طَوْدٍ عَتِلْ * والعَتِيلُ الأَجيرُ بلُغة جَدِيلةِ طَيِّئٍ والجمع عُتُلٌ وعُتَلاء والعَتَلَة التي لا تُلْقَح فهي أَبداً قَوِيَّة والعُتُلُّ الرُّمْحُ الغليظ والعُتُلُّ والعُنْتُل البَظْر عن اللحياني والمعروف العُنْبُل وأَنشد

بَدَا عُنْبُلٌ لو يُوضَعُ الفَأْسُ فَوْقَه * مُذَكَّرةٌ لا تَفُلُّ عنها غُرابُها

(عثل) العَثِلُ الكثير من كل شيء قال الأَعشى

قوله العثل الكثير في القاموس أنه ككتف ويحرك وقوله في البيت تهوي هي عبارة المحكم وفي التكملة والتهذيب تخدي فهما روايتان اه مصححه

أَنى لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَناسِمُها * تَهْوِي وسِيقَ اليه الباقِرُ العَثِلُ

وقد عَثِلَ عَثَلاً والعَثَوْلُ من الرجال الجافي الغليظ والعُثُولُّ والعَثَوْثَلُ الكثير اللحم الرِّخْو ونَخْلة عَثُولٌ جافِيَةٌ غَلِيظة ورَجُلٌ عَثُولٌ أَي عَيِيٌّ فَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مثل القَثُول وأَنشد ابن بري للراجز * هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ عَثْوَلِ * قال أَبو الهيثم قال لي أَعرابي ولصاحبٍ لي كان يَسْتَثْقِله وكُنَّا معاً نختلف اليه فقال لي أَنت قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ وصاحبُك هذا عَثُولٌ قَثُولٌ والعَثُول الأَحمق وجمعه عُثُل والعَثَوْلُ الكثير شَعَر الجسد والرأْس ولِحْيةٌ عَثْوَلةٌ ضَخْمة قال

وأَنْتَ في الحَيِّ قَلِيلُ العِلَّه * ذو سَبَلاتٍ ولِحًى عَثْوَلَه

الفراء عَثِمَتْ يدُه وعَثِلَتْ تَعْثَلُ اذا جُبِرَتْ على غير استواء وأَنشد

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ على يَدَيْه * كأَنَّ عِظامَه عَثِلَتْ بجَبْر

وقد روى حديث للنخعي في الاعضاء اذا انجبرت على غير عثل صلح بالّلام وأصله عثم بالميم والعَثَل تَرَبُّ الشاة وهو الحلَم والسُّمعاق قال الجوهري و يقال للضبع أم عثيل قال ابن برى الذى في كتاب سيبويه أم عَثْل و يقال للضبع عَثَل وكذا ذكره أهل اللغة أم عَثَل لا غير وقال قدوسع القزاز في هذا الفصل (عثجل) العَثْجَل الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها والعَثْجَل والعُثاجِل العظيم البطن مثل الأثجل وعَثْجَل الرجل ثقل عليه النهوض من هرم أو علة (عثكل) العِثْكال والعُثْكول والعُثْكولة العذق وعذق مُعَثْكَل ومُتَعَثْكِل ذو عَثا كيل والعُثْكول والعُثْكولة ماعلق من عهن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء وأنشد

تَرَى الوَدْعَ فيها والرَّجائِزَ زِينَةً * بِأَعْناقِها مَعْقُودَةً كالعَثا كِل

وعثكله زينه بذلك والعثكلة الثقيل من العدو والعُثْكول والعِثْكال الشمراخ وهو ما عليه البُسْر من عيدان الكباسة وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم وقول الراجز

لو أبصرت سُعْدَى بها كَتائِلى * طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثا كِل

أراد العثاكل فقلب العين همزة وتعثكل العذق أى كثرت شماريخه وعثكل الهودج أى زين وفي الحديث أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحي مُخْدَج الى النبي صلى الله عليه وسلم وُجد على أمة يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة العثكال العذق من أعذاق النخل الذى يكون فيه الرطب و يقال أثكال وأثكول وأنشد الازهرى لامرئ القيس * أثيث كقنو النخلة المتعثكل * والقنو العثكال أيضا وشماريخ العثكال أغصانه واحدها شمراخ (عجل) العجل والعجلة السرعة خلاف البطء ورجل عجل وعجل وعجلان وعاجل وعجيل من قوم عجالى وعجالى وعجال وهذا كله جمع عجلان وأما عجل وعجل فلا يكسر عند سيبويه وعجل أقرب الى حد التكسير منه لأن فعلا في الصفة أكثر من فعل على أن السلامة في فعل أكثر أيضا القلته وان زاد على فعل ولا يجمع عجلان بالواو والنون لان مؤنثه لا تلحقه الهاء وامرأة عجلى مثال رجلى ونسوة عجالى كما قالوا رجالى وعجال أيضا كما قالوا رجال والاستعجال والاعجال والتعجل واحد بمعنى الاستحثاث وطلب العجلة وأعجله وعجله تعجيلا اذا استحثه وقد عجل عجلا وعجل وتعجل واستعجل الرجل حثه وأمره أن يعجل في الامر ومر يستعجل أى مر طالبا ذلك من نفسه متكلفا اياه حكاه سيبويه ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل وقوله تعالى وما أعجلك عن قومك أى كيف سبقتهم يقال أعجلني فعجلت

قوله اذا انجبرت على غير عثل صلح أورده ابن الاثير في حرف الميم على رواية عثم بالميم وتمامه واذا انجبرت على عثم الدية اه

قوله قال الجوهرى أى ناقلا من كتاب سيبويه كما هى عبارته اه مصححه

له واستعجلته أي تقدمته فحملته على العجلة واستعجلته طلبت عجلته قال القطامي

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما تعجل فراط لوراد

وعاجله بذنبه اذا أخذه به ولم يمهله والعجلان شعبان لسرعة نفاد أيامه قال ابن سيده وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان ان كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال وان كان في زمن قصر الايام فأيامه قصار وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لان شعبان قد ثبت في الأذهان أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يفجأ في آخره فلذلك سمي العجلان والله أعلم وقوس عجلى سريعة السهم حكاه أبو حنيفة والعاجل والعاجلة نقيض الآجل والآجلة عام في كل شيء وقوله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء العاجلة الدنيا والآجلة الآخرة وعجله سبقه وأعجله استعجله وفي التنزيل العزيز أعجلتم أمر ربكم أي أسبقتم قال الفراء تقول عجلت الشيء أي سبقته وأعجلته استحثثته وأما قوله عز وجل ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم أجلهم فمعناه لو أجيب الناس في دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله لعنك الله وأخزاك الله وشبهه لهلكوا قال ونصب قوله استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل وقيل نصب استعجالهم على معنى مثل استعجالهم على نعت مصدر محذوف والمعنى ولو يعجل الله للناس الشر تعجيلا مثل استعجالهم وقيل معناه لو عجل الله للناس الشر اذا دعوا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهليهم وأولادهم واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة لقضي اليهم أجلهم أي ماتوا وقال الازهري معناه ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير اذا دعوه بالخير لهلكوا وأعجلت الناقة ألقت ولدها لغير تمام وقوله أنشده ثعلب

قياما عجلن عليه النبا * ت ينسفنه بالظلوف انتسافا

عجلن عليه على هذا الموضع ينسفنه ينسفن هذا النبات يقلعنه بأرجلهن وقوله

* فوردت تعجل عن أحلامها * معناه تذهب عقولها وعدى تعجل بعن لانها في معنى تزيغ وتزيغ متعدية بعن والمعجل والمعجل والمعجال من الابل التي تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها والولد معجل قال الاخطل

اذا معجلا غادرنه عند منزل * أتيح لجواب الفلاة كسوب

يعني الذئب والمعجال من الحوامل التي تضع ولدها قبل اناه وقد أعجلت فهي معجلة والولد معجل والاعجال في السير أن يثب البعير اذا ركبه الراكب قبل استوائه عليه والمعجال التي اذا ألقى

الرَّجُلُ رِجْلَهُ فى غَرْزِها قامت ووَثَبَتْ يقال جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقةٌ مِعْجالٌ ولَقِى أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أَنْشِدْنِى * ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ * فأنشده حتى انتهى الى قوله * حتى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ * فقال له عمك الراعى أحْسَنُ منك وَصْفًا حين يقول

وهْىَ اذا قام فى غَرْزِها * كَمِثْلِ السَّفِينةِ أو أَوْقَرُ
ولا تُعْجِلُ المَرْءَ عند الوُرُو * دِ وهْىَ بِرُكْبَتِه أَبْصَرُ

فقال وَصَفَ بذلك ناقةَ مَلِكٍ وأنا أَصِفُ لك ناقةَ سُوقة ونخلة مِعْجالٌ مُدْرِكةٌ فى أول النخل والمُعَجِّلُ والمُتَعَجِّلُ الذى يأتى أهله بالإعْجالة والمُعَجِّلُ من الرِّعاء الذى يَحْلُبُ الابلَ حَلْبةً وهى فى المَرْعَى كأنه يُعْجِلُها عن اتمام الرَّعْى فيأتى بها أهلَه وذلك اللَّبَنُ الاعْجالةُ والاعْجالةُ ما يُعَجِّلُه الراعى من اللبن الى أهله قبل الحَلَب قال امرؤ القيس يصف سَيَلانَ الدَّمْع

كأنَّهُما مَزادتا مُتَعَجِّلٍ * فَرِيّانِ لَمّا تُسْلَقا بِدِهانِ

والعُجالةُ وقيل الاعْجالةُ أن يُعَجِّلَ الراعى بلبن ابله اذا صَدَرَتْ عن الماء قال وجَمْعُها الاعْجالاتُ قال الكميت

أَتَتْكُم بإعْجالاتِها وهْىَ حُفَّلٌ * تَمُجُّ لكم قبل احْتِلابٍ ثُمالَها

يُخاطِبُ اليَمَنَ يقول أتتكم مَوَدَّتُنا مُعَدَّدَةً بإعْجالاتها والثُّمالُ الرَّغْوة يقول لكم عندنا الصَّرِيحُ لا الرَّغْوة والذى يجىء بالاعْجالة من الابل من العَزِيب يقال له المُعَجِّل قال الكميت

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلونَ ولم * يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوقُ والحَقَبُ

وفى حديث خزيمة ويَحْمِلُ الرَّاعِى العُجالة قال ابن الاثير هى لَبَنٌ يَحْمِلُه الراعى من المَرْعَى الى أصحاب الغنم قبل أن تَرُوحَ عليهم والعُجّالُ جُمّاعُ الكَفِّ من الحَيْس والتَّمر يُسْتَعْجَلُ أكْلُه والعُجّالُ والعُجُولُ تمر يُعْجَنُ بسَوِيقٍ فيُتَعَجَّلُ أكْلُه والعَجاجِيلُ هَنَاتٌ من الاقِط يجعلونها طِوالًا بغِلَظ الكَفِّ وطولها مثل عَجاجِيل التَّمْر والحَيْس والواحدة عُجّال ويقال أتانا بعُجّال وعُجُول أى بجُمْعة من التَّمْر قد عُجِنَ بالسَّوِيق أو بالاقط وقال ثعلب العُجّال والعُجُول ما اسْتُعْجِلَ به قبل الغَداء كاللُّهْنة والعُجالةُ والعَجَلُ ما اسْتُعْجِلَ به من طَعام فقُدِّمَ قبل ادراك الغذاء وأنشد

ان لم تُغْثِنِى أكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلًا * كلُقْمةٍ وَقَعَتْ فى شِدْقِ غَرْثانِ

والعُجالةُ ما تَعَجَّلْتَه من شئ وعُجالةُ الراكب تمرٌ بسَوِيق والعُجالةُ ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أكْلُه كالتمر والسَّوِيق لأنه يَسْتَعْجِلُه أو لأن السفر يُعْجِله عما سوى ذلك من الطعام المُعالَج والتمرُ عُجالةٌ

قوله عند الورود الذى فى المحكم وتقدم فى ورك قبل الوروك كتبه مصححه

قوله والمعجل الى قوله وذلك اللبن الاعجالة هى عبارة المحكم وتمامها والعجالة والعجالة أى بالكسر والضم وقيل الاعجالة أن يعجل الراعى الى آخر ما هنا كتبه مصححه

الراكب يقال عَجِلْتُم كما يقال لَهِنْتُم وفي المثل الثَّيِّبُ عُجالةُ الراكب والعَجِيلةُ والعِجِيلَى ضربان من المشي في عَجَلٍ وسرعة قال الشاعر

تَمْشِي العِجِيلَى من مخافة شَدْقَمٍ * يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ

وذكره ابن وَلّاد العِجِّيلَى بالتشديد وعَجَلْتُ اللحم طَبَخْتُه على عَجَلَة والعَجُول من النساء والابل الوالِهُ التي فَقَدَتْ ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جَزَعًا قالت الخنساء

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به * لها حَنِينانِ إعلانٌ وإسرارُ

والجمع عُجُلٌ وعجائلُ ومَعاجِيلُ الأخيرة على غير قياس قال الاعشى * يَدْفَعُ بالرَّاحِ عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ * والعَجُولُ المَنِيَّةُ عن أبي عمرو لانها تُعْجِلُ من نَزَلَتْ به عن ادراك أمله قال المَرّار الفقعسي

ونَرْجُو أن تَخاطَأَكَ المنايا * ونَخْشَى أن تُعَجِّلَكَ العَجُولُ

وقوله تعالى خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ قال الفراء خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت رُكِّبَ على العَجَلة بِنْيَتُه العَجَلةُ وخِلْقَتُه العَجَلةُ وعلى العَجَلة ونحو ذلك قال ابو اسحق خوطب العرب بما تَعْقِل والعرب تقول للذي يُكْثِر الشيءَ خُلِقْتَ منه كما تقول خُلِقْتَ من لَعِبٍ اذا بُولِغَ في وصفه باللَّعِب وخُلِقَ فلان من الكَيْس اذا بُولِغ في صفته بالكَيْس وقال أبو حاتم في قوله خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ أي لو يعلمون ما استعجلوا والجواب مضمر قيل ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه لما بلغ منه الرُّوحُ الركبتين هَمَّ بالنهوض قبل أن تبلغ القدمين فقال الله عز وجل خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ فأَوْرَثَنا آدمُ عليه السلام العَجَلةَ وقال ثعلب معناه خُلِقَتِ العَجَلةُ من الانسان قال ابن جني الاحسن أن يكون تقديره خُلِقَ الانسانُ من عَجَلٍ لكثرة فعله اياه واعتياده له وهذا أقوى معنًى من أن يكون أراد خُلِقَ العَجَلُ من الانسان لانه أمر قد اطَّرَدَ واتَّسَعَ وحَمْلُه على القَلْب يَبْعُد في الصنعة ويُصَغِّر المعنى وكأنّ هذا الموضع لما خَفِيَ على بعضهم قال ان العَجَلَ ههنا الطين قال ولعمري أنه في اللغة لكذلك غير أنه في هذا الموضع لا يراد به الا نفس العَجَلة والسرعة ألا تراه عَزَّ اسمُه كيف قال عَقِيبَه سأُرِيكم آياتي فلا تَسْتَعْجِلُون فنظيره قوله تعالى وكان الانسانُ عَجُولًا وخُلِقَ الانسانُ ضعيفا لأن العَجَلَ ضَرْبٌ من الضعف لما يُؤْذِنُ به من الضرورة والحاجة فهذا وجه القول فيه وقيل العَجَلُ ههنا الطين والحَمْأَةُ وهو العَجَلة أيضا قال الشاعر

والنَّبْعُ في الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ مَنْبِتُه * والنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الماءِ والعَجَلِ

قال الازهري وليس عندي في هذا حكاية عمن يُرْجَعُ اليه في علم اللغة وتَعَجَّلْتُ من الكِراء

كذا

قوله ويضبر تقدم في مادة دفق ويصبر بالمهملة والصواب ما هنا اه

قوله يدفع بالراح الخ صدره كما في التكملة
حتى يظل عميد الحي مرتفقا
اه مصححه

قوله تعجلك كذا في المحكم وبهامشه في نسخة تداجلك اه مصححه

قوله قال ابن جني الخ عبارة المحكم قال ابن جني الاحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل وجاز هذا وان كان الانسان جوهرا والعجلة عرضا والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله الى آخر ما هنا اه كتبه مصححه

كذا وكذا وعجّلت له من الثمن كذا أى قدّمت والمعاجيل مختصرات الطُّرق يقال خذ معاجيل الطريق فانها أقرب وفى النوادر أخذت مستعجلة من الطريق وهذه مستعجلات الطريق وهذه خُدعة من الطريق ومخدع ونفذ ونسم ونبق وأنباق كله بمعنى القُربة والخُصرة ومن أمثال العرب لقد عجلت بأيمل العجول أى عجل بها الزواج والعِجلة كارة الثوب والجمع عِجال وأعجال على طرح الزائد والعَجلة الدولاب وقيل المحالة وقيل الخشبة المعترضة على النعامتين والجمع عَجَل والغَرب معلق بالعَجلة والعِجلة الاداوة الصغيرة والعِجلة المزادة وقيل قربة الماء والجمع عِجَل مثل قِربة وقِرب قال الاعشى

والساحبات ذيول الخزّ آونة * والرافلات على أعجازها العِجَل

قال ثعلب شبه أعجازهن بالعِجَل المملوءة وعِجال أيضا والعِجلة السقاء أيضا قال الشاعر يصف فرسا

قانى له فى الصيف ظل بارد * ونصىّ ناعجة ومحض منقع

حتى اذا نبح الظباء بدا له * عِجَل كأحمرة الصريمة أربع

قانى له أى دام له وقوله نبح الظباء لان الظبى اذا أسنّ وبدت فى قرنه عُقد وحيود نبح عند طلوع الفجر كما ينبح الكلاب أورد ابن برى

وينبح بين الشعب نبحا تخاله * نباح الكلاب أبصرت ما يريبها

وقوله كأحمرة الصريمة يعنى الصخور الملس لان الصخرة الململمة يقال لها أتان فاذا كانت فى الماء الضحضاح فهى أتان الضحل فلما لم يمكنه أن يقول كأتن الصريمة وضع الأحمرة موضعها اذ كان معناهما واحدا فهو يقول هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن وقد أعدّ له أربع أسقية مملوءة لبنا كالصخور الملس فى اكتنازها تقدم اليه فى أول الصبح وتجمع على عِجال أيضا مثل رِهمة ورِهام وذِهبة وذِهاب قال الطرماح

تنشّف أوشال النطاف بطبخها * على أن مكتوب العِجال وكيع

والعَجَلة بالتحريك التى يجرها الثور والجمع عَجَل وأعجال والعَجَلة المنجنون يستقى عليه والجمع عَجَل والعِجل ولد البقرة والجمع عِجَلة وهو العِجّول والانثى عِجلة وعِجّولة وبقرة مُعجِل ذات عِجل قال أبو خيرة هو عجل حين تضعه أمه الى شهر ثم برغز وبرغز نحوا من شهرين ونصف ثم هو الفرقد والجمع العجاجيل وقال ابن برى يقال ثلاثة أعجلة وهى الاعجال والعِجلة ضرب من النبت وقيل هى بقلة تستطيل مع الارض قال

عليك سرداحا من السرداح * ذا عِجلة وذا نصىّ ضاحى

قوله أخذت مستعجلة الخ ضبط فى التكملة والتهذيب بكسر الجيم وفى القاموس بالفتح اه مصححه

قوله تنشف الخ تقدم فى ترجمة وكع بهذا اللفظ وأن ابن برى قال صوابه

تنشف أوشال النطاف ودونها
كلى عجال مكتوبهن وكيع

اه كتبه مصححه

وقيل هي شجر ذات ورق وكعوب وقضب لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة فاذا يبست تفتحت وليس لها زهرة وقيل العجلة شجرة ذات قضب وورق كورق الدباء والعجلاء ممدود موضع وكذلك عجلان أنشد ثعلب

فهن يصرفن النوى بين عالج * وعجلان تصريف الاديب المذلل

وبنو عجل حي وكذلك بنو العجلان وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل وقوله علمنا أخوالنا بنو عجل * شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

انما حرك الجيم فيه ما ضرورة لانه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف ابن ربع الهذلي اذا تجاوب نوح قامتا معه * ضربا أليما بسبت يلعج الجلدا

وعجلى اسم ناقة قال أقول لناقتي عجلى وحنت * الى الوقبى ونحن على التماد

أتاح الله يا عجلى بلادا * هوالك بها مربات العهاد

أراد البلاد فحذف وأوصل وعجلى فرس دريد بن الصمة وعجلى أيضا فرس ثعلبة بن أم حزنة وأم عجلان طائر وعجلان اسم رجل وفي الحديث حديث عبد الله بن أنيس فأسندوا اليه في عجلة من نخل قال القتيبي العجلة درجة من النخل نحو النقير أراد أن النقير سوى عجلة يتوصل بها الى الموضع قال ابن الاثير هو أن ينقر الجذع ويجعل فيه شبه الدرج ليصعد فيه الى الغرف وغيرها وأصله الخشبة المعترضة على البئر *(عدل)* العدل ما قام في النفوس أنه مستقيم وهو ضد الجور عدل الحاكم في الحكم يعدل عدلا وهو عادل من قوم عدول وعدل الاخيرة اسم للجمع كتجر وشرب وعدل عليه في القضية فهو عادل وبسط الوالي عدله ومعدلته وفي أسماء الله سبحانه العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لانه جعل المسمى نفسه عدلا وفلان من أهل المعدلة أي من أهل العدل والعدل الحكم بالحق يقال هو يقضي بالحق ويعدل وهو حكم عادل ذو معدلة في حكمه والعدل من الناس المرضي قوله وحكمه وقال الباهلي رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل رضا ومقنع في الشهادة قال ابن بري ومنه قول كثير

وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن * شهود على ليلى عدول مقانع

ورجل عدل بين العدل والعدالة وصف بالمصدر معناه ذو عدل قال في موضعين وأشهدوا ذوي عدل منكم وقال يحكم به ذوا عدل منكم ويقال رجل عدل ورجلان عدل ورجال عدل وامرأة عدل ونسوة

عَدْلٌ كلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذَوُو عَدْلٍ ونسوةٌ ذوات عَدْلٍ فهو لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث فان رأيته مجموعاً أو مثنى أو مؤنثا فعلى أنه قد أُجْرِيَ مُجْرَى الوصف الذى ليس بمصدر وقد حكى ابن جنى امرأة عَدْلَة أنثوا المصدر لمّا جرى وصفا على المؤنث وان لم يكن على صورة اسم الفاعل ولا هو الفاعل فى الحقيقة وانما استهواه لذلك جَرْيُها وصفا على المؤنث وقال ابن جنى قولهم رجل عَدْلٌ وامرأة عَدْلٌ انما اجتمعا فى الصفة المُذَكَّرة لان التذكير انما أتاها من قِبَل المصدرية فاذا قيل رجل عَدْلٌ فكأنه وصف بجميع الجنس مبالغة كما تقول اسْتَوْلى على الفَضْل وحاز جميعَ الرِّياسة والنُّبْل ونحو ذلك فوُصِف بالجنس أجمع تمكينا لهذا الموضع وتوكيدا وجُعِل الافراد والتذكير أمارةً للمصدر المذكور وكذلك القول فى خَصْمٍ ونحوه مما وُصِف به من المصادر قال فان قلت فان لفظ المصدر قد جاء مؤنثا نحو الزِّيادة والعِيادة والضُّؤُولة والجُهُومة والمَحْمِيَة والمَوْجِدَة والطَّلاقة والسَّباطة ونحو ذلك فاذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثا فما هو فى معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجى بتأنيثه قيل الاصل لقوّته أحمل لهذا المعنى من الفرع لضعفه وذلك أن الزِّيادة والعِيادة والجُهُومة والطَّلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها فلَحاقُ التاء لها لا يُخْرِجها عما ثبت فى النفس من مَصْدَرِيّتها وليس كذلك الصفة لانها ليست فى الحقيقة مصدرا وانما هى مُتأوّلة عليه ومردودة بالصَّنْعة اليه ولو قيل رَجُلٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وقد جرَت صفة كما ترى لم يُؤْمَنْ أن يُظَنَّ بها أنها صفة حقيقية كصَعْبة من صَعْب ونَدْبة من نَدْب ونَخْمة من نَخْم فلم يكن فيها من قُوّة الدلالة على المصدرية ما فى نفس المصدر نحو الجُهُومة والشُّهُومة والخَلاقة فالاصول لقُوّتها يُتَصَرَّف فيها والفروع لضعفها يُتَوَقَّف بها ويُقْتَصَر على بعض ما تُسَوِّغه القُوَّةُ لاصولها فان قيل فقد قالوا رجل عَدْل وامرأة عَدْلة وفرسٌ طَوْعة القياد وقول أُمَيّة

والحَيّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها * من بيتها آمناتُ الله والكَلِمُ

قيل هذا قد خَرَجَ على صورة الصفة لانهم لم يُؤْثِروا أن يَبْعُدوا كلَّ البُعْد عن اصل الوصف الذى بابه أن يَقَع الفَرْقُ فيه بين مذكّره ومؤنثه فجرى هذا فى حفظ الاصول والتَّلَفُّت اليها للمُباقاة لها والتنبيه عليها مجرى اخراج بعض المُعْتَلّ على أصله نحو اسْتَحْوَذَ وضَنِنُوا ومجرى اعمال صُغْته وعِدْته وان كان قد نُقِل الى فَعُلْت لمّا كان أصله فَعَلْت وعلى ذلك أَنَّث بعضُهم فقال خَصْمة وضَيْفة وجَمَع فقال

يا عَيْنُ هَلّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ اذ * قُمْنا وقامَ الخُصومُ فى كَبَد

وعليه قول الآخر

اذا نزل الأضياف كان عذورا * على الحي حتى تستقل مراجله

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة كله العدل وتعديل الشهود أن تقول انهم عدول وعدل الحكم أقامه وعدل الرجل زكاه والعدلة والعدلة المزكون الاخيرة عن ابن الاعرابي قال القرملي سألت عن فلان العدلة أى الذين يعدلونه وقال أبو زيد يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضا وهم الذين يزكون الشهود وهم عدول وقد عدل الرجل بالضم عدالة وقوله تعالى وأشهدوا ذوى عدل منكم قال سعيد بن المسيب ذوى عقل وقال ابراهيم العدل الذى لم تظهر منه ريبة وكتب عبد الملك الى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجابه أن العدل على أربعة أنحاء العدل فى الحكم قال الله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالعدل والعدل فى القول قال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا والعدل الفدية قال الله عز وجل لا يقبل منها عدل والعدل فى الاشراك قال الله عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون أى يشركون وأما قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال عبيدة السلمانى والضحاك فى الحب والجماع وفلان يعدل فلانا أى يساويه ويقال ما يعدلك عند نا شئ أى ما يقع عندنا شئ موقعك وعدل الموازين والمكاييل سواها وعدل الشئ يعدله عدلا وعادله وازنه وعادلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان اذا سويت بينهما وتعديل الشئ تقويمه وقيل العدل تقويمك الشئ بالشئ من غير جنسه حتى تجعله له مثلا والعدل والعدل والعديل سواء أى النظير والمثيل وقيل هو المثل وليس بالنظير عينه وفى التنزيل أو عدل ذلك صياما قال مهلهل

على أن ليس عدلا من كليب * اذا برزت مخبأة الخدور

والعدل بالفتح أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق والعديل الذى يعادلك فى الوزن والقدر قال ابن برى لم يشترط الجوهرى فى العديل أن يكون انسانا مثله وفرق سيبويه بين العديل والعدل فقال العديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا للمتاع خاصة فبين أن عديل الانسان لا يكون الا انسانا مثله وأن العدل لا يكون الا للمتاع وأجاز غيره أن يقال عندى عدل غلامك أى مثله وعدله بالفتح لا غير قيمته (٣) وفى حديث قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال أليست لهما بعدل هو المثل قال ابن الاثير هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس وقول الأعلم

قوله قال الله تعالى وان حكمت الخ هكذا فى الاصل ومثله فى التهذيب والتلاوة بالقسط اه مصححه

(٣) قوله وفى حديث قارئ القرآن الخ صدره كما فى هامش النهاية فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون فى الرجل فقال ليست الخ وبهذا يعلم مرجع الضمير فى ليست وقوله قال ابن الاثير الخ عبارته فى النهاية قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح فى الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا فتأمل كتبه مصححه

متى ما تلقنى ونهى سلاحى * تلاق الموت ليس له عديل

يقول كأن عديل الموت فجأة يريد لا منجى منه والجمع أعدال وعدلاء وعديل الرجل فى المحمل وعادله ركب معه وفى حديث جابر اذا جاءت عمتى بأبى وخالى مقتولين عادلتهما على ناضح أى شددتهما على جنبى البعير كالعدلين وعديلك المعادل لك والعدل نصف الحمل يكون على أحد جنبى البعير وقال الازهرى العدل اسم حمل معدول بحمل أى مسوى به والجمع أعدال وعدول عن سيبويه وقال الفراء فى قوله تعالى أو عدل ذلك صياما قال العدل ما عادل الشئ من غير جنسه ومعناه أى فداء ذلك والعدل المثل مثل الحمل وذلك أن تقول عندى عدل غلامك وعدل شاتك اذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاما فاذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل وربما كسرها بعض العرب قال بعض العرب عدله وكأنه منهم غلط لتقارب معنى العدل من العدل وقد أجمعوا على أن واحد الاعدال عدل قال ونصب قوله صياما على التفسير كأنه عدل ذلك من الصيام وكذلك قوله ملء الارض ذهبا وقال الزجاج العدل والعدل واحد فى معنى المثل قال والمعنى واحد كان المثل من الجنس أو من غير الجنس قال أبو اسحق ولم يقولوا ان العرب غلطت وليس اذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول ان بعض العرب غلط وقرأ ابن عامر أو عدل ذلك صياما بكسر العين وقرأها الكسائى وأهل المدينة بالفتح وشرب حتى عدل أى صار بطنه كالعدل وامتلأ قال الازهرى وكذلك عدن وأون بمعناه ووقع المصطرعان عدلى بعير أى وقعا معا ولم يصرع أحدهما الآخر والعديلتان الغرارتان لان كل واحدة منهما تعادل صاحبتها الاصمعى يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلا يحمل على جنب البعير ويعدل بآخر ابن الاعرابى العدل محركة تسوية الأونين وهما العدلان ويقال عدلت أمتعة البيت اذا جعلتها أعدالا مستوية للاعتكام يوم الظعن والعديل الذى يعادلك فى المحمل والاعتدال توسط حال بين حالين فى كم أو كيف كقولهم جسم معتدل بين الطول والقصر وماء معتدل بين البارد والحار ويوم معتدل طيب الهواء ضد معتذل بالذال المعجمة وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما أقمته فقد عدلته وزعموا أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الحمد لله الذى جعلنى فى قوم اذا ملت عدلونى كما يعدل السهم فى الثقاف أى قومونى قال

صبحت بها القوم حتى امتسكـ * ـت بالارض أعدلها أن تميلا

وعدله كعدّله واذا مال شئ قلت عدلته أى أقمته فاعتدل أى استقام ومن قرأ قول الله عز وجل

قوله وهى نعمة كذا فى الاصل وعبارة التهذيب وهما نعمتان اهـ مصححه

خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ بالتخفيف فى أىّ صورة ماشاء قال الفراء من خَفَّف فوجْهه والله أعلم فَصَرَفَكَ الى أىّ صورة ماشاء امّا حَسَنٍ وامّا قبيح وامّا طويل وامّا قصير وهى قراءة عاصم والاخفش وقيل أراد عَدَلَكَ من الكفر الى الايمان وهى نعْمة ومن قرأ فَعَدَّلَكَ فشدّد قال الازهرى وهو أعجبُ الوجهين الى الفراء وأجودهما فى العربية فمعناه قَوَّمكَ وجَعَلَكَ مُعْتَدِلاً مُعَدَّلَ الخَلْق وهى قراءة نافع وأهل الحجاز قال واخترت عَدَّلَكَ لانّ فى التركيب أقوى فى العربية من أن تكون فى العَدْل لانك تقول عَدَلْتكَ الى كذا وصَرَفْتكَ الى كذا وهذا أجودُ فى العربية من أن تقول عَدَلْتكَ فيه وصَرَفْتكَ فيه وقد قال غير الفراء فى قراءة من قرأ فَعَدَلَكَ بالتخفيف انه بمعنى فَسَوّاكَ وقَوَّمكَ من قولك عَدَلْتُ الشئَ فاعْتَدل أى سَوَّيْته فاسْتَوَى ومنه قوله * وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَل * أى قَوَّمْناه فاستقام وكلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ وعَدَلْتُ الشئَ بالشئِ أَعْدِلُه عُدولاً اذا ساويته به قال شمر وأما قول الشاعر

أفذاكَ أمْ هِىَ فى النَّجا * ءِ لمن يُقارِبُ أو يُعادِل

يعنى يُعادِلُ بين ناقته والثَّوْر واعْتَدَلَ الشِّعْرُ اتَّزَنَ واستقام وعَدَّلْته أنا ومنه قول أبى على الفارسى لان المُراعَى فى الشِّعْر انما هو تعديل الاجزاء وعَدَّلَ القَسَّامُ الانْصباءَ للقَسْم بين الشُّركاء اذا سَوّاها على القِيَم وفى الحديث العلْمُ ثلاثة منها فَريضةٌ عادلةٌ أراد العَدْلَ فى القِسْمة أى مُعَدَّلة على السِّهام المذكورة فى الكتاب والسنة من غير جَوْر ويحتمل أن يريد أنها مُسْتَنْبَطة من الكتاب والسُّنَّة فتكون هذه الفَريضة تُعْدَلُ بما أُخِذ عنهما وقولهم لا يُقْبَلُ له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ قيل العَدْل الفِداء ومنه قوله تعالى وانْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها أى تَفْدِ كُلَّ فداء وكان أبو عبيدة يقول وانْ تُقْسِطْ كُلَّ اقْساط لا يُقْبَلْ منها قال الازهرى وهذا غلط فاحش واقدام من أبى عبيدة على كتاب الله تعالى والمعنى فيه لو تَفْتدى بكل فداء لا يُقْبَلُ منها الفداءُ يومئذ ومثله قوله تعالى يَوَدُّ المُجْرِمُ لو يَفْتَدى من عذاب يومئذ ببنيه الآية أى لا يُقْبَلُ ذلك منه ولا يُنْجيه وقيل العَدْلُ الكَيْل وقيل العَدْلُ المِثْل وأصله فى الدِّية يقال لم يَقْبَلوا منهم عَدْلاً ولا صَرْفاً أى لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أى طلبوا منهم أكثر من ذلك وقيل العَدْلُ الجزاء وقيل الفريضة وقيل النافلة وقال ابن الاعرابى العَدْلُ الاستقامة وسيذكر الصَّرْف فى موضعه وفى الحديث من شَرِبَ الخمر لم يَقْبَلِ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً أربعين ليلة قيل الصَّرْف الحِيلة والعَدْلُ الفِدْية وقيل الصَّرْف الدية والعَدْلُ السَّوِيَّة وقيل العَدْلُ الفريضة والصَّرْف التَطَوُّع وروى أبو عبيد عن

النبى

النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر المدينة فقال من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً روى عن مكحول أنه قال الصرف التوبة والعدل الفدية قال أبو عبيد وقوله من أحدث فيها حدثاً الحدث كل حد يجب لله على صاحبه أن يقام عليه والعدل القيمة يقال خذ عدله منه كذا وكذا أي قيمته ويقال لكل من لم يكن مستقيماً حدل وضده عدل يقال هذا قضاء حدل غير عدل وعدل عن الشيء يعدل عدلاً وعدولاً حاد وعن الطريق جار وعدل اليه عدولاً رجع وماله معدل ولا معدول أي مصرف وعدل الطريق مال ويقال أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل أي في طريقه ومذهبه ويقال انظروا الى سوء معادله ومذموم مداخله أي الى سوء مذاهبه ومسالكه وقال زهير

* وسددت * عليه سوى قصد الطريق معادله * وفي الحديث لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع وقول أبي خراش

على أنني اذا ذكرت فراقهم * تضيق علي الارض ذات المعادل

أراد ذات السعة يعدل فيها يميناً وشمالاً من سعتها والعدل أن تعدل الشيء عن وجهه تقول عدلت فلاناً عن طريقه وعدلت الدابة الى موضع كذا فاذا أراد الاعوجاج نفسه قيل هو ينعدل أي يعوج وانعدل عنه وعادل اعوج قال ذو الرمة

وانى لانحى الطرف من نحو غيرها * حياء ولو طاوعته لم يعادل

قال معناه لم ينعدل وقيل معنى قوله لم يعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحوا قال ولا يكون يعادل بمعنى ينعدل والعدال أن يعرض لك أمران فلا تدري الى أيهما تصير فأنت تروى في ذلك عن ابن الاعرابي وأنشد

وذو الهم تعديه صريمة أمره * اذا لم تميثه الرقى ويعادل

يقول يعادل بين الامرين أيهما يركب تميثه تذلله المشورات وقول الناس أين تذهب والمعادلة الشك في أمرين يقال أنا في عدال من هذا الامر أي في شك منه أأمضي عليه أم أتركه وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي أي ميلت وقول ذي الرمة

الى ابن العامري الى بلال * قطعت بنعف معقلة العدالا

قال الازهري العرب تقول قطعت العدال في أمري ومضيت على عزمي وذلك اذا ميل بين أمرين

قوله وانى لانحى كذا ضبط في المحكم بضم الهمزة وكسر الحاء وفي القاموس وأنحاه عنه عدله كتبه مصححه

أيهما يأتى ثم استقام له الرأى فعزم على أولاهما عنده وفى حديث المعراج أتيت بإناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما يأتى يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كأنه يميل من الواحد الى الآخر وقال المرار

فلما أن صرمت وكان أمرى * قويما لا يميل به العدول

قال عدل عنى يعدل عدولا لا يميل به عن طريقه الميل وقال الآخر

اذا الهم أمسى وهو داء فأمضه * ولست بممضيه وأنت تعادله

قال معناه وأنت تشك فيه ويقال فلان يعادل أمره عدالا ويقسمه أى يميل بين أمرين أيهما يأتى قال ابن الرقاع

فإن يك فى مناسمها رجاء * فقد لقيت مناسمها العدالا

أتت عمرا فلاقت من نداه * سجال الخير إن له سجالا

والعدال أن يقول واحد فيها بقية ويقول آخر ليس فيها بقية وفرس معتدل الغرة اذا توسطت غرته جبهته فلم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين قاله أبو عبيدة وعدل الفحل عن الضراب فانعدل نحاه فتنحى قال أبو النجم * وانعدل الفحل ولما يعدل * وعدل الفحل عن الابل اذا ترك الضراب وعدل بالله يعدل أشرك والعادل المشرك الذى يعدل بربه ومنه قول المرأة للحجاج انك لقاسط عادل قال الأحمر عدل الكافر بربه عدلا وعدولا اذا سوى به غيره فعبده ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنه قالوا ما يغنى عنا الاسلام وقد عدلنا بالله أى أشركنا به وجعلنا له مثلا ومنه حديث على رضى الله عنه كذب العادلون بك اذ شبهوك بأصنامهم وقولهم للشىء اذا يئس منه وضع على يدى عدل هو العدل بن جزء بن سعد العشيرة وكان ولى شرط تبع فكان تبع اذا أراد قتل رجل دفعه اليه فقال الناس وضع على يدى عدل ثم قيل ذلك لكل شىء يئس منه وعدولى قرية بالبحرين وقد نفى سيبويه فعولى فاحتج عليه بعدولى فقال الفارسى أصلها عدولا وانما ترك صرفه لأنه جعل اسما للبقعة ولم نسمع نحن فى أشعارهم عدولا مصروفا والعدولية فى شعر طرفة سفن منسوبة الى عدولى فأما قول نهشل بن حرى

فلا تأمن النوكى وان كان دارهم * وراء عدولات وكنت بقيصرا

فزعم بعضهم أنه بالهاء ضرورة وهذا يونس يقول الفارسي وأما ابن الاعرابي فقال هي موضع وذهب الى أن الهاء فيها وضع لا أنه أراد عَدَوْلَى ونظيره قولهم قَهَوْباةٌ للنَّصْل العريض قال الاصمعي العَدَوْلِيُّ من السُّفُن منسوبٌ الى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلَى قال والخُلُجُ سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة وقال ابن الاعرابي في قول طَرَفَة * عَدَوْلِيَّةٌ أو من سَفِين ابن نَبْتَل * قال نسبها الى ضخم وقدم يقول هي قديمة أو ضخمة وقيل العَدَوْلِيَّة نُسِبَتْ الى موضع كان يسمى عَدَوْلاة وهي بوزن فَعَوْلاة وذكر عن ابن الكلبي أنه قال عَدَوْلَى ليسوا من رَبِيعة ولا مُضَر ولا ممن يُعْرَف من اليمن انما هم أُمَّةٌ على حِدَة قال الازهري والقولُ في العَدَوْلِيّ ما قاله الاصمعي وشجر عَدَوْلِيٌّ قديمٌ واحدته عَدَوْلِيَّة قال أبو حنيفة العَدَوْلِيُّ القديمُ من كل شئ وأنشد غيره * عليها عَدَوْلِيُّ الهَشِيم وصامِلُه * ويروى عَداميل الهَشِيم بمعنى القديم أيضا وفي خبر أبي العارم فآخُذُ في أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ والعَدَوْلِيُّ المَلّاح ابن الاعرابي يقال لزوايا البيت المُعَدَّلات والدَّراقِيع والمُزَوَّيات والأَخْصام والثَّفِنات وروى الازهري عن الليث المُعْتَدِلَة من النوق الحَسَنة المُتَّفِقة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن مُحارِب قال المُعَنْدِلة من النوق وجعله رُباعِيًّا من باب عَنْدَل قال الازهري والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن أبي عدنان الكناني أنشده

وعَدَلَ الفحلُ وان لم يُعْدَل * واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنام الأَمْيَل

قال اعتدالُ ذاتِ السَّنام الأَمْيَل استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعدما كان مائلا قال الازهري وهذا يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المُعَنْدِلة غير صحيح وأن الصوابَ المُعْتَدِلة لان الناقة اذا سَمِنَت اعْتَدَلَتْ أعضاؤها كلها من السَّنام وغيره ومُعَنْدِلة من العَنْدَل وهو الصُّلْبُ الرأس وسيأتي ذكره في موضعه لان عَنْدَل رُباعِيٌّ خالص (عدمل) العُدْمُلُ والعُدْمُلِيُّ والعُدامِلُ والعُدامِلِيُّ كلُّ مُسِنٍّ قديم وقيل هو القديم الضَّخْم من الضِّباب قيل ذلك له لقدمه والانثى عُدْمُلِيَّة وزعم أبو الدُّقَيْش أنه يعمر عُمْرَ الانسان حتى يَهْرَم فيسمى عُدْمُلِيًّا عند ذلك قال الراجز * في عُدْمُلِيِّ الحَسَبِ القَدِيم * وخَصَّ بعضهم به الشجرَ القديمَ ومنه قول أبي عارم الكلابي وآخُذُ في أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ وغُدُرٍ عَدامِلَ قديمة قال لبيد

باكَرْنَ من غَوْلٍ مِياهًا رَوِيَّةً * ومن مَنْعِجٍ زُرْقَ المُتُون عَدامِلا

الازهري وأكثر ما يقال على جهة النسبة رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّة أي عادِيَّةٌ قديمة والجميع

قوله نبتل كذا في الاصل والتهذيب والذي في التكملة يامن وتمامه
يجور بها الملاح طورا ويهتدي
اه مصححه.

قوله والدراقيع والثفنات هكذا في الاصل والتهذيب ولم نعثر عليها بهذا المعنى فحرر كتبه مصححه

قوله كل مسن قديم الخ عبارة المحكم كل مسن قديم وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ فانظر وحرر كتبه مصححه

العَدامِل والعُدْمُول الضِّفْدِع عن كراع وليس ذلك بمعروف انما هو العُلْجُوم وأنشد ابن برى لجران العَوْد على أن العُدْمُول الضِّفْدع

فباشحون قليلا من مُسَوَّمة * من آجن ركضت فيه العَدامِيل

العُدْمُلُ الشئ القديم وكذلك العُدْمُول وقالت زينب أخت يزيد بن الطَّثَرِيَّة

ترى جازِرَيه يُرْعَدان وناره * عليها عداميلُ الهَشِيم وصامِلُه

وأنشد ابن برى فى العُدْمُلِيّ * من مَعْدِن الصيران عُدْمُلِيّ * (عدهل) العَيْدَهُول الناقة السريعة (عذل) العَذْلُ اللَّوم والعَذَل مثله عَذَله يَعْذِله عَذْلا وعَذَّله فاعتذل وتعذَّل لامه فقَبِل منه وأَعْتَب والاسم العَذَل وهم العَذَلة والعُذَّال والعُذَّل والعَواذِل من النساء جمع العاذلة ويجوز العاذلات ابن الاعرابى العَذْلُ الاحراق فكأن اللائم يحرِق بعَذْله قلب المعذول وأنشد الاصمعى * لوّامة لامت بلوم شهب * وقال الشهب أراد الشهاب كأن لومها يحرقه ورجل عُذَّال وامرأة عذَّالة كثيرة العذل قال

غدت عذّالتاى فقلت مهلا * أفى وجد بسلمى تعذلانى

ورجل عُذَلة يَعْذُل الناس كثيرا مثل ضُحَكة وهُزَأة وفى المثل أنا عُذَلة وأخى خُذَلة وكلانا ليس بابن أَمَه قال أبو الحسن انما ذكرت هذا المثل والا فلا وجه له لان فُعَلة مطرد فى كل فعل ثلاثى يقول أنا أعذل أخى وهو يخذلنى وأيام معتذلات شديدة الحر كأن بعضها يعذل بعضا فيقول اليوم منها لصاحبه أنا أشدّ حرا منك ولم لا يكون حرك كحرى قال ابن برى ومعتذلات سهيل أيام شديدات الحر تجىء قبل طلوعه أو بعده ويقال مُعْتَدِلات بدال غير معجمة أى أنهن قد استوين فى شدة الحر ومن رواه بالذال أى أنهن يتعاذلن ويأمر بعضهن بعضا اما بشدة الحر واما بالكف عنه والعاذل اسم العرق الذى يسيل منه دم المستحاضة وفى بعض الحديث تلك عاذل تغذو يعنى تسيل وربما سمى ذلك العرق عاذرا بالراء وقد تقدم وأنث على معنى العرقة وجمع العاذل العرق عُذُل مثل شارف وشُرُف وفى حديث ابن عباس أنه سئل عن دم الاستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو لتستثفر بثوب ولتصل وقد حمل سيبويه قولهم استأصل الله عرقاتهم على توهم عرقة فى الواحد وقولهم فى المثل سبق السيفُ العَذَلَ يضرب لما قد فات وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضرب رجلا فقتله فأخبر بعذره فقال سبق السيف العذل قال ابن السكيت سمعت الكلابى يقول رمى

قوله فباشحون الخ هكذا رسم فى الاصل ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فحرر اه

قوله عذله يعذله هو من بابى ضرب وقتل كما فى المصباح اه

قوله وأيام معتذلات ويقال لها أيضا عذل بوزن كتب كما فى التهذيب اه مصححه

فلان فأخطأ ثم اعتدل أى رمى ثانية ورجل مُعَذَّلٌ أى يُعذَل لافراطه فى الجود وشُدِّد للكثرة وعاذلٌ شعبان وقيل عاذلٌ شوّال وجمعه عواذل قال المفضّل الضبى كانت العرب تقول فى الجاهلية لشعبان عاذلٌ ولرمضان ناتق ولشوّال وَعْلٌ ولذى القعدة وَرْنَة ولذى الحجّة بُرَكٌ ولمحرم مُؤْتَمِر ولصفر ناجِر ولربيع الأول خَوّان ولربيع الآخر وَبْصان ولجُمادى الاولى رُنَّى ولجُمادى الآخرة حَنين ولرَجَب الأصمّ (عذفل) فى شعر جرير العَذْفَلُ العريض الواسع (عرجل) العَرْجَلة القطعة من الخيل وقيل الجماعة منها والعَرْجَلة الجماعة من الناس وقيل جماعة الرَّجّالة وخرج القوم عَراجِلَةً أى مُشاةً والعَرْجَلة الجماعة من المَعْز عن كراع والعَرْجَلة من الخيل القطيعُ وهى بلغة تميم الحَرْجَلة والعَرْجَلة الذين يمشون على أقدامهم قال ولا يقال عَرْجَلة حتى يكونوا جماعةً مُشاةً وأنشد

وعَرْجَلةٍ شُعْثِ الرؤس كأنهم * بنو الجن لم تُطْبَخْ بنارٍ قُدُورُها

قال ابن برى الذى وقع فى الشعر * لم تُطْبَخْ بقِدْرٍ جَزُورُها * قال وأنشد أبو عبيدة فى جمع العَرْجَلة الرَّجّالة أيضا

راحوا يُماشون القَلُوصَ عَشِيَّةً * عَراجِلَةً من بين حافٍ وناعِل

وأنشد الازهرى فى ترجمة عرض * تَعْدُو العَرَضْنَى خيلُهم حَراجِلا * وقال حَراجِل وعَراجِل جماعات قال ويقال للرَّجّالة عَراجِلُ أيضا (عردل) العَرْدَلُ الصُّلْب الشديد والعَرَنْدَل مثله والنون زائدة (عرزل) العِرْزالُ عِرِّيسَةُ الأَسد وقيل هو مَأْوَى الأَسد وقيل هو ما يَجْمَعه الأَسد فى مأواه لأَشباله من شئ يَمْهَده ويُهَذِّبه كالعُشّ والعِرْزالُ موضع يَتَّخِذه النّاطِر فوق أَطراف النَّخْل والشجر يكون فيه فِرارًا وخَوْفًا من الاسد والعِرْزالُ سَقِيفة النّاطُور والعِرْزال البَقِيَّة من اللَّحْم وقيل هو مثل الجُوالِق يَجْمَع فيه المتاع قال شمر بَقايا المَتاع عِرْزالٌ وعِرْزالُ الصائد خِرَقُه وأَهْدامُه يَمْتَهِدُها ويَضْطَجِع عليها فى القُتْرة وقيل هو ما يجمعه الصائد من القَدِيد فى قُتْرته والعِرْزال ما يُخَبَّأ للرجل والعِرْزالُ فَمُ المَزادة والعِرْزالُ بيت صغير يُتَّخَذ للمَلِك اذا قاتَلَ وقد يكون لمُجْتَنِى الكَمْأَة حكاه أبو حنيفة وأنشد

لقد سانى والناسُ لا يعلمونه * عَرازِيلُ كَمْأَةٍ بهن مُقِيم

وقيل هو بيت صغير لم يُحَلَّ بأَكثرَ من هذا وعِرْزالُ الحَيَّة جُحْرُها قال أبو النجم

* وكَرِهَتْ أَحناشُها العَرازِلا * يقول جاء الصَّيْف فخَرَجَتْ من جِحَرَتِها

قوله (عذفل) فى شعر جرير العذفل الخ كذا فى الاصل ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة فى الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها غدفل بالمعجمة فالمهملة وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله رعثات عنبلها الغدفل الارغل فانظر وحرر كتبه مصححه

قوله ما يخبأ للرجل الذى فى التهذيب ما يخبأ للرجل من اللحم اهـ

وأنشد الإيادىّ

تَحكى له القَرناءُ فى عَزْزالها * أُمَّ الرَّحى تَجرى على ثِفالها

أرادبالقَرناء الحَيّة وأورد ابن برى هذا للاعشى وتمته * تَحكُّكَ الجَرْباء فى عقالها * وعَزْزالُ الرَّجُل حانوتُه واحْتَمَلَ عَزْزالَه أى متاعه القليل عن ابن الاعرابى والعزْزالُ غُصن الشجرة وعَرازِيلُ الثُّمام عِيدانُه كلاهما عنه أيضا وأنشد

* ان وَرَدَتْ يوماً شَديدًا شَمُه * لاتَرِدُ الماءَ بعَظْمٍ تَجِمُه * ولاعَرازِيلِ ثُمامٍ تَكْدُمُه *

والعَزْزالُ الفِرقة من الناس والعَرازِيلُ الجَمْعة من الناس وقوم عَرازِيلُ مجتمعون قال ابن سيده وأُرَى أنهم مجتمعون فى اُصْوصِيَّةٍ أوخرابة قال

قُلْتُ اقوم خَرَجُوا هذا ليل * نَوْكَى ولا يَنْفَعُ للنَّوْكَى القِيل

احْتَذِرُوا الاتَلْقَكُمْ طَماليل * قليلةٌ أموالُهم عَرازِيل

هذا لِيلُ مُتَقَطِّعون والعَرازِيلُ عند العرب مَظالٌّ ذليلةٌ فيها مَتَيِّعٌ خفيف والعَرْزالُ الثِّقْل وأَلْقَى عليه عَرْزالَه أى ثِقْلَه وكذلك أَلْقَى عليه عَرازِيلَه (عرطل) العَرْطَلُ الفاحشُ الطُّول المُضطرِب من كل شئ قال أبو النجم * فى سَرْطَمٍ هادٍ وعُنْقٍ عَرْطَل * والعَرْطَلِيلُ الطويل وقيل الغليظ عن السيرافى قال ابن برى وذكر سيبويه عَرْطَلِيلًا فقال الزبيدى لم نُلْف تفسيره قال وقد قيل انه الطويل واستدل على صحة ذلك بقولهم عَرْطَلٌ للطويل والعَرْطَويلُ والعَرْطَلُ الشابّ الحَسَن والعَرْطَلُ الضخم وعَمَّ به الازهرىُّ فقال العَرْطَلُ الطويل من كل شئ (عرقل) عَرْقَلَ الرَّجُلُ اذا جار عن القَصْد والعَرْقَلَةُ التَّعْويج وعَرْقَلَ عليه كلامَه عَوَّجَه وعَرْقَلَ فلانٌ على فلان وحَوَّقَ معناه قدعَوَّجَ عليه الكلامَ والفِعْلَ وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم قال وحَوَّقَ مأخوذ من حُوق الكَمَرة وهو ما دار حَوْلَ الكَمَرة قال ومن العَرْقَلة سُمِّى عَرْقَلُ بن الخَطيم رجل معروف وهو منه والعِرْقِيلُ صُفْرة البَيْض وأنشد

طَفْلَةٌ تَحْسَبُ المَجاسِدَ منها * زَعْفَرانًا يُدافُ أوعِرْقِيلا

وقيل الغِرْقِيلُ بياض البَيْض بالغين والعَرْقَلَى مِشْيَةٌ تَبَخْتُر ورَجُلٌ عَرْقالٌ لايستقيم على رُشْده والعَراقِيلُ الدَّواهى وعَراقِيلُ الامور وعَراقِيبُها اصعابُها (عركل) عَرْكَلُ اسم (عرهل) قال ابن برى العُراهِلُ الكاملُ الخَلْق قال الراجز * يَتْبَعْنَ نِياقَ الضُّحى عُراهِلا * والعَرْهَلُ الشديد قال * وأعطاه عَرْهَلًا من الذَّهَب دَوْسَرا * (عزل) عَزَلَ الشئَ يَعْزِلُه عَزْلًا وعَزَّلَه فاعتزل

قوله تحكك الجرباء زاد فى التكملة قبله تحتك جنباها الى قتالها اهـ كتبه مصححه

قوله ومن العرقلة وقوله بعده وهو منه هكذا فى الاصل وعبارة المحكم وعرقل بن الخطيم الخ فانظر كتبه مصححه

قوله عراهلا سبق هذا الرجز فى ترجمة نيف مضبوطا فيه عراهلا بفتح العين والصواب ماهنا اهـ كتبه مصححه

فاعتزل وانعزل وتعزّل نحّاه جانبا فتنحّى وقوله تعالى انّهم عن السّمع لمعزولون معناه أنّهم لمّا رُمُوا بالنجوم مُنعوا من السّمع واعتزل الشئ وتعزّله ويتعديان بعن تنحّى عنه وقوله تعالى فان لم تؤمنوا لى فاعتزلون أراد ان لم تؤمنوا بى فلا تكونوا علىّ ولا معى وقول الاخوص

يا بيت عاتكة الذى أتعزّل * حذر العدا وبه الفؤاد موكّل

يكون على الوجهين وتعازل القوم انعزل بعضهم عن بعض والعزلة الانعزال نفسه يقال العزلة عبادة وكنت بمعزل عن كذا وكذا أى كنت بموضع عزلة منه واعتزلت القوم أى فارقتهم وتنحّيت عنهم قال تأبّط شرّا

ولست بجلب جلب ريح وقرّة * ولا بصفا صلد عن الخير معزل

وقوم من القدرية يلقّبون المعتزلة زعموا أنهم اعتزلوا فئتى الضلالة عندهم يعنون أهل السّنّة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلا ومرّ قتادة بعمرو بن عبيد بن باب فقال ماهذه المعتزلة فسمّوا المعتزلة وفى عمرو بن عبيد هذا يقول القائل

برئت من الخوارج لست منهم * من الغزّال منهم وابن باب

وعزل عن المرأة واعتزلها لم يرد ولدها وفى الحديث سأله رجل من الانصار عن العزل يعنى عزل الماء عن النساء حذر الحمل قال الازهرى العزل عزل الرجل الماء عن جاريته اذا جامعها لئلا تحمل وفى حديث أبى سعيد الخدرى أنه قال بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يارسول الله انّا نصيب سبيا فنحبّ الاثمان فكيف ترى فى العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم أن لا تفعلوا ذلك فانّها مامن نسمة كتب الله أن تخرج الاوهى خارجة وفى حديث آخر ماعليكم أن لا تفعلوا قال من رواه لا عليكم أن لا تفعلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا حذف منه بأس لمعرفة المخاطب به ومن رواه ماعليكم أن لا تفعلوا فمعناه أىّ شئ عليكم أن لا تفعلوا كأنه كره لهم العزل ولم يحرّمه قال وفى قوله نصيب سبيا فنحبّ الاثمان فكيف ترى فى العزل كالدّلالة على أن أمّ الولد لا تباع وفى الحديث أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محلّه أى يعزله عن اقراره فى فرج المرأة وهو محلّه وفى قوله لغير محلّه تعريض باتيان الدّبر ويقال اعزل عنك ما يشينك أى نحّه عنك والمعزال الذى ينزل ناحية من السّفر ينزل وحده وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى والمعزال الراعى المنفرد قال الاعشى

تخرج الشيخ عن بنيه وتلوى * بلبون المعزابة المعزال

قوله يكون على الوجهين فاعلهما تعدى أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر اه مصححه

قوله من الغزال قال شارح القاموس والغزال كرمان المعتزلة وأنشد البيت اه مصححه

وهذا المعنى ليس بذم عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوى البأس والنجدة من الرجال ويكون المعزال الذى يستبد برأيه فى رعى أنف الكلأ ويتتبع مساقط الغيث ويعزب فيها فيقال له معزابة ومعزال وأنشد الاصمعى

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

ويروى المعزاب وهو الذى قد عزب بابله والهدف الثقيل الوخم والضفو كثرة المال واتساعه والجمع المعازيل قال عبدة بن الطبيب

اذا أشرف الديك يدعو بعض أسرته * الى الصباح وهم قوم معازيل

قال ابن برى المعازيل هنا الذين لا سلاح معهم وأراد بقوله وهم قوم الدجاج والاعزل الرمل المنفرد المنقطع المنعزل والعزل فى ذنب الدابة أن يعزل ذنبه فى أحد الجانبين وذلك عادة لا خلقة وهو عيب ودابة أعزل مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة وقيل هو الذى يعزل ذنبه فى شق وقد عزل عزلا وكله من التنحى والتنحية ومنه قول امرئ القيس

* بضاف فويق الارض ليس بأعزل * وقال النضر الكشف أن ترى ذنبه زائلا عن دبره وهو العزل ويقال لسائق الحمار اقرع عزل حمارك أى مؤخره والعزلة الحرقفة والاعزل الناقص احدى الحرقفتين وأنشد * قد أعجلت ساقتها اقرع العزل * والعزل والاعزل الذى لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب حكى الاول الهروى فى الغريبين وربما خص به الذى لا رمح معه وأنشد أبو عبيد وأرى المدينة حين كنت أميرها * أمن البرىء بها ونام الاعزل

وجمعهما أعزال وعزل وعزلان وعزل قال أبو كبير الهذلى

سجراء نفسى غير جمع أشابة * حشدا ولا هلك المفارش عزل

وقال الاعشى غير ميل ولا عواوير فى الهيـ * ـجا ولا عزل ولا أكفال

قال أبو منصور الاعزال جمع العزل على فعل كما يقال جنب وأجناب ومياه أسدام جمع سدم وفى حديث سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أى ليس معى سلاح. وفى الحديث من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل انا رأيته ومنه حديث الحسن اذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة وفى حديث خيفان مساعير غير عزل بالتسكين وفى قصيد كعب زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل

أى ليس معهم سلاح واحدهم معزال ويقال فى جمعه أيضا معازيل عن ابن جنى والاسم من

ذلك

قوله الى الصباح قال الصاغانى فى التكملة كذا وقع فى نسخ الصحاح والرواية لدى الصباح وهو الصواب اه كتبه مصححه

قوله سجراء تقدم البيت فى حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا فليتنبه كتبه مصححه

قوله ويقال فى جمعه الخ هذا من جموع العزل بضمتين والاعزل المتقدمين فى صدر العبارة وهو معطوف فى عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة فتنبه اه مصححه

ذلك كله العزل والمعازيل أيضا القوم الذين لا رماح معهم قال الكميت

ولكنكم حتى معازيل حشوة * ولا يمنع الجيران باللوم والعذل

وأما قول أبي خراش الهذلي

فهل هو إلا ثوبه وسلاحه * فما بكم عرى اليه ولا عزل

فانما أراد ولا أنتم عزل فخفف وان كان سيبويه قد نفاه وقد جاءت له نظائر وروى ولا عزل أراد ولا أنتم عزل وقد يكون العزل لغة في العزل كالشغل والشغل والبخل والبخل والسماك الأعزل كوكب على المجرة سمى بذلك لعزله عما تشكل به السماك الرامح من شكل الرمح قال الأزهري وفي نجوم السماء سماكان أحدهما السماك الأعزل والآخر السماك الرامح فأما الأعزل فهو من منازل القمر به ينزل وهو شآم وسمى أعزل لأنه لا شئ بين يديه من الكواكب كالأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح ويقال سمى أعزل لأنه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وقال أوس بن حجر

كأن قرون الشمس عند ارتفاعها * وقد صادفت قرنا من النجم أعزلا

تردد فيه ضوؤها وشعاعها * فأحصن وأزين لامرئ ان تسربلا

أراد ان تسربل بها يصف الدرع أنك اذا نظرت اليها وجدتها صافية براقة كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواء صاف وقوله تردد فيه يعنى في الدرع فذكره للفظ والغالب عليها التأنيث وقال الطرماح

محاهن صيب نوء الربيع * من الأنجم العزل والرامحه

وقوله رأيت الفتية الأعزا * ل مثل الأينق الرعل

انما الأعزال فيه جمع الأعزل هكذا رواه على بن حمزة بالعين والزاى والمعروف الأرعال والعزال الضعف ابن الاعرابي الأعزل من اللعم يكون نصيب الرجل الغائب والجميع عزل والعزل ما يورده بيت المال تقدمة غير موزون ولا منتقد الى محل النجم والعزلاء مصب الماء من الراوية والقربة في أسفلها حيث يستفرغ ما فيها من الماء سميت عزلاء لأنها في أحد خصمى المزادة لا في وسطها ولا هي كفمها الذي منه يستقى فيها والجمع العزالى بكسر اللام وفي الحديث وأرسلت السماء عزاليها كثر مطرها على المثل وان شئت فتحت اللام مثل الصحارى والصحارى والعذارى والعذارى يقال للسحابة اذا انهمرت بالمطر الجود قد حلت عزاليها وأرسلت عزاليها قال الكميت

قوله قرنا كذا في الاصل تبعا للتهذيب وفي التكملة طلقا والطلق كما في القاموس الذي لا أذى فيه ولا حر وقوله فأحصن كذا في الاصل والتهذيب بالصاد وفي التكملة فأحسن بالسين كتبه مصححه

قوله فذكره للفظ أورد في التكملة البيت بضمير المؤنث فلعلهما روايتان اه

مَرَتْه الجَنُوبُ فلَمَّا اكْفَهَرّ * حَلَّتْ عَزَالِيَه الشَّمْأَلُ

وفى حديث الاستسقاء * دُفَاقُ العَزَائِلِ جَمُّ البُعَاق * العَزَائِلُ أَصلُه العَزَالِى مثل الشَّائلِ والشَّاكِى والعَزَالِى جمع العَزْلاء وهو فَمُ المَزادة الأَسْفَلُ فشَبَّه اتِّساعَ المطر واندفاقَه بالذى يخرج من فم المَزادة وفى حديث عائشة كُنّا نَنْبِذُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى سِقَاءٍ له عَزْلاءُ والأَعْزَلُ سحابٌ لا مطر فيه والعَزْلُ وعُزَيْلَةُ موضعان والأَعْزَلَةُ موضع والأَعَازِلُ مواضع فى بنى يَرْبُوع قال جرير تُرْوِى الأَجارِعَ والأَعازِلَ كُلَّها * والنَّعْفَ حيثُ تَقَابَلَ الأَحْجارُ والأَعْزَلان واديان لبَنِى كُلَيب وبَنِى العَدَوِيَّة يقال لأحدهما الرَّيّان وللآخر الظَّمْآن وعَزَلَه عن العَمَل أى نَحّاه فعُزِل وعُزَيْل اسم وعَزَلَه أى أَفْرَزَه والمِعْزَال الضَّعيف الأَحْمق والمِعْزَال الذى يَعْتَزِلُ أَهلَ المَيْسِر لُؤما وعازِلَة اسم ضَيْعة كانت لأبى نُخَيْلة الحِمَّانى وهو القائل فيها

عازِلَةٌ عن كلِّ خَيْرٍ تَعْزِل * يابِسةٌ بَطْحاؤُها تَقَلْقَلُ

لِلْجِنِّ بين قارَتَيْها أَفْكَلُ * أَقْبِلْ بالخَيْرِ عليها مُقْبِلُ

مُقْبِلٌ اسم جبل أَعْلَى عازِلَة (عزهل) العَزْهَلُ والعِزْهِلُ ذَكَرُ الحَمام وقيل فَرْخُها وجمعه العَزَاهِلُ وأَنشد اذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ * عَزاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينا

قال ابن الاعرابى العَرِينُ الصَّوْت وقال ابن برى العِزْهِلُ الذَّكَر من الحَمام الأزهرى رَجُلٌ عِزْهَلٌّ مشدَّد اللام اذا كان فارغا ويجمع على العَزَاهِل وأنشد

* وقد أَرَى فى الفِتْيةِ العَزَاهِلِ * أَجُرُّ من خَزِّ العِراقِ الذّائِل * فَضْفاضةً تَضْفُو على الأَنامِل * وبَعِيرٌ عِزْهَلٌّ شديد وأنشد

وأَعْطاه عِزْهَلًّا من الصُّهْبِ دَوْسَرًا * أَخا الرُّبْعِ أَوقد كادَ للبُزْلِ يُسْدِس

والعُزَاهِلُ من الخَيْل الكامِلُ الخَلْق وأنشد

* يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى عُزاهِلا * يَنْفَحُ ذا خَصائلٍ غُدافِلا * كالبُرْدِ رَيّانَ العَصا عَثا كِلا * غُدافِل كثير سَبِيبِ الذَّنَب ابن الاعرابى المُعَبْهَلُ والمُعَزْهَلُ المُهْمَل والعَزاهِيلُ الجَماعةُ المُهْمَلة قال الشَّمّاخ

حتى اسْتَغاثَ بأَحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ * يَدْعُو هَدِيلًا به العُزْفُ العَزاهِيلُ

معناه استغاث الحمارُ الوحشى بأَحوى وهو الماء فوقه حُبُكٌ أى طرائق يَدْعو هَدِيلًا وهو الفَرْخ به العُزْفُ وهى الحَمامُ الطُّورانيّة والعَزاهِيلُ الابل المُهْمَلة واحدها عِزْهَوْلٌ والمُعَزْهَلُ الحَسَن

الغذاء

قوله دفاق العزائل الخ صدر بيت وعجزه كما فى حاشية نسخة من النهاية أغاث به الله عليا مضر اه كتبه مصححه

قوله تقلقل هكذا فى الاصل بالقاف وحرر الرواية اه مصححه

قوله الشعفات كذا فى الاصل هنا بالشين المعجمة ومثله التكملة وتقدم فى ترجمة عرن بالمهملة اه

قوله والعزاهيل الخ أورده الصاغانى فى عرهل بالمهملة واستشهد ببيت الشماخ المذكور ثم قال والزاى فى كل هذا التركيب لغة وتبعه صاحب القاموس اه مصححه

قوله وعزهل وعزاهل موضع أى كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس كتبه مصححه

الغذاء وعَزْهَلٌ اسم وعَزْهَل وعَزاهِل موضع وقال المُعاهِز الحَسَن الغذاء كالعُزْهُل

(عسل) قال الله عز وجل وأنهار من عسل مصفى العَسَلُ فى الدنيا هو لُعاب النَّحْل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاءً للناس والعرب تُذَكِّر العَسَل وتُؤَنِّثه وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر قال الشماخ

كأنَّ عُيونَ الناظرين يَشُوقُها * بها عَسَلٌ طابَتْ يدا من يَشُورُها

بها أى بهذه المرأة كأنه قال يَشُوقُها بَشُوقُها إياها عَسَلٌ الواحدة عَسَلَةٌ جاؤا بالهاء لارادة الطائفة كقولهم لَحْمَة ولَبَنَة وحكى أبو حنيفة فى جمعه أعْسال وعُسُل وعُسْل وعُسُول وعُسْلان وذلك إذا أردت أنواعه وأنشد أبو حنيفة

بيضًا من عَسَل ذروة ضَرَبُ * شِيبَتْ بماء القِلاتِ من عَرِم

القِلاتُ جمع قَلْت والعَرِمُ جمع عَرِمَة وهى الصُّخور تُرْصَف ويُقْطع بها الوادى عَرْضًا لتكون رَدًّا للسَّيْل وقد عَسَّلَت النَّحْل تعسيلا والعَسَّالة الشُّورة التى تتخذ فيها النَّحْلُ العَسَلَ من راقود وغيره فتُعَسِّل فيه والعَسَّال والعاسِلُ الذى يَشْتار العَسَلَ من موضعه ويأْخُذه من الخَلِيَّة قال لبيد

بأشْهَبَ من أبكار مُزْن سَحابة * وأرْىِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أراد شارَهُ من النَّحْل فعدّى بحذف الوَسِيط كاختار موسى قومه سبعين رجلا ومكان عاسِلٌ فيه عَسَلٌ وقول أبى ذؤيب

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حتَّى أقَرَّها * الى مَأْلَف رَحْبِ المَباءةِ عاسِلِ

انما هو على النَّسَب أى ذى عَسَلٍ والعرب تُسَمّى صَمْغَ العُرْفُط عَسَلًا لحلاوته وتقول للحديث الحُلْو مَعْسُول واستعار أبو حنيفة العَسَلَ لِدِبْس الرُّطَب فقال الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَب وهو ما سال من سُلافته وهو حُلْو خَثِرَة وعَسَلُ النَّحْل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمَّى به على التشبيه وعَسَلَ الشئَ يَعْسِلُه ويَعْسُلُه عَسْلًا وعَسَّلَه خلطه بالعَسَل وطَيَّبه وحَلّاه وعَسَلْتُ الرجلَ جعلت أُدْمَه العَسَل واستَعْسَلَ القومُ استوهبوا العَسَل وعَسَلْتُ القومَ زوّدتهم إياه وعَسَلْتُ الطَّعامَ أعْسِلُه وأعْسُلُه أى عَمِلْته بالعَسَل وزَنْجَبِيلٌ مُعَسَّل أى معمول بالعَسَل قال ابن برى ومنه قول الشاعر

اذا أخذت مِسْواكَها مَنَحَتْ به * رُضابًا كطَعْم الزَّنْجَبِيل المُعَسَّل

وفى الحديث فى الرجل يُطَلِّق امرأته ثم تَنْكِح زوجا غيره فان طَلَّقها الثانى لم تَحِلّ للاول حتى يَذُوق من عُسَيْلَتها وتَذُوقَ من عُسَيْلته يعنى الجماع على المَثَل وقال النبى صلى الله عليه وسلم لامرأة

رفاعة القرظي وقد سألته عن زوج تزوجته لترجع به الى زوجها الاول الذى طلقها فلم ينتشر ذكره للايلاج فقال لها أتريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك يعني جماعها لان الجماع هو المستحلى من المرأة شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وقالوا لكل ما استحلوا عسل ومعسول على أنه يستحلى استحلاء العسل وقيل فى قوله حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ان العسيلة ماء الرجل والنطفة تسمى العسيلة وقال الازهرى العسيلة فى هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذى يكون بتغييب الحشفة فى فرج المرأة ولا يكون ذواق العسيلتين معا الا بالتغييب وان لم ينزلا ولذلك اشترط عسيلتهما وأنث العسيلة لانه شبهها بقطعة من العسل قال ابن الاثير ومن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة قال وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذى يحصل به الحل ويقال عسلت من طعامه عسلا أى ذقت وعسل المرأة يعسلها عسلا نكحها فاما أن تكون مشتقة من قوله حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واما أن تكون لفظة مرتجلة على حدة قال ابن سيده وعندى أنها مشتقة والمعسلة الخلية يقال قطف فلان معسلته اذا أخذ ما هنالك من العسل وخلية عاسلة والنحل عسالة وما أعرف له مضرب عسلة يعنى أعراقه ويقال ما لفلان مضرب عسلة يعنى من النسب لا يستعملان الا فى النفى وقيل أصل ذلك فى شور العسل ثم صار مثلا للاصل والنسب وعسل اللبنى شئ ينضح من شجرها يشبه العسل لا حلاوة له وعسل الرمث شئ أبيض يخرج منه كأنه الجمان وعسل الرجل طيب الثناء عليه عن ابن الاعرابى وهو من العسل لان سامعه يلذ بطيب ذكره والعسل طيب الثناء على الرجل وفى الحديث اذا أراد الله بعبد خيرا عسله فى الناس أى طيب ثناءه فيهم وروى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عسله فقال يفتح له عملا صالحا بين يدى موته حتى يرضى عنه من حوله أى جعل له من العمل الصالح ثناء طيبا شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذى طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذى يجعل فى الطعام فيحلولى به ويطيب وهذا مثل أى وفقه الله لعمل صالح يتحفه كما يتحف الرجل أخاه اذا أطعمه العسل ويقال لبنه ولحمه وعسله اذا أطعمه اللبن واللحم والعسل والعسل الرجال الصالحون قال وهو جمع عاسل وعسول قال وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به قال الازهرى كأنه أراد رجل عاسل ذو عسل أى ذو عمل صالح الثناء به عليه يستحلى كالعسل وجارية معسولة الكلام اذا كانت حلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النغمة وعسل الرمح يعسل عسلا وعسولا وعسلانا اشتد اهتزازه واضطرب ورمح عسال وعسول عاسل

قوله والمعسلة هكذا ضبط فى الاصل وفى موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ووزنه فى القاموس بمرحلة فحرر اه مصححه

مضطرب لدن وهو العاتر وقد عتر وعسل قال * بكل عسال اذا هز عتر * وقال أوس

تقال بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ماهز بالكف يعسل

والعسل والعسلان أن يضطرم الفرس فى عدوه فيخفق برأسه ويطرد متنه وعسل الذئب والثعلب يعسل عسلا وعسلانا مضى مسرعا واضطرب فى عدوه وهز رأسه قال

والله لولا وجع فى العرقوب * لكنت أبقى عسلا من الذيب

استعاره للانسان وقال لبيد

عسلان الذئب أمسى قاربا * برد الليل عليه فنسل

وقيل هو للنابغة الجعدى والذئب عاسل والجمع العسل والعواسل وقول ساعدة بن جؤية

لدن بهز الكف يعسل متنه * فيه كما عسل الطريق الثعلب

أراد عسل فى الطريق فحذف وأوصل كقولهم دخلت البيت ويروى لذ والعسل حباب الماء اذا جرى من هبوب الريح وعسل الماء عسلا وعسلانا حركته الريح فاضطرب وارتفعت حبكه أنشد ثعلب

قد صبحت والظل غض ما زحل * حوضا كأن ماءه اذا عسل * من نافض الريح روبزى سمل

الروبزى الطيلسان والسمل الخلق وانما شبه الماء فى صفائه بخضرة الطيلسان وجعله سملا لان الشئ اذا أخلق كان لونه أعتق وعسل الدليل بالمفازة أسرع والعنسل الناقة السريعة ذهب سيبويه الى أنه من العسلان وقال محمد بن حبيب قالوا للعنس عنسل فذهب الى أن اللام من عنسل زائدة وأن وزن الكلمة فعلل واللام الاخيرة زائدة قال ابن جنى وقد ترك فى هذا القول مذهب سيبويه الذى عليه ينبغى أن يكون العمل وذلك أن عنسل فنعل من العسلان الذى هو عدو الذئب والذى ذهب اليه سيبويه هو القول لأن زيادة النون ثانية أكثر من زيادة اللام ألا ترى الى كثرة باب قنبر وعنصل وقنفخر وقنعاس وقلة باب ذلك وأولالك قال الاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

والنون زائدة ويقال فلان أخبث من أبى عسلة ومن أبى رعلة ومن أبى سلعامة ومن أبى معطة كله الذئب ورجل عسل شديد الضرب سريع رجع اليد بالضرب قال الشاعر

تمشى موالية والنفس تنذرها * مع الوبيل بكف الأهوج العسل

والعَسِيلُ مِكْنَسة الطِّيب وهى مِكْنَسة شَعَر يَكْنُس بها العطّار بَلاطه من العطر قال

فَرَشْني بخير لا أكونن ومِدْحَتي * كَناحِتِ يوماً صَخْرةٍ بعَسِيل

فَصَلَ بين المضاف والمضاف اليه بالظرف أراد كناحت صخرةٍ يوماً بعسيل هكذا أنشده عن الفراء

ومثله قول أبي الاسود

فألفيته غير مستعتب * ولاذا كرالله الا قليلا

أراد ولاذا كرالله وأنشد الفراء أيضا

رُبَّ ابن عمّ لسُلَيمى مُشْمَعِلّ * طَبّاخ ساعات الكَرَى زاد الكَسِل

وقيل أراد لا أكونن ومدحتي والعَسِيل الرِّيشة التي تُقْلَع بها الغالية وجمعها أَعْسُل وانه لَعِسْلُ من أعسال المال أي حَسَنُ الرِّعية له يقال عِسْلُ مال كقولك ازاء مال وخالُ مال أي مُصْلِح مال والعَسِيل قَضِيب الفيل وجمعه عُسُل والعَسَلُ والعَسَلانُ الخَبَب وفى حديث عمر أنه قال لعمرو ابن معديكرب كَذَبَ عليك العَسَلَ أي عليك بسرعة المَشْي هو من العَسَلان مَشْي الذئب واهتزاز الرمح وعَسَلَ بالشئ عُسُولاً ويقال بَسْلاً له وعَسْلاً وهو اللَّغْو في الملام وعَسَّلْ اليهود علامتهم وابن عَسَلة من شعرائهم قال ابن الاعرابي وهو عبد المسيح بن عَسَلة وعاسِلُ بن غُزَيّة من شعراء هُذَيل وبنو عِسْل قبيلة يزعمون أن أُمهم السِّعْلاة وقال الازهري في ترجمة عسم قال وذكر أعرابي أَمَةً فقال هي لنا وكُلُّ ضَرْبة لها من عَسَلة قال العَسَلة النَّسْل

(عسطل) العَسْطَلة والعَلْسَطة كلام غير ذي نظام وكلام مُعَلْسَط

(عسقل) العَسْقَلة مكان فيه صلابة وحجارة بيض والعَسْقَلُ والعُسْقُولُ والعُسْقُولة كُلُّه ضَرْبٌ من الكَمْأة بيض تُشْبِه في لونها تلك الحجارة وقيل هي الكَمْأة التي بين البياض والحُمْرة وقيل هو أكبر من الفَقْع وأشدّ بياضا واسترخاء وقال الاصمعي هي العَساقيل قال وأنشد أبو زيد

ولقد جَنَيْتُكِ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً * ولقد نَهَيْتُكِ عن بنات الأَوْبَر

الازهري القَعْبَلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَل والعَسْقَلُ والعَسْقَلة والعُسْقُول كُلّه تَلَمُّع السَّراب وتَرَيُّعه وقيل عَساقيلُ السَّراب قِطَعه لا واحد لها قال كعب بن زهير

عَيْرانة كأتان الضَّحْل ناجية * اذا تَرَقَّص بالقُور العَساقيل

قال ابن بري الذي في شعر كعب بن زهير

كأن

قوله فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر وقوله أراد الخ هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الاسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى وقوله بعد وقيل أراد لا أكونن لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه وفي التهذيب والصحاح لا أكونن بنون التوكيد فهي حينئذ رواية تحرر اه

قوله وكلام معلسط هذه عبارة المحكم وعبارة التكملة يقال كلام معسطل ومعلسط اه كتبه مصححه

قوله قال وذكر أعرابي القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب اه

كأنّ أوبَ ذراعيها وقد عَرِقت * وقد تلفّع بالقور العساقيل

والقُور الرُّبا أى وقد تغشّاها السراب وغطّاها قال وهذا من المقلوب لان القور هى التى تلفّعت بالعساقيل وعساقل جمع عَسْقَلة وعساقيل جمع عُسْقول وقال ابن سيده أراد وقد تلفّعت القور بالعساقيل فقلب وقيل العساقيل والعساقل السراب جُعلا اسمًا للواحد كما قالوا حضاجر قال الازهرى وقِطَع السراب عساقل قال رؤبة

جرّدَ منها جُدَدًا عساقلا * تجريدَكَ المصقولة السلائلا

يعنى المسحل جرّد أتنًا أنسلت شعرها فخرجت جُددًا بيضًا كأنها عساقل السراب ويقال ضرب عُسْقُلانه وهو أعلى رأسه الجوهرى العساقيل ضربٌ من الكمأة وهى الكمأة الكبار البيض يقال لها شحمة الارض وأنشد الجوهرى

وأغبر قُلّ منيف الربا * عليه العساقيل مثل الشحم

ويقال فى الواحد عَسْقَلة وعُسْقُول قال الراجز * عساقلٌ وجبأٌ فيها قَضَض * وعسقلان مدينة وهى عروس الشام وعسقلان سوق تحجّه النصارى فى كل سنة أنشد ثعلب

كأنّ الوحوش به عسقلا * ن صادف فى قَرْن حجّ ديافا

شبّه ذلك المكان لكثرة الوحوش بسوق عسقلان وقال الازهرى عسقلان من أجناد الشام

(عشل) العاشل والعاشن والعا كل المخمّن الذى يظنّ فيصيب (عصل) العَصَل المِعَى والجمع أعصال قال الطرمّاح

فهو خِلْوُ الاعصال الا من الما * ومَلْجُوذ بارض ذى انهياض

وأنشد الاصمعى لابى النجم * يرمى به الجرع الى أعصالها * والعَصَل الالتواء فى الشئ والعَصَل التواء فى عسيب ذنب الفرس حتى يصيب كاذتَه وفائله وفرس أعصل ملتوى العسيب حتى يبرز بعض باطنه الذى لا شعر عليه ويقال للسهم الذى يلتوى اذا رُمى به مُعَصَّل بالتشديد وحكى ابن برى عن على بن حمزة قال هو المُعَضَّل بالضاد المعجمة من عضّلت الدجاجة اذا التوت البيضة فى جوفها وعَصِل السهم التوى فى الرمى والعاصل السهم الصلب وفى حديث عمرو جرير ومنها العَصِل الطائش أى السهم المعوجّ المتن وسهام عُصْل معوجّة قال لبيد

فرميت القوم رشقًا صائبًا * ليس بالعُصْل ولا بالمُقْتعل

ويروى ليس وفى حديث على لا عوج لانتصابه ولا عصل فى عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة أعصل وشجرة عصلة عوجاء لا يقدر على استقامتها الصلابتها والأعصل أيضا السهم القليل الريش وعصل الشئ عصلا وهو أعصل وعصل اعوج وصلب قال

* ضروس تهر الناس أنيابها عصل * وقد كسر على عصال وهو نادر قال ابن سيده والذى عندى أن عصالا جمع عصل كوجع ووجاع والعصل فى الناب اعوجاجه وناب أعصل بين العصل وعصل أى معوج شديد قال أوس * رأيت لها نابا من الشر أعصلا * وقال آخر

* على شناح نابه لم يعصل * وقال صخر

أبا المثلم أقصر قبل باهظة * تأتيك منى ضروس نابها اعصل

أى هى قديمة وذلك أن ناب البعير انما يعصل بعد ما يسن أى شر عظيم والأعصل من الرجال الذى عصبت ساقه فاعوجت ويقال للرجل المعوج الساق أعصل وعصل نابه وأعصل اشتد ووصف رجل جملا فقال اذا عصل نابه وطال قرابه فبعه بيعا دالقا ولا تحابه صديقا وقال أبو صخر الهذلى

أحين أحكمنى المشيب فلا فتى * غمر ولا قحم وأعصل بازلى

والمعصال محجن يتناول به أغصان الشجر لاعوجاجه ويقال هو المحجن والصولجان والمعصيل والمعصال والصاع والمجار والصولجان والمعقف قال الراجز

* ان لها ربا كمعصال السلم * وامرأة عصلاء لا لحم عليها وعصل الرجل وغيره بال وفى الحديث أنه كان لرجل صنم كان يأتى بالجبن والزبد فيضعه على رأس صنمه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكل الجبن والزبد ثم عصل على رأس الصنم أى بال الثعلبان ذكر الثعالب وفى كتاب الغريبين للهروى فجاء ثعلبان فأكلا أراد تثنية ثعلب والعصلة شجرة تسلح الابل اذا أكل البعير منها سلحته والجمع العصل قال حسان

تخرج الاضياح من أستاههم * كسلاح النيب يأكلن العصل

الاضياح الألبان الممذوقة وقال لبيد

وقبيل من عقيل صادق * كليوث بين غاب وعصل

وقيل هو شجر يشبه الدفلى تأكله الابل وتشرب عليه الماء كل يوم وقيل هو حمض ينبت على

المياه

قوله والصولجان الخ هكذا فى الاصل والتهذيب مكررا اه
قوله ان لها ربا الخ فى التكملة بعده
انك لن ترويها فاذهب فنم
اه كتبه مصححه

المياه والجمع عصل وعصّل الرجل تعصيلا وهو البطء أى أبطأ وأنشد

يا ليها جران أى ألب * وعصّل العمرى عصل الكلب

قوله جران كذا فى الاصل بالراء ومثله بهامش التكملة وفى صلبها اجدان بالدال فحرر الامر اه مصححه

والألب السوق الشديد والعصل الرمل الملتوى المعوج وفى حديث بدر يا منوا عن هذا العصل يعنى الرمل المعوج الملتوى أى خذوا عنه يمنة ورجل أعصل يابس البدن وجمعه عصل قال الراجز * ورب خير فى الرجال العصل * والعصلاء المرأة اليابسة التى لا لحم عليها قال الشاعر

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

والمعصل المتشدد على غريمه والعنصل والعنصل والعنصلاء والعنصلاء ممدودان البصل البرى والجمع العناصل وهو الذى تسميه الأطباء الاسقال ويكون منه خل عن ابن اسرافيون وقال ابن الاعرابي هو نبت فى البرارى وزعموا أن الوحامى تشتهيه وتأكله قال وزعموا أنه البصل البرى وقال أبو حنيفة هو ورق مثل الكراث يظهر منبسطا اسبطارا وقال مرة العنصل شجيرة سهلية تنبت فى مواضع الماء والندى نبات الموزة ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل والبقر تأكل ورقها فى القحوط يخلط لها بالعلف وقال كراع العنصل بقلة ولم يحلها وطريق العنصلين بفتح الصاد وضمها موضع قال الفرزدق

أراد طريق العنصلين فيامنت * به العيس فى نائى الصوى متشائم

قوله فيامنت كذا فى الاصل والذى فى معجم ياقوت والمحكم فيامرت فحرر الرواية اه مصححه

والعنصل موضع وسلك طريق العنصلين يعنى الباطل ويقال للرجل اذا ضل أخذ فى طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة وعصل موضع قال أبو صخر

عفت ذات عرق عصلها فرئامها * فضحياؤها وحش قد اجلى سوامها

(عضل) العضلة والعضيلة كل عصبة معها لحم غليظ عضل عضلا فهو عضل وعضل اذا كان كثير العضلات قال بعض الأغفال

لو تنطح الكادر العضلا * فضت شؤون رأسه فافتلا

وعضلته ضربت عضلته وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان معضلا أى موثق الخلق وفى رواية مقصدا وهو أثبت وقال الليث العضلة كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحم الساق والعضد وفى الصحاح كل لحمة غليظة فى عصبة والجمع عضل يقال ساق عضلة ضخمة وفى حديث

ماعزأنه أعضل قصيرهو من ذلك ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة وفى حديث حذيفة أخذ النبى صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقى وقال هذا موضع الازار والعضلة من النساء المكتنزة السمجة وعضل المرأة عن الزوج حبسها وعضل الرجل أيمه يعضلها ويعضلها عضلا وعضلها منعها الزوج ظلما قال الله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن نزلت فى معقل ابن يسار المزنى وكان زوج أخته رجلا فطلقها فلما انقضت عدتها خطبها فآلى أن لا يزوجه اياها ورغبت فيه أخته فنزلت الآية وأما قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة فان العضل فى هذه الآية من الزوج لامرأته وهو أن يضارها ولا يحسن عشرتها ليضطرها بذلك الى الافتداء منه بمهرها الذى أمهرها سماه الله تعالى عضلا لانه يمنعها حقها من النفقة وحسن العشرة كما أن الولى اذا منع حرمته من التزويج فقد منعها الحق الذى أبيح لها من النكاح اذا دعت الى كفء لها وقد قيل فى الرجل يطلع من امرأته على فاحشة قال لا بأس أن يضارها حتى تختلع منه قال الازهرى فجعل الله سبحانه وتعالى اللواتى يأتين الفاحشة مستثنيات من جملة النساء اللواتى نهى الله أزواجهن عن عضلهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق وفى حديث ابن عمرو قال له ابوه زوجتك امرأة فعضلتها هو من العضل المنع أراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف فى نفسها فكأنك قد منعتها وعضل عليه فى أمره تعضيلا ضيق من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلما وعضل بهم المكان ضاق وعضلت الارض بأهلها اذا ضاقت بهم لكثرتهم قال أوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجمع عرمرم

وعضل الشئ عن الشئ ضاق وعضلت المرأة بولدها تعضيلا اذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقى معترضا وكان أبو عبيدة يحمل هذا على اعضال الامر ويراه منه وأعضلت وهى معضل بلا هاء ومعضل عسر عليها ولاده وكذلك الدجاجة ببيضها وكذلك الشاء والطير قال الكميت

واذا الأمور أهم غب نتاجها * يسرت كل معضل ومطرق

وفى ترجمة عصل والمعصل بالتشديد السهم الذى يلتوى اذا رمى به وحكى ابن برى عن على بن حمزة قال هو المعضل بالضاد المعجمة من عضلت الدجاجة اذا التوت البيضة فى جوفها والمعضلة أيضا

التى يعسر عليها ولدها حتى يموت هذه عن اللحيانى وقال الليث يقال للقطاة اذا نشب بيضها قطاة معضل وقال الازهرى كلام العرب قطاة مطرق وامرأة معضل وقال أبو مالك عضلت المرأة بولدها اذا غص فى فرجها فلم يخرج ولم يدخل وفى حديث عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه مر بظبية قد عضلها ولدها قال يقال عضلت الحامل وأعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث نشب فى بطنها ولم يخرج وأصل العضل المنع والشدة يقال أعضل بى الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل وأعضله الامر غلبه وداء عضال شديد معى غالب قالت ليلى

شفاها من الداء العضال الذى بها * غلام اذا هز القناة سقاها

ويقال أنزل بى القوم أمرا معضلا لا أقوم به وقال ذو الرمة

ولم أقذف لمؤمنة حصان * باذن الله موجبة عضالا

وقال شمر الداء العضال المنكر الذى يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل وهو الذى يعيى الاطباء علاجه يقال أمر عضال ومعضل فأوله عضال فاذا لزم فهو معضل وفى حديث كعب لما أراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال قال ابن الاثير هو المرض الذى يعجز الاطباء فلا دواء له وتعضل الداء الاطباء وأعضلهم غلبهم وحلفة عضال شديدة غير ذات مثنوية قال

* انى حلفت حلفة عضالا * وقال ابن الاعرابى عضال هنا داهية عجيبة أى حلفت يمينا داهية شديدة وفلان عضلة وعضل شديد داهية الاخيرة عن ابن الاعرابى وفلان عضلة من العضل أى داهية من الدواهى والعضلة بالضم الداهية وشئ عضل ومعضل شديد القبح عنه أيضا وأنشد * ومن حفافى لمة لى عضل * ويقال عضلت الناقة تعضيلا وبددت تبديدا وهو الاعياء من المشى والركوب وكل عمل وعضل بى الامر وأعضل بى وأعضلنى اشتد وغلظ واستغلق وأمر معضل لا يهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال أعضل بى أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير قال الاموى فى قوله أعضل بى هو من العضال وهو الامر الشديد الذى لا يقوم به صاحبه أى ضاقت على الحيل فى أمرهم وصعبت على مداراتهم يقال قد أعضل الامر فهو معضل قال الشاعر

واحدةٌ أَعْضَلَنِي داؤُها * فكيف لو قُمْتُ على أَرْبَعِ

وأَنشد الأَصمعي هذا البيتَ أَبا تَوْبَةَ مَيْمُونَ بنَ حَفْصٍ مُؤَدِّبَ عمرَ بنِ سعيدِ بنِ سَلْمٍ بحضرة سعيدٍ ونَهَضَ الأَصمعي فدار على أَربعٍ يُلَبِّس بذلك على أَبي تَوْبَةَ فأَجابه أَبو توبة بما يُشاكِلُ فِعْلَ الأَصمعي فضحك سعيدٌ وقال لأَبي تَوْبَةَ أَلم أَنْهَكَ عن مُجاراته في المَعاني هذه صِناعَتُه وسُئِل الشَّعْبيّ عن مسأَلة مُشْكلة فقال زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ لو وَرَدَتْ على أَصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأَعْضَلَتْ بهم عَضِلَتْ بهم أَي ضاقت عليهم قال الأَزهري معناه أَنهم يَضِيقون بالجواب عنها ذَرْعاً لإِشْكالها وفي حديث عمر رضي الله عنه أَعوذ بالله من كل مُعْضِلَة ليس لها أَبو حَسَن وروي مُعَضِّلة أَراد المسأَلة الصعبة أَو الخُطَّة الضَّيِّقة المَخارِج من الإِعْضال أَو التعضيل ويريد بأَبي الحسن علي بن أَبي طالب كرّم الله وجهه وفي حديث معاوية وقد جاءته مسأَلة مُشْكلة فقال مُعْضِلَةٌ ولا أَبا حَسَن قال ابن الأَثير أَبو حَسَنٍ مَعْرِفَةٌ وُضِعَتْ موضع النكرة كأَنه قال ولا رَجُلَ لها كأَبي حَسَن لأَن لا النافية إِنما تدخل على النكرات دون المَعارِف وفي الحديث فأَعْضَلَتْ بالمَلَكَيْن فقالا يا ربِّ إِن عَبْدك قد قال مَقالةً لا ندري كيف نكتبها واعْضَأَلَّت الشجرةُ كثرت أَغصانُها واشْتَدَّ الْتِفافُها قال

كأَنَّ زِمامَها أَيْمُ شُجاعٍ * تَرَأَّدَ في غُصُونٍ مُعْضَئِلَّهْ

همز على قولهم دَأَبَّة ٣ وهي هذلية شاذة قال أَبو منصور الصواب مُعْطَئِلَّة بالطاء وهي الناعمة ومنه قيل شجرٌ عَيْطَلٌ أَي ناعم والعَضَلة شجرة مثل الدِّفْلى تأْكله الإِبل فتشرب عليه كل يوم الماء قال أَبو منصور أَحسبه العَصَلة بالصاد المهملة فصحف والعَضَل بفتح الضاد والعين الجُرَذ والجمع عِضْلانٌ ابن الأَعرابي العَضَلُ ذَكَر الفأْر والعَضَل موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغِياض وعَضَلٌ حيّ وبنو عُضَيْلة بطن وقال الليث بنو عَضَل حيّ من كنانة وقال غيره عَضَلٌ والدِّيش حَيَّان يقال لهما القارَة وهُمْ من كنانة وقال الجوهري عَضَلٌ قبيلة وهو عَضَل بن الهُون بن خُزَيْمة أَخو الدِّيش وهما القارة (عضبل) العَضْبَلُ الصُّلْب حكاه ابن دريد عن اللحياني قال وليس بثَبَت (عضهل) عَضْهَلَ القارورةَ وعَلْهَضَها صَمَّ رأْسَها (عطل) عَطِلَت المرأَة تَعْطَل عَطَلاً وعُطُولاً وتَعَطَّلت إِذا لم يكن عليها حَلْيٌ ولم تَلْبَس الزينة وخلا جِيدُها من القلائد وامرأَة عاطِلٌ بغيرها من نسوةٍ عَواطِلَ وعُطَّلٍ أَنشد القناني

ولو أَشْرَفَتْ من كِفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً * لَقُلْتُ غَزالٌ ما عليه خَضاضُ

وامرأَة

٣ قوله همز على قولهم دأبة الخ كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزواً لابن خلصة مانصه هذا غلط ليست الهمزة في اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعأل وانما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه رحمه الله تعالى وهو رباعي وزنه افعلل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الافعال افعأل اهـ

قوله قال أبو منصور الصواب الخ أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطئلة بالطاء أي مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الازهري وصدق الازهري فان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضا اهـ ومثل ماذكره أبو عبيد في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب واللسان في ترجمة غطل بالمعجمة وبهذا تعلم ماسيأتي في ترجمة عطل بالمهملة اهـ مصححه

قوله قال أبو منصور أحسبه الخ عبارته في التهذيب لا أدري أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو اهـ كتبه مصححه

وامرأة عُطُلٌ من نسوة أعطال قال الشماخ * يا ظبية عُطُلًا حُسَّانة الجيد * فاذا كان ذلك عادتها فهى مِعْطالٌ وقال ابن شميل المعطال من النساء الحسناء التى لا تبالى أن تتقلد القلادة لجمالها وتمامها ومَعاطِلُ المرأة مواقع حَلْيِها قال الاخطل * زانت معاطلها بالدُّرّ والذهب * وامرأة عَطْلاء لا حَلْيَ عليها وفى الحديث يا عَلِيُّ مُرْ نساءك لا يُصَلِّين عُطُلًا العَطَلُ فقدان الحَلْى وفى حديث عائشة كَرِهَتْ أن تُصَلِّيَ المرأة عُطُلًا ولو أن تُعَلِّق فى عنقها خيطًا وجِيدٌ مِعْطالٌ لا حَلْيَ عليه وقيل العاطل من النساء التى ليس فى عُنُقها حَلْيٌ وان كان فى يديها ورجليها والتَّعَطُّل ترك الحَلْى والأعطال من الخيل والابل التى لا قلائد عليها ولا أرسان لها واحدها عُطُلٌ قال الاعشى * ومرسونُ خَيْلٍ وأعطالُها * وناقة عُطُلٌ بلا سِمَةٍ عن ثعلب والجمع كالجمع وقوله أنشده ابن الاعرابى * فى جِلّةٍ منها عَدَاميسَ عُطُل * يجوز أن يكون جمع عاطِل كبازل وبُزُل ويجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد والجميع وقوس عُطُلٌ لا وتر عليها وقد عَطَّلَها ورجل عُطُلٌ لا سلاح له وجمعه أعْطَال وكذلك الرَّعِيَّة اذا لم يكن لها والٍ يَسُوسُها فهم مُعَطَّلون وقد عُطِّلوا أى أُهْمِلوا وابلٌ مُعَطَّلَةٌ لا راعى لها والمُعَطَّل المَوَاتُ من الأرض واذا تُرِكَ الثغر بلا حامٍ يحميه فقد عُطِّل والمَوَاشى اذا أُهْمِلت بلا راعٍ فقد عُطِّلَت والتعطيل التفريغ وعَطَّلَ الدارَ أخلاها وكُلُّ ما تُرِكَ ضَيَاعًا مُعَطَّلٌ ومُعْطَلٌ ومن الشاذ قراءة من قرأ وبئرٍ مُعْطَلَةٍ وبئر مُعَطَّلَة لا يُسْتَقَى منها ولا يُنْتَفَع بمائها وقيل بئر مُعَطَّلَة لِبُيُود أهلها وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها فى امرأة تُوُفِّيَت فقالت عَطِّلوها أى انزعوا حَلْيَها واجعلوها عاطلًا والعَطَلُ شخص الانسان وعَمَّ به بعضهم جميعَ الاشخاص والجمع أعطال والعَطَلُ الشخص مثل الطَّلَل يقال ما أحسن عَطَلَه أى شَطَاطَه وتمامه والعَطَلُ تمامُ الجسم وطُولُه وامرأة حَسَنَة العَطَل اذا كانت حَسَنَة المُجَرَّدة أى المُجَرَّد وامرأة عَطِلَةٌ ذات عَطَلٍ أى حُسْن جسم وأنشد أبو عمرو * ورهاء ذات عَطَلٍ وَسِيم * وقد يُسْتَعمل العَطَلُ فى الخُلُوّ من الشئ وان كان أصله فى الحَلْى يقال عَطِلَ الرَّجُلُ من المال والأدب فهو عُطْلٌ وعُطُلٌ مثل عُسْر وعُسُر وتعطيل الحُدود أن لا تُقَام على من وَجَبَتْ عليه وعُطِّلَت الغَلَّاتُ والمَزَارِعُ اذا لم تُعْمَر ولم تُحْرَث وفلان ذو عُطْلَة اذا لم تكن له ضَيْعَة يمارسها ودَلْوٌ عَطِلَة اذا انقطع وَذَمُها فتَعَطَّلَتْ من الاستقاء بها وفى حديث عائشة ووَصَفَتْ أباها رأَب النَّأْى وأَوْذَم العَطِلَة قال هى الدَّلْو التى تُرِكَ العَمَلُ بها حينًا وعُطِّلَتْ وتقطَّعَتْ أوذامها وعُرَاها تريد أنه أعاد سُيُورَها وعَمِلَ عُرَاها وأعادها صالحة للعمل

قوله فى الصحيفة السابقة فى سطر ٢٣ عطلت المرأة جعله فى القاموس من باب فرح وفى المصباح من باب قتل وضبط فى المحكم بالوجهين فتنبه كتبه مصححه

قوله زانت الخ صدره كما فى التكملة
من كل بيضاء مكسال برهرهة
كتبه مصححه

قوله فى الحديث لا يصلين عطلا كذا ضبط فى نسختى النهاية اللتين بايدينا بضمتين وسيأتى بعده أنه يقع على الواحد والجمع فتأمل كتبه مصححه

قوله عداميس كذا فى الاصل والمحكم بالدال ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج وهى الناقة المكتنزة الصلبة كما فى القاموس وحرر الرواية اه مصححه

قوله وكذلك الرعية الخ هى بقية عبارة الازهرى الآتية ومحلها بعد قوله والمواشى اذا أهملت بلا راع فقد عطلت اه وبهذا يحسن وجه التشبيه اه مصححه

وهو مَثَلٌ افعله فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم أى أنه ردّ الامور الى نظامها وقوّى أمر الاسلام بعد ارتداد الناس وأوهى أمر الرِّدَّة حتى استقام له الناس وتَعَطَّل الرجلُ اذا بَقِى لا عَمَلَ له والاسم العُطْلة والعَطَلة من الابل الحَسَنة العَطَل اذا كانت تامّة الجسم والطُّول قال أبو عبيد العَطَلات من الابل الحِسانُ فلم يَشْتَقَّه قال ابن سيده وعندى أن العَطَلات على هذا انما هو على النسب والعَطَلة أيضا الناقة الصَّفِىّ أنشد أبو حنيفة للبيد

فلا نَتجاوَزُ العَطلاتِ منها * الى البَكْرِ المُقارِبِ والكَزُوم
ولكنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها * بأَسْوُقِ عافياتِ اللَّحْمِ كُوم

والعَطَلُ العُنُق قال رؤبة * أَوْقَصَ يُخْزِى الاقْرَبِينَ عَطَلُه * وشاةٌ عَطِلة يُعْرَف فى عُنُقها أنها مِغْزار وامرأةٌ عَيْطَلٌ طويلة وقيل طويلة العُنُق فى حُسْنِ جسم وكذلك من النوق والخيل وقيل كُلُّ ما طال عُنُقه من البهائم عَيْطَلٌ والعَيْطَل الناقة الطَّويلة فى حُسْنِ مَنْظَر وسِمَنٍ قال ابن كلثوم

ذراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ * هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

وهذا البيت أورده الجوهرى

ذراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بَكْرٍ * تَرَبَّعَتِ الأَماعِزَ والمُتُونا

وفى قصيد كعب * شَدَّ النهارِ ذراعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قال ابن الاثير العَيْطَلُ الناقة الطويلة والياء زائدة وهَضْبةٌ عَيْطَلٌ طويلة والعَطَلُ والعَيْطَلُ والعَطِيلُ شِمْراخٌ من طَلْع فُحّال النخل يُؤَبَّر به قال الازهرى سمعته من أهل الاحْساء وأما قول الراجز

* باتَ يُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا * فهى تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلا * وقد حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا *

فهما اسمان لناقة واحدة قال ابن برى الراجز هو غَيْلان بن حُرَيْث الربعى قال وصوابه بِهَيْدٍ وحَلا لان هَلا زَجْرٌ للخيل وحَلا زَجْرٌ للابل والراجز انما وصف ابلا لا خيلا وعَطالةُ اسم رجل وجَبَل والمُعَطَّل من شعراء هُذَيل قال الازهرى ورأيت بالسَّوْدة من ديارات بنى سَعْد جَبَلًا مُنِيفًا يقال له عَطالة وهو الذى قال فيه القائل

خليلَىَّ قُوما فى عَطالةَ فانْظُرا * أنارًا تَرى من ذى أَبانَيْنِ أم بَرْقا

وفى ترجمة عضل اعْضَألّت الشجرةُ كَثُرت أغصانُها والْتَفَّت وأنشد

كأنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ * تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُعْضَئِلّه

قال أبو منصور الصواب مُعْطَئِلّه بالطاء وهى الناعمة ومنه قيل شجر عُطْبُلٌ أى ناعم (عطبل)

جارية

قوله ذراعى عيطل الخ تقدم البيت فى ترجمة بكر شاهدا على البكر بفتح الباء وأن ابن سيده قال وأصح الروايتين فيه بكر بكسرها وقوله وهذا البيت أورده الجوهرى الخ الذى فى نسختى الصحاح اللتين بأيدينا الاقتصار على الشطر الاول كتبه مصححه

قوله بات يبارى كذا فى الاصل ونسختى الصحاح هنا وسيأتى فى ترجمة زمم باتت تبارى بضمير المؤنث وحرر الرواية كتبه مصححه

جارية عُطْبُل وعُطْبُول وعُطْبُولة وعَيْطَبُول جميلة فتية ممتلئة طويلة العُنُق وقيل العَيْطَبُول الطويلة والعُطْبُل والعُطْبُول من الظباء والنساء الطويلة العُنُق وقوله أنشده ثعلب

* بمثل جيد الرِّئمة العُطْبُلِّ * انما أراد العُطْبُل فشدد للضرورة والجمع العَطَابِيل والعَطَابِل قال الشاعر

لو أبصرت سُعْدَى بها كَتَائلى * مثل العَذَارَى الحُسَّر العَطَابِل

والعُطْبُول الحسنة التامة وأنشد الجوهري لعمر بن أبي ربيعة

ان من أعجب العجائب عندي * قتل بيضاء حُرَّة عُطْبُول

قال ابن برى ولا يقال رجل عُطْبُول انما يقال رجل أجيد اذا كان طويل العُنُق ومثل العُطْبُول العَيْطاء والعَنْقاء هذا قول ابن برى وقد ذكر ابن الاثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بعُطْبُول ولا بقصير وفسره فقال العُطْبُول الممتد القامة الطويل العُنُق وقيل هو الطويل الصُّلْب الأملس قال ويوصف به الرجل والمرأة (عظل) العِظَالُ المُلازمة في السفاد من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السفاد ونُشْب وعَظَلَتْ وعَظَّلَتْ ركب بعضها بعضا وعاظلها فعظلها يعظلها وعاظلت الكلاب مُعاظلة وعِظَالا وتعاظلت لزم بعضها بعضا في السفاد وأنشد

كلاب تعاظل سود الفقا * ح لم تحم شيأ ولم تصطد

وقال أبو زحف الكلبي

تمشى الكلاب دنا للكلبة * يبغى العظال مُصْحِرًا بالسَّوأة

وجراد عاظلة وعَظْلَى متعاظلة لا تبرح وأنشد

يا أم عمرو أبشري بالبُشرى * موت ذريع وجراد عَظْلَى

قال الازهري أراد أن يقول يا أم عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أم عمرو وأم عامر كنية الضبع قال ابن سيده ومن كلامهم للضبع أبشرى بجراد عَظْلَى وكم رجال قَتْلَى وتعاظلت الجراد اذا تسافدت وقال ابن شميل يقال رأيت الجراد ردافى وركابى وعظالى اذا اعتظلت وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت ابن الاعرابى سفد السبع وعاظل قال والسباع كلها تعاظل والجراد والعظاء يعاظل ويقال تعاظلت السباع وتشابكت والعُظُل هم المجبوسون مأخوذ من المعاظلة والمجبوس المأبون وتعظلوا عليه اجتمعوا وقيل تراكبوا عليه ليضربوه وقال

قوله وعظلت وعظلت كذا ضبط الثاني مشددا في الاصل والمحكم والذي في القاموس ان الفعل كنصر وسمع فحرر كتبه مصححه

أخذوا اقسيهم بأيمانهم * يتعاظلون تعاظل النمل

ومن أيام العرب المعروفة يوم العُظالى وهو يوم بين بكر وتميم ويقال أيضا يوم العَظالى سمى اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضا وقال الاصمعى ركب فيه الثلاثة والاثنان الدابة الواحدة قال العوّام بن شَوْذب الشيبانى

فان يكُ فى يوم العُظالى ملامة * فيوم الغبيط كان أخزى وألوما

وقيل سمى يوم العظالى لانه تعاظل فيه على الرياسة بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة ومفروق بن عمرو والحوفزان والعظال فى القوافى التضمين يقال فلان لا يُعاظل بين القوافى وعاظل الشاعر فى القافية عظالا ضمّن وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لقوم من العرب أشعر شعرائكم من لم يعاظل الكلام ولم يتتبع حوشيه قوله لم يعاظل الكلام أى لم يحمل بعضه على بعض ولم يتكلم بالرجيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى وحُوشىّ الكلام وحشيّه وغريبه وفى حديث عمر رضى الله عنه أيضا أنه قال لابن عباس أنشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذى لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشىّ الكلام قال ومن هو قال زهير أى لا يعقده ولا يوالى بعضه فوق بعض وكل شئ ركب شيأ فقد عاظله والمعظال والمعظئل الموضع الكثير الشجر كلاهما عن كراع وقد تقدم فى الضاد اعضألّت كثرت أغصانها (عفل) قال المفضل بن سلمة فى قول العرب رمتنى بدائها وانسلّت قال كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكان ضرائرها اذا ساببنها يقلن لها يا عفلاء فقالت لها أمها اذا ساببنك فابدئيهن بعفال سبيت فأرسلتها مثلا فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء فقالت ضرتها رمتنى بدائها وانسلت قال وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم العفيلى ابن الاعرابى العفلة بظارة المرأة وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال العفل نبات لحم ينبت فى قبل المرأة وهو القرن وأنشد

ما فى الدوائر من رجلى من عقل * عند الرهان وما أكوى من العفل

قال أبو عمرو الشيبانى القرن بالناقة مثل العفل بالمرأة فيؤخذ الرضف فيحمى ثم يكوى به ذلك القرن قال والعفل شئ مدور يخرج بالفرج قال والعفل لا يكون فى الابكار ولا يصيب المرأة الا بعد ما تلد وقال ابن دريد العفل فى الرجال غلظ يحدث فى الدبر وفى النساء غلظ فى الرحم قال وكذلك هو فى الدواب قال الليث عفلت المرأة عفلا فهى عفلاء وعفلت الناقة والعفلة الاسم

قوله يقال لهم العفيلى كذا فى الاصل ونسخة من التهذيب والذى فى التكملة بنو العفيل مضبوطا كزبير ومثله فى القاموس اه مصححه

والعفل

والعَفَلُ والعَفَلة بالتحريك شيء يخرج فى قُبُل النساء وحَيَاء الناقة شبيه بالأُدْرة التى للرجال
فى الخُصْية وربما كان فى الناس تحت الصَّفَن عَفِلَتْ عَفَلًا فهى عَفْلاء ومنه حديث ابن عباس
أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ فى البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبَرْصاء والعَفْلاء قال والتعفيل اصلاح
ذلك وفى حديث مكحول فى امرأة بها عَفَلٌ والعَفَلُ كثرة شحم ما بين رجلى التَّيْس والثور
قوله والعفل كثرة شحم الخ كذا فى الاصل والمحكم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضى أنه مفتوح اه مصححه
ولا يكاد يُسْتَعْمَل الا فى الخَصِىِّ منهما ولا يُسْتَعْمل فى الانثى والعَفْلُ الخَطُّ الذى بين الذكر والدبر
والعَفْلُ باسكان الفاء شحم خُصْيَى الكبش وما حوله قال بشر يهجو رجلا

جَزِيزُ القفا شبعانُ يَرْبِضُ حَجْرةً * حديثُ الخصاء وارمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

والعَفْلُ الموضع الذى يُجَسُّ من الكَبْش اذا أرادوا أن يَعْرِفوا سِمَنَه من غيره قال وهو قول بشر
ومنه حديث عُمَير بن أَفْصَى كَبْشٌ حَوْلِىٌّ أَعْفَلُ أى كثير شحم الخُصْية من السِّمَن واذا مَسَّ الرجلُ
عَفْلَ الكبش لينظر سِمَنَه يقال جَسَّه وغَبَطَه وعَفَلَه والعَفْلُ مَجَسُّ الشاة بين رجليها لينظر سمنها
من هُزالها ابن الاعرابى العافلُ الذى يَلْبَس ثيابا قصارا فوق ثياب طِوال (عفجل) العَفَنْجَلُ
الثَّقيلُ الهَذِرُ الكثيرُ فُضُولِ الكلام (عفشل) عجوز عَفْشَليلٌ مُسِنَّة مسترخية اللحم وكِساءٌ
عَفْشَليلٌ كثير الوَبَر ثقيلٌ جافٍ ورُبَّما سُمِّيت الضَّبُع عَفْشَليلًا به قال ساعدة بن جؤية

كَشِّى الأَقْبَلِ السارِى عليه * عِفَاءٌ كالعَباءة عَفْشَلِيلُ

الجوهرى العَفْشَليل الرجلُ الجافى الغليظ والكساء الغليظ الازهرى رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثقيلٌ
وَخِمٌ (عفطل) عَفْطَلَ الشىءَ وعَلْفَطَه خَلَطَه بغيره[3] (عفكل) العَفْكَلُ الأَحمق
(3) مما يستدرك عليه العفقل كجعفر الرجل العظيم الوجه كما فى القاموس والتكملة اه مصححه
(عقل) العَقْلُ الحِجْرُ والنُّهَى ضدُّ الحُمْق والجمع عُقُولٌ وفى حديث عمرو بن العاص تلك عُقُولٌ
كادَهَا بارِئُها أى أرادها بسوء عَقَلَ يَعْقِل عَقْلًا ومَعْقُولًا وهو مصدر قال سيبويه هو صفة وكان
يقول ان المصدر لا يأتى على وزن مفعول البَتَّةَ ويَتَأَوَّل المَعْقُول فيقول كأَنه عُقِلَ له شىءٌ أى حُبِسَ
عليه عَقْلُه وأُيِّدَ وشُدِّدَ قال ويُسْتَغْنَى بهذا عن المَفْعَل الذى يكون مصدرا وأنشد ابن برى

فَقَدْ أَفادَتْ لَهُمْ حِلْمًا ومَوْعِظَةً * لِمَنْ يَكُونُ له إِرْبٌ ومَعْقُول

وعَقَلَ فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عُقَلاء ابن الانبارى رَجُلٌ عاقِلٌ وهو الجامع لأَمره ورأْيه
مأخوذ من عَقَلْتُ البَعيرَ اذا جَمَعْتَ قوائمه وقيل العاقِلُ الذى يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هَوَاها أُخذ
من قولهم قد اعْتُقِلَ لِسانُه اذا حُبِسَ ومُنِعَ الكلامَ والمَعْقُول ما تَعْقِله بقلبك والمَعْقُول العَقْلُ
يقال ما له مَعْقُولٌ أى عَقْلٌ وهو أحد المصادر التى جاءت على مفعول كالمَيْسور والمَعْسور وعاقَلَه

فعقله يعقله بالضم كان أعقل منه والعقل التثبت فى الامور والعقل القلب والقلب العقل وسمى العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عن التورط فى المهالك أى يحبسه وقيل العقل هو التمييز الذى به يتميز الانسان من سائر الحيوان ويقال لفلان قلب عقول ولسان سؤول وقلب عقول فهم وعقل الشئ يعقله عقلا فهمه ويقال أعقلت فلانا أى ألفيته عاقلا وعقلته أى صيرته عاقلا وتعقل تكلف العقل كما يقال تحلم وتكيس وتعاقل أظهر أنه عاقل فهم وليس بذاك وفى حديث الزبرقان أحب صبياننا الينا الابله العقول قال ابن الاثير هو الذى يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة وعقل الدواء بطنه يعقله ويعقله عقلا أمسكه وقيل أمسكه بعد استطلاقه واسم الدواء العقول ابن الاعرابى يقال عقل بطنه واعتقل ويقال أعطنى عقولا فيعطيه ما يمسك بطنه ابن شميل اذا استطلق بطن الانسان ثم استمسك فقد عقل بطنه وقد عقل الدواء بطنه سواء واعتقل لسانه امتسك الاصمعى مرض فلان فاعتقل لسانه اذا لم يقدر على الكلام قال ذو الرمة

ومعتقل اللسان بغير خبل * يميد كأنه رجل أميم

واعتقل حبس وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعقله واعتقله حبسه وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعا فى وسط الذراع وكذلك الناقة وذلك الحبل هو العقال والجمع عقل وعقلت الابل من العقل شدد للكثرة وقال بقيلة الاكبر وكنيته أبو المنهال

يعقلهن جعد شيظمى * وبئس معقل الذود الظؤار

وفى الحديث القرآن كالابل المعقلة أى المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير وفى حديث عمر كتب اليه أبيات فى صحيفة منها

فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار

يعنى نساء معقلات لازواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الابيات أيضا

* يعقلهن جعدة من سليم * أراد أنه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع أى ان أزواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن أيضا كأن البدء للازواج والاعادة له وقد يعقل العرقوبان والعقال الرباط الذى يعقل به وجمعه عقل قال أبو سعيد ويقال عقل فلان فلانا وعكله اذا أقامه على احدى رجليه وهو معقول منذ اليوم وكل عقل رفع والعقل فى العروض اسقاط الياء من مفاعيلن بعد اسكانها فى مفاعلتن فيصير مفاعلن وبيته

قوله واعتقل لسانه الخ عبارة المصباح واعتقل لسانه بالبناء للفاعل والمفعول اذا حبس عن الكلام أى منع فلم يقدر عليه اه كتبه مصححه

قوله وقال بقيلة تقدم فى ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا كتبه مصححه

قوله بمختلف التجار كذا ضبط فى التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام فما سبق فى ترجمة قلص من رسمه بلفظ البحار بالموحدة والمهملة وفى ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ اه مصححه

قوله اسقاط الياء كذا فى الاصل ومثله فى المحكم والمشهور فى العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن والامر فى ذلك سهل لمن تامل كتبه مصححه

مَنَازِلُ الفِرْتَنَى قِفَارٌ * كَأَنَّمَا رُسُومُهَا سُطُورُ

والعَقْلُ الدِّيَةُ وعَقَلَ القَتِيلَ يَعْقِلُه عَقْلاً وَدَاهُ وعَقَلَ عنه أَدَّى جنايته وذلك اذا لزمته دية فأعطاها عنه وهذا هو الفرق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه وعَقَلْتُ له فأما قوله

فانْ كان عَقْلٌ فاعْقِلا عن أخيكما * بَنَاتِ المَخَاضِ والفِصَالَ المَقَاحِما

فانما عدّاه لان في قوله (٣) اعقِلوا معنى أدُّوا وأعطُوا حتى كأنه قال فأدّيا وأعطيا عن أخيكما ويقال اعْتَقَل فلان من دم صاحبه ومن طائلته اذا أخذ العَقْلَ وعَقَلْتُ له دمَ فلان اذا تركتَ القَوَدَ للدية قالت كَبْشَةُ اخت عمرو بن مَعديكرب

وأَرْسَلَ عبدُ الله اذْ حَانَ يومُه * الى قومه لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِي

والمرأة تُعاقِلُ الرجلَ الى ثلث الدية أي تُوازيه معناه أن مُوضِحتها ومُوضِحته سواء فاذا بلغ العَقْلُ الى ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل وفي حديث ابن المسيب المرأة تُعاقِل الرجل الى ثُلُث ديتها فان جاوزت الثلث رُدَّت الى نصف دية الرجل ومعناه أن دية المرأة في الاصل على النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصفَ ما يرث الذَّكَر فجعلها سعيدُ بن المسيب تُساوي الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية تأخذ كما يأخذ الرجل اذا جُنِيَ عليها فلها في اصْبَع من أصابعها عَشْرٌ من الابل كاصبع الرجل وفي اصْبَعَيْنِ من اصابعها عشرون من الابل وفي ثلاث من اصابعها ثلاثون كالرجل فان أُصيب أربعٌ من أصابعها رُدَّت الى عشرين لانها جاوزت الثُّلُث فرُدَّت الى النصف مما للرجل وأما الشافعي وأهل الكوفة فانهم جعلوا في اصْبَع المرأة خمسا من الابل وفي اصبعين لها عشرا ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب وفي حديث جرير فاعْتَصَم ناس منهم بالسجود فأَسْرَعَ فيهم القتلَ فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العَقْل انما أمر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد أعانوا على أنفسهم بمُقامهم بين ظَهْرانَي الكفار فكانوا كمن هَلَكَ بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية وانما قيل للدية عَقْلٌ لانهم كانوا يأتون بالابل فيَعْقِلُونها بفِناء وَلِيِّ المقتول ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عَقْلٌ وان كانت دنانير أو دراهم وفي الحديث ان امرأتين من هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتا فرَمَتْ احداهما الاخرى بحجر فأصاب بطنها فقَتَلَها فقضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بديتها على عاقلة الاخرى وفي الحديث قَضَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بدية شِبْهِ العَمْد والخطا المحض على العاقلة يُؤَدُّونها في ثلاث سنين الى ورثة المقتول العاقلةُ هم العَصَبة وهم القرابة من قِبَل الاب الذين يُعْطُون دية

قوله وهذا هو الفرق الخ هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له فلعل قوله الآتي وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله فان الفرق المشار اليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري اه مصححه

(٣) قوله اعقلوا الخ كذا في الاصل تبعا للمحكم والذي في البيت اعقلا بامر الاثنين اه مصححه

قَتْل الخطا وهى صفة جماعة عاقلة وأصلها اسم فاعلة من العَقْل وهى من الصفات الغالبة قال ومعرفة العاقلة أن يُنْظَر الى اخوة الجانى من قِبَل الاب فيُحَمَّلون ماتُحَمَّل العاقلة فان احتملوها أدَّوْها فى ثلاث سنين وان لم يحتملوها رُفِعَتْ الى بَنى جدّه فان لم يحتملوها رُفعت الى بنى جدّ أبيه فان لم يحتملوها رُفِعَتْ الى بنى جد أبى جدّه ثم هكذا لاترفع عن بَنِى أب حتى يعجزوا قال ومَنْ فى الدّيوان ومن لاديوان له فى العَقْل سواءٌ وقال أهل العراق هم أصحاب الدَّواوين قال اسحق بن منصور قلت لاحمد بن حنبل مَن العاقلة فقال القبيلة الا أنهم يُحَمَّلون بقدر مايطيقون قال فان لم تكن عاقلة لم تُجْعَل فى مال الجانى ولكن تُهْدَر عنه وقال اسحق اذا لم تكن العاقلة أصْلًا فانه يكون فى بيت المال ولاتُهْدَر الدية قال الأزهرى والعَقْل فى كلام العرب الدّية سميت عَقْلًا لان الدية كانت عند العرب فى الجاهلية ابلًا لانها كانت أموالَهم فسميت الدية عَقْلًا لان القاتل كان يُكَلَّف أن يسوق الدية الى فِنَاء ورثة المقتول فَيَعْقِلُها بالعُقُل ويُسَلِّمها الى أوليائه وأصل العَقْل مصدر عَقَلْت البعير بالعِقَال أعْقِله عَقْلًا وهو حَبْل تُثْنَى به يد البعير الى ركبته فَتُشَدُّ به قال ابن الاثير وكان أصل الدية الابل ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها قال الازهرى وقَضَى النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى دية الخطا المَحْض وشِبْه العَمْد أن يَغْرَمها عَصَبةُ القاتل ويخرج منها ولدُه وأبوه فأما دية الخطا المَحْض فانها تُقسم أخماسا عشرين ابنة مَخَاض وعشرين ابنة لَبُون وعشرين ابن لَبُون وعشرين حِقّة وعشرين جَذَعة وأما دية شِبْه العَمْد فانها تُغَلَّظ وهى مائة بعير أيضا منها ثلاثون حِقّة وثلاثون جَذَعة وأربعون مابين ثَنِيّة الى بازل عامها كُلُّها خَلِفَة فعَصَبة القاتل ان كان القتل خطأ مَحْضًا غرموا الدية لاولياء القتيل أخماسا كما وَصَفْتُ وان كان القتل شِبْه العَمْد غرموها مُغَلَّظَة كما وَصَفْت فى ثلاث سنين وهم العاقلة ابن السكيت يقال عَقَلْت عن فلان اذا أعطيتَ عن القاتل الدية وقد عَقَلْت المقتولَ أعْقِله عَقْلًا قال الاصمعى وأصله أن يأتوا بالابل فتُعْقَل بأفْنِية البيوت ثم كثُر استعمالُهم هذا الحرف حتى يقال عَقَلْت المقتولَ اذا أعطيت ديته دراهم أودنانير ويقال عَقَلْت فلانا اذا أعطيت ديته ورثته بعد قَتْله وعَقَلْت عن فلان اذا لَزِمَته جناية فغَرِمْت ديتها عنه وفى الحديث لاتَعْقِل العاقلةُ عمدا ولاعَبْدًا ولاصُلْحا ولا اعترافا أى أن كل جناية عمد فانها فى مال الجانى خاصة ولايَلْزم العاقلةَ منها شئ وكذلك مااصطلحوا عليه من الجنايات فى الخطا وكذلك اذا اعترف الجانى بالجناية من غير بَيِّنة تقوم عليه وان ادعى أنها خَطَأٌ لايقبل منه ولايُلْزَم بها العاقلة وروى

لا تَعْقِلُ العاقلةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ قال ابن الاثير وأما العبد فهو أن يجنيَ على حُرٍّ فليس على عاقلة مَوْلاه شئ من جناية عبده وانما جنايته فى رَقَبته وهو مذهب أبى حنيفة وقيل هو أن يجنى حُرٌّ على عبد خَطَأً فليس على عاقلة الجانى شئ انما جنايته فى ماله خاصّة وهو قول ابن أبى ليلى وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الاوّل لكان الكلامُ لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد ولم يكن لا تَعْقِلُ عَبْدًا واختاره الاصمعى وصوّبه وقال كلّمت أبا يوسف القاضى فى ذلك بحضرة الرشيد فلم يَفْرُق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتى فَهَّمْته قال ولا يَعْقِلُ حاضرٌ على بادٍ يعنى أن القَتيل اذا كان فى القرية فان أهلها يلتزمون بينهم الدِّية ولا يُلْزِمون أهلَ الحَضَر منها شيأ وفى حديث عمر أن رجلا أتاه فقال ان ابن عَمِّى شُجَّ مُوضِحَةً فقال أمن أهْلِ القُرَى أم من أهل البادية فقال من أهل البادية فقال عمر رضى الله عنه انّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا معناه أن أهل القُرَى لا يَعْقِلون عن أهل البادية ولا أهلُ البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الاشياء والعاقلةُ لا تَحْمِلُ السِّنَّ والاصْبَعَ والمُوضِحةَ وأشباهَ ذلك ومعنى لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ أى لا نَعْقِل بيننا ما سَهُل من الشِّجاج بل نُلْزِمه الجانى وتَعاقَلَ القومُ دَمَ فلان عَقَلُوه بينهم والمَعْقُلةُ الدِّيَة يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ من مَعْقُلة أى بَقِيَّةٌ من دية كانت عليه ودَمُه مَعْقُلةٌ على قومه أى غُرْمٌ يُؤَدُّونه من أموالهم وبَنُو فلان على مَعاقِلهم الأُولى من الدية أى على حال الدِّيات التى كانت فى الجاهلية يُؤَدُّونها كما كانوا يُؤَدُّونها فى الجاهلية وعلى مَعاقِلهم أيضا أى على مراتب آبائهم وأصله من ذلك واحدتها مَعْقُلة وفى الحديث كتب بين قريش والانصار كتابا فيه المُهاجرون من قريش على رِباعَتِهم يَتَعاقَلون بينهم مَعاقِلَهم الأُولى أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات واعطائها وهو تَفاعُلٌ من العَقْل والمَعاقِلُ الدِّيات جمع مَعْقُلة والمَعاقِل حيث تُعْقَل الابل ومَعاقِل الابل حيث تُعْقَل فيها وفلانٌ عِقالُ المِئِينَ وهو الرجل الشريف اذا أُسِرَ فُدِىَ بِمِئِينَ من الابل ويقال فلان قَيْدُ مائة وعِقالُ مائة اذا كان فِداؤُه اذا أُسِرَ مائةً من الابل قال يزيد بن الصَّعِق

أُساوِرُ بِيضَ الدّارِعِينَ وأَبْتَغِى * عِقالَ المِئِينَ فى الصباع وفى الدَّهْرِ

واعْتَقَلَ رُمْحَه جَعَلَه بين ركابه وساقه وفى حديث أُمّ زَرْعٍ واعْتَقَلَ خَطِّيًّا اعْتِقالُ الرُّمْحِ أن يجعله الراكب تحت فَخِذه ويَجُرّ آخرَه على الارض وراءه واعْتَقَلَ شاتَه وَضَع رجلها بين ساقه وفخذه فحَلَبها وفى حديث عمر من اعْتَقَلَ الشاةَ وحَلَبها وأَكَلَ مع أهله فقد بَرِئَ من الكِبْر ويقال اعْتَقَلَ فلان الرَّحْلَ اذا ثَنَى رِجْلَه فوَضَعها على المَوْرِكِ قال ذو الرمة

قوله الصباع هكذا فى الاصل بدون نقط وفى نسخة من التهذيب الصباح بالمهملة والموحدة آخره حاء مهملة فلتحرر الرواية كتبه مصححه

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْلِ فى مُدْلَهِمَّةٍ * اذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدَى نِظامُها

أى خَفِيَتْ آثارُ طُرُقها ويقال تَعَقَّلَ فلان قادمةَ رَحْله بمعنى اعْتَقَلَها ومنه قول النابغة

*مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوار * قال الازهرى سمعت أعرابيا يقول لآخر تَعَقَّلْ لى بكَفَّيْكَ حتى أركب بعيرى وذلك أن البعير كان قائمًا مُثْقَلًا ولو أناخه لم يَنْهَضْ به وبحِمْله فجمع له يديه وشَبَّكَ بين أصابعه حتى وَضَعَ فيهما رِجْلَه وركب والعَقَلُ اصْطِكاكُ الركبتين وقيل التواء فى الرِّجْل وقيل هو أن يُفْرِطَ الرَّوَحُ فى الرِّجْلَيْن حتى يَصْطَكَّ العُرْقُوبان وهو مذموم قال الجعدى يصف ناقة

وحاجةٍ مِثْلِ حَرِّ النار داخِلَةٍ * سَلَّيْتُها بأَمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلا

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البئرِ دَوْسَرَةٍ * مَفْروشةِ الرِّجْلِ فَرْشًا لم يَكُنْ عَقَلا

وبعير أَعْقَلُ وناقة عَقْلاءُ بَيِّنةُ العَقَلِ وهو التواء فى رِجْل البعير واتساعٌ وقد عَقِلَ والعُقَّال داء فى رجل الدابة اذا مَشَى ظَلَعَ ساعةً ثم انبسط وأكثرُ ما يعترى فى الشتاء وخَصَّ أبو عبيد بالعُقَّال الفرسَ وفى الصحاح العُقَّالُ ظَلْعٌ يأخذ فى قوائم الدابة وقال أُحَيْحَةُ بن الجُلاح

يا بَنِىَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها * انَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذو عُقَّالِ

وداءٌ ذو عُقَّالٍ لا يُبْرَأُ منه وذو العُقَّال فَحْلٌ من خيول العرب يُنْسَب اليه قال حمزةُ عَمُّ النبى صلى الله عليه وسلم

لَيْسَ عِنْدِى الأَسْلاحُ وَوَرْدٌ * فارِحٌ من بَنَاتِ ذى العُقَّالِ

أَتَّقِى دونه المَنَايا بنفسى * وهو دُونى يَغْشَى صُدُورَ العَوالِى

قال وذو العُقَّال هو ابن أَعْوَجَ لِصُلْبه ابن الدِّينارِىِّ بن الهُجَيْسِىِّ بن زادِ الرَّكْب قال جرير

انَّ الجِيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا * من نَسْلِ أَعْوَجَ أو لِذِى العُقَّالِ

وفى الحديث أنه كان للنبى صلى الله عليه وسلم فَرَسٌ يُسَمَّى ذا العُقَّال قال العُقَّال بالتشديد داء فى رِجْل الدواب وقد يخفف سمى به لدفع عين السوء عنه وفى الصحاح وذو عُقَّال اسم فرس قال ابن برى والصحيح ذو العُقَّال بلام التعريف والعَقِيلة من النساء الكريمةُ المُخَدَّرة واستعاره ابن مُقْبِل للبَقَرة فقال

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فى حُقُوفه * رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

وعَقِيلةُ القوم سَيِّدُهم وعَقِيلةُ كُلِّ شىءٍ أَكْرَمُه وفى حديث على رضى الله عنه المُخْتَصِّ بعَقائل كَراماته جمع عَقِيلة وهى فى الاصل المرأة الكريمة النفيسة ثم اسْتُعْمِل فى الكريم من كل شىء من

الذوات

قوله قول النابغة قال الصاغانى هكذا أنشده الازهرى والذى فى شعره فليأتينك قصائد وليدفعن ألف اليك قوادم الأكوار وأورد فيه روايات اخر ثم قال وانما هو للمرار بن سعيد الفقعسى وصدره يا ابن الهذيم اليك أقبل صحبتى متعقلين الخ اه كتبه مصححه

الذوات والمعانى ومنه عقائل الكلام وعقائل البحر دُرَرُه واحدته عقيلة والدُّرّة الكبيرة الصافية عقيلة البحر قال ابن برى العقيلة الدُّرّة فى صدفتها وعقائل الانسان كرائم ماله قال الازهرى العقيلة الكريمة من النساء والابل وغيرهما والجمع العقائل وعاقول البحر مُعْظَمُه وقيل مَوْجه وعواقيل الاودية دَراقيعها فى معاطفها واحدها عاقول وعواقيل الامور ما التبس منها وعاقول النهر والوادى والرمل ما اعوجّ منه وكلُّ معطف وادٍ عاقول وهو أيضا ما التبس من الامور وأرض عاقول لا يُهتدى لها والعَقَنْقَل ما ارتكم من الرمل وتعقّل بعضه ببعض ويجمع عقنقلات وعقاقل وقيل هو الحبل منه فيه حِقَفَة وجِرَفة وتعقّد قال سيبويه هو من التعقيل فهو عنده ثلاثى والعقنقل أيضا من الاودية ما عظم واتّسع قال

اذا تلقّته الدَّهاسُ خَطْرفا * وان تلقّته العقاقيلُ طفا

والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع عقاقل قال وربما سمّوا مصارين الضب عقنقلا وعقنقل الضب قانصته وقيل كُشْيَته فى بطنه وفى المثل أطعم أخاك من عقنقل الضب يُضرب هذا عند حثّك الرجل على المواساة وقيل ان هذا موضوع على الهُزْء والعقل ضرب من المشط يقال عقلت المرأة شعرها عقلا وقال

أنخن القرون فعقّلنها * كعقل العسيف غرابيب ميلا

قوله أنخن هكذا فى الاصل مضبوطا ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع فان صحت به الرواية فهو مجاز عن اناخة الابل وهو معنى حسن يناسب التشبيه حرر كتبه مصححه

والقرون خُصَل الشعر والماشطة يقال لها العاقلة والعقل ضرب من الوشى وفى المحكم من الوشى الاحمر وقيل هو ثوب أحمر يجلّل به الهودج قال علقمة

عقلا ورقما تكاد الطير تخطفه * كأنه من دم الاجواف مدموم

ويقال هما ضربان من البرود وعقل الرجل يعقله عقلا واعتقله صرعه الشغزبية وهو أن يلوى رجله على رجله ولفلان عُقْلة يعقل بها الناس يعنى أنه اذا صارعهم عقل أرجلهم وهو الشغزبية والاعتقال ويقال أيضا به عُقْلة من السحر وقد عملت له نُشْرة والعقال زكاة عام من الابل والغنم وفى حديث معاوية أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبى سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العدّاء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لاصبح الحى أوبادا ولم يجدوا * عند التفرق فى الهيجا جمالين

قال ابن الاثير نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه حين

امتنعت العربُ عن أداء الزكاة اليه لو منعونى عقالاً كانوا يُؤَدُّونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتُهم عليه قال الكسائى العقالُ صَدَقة عام يقال أُخِذَ منهم عقالُ هذا العام اذا أُخِذَت منهم صدقتُه وقال بعضهم أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقال الحَبْلَ الذى كان يُعْقَلُ به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقة اذا قبضها المُصَدِّق وذلك أنه كان على صاحب الابل أن يؤدى مع كل فريضة عقالاً تُعْقَلُ به ورواءً أى حبلاً وقيل أراد ما يساوى عقالاً من حقوق الصدقة وقيل اذا أخذ المُصَدِّقُ أعيانَ الابل قيل أخذ عقالاً واذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقداً وقيل أراد بالعقال صدقةَ العام يقال بُعِثَ فلان على عقال بنى فلان اذا بُعِثَ على صَدَقاتهم واختاره أبو عبيد وقال هو أشبه عندى قال الخطابى انما يُضْرَب المثل فى مثل هذا بالاقلّ لا بالاكثر وليس بسائر فى لسانهم أنّ العقال صدقة عام وفى أكثر الروايات لو منعونى عَنَاقاً وفى اخرى جَدْياً وقد جاء فى الحديث ما يدل على القولين فمن الاول حديث عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواءً فاذا جاءت الى المدينة باعها ثم تصدّق بها وحديث محمد بن مَسْلَمة أنه كان يَعْمَلُ على الصدقة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأمر الرجل اذا جاء بفريضتين أن يأتى بعقاليهما وقِرانيهما ومن الثانى حديث عمر أنه أخّر الصدقة عام الرَّمادة فلما أحيا الناسُ بعث عامله فقال اعْقِلْ عنهم عقالَين فاقسم فيهم عقالاً وائتنى بالآخر يريد صدقة عامين وعلى بنى فلان عقالان أى صدقةُ سنتين وعَقَلَ المُصَدِّقُ الصدقةَ اذا قبضها ويُكْرَه أن تُشْتَرى الصدقةُ حتى يَعْقِلَها الساعى يقال لا تَشْتَرِ الصدقة حتى يَعْقِلَها المُصَدِّق أى يقبضها والعقالُ القلوصُ الفتيّة وعَقَلَ اليه يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً لجأ وفى حديث ظَبْيان انّ ملوك حِمْيَر مَلَكُوا معاقلَ الارض وقرارَها المَعاقِلُ الحُصون واحدها مَعْقِل وفى الحديث لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيّة من رأس الجبل أى ليَتَحَصَّن ويَعْتَصِم ويَلْتَجِئُ اليه كما يَلْتَجِئُ الوَعِلُ الى رأس الجبل والعَقْلُ المَلجأ والعَقْلُ الحِصْن وجمعه عُقول قال أُحَيْحة

وقد أَعْدَدْتُ للحَدَثانِ عَقْلاً * لَوَ انّ المرءَ يَنْفَعُه العُقولُ

وهو المَعْقِلُ قال الازهرى أُراه أراد بالعُقول التَّحَصُّنَ فى الجبل يقال وَعِلٌ عاقلٌ اذا تَحَصَّنَ بوَزَره عن الصَّيّاد قال ولم أسمع العَقْل بمعنى المَعْقِل لغير الليث وفلان مَعْقِلٌ لقومه أى مَلْجأ على المثل قال الكميت

لَقَدْ عَلِمَ القومُ أنّا لهم * ازاءٌ وأنّا لهم مَعْقِلُ

وعَقَلَ الوَعِلُ أى امتنع فى الجبل العالى يَعْقِلُ عُقولاً وبه سُمّى الوعل عاقلاً على حَدِّ التسمية بالصفة وعَقَلَ الظَّبْىُ يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً صَعَّدَ وامتنع ومنه المَعْقِلُ وهو المَلْجأ وبه سُمّى الرجل ومَعْقِلُ بن يَسارٍ من الصحابة رضى الله عنهم وهو من مُزَيْنَةَ مُضَرَ ينسب اليه نهرٌ بالبصرة والرُّطَبُ المَعْقِلىُّ وأما مَعْقِلُ بن سِنانٍ من الصحابة أيضا فهو من أَشْجَع وعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِلُ اذا قام قائم الظَّهيرة وأَعْقَلَ القومُ عَقَلَ بهم الظِّلُّ أى لَجَأَ وقَلَصَ عند انتصاف النهار وعَقاقيلُ الكَرْمِ ما غُرِسَ منه أنشد ثعلب

نُجَذِّرُ قابَ الأَوْسِ من كُلِّ جانبٍ * كَجَذِّ عَقاقيلِ الكُرومِ خَبيرُها

ولم يذكر لها واحدا وفى حديث الدجال ثم يأتى الخصب فيُعَقِّلُ الكَرْمُ يُعَقِّلُ الكَرْمُ معناه يُخْرِجُ العُقَيْلَى وهى الحِصْرِم ثم يُمَجِّجُ أى يَطيب طَعْمُه وعُقّالُ الكَلَإِ ثلاثُ بَقَلاتٍ يَبْقَيْنَ بعد انصرامه وهُنَّ السَّعْدانةُ والحُلَّبُ والقُطْبَةُ وعِقالٌ وعَقيلٌ وعُقَيْلٌ أسماء وعاقِلٌ جَبَلٌ وثنّاه الشاعر للضرورة فقال

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أيامِنًا * وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمالا

قال الازهرى وعاقِلٌ اسم جبل بعينه وهو فى شعر زهير فى قوله

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْىِ عافٍ مَنازِلُه * عَفا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فعاقِلُه

وعُقَيْلٌ مصغر قبيلة ومَعْقُلةُ خَبْراءُ بالدَّهْناء تُمْسِكُ الماءَ حكاها الفارسى عن أبى زيد قال الازهرى وقد رأيتها وفيها حَوايا كثيرة تُمْسِكُ ماءَ السماء دَهْرًا طويلا وانما سُمّيت مَعْقُلةَ لانها تُمْسِكُ الماءَ كما يَعْقِلُ الدواءُ البَطْنَ قال ذو الرمة

حُزاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقُلِيَّةٌ * تَرُودُ بأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائر

قال الجوهرى وقولهم ما أَعْقَلُه عنك شيأ أى دَعْ عنك الشَّكَّ وهذا حرف رواه سيبويه فى باب الابتداء يُضْمَر فيه ما بُنِىَ على الابتداء كأنه قال ما أَعْلَمُ شيأ مما تقول فَدَعْ عنك الشكَّ ويستدل بهذا على صحة الاضمار فى كلامهم للاختصار وكذلك قولهم خُذْ عنك وسِرْ عنك وقال بكر المازنى سألت أبا زيد والاصمعى وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندرى ما هو وقال الاخفش أنا مُنْذُ خُلِقْتُ أسأل عن هذا قال الشيخ ابن برى الذى رواه سيبويه ما أَغْفَلَه عنك بالغين المعجمة والفاء والقاف تصحيف (عقبل) العَقابيلُ بَقايا العِلّة والعَداوة والعِشْق وقيل هو الذى يخرج على الشَّفَتَيْن غِبَّ الحُمّى الواحدة منهما جميعا عُقْبُولةٌ وعُقْبُولٌ والجمع العَقابيل

قوله وعقال الكلا ضبط فى الاصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس وضبط فى المحكم ككتاب فليحرر كتبه مصححه

قوله ما أغفله كذا ضبط فى القاموس ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان وحرر ضبطه كتبه مصححه

قال رؤبة * من وردحمى أسأرت عقابيلا * أى أبقت وفى حديث على كرم الله وجهه ثم قرن بها عقابيل فاقتها قال ابن الاثير العقابيل بقايا المرض وغيره ويقال لصاحب الشر انه لذو عقابيل ويقال لذو عواقيل والعقابيل الشدائد من الامور والعباقيل بقايا المرض والحب عن اللحيانى كالعقابيل الازهرى رماه الله بالعقابيس والعقابيل وهى الدواهى الجوهرى العقبولة والعقبول الحلأ وهو قروح صغار تخرج بالشفة من بقايا المرض والجمع العقابيل

(عقرطل) العقرطل اسم لأنثى الفيلة (عكل) عكل الشئ يعكله ويعكله عكلا جمعه وعكلت المتاع أعكله بالضم أى نضدت بعضه على بعض وعكل السائق الخيل والابل يعكلها عكلا حازها وساقها وضم قواصيها وأنشد للفرزدق

وهم على صدف الأميل تداركوا * نعما تشل الى الرئيس وتعكل

وعكل البعير يعكله عكلا شد رسغ يده الى عضده بحبل وفى الصحاح هو أن يعقل برجل واسم ذلك الحبل العكال وابل معكولة أى معقولة والمعكول المحبوس عن يعقوب وعكسه حبسه يقال عكلوهم معكل سوء والعكل من الابل كالعكر لغة والراء أحسن والعكل والعكل اللئيم وخصه الازهرى فقال من الرجال والجمع أعكال وعكل فى الامر يعكل عكلا قال فيه برأيه وعكل برأيه يعكل عكلا مثل حدس يحدس والعاكل والمعكل والعيذان والمحن الذى يظن فيصيب وعكل عليه الامر وأعكل واعتكل التبس واشتبه وفى حديث عمرو بن مرة عند اعتكال الضرائر أى عند اختلاط الامور ويروى بالراء وقد تقدم والعوكلة الأرنب وقيل الارنب العقور والعوكل ظهر الكثيب قال

بكل عقنقل أو رأس برث * وعوكل كل قوز مستطير

وقيل هو الكثيب العظيم الأنه دون العقنقل وقيل هو الكثيب المتراكب المتداخل وقيل عوكل كل رملة رأسها والعوكلة العظيمة من الرمل قال ذو الرمة

وقد قابلته عوكلات عوانك * ركام نفين النبت غير المآزر

أى ليس بها نبت الا ما حولها والعوكل المرأة الحمقاء والعوكل الرجل القصير الأفحج قال

ليس براعى نعجات عوكل * أحل يمشى مشية المحجل

ورجل عاكل وهو القصير البخيل المشؤوم وجمعه عكل وقلدته قلائد عوكل يعنى الفضائح عن كراع والعوكلان نجمان وعكل وتيم وعدى قبائل من الرباب وعكل بلد وعكل قبيلة فيهم

قوله يعقل برجل هكذا فى الاصل وكذا نقل شارح القاموس عن الصحاح والذى فى نسخة الصحاح التى بأيدينا بحبل اه مصححه

غباوة

غَباوةٌ وقِلّةُ فَهْمٍ ولذلك يقال لكل مَن فيه غَفْلَةٌ ويُستحمق عَكَلِيٌّ قال

جاءت به عُجُزٌ مُقابِلَةٌ * ما هُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قال ابن الكلبي هو أبو بطن منهم حضنتهم أَمةٌ تسمى عُكْل فسميت القبيلة بها وعَكَلَه صرعه وعَكَلَ في الأمر جدَّ وعَكَلَ فلان مات واعتكل الثوران تناطحا والاعتكال الاعتلاج والاضطراع قال البولانيّ * واعتكلا وأيّما اعتكال * وعَكَلَت المسرجةُ بالكسر أي اجتمع فيها الدُّرديُّ مثل عَكِرَت وقد سموا عَكّالاً وعاكلاً وعُكَيْلاً وبنو عوكلان بطن من العرب وعوكلانُ موضع والعوكل القصير (عكبل) العَكَبْل الشديد وعَكْبل اسم (علل)

العَلُّ والعَلَلُ الشربةُ الثانية وقيل الشُّرب بعد الشرب تِباعا يقال عَلَلٌ بعد نَهَلٍ وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه اذا سقاه السقيةَ الثانية وعَلَّ بنفسه يتعدى ولا يتعدى وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلّاً وعَلَلاً وعَلَّت الابلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ اذا شربت الشربةَ الثانية ابن الاعرابي عَلَّ الرجل يَعِلُّ من المرض وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ من عَلَل الشراب قال ابن بري وقد يُستعمل العَلَلُ والنَّهَل في الرَّضاع كما يُستعمل في الوِرْد قال ابن مقبل

غَزالُ خَلاءٍ تَصدّى له * فتُرضِعُه دِرّةً أو عَلالا

واستعمل بعض الاغفال العَلَّ والنَّهَل في الدعاء والصلاة فقال

ثم انثنى من بعد ذا فَصَلَّى * على النبيّ نَهَلاً وعَلّا

وعَلَّت الابلُ والآتي كالآتي والمصدر كالمصدر وقد يستعمل فَعْلَى من العَلَل والنَّهَل وابلٌ عَلَّى عَوالُّ حكاه ابن الاعرابي وأنشد لعاهان بن كعب

تَبُكُّ الحوضَ عَلّاها ونَهْلا * ودُون ذِيادِها عَطَنٌ مُنيم

تسكن اليه فيُنيمها ورواه ابن جني عَلّاها ونَهْلَى أراد ونَهْلاها فحذف واكتفى باضافة عَلّاها عن اضافة نَهْلاها وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلّاً وعَلَلاً وأَعَلَّها الاصمعي اذا وَرَدت الابلُ الماءَ فالسقية الاولى النَّهَل والثانية العَلَل وأَعْلَلْت الابلَ اذا أَصدرتها قبل رِيِّها وفي أصحاب الاشتقاق مَن يقول هو بالغين المعجمة كأنه من العَطَش والاول هو المسموع أبو عبيد عن الاصمعي أَعْلَلْت الابلَ فهي ابلٌ عالّةٌ اذا أصدرتها ولم تُروها قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أَغْلَلْت الابلَ بالغين وهي ابلٌ غالّةٌ وروى الازهري عن نصير الرازي قال صَدَرت الابلُ غالّةً وغَوالَّ وقد أَغْلَلْتها من الغُلّة والغَليل وهو حرارة العطش وأما أَعْلَلْت الابلَ وعَلَلْتها فهما ضدّا أَغْلَلْتها لان معنى أَعْلَلْتها

قوله قال ابن الكلبي الخ كذا في الاصل وهي عبارة المحكم وعبارة ياقوت وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت بني عوف ابن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها اهـ وقوله بعد فسميت القبيلة بها عبارة المحكم فسمي بها أي الاب المذكور اهـ مصححه

قوله والآتي كالآتي الخ هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها عل يعل ويعل علا وعللا الى أن قال وعلت الابل والآتي الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله أبو عبيد عن الاصمعي هذه عبارة الازهري في ترجمة غلل ونصها أبو عبيد قال أبو زيد الخ فحرر اهـ كتبه مصححه

وعَلَّتها أن تَسْقيها الشَّربةَ الثانيةَ ثم تُصدِرَها رِواءً وإذا عَلَّتْ فقد رَوِيَتْ * وقوله

قِفِي تُخْبِرِينا أو تُعَلِّي تَحِيَّةً * لنا أو تُثِيبِي قَبْلَ إحدى الصَّوافِقِ

إنما عَنَى أو تَرُدِّي تَحِيَّةً كأنَّ التَّحِيَّةَ لمَّا كانت مردودةً أو مُراداً بها أن تُرَدَّ صارت بمنزلة المَعْلُولة من الإبل وفي حديث علي رضي الله عنه من جَزِيلِ عَطائك المَعْلُول يريد أن عطاء الله مضاعَفٌ يَعُلُّ به عبادَه مَرَّةً بعد أخرى ومنه قصيد كعب * كأنه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُول * وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ إذا عَرَضَ عليك الطعامَ وأنت مُسْتَغْنٍ عنه بمعنى قول العامّة عَرْضٌ سابِرِيٌّ أي لم يُبالِغْ لأن العالَّةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّربُ عَرْضاً يُبالَغُ فيه كالعَرْضِ على الناهِلة وأَعَلَّ القومُ عَلَّتْ إبلُهم وشَرِبَت العَلَلَ واستعمل بعضُ الشعراء العَلَّ في الإطعام وعدّاه إلى مفعولين أنشد ابن الأعرابي

فَباتُوا ناعِمِينَ بِعَيْشِ صِدْقٍ * يَعُلُّهُمُ السَّدِيفَ مع المَحالِ

وأُرَى أنَّ ما سَوَّغه تَعْدِيَتَه إلى مفعولين أن عَلَلْتُ ههنا في معنى أَطْعَمْتُ فكما أنَّ أطعمت متعدية إلى مفعولين كذلك عَلَلْتُ هنا متعدية إلى مفعولين وقوله * وإنْ أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلّاً عَلّا * جَعَلَ الرَّغْمَ بمنزلة الشراب وإن كان الرَّغْمُ عَرَضاً كما قالوا أَجْرَعْتُه الذُّلَّ وعَدّاه إلى مفعولين وقد يكون هذا بحذف الوَسِيط كأنه قال يَعُلُّهم بالسَّدِيف وأُعَلُّ بالرَّغْم فلما حَذَفَ الباءَ أَوْصَلَ الفعلَ والتَّعْلِيلُ سَقْيٌ بعد سَقْيٍ وجَنْيُ الثَّمرة مَرَّةً بعد أخرى وعَلَّ الضاربُ المضروبَ إذا تابَعَ عليه الضربَ ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضَرَبَ بالعَصا رجلاً فقتله قال إذا عَلَّه ضَرْباً ففيه القَوَدُ أي إذا تابع عليه الضربَ مِنْ عَلَلِ الشُّربِ والعَلَلُ من الطعام ما أُكِلَ منه عن كراع وطَعامٌ قد عُلَّ منه أي أُكِلَ وقوله أنشده أبو حنيفة

خَلِيلَيَّ هُبّا عَلِّلانِيَ وانْظُرا * إلى البرق ما يَفْرِي السَّنَى كيف يَصْنَع

فَسَّرَه فقال عَلِّلاني حَدِّثاني وأراد انْظُرا إلى البرق وانْظُرا إلى ما يَفْرِي السَّنى وفَرْيُه عَمَلُه وكذلك قوله

خَلِيلَيَّ هُبّا عَلِّلانِيَ وانْظُرَا * إلى البرق ما يَفْرِي سَنًى وتَبَسُّما

وتَعَلَّلَ بالأمر واعْتَلَّ تَشاغَلَ قال

فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنّانْ * تَعْتَلُّ فيه بِرَجِيعِ العِيدانْ

أي أنها تَشاغَلُ بالرَّجِيعِ الذي هو الجِرَّةُ تُخْرِجها وتَمْضَغُها وعَلَّلَه بطعام وحديث ونحوهما شَغَلَه بهما يقال فلان يُعَلِّلُ نفسه بتَعِلَّةٍ وتَعَلَّلَ به أي تَلَهَّى به وتَجَزَّأَ وعَلَّلَت المرأةُ صَبِيَّها بشيء من المَرَق ونحوه لِيَجْزَأَ به عن اللَّبَن قال جرير

تعلل

تُعَلّل وهى ساغِبَةٌ بَنِيها * بأَنفاس من الشَّبِم القَراح

يروى أن جريرا لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا البيت قال له لا أروى الله عيمتها وتَعِلَّةُ الصبى أى ما يُعَلَّل به ليسكت وفى حديث أبى حثمة يصف التمر تَعِلَّة الصبى وقِرَى الضيف والتَّعِلَّة والعُلالة ما يُتَعَلَّل به وفى الحديث أنه أُتِىَ بعُلالة الشاة فأكل منها أى بقيّة لحمها والعُلَل أيضا جمع العَلُول وهو ما يُعَلَّل به المريض من الطعام الخفيف فاذا قوى أكله فهو الغُلَل جمع الغَلُول ويقال لبقيّة اللبن فى الضرع وبقيّة قوّة الشيخ عُلالة وقيل عُلالة الشاة ما يُتَعَلَّل به شيأ بعد شئ من العَلَل الشرب بعد الشرب ومنه حديث عَقيل بن أبى طالب قالوا فيه بقيّة من عُلالة أى بقيّة من قوّة الشيخ والعُلالة والعُراكة والدُّلاكة ما حلبت قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة الثانية عن ابن الاعرابى ويقال لأوّل جَرْى الفرس بُداهته وللذى يكون بعده عُلالته قال الاعشى

إلّا بُداهةَ أو عُلا * لةَ سابحٍ نَهْدِ الجُزاره

والعُلالة بقيّة اللبن وغيره حتى انهم ليقولون لبقيّة جَرْى الفرس عُلالة ولبقيّة السير عُلالة ويقال تَعالَلْتُ نفسى وتَلوَّمتها أى استزدتها وتَعالَلْتُ الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير وقال * وقد تَعالَلْتُ ذَميل العَنْس * وقيل العُلالة اللبن بعد حَلْب الدِّرّة تنزله الناقة قال

* أَحْمِلُ أُمِّى وهى الحَمّالَه * تُرْضِعُنى الدِّرَّة والعُلالَه * ولا يُجازَى والدٌ فَعالَه *

وقيل العُلالة أن تُحلب الناقة أوّل النهار وآخره وتُحلب وسط النهار فتلك الوُسْطَى هى العُلالة وقد تُدعى كلّهن عُلالة وقد عالَلْتُ الناقة والاسم العِلال وعالَلْتُ الناقة عِلالًا حلبتها صباحا ومساء ونصف النهار قال أبو منصور العِلال الحَلْب بعد الحَلْب قبل استيجاب الضرع للحَلْب بكثرة اللبن وقال بعض الاعراب

العَنْزُ تعلم أنّى لا أُكَرِّمُها * عن العِلال ولا عن قِدْر أضيافى

والعُلالة بالضم ما تَعَلَّلْتَ به أى لَهَوْت به وتَعَلَّلْتُ بالمرأة تَعَلُّلًا لَهَوْت بها والعَلّ الذى يزور النساء والعَلّ التيس الضخم العظيم قال * وعلهبا من التيوس علّا * والعَلّ القُراد الضخم وجمعها عِلال وقيل هو القُراد المهزول وقيل هو الصغير الجسم والعَلّ الكبير المسنّ ورجل عَلّ مسنّ نحيف ضعيف صغير الجُثّة شُبِّه بالقُراد فيقال كأنه عَلّ قال المتنخل الهذلى

ليس بعَلٍّ كبيرٍ لا شَبابَ له * لكن أُثَيْلَةُ صافى الوجه مُقْتَبَل

أى مستأنف الشباب وقيل العَلّ المسنّ الدقيق الجسم من كل شئ والعَلّة الضَّرّة وبنو

قوله والعلل أيضا الخ هذه بقية عبارة الازهرى الآتية مكتوبا عليها فى صحيفة ٥٠٠ وهى مسبوقة بما يجمع هذا الجمع وبهذا نعلم محل قوله هنا أيضا اه مصححه

قوله ماحلبت قبل الفيقة الاولى كذا فى المحكم والتهذيب ومثله فى ترجمة دلك وعرك من اللسان والقاموس والذى فى ترجمة علل من القاموس ما حلب بعد الفيقة الاولى فتأمل كتبه مصححه

قوله وجمعها علال كذا فى الاصل وشرح القاموس وفى التهذيب أعلال فحرر كتبه مصححه

قوله أثيلة هكذا فى الاصل مضبوطا وحرره كتبه مصححه

العَلّاتِ بَنُو رجل واحد من أمهات شَتّى سُمّيت بذلك لأن الذي تَزَوَّجها على أُولى قد كانت
قبلها ثم عَلَّ من هذه قال ابن بري وانما سُمّيت عَلّةً لأنها تُعَلُّ بعد صاحبتها من العَلَل قال

عَلَيْها ابنُ عَلّاتٍ اذا اجْتَشَّ مَنْزِلًا * طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وهي بَلاقِعُ

انما عَنَى بابن عَلّات أن أُمّهاته لَسْنَ بقَرائبَ ويقال هما أَخَوانِ من عَلّة وهما ابنا عَلّة أُمّاهُما
شَتّى والاب واحد وهم بَنُو العَلّات وهُم من عَلّات وهم اخوة من عَلّة وعَلّات كلُّ هذا من كلامهم
ونحن أَخَوانِ من عَلّة وهو أَخي من عَلّة وهما أَخَوانِ من ضَرَّتين ولم يقولوا من ضَرّة وقال ابن
شميل هم بَنُو عَلّة وأولاد عَلّة وأنشد

وهُمْ لِمُقِلِّ المالِ أولادُ عَلّةٍ * وانْ كان مَحْضًا في العُمُومةِ مُخْوِلا

ابن شميل الأَخْيافُ اختلاف الآباء وأُمُّهم واحدة وبَنُو الأَعيان الاخوة لأب وأُمّ واحد
وفي الحديث الانبياء أولاد عَلّات معناه أنهم لأُمّهات مختلفة ودينهم واحد كذا في التهذيب
وفي النهاية لابن الاثير أراد أن ايمانهم واحد وشرائعهم مختلفة ومنه حديث علي رضي الله عنه
يَتَوارَثُ بَنُو الأَعيان من الاخوة دون بني العَلّات أي يتوارث الاخوة للام والاب وهم
الأَعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم قال ابن بري يقال لبني الضرائر بَنُو عَلّات ويقال
لبني الام الواحدة بَنُو أُمّ ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين وأبناء عَلّات يستعمل
في الجماعة المختلفين قال عبد المسيح

والنّاسُ أبناءُ عَلّاتٍ فمَنْ عَلِمُوا * أَنْ قد أَقَلَّ فمَجْفُوٌّ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو أُمٍّ لِمَنْ أَمْسَى له نَشَبٌ * فذاكَ بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ

وقال آخر

أَفي الوَلائمِ أولادًا لواحدةٍ * وفي المآتمِ أولادًا لعَلّاتِ (٣)

وقد اعْتَلَّ العَليلُ عِلّةً صعبة والعِلّةُ المَرَضُ عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلَّ أي مَرِضَ فهو عَليل وأَعَلَّه الله
ولا أَعَلَّك الله أي لا أصابك بعِلّة واعْتَلَّ عليه بعِلّة واعْتَلَّه اذا اعتاقه عن أمر واعْتَلَّه تَجَنّى
عليه والعِلّةُ الحَدَثُ يَشْغَلُ صاحبه عن حاجته كأَنّ تلك العِلّة صارت شُغْلًا ثانيًا منعه عن شُغْله
الأول وفي حديث عاصم بن ثابت * ما عِلَّتي وأنا جَلْدٌ نابِلُ * أي ما عذري في ترك الجهاد ومعي أُهْبة
القتال فوضع العِلّة موضع العذر وفي المثل لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلّةً يقال هذا لكل مُعْتَلٍّ ومُعْتَذِرٍ وهو
يَقْدِر والمُعَلِّل دافع جابي الخراج بالعِلَل وقد اعْتَلَّ الرجلُ وهذا عِلّةٌ لهذا أي سَبَبٌ وفي
حديث عائشة فكان عبد الرحمن يَضْرِبُ رِجْلي بعِلّة الراحلة أي بسببها يُظْهِرُ أنه يضرب جَنْبَ

قوله لان الذي تزوجها الخ هي عبارة الجوهري وعبارة القاموس لان التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها ناهل ثم الخ قال شارحه ووقع في نسخ الصحاح لان الذي الخ فتأمل كتبه مصححه

قوله اذا اجتش كذا في الاصل بالشين المعجمة وفي المحكم بالمهملة ولم نعثر عليه في غير هذا الموضع فحرره كتبه مصححه

قوله ويصير هذا اللفظ الخ كذا في الاصل وحرر العبارة اه

(٣) في المحكم هنا ما نصه وجمع العلة للضرة علائل قال رؤبة
دوى بها لا يغدر العلائلا
اه

البعير

البعير برجله وانما يضرب برجلى وقولهم على علاته أى على كل حال وقال

وان ضُربت على العلات أجّت * أجيج الهقل من خيط النعام

وقال زهير

ان البخيل ملوم حيث كان ولـ * ـكن الجواد على علاته هرم

والعليلة المرأة المطيبة طيبا بعد طيب قال وهو من قوله * ولا تبعديني من جناك المعلل * أى المطيب مرة بعد اخرى ومن رواه المعلل فهو الذى يعلل مترشفه بالريق وقال ابن الاعرابى المعلل المعين بالبر بعد البر وحروف العلة والاعتلال الالف والياء والواو وسميت بذلك للينها وموتها واستعمل أبو اسحق لفظة المعلول فى المتقارب من العروض فقال واذا كان بناء المتقارب على فعولن فلابد من ان يبقى فيه سبب غير معلول وكذلك استعمله فى المضارع فقال أخر المضارع فى الدائرة الرابعة لانه وان كان فى أوله وتد فهو معلول الاول وليس فى أول الدائرة بيت معلول الاول وارى هذا انما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عل وان لم يلفظ به والا فلا وجه له والمتكلمون يستعملون لفظة المعلول فى مثل هذا كثيرا قال ابن سيده وبالجملة فلست منها على ثقة ولا على ثلج لان المعروف انما هو أعله الله فهو معل اللهم الا أن يكون على ماذهب اليه سيبويه من قولهم مجنون ومسلول من أنه جاء على جننته وسللته وان لم يستعملا فى الكلام استغنى عنهما بأفعلت قال واذا قالوا جن وسل فانما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حزن وفسل ومعلل يوم من أيام العجوز السبعة التى تكون فى آخر الشتاء لانه يعلل الناس بشئ من تخفيف البرد وهى صن وصنبر ووبر ومعلل ومطفئ الجمر وآمر ومؤتمر وقيل انما هو محلل وقد قال فيه بعض الشعراء فقدم وأخر لاقامة وزن الشعر

كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر

فاذا مضت أيام شهلتنا * صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليا هربا * وأتتك واقدة من النجر

ويروى محلل مكان معلل والنجر الحر والعلول الغدير الابيض المطرد واليعاليل حباب الماء واليعلول الحبابة من الماء وهو أيضا السحاب المطرد وقيل القطعة البيضاء من السحاب واليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول قال الكميت

قوله واقدة كذا هو بالقاف فى نسختين من الصحاح ومثله فى المحكم وسبق فى ترجمة نجر وكسع وافدة بالفاء وهو خطأ فتنبه كتبه مصححه

كأنّ جمانًا واهيَ السلكِ فوقه * كما انهلّ من بيضٍ يَعاليلَ تُسكبُ

ومنه قول كعب * من صَوبِ سارية بيضٍ يَعاليل * ويقال اليعاليل نُفّاخات تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة واليعلول المطر بعد المطر وجمعه اليعاليل وصِبغٌ يَعلولٌ عُلَّ مرّة بعد أخرى ويقال للبعير ذي السنامين يَعلول وقرعوس وعصفوري وتعلّلت المرأة من نفاسها وتعالّت خرجت منه وطهرت وحلّ وطؤها والعُلعُل والعَلعَل الفتح عن كراع اسم الذكر جميعا وقيل هو الذكر اذا أنعظ وقيل هو الذي اذا أنعظ لم يشتد وقال ابن خالويه العُلعُل الجُردان اذا أنعظ والعُلعُل رأس الرهابة من الفرس ويقال العلعل طرف الضلع الذي يشرف على الرهابة وهي طرف المعدة والجمع عَلالٌ وعُلٌّ وعُلٌّ وقيل العُلعُل بالضم الرهابة التي تشرف على البطن من العظم كأنه لسان والعَلعَل والعُلعُل والعلعال الذكر من القنابر وفي الصحاح الذكر من القنافذ والعُلعول الشر الفراء انه لفي عُلعول شرٍّ وزُلزول شرٍّ أي في قتال واضطراب والعِلّية بالكسر الغرفة والجمع العلالي وهو يذكر أيضا في المعتل أبو سعيد والعرب تقول أنا عَلّانٌ بأرض كذا وكذا أي جاهل وامرأة عَلّانة جاهلة وهي لغة معروفة قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد وتَعِلّة اسم رجل قال

ألبانُ ابلِ تَعِلّةَ بنِ مُسافرٍ * مادامَ يملكها عليّ حرامُ

وعَلْ عَلْ زجرٌ للغنم عن يعقوب الفراء العرب تقول للعاثر لَعًا لك وتقول عَلّ ولَعَلّ وعَلّكَ ولعلّكَ بمعنى واحد قال العبدي

واذا يَعثُرُ في تجماره * أقبلتْ تسعى وقدّته لعلّ

وأنشد للفرزدق

اذا عثرت بي قلتُ عَلَّك وانتهى * الى باب أبواب الوليد كلالها

وأنشد الفراء

فهنّ على أكتافها ورماحنا * يقلن لمن أدركن تعسًا ولا لعا

شُدِّدت اللام في قولهم عَلّك لانهم أرادوا أعلّك وكذلك لعلّك انما هو لعلّ لك قال الكسائي العرب تُصيّر لَعَلّ مكان لَعًا وتجعل لعًا مكان لعلّ وأنشد في ذلك البيت أراد ولا لعلّ ومعناه ما ارتفع من العثرة وقال في قوله

عَلّ صروف الدهر أو دَولاتها * يُدِلنَنا اللَّمّة من لَمّاتها

قوله والجمع عالٍ وعلّ وعلّ هكذا في الاصل وتبعه شارح القاموس وعبارة الازهري ويجمع على عالٍ أي بضمتين وعلى علاعل وقال بعد هذا والعلل أيضا جمع العلول وهو ما يعالل به المريض الى آخر ما تقدم في صدر الترجمة فتأمل وحرر كتبه مصححه

معناه

معناه عًا لِصُروف الدهر فأَسْقط اللام من لَعًا لِصُروف الدهر وصَيَّر نون لَعًا لاما لقرب مخرج النون من اللام هذا على قول من كسر صروف ومن نصبها جعل عَلَّ بمعنى لعلَّ فنصب صروف الدهر ومعنى لَعًا لك أى ارتفاعا قال ابن رُومان وسمعت الفراء يُنْشد عَلِّ صُروفِ الدهر فسألته لِمَ تَكْسر عَلِّ صُروفِ فقال انما معناه لَعًا لِصُروف الدهر ودَوْلاتها فانخفضت صُروف باللام والدهر باضافة الصروف اليها أراد أَوْ لَعًا لِدَوْلاتها لِيُدِلْنَنا من هذا التفرق الذى نحن فيه اجتماعا ولَمَّةً من اللمات قال دَعا لصروف الدهر ولدَوْلاتها الآنَّ لَعًا معناه ارتفاعا وتَخَلُّصًا من المكروه قال وأو بمعنى الواو فى قوله أو دولاتها وقال يُدِلْنَنا فألقى اللام وهو يريدها كقوله

* لئن ذَهَبْتُ الى الحَجّاج يَقْتُلُنى * أراد لَيَقْتُلُنى ولَعَلَّ ولَعَلِّ طَمَعٌ واشفاق ومعناهما التَّوَقُّع لمرجوّ أو مَخُوف قال العجاج * يا أَبَتا عَلَّكَ أو عَساكا * وهما كعَلَّ قال بعض النحويين اللام زائدة مؤكدة وانما هو عَلَّ وأما سيبويه فجعلهما حرفا واحدا غير مزيد وحكى أبو زيد أن لغة عُقَيْل لَعَلِّ زيدٍ مُنْطَلِقٌ بكسر اللام من لَعَلِّ وجَرِّ زيد قال كعب بن سُوَيْد الغَنَوى

فقلت ادْعُ أُخْرَى وارْفَع الصَّوتَ ثانيا * لَعَلِّ أَبِى المِغْوارِ منكَ قَرِيب

وقال الاخفش ذكر أبو عبيدة أنه سمع لام لَعَلَّ مفتوحة فى لغة من يَجُرُّ بها فى قول الشاعر

لَعَلَّ اللهِ يُمْكِنُنى عليها * جِهارًا من زُهَيْرٍ أو اسِيد

وقوله تعالى لَعَلَّه يَتَذَكَّر أو يَخْشَى قال سيبويه والعِلْمُ قد أَتَى من وراء ما يكون ولكن اذْهَبا أنتما على رَجائكما وطَمَعِكما ومَبْلَغِكما من العِلْم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يُعْلَما وقال ثعلب معناه كَىْ يَتَذَكَّر أخبر محمد بن سَلّام عن يونس أنه سأله عن قوله تعالى فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ ولَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى اليك قال معناه كأَنك فاعِلٌ ذلك ان لم يؤمنوا قال ولَعَلَّ لها مواضع فى كلام العرب من ذلك قوله لَعَلَّكم تَذَكَّرُون ولَعَلَّكُم تَتَّقون ولَعَلَّه يَتَذَكَّر قال معناه كَىْ تَتَذَكَّرُوا كَىْ تَتَّقُوا كقولك ابْعَثْ الىَّ بدابَّتك لَعَلِّى أَرْكَبُها بمعنى كَىْ أَرْكَبَها وتقول انْطَلِقْ بنا لَعَلَّنا نَتَحَدَّث أى كى نتحدث قال ابن الانبارى لَعَلَّ تكون تَرَجِّيًا وتكون بمعنى كَىْ على رأى الكوفيين وينشدون

فَأَبْلُونى بَلِيَّتَكُم لَعَلِّى * أُصالِحُكُم وأَسْتَدْرِجْ نَوِيّا

وتكون ظَنًّا كقولك لَعَلِّى أَحُجُّ العامَ ومعناه أَظُنُّنِى سأَحُجُّ كقول امرئ القيس

* لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا * أى أَظُنُّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا وكقول صَخْرِ الهُذَلى

قوله نويا كذا فى الاصل من غير ضبط ولعله بفتح النون وهو الرفيق الذى نيته نيتك كما فى الصحاح وحرر الرواية اه مصححه

لعلك هالك أما غلام * تبوأ من شمنصير مقاما

وتكون بمعنى عسى كقولك لعل عبد الله يقوم معناه عسى عبد الله وذلك بدليل دخول أن فى خبرها فى نحو قول متمم

لعلك يوما أن تلم ملمة * عليك من اللائى يدعنك أجدعا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك لعلك تشتمنى فأعاقبك معناه هل تشتمنى وقد جاءت فى التنزيل بمعنى كى وفى حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم أن معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان وليس كذلك وإنما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق ويقال علك تفعل وعنى أفعل ولعنى أفعل وربما قالوا علنى ولعنى ولعلنى وأنشد أبو زيد

أرينى جوادا مات هزلا لعلنى * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

قال ابن برى ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطائط بن يعفر وذكر الحوفى أنه لدريد وهذا البيت فى قصيدة لحاتم معروفة مشهورة وعل ولعل لغتان بمعنى مثل إن وليت وكأن ولكن إلا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول لعل زيد قائم سمعه أبو زيد من عقيل وقالوا لعلت فأنثوا لعل بالتاء ولم يبدلوها هاء فى الوقف كما لم يبدلوها فى ربت وثمت ولات لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتصرفه وقالوا لعنك ولغنك ورعنك ورغنك كل ذلك على البدل قال يعقوب قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول * أغد لعلنا فى الرهان نرسله * أراد لعلنا وكذلك لأنا ولأننا قال وسمعت أبا الصقر ينشد

أرينى جوادا مات هزلا لأننى * أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وبعضهم يقول لونى (عمل) قال الله عز وجل فى آية الصدقات والعاملين عليها هم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها واحدهم عامل وساع وفى الحديث ما تركت بعد نفقة عيالى ومؤنة عاملى صدقة أراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فإنهن كالمعتدات والعامل هو الذى يتولى أمور الرجل فى ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذى يستخرج الزكاة عامل والعمل المهنة والفعل والجمع أعمال عمل عملا وأعمله غيره واستعمله واعتمل الرجل عمل بنفسه وأنشد سيبويه

* إن الكريم وأبيك يعتمل * إن لم يجد يوما على من يتكل * فيكتسى من بعدها ويكتحل *

أرادمن يتكل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدمة ألا ترى أنه يعتمل ان لم يجد من يتكل عليه وقيل العمل لغيره والاعتمال لنفسه قال الازهرى هذا كما يقال اختدم اذا خدم نفسه واقترأ اذا قرأ السلام على نفسه واستعمل فلان غيره اذا سأله أن يعمل له واستعمله طلب اليه العمل واعتمل اضطرب فى العمل واستعمل فلان اذا ولى عملا من أعمال السلطان وفى حديث خيبر دفع اليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم الاعتمال افتعال من العمل أى أنهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك وأعمل فلان ذهنه فى كذا وكذا اذا دبره بفهمه وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله عمل به قال الازهرى عمل فلان العمل يعمله عملا فهو عامل قال ولم يجئ فعلت أفعل فعلا متعديا الا فى هذا الحرف وفى قولهم هبلته أمه هبلا والأفسائر الكلام يجىء على فعل ساكن العين كقولك سرطت اللقمة سرطا وبلعته بلعا وما أشبهه ورجل عمول اذا كان كسوبا ورجل عمل ذو عمل حكاه سيبويه وأنشد لساعدة بن جؤية

حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم

نصب سيبويه موهنا بعمل ودفعه غيره من النحويين فقال انما هو ظرف وهذا أحسن منه لانه انما يحمل الشىء على اعمال فعل اذا لم يوجد من اعماله بد ورجل عمول بمعنى رجل عمل أى مطبوع على العمل وتعمل فلان لكذا والتعميل تولية العمل يقال عملت فلانا على البصرة قال ابن الاثير قد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا وأما ما أنشده الفراء للبيد

أو مسحل عمل عضادة سمحج * بسراتها ندب له وكلوم

فقال أوقع عمل على عضادة سمحج قال ولو كانت عامل لكان أبين فى العربية قال الازهرى العضادة فى بيت لبيد جمع العضد وانما وصف عيرا وأتانه فجعل عمل بمعنى معمل أو عامل ثم جعله عملا والله أعلم واستعمل فلان اللبن اذا ما بنى به بناء والعملة العمل اذا أدخلوا الهاء كسروا الميم والعملة والعملة ما عمل والعملة حالة العمل ورجل خبيث العملة اذا كان خبيث الكسب وعملة الرجل باطنته فى الشر خاصة وكله من العمل وقالت امرأة من العرب ما كان لى عملة الا فسادكم أى ما كان لى عمل والعملة والعملة والعمالة والعمالة والعمالة الاخيرة عن اللحيانى كله أجر ما عمل ويقال عملت القوم عمالتهم اذا أعطيتهم اياها وفى حديث عمر رضى الله عنه قال لابن السعدى خذ ما أعطيت فانى عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنى أى أعطانى عمالتى وأجرة عملى يقال منه أعملته وعملته قال الازهرى العمالة بالضم رزق العامل

قوله نصب سيبويه موهنا بعمل هى عبارة المحكم وفى المغنى ورد على سيبويه فى استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شآها كليل البيت اهـ كتبه مصححه

قوله فجعل عمل بمعنى معمل الخ عبارة التهذيب فى ترجمة عضد ويقال فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد أو مسحل سنق عضادة الخ ثم قال فى تفسيره يقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها اهـ كتبه مصححه

الذى جُعِل له على ما قلّد من العَمَل وعامَلْتُ الرجلَ أُعامِلُه مُعامَلَةً والمُعامَلَة فى كلام أهل العراق هى المُساقاة فى كلام الحجازيين والعَمَلَة القوم يَعْمَلُون بأيديهم ضروبا من العَمَل فى طين أو حفر أو غيره وعامَلَه سامه بعَمَل والعامِلُ فى العربية ما عَمِلَ عَمَلاً ما فرفع أو نصب أو جرّ كالفعل والناصب والجازم وكالاسماء التى من شأنها أن تَعْمَلَ أيضا وكأسماء الفعل وقد عَمِلَ الشئُ فى الشئِ أحدث فيه نوعا من الاعراب وعَمِلَ به العِمِلِّينَ بالغ فى أذاه وعَمِلَه به وحكى ابن الاعرابى عَمِلَ به العِمْلِينَ بكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب انما هو العِمِلِّينَ بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تَتَعَمَّلْ فى أمر كذا كقولك لا تتعنَّ وقد تعمَّلْتُ لك أى تعنَّيْتُ من أجلك قال مزاحم العُقَيلى

تكادُ مغانيها تقولُ من البِلَى * لسائلها عن أهلها لا تَعَمَّل

أى لا تتعنَّ فليس لك فرج فى سؤالك وقال أبو سعيد سوف أتعمَّل فى حاجتك أى أتعنَّى وقول الجعدى يصف فرسا

وتَرْقُبُه بعامِلَةٍ قَذُوفٍ * سريع طَرْفُها قَلِقٍ قَذاها

أى تَرْقُبه بعين بعيدة النَّظَر واليَعْمَلَة من الابل النَّجِيبة المُعْتَمَلَة المطبوعة على العَمَل ولا يقال ذلك الا للانثى هذا قول أهل اللغة وقد حكى أبو على يَعْمَلٌ ويَعْمَلَةٌ واليَعْمَلُ عند سيبويه اسم لانه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلٌ ولا ناقة يَعْمَلَةٌ انما يقال يَعْمَلٌ ويَعْمَلَة فيعلم أنه يعنى بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نعلم يَفْعَلاً جاء وصفا وقال فى باب ما لا ينصرف ان سميته بيَعْمَل جمع يَعْمَلَة تخبر بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر وبعضهم يرد هذا ويجعل اليعمل وصفا وقال كراع اليَعْمَلَة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يَعْمَلات وأنشد ابن برى للراجز

يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ * تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليك فانْزِلِ

قال وذكر النحاس فى الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَواحة وناقة عَمِلَةٌ بيِّنة العَمالة فارهة مثل اليَعْمَلَة وقد عَمِلَتْ قال القطامى

نِعْمَ الفَتَى عَمِلَتْ اليه مَطِيَّتِى * لا نَشْتَكِى جَهْدَ السِّفار كَلالا

وحبل مُسْتَعْمَلٌ قد عُمِلَ به ومُهِن ويقال أعْمَلْتُ الناقة فعَمِلَتْ وفى الحديث لا تُعْمَلُ المَطِىُّ الا الى ثلاثة مساجد أى لا تُحَثُّ ولا تُساق ومنه حديث الاسراء والبُراق فعَمِلَتْ بأذنيها أى أسرعت لانها اذا أسرعت حركت أذنيها لشدة السير وفى حديث لقمان يَعْمَلُ الناقةَ والساقَ أخبر أنه قوىّ على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وأنه حاذق بالركوب والمشى وعَمِلَ البَرْقُ عَمَلاً فهو

عَمَلٌ دائمٌ قال ساعدة بن جُؤَيَّة وأنشد * حتى شآها كَليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ * وعُمِّلَ فلانٌ على القوم أُمِّرَ
والعَوامِلُ الأَرجل قال الأزهري عَوامِلُ الدابة قوائمه واحدها عامِلَة والعوامل بَقَر الحَرْث
والدِّياسة وفي حديث الزكاة ليس في العَوامِل شيء العَوامِل من البقر جمع عاملة وهي التي يُسْتَقَى
عليها ويُحْرَث وتستعمل في الأشغال وهذا الحكم مطرد في الابل وعامِلُ الرُّمْح وعامِلَتُه صَدْرُه
دون السِّنان ويجمع عَوامِل وقيل عامِلُ الرُّمْح ما يَلي السِّنان وهو دون الثَّعْلَب وطَريقٌ مُعْمَلٌ
أي لَحْبٌ مسلوك وحكى اللحياني لم أَرَ النَّفَقة تَعْمَلُ كما تَعْمَلُ بمكة ولم يفسره الا أنه أتبعه بقوله
وكما تَنْفُقُ بمكة فعسى أن يكون الاول في هذا المعنى وعَمَلٌ اسم رجل قالت امرأة تُرَقِّص ولدها

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أو أَشْبِهْ عَمَلْ * وارْقَ الى الخَيْراتِ زَنْأً في الجَبَلْ

قال ابن بري قال أبو زيد الذي رَقَّصه هو أبوه وهو قيس بن عاصم واسم الولد حَكِيم واسم أمه
منفوسة بنت زَيْد الخَيْل وأما الذي قالته أمه فيه فهو

* أَشْبِهْ أَخي أو أَشْبِهَنْ أَباكا * أَمَّا أَبي فَلَنْ تَنالَ ذاكا * تَقْصُرُ أن تَنالَهُ يَداكا *

قال الأزهري والمسافرون اذا مَشَوْا على أرجلهم يُسَمَّوْن بَني العَمَل وأنشد الأصمعي

* فذَكَرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَل * بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَل * لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَل *

وبنو عامِلَة وبنو عُمَيْلَة حَيَّان من العرب قال الأزهري عامِلَة قبيلة اليها نُسِب عَدِيُّ بن الرِّقاع
العامِليُّ وعامِلَة حَيٌّ من اليمن وهو عامِلَة بن سَبَا وتزعم نُسَّاب مُضَر أنهم من ولد قاسط قال الأعشى

أَعامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِين * الى غَيْرِ والدِكِ الأَكْرَم
ووالدُكُم قاسِطٌ فارْجِعوا * الى النَّسَبِ الأَتْلَدِ الأَقْدَم

وعَمَلَى موضع وفي الحديث سُئِل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين روى ابن
الاثير عن الخطابي قال ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائل عنهم وأنه رد الامر في ذلك الى
علم الله عز وجل وانما معناه أنهم مُلْحَقون في الكفر بآبائهم لان الله تعالى قد علم أنهم لو بَقُوا أحياء
حتى يَكْبَروا لعَمِلوا عَمَل الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها قلت فذَراري المشركين
قال هم من آبائهم قلت بلا عَمَل قال الله أعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه أن كل مولود انما
يُولَد على فِطْرته التي وُلِد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قُدِّر له من كفر وايمان فكُلٌّ منهم عامِلٌ
في الدنيا بالعمل المشاكل لفِطْرته وصائر في العاقبة الى ما فُطِر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل أن
يُولَد بين مشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويُعَلِّمانه اياه أو يموت قبل أن يَعْقِل ويَصِف الدين

سبق في صحيفة ٥٠١ من الملزمة قبل هذه قول الشاعر فأبلوني بليتكم لعلي أصالحكم واستدرج نويا من غير ضبط للفظ نويا وكتبنا عليه هنالك ثم عثرنا عليه في المغني وفسره الدسوقي فقال أبلوني أعطوني والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ونوى بفتح الواو كهوى وأصله نواي كعصاي قلبت الالف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم والنوى الجهة التي ينويها المسافر اهـ كتبه مصححه

قوله ونزل قال في التهذيب أي أقام بمنى اهـ كتبه مصححه

فيحكم له بحكم والديه اذهو فى حكم الشريعة تبع لهما وهذا فيه نظر لانا رأينا وعلمنا أن ثم من ولد بين مشركين وجلاه على اعتقاد دينهما وعلماه ثم جاءت له خاتمة من اسلامه ودينه تعده من جملة المسلمين الصالحين وأما الذى فى حديث الشعبى أنه أتى بشراب معمول فقيل هو الذى فيه اللبن والعسل والثلج (عمثل) العميثل من كل شئ البطئ لعظمه أو ترهله والانثى بالهاء والعميثلة من الابل الجسيمة والعميثل الذى يطيل ثيابه وقال الخليل العميثل البطئ الذى يسبل ثيابه كالوادع الذى يكفى العمل ولا يحتاج الى التشمير وقيل هو الضخم الثقيل كأن فيه بطأ من عظمه وجمعه العماثل والعميثل الطويل الذنب من الظباء والوعول وقال الاصمعى العميثل من الوعول الذيال بذنبه والعميثل القصير المسترخى قال أبو النجم

يهدى بها كل نياف عندل * ركب فى ضخم الذفارى قندل

ليس بعلفاث ولا عميثل * وليس بالفيادة المقصمل

قال وقد يكون العميثل هنا الذى يطيل ثيابه والعميثل الجلد النشيط عن السيرافى وقيل العميثل الضخم الشديد العريض وهو من صفة الاسد والجمل والفرس والرجل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال ليس أحد فسر العميثل أنه الفرس والاسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد (عنبل) العنبل والعنبلة البظر وامرأة عنبلة طويلة العنبل وعنبلتها طول بظرها قال جرير

اذا ترمز بعد الطلق عنبلها * قال القوابل هذا مشفر الفيل

والعنبلة الخشبة التى يدق عليها بالمهراس والعنابل الوتر الغليظ وقيل العنابل الغليظ وقال عاصم بن ثابت

* ما علتى وأنا طب خاتل * والقوس فيها وتر عنابل * تزل عن صفحته المعابل *

ويقال لبظارة المرأة العنبل والعنبل مثل نبع الماء وتتع والعنابل بالضم الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق ابن برى ابن خالويه العنبلى الزنجى والعنبل البظارة وأنشد

* يا ريها وقد بدا مسيحى * وابتل ثوباى من النضيح * وصار ريح العنبلى ريحى *

والعنبل الجسيم العظيم وأنشد أبو عمرو للبولانى

لما رأت أن زوجت حزنبلا * ذا شيبة يمشى الهوينى حوقلا

اذا تناغيه الفتاة انجفلا * وقام يدعو ربه تبتلا

قوله يهدى بها هكذا فى الاصل وسيأتى فى ترجمة قندل تهدى بنا وكذا فى الصحاح فحرر الرواية كتبه مصححه

قوله يدق عليها بالمهراس هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد وعبارة الازهرى يدق بها فى المهراس الشئ اه والمهراس الهاون كما فى كتب اللغة كتبه مصححه

قوله طب خاتل تقدم فى مادة علل جلد نابل ولعلهما روايتان كتبه مصححه

قالت له متّ وشيكا عجلا * كنت أريد ناشئا عنبلا * يهوى النساء ويحبّ الغزلا *

(عنثل) العنثل الصلب الشديد ويقال لبظارة المرأة العنبل والعنثل مثل نبع الماء ونتع قال أبو صفوان الاسدى يهجو ابن ميادة

ألهفى عليك يا ابن ميادة التى * يكون ذيارا لا يحتّ خضابها
اذا زبنت عنها الفصيل برجلها * بدا من فروج الشملتين عنابها
بدا عنثل لو يوضع الفأس فوقه * مذكرة لا نفلّ عنها غرابها

وقد روى بدا عنبل بالباء أيضا والذيار البعر الذى يضمد به الاحليل لئلا يؤثر فيه الضراب والعنثل فرج المرأة بالفتح وقال أبو عمرو هو العنثل بضم العين والثاء (عنثل) أم عنثل الضبع حكاه سيبويه (عنجل) العنجل الشيخ اذا انحسر لحمه وبدت عظامه والعنجول دويبة قال ابن دريد لا أقف على حقيقة صفتها الازهرى العنجف والعنجوف جميعا اليابس هزالا وكذلك العنجل وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال لم يفرق أحد لنا بين العنجل والغنجل الا الزاهد قال العنجل الشيخ المدرهم اذا بدت عظامه وبالغين الثقة وهو عناق الارض (عندل) عندل البعير اشتد عصبه وقيل عندل اشتد وصندل ضخم رأسه والعندل الناقة العظيمة الرأس الضخمة وقيل هى الشديدة وقيل الطويلة والعندل الطويل والانثى عندلة وقيل هو العظيم الرأس مثل القندل والعندل البعير الضخم الرأس يستوى فيه المذكر والمؤنث ذكر الازهرى فى ترجمة عدل عن الليث قال المعتدلة من النوق المثقفة الاعضاء بعضها ببعض قال وروى شمر عن محارب قال المعندلة من النوق وجعلها رباعيا من باب عندل قال الازهرى والصواب المعتدلة بالتاء وروى شمر عن أبى عدنان أن الكنانى أنشده

وعدل الفحل وان لم يعدل * واعتدلت ذات السنام الأميل

قال اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن بعدما كان مائلا قال الازهرى وهذا يدل على أن الحرف الذى رواه شمر عن محارب فى المعندلة غير صحيح وأن الصواب المعتدلة لان الناقة اذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ومعندلة من العندل وهو الصلب الرأس والعندل السريع والعندليل طائر يصوت ألوانا والبلبل يعندل أى يصوت وعندل الهدهد اذا صوت عندلة الجوهرى قال سيبويه اذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة الا بثبت الازهرى العندليب طائر أصغر من العصفور قال ابن الاعرابى هو البلبل وقال الجوهرى هو

الهزار وروى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال عليكم بشعر الاعشى فانه بمنزلة البازى يصيد ما بين الكركى والعندليب قال وهو طائر أصغر من العصفور وقال الليث هو طائر يصوت ألوانا قال الازهرى وجعلته رباعيا لان أصله العندل ثم مد بياء وكسعت بلام مكررة ثم قلبت باء وأنشد لبعض شعراء غنى

والعندليل اذا زقا فى جنة * خير وأحسن من زقاء الدخل

والجمع العنادل قال الجوهرى وهو محذوف منه لان كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فانه يرد الى الرباعى ثم يبنى منه الجمع والتصغير فان كان الحرف الرابع من حروف المد واللين فانه لا يرد الى الرباعى وتبنى منه وأنشد ابن برى

كيف ترى فعل طلاحياتها * عنادل الهامات صندلاتها

وامرأة عندلة ضخمة الثديين قال الشاعر

ليست بعصلاء تذمى الكلب نكهتها * ولا بعندلة يصطك ثدياها

(عنسل) الازهرى الليث العنسل الناقة القوية السريعة وقال غيره النون زائدة أخذ من عسلان الذئب أنشد الجوهرى للاعشى

وقد أقطع الجوز جوز الفلا * ة بالحرة البازل العنسل

(عنصل) الازهرى يقال عنصل وعنصل للبصل البرى وقال فى موضع آخر العنصل والعنصل كراث برى يعمل منه خل يقال له خل العنصلانى وهو أشد الخل حموضة قال الاصمعى ورأيته فلم أقدر على أكله وقال أبو بكر العنصلاء نبت قال الازهرى العنصل نبات أصله شبه البصل وورقه كورق الكراث وأعرض منه ونوره أصفر تتخذه صبيان الاعراب أكاليل وأنشد

والضرب فى جأواء ملمومة * كأنما لامتها العنصل

الجوهرى العنصل والعنصل البصل البرى والعنصلاء والعنصلاء مثله والجمع العناصل وهو الذى تسميه الاطباء الاسقال ويكون منه خل قال والعنصل موضع ويقال للرجل اذا ضل أخذ فى طريق العنصلين وطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة وروى الازهرى أن الفرزدق قدم من اليمامة ودليله عاصم رجل من بلعنبر فضل به الطريق فقال

وما نحن ان جارت صدور ركابنا * بأول من غرت دلالة عاصم

أراد طريق العنصلين فياسرت * به العيس فى وادى الصوى المتشائم

وكيف يضل العنبرى ببلدة * بها قطعت عنه سيور التمائم

قال أبو حاتم سألت الاصمعى عن طريق العنصلين ففتح الصاد قال ولا يقال بضم الصاد قال وتقوله العامة اذا أخطأ انسان الطريق وذلك أن الفرزدق ذكر فى شعره انسانا ضل فى هذا الطريق فقال *أراد طريق العنصلين فياسرت * فظنت العامة أن كل من ضل ينبغى أن يقال له هذا قال وطريق العنصلين هو طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطا (عنظل) العنظل بيت العنكبوت عن كراع والعنظلة والنعظلة كلاهما العدو والبطىء (عنكل) العنكل الصلب (عهل) العيهل والعيهلة والعيهول والعيهال الناقة السريعة وأنشد فى العيهل

وبلدة تجهم الجهوما * زجرت فيها عيهلا رسوما

وقال فى العيهلة

ناشوا الرجال فسالت كل عيهلة * عبر السفار ملوس الليل بالكور

وقيل العيهل والعيهلة النجيبة الشديدة وقيل العيهل الذكر من الابل والانثى عيهلة وقيل العيهل الطويلة وقيل الشديدة قال الجوهرى وربما قالوا عيهل مشددا فى ضرورة الشعر قال منظور بن مرثد الاسدى

ان تبخلى يا جمل أو تعتلى * أو تصبحى فى الظاعن المولى

نسل وجد الهائم المغتل * ببازل وجناء أو عيهل

قال ابن سيده شدد اللام اتمام البناء اذ لو قال أو عيهل بالتخفيف لكان من كامل السريع والاول كما تراه من مشطور السريع وانما هذا الشد فى الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل مجراه اذا وقف وامرأة عيهل وعيهلة لا تستقر نزقا تردد اقبالا وادبارا ويقال للمرأة عيهل وعيهلة ولا يقال للناقة الاعيهلة وأنشد

لبيك أبا الجدعاء ضيف معيل * وأرملة تغشى الدواخن عيهل

وأنشد غيره

فنعم مناخ ضيفان وتجر * وملقى زفر عيهلة نجال

وناقة عيهلة ضخمة عظيمة قال ولا يقال جمل عيهل وناقة عيهلة وعيهل قال ابن الزبير الاسدى

جمالية أو عيهل شدقمية * بها من ندوب النسع والكور عاذر

قوله ناشوا الرجال الخ هكذا فى الاصل وهذا البيت قد انفرد به الجوهرى فى هذه الترجمة فقط وفى نسخه اختلاف فحرره كتبه مصححه

قوله الاعيهلة هكذا فى الاصل وفى نسخة من التهذيب الاعيهل بغير تاء وحرر كتبه مصححه

وريح عَيْهَلٌ شديدة والعاهِلُ المَلِكُ الأعظم كالخليفة أبو عبيدة يقال للمرأة التى لا زوج لها عاهِلٌ قال ابن برى قال أبو عبيد عَيْهَلَتُ الابل أهملتها وأنشد لابى وجزة * عَيَاهِلُ عَيْهَلَها الذُّوَّاد *

(عول) العَوْلُ المَيْلُ فى الحُكْم الى الجَوْر عالَ يَعُولُ عَوْلاً جار ومال عن الحق وفى التنزيل العزيز ذلك أدنى أن لا تَعُولوا وقال

أنا تَبِعْنا رَسُولَ الله واطَّرَحوا * قَوْلَ الرسول وعَالُوا فى المَوازين

والعَوْلُ النُّقْصان وعالَ الميزانُ عَوْلاً فهو عائِلٌ مالَ هذه عن اللحيانى وفى حديث عثمان رضى الله عنه كَتَبَ الى أهل الكوفة انى لَسْتُ بميزانٍ لا أَعُول أى لا أَميل عن الاستواء والاعتدال يقال عالَ الميزانُ اذا ارتفع أحدُ طَرَفيه عن الآخر وقال أكثر أهل التفسير معنى قوله ذلك أدنى أن لا تَعُولوا أى ذلك أقرب أن لا تَجُوروا وتَميلوا وقيل ذلك أدنى أن لا يَكْثُرَ عِيالُكم قال الازهرى والى هذا القول ذهب الشافعى قال والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يَعُول اذا جار وأعالَ يُعِيلُ اذا كَثُرَ عِيالُه الكسائى عالَ الرجلُ يَعُول اذا افتقر قال ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول عالَ يَعُول اذا كَثُرَ عِيالُه قال الازهرى وهذا يؤيد ما ذهب اليه الشافعى فى تفسير الآية لان الكسائى لا يحكى عن العرب الا ما حَفِظه وضَبَطه قال وقول الشافعى نفسه حُجَّةٌ لانه رضى الله عنه عربىُّ اللسان فصيح اللَّهْجة قال وقد اعترض عليه بعضُ المُتَحَذْلقين فَخَطَّأه وقد عَجِلَ ولم يتثبت فيما قال ولا يجوز للعَضَرىّ أن يَعْجَلَ الى انكار ما لا يعرفه من لغات العرب وعالَ أمرُ القوم عَوْلاً اشتد وتَفَاقَم ويقال أمر عالٌ وعائِلٌ أى مُتَفاقِم على القلب وقول أبى ذؤيب

فَذلكَ أعْلَى منكَ فَقْدًا لانه * كريمٌ وبَطْنِى للكرام بَعِيجُ

انما أراد أَعْوَلُ أى أشدُّ فقلب فوزنه على هذا أَفْلَع وأَعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ وعَوَّلا رَفَعا صوتهما بالبكاء والصياح فاما قوله * تَسْمَعُ من شُذَّانِها عَوَاوِلا * فانه جمع عَوَّالا مصدر عَوَّل وحذف الياء ضرورة والاسم العَوْل والعَوِيل والعَوْلة وقد تكون العَوْلة حرارةَ وَجْدِ الحزين والمحب من غير نداء ولا بكاء قال مُلَيح الهذلى

فكيف تُسَلِّينا اللَّيالى وتَكْنُدُنا * وقد تَغَّ منكَ العَوْلةَ الكُنُدُ

قال الجوهرى العَوْلُ والعَوْلة رفع الصوت بالبكاء وكذلك العَوِيل أنشد ابن برى للكميت

ولن يَسْتَخْبِرَ رسومَ الدِّيار * بِعَوْلَته ذو الصِّبا المُعْوِلُ

وأَعْوَلَ عليه بَكَى وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة

قوله الذوّاد تقدم فى عيهل الروّاد بالراء اه

قوله لا أعول كتب هنا بهامش النهاية ما نصه لما كان خبر ليس هو اسمه فى المعنى قال لا أعول ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفى العول عنه ونظيره فى الصلة قولهم أنا الذى فعلت كذا فى الفائق اه كتبه مصححه

زعمت

زَعَمْتَ فإن تَلْحَقْ فضِنٌّ مُبَرِّزٌ * جَوادٌ وإن تُسْبَقْ فنَفْسَكَ أعْوِلُ

أراد فعلى نفسك أعْوِلْ فحذف وأوصل ويقال العويل يكون صوتا من غير بكاء ومنه قول أبى زُبَيْد * للصَّدْرِ منه عَوِيلٌ فيه حَشْرَجَةٌ * أى زئير كأنه يشتكى صَدْرَه وأعْوَلَت القَوْسُ صَوَّتَتْ قال سيبويه وقالوا وَيْلَه وعَوْلَه لا يتكلم به الامع وَيْلَه قال الازهرى وأما قولهم وَيْلَه وعَوْلَه فان العَوْلَ والعَوِيلَ البكاء وأنشد

أبْلِغْ أميرَ المؤمنين رسالةً * شَكْوَى إليك مُظِلَّةً وعَوِيلا

والعَوْلُ والعَوِيلُ الاستغاثة ومنه قولهم مُعَوَّلى على فلان أى اتكالى عليه واستغاثتى به وقال أبو طالب النصب فى قولهم وَيْلَه وعَوْلَه على الدعاء والذم كما يقال وَيْلًا له وتُرابًا له قال شمر العَوِيلُ الصياح والبكاء قال وأعْوَلَ اعْوالا وعَوَّلَ تعويلا اذا صاح وبكى وعَوْلٌ كلمة مثل وَيْبٍ يقال عَوْلَكَ وعَوْلَ زيدٍ وعَوْلٌ لزيد وعالَ عَوْلُه وعيلَ عَوْلُه ثكلته أمه الفراء عالَ الرجلُ يَعُولُ اذا شَقَّ عليه الامر قال وبه قرأ عبد الله فى سورة يوسف ولا يَعُلْ أن يأتينى بهم جميعا ومعناه لا يَشُقّ عليه أن يأتينى بهم جميعا وعالَنى الشئُ يَعُولُنى عَوْلًا غلبنى وثقل علىّ قالت الخنساء

ويَكْفِى العَشِيرةَ ما عالَها * وان كان أصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

وعِيلَ صَبْرِى فهو مَعُولٌ غُلِبَ وقول كُثَيِّر

وبالأمْسِ ما رَدُّوا لِبَيْنٍ جِمالَهُم * لَعَمْرِى فَعِيلَ الصَّبْرُ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يحتمل أن يكون أراد عِيلَ على الصبر فحذف وعدّى ويحتمل أن يجوز على قوله عِيلَ الرَّجُلُ صَبْرَه قال ابن سيده ولم أره لغيره قال اللحيانى وقال أبو الجرّاح عالَ صبرى فجاء به على فعل الفاعل وعِيلَ ما هو عائله أى غُلِبَ ما هو غالبه يضرب للرجل الذى يُعْجَب من كلامه أو غير ذلك وهو على مذهب الدعاء قال النمر بن تَوْلَب

وأحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا * فَلَيْسَ يَعُولُكَ أن تَصْرِما

وقال ابن مُقْبِل يصف فرسا

خَدَى مِثْلَ خَدْىِ الفالِجِىِّ يَنُوشُنى * بِسَدْوِ يَدَيْهِ عِيلَ ما هو عائِلُه

وهو كقولك للشئ يُعْجِبك قاتله الله وأخزاه الله قال أبو طالب يكون عِيلَ صَبْرُه أى غُلِبَ ويكون رُفِعَ وغُيِّرَ عما كان عليه من قولهم عالَتِ الفريضةُ اذا ارتفعت وفى حديث سَطِيحٍ فلما عِيلَ صبره أى غُلِبَ وأما قول الكميت

قوله أن تصرما كذا ضبط فى الاصل بالبناء للفاعل وكذا فى التهذيب وضبط فى نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول والمعنى على كل مستقيم فحرر الرواية كتبه مصححه

وما أنا فى ائتلاف ابنى نزار * بملبوس على ولا معول

فمعناه أنى لست بمغلوب الرأى من عيل أى غلب وفى الحديث المعول عليه يعذب أى الذى يبكى عليه من الموتى قيل أراد به من يوصى بذلك وقيل أراد الكافر وقيل أراد شخصا بعينه علم بالوحى حاله ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة ومنه رجز عامر *وبالصياح عولوا علينا* أى أجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فأما بالتشديد فهو من الاستعانة يقال عولت به وعليه أى استعنت وأعولت القوس صوتت أبو زيد أعولت عليه أدللت عليه دالة وحملت عليه يقال عول على بما شئت أى استعن بى كأنه يقول احمل على ما أحببت والعول كل أمر عالك كأنه سمى بالمصدر وعاله الامر يعوله أهمه ويقال لا تعلنى أى لا تغلبنى قال وأنشد الاصمعى قول النمر بن تولب * وأحبب حبيبك حبا رويدا * وقول أمية بن أبى عائذ

هو المستعان على ما أتى * من النائبات بعاف وعال

يجوز أن يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فعلا كما ذهب اليه الخليل فى خاف والمال وعاف أى يأخذ بالعفو وعالت الفريضة تعول عولا زادت قال الليث العول ارتفاع الحساب فى الفرائض ويقال للفارض أعل الفريضة وقال اللحيانى عالت الفريضة ارتفعت فى الحساب وأعلتها أنا الجوهرى والعول عول الفريضة وهو أن تزيد سهامها فيدخل النقصان على أهل الفرائض قال أبو عبيد أظنه مأخوذا من الميل وذلك أن الفريضة اذا عالت فهى تميل على أهل الفريضة جميعا فتنقصهم وعال زيد الفرائض وأعالها بمعنى يتعدى ولا يتعدى وروى الازهرى عن المفضل أنه قال عالت الفريضة أى ارتفعت وزادت وفى حديث على أنه أتى فى ابنتين وأبوين وامرأة فقال صار ثمنها تسعا قال أبو عبيد أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع ولها فى الاصل الثمن وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين فلما عالت صارت من سبعة وعشرين فللابنتين الثلثان ستة عشر سهما وللابوين السدسان ثمانية أسهم وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن وفى حديث الفرائض والميراث ذكر العول وهذه المسئلة التى ذكرناها تسمى المنبرية لان عليا كرم الله وجهه سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا لان مجموع

سهامها

سهامها واحد وثمن واحد فأصلها ثمانية والسهام تسعة ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا أى ارتفع على الماء والعول المستعان به وقد عوّل به وعليه وأعول عليه وعوّل كلاهما أدلّ وحمل ويقال عوّل عليه اى استعن به وعوّل عليه اتّكل واعتمد عن ثعلب قال اللحيانى ومنه قولهم * الى الله منه المشتكى والمعوّل * ويقال عوّلنا الى فلان فى حاجتنا فوجدناه نعم المعوّل أى فزعنا اليه حين أعوزنا كل شئ أبو زيد أعال الرجل وأعول اذا حرص وعوّلت عليه أى أدللت عليه ويقال فلان عولى من الناس أى عمدتى ومحملى قال تأبط شرا

لكنما عولى ان كنت ذا عول * على بصير بكسب الحمد سباق

حمال ألوية شهاد أندية * قوال محكمة جواب آفاق

حكى ابن برى عن المفضل الضبى عول فى البيت بمعنى العويل والحزن وقال الاصمعى هو جمع عولة مثل بدرة وبدر وظاهر تفسيره كتفسير المفضل وقال الاصمعى فى قول أبى كبير الهذلى

فأتيت بيتا غير بيت سناخة * وازدرت مزدار الكريم المعول

قال هو من أعال وأعول اذا حرص وهذا البيت أورده ابن برى مستشهدا به على المعول الذى يعول بدلال أو منزلة ورجل معول أى حريص أبو زيد أعيل الرجل فهو معيل وأعول فهو معول اذا حرص والمعوّل الذى يحمل عليك بدالّة يونس لا يعول على القصد أحد أى لا يحتاج ولا يعيل مثله وقول امرئ القيس

وان شفائى عبرة مهراقة * فهل عند رسم دارس من معول

أى من مبكى وقيل من مستغاث وقيل من محمل ومعتمد وانشد * عول على خاليك نعم المعول * وقيل فى قوله * فهل عند رسم دارس من معول * مذهبان أحدهما أنه مصدر عوّلت عليه أى اتكلت فلما قال ان شفائى عبرة مهراقة صار كأنه قال انما راحتى فى البكاء فما معنى اتكالى فى شفاء غليلى على رسم دارس لا غناء عنده عنى فسبيلى أن أقبل على بكائى ولا أعول فى برد غليلى على ما لا غناء عنده وأدخل الفاء فى قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله فكأنه قال اذا كان شفائى انما هو فى فيض دمعى فسبيلى أن لا أعول على رسم دارس فى دفع حزنى وينبغى أن آخذ فى البكاء الذى هو سبب الشفاء والمذهب الآخر أن يكون معول مصدر عوّلت بمعنى أعولت أى بكيت فيكون معناه فهل عند رسم دارس من اعوال وبكاء وعلى أى الامرين حملت

قوله فأصلها ثمانية الخ ليس كذلك فان فيها ثلثين وسدسين وثمنا فيكون اصلها من أربعة وعشرين وقد عالت الى سبعة وعشرين اه من هامش النهاية

قوله عوّل على خاليك الخ هكذا فى الاصل كالتهذيب ولعله شطر من الطويل دخله الخرم اه مصححه

المُعَوَّل فدخول الفاء على هل حَسَنٌ جميل أما اذا جعلت المُعَوَّل بمعنى العَويل والاعوال أى البكاء فكأنه قال ان شفائى أن أسْفَحَ ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ماقدّمته من أن فى البكاء شفاءَ وَجْدِى فهل من بكاء أشفى به غليلى فهذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول أحسنتَ الىَّ فهل أشكرك أى فلأشكرنَّك وقد زُرْتَنى فهل أكافئنك أى فلأُكافئنَّك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفتُكما سببَ شفائى وهو البكاء والاعوال فهل تُعْوِلان وتبكيان معى لأُشْفَى ببكائكما وهذا التفسير على قول من قال ان مُعَوَّل بمنزلة اعوال والفاء عقدت آخر الكلام بأوله فكأنه قال اذا كنتما قد عرفتما ما أُوثِره من البكاء فابكيا وأعولا معى واذا استفهم نفسه فكأنه قال اذا كنتُ قد علمتُ أن فى الاعوال راحة لى فلا عذر لى فى ترك البكاء وعِيَالُ الرجلِ وعَيِّلُه الذين يتكفل بهم وقد يكون العَيِّلُ واحدا والجمع عالةٌ عن كراع وعندى أنه جمع عائل على ما يكثر فى هذا النحو وأما فَيْعِل فلا يُكَسَّر على فَعَلَة البتة وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه ماوعاءُ العَشَرة قال رجل يدخل على عشرة عَيِّل وعاء من طعام يريد على عشرة أنفس يَعُولهم العَيِّل واحد العيال والجمع عيائل كجَيِّد وجياد وجيائد وأصله عَيْوِل فأدغم وقد يقع على الجماعة ولذلك أضاف اليه العشرة فقال عشرة عَيِّل ولم يقل عَيائل والياء فيه منقلبة عن الواو وفى حديث حَنْظَلة الكاتب فاذا رَجَعْتُ الى أهلى دَنَتْ منى المرأةُ وعَيِّلٌ أو عَيِّلان وحديث ذى الرُّمَّة ورُؤْبةَ فى القَدَرِ أترى الله عز وجل قَدَّرَ على الذئب ان يأكل حَلُوبةَ عيائلَ عالةٍ ضَرائكَ وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث النفقة وابْدأْ بمن تَعُولُ أى بمن تَمُون وتلزمك نفقته من عيالك فان فَضَلَ شئ فليكن للاجانب قال الاصمعى عالَ عيالَه يَعُولُهم اذا كَفاهم معاشهم وقال غيره اذا قاتهم وقيل قام بما يحتاجون اليه من قُوتٍ وكسوة وغيرهما وفى الحديث أيضا كانت له جارية فَعَالَها وعالَها أى أنفق عليها قال ابن برى العِيَالُ ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عالَهم يَعُولهم وكأنه فى الاصل مصدر وضع على المفعول وفى حديث القاسم انه دَخَلَ بها وأَعْوَلَتْ أى ولدت أولادا قال ابن الاثير الاصل فيه أعْيَلَتْ أى صارت ذات عيال وعزا هذا القول الى الهروى وقال قال الزمخشرى الاصل فيه الواو يقال أعال وأعْوَلَ اذا كَثُرَ عياله فأما أعْيَلَتْ فانه فى بنائه منظور فيه الى لفظ عيال لا الى أصله كقولهم أقيال وأعياد وقد يستعار العيال للطير والسباع وغيرها من البهائم

قوله وفى حديث القاسم فى نسخة من النهاية ابن مخيمرة وفى أخرى ابن محمد وصدر الحديث سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال لا فقيل له انه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما قال لا ادرى اه كتبه مصححه

البهائم قال الاعشى

وكأنما تبع الصوار بشخصها * فتخاء ترزق بالسلى عيالها

ويروى عجزاء وأنشد ثعلب فى صفة ذئب وناقة عقرها له

فتركتها للعيال جزرا * عمدا وعلق رحلها صحبى

وعال وأعول وأعيل على المعاقبة عؤولا وعيالة كثر عياله قال الكسائى عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة أعال يعيل ورجل معيل ذو عيال قلبت فيه الواو ياء طلب الخفة والعرب تقول ماله عال ومال فعال كثر عياله ومال جار فى حكمه وعال عياله عولا وعؤولا وعيالة وأعالهم وعيلهم كله كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم ويقال علته شهرا اذا كفيته معاشه والعول قوت العيال وقول الكميت

كما خامرت فى حضنها أم عامر * لذى الحبل حتى عال أوس عيالها

أم عامر الضبع أى بقى جراؤها لا كاسب لهن ولا مطعم فهن يتتبعن ما يبقى للذئب وغيره من السباع فيأكلنه والحبل على هذه الرواية حبل الرمل كل هذا قول ابن الاعرابى ورواه أبو عبيد لذى الحبل أى لصاحب الحبل وفسر البيت بان الذئب غلب جراءها فأكلهن فعال على هذا غلب وقال أبو عمرو الضبع اذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها وأنشد هذا البيت

والذئب يغذو بنات الذيخ نافلة * بل يحسب الذئب أن النجل للذيب

يقول لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السفاد يظن الذئب أن أولاد الضبع أولاده قال الجوهرى لان الضبع اذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها الى أن يكبر قال ويروى غال بالغين المعجمة أى أخذ جراءها وقوله لذى الحبل أى للصائد الذى يعلق الحبل فى عرقوبها والمعول حديدة ينقر بها الجبال قال الجوهرى المعول الفأس العظيمة التى ينقر بها الصخر وجمعها معاول وفى حديث حفر الخندق فأخذ المعول يضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهى ميم الآلة وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعهد اليك علت أى عدلت عن الطريق وملت قال القتيبى وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال فى البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز أن يكون من عاله يعوله اذا غلبه أى غلبت على رأيك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اى لو أراد

فَعَلَ فتركه لدلالة الكلام عليه ويكون قولها عُلْتَ كلاما مستأنفا والعالة شبه الظُّلَّة يُسَوِّيها الرجل من الشجر يستتر بها من المطر مخففة اللام وقد عَوَّلَ اتخذ عالةً قال عبد مناف ابن رِبْعٍ الهُذَلى

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمةِ العَضَدَا

قال ابن برى الصحيح أن البيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى والعالة النعامة عن كراع فامّا أن يَعْنِىَ به هذا النوع من الحيوان واما أن يَعْنِىَ به الظُّلَّة لان النَّعامة أيضا الظُّلَّة وهو الصحيح وماله عالٌ ولا مالٌ أى شئ ويقال للعاثر عًا لَكَ عاليا كقولك لَعًا لك عاليا يدعى له بالاقالة أنشد ابن الاعرابى

أخاكَ الذى ان زَلَّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ * تَعِسْتَ ولكن قال عًا لَكَ عاليا

وقول الشاعر أمية بن أبى الصلت

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تُخَيِّلُ بالنا * سِ تَرَى للعِضاه فيها صَرِيرا

لا على كوكبٍ يَنُوءُ ولا ريـ * ـحِ جَنوبٍ ولا تَرَى طُخْرُورا

ويَسُوقون باقِرَ السَّهْلِ للطَّوْ * دِ مَهازِيلَ خَشْيَةً أن تَبُورا

عاقدينَ النِّيرانَ فى ثُكَنِ الأَذْ * نابِ منها لكى تَهِيجَ النُّحورا

سَلَعٌ مّا ومِثْلُه عُشَرٌ مّا * عائلٌ مّا وعالَتِ البَيْقُورا

أى إن السنة الجَدْبة أَثْقَلَت البقر بما حَمَلَت من السَّلَع والعُشَر وانما كانوا يفعلون ذلك فى السنة الجَدْبة فيَعْمِدون الى البقر فيَعْقِدون فى أذنابها السَّلَع والعُشَر ثم يُضْرِمون فيها النار وهم يُصْعِدونها فى الجبل فيُمْطَرون لوقتهم فقال أمية هذا الشعر يذكر ذلك والمَعاوِلُ والمَعاوِلةُ قبائل من الأَزد النَّسَبُ اليهم مَعْوَلىٌّ قال الجوهرى وأما قول الشاعر فى صفة الحَمّام

فاذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فيها رَنَّةً * لَغَطَ المَعاوِلِ فى بُيوتِ هَدَادِ

فان مَعاوِلَ وهَدادَ حيّان من الأَزْد وسَبْرَة بن العَوّال رجل معروف وعُوالٌ بالضم حىٌّ من العرب من بنى عبد الله بن غَطَفان وقال

أَتَتْنى تَميمٌ قَضُّها بقَضِيضِها * وجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَما

(عيل) عالَ يَعِيلُ عَيْلًا وعَيْلةً وعُيُولًا وعُيُولًا ومَعِيلًا افتقر والعَيِّلُ الفقير وكذلك

العائل

قوله فيها الرواية منها وقوله طخرورا الرواية طمرورا بالميم مكان الخاء وهو العود اليابس او الرجل الذى لا شئ له وقوله سلع ما الخ الرواية سلعاما الخ بالنصب وسقط بين هذه الابيات خمسة أبيات ساقها فى التكملة فارجع اليها اه كتبه مصححه

العائل قال الله تعالى ووجدك عائلاً فأغنى وفي الحديث ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير ومنه حديث صلة أما أنا فلا أعيل فيها أي لا أفتقر وفي حديث الايمان وترى العالة رؤس الناس العالة الفقراء جمع عائل وقالوا في الدعاء على الانسان ماله مال وعال قال عدل عن الحق وعال افتقر وقال مرة مال وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج ورجل عائل من قوم عالة وعيل قال

فتركن نهدا عيلاً أبناؤهم * وبنو كنانة كاللصوت المرد

والاسم العيلة والعيلة والعالة الفاقة يقال عال يعيل عيلة وعيولاً اذا افتقر وفي التنزيل وان خفتم عيلة وقال أحيحة

فهل من كاهن أوذي اله * اذا ما كان من ربي قفول
أراهنه فيرهنني بنيه * وأرهنه بني بما أقول
وما يدري الفقير متى غناه * وما يدري الغني متى يعيل
وما تدري اذا أزمعت أمرا * بأي الارض يدركك المقيل

وهو عائل وقوم عيلة وفي الحديث ما عال مقتصد ولا يعيل أي ما افتقر والعالة جمع عائل تقول قوم عالة مثل حائك وحاكة قال ابن بري ومنه الحديث أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أي فقراء وعيال الرجل وعيله الذين يتكفل بهم وبمعوالهم قال

سلام على يحيى ولا برح عنده * ولا وان أزرى بعيله الفقر

وقد يكون العيل واحدا ونسوة عيائل نخص النسوة ورجل معيل ذو عيال ويقال عنده كذا وكذا عيلاً أي كذا وكذا نفسا من العيال ويقال ترك يتامى عيلى أي فقراء وواحد العيال عيل ويجمع عيائل فعم ولم يخصص وعيل عياله أهملهم قال * لقد عيل الايتام طعنة ناشره *
وقيل عيلهم صيرهم عيالا وعيل فلان دابته اذا أهملها وسيبها وأنشد

* واذا يقوم به الحسير يعيل * أي يسيب قال ابن سيده وعال الرجل وأعال وأعيل وعيل كله كثر عياله فهو معيل والمرأة معيلة وقال الاخفش صار ذا عيال ابن الكلبي ما زلت معيلا من العيلة أي محتاجا ابن الاعرابي العيل العيلة والعيل جمع العائل وهو الفقير والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتجتر وقال يونس يقال طالت عيلتي اياك بالياء أي طالما علتك وأعال

قوله وقال مرة الخ هي عبارة المحكم ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها اه مصححه

قوله ربي هكذا في الاصل من غير نقط ولا ضبط وحرره اه مصححه

قوله ابن الاعرابي العيل الخ كذا ضبط في الاصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلا عن ابن الاعرابي والذي في نسخة من التهذيب العيل مضبوطا بضمتين فحرر كتبه مصححه

الذئبُ والأسدُ والنمرُ يعيلُ إعالةً إذا التمسَ شيأً والعيّلُ منهن الملتمس الباحث والجمع عيايل على غير قياس أنشد سيبويه به * فيها عيايلُ أسودٌ ونمرٌ * وعالَ في مشيه يعيلُ عيلاً وهو عيّالٌ وتعيّلَ تبختر وعايل واختال وتعيّل يتعيّل إذا فعل ذلك وفلان عيّال متعيّل أي متبختر وعال في الأرض يعيل عيلاً وعيولاً وعيولاً ضرب فيها وهو عيّال ذهب ودار كعار قال أوس في صفة فرس

لَيثٌ عليه من البرديّ هبريةٌ * كالمرزبانيّ عيّالٌ بأوصالِ

أي متبختر ويروى عيّار وقد تقدم ذكره والعيّال المتبختر في مشيه قال ابن بري والمشهور في رواية من رواه عيّال أن يكون تمام البيت بآصال أي يخرج العيّال المتبختر بالعشيات وهي الاصائل متبخترا والذي ذكره الجوهري عيّال بأوصال في ترجمة رزب وليس كذلك في شعره انما هو على ماذكرناه وجمع عيّال المتبختر عياييلُ قال حكيم بن معيّة الربعي من تميم يصف قناة نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر

حُفّت بأطوادِ جبالٍ وحُظُر * في أشبِ الغيطانِ مُلتفّ السّمُر * فيه عياييلُ أسودٌ ونمُر

الحُظُر الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة قال ابن بري ومن العيّل التبختر قول جميد

لم تجدلها * تكالفَ الأنَ تعيل وتسأما وامرأة عيّالة متبخترة وعال الفرس يعيل عيلاً اذا ماتكفأ في مشيته وتمايل فهو فرس عيّال وذلك الكرمه وكذلك الرجل اذا تبختر في مشيته وتمايل وأعالَ الرجلُ وأعولَ إعوالاً أي حرص وترك أولاده يتامى عيّلى أي فقراء وعالني الشئ يعيلني عيلاً ومعيلاً أعوزني وأعجزني وعالَ الميزانُ يعيل جار وقيل زاد قال أبو طالب بن عبد المطلب

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاً * عقوبة شرٍّ عاجلٍ غيرِ آجلِ
بميزانِ صدقٍ لا يغلّ شعيرةً * له شاهدٌ من نفسه غيرُ عائلِ

ومكيال عائلٌ زائد على غيره هذه عن ابن الاعرابي وعال للضالة يعيل عيلاً وعيلاناً اذا لم يدر أين يبغيها روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان لسحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيلاً قيل قوله عيلاً عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شأنه كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريد يونس لا يعول أحد على القصد أي

قوله ضرب فيها وهو عيال الخ هكذا في الاصل وعبارة المحكم وعال في الارض عيلا وعيولا وعيولا وهو عيال ذهب الخ اه كتبه مصححه

قوله وعال للضالة كذا في الاصل باللام وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهذيب وفي القاموس ونسختين من الصحاح وعال الضالة من غير لام اه مصححه

لا يحتاج ولا يَعيل مثله والتعييل سُوء الغذاء وعَيَّل الرجل فرسه اذا سيَّبه فى المفازة قال ابن برى شاهده قول الباهلى

نَسقى فلا نَصنا بماء آجِن * واذا يقوم به الحَسير يُعيِّل

أى اذا حسر البعير أُخذت عنه أداته وتُرك مُهمَلا بالفلاة والعَيْلان الذكر من الضباع وعَيْلان اسم أبى قَيْس بن عَيْلان وقيل كان اسم فرس فأضيف اليه قال الجوهرى ويقال للناس بن مُضَر ابن نزار قَيْس عَيْلان وليس فى العرب عَيْلانُ غيره وهو فى الاصل اسم فرسه ويقال هو لقب مُضَر لانه يقال قَيْس بن عَيْلان وقال زُفَر بن الحرث

ألا إنما قَيْس بن عَيلان بَقَّةٌ * اذا وَجَدَت رِيحَ العَصير تَغَنَّت

(تم الجزء الثالث عشر ويليه الجزء الرابع عشر وأوله فصل الغين المعجمة من باب اللام)